الجمعة 26 أيلول 12:33:31 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1 / 1029
منصف الويب فيرفكس

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٨٥٨
١٧٨٩ / ٠٠

٣٨٥٨

الكشف والبيان
عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي

(المتوفى سنة ٤٢٧)

من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء

دراسة .. وتحقيقاً .. وتخريجاً .. وتعليقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد

الطالب / ناصر بن محمد بن صالح الصائغ

إشراف

سعادة الدكتور / محمد طاهر نور ولي

الجزء الأول

١٤٢١هـ

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft/ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:33:44
منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 2
1029

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج (رقم (٨)
إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : ناصر محمد صالح الصائغ ..... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة .....
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير ..... في تخصص : الكتاب والسنه .....
عنوان الأطروحة : ((الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق من أول سورة المؤمنون آية ٢ إلى سورة الشعراء))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٩/ ٢ /١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية الموفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الداخلي
الاسم : د. محمد طاهر عبد الرحمن خورولي	الاسم : أ.د. موفق عبد الله عبد القادر	الاسم : د. أحمد نافع المولحي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسنيه محمد فلمبان

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

منصة الويب قبرقكس

منصفح الوبب فَيَرفُكْس
En
الجمعة 26 أيلول 12:33:55
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 3 / 1029

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:34:57
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 4 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد ...

فهذا ملخص الرسالة العلمية لنيل درجة الماجستير والتي هي بعنوان: **(الكشف والبيان عن تفسير القرآن)** لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧هـ ، من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء دراسة وتحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً . وتتلخص الرسالة في النقاط الآتية :

المقدمة : وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث .

الباب الأول : ويشتمل على الدراسة وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف وتشتمل على المباحث الآتية :

اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، وولادته ، ونشأته ، وطلبه للعلم ، وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ومكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ، ووفاته .

الفصل الثاني: التعريف بكتاب (الكشف والبيان) ويشتمل على المباحث الآتية:

نسبة الكتاب لمؤلفه ، أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه ، منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه .

الباب الثاني : وصف النسخ الخطية ومنهجي في التحقيق والنص المحقق .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث وهي كالتالي :

١ – أن الثعلبي عاش في عصر كثرت فيه الإضطرابات والإختلافات إلا أنه شهد نهضة علمية فائقة .

٢ – أن كتاب " الكشف والبيان "يعتبر مصدراً للتفسير بالمأثور وللتفسير بالرأي.

٣ – اعتمد الثعلبي على كتب هي في عداد المفقودات ينقل عنها بإسناده إلى مؤلفيها .

٤ – يذكر الثعلبي أحاديث وآثارا وأقوالا بإسناده الخاص في أغلب هذه المرويات ، وللإسناد أهمية خاصه ، ففيه يتبين الصحيح من غيره .

٥ – أن الثعلبي أورد في تفسيره كثيراً من الأحاديث الموضوعة والضعيفة والقصص الغريبة والإسرائيليات مما جعله عرضة للنقد ، إلا أن مما يخفف شدة اللوم عليه أنه أظهر الإسناد ومن أسند لك فقد أحالك .

٦ – إخراج مصدر من مصادر التفسير (الكشف والبيان) إخراجاً علمياً ومبيناً فيه الصحيح من السقيم مع التعليق عليه .

ولذا نشكر جامعة أم القرى ممثلة في قسم الكتاب والسنة على تبنيها لهذا المشروع الضخم النافع.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الطالب	المشرف	عميد الكلية
ناصر بن محمد الصائغ	د . محمد طاهر نور ولي	د . عبدالله بن عمر الدميجي

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:35:06
منصف الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 5
1029 /

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَتَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [2].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [3].

أما بعـــد ....

فإن أفضل ما صرفت فيه الأوقات ، وانشغل به أهـل الهمـم العاليـات ، وتنافس فيه أصحاب الأنفس الأبيّـات ، هـو كـلام رب الأرض والسـموات ، " القرآن العظيم " ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل مـن حكيم حميد ، وهو الصراط المستقيم ، الـذي لا تميـل بـه الآراء ، ولا تزيـغ بـه

---

[1] سورة آل عمران ، آية ١٠٢ .

[2] سورة النساء ، آية ١ .

[3] سورة الأحزاب ، آية ٧٠ - ٧١ .

وهذه الخطبة تسمى عند العلماء بخطبة الحاجة ، وللألباني رحمه الله رسالة خاصة فيها فلتنظر .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 6
1029 /

الأهواء ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا يملّه الأتقياء ، وهو دستور الأمة ، ومنهج حياتها ، وبه عزها وقوامها ، قال تعالى : ﴿ إن هـذا القـرآن يهـدي للـتي هـي أقوم ﴾ [1] .

لذا تسابق العلماء سلفاً وخلفاً إلى التشرف بخدمة هذا الكتاب العظيم ، سالكين في ذلك جوانب شتى ، وطرقاً مختلفة ، فمنهم من اعتنى بلفظه وأدائه، ومنهم من اعتنى بإسلوبه وإعجازه ، ومنهم من اعتنى بكتابته ورسمه ، ومنهـم مـن اعتنـى بتفسيره وشرحه ، ومنهـم مـن اعتنـى بأسباب نزولـه أو ناسـخه ومنسوخه ، إلى غير ذلك مـن المعـارف القرآنيـة ، ممـا يـدل علـى عظمـة هـذا الكتاب ، وشرفه وعلو مكانته .

وقد أحببت أن أساهم في هذه المسيرة المباركـة ، رجـاء أن أكـون ممـن قال عنهم عليه الصـلاة والسـلام : " خيركم مـن تعلـم القـرآن وعلمـه " [2] ، فرأيت أن يكون موضوع رسالتي للماجسـتير متعلقـاً بهـذا الكتـاب العظيـم ، فشرف العلم بشرف معلومه .

وكـانت رغبـتي في الحصـول علـى مخطوطـة في التفسـير ، أبـدأ بهـا مشـواري العلمي، وأستفيد من منهج العلماء السابقين ، وطريقتهم في الكتابة والتصنيف، وأخدمه بالتحقيق والدراسة ثم أخرجه لينفع الله به .

وفي أثناء بحثي في المخطوطات وفهارسها ، وسـؤال المختصـين في هـذا الفـن ، وقفت على كتاب " الكشف والبيان عن تفسير القرآن " لأبـي إسـحاق أحمـد

---

[1] سورة الإسراء ، آية ٩ .

[2] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن (ح٥٠٢٧) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 7 / 1029

ابن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، والمتوفى سنة ٤٢٧ هـ .

وأثناء استشاراتي وبحثي في هذا الكتاب، علمت أن جامعة أم القرى ، قد وافقت على تسجيل هذا الكتاب لطلبتها في مرحلة الماجستير والدكتوراه ، فأقدمت على اختيار جزء منه ، ليكون موضوعاً لي لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) ، وذلك من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء ، دراسة وتحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:35:23
منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 12:35:33 NVSSoft:ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 8
1029 /
منصفح الويب فيرفكس

أسباب اختيار الموضوع

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور منها .

١ – أن هذا الكتاب متعلق بكتاب الله أشرف كتاب ، وشرف الشيء بشرف معلومه .

٢ – أهمية كتاب (الكشف والبيان) – كما سيأتي – وكونه يحمل رصيداً كبيراً من مأثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدها ، وهذا الأمر يجعل الحاجة ماسة إلى خدمة الكتاب ، بتخريج هذه الأحاديث والآثار، وتمييز صحيحها من سقيمها ، حتى يخرج الكتاب محققاً وتعم به الفائدة ، لاسيما وقد أخرجت عدة تفاسير ، يعتبر تفسير الثعلبي متقدماً عليها ، بل ربما أصلاً لها ، وهو ليس أقل شأناً منها .

٣ – توفر النسخ المخطوطة لهذا الكتاب ، مما يساعد على مقابلة هذه النسخ بعضها ببعض ، ومن ثمَّ إخراج نص الكتاب سليماً كما أراده مؤلفه ، وتقديمه محققاً لينهل منه طلاب العلم ، وتتيسر لهم الاستفادة منه .

٤ – أن هذا الكتاب – حسب البحث والإطلاع والسؤال – ما زال مخطوطاً ، لم يخدم ولم يظهر ، فهذه فرصة لإخراجه .

٥ – رغبتي الأكيدة في المشاركة بجهدي المتواضع في إحياء التراث الإسلامي الأصيل ، وخدمة كتاب الله بتحقيق أحد تفاسيرها العظيمة ، وتقديم شيء تنتفع به الأمة الإسلامية بإذن الله .

٦ – الرغبة في بيان مكانة الثعلبي بين المفسرين وبيان منزلة تفسيره بين تفاسيرهم ليزول المفهوم الخاطئ عند البعض لتفسير الثعلبي .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:35:42
منصة الويب قيرقس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 9
1029 /

٧ – الرغبة في اكتساب الخبرة في مجال تحقيق المخطوطات بتطبيق قواعده وأصوله .

وهناك أسباب أخرى تتضح من خلال استعراض هذا الكتاب وتصفحه .

ومما لاشك فيه أن فن التحقيق ليس بالأمر الهين ، فهو من الأعمال الصعبه خاصة إذا كان مشتملا على دراسة أحاديث وروايات مسندة ، مما يستدعي البحث والتنقيب عن الرجال وأحوالهم .

وقد واجهت أثناء البحث بعض المصاعب ، وتكبدت بعض المشاق التي من أبرزها :

١ – إيراد المؤلف رحمه الله لكثير من الأحاديث والآثار والأقوال بل وبعض الأشعار بإسناده الخاص مع تأخر عصره ، مما يجعل الإسناد طويلا ، فيصعب التعريف برجاله والحكم عليه ، خاصة وأن المؤلف متنوع العلوم والمعارف .

٢ – إيراده رحمه الله لبعض القصص والأخبار الغريبة والأقوال الشاذة، مما يصعب توثيقها فضلا عن الحكم عليها .

٣ – اعتماد المؤلف رحمه الله على مصادر مفقودة ، مما يصعب الوقوف على تلك النقولات لتقويمها .

٤ – ذكر المؤلف رحمه الله لبعض الرجال والرواة بالكنية أو باللقب أو بالاسم المفرد – لعله اكتفاء بذكر اسمه كاملا في مواضع سابقة من الكتاب – مما يصعب تمييز ذلك العلم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 10 / 1029

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن أتناوله في مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس علمية .

المقدمة : وتشتمل على :

- أسباب اختيار الموضوع .
- خطة البحث التي سرت عليها .

الباب الأول : الدراسة . وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف . وتشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

المبحث الثاني : ولادته وعصره وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية ونشأته وطلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : وفاته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب . ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:35:50
منصف الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 12:36:13 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 11 / 1029
منصة الويب قبرقكس

الباب الثاني : التحقيق . ويشتمل على :

١ – منهجي في البحث والتحقيق .

٢ – وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

٣ – المصورات .

٤ – النص المحقق .

الخاتمة : وتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وبعض التوصيات التي أوصي بها عقب هذا البحث .

أما الفهارس العلمية فهي تشمل :

١ – فهرس الآيات القرآنية .

٢ – فهرس القراءات .

٣ – فهرس الأحاديث .

٤ – فهرس الآثار .

٥ – فهرس الأشعار .

٦ – فهرس الأعلام .

٧ – فهرس الأماكن والبلدان .

٨ – فهرس المصادر والمراجع .

٩– فهرس الموضوعات .

وختاماً فإني أشكر الله عز وجل على أن وفقني ، ويسر لي السبل ، وذلل لي الصعاب ، لإتمام هذه الرسالة ، وأرى أن من الواجب عليّ اعترافاً بالفضل لأصحابه وعملاً بقوله عليه السلام : " من لا يشكر الناس لا يشكر

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 12 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:36:23
منصفح الويب فيرفكس

الله "[1]، أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعتنا الموقرة جامعة أم القرى ؛ ممثلة بقسم الكتاب والسنة ، على ما يبذلونه من خدمة للباحثين وطلاب الدراسات العليا ، والشكر موصول لوزارة المعارف ممثلة بوكالة الوزارة لكليات المعلمين على موافقتهم على الابتعاث وحرصهم على مواصلة منسوبيها لدراساتهم العليا.

وأشكر فضيلة الشيخ الدكتور محمد طاهر نور ولي المشرف على الرسالة، الذي فتح لي قلبه وبيته ، وأعطاني من نفيس وقته – على كثرة أعماله– الشيء الكثير ، وحلّى ذلك كله بالمعاملة الحسنة ، والخلق الفاضل، والتوجيه السليم ، فجزاه الله خيراً ، وجعل ذلك في موازين حسناته .

وأشكر أيضاً جميع الأخوة الذين كانت لهم يد في بعض مراحل هذا البحث ، بإبداء رأي ، أو إسداء معلومة ، أو إعارة كتاب ، فأسأل الله عز جل أن يكرمهم ويكافئهم على إحسانهم .

ولا يفوتني أن أعلن خالص شكري وتقديري للمناقشين الكريمين على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وهما :

فضيلة الأستاذ الدكتور : موفق بن عبدالله عبدالقادر

وفضيلة الدكتور : أحمد بن نافع المورعي .

وبعد : فإن ما بذلته من دراسة وتحقيق ، إنما هو جهد مقل ، وعطاء مقصر ، وحسبي أني بذلت طاقتي ووسعي ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وله الحمد والمنّة ، وما كان فيه من خطأ أو نقص أو تقصير، فمن نفسي والشيطان ، وهذا من طبيعة الإنسان ، أبى الله إلا أن يتم كتابه ؛ وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، (ح١٩٥٤) وقال حسن صحيح .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 13 / 1029

الباب الأول

الدراســـــة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن .

NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:36:31
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قبل فكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 14
1029 /

الفصل الأول

ترجمة المؤلف

ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : وفاته .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:36:39
منصف الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 12:36:50 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 15 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

المبحث الأول

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته [١]

[١] وقد اختصرت في ترجمته لأمرين :

الأول : أن هناك رسالة علميه في الجامعة الإسلاميه بالمدينة المنوره ، عن الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان .

الثاني : كثرة المسجلين في هذا الموضوع الكشف والبيان ، مما يستوجب على كل باحث الكتابة عن المؤلف والكتاب . وإليك بعضا من مصادر ترجمة الثعلبي رحمه الله :

- انباه الرواة للقفطي ١/١١٩ .
- الأنساب للسمعاني ١/٥٠٥ .
- البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٣٦ .
- بغية الوعاة ١/٣٥٦ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١٠٩٠ .
- الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان للمليباري. رسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
- سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/٤٣٥ .
- شذرات الذهب لابن العماد ٣/٢٣٠ .
- طبقات الشافعية للأسنوي ١/١٥٧ .
- طبقات الشافعية للسبكي ٤/٥٨ .
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٠٣ .
- طبقات المفسرين للداودي ١/٦٦ .
- طبقات المفسرين للسيوطي ص١٧ .
- العبر للذهبي ٣/١٦١ .
- غاية النهاية لابن الجزري ١/١٠٠ .
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢/٢٧٣ .
- معجم الأدباء للحموي ٥/٣٦ .
- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني ص٩١ .
- وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٧٩ .
- رسائل من سبقني من الزملاء إلى دراسة الكشف والبيان وتحقيقه .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 16 / 1029

اسمه : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي المشهور بالثعلبي الإمام الحافظ المقرئ الواعظ، شيخ التفسير، أحد أوعية العلم، وأحد الزهاد الأتقياء .

نسبه : نشأ الثعلبي رحمه الله في مدينة نَيْسَابُور - بفتح النون وسكون الياء وفتح السين الثانية وبعدها ألف وبعد الألف باء موحده وفي آخرها راء - وهي أحسن مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم .

قال الحموي : " وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها " [1] .

وسميت بـ (نيسابور) لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلح أن يكون هاهنا مدينة فقطع قصبها ثم كبس ثم بنيت فقيل لها (ني سابور) والّني : القصب " [2] .

وقيل في تسميتها غير ذلك .

والثعلبي ينسب إلى هذه المدينة فيقال له النيسابوري .

وقد استدرك ابن الأثير في كتابه اللباب على السمعاني ، حيث إنه لم يترجم له في كتاب الأنساب ، فترجم له ابن الأثير تحت نسب النيسابوري [3] .

وقد عد ابن الصلاح والنووي والسبكي والأسنوي وابن قاضي شهبة

---

[1] انظر : معجم البلدان ٥/٣٣١ .

[2] انظر : الأنساب للسمعاني٥/٥٥٠ اللباب لابن الأثير ٢/٢٧٣ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي٢/٢/١٧٨ ، معجم البلدان ٥/٣٣١ .

[3] انظر : اللباب ٢/٢٧٣ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 17 / 1029

وغيرهم الثعلبي من فقهاء الشافعية فقالوا له الثعلبي الشافعي [١] .

لقبه : الثَعْلَبي .

لقب بالثعلبي – بفتح الثاء وسكون العين – واشتهر به ، وهو لقب له وليس بنسب ،كما قال ابن كثير [٢] .

ويقال له أيضاً " الثعالبي " ، وممن لقبه بذلك عبدالغافر الفارسي وابن الأثير [٣] وغيرهما ، والأول أشهر به .

ويلقب كذلك بالأستاذ ، وممن لقبه بذلك تلميذه الواحدي وعبدالغافر الفارسي والبغوي وابن كثير وغيرهم [٤] .

كنيته : أبو إسحاق .

وقد كنّاه بذلك كل من ترجم له ، و لم يذكروا له كنية غيرها ، بل إن الواحدي إذا قال في تفاسيره الثلاثة (البسيط ، الوسيط ، الوجيز) : "حدثنا أبو إسحاق " وأطلق فإنه لا يعني به غير الثعلبي .

---

[١] انظر مصادر ترجمته .

[٢] انظر : البداية والنهاية ٣٦/١٢ .

[٣] انظر : المنتخب من السياق للصريفيني ٩١ ، اللباب لابن الأثير ٢٧٣/٢ .

[٤] انظر المراجع السابقة وتفسير البغوي ٣٤/١ ، وتفسير ابن كثير ٦١٢/٤ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:37:17
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 18 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

المبحث الثاني

ولادته ونشأته وطلبه للعلم

وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية

لم أستطع تحديد سنة ولادة الثعلبي ، وذلك لأن المترجمين له - بحسب اطلاعي- لم يشيروا إلى نشأته وبداية طلبه للعلم، إنما ترجموا له ترجمة مختصرة.

ولكن من المؤكد أن الثعلبي بدأ في طلب العلم في الربع الأخير من القرن الرابع ، كما تشير بذلك سماعاته ، حيث يقول مثلاً : " أخبرنا أبو طاهر محمد ابن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قراءة عليه في شهور سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ... " [1] .

ونشأ الثعلبي في مدينة نيسابور ، أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة ، والتي اشتهرت بالمدارس وحلق العلم في المساجد ، مما جعل الثعلبي يعيش في جوّ علمي متنوع العلوم والفنون ، فأثّرت على شخصيته حتى جعلته متنوع المعارف.

وكان بيت الثعلبي بيت علم وعلماء ، فقد كانت حلقات التدريس ومجالس العلم تعقد في داره ، يدل عليه قوله في تفسيره : " أخبرني ابن فنجويه بقراءتي عليه في داري ... " [2] .

وأما عن رحلاته العلمية فهو أيضاً مما سكت عنه المؤرخون ، والظاهر أن الثعلبي كان قليل الرحلة ، ولعل ذلك راجع إلى أنه نشأ في نيسابور التي هي

---

[1] انظر : الإسناد رقم (٢٦) في قسم التحقيق .

[2] انظر : الإسناد رقم (٤٥) في قسم التحقيق والإسناد رقم (٥٧) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 19 / 1029

محطّ العلماء في وقته ، ولذا فأغلب مشايخه إما نيسابوري أو ممن قدم نيسابور.

ولا يعني ذلك أنه لم يرحل أبدا ، بل ثبت له بعض الرحلات ، فقد رحل إلى طابران إحدى مدينتي طوس ، وسمع بها من شيخه أبي الحسن الطبراني ، وقد أشار الثعلبي إلى هذه الرحلة بقوله في بعض أسانيده : " أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها ... " [١] .

ورحل أيضاً إلى مِهْرِجان قرية بإسفرايين ، يدل عليه قوله : " حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني بها بقراءتي عليه فأقرّ به ... " [٢] .

وأما عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية ومدى تأثره بها فكالتالي :

أولاً : الحالة السياسية .

عاش الثعلبي – رحمه الله – في النصف الثاني من القرن الرابع ، وفي الربع الأول من القرن الخامس (ت٤٢٧هـ) ، وهذه الفترة داخلة فيما يسميه المؤرخون العصر الثاني من عهد الخلافة العباسية [٣] ، والذي يمتد من سنة

---

[١] انظر : الإسناد رقم (٦) في قسم التحقيق والإسناد رقم (٩١) .

[٢] انظر الإسناد رقم (٣٢) في قسم التحقيق والإسناد رقم (٣٦) .

[٣] حيث أن الخلافة العباسية مرت بثلاثة أدوار مختلفة .

الأول : دور القوة والنشاط والشوكة .

الثاني : دور الوهن والضعف وذلك بسبب تغلب الأتراك وبني بويه وغيرهم على أمر الخلافة وشؤون الدولة .

الثالث : دور السقوط على أيدي التتار .

انظر : دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، ص٦٧ .

الجمعة 26 أيلول 12:37:36 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 20 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

(٢٣٢هـ) حتى سنة (٤٦٧هـ) ، وهو عصر الضعف والوهن للخلافة ، حيث تفككت واعتمدت الخلافة العباسية فيه على الأتراك ، وبدأت الدولة الإسلامية تنقسم إلى دويلات صغيرة .

ونيسابور مسقط رأس الثعلبي لم تسلم من تلك الصراعات السياسية ، نتيجة للوضع العام للخلافة العباسية ، إذ عاصر الثعلبي عصر السامين حتى سقوطهم سنة (٣٨٩هـ) على يد محمود بن سبكتكين الغزنوي [١] ، الذي استمر ملكهم حتى سنة (٤٢٩هـ) ، حيث كانت بداية ملك السلاجقة ، وفيها استولى ركن الدولة أبو طالب طغر بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق على نيسابور ، وجلس على سرير ملكها ، وذلك بعد عشرة أعوام أو تزيد من الحروب الطاحنة مع الغزنويين [٢] .

وفي سنة (٤٢٥هـ) تجمع كثير من المفسدين وأهل العبث والشر، واجتمع معهم خلق كثير ، وساروا إلى نيسابور لينهبوها ، فبينما هم يترقبون البوار والاستئصال وذهاب الأنفس والأموال إذ وصل إليهم أمير كرمان في ثلاثمائة فارس ، فقاتل معهم وعظم الأمر واشتدت الحرب ، وكان الظفر له ولأهل نيسابور .

ولا شك أن الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار تؤثر على عطاء العالم وتحصيله .

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٧/٥ .

[٢] انظر : الكامل لابن الأثير ٢١١/٨ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 21 / 1029

ثانياً : الحالة الاجتماعية .

إن الحالة الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحالة السياسية ، وقد تقدم بيان الحالة السياسية ، وأنها حالة اضطراب وحروب وانقسامات ، ولذا يظهر السلب والنهب وتعم الفوضى ويكثر الجوع ، فها هو ابن كثير – رحمه الله – يقول : " ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وفيها غلت الأسعار ببغداد، حتى بلغ الكيس من الطعام إلى أربعة آلاف وثمانمائة ، ومات كثير من الناس جوعاً ، وجافت الطرقات من الموتى من الجوع " [١] .

وفي سنة (٤٢٣هـ) اشتد الغلاء بالبلاد، واستسقى الناس فلم يسقوا ، وتبعه وباء عظيم ، وكان عامّاً في جميع البلاد ، بالعراق والموصل والشام وخراسان والهند وغير ذلك [٢] . ولذا فالفترة الأخيرة من حياة المصنف من أصعب الفترات التي شهدها أهل خراسان ، حيث كانت في غاية من التدهور نتيجة للحروب المتواصلة والنزاع على السلطة .

ثالثاً : الحالة العلمية .

إن عدم الاستقرار والأمن واستمرار الحروب والانقسامات الحاصلة ، حيث أصبحت الخلافة الإسلامية دويلات مستقلة ، كل ذلك يوحي بحدوث ضعف شديد في الحركة العلمية ، إلا أن الواقع عكس ذلك تماماً ، حيث بدأت الدويلات المستقلة تتنافس في احتضان العلم وتشجيع العلماء [٣] .

---

[١] البداية والنهاية ٢٥٧/١١ .

[٢] الكامل لابن الأثير ٢٠٥/٨ .

[٣] انظر : ظهور الإسلام لأحمد أمين ٣/١-٣ بتصرف .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:37:54
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 22 / 1029
منصة الويب قبرقكس

فنيسابور مسقط رأس الثعلبي ، تعتبر أهم وأنضج مركز فكري في بلاد المشرق في القرن الرابع ، ولقد اعتبرها السخاوي " دار السنة والعوالي " ثم ذكر جملة من مشاهير محدثيها من أبناء القرن الثاني والثالث والرابع وأشار إلى استمرار الرحلة إليها إلى أن اجتاحها الغزو التتاري [١] .

وقد ألّف الحاكم كتابا سماه " تاريخ نيسابور " ، ذكر فيه علماءها والمشاهير منها ، قال النووي : " وللحاكم أبي عبدا لله بن البيّع النيسابوري كتاب كبير في تاريخها - أي نيسابور - مشتمل على نفائس كثيرة " [٢] . قال السمعاني : في ثماني مجلدات ضخمة [٣] ، وقد أكثر العلماء من النقل عن هذا الكتاب مثل الذهبي في السير وابن حجر في لسان الميزان ، وألف عبدالغافر الفارسي كتاباً سمّاه السياق لتاريخ نيسابور أورد فيه (١٦٧٧) ترجمة [٤] .

وقد ظهرت المدارس : المدرسة البيهقية ، والمدرسة السعدية بناها الأمير نصر بن سبكتكين ، أخو السلطان محمود ، ومدرسة ثالثة بناها أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي شيخ الخطيب ، ومدرسة رابعة للأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني ، قال الحاكم في ترجمه الأستاذ لم يبن بنيسابور قبلها - يعني مدرسةالأستاذ - مثلها " وكل هذه المدارس بنيسابور [٥] .

ولقد كانت مساجد نيسابور عامرة بدروس العلم وحلقات التحديث .

---

[١] الإعلان بالتوبيخ ، ص١٤١ .

[٢] تهذيب الأسماء واللغات ١٧٨/٢/٢ .

[٣] الأنساب للسمعاني ٥٥٠/٥ .

[٤] انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفيني ، طبعة دار الكتب العلمية .

[٥] انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ١٤٨/٤، ١٥٩، ١٦٩، ٢٥٦، ٣١٤ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 23 / 1029

وفي عصر الثعلبي انتشرت المكتبات العلمية ، والتي أصبحت من أهم مراكز الثقافة الإسلامية، كمكتبة نوح بن نصر الساماني ، ومكتبة الصاحب بن عباد، ومكتبات مدينة مرو حاضرة خراسان وغيرها .

ولا شك فإن ما سبق كله عوامل للنهضة العلمية بجميع فنونها وأنواعها ، ولذا قال النووي : " نيسابور من أعظم مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب العلوم " [١] .

وما قاله النووي لا يتمارى فيه اثنان ، والشاهد على ذلك ما يجده المطلع على كتب التراجم حين ينسبون إلى نيسابور فيقال : فلان النيسابوري ، قال السمعاني : " والمنتسب إليها جماعة لا يحصون " [٢] .

ومع هذه النهضة العلمية كثرت المشارب ، وتعددت الآراء والمذاهب ، وكان كل فريق ينتصر لقوله ومذهبه ، يقول الثعلبي : فألفيت المصنفين في هذا الباب – أي التفسير – فرقاً على طرق ، فرقة هم أهل البدع والأهواء معوجة المسالك والآراء ... " [٣] .

ولا شك أن الذي يطلع على مثل هذه الآراء والمذاهب ويعاصرها، ستكون في الغالب مدونة بين ثنايا مؤلفاته إما تأثراً بها ، أو يوردها للرد عليها وتفنيدها ، أو يذكرها من باب جمعه للأقوال التي قيلت .

ولقد برز في عصر الثعلبي في كل فن علماؤه ، ونتيجة لهذه النهضة العلمية

---

[١] تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢/١٧٨ .

[٢] الأنساب للسمعاني ٥/٥٥٠ .

[٣] الكشف والبيان ١/أ (نسخة تركيا) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 24 / 1029

والأدبية والثقافية ، استفاد الثعلبي منها في تفسيره ، مما جعله موسوعة ضخمة، لذا يقول في مقدمة تفسيره : " فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب كامل مهذب ملخص ، مفهوم منظوم ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات ، سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المفرقات ، وتلقفته من أفواه المشايخ الثقاة ، وهم قريب من ثلاثمائة شيخ ... وخرجت فيه الكلام على أربعة عشر نحواً : البسائط والمقدمات والعدد والتنزيلات والقصص والنزولات ... " [1] .

---

[1] الكشف والبيان ١/ب (النسخة التركية) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:38:09
منصة الويب قبرقس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:38:18
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 25 / 1029
منصة الويب قبرقكس

المبحث الثالث

شيوخـــه

قبل أن أسرد أسماء شيوخ الثعلبي لابد من ذكر أمرين هامين :

الأول : أن الثعلبي عاش في عصر نهضة علمية بجميع أنواعهـا ، وعـاش في مدينة نيسابور التي هي من أكبر مراكز العلم في ذلك العصر .

الثاني : تنوع مصادر ثقافة الثعلبي ، فلم يقتصر على واحد مـن العلـوم أو النهل من معينه ، بل نهل من أثرى منـاهل العلـم الفياضـة في عصـره ، فـإذا عرفنا ذلك فلا غرابة أن يكون الثعلبي مكثراً من الشيوخ ، حتى عـرف بذلـك يقول الفارسي في ترجمته : " وهو كثير الحديث كثير الشيوخ " [١] .

ويقول عنه ابن كثير أيضاً : " وكان كثير الحديث واسع السماع " [٢] .

ويذكر الثعلبي في مقدمة تفسيره عدد شيوخه الذين سمع منه أنهم قرابة ثلاثمائـة شيخ [٣] .

ومما ينبغي التنبه له أن الثعلبي مع سعة شيوخه وتنوعهم إلا أنه وقع فيمـا يسمى عند المحدثين بتدليس الشيوخ[٤]، وأغلب من يدلّس عنه ، هـو ممـن أكثر

---

[١] انظر : المنتخب من السياق للصريفيني ص٩١ .

[٢] انظر : البداية والنهاية ٣٦/١٢ .

[٣] انظر مقدمة تفسيره .

[٤] تدليس الشيوخ هو أن يروي المحدث عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسـميه أو يكنيـه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف . والثعلبي أكثر تدليسه لشيخه ابـن فنجويـه ولعـل ذلك لكونه كثير الرواية عنه فلا يحب الإكثار من ذكر شخص واحد على صورة واحدة ، وقد تسامح بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب البغدادي .
انظر : التقييد والإيضاح ٨١/١ ، تدريب الراوي ٢٢٨/١ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 26 / 1029

الرواية عنه في تفسيره ، كابن فنجويه مثلاً .

وأردت التنبيه على ذلك هنا خشية ألا يحصل تكرار في عد شيوخه عند تغير وصفه .

ومن أبرز شيوخه الحسين بن محمد بن فنجويه ، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وعبدا لله بن حامد الوزان ، وغيرهم .

وها هو سرد لأسماء شيوخه الواردين في ثنايا الرسالة مرتبة على حروف المعجم مع ذكر عدد مروياتهم .

- أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي الملقب بالبستان ، وعدد مروياته (٤) .
- أحمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، وعدد مروياته (١) .
- الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب أبوالقاسم النيسابوري المفسر ت٤٠٦ وعدد مروياته (١٠) .
- الحسن بن محمد بن جعفر أبو القاسم ، وعدد مروياته (٢) .
- الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني المخلدي النيسابوري ت ٣٨٩ ، وعدد مروياته (١) .
- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدا لله بن صالح بن شعيب بن فنجويه أبوعبدا لله الثقفي ت ٤١٤هـ ، وعدد مروياته (١٠٨) .
- حمد بن محمد بن حمدون البوزجاني أبو منصور الحاكم ، وعدد مروياته (١)
- الربيع بن محمد الحاتمي ، وعدد مروياته (١) .
- سعيد بن عبدا لله بن سعيد الحيري ، وعدد مروياته (١) .
- سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عثمان العدل ، وعدد مروياته (١) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:38:25
منصة الويب قبرقكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 27 / 1029

- سعيد بن محمد المقري ؛ وعدد مروياته (١) .
- شعيب بن محمد ،وعدد مروياته (١) .
- عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق النيسابوري المؤذن ، وعدد مروياته (٣) .
- عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري أبو الحسن ت ٣٩٧ ، وعدد مروياته (٢) .
- عبدا لله بن حامد بن محمد الأصبهاني الوزان ت٣٨٩هـ، وعدد مروياته(٧).
- عبدا لله بن محمد بن عبدا لله الرومي ، وعدد مروياته (١) .
- عبدالملك بن محمد بن أحمد بن حبيب أبوسهل المقريء، وعدد مروياته (١).
- عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني الأزهري الأسفراييني أبو نعيم ت ٤٠٠ ، وعدد مروياته (٣) .
- علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي المقرىء الجرجاني نزيل نيسابور ت ٣٩٨ ، وعدد مروياته (٤) .
- كامل بن أحمد بن محمد بن جعفر العزائمي المستملي النيسابوري ؛ وعدد مروياته(١) .
- محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد المزكي النيسابوري ت ٣٩٦ ، وعدد مروياته (٢) .
- محمد بن أحمد بن عقيل القطان ، وعدد مروياته (٣) .
- محمد بن عبدا لله بن حمدون أبوسعيد النيسابوري ت ٣٩٠، وعدد مروياته (٥).
- محمد بن عبدا لله بن محمد أبوبكر الجوزقي المعدل ت ٣٨٨ ، وعدد مروياته (٢) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 28
1029 /

- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو طاهر النيسابوري ت ٣٨٤ ، وعدد مروياته (١) .
- محمد بن علي بن الفضل الخزاعي ، وعدد مروياته (١) .
- محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري الفقيه ، وعدد مروياته (١).
- محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي الفارسي أبو الحسن النيسابوري ت٤٢٢، وعدد مروياته (٦) .
- منصور بن أحمد أبو صالح المشطبي ، وعدد مروياته (١) .
- النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان أبو نصر الجرجاني ت ٣٩٦ ، وعدد مروياته (١) .
- يحيى بن إسماعيل أبو زكريا الحربي ، وعدد مروياته (٢) .
- أبو عبدالله القايني ، وعدد مروياته (١) .
- ابن الإمام ، وعدد مروياته (١) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:38:41
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 29
1029 /

المبحث الرابع

تلامذتـــه

قعد الثعلبي للإفادة والتدريس سنين طويله ، بل إن مجالس الإمـلاء كـانت تعقد في بيته ، وقد كان يؤتى إليه - كما قال الواحدي - من أقاصي البلاد ودانيها ، كي يسمع منه [١] .

لذا لا غرابة أن يتخرج على يديه طائفة من الأئمـة ، ويتتلمـذ عليـه عـدد كبير من الطلبة ، إلا أن كتب التراجم حين ترجمـت للثعلبي ذكـرت لـه ترجمـة مختصرة ، فلم يتعرضوا إلى ذكر تلاميذه باستقصاء إلا النزر اليسير .

قال الذهبي : "حدث عنه أبو الحسن الواحدي وجماعة " [٢] .

وإليك أسماء من وقفت عليه من تلامذته :

١- أحمد بن إبراهيم أبو سعيد الشريحي الخوارزمي .

قال البغوي في تفسيره : " وما نقلت فيه من التفسير عن ابن عباس رضـي الله عنهما حبر هذه الأمة ومن بعده من التابعين وأئمة السلف ... فأكثرها ممـا أخبرنا به الشيخ أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليـه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عـن شيوخه رحمهـم الله " [٣] ، وقد أكثر البغوي في تفسيره من الرواية عنه .

٢ - أحمد بن خلف الشيرازي .

---

[١] البسيط ورقة (٥) دار الكتب المصرية .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧ .

[٣] تفسير البغوي ١/٣٤ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 30 / 1029

أحد رواة الكشف والبيان عن مؤلفه ، فقد ذكر ابن الأثير أنه وصل إليه كتاب الثعلبي الكشف والبيان بالإسناد المتصل منه إلى الثعلبي بواسطة تلميذه أحمد بن خلف الشيرازي [١] .

٣- أحمد بن محمد بن علي بن ثمير .

أبو سعيد الخوارزمي الشافعي الضرير ت (٤٤٨هـ) أحد أئمة المذهب الشافعي ببغداد ومن طريقه يروي البغوي تفسير الثعلبي . [٢]

٤- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد .

المعروف بأبي معشر الطبري مقرئ أهل مكة له مصنفات روى تفسير الثعلبي عن مؤلفه ، توفي بمكة سنة ٤٧٨ [٣] .

٥- علي بن أحمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري .

وهو أشهر تلامذته وأكثرهم استفادة منه وتأثراً به ، وكان أوحد عصره في التفسير ، صنف التفاسير الثلاثة (البسيط ، والوسيط ، والوجيز)وألف أسباب النزول ت سنة ٤٦٨هـ [٤].

---

[١] أسد الغابة ١٤/١ . وفي السير ٤٧٨/١٨ وشذرات الذهب ٣٧٩/٣ ترجمة لأحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف أبو بكر الشيرازي ثم النيسابوري الأديب مسند وقته سمع من أبي عبدالله الحاكم وأبي بكر بن فورك ,ابي عبدالرحمن السلمي وطبقتهم فأكثر مات سنة ٤٨٧ . قال السمعاني : "كان فاضلا عارفا باللغة والأدب ومعاني الحديث في كمال العفة والورع " ولعله هو .

[٢] انظر : تأريخ بغداد ٧١/٥ ، السير ٨/١٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨٣/٤ .

[٣] انظر: معرفة القراء ٤٣٥/١، غاية النهاية ٤٠١/١، طبقات المفسرين للداودي ٣٣٨/١.

[٤] انظر السير ٣٣٩/١٨ . ومصنفاته المذكوره مطبوعة عدا البسيط فإنه مسجل في رسائل

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:39:08
منصف الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 31 / 1029

٦- محمد بن سعيد بن محمد الطوسي القاضي أبو سعيد الفُرْخَزادي .

شيخ مشهور سمع الحديث وقدم نيسابور مرات

قال الذهبي في ترجمة العباس بن محمد الطبراني : " راوي الكشف والبيان في التفسير للثعلبي عن محمد بن سعيد الفرخزادي عن مؤلفه " [1] .

هذا ما وقفت عليه من تلامذته رحمهم الله جميعا .

علمية في جامعة الامام بالرياض . وفي كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي أحاديث وقصص من طريق علي بن أحمد الواقدي عن الثعلبي . ولعلها تصحيف عن الواحدي .

[1] انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٩ ، المنتخب من السياق ص ٦٨.

الجمعة 26 أيلول 12:39:17 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 32 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

المبحث الخامس

مؤلفاته

الثعلبي متنوع المعارف ، واسع الإطلاع ، ذو قلم سيال ، يلمسها كل من اطلع على تفسيره .

لذا يظهر أن الثعلبي كان مكثراً من التأليف ، ومما يدل على ذلك قول تلميذه الواحدي : " أنه قرأ عليه خمسمائة جزء من مؤلفاته، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بالكامل في علوم القرآن " [1] .

إلا أن تلك المؤلفات لم يبق منها - وللأسف الشديد - إلا النزر اليسير وها هو سرد لما وقفت عليه من مؤلفاته :

١ - قصص الأنبياء عليهم السلام المسمى "عرائس المجالس" . مطبوع بمصر القاهرة مطبعة الحلبي عام ١٩٥٢هـ ، وفي لبنان بيروت المكتبة الثقافية ويقع في ٤٠٨ صفحة .

وابتدأه بذكر وجوه الحكمة في إيراد القصص ، ثم في صفة خلق الأرض وفيه سبعة أبواب ، ثم ذكر خلق السماوات وما يتصل به وفيه سبعة أبواب ، ثم في ذكر خلق الشمس والقمر وصفة سيرهما وبدء أمرهما ومعادهما ، ثم ابتدأه بقصص الأنبياء عليهم السلام وغيرهم .

والكتاب مليء بالقصص الغريبة والإسرائيليات لكنه لا يذكر الإسناد أحياناً ويختصره أحياناً .

والكتاب ليس في قصص الأنبياء فقط فإنه ذكر في مقدمته صفة خلق

---

[1] تفسيره البسيط ورقة (٥) نسخة دار الكتب المصرية .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 33 / 1029

الأرض والسماء والشمس والقمر ، وذكر أيضاً قصة قابيل وهابيل وهاروت وماروت ، وقصة قارن ، وأصحاب الرس ، وأصحاب الكهف ، وأصحاب الفيل وقصصاً أخرى .

والكتاب يظهر أن مؤلفه قد أملاه في عدة مجالس فهو مقسم على مجالس: المجلس الأول والمجلس الثاني والمجلس الثالث .

وللكتاب نسخ خطية كثيرة كما في الفهرس الشامل (ص٨٢) .

٢ – قصة شمسون عليه السلام [١] .

٣ – قصة موسى عليه السلام [٢] .

٤ – قصة يوسف عليه السلام [٣] .

وهذه الكتب طبعت بالقاهرة عام ١٢٩٩هـ ، وفي عام ١٣٧٩هـ ، والظاهر أنها منزوعة من كتاب عرائس المجالس السابق .

٥ – قتلى القرآن وفيه ذكر الذين سمعوا القرآن وماتوا بسماعه . وتوجد منه نسخة في ليدن وأيا صوفيا [٤] .

٦ – الكشف والبيان عن تفسير القرآن وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيق جزء منه ويأتي الكلام عنه مفصلاً .

---

[١] معجم المطبوعات (٦٦٣) .

[٢] المرجع السابق .

[٣] المرجع السابق .

[٤] انظر : تاريخ جرجان للسهمي ص٥٦١ ، تاريخ الأدب العربي ١٥٤/٦ ، الفهرس الشامل ٨٨/١ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 34 / 1029

٧ - الكامل في علوم القرآن ذكره الواحدي في مقدمة تفسيره البسيط[١].

٨ - ربيع المذكرين . ذكره السيوطي والداوودي وحاجي خليفه وعمر رضا كحاله [٢] .

هذا ما وقفت عليه من مؤلفات الثعلبي رحمه الله وهي كما ترى تدور حول القرآن والوعظ وهما اللذان برز فيهما المؤلف .

---

[١] البسيط ورقة (٥) نسخة دار الكتب المصرية .

[٢] طبقات المفسرين للسيوطي ص١٧ ، وللداوودي ٦٦/١، كشف الظنون ٧٥/٥ ؛ معجم المؤلفين ٢٣٨/١.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:39:36
منصة الويب قيرقكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 35 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:39:51
منصفح الويب فيرفكس

المبحث السادس

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد تتلمذ الثعلبي على عدد من الشيوخ مختلفي الثقافات والمعارف ، مما كان له أكبر الأثر في تبوئه مكانة عالية ، ومنزلة علمية رفيعه ،وتحصيله لعدد من العلوم ، وقد برز رحمه الله في علوم مختلفه منها :

١) **علم التفسير:** وهو أشهر العلوم التي برز فيها وقد ألف فيه هذا الكتاب الذي أنا بصدد تحقيق جزء منه، وترجم له أصحاب طبقات المفسرين[١].

٢) **علم القراءات** [٢] .

٣) **علم اللغة والأدب** [٣].

٤) **علم الحديث** : فقد وصفه الذهبي بالحافظ [٤] .

٥) **علم الوعظ** : فله كتاب في هذا العلم وهو (ربيع المذكرين) [٥].

٦) **علم الفقه** : فقد ترجم له أصحاب طبقات الشافعيه [٦].

ولذلك فقد ذاع صيته ، وصارت شهرته في الآفاق ، مما جعل طلاب العلم يتوافدون عليه من أقاصي البلاد ودانيها كما سبق الإشارة إليه .

---

[١] انظر : طبقات المفسرين للسيوطي ص(١٧) ، وللداوودي(١/٦٦) .

[٢] انظر : غاية النهايه في طبقات القراء (١/١٠٠) .

[٣] انظر : معجم الأدباء (٥/٣٦) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١/٣٥٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/١١٩) .

[٤] انظر : السير (١٧/٤٣٥) .

[٥] انظر : مبحث مؤلفات المؤلف .

[٦] انظر:طبقات الشافعية للسبكي(٤/٥٨)وللأسنوي(١/١٥٧)ولابن قاضي شهبة(١/٢٠٣).

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 36 / 1029

وكانت دار الثعلبي محطاً للعلماء فكانت تعقد فيه مجالس الإملاء بل إن عدداً من شيوخه كان الثعلبي يقرأ عليهم في بيته [١] ، بل إن بعض مشائخه كان يقرأ كتبه على الثعلبي [٢] ، وهذا يدل على مكانته ورفعته وعلو قدره .

وقد أشار إلى هذه المكانة العالية للثعلبي عدد من العلماء ممن عاصره أو أتى بعده .

فهذا تلميذه الواحدي يصفه فيقول : " كان حبر العلماء بل بحرهم ونجم الفضلاء بل بدرهم وزين الأمة بل فخرهم وواحد الأمة بل صدرهم " [٣] .

ويقول عبدالغافر الفارسي : " أحمد بن محمد بن إبراهيم الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي المقرئ المفسر الواعظ الأديب الثقة الحافظ صاحب التصانيف الجليلة وهو صحيح النقل موثوق به ... "[٤] .

وقال القفطي : " الثعلبي المقرئ المفسر الواعظ الأديب الثقة الحافظ صاحب التصانيف الجليلة " [٥] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه : " والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين .. وفيه سلامة من البدع وإن ذكرها تقليداً لغيره " [٦] .

ويصفه الذهبي فيقول : " الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير ... كان

---

[١] انظر مثلاً : الإسناد رقم (٤٥) .

[٢] انظر مثلاً : الإسناد رقم (٢) .

[٣] مقدمة تفسيره : البسيط ورقة (٥) .

[٤] المنتخب من السياق في تاريخ نيسابور ص٩١ .

[٥] إنباه الرواة ١/١٢٠ .

[٦] مقدمة في أصول التفسير .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 37 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:40:11
منصفح الويب فيرفكس

أحد أوعية العلم ... " [١] .

ويقول ابن خلكان : " الثعلبي كان أوحد زمانه في علم التفسير " [٢] .

ويقول الأسنوي : " كان إماماً في علم النحو واللغة " [٣] .

ويقول السبكي : " كان أوحد زمانه في علم القرآن " [٤] .

ويقول السيوطي :" كان أوحد زمانه في علم القرآن ، عالما بارعا في العربية حافظا موثقا " [٥]

إلى غير ذلك من أقوال العلماء في مدحه والثناء عليه يراها كل من اطلع على مصادر ترجمته .

ومع ذلك فلم يسلم الثعلبي من النقد وذلك بسبب ما أورده في ثنايا كتبه وخاصة التفسير من الأحاديث الموضوعة والضعيفة ، والإسرائيليات الواهية .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٦ .

[٢] وفيات الأعيان ١/٧٩ .

[٣] طبقات الشافعية ١/١٥٩ .

[٤] طبقات الشافعية ٤/٥٨ .

[٥] طبقات المفسرين ص (١٧) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 38 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:40:21
منصفح الويب فيرفكس

المبحث السابع

وفاتـــه

بعد تلك الحياة العلمية التي قضاها الثعلبي في طلب العلم والتأليف والتدريس انتقل إلى جوار ربه في يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة ٤٢٧. ولم أستطع تحديد مدة حياته وذلك أن المؤرخين لم يذكروا تأريخ ولادته، غير أنهم لم يختلفوا في تحديد تأريخ وفاته، إلا أن ابن خلكان حكى قولاً آخر وهو أنه توفي عام ٤٣٧هـ[١]، وقد وهمّه الأسنوي في ذلك، وذكر أن ابن خلكان ظن أن الثعلبي أبا إسحاق والثعالبي أبا منصور المتوفى سنة ٤٢٧ هـ أنهما واحد، وتبعاً لمن وقع فيه قبله، جعل هذا قولاً آخر في موته، ففطن لذلك. هكذا قال الأسنوي[٢].

والذي يظهر والله أعلم أن ابن خلكان تصحفت عنده وفاة الثعلبي من ٤٢٧ إلى ٤٣٧ فذكره قولاً آخر، إذ لم أقف على من يقول أن الثعالبي أبا منصور توفي سنة ٤٣٧هـ بل توفي سنة ٤٢٧ وقيل ٤٢٩ وقيل ٤٣٠ كما في مصادر ترجمته والله أعلم[٣].

---

[١] انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (١/٨٠).

[٢] انظر: طبقات الشافعيه للأسنوي (١/١٥٩).

[٣] انظر: المصادر السابقة، والبداية والنهاية(١٢/٤٠) شذرات الذهب (٣/٢٤٦) السير (١٧/٤٣٧).

منصة الويب قبرقكس
الجمعة 26 أيلول 12:40:30
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 39
1029 /

الفصل الثاني

التعريف بكتاب الكشف والبيان

ويشتمل على المباحث الآتية :

المبحث الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 40
1029 /

المبحث الأول

اسم الكتاب وإثبات نسبته لمؤلفه

لقد تضافرت الأدلة على تسمية هذا التفسير باسم " **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** " ومن تلك الأدلة :

١) أن المؤلف رحمه الله صرح في مقدمة تفسيره بتسميته بهذا الاسم .

٢) وجود هذا الاسم في أغلب نسخه المعتمده .

٣) نسبته للثعلبي رحمه الله بهذا الاسم من قبل بعض المؤلفين ، كابن الأثير رحمه الله حيث قال :"إنه يروي بإسناده إلى الثعلبي جميع الكشف والبيان عن تفسير القرآن .." [١].

٤) قول أبي بكر بن خير الأشبيلي في فهرست ما رواه عن شيوخه : " كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ..." ثم ساق إسناده إليه [٢].

وهو أيضا من تصنيف أبي إسحاق الثعلبي بلا ريب ، وقد توافرت الأدلة على ذلك . ومن الأدلة :

أولاً : كتب على غلاف نسخ الكتاب المخطوطة هذا العنوان أو نحوه منسوباً إليه ومصرحاً به و لم أقف على ما يدل على خلاف ذلك .

ثانياً : رواية الكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه وممن روى هذا التفسير :

أ - أبو عمران موسى بن علي بن الحسن الجزري المقرئ .

---

[١] انظر : أسد الغابة (١/١٤)

[٢] انظر فهرست ابن خير (٥٩) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:40:51
منصة الويب قبرقكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 41 / 1029

فيوجد في أول كتاب " الكشف والبيان " إسناد متصل يرويه أبو عمران الجزري عن شيخه الإمام الأوحد الحافظ أبي محمد عبدالله بن علي التكريتي في شوال سنة ٥٨١ ، قال أخبرنا الشيخ الإمام بقية الشرق أبو الفضل ابن أبي الخير اليمني ، قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، قال أخبرنا الأستاذ المصنف أبو إسحاق الثعلبي ... " [١] .

ب - أبو بكر بن خير الأشبيلي فقد رواه أيضاً بسنده من طريق الواحدي عنه[٢].

جـ - عز الدين ابن الأثير علي بن محمد الجزري فقد رواه أيضاً بسنده من طريق أحمد بن خلف الشيرازي عنه [٣] .

ثالثاً : رواية تلاميذ الثعلبي لهذا الكتاب عنه كالواحدي والشريحي وأبي معشر الطبري والفرخرادي والشيرازي [٤] .

رابعاً : أن تفسير البغوي " معالم التنزيل " اختصار للكشف والبيان للثعلبي . قال ابن تيميه رحمه الله : " والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي " [٥] .

وقد صرح البغوي في تفسيره بأن ما نقله عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن بعده أكثره مما أخبره به الشيخ أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي عن الثعلبي [٦] .

---

[١] الكشف والبيان ورقة (١) النسخة المحمودية .

[٢] فهرست ابن خير ص٩٥ .

[٣] أسد الغابة ١٤/١ .

[٤] انظر : مبحث تلاميذ الثعلبي .

[٥] مقدمة في أصول التفسير ص٧٦ .

[٦] تفسير البغوي ٣٤/١ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 42 / 1029

ويوجد تشابه كبير بين التفسيرين ، مما جعلني أستفيد من تفسير البغوي في بعض ما يشكل في قراءة النص ، فكل هذا مما يدل على صحة نسبة كتاب " الكشف والبيان " للثعلبي .

خامساً : ومن الأدلة على ذلك عناية العلماء به بالنقل منه واختصاره ونحو ذلك ، وعزوها للثعلبي وسيأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن أهمية الكتاب .

سادساً : ومن الأدلة شهرة نسبة الكتاب إلى الثعلبي حيث نسبه إليه معظم من ترجم له .

سابعاً : كثرة مخطوطات الكشف والبيان ونسخه منسوباً إليه [1] .

وبعد هذه الأدلة يتبين لنا صحة نسبة كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي رحمه الله .

---

[1] انظر : الفهرس الشامل ١/٨٣ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:41:04
منصف الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 43 / 1029

المبحث الثاني

أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه

أولاً : أهمية الكتاب

يعتبر كتاب الكشف والبيان للثعلبي من كتب التفسير المهمة وتكمن أهميته في عدة أمور منها :

١ – أنه من الكتب المسندة والإسناد له أهمية كبيرة ، خاصة في التفسير ، فبه يتأكد من صحة نسبة القول لقائله ، وبه يمكن الترجيح بين الأقوال المتعارضة وغير ذلك .

فالكتاب يعتبر موسوعة تفسيرية ضخمة ، فهو يحمل عدداً كبيراً من مأثور التفسير من أحاديث مرفوعة ، وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين ومن بعدهم من سلف الأمة .

وهذه الثروة من مأثور الأحاديث والآثار جعلت الكتاب مرجعاً هاماً نهل منه العلماء ، ونقل منه المفسرون وغير المفسرين وجعلته مصدراً من مصادر التوثيق .

٢ – أن الثعلبي اعتمد في تفسيره على عدة مصادر متنوعة ذكرها في مقدمته وبعض هذه المصادر في عداد المفقودات أو من المخطوطات وهذا يجعل الكتاب موسوعة عظيمة تحتوي على مصادر نادرة في التفسير وعلومه [1] .

٣ – تقدم الكتاب على كثير من كتب التفسير المشهورة حيث تقدمت وفاة مؤلفه إذ عاش في القرن الرابع الهجري وتوفى سنة ٤٢٧هـ فهومتقدم على

---

[1] انظر : مصادر المؤلف في كتابه .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:41:27
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 44 / 1029
منصة الويب قبرقكس

معظم المفسرين المشهورين كالواحدي (ت ٤٦٨) والسمعاني (ت٤٨٩) والبغوي (ت٥١٦) والزمخشري (ت٥٣٨) وابن عطية (ت٥٤١) والقرطبي (ت٦٧١) وغيرهم .

بل إن كتاب الثعلبي يعتبر من أهم مصادر هذه التفاسير وهذا يدل على القيمة العلمية الكبيرة لتفسير الثعلبي .

٤ -ومن الأدلة على أهمية تفسير الثعلبي : اهتمام العلماء وعنايتهم به، ولو لم يكن للكتاب تلك القيمة العالية لما كان هذا الاهتمام وتلك العناية .

ومن مظاهر هذا الاهتمام ما يلي :

✪ **الرحلة لسماع هذا الكتاب .**

فقد كان عدد من طلاب العلم يرحلون من مسافات بعيدة لسماع تفسير الثعلبي قال الواحدي : " وقد كان يؤتى إليه من أقاصي البلاد ودانيها ، كي يسمع منه ويتلقى التفسير " [1] .

وهذا يدل دلالة واضحة على قيمة هذا التفسير .

وممن رحل لسماع هذا الكتاب : أبو سعد عبدالكريم السمعاني ت٥٦٢ ، وأحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني ت ٥٤٠ ، وأبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي ت ٥٤٤ .

قال السمعاني : " وخرجنا صحبة واحدة إلى نوقان طوس لسماع كتاب التفسير لأبي إسحاق الثعلبي " [2] .

---

[1] البسيط ورقة (٥) دار الكتب المصرية .

[2] انظر : السير للذهبي ١٨٨/٢٠ ، معجم البلدان ٤/٤ ، الأنساب ٣١/٤ و ٣٦٩ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 45 / 1029

✪ **روايتهم للكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه** [١] .

✪ **تناوله بالتهذيب والاختصار** . وممن اختصره :

– البغوي في تفسيره معالم التنزيل فهو مختصر لتفسير الثعلبي .

– محمد بن الوليد بن محمد القرشي الطرطوشي المعروف بابن أبي رَنْدقة ت٥٢٠ اختصره بعنوان " مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي " ومنه نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة [٢] .

– بهزاد أبو محمد بن علي بعنوان " مختصر تفسير الثعلبي " [٣] .

– مختصر مجهول بعنوان " مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي [٤] .

✪ **كثرة نسخ الكتاب مع ما فيه من طول** .

فقد بلغ في النسخة التركية ١٦٧٨ ورقة ، وهذا يدل على عناية العلماء به وتناقله فيما بينهم [٥].

✪**وضع الحواشي عليه** . وممن فعل ذلك :

عبدالقادر بن أبي القاسم بن محمد بن إدريس ت ١٢٨٨ له حاشية بعنوان " حاشية على تفسير الثعلبي " [٦] .

---

[١] انظر : مبحث إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

[٢] الفهرس الشامل ١٥٠/١ ، فهرست ابن خير ص٥٩ .

[٣] الفهرس الشامل ٨٤٤/٢ .

[٤] انظر : الفهرس الشامل ٩٤٤/٢ .

[٥] انظر نسخ الكتاب في : الفهرس الشامل ٨٣/١ ، فهرس المكتبة الأزهرية ٢٠٥٦/١٣٦ تفسير ، فهرس دار الكتب المصرية رقم٧٩٧ تفسير ، فهرس المكتبة المحمودية رقم ١٨٧.

[٦] انظر : الفهرس الشامل ٨٨/١ .

الجمعة 26 أيلول 12:41:53 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 46 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

✪ **الجمع بينه وبين كتاب آخر** . وممن فعل ذلك :

المبارك بن محمد الشيباني أبو السعادات المعروف بابن الأثير ت ٦٠٦ صاحب كتاب جامع الأصول فقد قال السبكي في ترجمته : " ومن تصانيفه كتاب (الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف تفسيري الثعلبي والزمخشري) " [1] .

✪ **نقد الكتاب وبيان ما فيه** . وممن فعل ذلك :

بدر الدين أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي ت ٦٣١ تقريباً له كتاب بعنوان " مباحث التفسير " ويوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة عليها خط المؤلف [2] .

✪ **النقل عنه والتخريج منه** .

فنقل عن الكشف والبيان للثعلبي أغلب من جاء بعده من المفسرين كالقرطبي وابن كثير وغيرهم .

ولم يقتصر النقل على المفسرين بل نقل عنه غيرهم من العلماء باختلاف تخصصاتهم ومن هؤلاء :

١ - النووي في تهذيب الأسماء واللغات . انظر مثلاً ١/١٧٧ .

٢ - ابن قدامة المقدسي في كتابه التوابين . انظر مثلاً ٢٧٣ .

٣ - ابن حجر في عدد من كتبه منها تلخيص الحبير . انظر مثلاً ٣/١٨٣ و ٤/٤٠ وفتح الباري ٨/٢٤٦، و١٠/٥٣٨ .

---

[1] انظر : الفهرس الشامل ١/٢١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٣٦٧ .

[2] انظر : الفهرس الشامل ١/٢٤٤ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 47
1029 /

٤ – أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز . انظر مثلاً ص١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥.

٥ – الزيلعي في نصب الراية . انظر مثلاً ٨٤/٣ وفي عدة مواضع من كتابه تخريج أحاديث الكشاف .

٦ – ابن تيميه في مجموع الفتاوى . انظر مثلاً ٢٨/٧.

وغيرهم كثير وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

وهذه الأمور وغيرها توضح لنا أهمية هذا الكتاب ، وقيمته العلمية العالية ، وأنه كنز من كنوز تراثنا الإسلامي ، ينبغي إخراجه من عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات ، لينتفع به مع ضرورة تحقيقه التحقيق العلمي حتى يتميز صحيحه من سقيمه .

ثانياً : مصادر الثعلبي في تفسيره .

لقد كفانا الثعلبي مئونة البحث والتنقيب عن مصادره في ثنايا كتابه ، إذ أنه قد ذكر في مقدمة تفسيره ثبت الكتب التي عليها مباني كتابه ، وذكرها بإسناده عن مؤلفيها ، وجعلها في المقدمة لئلا يحتاج إلى تكرار الأسانيد .

وها هو سرد لمصادره بدون ذكر إسناده إليها [1].

التفسيرات المنصوصات :

تفسير ابن عباس ، ومجاهد والضحاك ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء الخراساني ، وعطاء بن دينار ، والحسن البصري ، وقتادة بن دعامة السدوسي

---

[1] لم أذكر إسناد المؤلف إليها اكتفاء بذكره لها في مقدمة تفسيره ، وخشية الإطالة.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 48 / 1029

وأبي العالية الرياحي ، والربيع بن أنس وأبي جعفر الرازي ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومقاتل بن حيان ، ومقاتل بن سليمان ، والسدي ، والواقدي "الحسين بن واقد " ، وابن جريج ، وسفيان الثوري ، وسفيان ابن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وهشيم بن بشير ، وشبل بن عباد المكي ، وورقاء بن عمرو، وزيد بن أسلم ، وروح بن عبادة التنيسي ، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة بن عقبة السوائي ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، وسعيد ابن منصور ، وعبدا لله بن وهب القرشي، وعبدالحميد بن حميد الكسّي، ومحمد بن أيوب الرازي ، وأبي بكر الأصم ، وأبي سعيد عبدا لله بن سعد الكندي الأشج ، وأبي حمزة الثمالي ، والمسيب بن شريك .

مصنفات أهل عصره :

تفسير عبدا لله بن حامد ، وتفسير أبي بكر بن عبدوس و لم يكمله ، وتفسير أبي عمرو الفراتي (البستان) ، وتفسير أبي بكر بن فورك ، وتفسير أبي القاسم بن حبيب ، وتفسير جبريل ، وتفسير النبي ﷺ ، وتفسير الصحابة لمحمد بن القاسم أبي الحسن الفقيه ، وكتاب الواضح لأبي محمد عبدا لله بن المبارك الدينوري ، وحقائق التفسير للسلمي .

كتب الوجوه والنظائر :

كتاب الوجوه لمقاتل بن سليمان، وكتاب النظائر لعلي بن الحسين بن واقد.

كتب المعاني :

معاني القرآن للفراء، ومعاني القرآن للكسائي، ومعاني القرآن لأبي عبيد

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 49 / 1029

القاسم بن سلام ، ومعاني القرآن للزجاج ، ونظم القرآن للجرجاني الحسن ابن يحيى .

كتب الغرائب والمشكلات :

مجاز القرآن لأبي عبيدة ، وغريب القرآن للأخفش ، وغريب القرآن للنضر بن شميل ، وغريب القرآن للمؤرج بن عمرو السدوسي ، وغريب القرآن لابن قتيبة الدينوري ، ومشكل القرآن لقطرب ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري .

كتب القراءات المجموعات :

قراءة الأنصاري الفضل بن العباس ، وقراءة خلف بن هشام ، وقراءة أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقراءة أبي حاتم السجستاني ، وقراءة أبي معاذ الفضل بن خالد ، وقراءة هارون بن حاتم المقرئ ، وقراءة محمد بن يحيى القطيعي ، والسبعة لابن مجاهد ، والسبعة للنقاش ، وكتاب الأنوار لأبي بكر العطار ، وكتاب الغاية لابن مهران .

ومن مصادره كتاب المبتدأ لوهب بن منبه ، وكتاب المغازي لابن إسحاق .

فهذه بعض مصادر الثعلبي في تفسيره ، وهي تبلغ (١٠٠) كتاب ذكرها في مقدمته ويرويها بإسناده عن مؤلفيها .

وهناك مصادر له أخرى لم يذكرها في المقدمة بل أشار إليها بقوله : " فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل مهذب **ملخص** مفهوم منظوم ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات ، سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات ، وتلقفته عن أفواه المشايخ الأثبات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:42:28
منصف الويب فيرفكس

منصف الويب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 12:42:37
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 50 / 1029

وهم قريب من ثلاثمائة شيخ " .

ومن مصادر الثعلبي الأساسية والتي لم يشر إليها في مصادره في المقدمة (جامع البيان في تأويل القرآن) للطبري إمام المفسرين (ت٣١٠) ، ويعتبر تفسير الطبري مصدراً أساسياً له ، يظهر ذلك بالمقارنة بين الكتابين .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:42:49
منصة الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 51 / 1029

المبحث الثالث

منهج الثعلبي في كتابه

الكشف والبيان على ضوء الجزء المراد تحقيقه [1]

قبل ذكر معالم منهج الثعلبي على ضوء الجزء المراد تحقيقه يحسن أن نذكر أن الثعلبي قدم لكتابه بمقدمة قيمة [2] ضمنها ما يلي :

- بدأ المقدمة بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير ، ودأبه وجلده في ذلك .
- ثم قسم المصنفين في التفسير إلى فرق حسب مناهجهم .
- وأعقب ذلك بذكر سبب تأليفه للكتاب فقال : " فلما لم أعثر في هذا الشأن على كتاب جامع مهذب يعتمد في علم القرآن عليه ويقتصد ، ورأيت رغبة الناس عن هذا العلم ظاهرة ، وهممهم في البحث عنه قاصرة ، وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة، وانضاف إلى ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرزين، والعلماء المخلصين ، والرؤساء المحتشمين ، أوجبت إسعافهم بمطلوبهم ، ورعاية حقوقهم ... " .
- ثم وصف كتابه ، وذكر مصادره وعدد شيوخه وعدد مروياته في كتب على وجه الإجمال فقال : " ... فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مهذب مخلص ، مفهوم منظوم ، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات

---

[1] سبقني إلى دراسة الكتاب كاملاً محمد أشرف المليباري برسالة علمية مقدمة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان : " الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان " .

[2] الكشف والبيان ورقة (١-١٨) النسخة المحمودية .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 52 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:43:00
منصفح الويب فيرفكس

مسموعات سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات ، وتلقفته عن أفواه المشايخ الأثبات وهم قريب من ثلاثمائة شيخ " .

◉ ثم ذكر رحمه الله المواد التي احتواها تفسيره فقال : " ... وخرجت الكلام فيه على أربعة عشر نحواً ...

البسائط والمقدمات . والعدد والتنزيلات. والقصص والنزولات.
والوجوه والقراءات . والعلل والاحتجاجات. والعربية واللغات.
والإعراب والموازنات . والتفسير والتأويلات. والمعاني والجهات.
والغوامض والمشكلات . والأحكام والفقهيات. والحكم والإشارات.
والفضائل والكرامات . والأخبارات والمتعلقات.

أدرجتها في أثناء الكتاب بحذف الأبواب وسميته كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن .

◉ ثم ذكر التفاسير التي روى عنها ، فذكر إسناده إلى كل صاحب تفسير من هذه التفاسير حتى لا يحتاج كما ذكر إلى تكرار الأسانيد في أثناء الكتاب .

فذكر أولاً التفسيرات المنصوصات ومنها تفسير ابن عباس ، والضحاك والحسن البصري ، وقتادة ، وأبي العالية وغيرهم كثير .

ثم ذكر ما أسماه بمصنفات أهل العصر ، فذكر تحتها عدة تفاسير لمعاصرين له سمعها من أصحابها .

◉ ثم ذكر كتباً رواها بإسنادها إلى مؤلفيها في الوجوه والنظائر ، والمعاني ، والغرائب والمشكلات ، والقراءات ، والمغازي .

◉ ثم عقد بعد ذلك باباً في فضل القرآن وأهله ، وفضل تلاوته ، وأورد تحته

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 53 / 1029

مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع .

- ثم عقد باباً في فضل علم القرآن والترغيب فيه ، وأورد تحته عدداً من الأحاديث والآثار بهذا المعنى .
- ثم عقد باباً في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما ، وذكر أقوال أهل العلم في ذلك .
- ثم شرع في تفسير الفاتحة .

ومن هذه المقدمة نعرف أننا أمام موسوعة كبيرة في التفسير ونعرف حينئذ قيمة هذا التفسير ، ومكانته العلمية العالية .

وبعد هذا العرض الموجز لمقدمة الكتاب ، أذكر **بعض المعالم التي تدل على منهج الثعلبي في كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن** .

المنهج العام :

- يذكر السورة ثم يذكر مكان نزولها ، وبعد ذلك يذكر عدد آياتها وكلماتها وحروفها .
- ثم يذكر الأحاديث الدالة على فضل هذه السورة والأحاديث والآثار المتعلقة بالسورة بشكل عام .
- ثم يبدأ بتفسير السورة فيفسر الآية بآية أخرى إن وجد فيقول مثلاً نظيرها كذا ، أو ومثله كذا ، ثم يفسر بما ورد من أقوال الصحابة والتابعين بلا إسناد اكتفاء بذكر الإسناد في أول الكتاب فيقول : قال ابن عباس وقال عكرمة وقال ... وأحياناً بسند .
- إن كان في الآية قراءة أخرى ذكرها غالباً ويوجه القراءة أحياناً ، ويذكر

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 54 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:43:23
منصف الويب فيرفكس

أحياناً ما في الآية من قراءات شاذة .

- ويتعرض للمسائل النحوية ويخوض فيها إن كان لها مجال في الآية - ويشرح الكلمات اللغوية وأصولها وتصاريفها .

- ويستشهد على ما يقول بالشعر العربي .

- ويذكر ما يتعلق بالآية من أحكام فقهية وربما عقد الفصول استطراداً في ذلك أو في نواح علمية متعددة ربما يخرجه عن دائرة التفسير .

- ويذكر الإسرائيليات بدون تعقب ويستطرد فيها ، فهو مولع بالقصص وله كتاب خاص في ذلك .

هذا منهج عام موجز ومع طول الكتاب واتساعه إلا أن المؤلف من أوله إلى آخره استمر على هذا المنهج .

المنهج المفصل .

يصنف العلماء الكشف والبيان للثعلبي بأنه من كتب التفسير بالمأثور، وعند النظر في هذا الكتاب نجد أنه قد غلب عليه التفسير بالمأثور ، فهو يفسر القرآن بالقرآن ، وهذا أولى ما يفسر به القرآن وأصح طرق التفسير، ويستعمل الثعلبي بعض العبارات للدلالة عليه ، مثل ونظيره قوله تعالى ، أو ودليله أو ويدل عليه أو كما قال تعالى أو كقوله تعالى أو ومثله ونحوها من العبارات ، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

- قال في قوله تعالى : ﴿ إن هو إلا رجل به جنة ﴾ [1] قال " أي جنون

---

[1] سورة المؤمنون ، آيه ٢٥ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 55 / 1029

نظيرها قوله تعالى : ﴿ ما بصاحبهم من جنة ﴾ [١] .ويقال للجن أيضاً جنة قال تعالى ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ﴾ [٢] . وقال : ﴿ من الجنة والناس ﴾ [٣] . يتفق الاسم والمصدر " .

- وقال في قوله تعالى : ﴿ وهم لها سابقون ﴾ [٤] . قال يعني إليها كقوله : ﴿ لما نهوا عنه ﴾ [٥] . و ﴿ لما قالوا ﴾ [٦] ونحوهما .

- وقال في قوله تعالى : ﴿ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً ﴾ [٧] أي بإخوانهم نظيره قوله تعالى ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ [٨] ، وقوله ﴿ فسلموا على أنفسكم ﴾ [٩] .

- وفسر الغمام الوارد في قوله تعالى : ﴿ ويوم تشقق السماء بالغمام ﴾ [١٠] فسره بالغمام الذي قال الله عنه ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ﴾ [١١] .

---

[١] سورة الأعراف ، آية ١٨٤ .
[٢] سورة الصافات ، آية ١٥٨ .
[٣] سورة الناس ، آية ٦ .
[٤] سورة المؤمنون ، آية ٦١ .
[٥] سورة الأنعام ، آية ٢٨ .
[٦] سورة المجادلة ، آية ٢ .
[٧] سورة النور ، آية ١٢ .
[٨] سورة النساء ، آية ٢٩ .
[٩] سورة النور ، آية ٦١ .
[١٠] سورة الفرقان ، آية ٢٥ .
[١١] سورة البقرة ، آية ٢١٠ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 56 / 1029

- ويفسر الثعلبي القرآن بالسنة لأن السنة شارحة للقرآن ومبينة له واهتم الثعلبي بهذا الجانب اهتماماً كبيراً ، فأورد في تفسيره من الأحاديث النبوية الشيء الكثير بإسناده إلى النبي ﷺ وأحياناً بلا إسناد - بغض النظر عن صحتها من ضعفها - لذا يعتبر تفسيره مرجعاً هاماً لتفسير القرآن بالسنة ومن الأمثلة على ذلك .

- انظر ما أورده في تفسير قوله تعالى : ﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴾ [1] الإسناد رقم ١٠ و ١١ .

وما أورده في تفسير قوله تعالى : ﴿ فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [2] الإسناد رقم ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ .

وما أورده في تفسير قوله تعالى : ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ [3] الإسناد رقم ١٤ .

وأما ما يورده من الأحاديث النبوية للاستدلال أو الاستشهاد بها فهو أيضاً كثير في تفسيره ومن الأمثلة عليه .

قوله في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وهو الذي مرج البحرين ﴾ [4] قال : " أصل المرج الخلط " .

ومنه قوله تعالى : ﴿ في أمر مريج ﴾ [5] ، وقول النبي ﷺ لعبدا لله بن

---

[1] سورة المؤمنون ، آية ٦٠ .

[2] سورة الفرقان ، آية ٧٠ .

[3] سورة المؤمنون ، آية ١٠٤ .

[4] سورة الفرقان ، آية ٥٣ .

[5] سورة ق ، آية ٥ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:43:54
منصة الويب قيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 57 / 1029

عمرو رضي الله عنهما : " كيف بك يا عبدالله إذا كنت في ضالة من الناس قد مرجت عهودهم وأمانتهم ... " .

هذا بالإضافة إلى الأحاديث التي يذكرها في فضائل السور [١] وفضائل الآيات [٢] والأحاديث التي يذكرها حين يستطرد في موضوع معين فيعقد له فصلاً من الفصول [٣] .

وهذه الأحاديث جميعاً يرويها بإسناده إلى النبي ﷺ وأحياناً يذكرها معلقة بلا إسناد ، ومن هذه الأحاديث ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف بل موضوع مما يجعل الحاجة ماسة إلى تحقيقه .

- ويفسر الثعلبي القرآن أيضاً بأقوال الصحابة الذين شاهدوا التنزيل ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح لاسيما كبراؤهم وعلماؤهم .

وقد أكثر من النقل عن ابن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الأمة فهو يروي تفسيره بإسناده من عدة طرق عنه ولا يذكر الإسناد غالباً في ثنايا الكتاب اكتفاء بذكره في المقدمة ، إلا أن مما يشكل على هذا أنه قد يصعب أحياناً تمييز الطريق الذي جاءت منه هذه الرواية ، ومع ذلك فيعتبر تفسير الثعلبي موسوعة ضخمة لتفسير ابن عباس رضي الله عنهما .

- وأورد الثعلبي أيضاً روايات عن الخلفاء الأربعة وأبي بن كعب وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

---

[١] انظر أوائل السور .

[٢] انظر مثلاً الإسناد رقم ٢١ ، ٢٢ .

[٣] انظر مثلاً ما أورده من الأحاديث في فضائل النكاح وآداب الزفاف عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ [النور : ٣٢] .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 58 / 1029

- ويفسر الثعلبي القرآن بأقوال التابعين كمجاهد وقد أكثر عنه وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وغيرهم ممن ذكر تفاسيرهم في مقدمة تفسيره .

- والثعلبي كما احتوى تفسيره على التفسير بالمأثور فقد ضم إلى جانبه أيضاً التفسير بالرأي .

فاهتم في تفسيره بالأمور اللغوية والبلاغية وبالمسائل النحوية وبالشواهد الشعرية ولا غرابة في ذلك فالثعلبي إمام في علم النحو واللغة كما قاله مترجموه.

فهو في تفسيره يتعرض لشرح الكلمات اللغوية وأصولها وتصاريفها ويستشهد على ما يقول بالشعر العربي ، وقد بلغت الشواهد الشعرية في هذه الرسالة ما يقرب من (٨٥) شاهداً .

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ إذا هم يجأرون ﴾ [1] قال : وأصل الجؤار رفع الصوت بالتضرع كما يفعل الثور ثم استشهد ببيتين من الشعر العربي.

وعند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ [2] قال والأيامى جمع الأيم وهو من لا زوج له من رجل وامرأة يقال رجل أيم وامرأة أيم وأيمة الفعل منه آمت المرأة تأيم أيمة وأيوماً وتأيمت تأيماً ، واستشهد بعد ذلك بأبيات من الشعر العربي .

وانظر أيضاً تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وأصحاب الرس ﴾ [3] وتفسيره

---

[1] سورة المؤمنون ، آية ٦٤ .

[2] سورة النور ، آية ٣٢ .

[3] سورة الفرقان ، آية ٣٨ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:44:19
منصة الويب قيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 59 / 1029

للغرام في قوله تعالى ﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾ [١] وتفسيره : " للمقام في قوله تعالى : ﴿ ساءت مستقراً ومقاماً ﴾ [٢] ، وتفسيره لدري في قوله تعالى : ﴿ كأنها كوكب دري ﴾ [٣] .

ويتعرض الثعلبي للمسائل النحوية ويذكر اختلاف النحاة فمثلاً في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية ﴾ [٤] قال : " دلالة على قدرتنا وكان حقه أن يقول " آيتين " واختلف النحاة في وجهها " . ثم ذكر الخلاف فيها . وفي تفسيره لقوله تعالى ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ﴾ [٥] قال والعبث العمل لا لغرض وهو نصب على الحال عن سيبويه وقطرب مجازه عابثين . وقال أبو عبيدة على المصدر ، وقال بعض نحاة الكوفة على الظرف أي بالبعث وقال بعض نحاة البصرة للعبث .

وعند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ [٦] قال و لم يقل خاضعه ، وهي صفة الأعناق ، ففيه وجوه صحيحة من التأويل " ثم ذكرها .

وكثيراً ما يقول الثعلبي قال أهل المعاني ، وقد تكررت في الرسالة في أكثر من (١٥) موضعاً ويقصد بهم أصحاب كتب معاني القرآن كالفراء

---

[١] سورة الفرقان ، آية ٦٥ .
[٢] سورة الفرقان ، آية ٦٦ .
[٣] سورة النور ، آية ٣٥ .
[٤] سورة المؤمنون ، آية ٥٠ .
[٥] سورة المؤمنون ، آية ١١٥ .
[٦] سورة الشعراء ، آية ٤ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 60 / 1029

والزجاج والكسائي والنحاس وأبو عبيدة وابن قتيبة .

واهتم الثعلبي بآيات الأحكام وتوسع فيها فعندما يتناول آية من آيات الأحكام تراه يذكر الأقوال والاختلاف والأدلة ويعرض المسألة من جميع نواحيها ، وأحياناً يرجح بين الأقوال ، ولا غرو في ذلك فالثعلبي كما سبق من كبار فقهاء الشافعية . ومن الأمثلة على ذلك .

عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ [1] ، قال : فسر بعض الفقهاء الآية على الحتم والإيجاب ، وأوجب النكاح على من استطاعه ، وتأولها الباقون على الندب والاستحباب وهو الصحيح المشهور والذي عليه الجمهور قال الشافعي ... " .

وعند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ﴾ [2] . قال اختلف الفقهاء في حكم هذه الآية ثم ذكر أقوالهم وأدلتهم .

وفي سورة النور عدد من آيات الأحكام التي تعرض لها الثعلبي في تفسيره .

واهتم الثعلبي في تفسيره بذكر أسباب النزول بل يعتبر تفسيره من أوسع الكتب في هذا الباب – ولو أفردت أسباب النزول من تفسيره بعد دراستها لكان عملاً نافعاً – ، فالثعلبي غالباً ما يذكر سبب النزول مسنداً وأحياناً معلقه بلا إسناد وهذه الروايات فيها الصحيح وغيره إلا أنه يحاول أن يجمع كل ما

---

[1] سورة النور ، آية ٣٢ .

[2] سورة النور ، آية ٣٣ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:44:29
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 61 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:44:39
منصفح الويب فيرفكس

قيل في الآية من أسباب نزول .

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء ... ﴾ [١] . قال : " فأما سبب نزول الآية فروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ... " ثم روى بإسناده عن الحسن قال: " لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ ثم قال بعد ذلك وقال ابن عباس في سائر الروايات ومقاتل لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ ... " .

وانظر تفسيره لقوله تعالى : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك ﴾ [٢] .

- واهتم الثعلبي بذكر مكان نزول السورة ، فهو في مقدمة كل سورة يبين مكان نزولها فيقول سورة مكية أو سورة مدنية ، إلا أنه لم يتوسع بذكر الخلاف والأقوال في ذلك .

- ويذكر الثعلبي في مقدمة كل سورة عدد آياتها وكلماتها وحروفها وهو أيضاً لم يتوسع بذكر الخلاف والأقوال في ذلك بل يقتصر على قول واحد .

- واهتم الثعلبي بذكر فضائل السور وفضائل ما فيها من آيات فيذكر في بداية كل سورة ما ورد من فضائل لهذه السورة مسندة ، وإن كان في الآية فضائل يذكرها كقوله تعالى : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ﴾ [٣] . وقد أورد في هذه المرويات فضائل صحيحة وضعيفة بل موضوعة ، ولأجل التمييز بين الصحيح والضعيف من هذه الفضائل كانت الحاجة ماسة إلى تحقيق الكتاب

---

[١] سورة النور ، آية ٦ .

[٢] سورة النور ، آية ١١ .

[٣] سورة المؤمنون ، آية ١١٥ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 62 / 1029

تحقيقاً علمياً ليتميز صحيح هذه المرويات من ضعيفها .

واعتنى الثعلبي في تفسيره عناية فائقة بالقراءات فقد حاول استيعاب ما جاء في الآية التي يفسرها من قراءات وذكر من قرأ بها مع ذكر التوجيه غالباً .

ولذا يعتبر تفسيره موسوعة ضخمة للقراءات سواء المتواترة منها أم الشاذة .

ولا غرابة في ذلك فالثعلبي كان إمام عصره في القراءات وكانت تؤخذ عنه القراءة . ويمكن تلخيص منهجه في ذكر القراءات بما يلي :

١ - تعرض للروايات المرفوعة إلى النبي ﷺ ويذكرها مسندة ومعلقة . انظر مثلاً الإسناد رقم (٩) .

٢ - تعرض كذلك للروايات الموقوفة على الصحابة في القراءات ويذكرها مسندة ومعلقة . انظر : مثلاً الإسناد رقم (١٣٧) فقد أورد قراءة مسندة عن ابن عباس ، وتفسيره لقوله : ﴿ حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ [1] فقد أورد قراءة عن أبي بن كعب وابن عباس ، وتفسيره لقوله تعالى ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ [2] فقد أورد قراءتين عن أبي بن كعب وعن عائشة رضي الله عنها .

٣ - ذكر كذلك الروايات المقطوعة عن التابعين مسندة ومعلقة ، ذكرها بلا إسناد هو الأغلب اكتفاءً بذكر أسانيده إلى أصحابها في أول الكتاب . وانظر مثلا الإسناد رقم ١٣٨ فقد أورد قراءة عن ابن الزبير.

---

[1] سورة النور ، آية ٢٧ .

[2] سورة النور ، آية ١٥ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:45:03
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 63 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

٤ – اهتم بذكر القراءات العشر ونسبة القراءة إلى أصحابها ، وغالباً ما يذكر موطن الاتفاق ثم يذكر من خالفهم ، فيقول مثلاً قراءة العامة كذا وقرأ نافع كذا .

٥ – لم ينحصر اهتمامه بالقراءات العشر بل اهتم بذكر القراءات الشاذة ، ومما ينبه عليه أن الثعلبي لا يبين أن القراءة شاذة أم متواترة بل يكتفي بنسبتها لأصحابها .

٦ – ربما أورد قراءة عن بعض الأئمة السبعة من الطرق الشاذة عنهم . فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴾ [١] . قال في أوعظت روى ابن العباس عن أبي عمرو ونصير عن الكسائي بإدغام الظاء في التاء .

٧ – يهتم بذكر أوجه القراءة التي يوردها وتوجيهه له إما بذكر ما يشهد لها من القرآن ، أو من السنة ، أو من أقوال العرب أو يخرج ذلك من جهة اللغة أو الإعراب .

٨ – يهتم بذكر اختيارات أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم سهل ابن محمد السجستاني في القراءة .

وربما هو اختار أحد القراءتين مبيناً سبب اختياره . انظر مثلاً تفسيره لقوله تعالى : ﴿ كأنها كوكب دري ﴾ [٢] .

---

[١] سورة الشعراء ، آية ١٣٦ .

[٢] سورة النور ، آية ٣٥ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 64 / 1029

٩ – الثعلبي له اختيار وترجيح بين القراءات . فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ إنا لمدركون ﴾ [١] قال وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير لمدّركون بتشديد الدال والاختيار قراءة العامة لقوله: ﴿ إذا أدركه الغرق ﴾ .

– اهتم الثعلبي في تفسيره بل تميز عن غيره من كتب التفاسير بالتوسع الكبير في ذكر الإسرائيليات [٢]والقصص بدون أن يتعقب شيئاً من ذلك أو ينبه على ما فيه رغم استبعاده وغرابته . لذا أصبح تفسيره عرضة للنقد واللوم .

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وأصحاب الرس ﴾ [٣] ذكر الاختلاف في المعنى بأصحاب الرس وذكر أقوالاً في غاية الغرابة هي أشبه بالخرافة ، وتلك الأقوال وإن كانت معزوة إلى علماء ومفسرين ، لكن كان الأجدر به تمحيص تلك الأقوال ورد ما هو ضعيف وغير ثابت عن الله أو عن

---

[١] سورة الشعراء ، آية ٦١ .

[٢] الإسرائيليات : جمع مفرده إسرائيليه وهي قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلي والنسبة فيها إلى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق عليه السلام . وتطلق الإسرائيليات أيضا على ما هو أوسع وأشمل من القصص فهو يطلق على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من أساطير قديمة منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما بل توسع بعضهم فعدوا من الإسرائيليات ما دسه أعداء الإسلام من اليهود أو غيرهم من أخبار لاأصل لها في مصدر قديم وإنما هي أخبار من صنع أعداء الإسلام ودسوها ليفسدوا بها عقائد المسلمين .

انظر : الإسرائيليات في التفسير والحديث لمحد بن حسين الذهبي ص ١٣ ، والإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لمحمد أبو شهبه ص ١٢ ، الإسرائيليات وأثرها في التفسير لرمزي نعناعه ص ٢٤٩ .

[٣] سورة الفرقان ، آية ٣٨ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 65 / 1029

رسوله ﷺ .

لكن الذي يظهر أن الثعلبي كان يهتم بجمع كل ما قيل في الآية دون النظر في صحتها لذا وصفه شيخ الإسلام ابن تيميه بأنه حاطب ليل .

- ينقل الثعلبي في تفسيره كثيراً من كلام الصوفية سواء في التفسير وهو ما يسمى بالتفسير الصوفي الإشاري أو في غيره مما له علاقة بالآية وقد اعتمد الثعلبي على " حقائق التفسير " لأبي عبدالرحمن السلمي ت ٣٣٠ وجعله مصدراً له كما تقدم وهذا الكتاب قال عنه الذهبي : " وله كتاب يقال له حقائق التفسير وليته لم يصنفه فإنه تحريف وقرمطة ودونك الكتاب فسترى العجب " [١] .

ويقول شيخ الإسلام ابن تيميه : " وما ينقل في حقائق السلمي عن جعفر الصادق عامته كذب على جعفر كما قد كذب عليه في غير ذلك " [٢].

وكان الأولى بالثعلبي أن ينزه كتابه عن مثل هذه النقول الباطلة .

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ﴾ [٣] . فقد عقد فصلاً في ذكر وجوه الحكمة في خلق الله تعالى الخلق وذكر أقوالاً باطلة في ذلك .

- الثعلبي في تفسيره يسرد الأقوال سرداً فمثلاً عند قوله تعالى : ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ [٤] . قال اختلف المفسرون في معنى الخشوع . فقال

---

[١] طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٤٧ .

[٢] منهاج السنة ٤/١٥٥ .

[٣] سورة المؤمنون ، آية ١١٥ .

[٤] سورة المؤمنون ، آية ٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 66 / 1029

ابن عباس رضي الله عنهما : مخبتون أذلاء . وقال الحسن وقتسادة : خائفون . وقال مقاتل : متواضعون وقال علي ﷺ ...

وهكذا فيذكر عدة أقوال من دون أن يوجه أو يرجح الأقوال إلا نادراً .

- يورد الثعلبي أحياناً إشكالات على الآية ثم يجيب عنها ، فمثلاً عند قوله تعالى ﴿ الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ...﴾ [1] قال: " فإن قيل ما الوجه في توحيد المشكاة والمصباح وجمع البيوت ولا يكون مشكاة واحدة إلا في بيت واحد ؟ قلنا هذا من الخطاب المتلون الذي يفتح بالتوحيد ويختم بالجمع ... " .

- إذا كان في الآية عدة أقوال و لم يكن بينهما تعارض فإن الثعلبي غالباً ما ينظمها في قول واحد فمثلاً عند قوله تعالى : ﴿ وأنهم لنا لغائظون ﴾ [2] قال: " أي أعداء بمخالفتهم ديننا وقتلهم أبكارنا وذهابهم بأموالنا التي استعاروها وخروجهم من أرضنا بغير إذن منا " وهذه أقوال نظمها المؤلف في قول واحد.

- يهتم الثعلبي بذكر إجماع المفسرين أو اتفاق أكثرهم على تفسير آية فمثلاً عند قوله تعالى : ﴿ إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ [3] قال خالصاً من الشك والشرك وأما الذنوب فلم يسلم منها أحد هذا قول أكثر المفسرين .

وقال عند قوله تعالى : ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ [4] ، قال : " أي إلى

---

[1] سورة النور ، آية ٣٥ .

[2] سورة الشعراء ، آية ٥٥ .

[3] سورة الشعراء ، آية ٨٩ .

[4] سورة الشعراء ، آية ٢١٨ .

منصف الوب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 12:45:50
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب في الصفحة 67 / 1029

صلاتك عن أكثر المفسرين " .

هذه هي بعض معالم منهج الثعلبي في تفسيره ولا أدعي الاستيفاء والاستقصاء و لم أطلبه اكتفاء بما كتب عن الثعلبي وكتابه ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان وصلى الله على نبينا محمد .

الجمعة 26 أيلول 12:45:59 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قبرقكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 68 / 1029

الباب الثاني

التحقيق

ويشتمل على :

١ - منهجي في البحث والتحقيق .

٢ - وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق .

٣ - المصورات .

٤ - النص المحقق .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:46:11
منصة الويب قبرقكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 69 / 1029

أولاً : منهجي في البحث والتحقيق .

١ – قرأت النص المراد تحقيقه قراءة متأنية، ونسخته من النسخة الأصل – التركية – بما يوافق قواعد الإملاء الحديثه ، وأثبتّ الفروق بينها وبين النسخ الأخرى مع الرمز لكل نسخة برمز مستقل .

٢ – لم ألتزم بذكر جميع الفروق بين النسخ مما ليس له تأثير في النص كالاختلاف في ﷺ وعليه الصلاة والسلام وبين تعالى وعز وجل وغيرها لأن فيه اثقال للحاشية بما لا طائل تحته .

٣ – إذا كان في النسخة الأصل خطأ أو سقط فإني أصوبه في أصل وأجعله بين حاصرتين وأشير في الحاشية إلى مصدر المثبت ، أما إذا أجمعت النسخ على الخطأ فأشير في الحاشية إلى الصواب .

٤ – أشرت إلى نهاية لوحات النسخة الأصل وذلك بوضع خط مائل في الصلب يقابله من اليسار رقم صفحة المخطوطة ورمز الوجه هكذا مثلاً (١/ب) فالواحد رقم اللوحة والباء للوجه .

٥ – عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها ذاكراً اسم السورة ورقم الآية في الهامش أما الآيات التي ضمن السورة التي يفسرها المؤلف فأذكر رقم الآية بعدها في النص بين حاصرتين وإذا كرر المؤلف الآية في نفس السورة فلا أعزوها اكتفاء بما سبق .

٦ – رقمت جميع ما أورده المؤلف بإسناده الخاص من الأحاديث والآثار وغيرها .

٧ – ترجمت للأعلام في أول موضع يرد ذكرهم فيه سوى الأنبياء

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 70 / 1029

عليهم السلام والخلفاء الراشدين ، وكذلك من ورد ذكرهم عرضاً في الكتاب فلم أترجم لهم ، وأما من سواهم : فإن كان صحابياً فأقتصر غالباً على ترجمتهم من كتب تراجم الصحابة ، وإن كان من القراء فأترجم له من كتب تراجم القراء ، وما كان من رجال الكتب الستة فاعتمدت فيه كلام الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب لأن عبارته مختصرة مفيدة جامعة تشتمل على خلاصة أقوال النقاد في بيان درجة الراوي في الجرح والتعديل ، ذاكراً رقم الترجمة فيه ، وإن دعت الحاجة إلى إضافة على الترجمة ذكرتها بعد نهاية ترجمة ابن حجر له . وأما ما سواهم من الرجال فمن كتب التراجم .

٨ - أعرّف بالأماكن والبلدان - غير المشهورة - التي يذكرها المؤلف .

٩ - أخرّج الأبيات الشعرية من مصادرها والدواوين الشعرية ، وأذكر محل الشاهد ووجه الاستشهاد غالباً .

١٠ - شرحت غريب الألفاظ وما احتاج إلى شرح أو توضيح واعتمدت في ذلك على كتب الصحاح والقواميس .

١١ - خرّجت الأحاديث والآثار المسندة الواردة في الكتاب مع الحكم عليها ودراسة الأسانيد والتعليق عليها والطريقة التي نهجتها في دراسة الأسانيد هي:

أ - التعريف برجال الإسناد بحسب الإمكان .

ب -الحكم على إسناد المؤلف وترك تفصيل الحكم على الحديث إلى التخريج.

جـ - تخريج الحديث أو الأثر المسند فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجهما من الكتب الستة ، وإن لم يكن فيهما خرجته من مظانه ، وغالباً ما أذكر حكم العلماء على الحديث .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 71 / 1029

١٢ - أوثق النصوص الواردة في الكتاب بعد بذلي الجهد في التتبع إلى أماكنها في المصادر المختلفة المطبوعة والمخطوطة إذا وقفت عليها .

وإذا نسب المؤلف بعض الأقوال لغير قائليها فإني أنبه على ما ظهر لي منها .

وطريقتي في التوثيق :

ان كان النص مسنداً فتوثيقه بحسب الطريقة السابقة ، وإن كان حديثاً غير مسند فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو أحدهما، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه وغالباً ما أجتنب التطويل فيه.

وإن لم يكن حديثاً وكان غير مسند فأخرجه من الكتب المسندة وأذكر من خرجه عنه وأحياناً أذكر من عزا هذا القول إليه من المفسرين . وإن لم أقف عليه مسنداً ذكرت من عزاه إليه من المفسرين وغالباً ما أقتصر على الكتب المتقدمة خشية الإطالة .

١٣ - إذا قلت بعد ذكر المؤلف قولاً لأحد المفسرين : أخرجه فلان فالمراد أنه أخرجه عن صاحب هذا القول .

وإذا قلت بعده أيضاً انظر كتاب كذا فالمراد أن هذا القول معزو إليه في هذا الكتاب .

١٤ - وثقت القراءات الواردة في الكتاب من كتب القراءات أولاً ، ومن غيرها إن احتاج الأمر لذلك .

١٥ - وضعت فهارس علمية متنوعة تتميماً للفائدة .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:46:37
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 72 / 1029

ثانياً: نسخ الكتاب الخطية المعتمد عليها في التحقيق وأوصافها

حصلت و لله الحمد على ثلاث نسخ خطية للكتاب كلها تحتوي على الجزء المراد تحقيقه وأوصافها كما يلي :

١ - **النسخة الأولى :**

وهي النسخة التركية الموجودة في المكتبة السليمانية تحت رقم (١٠٢) قسم داماد إبراهيم باشا ، وهي نسخة كاملة تضم (١٦٧٨) ورقة في الورقة الواحده (٢٥) سطراً ، وفي كل سطر (١٦) كلمة تقريباً ، وخطها جيد وصغير متقارب ، ومسطرتها (٢١×١١) وتاريخ نسخها متأخر في عام ١١٨٦ وعليها تعليقات من الناسخ . وناسخها هو إبراهيم بن محمد بن أحمد المشهور بعربجي باشا .

والجزء المراد تحقيقه مقداره (٧٤) ورقة من صفحة (٩٥٧) إلى (١٠٣١) .

وقد جعلت هذه النسخة هي الأصل وذلك :

١ - أنها نسخة تامة .

٢ - أن مجلس القسم رأى أن يتم العمل عليها .

٣ - أنها غالباً أقرب النسخ إلى الصواب .

٤ - خطها واضح وسالمة من البياض والتحريف .

٢ - **النسخة الثانية .**

وتوجد في مكتبة المسجد النبوي والجزء المراد تحقيقه يقع في الجزء الخامس الذي يبدأ من أول سورة الإسراء إلى نهاية سورة الشعراء ورقمه (٢١٢/٤٠) وتبلغ أوراق الجزء المراد تحقيقه (٧٩) ورقة وهي من صفحة

(١٨٢ إلى ٢٦١) ، وعدد أسطره (٢٥) سطراً تقريباً ، وخطه نسخي جيد ولم يعرف تاريخ النسخ ؛ وهذه النسخة كثيرة التصحيف والسقط وقد رمزت لها بالحرف " ح " .

٣ – النسخة الثالثة .

نسخة مصورة عن المدرسة المحمودية بالمدينة المنورة وهي في الجامعة الإسلامية برقم (٦٤٨ف) وهي من سورة مريم إلى آخر الزخرف ومسطرتها ١٨×٢٩ وتبلغ (٢٨٦) ورقة والجزء المراد تحقيقه من ورقة (٥٧) إلى (١١٨) وعدد أسطرها (٢٣) سطراً تقريباً في كل سطر (٢٠) كلمة وناسخها الجملوني عام ١٠٨١، وهذه النسخة عليها تعليقات وفي أولها تملكات كثيرة وهي لم تسلم من السقط والتحريف . وقد رمزت لها بحرف " م " .

وقد حصلت على نسخ أخرى لكن لكونها ناقصة أو لتصرف الناسخ فيها أو لكونها محذوفة الأسانيد فإني لم أعتمدها في التحقيق لكن استفدت منها حين الإشكال في القراءة .

وهذه النسخ :

١ – نسخة مصورة عن الخزانة العامة بالرباط مكتبة مكناس أولها سورة الأنبياء وآخرها قوله تعالى : ﴿ ولما ورد ماء مدين ﴾ القصص وهي موجودة في جامعة أم القرى برقم (٤٢٠ ف) .

٢ – نسخة مصورة عن الكتب المصرية برقم (٧٩٧) تبدأ من سورة الشعراء إلى قوله تعالى : ﴿ هم الذين كفروا وصدوكم ﴾ [الفتح] وهي موجودة في جامعة أم القرى برقم (١١٤٧ ف) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 73 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:47:12
منصة الويب قبرقكس

منصفح الويب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 12:47:23
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 74 / 1029

ثالثاً : المصورات

الجمعة 26 أيلول 12:47:44 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب الى الصفحة 75
1029 /

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن قال الامام ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي بحمد الله يفتتح الكلام وبتوفيقه يستنجح المطلب
والمرام ونسأله ان يصلي على محمد خير الانام وعلى آله البررة الكرام واصحابه انجم الظلام
اما بعد فان الله تعالى انزل كتابه واتم علينا بعظيم خطابه فنزل
علينا بفضله ورحمته القرآن وجعله مهيمنا على الكتب والأديان أمر فيه بالحكمة وزجر
وأعذر للحجة وانذر ثم لم يرض منا بسرد حروفه دون حفظ حدوده ولا باقامة
كلماته دون العمل بمحكماته ولا بتلاوته وقراءته دون تدبر آياته والتفكر في بيناته
وتعلم حلاله وحرامه وتفهم دقائقه ومبانيه فتفيض له رجالا موفقين حتى
صنفوا فيه المصنفات وجمعوا علومه المتفرقات واني مذ فارقت المهد الى ان
بلغت الاشد اختلفت الى لقاء الناس واجتهدت في الاقتباس من هذا العلم
الذي هو لدين الاساس . للعلوم الشرعية الرأس ورصلت الظلام بالضيا
والصلح بالمساء بعزم أليد وجهد جهيد حتى رزقني الله تعالى وله الحمد من ذلك
ما عرفت به الحق من الباطل والمفصول من الفاضل والصحيح من السقيم والحديث من
القديم والبدعة من السنة والحجة من الشبهة فالفيت المصنفين في هذا الباب فرقا
على طرق فرقة هم اهل البدع والاهواء معرضة المسالك والاراء مثل البلخي والجبائي
والاصفهاني والرماني وقدائم نا بجانبهم وتولوا مخالطتهم ونهينا عن الاقتداء
باقوالهم وافعالهم والعلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم . وفرقة القدماء حسنوا
غير انهم خلطوا الا قليل المستدعين باقاويل السلف الصالحين فجمعوا بين الدرة
والبعرة غثه وغثه لا عقله فيه وثمينه مثل ابي بكر القفال الشاشي وابي طاهر الدبا
وهما من العلماء النبلاء والفهماء النجباء لكن لم يكن لهم تبحر فقههم ولا علم التأويل
سنعتهم ولكل عمل رجال ولكل مقام مقال . فرقة اقتصروا على الرواية والنقل دون
الدراية والنقد مثل الشيخين ابي يعقوب اسحق بن ابراهيم الحنظلي وابي اسحق ابراهيم بن اسحق
الانماطي وبابع الدواجناح الى الاخبار وفرقة حذفوا الاسناد الذي هو الركن والعماد
فنقلوا من الصحف الدفاتر وجروا على هوس الخواطر وذكروا الغث والسمين
والواهي والمتين وليسوا في عداد العلماء فصنفت الكتاب عن ذكرهم والقراءة والتعلم

بداية الكتاب من النسخة التركية (الأصل)

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 76 / 1029

وقال عصام بن يوسف لحاتم الاصم هل تحسن تصلي قال نعم قال من تعلمت قال من ستين بنا بر هيم قال كيف تصلي قال اذا تقارب وقت الصلوة اسبغت الوضوء
في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عضو مني وأرى الكعبة بين حاجبي والمقام بين حاجبي صدري والله فوقي وكان قدمي على الصراط والجنة عن يميني و
عن شمالي وملك الموت من خلفي واظن انها آخر صلاتي ثم اكبر تكبيرا بخشوع واقرأ بالتفكر واركع بالتواضع واسجد بالتضرع ثم اتشهد على الرجاء واسلم
وقد اديتها كما كل الحلال ولبس الحلال وانا بين الخوف والرجاء لا ادري قبلت ام ردت فقال يا حاتم هكذا صلاتك قال هكذا صلاتي منذ ثلاثين سنة فبكى
وعانقه طويلا حتى انبل رداؤه من منكبه

تأكيد وقال المحققون معنى قد تقريب الماضي من الحال فدل على ان فلاحهم قد
حصل وهم عليه في الحال . هذا البلغ في الصفة من تجريد ذكر الفعل والفلاح
النجاح والبقاء اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المقرىء قراءة علي
في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال حدثنا ابو عمرو المعتمر بن محمد بن الفضل
القاضي بزم قال حدثنا احمد بن الحسين الغرياني قال حدثنا عبد الرحيم بن حبيب
البغدادي عن اسحق بن بحيج الملطي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى جنة
عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها
تكلمي قالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت انا حرام على كل بخيل وفاجر و
قرأ طلحة بن مصرف قد أفلح على المجهول اي أبقوا في الثواب **الذين هم
في صلوتهم خاشعون** اختلف المفسرون في معنى الخشوع فقال ابن
عباس رضي الله عنهما مخبتون اذلاء وقال الحسن وقتادة خائفون وقال مقاتل
متواضعون وقال علي رضي الله عنه الخشوع في القلب وان يلين للمرء المسلم كنفك و
لا تلتفت وقال مجاهد هو غض البصر وخفض الجناح وكان الرجل من العلماء اذا
قام الى الصلوة هاب الرحمن ان يشذ بصره الى شيء او ان يحدث نفسه بشيء من
شان الدنيا وقال عمرو بن دينار ليس الخشوع الركوع والسجود ولكنه السكون
وحسن الهيئة في الصلوة وقال ابن سيرين وغيره هو ان لا يترفع ببصرك عن موضع
سجودك قالوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون ابصارهم
في الصلوة الى السماء وينظرون يمينا وشمالا حتى نزلت هذه الاية فجعلوا بعد
ذلك وجوههم حيث يسجدون وما رؤي بعد ذلك احد منهم ينظر الا الى
الارض وقال ربيع هو ان لا تلتفت يمينا وشمالا اخبرنا ابي بن احمد بن
الفراتي قال حدثنا ابو موسى السراج قال حدثنا محمد بن العباس قال اخبرنا
اسحق بن سليمان قال حدثنا ابرهيم الحوزي عن عطاء بن ابي رباح عن ابي قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا قام الى الصلوة فانه بين عيني الرحمن فاذا التفت قال له الرب عز وجل الى

ورقة من الجزء المحقق من النسخة التركية (الأصل)

منصف الوب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 12:49:08
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 77
1029 /

فأجاب عنه ان الله تعالى قد سماهم في هذا الموضع ناسا كما سماهم رجالا فقال نعوذ برجل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وقد ذكر عن بعض العرب انه قال وهو يحدث حياء قوم من الجن فتوسموا فقيل لهم من انتم فقالوا ناس من الجن فجعل منهم ناسا وهذا معنى قول الفراء واصل الوسواس الحركة ومنه وسواس الحلي وحكى لنا الاستاذ ابو القسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر الحبيبي عن ابي الهيثم السمرقندي انه حكى عن بعضهم انه كان يقول ان الوسواس من الناس من الانسان للانسان كالوسوسة من الشيطان فيجعل الوسواس فعل الجنة والناس بحجج بخبر ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرجل هل تعوذت بالله من شياطين الانس لقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وذكر عبد الله بن عمر وان الرقا والتمايم والتولة شرك انما يكفيك ان تقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الذي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. قال في قوله عز وجل قل اعوذ برب الناس وما اشبهه من كل بيت فيه لفظ قل فجميعه كلام الله تعالى فيجب ان يتلى على ما انزله وكذلك اقرأ باسم ربك الذي خلق وما جرى مجراه وان كان لزوم العمل ان نفعل ما امر به والذي بان ان يكون الناس عطفا على الوسواس المعنى من شر الوسواس الذي هو من الجن ومن شر الناس ووسوسة الشيطان هو الدعاء الى طاعته لا يصل الى القلب من قول سخيل او وقع في النفس من امر متوهم واصل الصوت الخفي وقيل الوسواس المقدر اوما ومنه وسوس اليك اوحدثك.

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه كتاب الكشف والبيان عن تفسير آيات القرآن في يوم السبت ثامن عشر محرم الحرام من سنة ست وثمانين وثمانمائة والف كتبه فقير رحمته وعفوه وغفرانه ابرهيم بن محمد بن احمد المشهور بعربجي باشي

نهاية الكتاب من النسخة التركية (الأصل)

منصف الويب فيرفكس
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft.ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:49:24
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 78 / 1029

ورقة من الجزء الخفق من نسخة المسجد النبوي (ح)

الجمعة 26 أيلول 12:49:34 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 79 / 1029

النضر حدثنا عمر بن الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد
عن أبي هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد في المسجد على ظالمه فقال قد
كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال
انشدك الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم واخبرني ابن نجدية حدثنا ابن
بشه حدثنا محمد بن علي بن سالم الهمداني حدثنا احمد بن منيع حدثنا
ابو معوية حدثنا البياني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهج المشركين فان جبريل
معك وسيعلم الذين ظلموا اشركوا اي سينقلبون اي مرجع يرجعون
اليه بعد مماتهم ورد نوفل بن ابي عمرو عن ابن عباس انه قرا
اي ستقلة تنقلبون تا لفا والتا وسقاها واخبرني ابن نجدية
حدثنا بشة حدثنا الفرياني حدثنا عبد الله بن سعاذ حدثنا
ابي حدثنا ابن عون عن ابرهيم قال كان شريح يقول سيعلم الظالمون
خط من يقصد ان الظالم ينتظر العقاب وان المظلوم ينتظر النصر والثواب

كمل الجزء من عمر الامام النعلبي وهو اربعة
ن واحد وستين الاول سبعمائة وخمس
وعشرين والف يليه في الجزء الذي بعده
سورة النمل وهو احد وستين الف
وهو حسبي ونعم الوكيل -

نهاية الجزء المحقق من نسخة المسجد النبوي (ح)

منصف الويب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 12:49:55
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 80 / 1029

بداية الجزء الثالث من النسخة المصورة عن المدرسة المحمودية (م)

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 81 / 1029

يذ بنه المومن اعن عباس عن ابيه حين سأله عبد الملك بن مروان عن هذه الاية فقال الحمد لله الكفار اثم خرجا من ذلك سمعت ابن عباس رحمه الله تعالى يقول كل يعضهم معناه ويا جعل عليكم في الدين من حرج ضيق في اوقات فروضكم مثل هلال شهر رمضان والخطر والاضحى ووقت الحج اذا التبست عليكم وسكت الناس فيها ولكنه وسع ذلك عليكم حتى يتيقنوا بحلها ملة ابيكم اي كملة ابيكم ابرهيم نصب بنزع حرف الصفة عن الغراء غيره نصب على الاغراء اي الزموا ملة ابيكم ابرهيم وانما امر بالتباع ملة ابرهيم لانها اخلق ملة محمد عليهما السلام واما وجه قوله سبحانه وتعالى ملة ابيكم وليس جميعهم يرجع الى ولادة ابرهيم فان معناه ان حرمة ابرهيم على المسلمين كحرمة الوالد كما قال سبحانه وتعالى وازواجه امهاتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد وهذا معنى قول الحسن البصري نبينا صلى الله سبحانه وتعالى سماكم المسلمين من قبل يعني من قبل نزول القران وفي الكتب المتقدمة وفي هذا الكتاب هذا قول اكثر المفسرين وقال ابن زيد هو راجع الى ابرهيم عليه السلام يعني ان ابرهيم سماكم المسلمين من قبل اي من قبل هذا الوقت وايام ابرهيم وفي هذا الوقت قال وهو قول ابرهيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك والقول الاول اولى بالصواب ليكون الرسول شهيدا عليكم ان قد بلغكم ويكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله وثقوا بالله وتوكلوا عليه وقال الحسن اعتصموا من الله الذي لطف بكم

لعباده هو مولاكم وناصركم ومولى امركم نعم المولى ونعم النصير

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الموصل مكية وهي اربعة الف وثمان مائة وحرفان والف وماتين واربعون كلمة ومايه وثمان عشرة اية احسبنا الامام ابو اسحق رحمه الله قال ابو الحسين الخباز قال ابو الحسن واحد ابو العباس محمد بن موسى الدقاق الرازي قال ابو عبد الله بن روح المدائني قال روى طه ابو الحسن قال ابو داود قال ابو محمد رحمه الله قال ابو شيبة ابن سوار الفزاري قال ابو محمد عبد الواحد عن ابن زيد عن عطاء ابن ابي مسعود عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الموصل بشرته الملئكة بالروح والريحان وما يقرره عينه عند نزول ملك الموت قوله عز وجل وقد افلح المومنون قد حرف تاكيد وقال المحققون نعم قد تقرب الماضي من الحال فتدخلها ان فلاحهم توجب حصولهم عليه

ورقة من الجزء المحقق من النسخة المصورة عن المدرسة المحمودية (م)

الجمعة 26 أيلول 12:50:42 NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 82 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

ووقف الجحاف التبشير ولكنه وسع عليكم حتى تتفقوا
عليها. ملة ابيكم: اي كملة ابيكم. نصب بنزع خرف الصفة
وقيل نصب على الاغراء اي الزموا ملة ابيكم. واغا امروا باتباع
ملة ابراهيم لانهم داخلة في ملة محمد صلى الله عليه وسلم
واغا قال ابيكم وليس الكل من ولده لان حرمة ابراهيم على
المسلمين كحرمة الوالد. كما قال وازواجه امهاتهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لكم مثل الوالد. قال
الحسن البصري هو سماكم يعني الله تعالى من قبل ايمن قبل
نزول القرآن في الكتب المتقدمة. وفي هذا وفي هذا القرآن
وقال ابن زيد من قبل هذا الوقت وفي هذا الوقت. قال وهو معنى
قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية والاول اصوب. ليكون
الرسول شهيدا عليكم ان قد بلغكم لانه شهيد لمن صدقه
وعلى من كذبه. وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد
بلغتهم. واعتصموا بالله. اي اثقوه وتوكلوا عليه
وقال الحسن تمسكوا بدين الله الذي امركم به لعباده
هو مولاكم اي وليكم وناصركم ومتولي امركم

سورة المؤمنين مكية

اربعة آلاف وثمان مائة وحرفان والف وثمان مائة واربع
كلمة ومائة وثمان عشرة آية قال ابي بن كعب
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين بشرته
الملبكة بالروح والريحان وما تقر عينه عند نزول ملك الموت

قوله تعالى قد افلح المؤمنون

فوحرف تاكيد. وقال المفضل معناه قد تقرب

بداية الجزء المحقق من النسخة المصورة عن الخزانة العامة بالرباط

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 83 / 1029

وقال قوم ذكر الصفة لجاورتها المذكر وهو قوله هم على عاده العرب في تذكير الموقت اذا اضافوه الى المذكر وتانيث المذكر اذا اضافوه الى الموقت يقال الايام
ويشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناه من الدم

وقال العجاج لما رأى متن السماء انقوت

وقيل لما كان الموضوع هو المتعارف من بني لبني اخرج الاعناق مخرج بني ادم كقوله تعالى والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ومنه قول الشاعر

تمززتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو النعش نوا فصوبوا

وقيل انما قال خاضعين لاجل واو ما لانه لم يكن على بنية واحدة وقيل اراد فظلوا خاضعين فعبر بالاعناق عن جميع الابدان والعرب تعبر ببعض الشيء عن كله كقوله تعالى بما قدمت يداك وقوله تعالى الزمناه طائره في عنقه ونحو ذلك قال مجاهد اراد بالاعناق ساداتنا الرؤساء والكبراء وقيل اراد بالاعناق الجماعات والطوائف من الناس يقال جاء القوم عنقا عنقا اي طوائف وعصبا كقول الشاعر

ان العراق واهله عنق اليك فهيت هينا

وقرا ابن ابي عبلة فظلت اعناقهم لها خاضعة قوله تعالى وما ينبغي لهم وما يتاتى منهم ويتسهل لهم من ينبغي اذا تيسر وتذكر من الرحمن محرك في الوحي والتنزيل الا كانوا عنه معرضين فتركوا ما انتهم انبتوا واخبار وعواقب وجزاء لكانوا به يستهزئون ومعناه وعيد لهم قوله تعالى ثم يردون الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج لون وصنف من كل الناس والانعام كريم حسن تكرم على الناس بقال نخلة كريمة اذا طاب حملها وناقة كريمة اذا كثر لبنها اخبرنا ابن فنجويه نا عبد الله ابن يوسف نا الحسن بن محمد بن عنبة نا عمرو بن ثور وابراهيم بن ابي سفين قالا نا محمد بن يوسف الفريابي نا سفين عن رجل عن الشعبي في قوله عز وجل انبتنا فيها من كل زوج كريم قال الناس من نبات الارض فمن جعل الجنة فيهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم قوله تعالى ان في ذلك لاية ان في ذكرنا لاية لدلالة على وجودي وتوحيدي وكمال قدرتي وحكمتي وما كان اكثرهم مومنين لما سبق من علمي فيهم قال سيبويه كان هنا ملغاة مجازه وما اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم العزيز بالنقمة من اعدائه الرحيم ذو الرحمة باوليائه قوله تعالى واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين ان بمعنى ائت القوم الظالمين بعبادتهم الكفر والمعصية ولبني اسرائيل باستعبادهم وتسخيرهم سوء العذاب قوم فرعون الا يتقون وهذا تعجيب من عيسى بالنار التي لا يتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ولا ينطلق لساني بالكلام والتبليغ للعقدة التي فيه فارسلها العامة برفع الفاءين وهذا على قوله اكاد اخفيها ونصبتها

يعقوب

منصة الويب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 12:51:11
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 84
1029 /

رابعاً : النص المحقق

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 85 / 1029

سورة المؤمنين [1] مكية [2]

وهي مائة وثماني عشر آية [3] ، وألف وثمانمائة [4] وأربعون كلمة ،

---

[1] هكذا في الأصل بالجر ، وهو على حسب قواعد اللغة العربية سليم ، إذ هو مجرور على الإضافة ، والأولى أن يقال : "سورة المؤمنون" بالرفع على الحكاية موافقة لرسم المصحف.

[2] أخرج ابن مردويه كما في الدر المنثور ٣/٥، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٣٥/٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٤/٧ ، جميعهم عن ابن عباس ﷺ قال : " نزلت بمكة سورة المؤمنين " .

ويدل على مكيتها ما أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة (ح٤٥٥) عن عبدالله بن السائب قال : صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة ، فاستفتح سورة المؤمنين ..." .

وقد نقل الفيروز آبادي (بصائر ذوي التمييز ٣٢٩/١) ، وابن الجوزي (زاد المسير ٤٥٨/٥) ، والقرطبي (الجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٢) ، والشوكاني (فتح القدير ٤٧٣/٣) جميعهم الإجماع على أنها مكية. واستثنى السيوطي في الإتقان ٤٢/١ من السورة قوله تعالى : ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم -إلى قوله- مبلسون﴾ [٦٤-٧٧] فإنها مدنية ، وهو ضعيف .

[3] في (م) ، (ح) : ثماني عشرة بتأنيث العجز .

وهذا العد للآيات هو على حسب عد الكوفي وأهل حمص ، وهي مائة وتسعة عشر آية في عد المكي والمدنيين والبصري وعطاء والشامي – سوى أهل حمص – ، وخلافها آية واحدة . عدّ المكي والمدنيان والبصري والشامي ﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون ﴾ آية ، وتركها الكوفي وأهل حمص .

قال الناظم : هارون للكوفي والحمصي يُرَد .

انظر : غيث النفع ص٩٩ ، الفرائد الحسان ص٤٨ ، مرشد الخلان ص١٢١ ، فنون الأفنان ص٢٩٥ ، الإتقان ١٩٢/١ ، البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني ص١٩١.

[4] في (م) : ومائتين ، وفي (ح) : ومائة ، وهما خطأ .

وأربعة آلاف وثمانمائة وحرفان [١] .

[١] أخبرنا أبوالحسين الخبّازي المقرىء الجرجاني، قال حدثنا ابن [حَبْش][٢] المقرىء الدينوري ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن موسى الدقاق الرازي ، قال حدثنا عبدالله بن روح المدايني [ح] [٣] وأخبرنا ظفران [قال حدثنا][٤] ابن أبي داود ، قال حدثنا محمد بن عاصم [قالا] [٥] حدثنا شبابة بن سوّار الفزاري ، قال حدثنا مخلد بن عبدالواحد ، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن

---

[١] في (م) ، (ح) : جاء فيهما عدد الأحرف ثم الكلمات ثم الآيات .

قلت : معرفة الآي وعدها وفواصلها له فوائد كثيرة منها معرفة الوقف ، واعتبارها في الخطبة ، واعتبارها في قراءة قيام الليل وغير ذلك من الفوائد .

أما معرفة عد كلماته وحروفه فالاشتغال باستيعابه كما قال السيوطي مما لا طائل تحته ونقل عن السخاوي قوله : لا أعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة ، لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان ، والقرآن لا يمكن فيه ذلك " .

وقد استوعب ابن الجوزي في " فنون الأفنان " عد الحروف والكلمات وعد الأنصاف والأثلاث إلى الإعشار ، وأوسع القول في ذلك ، وكذلك استوعب عد الكلمات والحروف والآيات أبو عمرو الداني في كتابه " البيان في عد آي القرآن " .

وانظر : الإتقان ١٩٦/١ ، مناهل العرفان ٣٤٤/١ ، المدخل لأبي شهبة ص٢٧٩ .

[٢] في الأصل و (ح) : حبيش ، وهو خطأ والتصويب من (م) ومصادر ترجمته ومواضع أخرى في الكتاب .

[٣] زيادة من (م) . والتحويل في الإسناد هنا من قبل شيخ الثعلبي أبو الحسين الخبازي لأن ظفران من شيوخه وليس من شيوخ الثعلبي .

[٤] زيادة من (م) ، (ح) .

[٥] في الأصل و (ح) : قال ، وهو خطأ والمثبت من (م) .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 86 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:51:29
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 87 / 1029

أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ،عن أبي بن كعب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: " مَنْ قرأ سورةَ المؤمنين بَشَرتْه الملائكةُ بالرَّوْح [1] والرَّيحان وما تَقَرُّ به عينه عند نزول مَلَك الموت " [2] .

---

[1] الرّوح : الفرح والرحمة والمغفرة ، وأصله من قولهم : وجدت رَوْحاً إذا وجد نسيماً يستروح إليه من كرب الحر .

انظر : لسان العرب ٤٥٧/٢ روح ، المفردات ٣٦٩ .

[2] **رجال الإسناد :**

١ - علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبوالحسين الخَيّازي الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها ، قال الجزري ، إمام ثقة مؤلف محقق " ، وقال الحاكم : " كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء " ت سنة ٣٩٨هـ .

انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ٣٨١-٤٠٠) ص٣٦١ ، وفيه أبو الحسن الخُبَاري، غاية النهاية ٥٧٧/١ وفيه أبو الحسن . **وله ذكر في السير ٤٥/١٨ وفيه أبو الحسين**

٢ - الحسين بن محمد بن حَبْش بن حمدان، أبو علي الدِّينَوري المقرىء . قال أبو عمرو الداني :"متقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون"ت سنة ٣٧٣هـ.

انظر : معرفة القراء ٣٢٢/١ ، غاية النهاية ٢٥٠/١ ، شذرات الذهب ٨١/٣ .

٣ - محمد بن موسى الدقاق الرازي . لم أقف عليه .

٤ - عبدالله بن روح بن عبدالله ، أبو محمد المدائني ، المعروف بعبدوس . قال الدراقطني : " ليس به بأس " ، ووصفه الذهبي : بالشيخ الثقة ، وقال ابن حجر : من الثقات . ت سنة ٢٧٧هـ .

انظر : الثقات ٣٦٦/٨ ، تاريخ بغداد ٤٥٤/٩ ، لسان الميزان ٣٤٠/٣ .

٥ - ظفران بن الحسن بن الفيرزان النَّخاس -بالمعجمة- أبو الطيب الدينوري المعروف بالفأفأ ، سكن بغداد ، وحدث بها ، روى عن ابن أبي داود وعنه ابن فنجويه ، ولم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل ، ت ٣٣٧ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٦٩/٩ ، الأنساب للسمعاني (ت البارودي ٣٤١/٤) .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 88 / 1029

٦- عبدا لله بن سليمان بن الأشعث ، أبوبكر السجستاني، إمام حافظ ثقة، وقع بينه وبين بعض العلماء خصومة ووشي به حتى كادت تضرب عنقه ، صاحب تصانيف ت سنة ٣١٦ .

انظر : تاريخ بغداد ٤٦٤/٩ ، السير ٢٢١/١٣ ، غاية النهاية ٤٢٠/١ .

٧ – محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني العابد ، صدوق إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغير ت ٢٦٢ ، وله جزء عالٍ وروى عنه ابن أبي داود .

انظر : الجرح والتعديل ٤٦/٨ ، تاريخ أصبهان ٨٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ ، التقريب ٦٠٢٤ .

٨ – شبّابة بن سَوَّار المدائني ، أصله من خراسان . يقال كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة حافظ رمي بالإرجاء ، ت سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين .

انظر : الجرح والتعديل ٣٩٢/٤ ، تهذيب الكمال ٣٤٣/١٢ ، التقريب ٢٧٤٨ .

٩ – مخلد بن عبدالواحد أبو الهذيل البصري ، قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

انظر : الجرح والتعديل ٣٤٨/٨ ، المجروحين ٤٣/٣ ، الميزان ٨٣/٤ .

١٠ – علي بن زيد بن عبدا لله بن زهير بن عبدا لله بن جُدْعان التيمي البصري ، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ، ضعيف، ت سنة ١٣١هـ ، وقيل قبلها ، أخرج له مسلم مقروناً بغيره .

انظر : الجرح والتعديل ١٨٦/٦ ، تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٠ ، التقريب ٤٧٦٨ .

١١ – عطاء بن أبي ميمونة – منيع – أبو معاذ البصري ، ثقة ، رمي بالقدر ، ت سنة ١٣١هـ .

انظر . الجرح والتعديل ٣٣٧/٦ ، تهذيب الكمال ١١٧/٢٠ ، التقريب ٤٦٣٤ .

١٢ – زِرّ بن حُبَيش بن حُباشه الأسدي أبو مريم الكوفي ، ثقة جليل مخضرم ، ت سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 89 / 1029

انظر : الجرح والتعديل ٦٢٢/٣ ، تهذيب الكمال ٣٣٥/٩ ، التقريب ٢٠١٩ .

١٣ – الصحابي الجليل أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر سيد القراء ، ومن فضلاء الصحابة ، شهد بدراً والمشاهد ، أول من كتب للنبي ﷺ ، مختلف في سنة وفاته فقيل سنة ١٩ وقيل ٣٢ وقيل غير ذلك .

انظر : الاستيعاب ١٦١/١ ، أسد الغابة رقم (٣٤) ، الإصابة ١٦/١ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه مخلد بن عبدالواحد ، وفيه ابن جدعان ، والحديث موضوع .

تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، باب فضائل السور ٣٩٠/١(ح٤٧٠) من طريق ابن أبي داود به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٥٦/١ من طريق شبابه بن سوار به .

وأخرجه الواحدي في الوسيط ٢٨٣/٣ وفرقه في تفسيره . وابن عدي في الكامل ١٢٧/٧ كلاهما من طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبيّ به .

وأخرجه أبو بكر بن أبي داود في فضائل القرآن عن محمد بن عاصم به (كما في الموضوعات لابن الجوزي) .

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تأريخ أصبهان في ترجمة يوسف بن إبراهيم ٣٢٨/٢ .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب وابن مردويه في تفسيره(كما في تخريج الزيلعي للكشاف ٤٠٨/٢) .

قال الشوكاني في (الفوائد المجموعه ٢٦٤) :"ولهذا الحديث طرق كلها باطلة موضوعة".

وهذا الحديث قطعه من حديث طويل أوله قوله : " من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن " ثم ذكر فضائل السور سورة سورة .

وقد فرقه المصنف وغيره على سور القرآن فذكر عند كل سورة ما يخصها .

وقد اتفق المحققون على أن هذا الحديث وغيره من الأحاديث المروية في فضائل السور

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 90 / 1029

سورة سورة أنها موضوعة مصنوعه على رسول الله ﷺ .

روى العقيلي (الضعفاء ١٥٦/١) بسنده عن ابن المبارك قال : " حديث أبيّ أظن الزنادقة وضعته " ، وذكر ابن الجوزي في الموضوعات قصة تفيد إقرار واضع الحديث بالوضع .

وممن حكم عليه بالوضع : أبو حاتم الرازي : ميزان الإعتدال (٨٣/٤) وابن عدي والحاكم : ميزان الإعتدال(٢٧٩/٤)والزيلعي: تخريج أحاديث الكشاف (١٨٠/٢) وابن الجوزي : الموضوعات ٣٩١/١ ، والنووي : التقريب ٢٨٨/١، والعراقي : فتح المغيث ٢٦٣/١، والسخاوي : فتح المغيث ٢٨٦/١ ، والمناوي: الفتح السماوي ٨٥٨/٢ ، والذهبي : الميزان ٨٣/٤ ، الزركشي : البرهان ٤٣٣/١ ، والشوكاني : الفوائد المجموعه ص٢٦٤ ، والسيوطي : اللآلي المصنوعة ٢٢٧/١ ، وابن القيم : المنار المنيف ص١١٥ ، وغيرهم .

وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية اتفاق أهل العلم على وضعه حيث قال (مقدمته في أصول التفسير) " وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة ، مثل الحديث الذي برويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل السور سورة سورة فإنه موضوع باتفاق أهل العلم " .

قال العراقي في ألفيته ٢٦٣/١ عند ذكره للحديث الموضوع :

لهم حديثاً في فضائل السور ... عن ابن عباس فبئس ما ابتكر

كذا الحديث عن أبيّ اعترف ... راويه بالوضع وبئس ما اقترف

وكل من أودعه كتابه ... كالواحدي مخطيء صوابه

ومما يدل على وضعه كما قال ابن الجوزي (الموضوعات ٣٩١/١) : " أنه استنفد السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام رسول الله ﷺ ، فهو معلول من جهة إسناده ومن جهة متنه .

ونظراً لاتفاق الحفاظ بأن حديث أبيّ بن كعب هذا موضوع فقد أصبح كل من أودعه في تفسيره كالثعلبي والواحدي والزمخشري مخطيء في ذلك وعرضة للنقد .

لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي فهو أبسط لعذره ، إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده وإن كان لا يجوز السكوت عليه من غير بيانه . قال ابن حجر (النكت ٨٦٣/٢) :

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 91
1029 /

" والاكتفاء بالحواله على النظر في الإسناد طريقة معروفه لكثير من المحدثين وعليها يحمل ما صدر عن كثير منهم من إيراد الأحاديث الساقطة معرضين عن بيانها صريحاً ، وقد وقع هذا لجماعة من كبار الأئمة ، وكان ذكر الإسناد عندهم من جملة البيان " .

وأنبه إلى أنه لا يظن مما سبق أنه لم يصح في فضائل السور أحاديث بل إن فضائل القرآن وفضائل بعض السور والآيات معلومة بنصوص صحيحة مرفوعة إلى النبي ﷺ . قال السيوطي (تدريب الراوي ١/٢٩٠) : وورد في فضائل السور أحاديث مفرقة بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وليس بموضوع .. فلا يتوهم أنه لم يصح في فضائل السور شيء .. وقد جمعت في ذلك كتاباً لطيفاً سميته " خمائل الزهر في فضائل السور " .

للاستزادة انظر : الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٩٠ ، تنزيه الشريعة المرفوعه للكناني ١/٢٨٥ ، الفوائد المجموعه ص٢٦٤ ، المنار المنيف لابن القيم ص١١٥ ، اللآلي المصنوعة ١/٢٢٧ ، التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث لبكر أبو زيد ص١٢٢ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:52:17
منصف الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
12:52:33 الجمعة 26 أيلول
منصف الويب فيرفكس
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 92
1029 ٧/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ [١] " قد " حرف/ تأكيد[١]. وقال المحققون [٢] : معنى " قد " : تقريب للماضي[٣] من الحال [٤] . فدل على أن فلاحهم قد حصل وهم عليه في الحال ، وهذا أبلغ في الصفة من تجريد ذكر الفعل . والفلاح : النجاح والبقاء [٥] .

---

[١] وهذا أحد معانيها وذلك أن جملة ما ذكره النحويون لـ " قد " خمسة معان :

١ - التوقع : وهو مع الماضي والمضارع .

٢ - التقريب : أي تقريب الماضي من الحال .

٣ - التقليل : وتختص بالمضارع .

٤ - التكثير : وتختص بالمضارع .

٥ - التأكيد : وهو مع الماضي والمضارع .

قال ابن فارس (الصاحبي ٢٤٠) : " وليس من الوجه الابتداء بها إلا أن تكون جواباً لمتوقع وهذه الآية على هذا المعنى لأن القوم توقعوا علم حالهم عند الله تبارك اسمه " .

انظر : الأزهية للهروي ص٢١١ ، حروف المعاني للزجاجي ص١٣ ، الجنى الداني للمرادي ص٢٥٦، رصف المباني للقالي ص٣٩٢ ، معجم القواعد العربية للدقر ص٣٥٤، معجم الشواهد النحوية لمحمد شراب ص٤٣٣ .

[٢] في (ح) : النحويون .

[٣] في (م) ، (ح) : الماضي ، وهما بمعنى واحد .

[٤] وهذا أحد معاني " قد " كما سبق وقد أجاز الفراء الوجهين - التأكيد ، التقليل - في هذه الآية . انظر : تفسير ابن فورك ٢/٣/أ ، الوسيط ٢٨٤/٣ ، زاد المسير ٤٥٩/٥ .

[٥] وهذه رواية الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في تفسير ابن حبيب ٢٠١/أ ، وتفسير الحيري ٤٧/٢/ب .

وانظر لسان العرب ٥٤٧/٢ فلح ، المفردات ص٦٤٤ ، القاموس المحيط ٤٨٢/١ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 93 / 1029

[٢] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المفسر بقراءته عليّ ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائه ، قال حدثنا أبو عمرو المعتز بن محمد بن الفضل القاضي بزَمّ [١] ، قال حدثنا أحمد بن الحسين الفريابي ، قال حدثنا عبدالرحيم ابن حبيب البغدادي ، عن إسحاق بن نجيح الملطي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم قال لها : تكلمي ، قالت : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ثلاثاً ، ثم قالت : أنا حرام على كل بخيل ومرآي " [٢] .

---

[١] زَمّ : فتح أوله وتشديد ثانيه ، بليده على طريق جيحون من ترمذ وآمل ، نسب إليها نفر من أهل العلم . انظر : معجم البلدان ١٥١/٣ .

[٢] رجال الإسناد :

١ – الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم النيسابوري ، الواعظ المفسر ، قال الذهبي : " وقد تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السَّجْزِي فالله أعلم " . وكان الثعلبي من خواص تلامذته ، له كتاب في التفسير ، استفاد منه الثعلبي في تفسيره ، وهذا التفسير يوجد له نسخة مصورة في جامعة الإمام بالرياض ، وعندي جزء مصور منه ، ت سنة ٤٠٦هـ .

انظر : السير ٢٣٧/١٧ ، طبقات الداودي ١٤٤/١ ، شذرات الذهب ١٨١/٣ .

٢ –المعتز بن محمد بن الفضل أبو عمرو القاضي بزم لم أقف عليه .

٣–أحمد بن الحسين الفريابي لم أقف عليه .

٣– عبدالرحيم بن حبيب بن عمر أبو محمد الخراساني .

قال ابن حبان : " كان يضع الحديث على الثقات وضعاً ... ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائه حديث على رسول الله ﷺ رواها عن الثقات " . وقال يحيى : " ليس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 94 / 1029

بشيء " ، وقال الذهبي : " ليس بثقة " .

انظر : المجروحين ١٦٢/٢ ، تاريخ بغداد ٨٦/١١ ، ميزان الاعتدال ٦٠٣/٢ .

٤ - إسحاق بن نجيح الملطي ، أبو صالح أو أبو يزيد نزيل بغداد كذبوه . قال الإمام أحمد : " هو من أكذب الناس " .

وقال ابن حبان : " دجال من الدجاجلة يضع الحديث صراحاً " . وقال ابن الجوزي : " أجمعوا على أنه كان يضع الحديث " .

انظر : الجرح والتعديل ٢٣٦/٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢ ، التقريب ٣٩٢ .

٥ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه ، فاضل وكان يدلس ويرسل ، ت سنة ١٥٠ . وكان من أثبت الناس في عطاء بن أبي رباح ، وهو أول من صنف الكتب ، له تفسير رواه عنه حجاج المصيصي .

انظر : الجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ ، التقريب ٤٢٢١ ، طبقات الداودي ٣٥٨/١ .

٦ - عطاء بن أبي رباح - أسلم - القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه ، ت سنة ١١٤ على المشهور .

انظر : تهذيب الكمال ٦٩/٢٠ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧ ، التقريب ٤٦٢٣ .

٧ - الصحابي الجليل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، من أعلم الصحابة بالتفسير ، له تفسير رواه عن مجاهد ، ومروياته في التفسير مجموعة في رسائل علمية في جامعة أم القرى وجامعة الإمام والجامعة الإسلامية ، ت سنة ٦٨هـ .

انظر: الاستيعاب ٦٦/٣، أسد الغابة رقم ٣٠٣٧، الإصابة ٩٠/٤، طبقات المفسرين ٢٣٩/١.

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع ، فيه إسحاق بن نجيح الملطي وعبدالرحيم بن حبيب .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٤/١١ (ح١١٤٣٩) ، وفي الأوسط ٢٢٤/١ (ح٧٣٨) ،

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 95 / 1029

وأبو نعيم في صفة الجنة ١/٤٠ (ح١٦) ، وتمام الرازي في فوائده ١/١٠٩ (ح٢٥٨) ، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/٣٧ .

جميعهم من طريق هشام بن خالد الأزرق : ثنا بقية عن ابن جريج به ، وليس فيه : " ثم قالت : أنا حرام على كل بخيل ومرآي " .

وهذا الإسناد ضعيف من أجل عنعنة بقية فإنه كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين ، وأما تصريحه بالتحديث في رواية أبي نعيم والطبراني في الأوسط فلا يحتج به أيضاً لأن هشام ابن خالد كان يروج عليه الخطأ فيقول في كل خبر يرويه عن بقية حدثنا وإن كان بقية لم يقل حدثنا كما في رواية الأكثرين (الميزان ٤/٢٩٨) ، وفيه تدليس ابن جريج أيضا .

وللحديث شاهد من طريق علي بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢/١٢٤ (ح٦٩١) ، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢٦ رقم ٣٤٨٠ وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ورده الذهبي في التلخيص بقوله : " بل هو ضعيف " ، وهو كما قال فإن علي بن عاصم صدوق يخطىء ويصر . التقريب ٤٧٩٢ ، وقال في الميزان ٣/١٣٧ باطل ، وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٥/١٩٣ ، والخطيب في تأريخ بغداد ١٠/١١٨ كلاهما من طريق العلاء بن مسلمة أبي سالم الرواس عن علي ابن عاصم به . والعلاء بن مسلمة متهم بالكذب . الميزان ٣/١٣٧ .

وله طريق آخر أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة ٥٦ (ح٢٠) ، وابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب للمنذري ٤/٢٥٢ من طريق محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن الحسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً يأتم منه ومحمد بن زياد قال ابن معين : ليس بشيء . وبشر بن الحسين متهم بالكذب . الميزان ٣/٥٥٢ و ١/٣١٥ .

وللحديث شاهد آخر من طريق عدي بن الفضل حدثنا الجريري عن أبي سعيد مرفوعاً أخرجه البزار في مسنده (٤/١٨٩ رقم ٣٥٠٨ كشف الأستار). وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٠٤ ، وأخرجه والبيهقي وأبو الشيخ (كما في الترغيب والترهيب ٤/٢٥٢ وحادي الأرواح لابن القيم ص٩٥) ، وإسناده ضعيف جداً : عدي بن الفضل متروك . التقريب ٤٥٧٧ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 96 / 1029

وقرأ طلحة بن مُصَرِّف [١] ﴿ قد أُفْلِح ﴾ على المجهول [٢] ، أي أُبْقُوا في الثواب ﴿ الذين هم في صلاتهم [٣] خاشعون ﴾ [٢] . اختلف المفسرون في معنى الخشوع : فقال ابن عباس رضي الله عنهما : مُخْبِتُون أَذِلاَّء [٤] .

وقال المنذري وقفه هو الأصح المشهور .

بهذا يتبين أن الحديث ضعيف بجميع طرقه ، وإسناده منقطع بين عطاء وابن عباس وقد ضعفه الألباني .

انظر: مجمع الزوائد ١٠/٣٩٧، الترغيب والترهيب ٤/٥٦٣، السلسلة الضعيفة (ح١٢٨٣)، إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٣ ، اللآلي ٢/١٤٦ .

[١] طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب ، أبو محمد ويقال أبو عبدالله الهمداني اليامي الكوفي ، تابعي كبير ، له اختيار في القراءة ينسب إليه ، كان يسمونه سيد القراء . ت سنة ١١٢ .

انظر : تهذيب الكمال ١٣/٤٣٣ ، السير ٥/١٩١ ، غاية النهاية ١/٣٤٣ .

[٢] وهي قراءة شاذة أخرجها عبد بن حميد عنه كما في الدر المنثور ٥/٤ .

وانظر : مختصر ابن خالويه ص٩٩ ، إعراب القراءات للعكبري ٢/١٥٣ ، معاني القرآن للزجاج٤/٥، تفسير ابن حبيب٢٠١/ب ، زاد المسير ٥/٤٥٩ ، تفسير القرطبي١٢/١٠٢، تفسير السمعاني ٣/٤٦٢ .

[٣] أضيفت الصلاة للمؤمنين لأن الصلاة دائرة بين المصلي والمصلّى له ، فالمصلي : هو المنتفع بها وحده ، وهي عدته وذخيرته فهي صلاته ، وأما المصلّى له فغني متعال عن الحاجة إليها والانتفاع بها .

انظر : الكشاف ٣/١٧١ ، البحر المحيط ٦/٣٩٥ .

[٤] انظر : تفسير ابن حبيب٢٠١/ب، تفسير الخيري٤٧/ب، تفسير البغوي ٥/٤٠٨، وأخرج الطبري بسنده من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلفظ : " خائفون ساكنون " ٩/١٩٨ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 97 / 1029

وقال الحسن [١] وقتادة [٢] : خائفون .

وقال مقاتل [٣] : متواضعون [٤] .

---

[١] الحسن بن يسار أبو سعيد البصري ، من فضلاء التابعين ، وسيد أهل زمانه علماً وعملاً ، متفق على ثقته وفضله وفقهه ، وكان صاحب سنة ، ت سنة ١١٠ ، جُمع تفسيره وطبع في مجلدين ، وجُمع أيضاً في رسائل علمية بالجامعة الإسلامية وطبع .

انظر : حلية الأولياء ١٣١/٢، تهذيب الكمال ٩٥/٦ ، السير ٥٦٣/٤ ، طبقات المفسرين ١٥٠/١، والقول أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٣/٢، وفي المصنف ٢٥٤/٢، والطبري ١٩٨/٩، والبيهقي في الكبرى ٢٨١/٢ جميعهم عنه .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الخيري ٤٧/ب ، أحكام القرآن للجصاص ٢٥٢/٣ ، معاني القرآن للزجاج ٦/٤ ، النكت ٤٥/٤ ، تفسير البغوي ٤٠٨/٥ ، زاد المسير ٤٦٠/٥ ، تفسير ابن كثير ٢٤٩/٣ ، البحر المحيط ٣٩٥/٦ .

[٢] قتادة بن دعامة السدوسي البصري، أبو الخطاب ، والأكمه المفسر ، ثقة حافظ فقيه عالم، له معرفة بالاختلاف ، والاطلاع في التفسير ، وله اختيار في القراءات ، ت سنة ١١٧ .

جُمع شيء من تفسيره في الجامعة الإسلامية .

انظر : تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣ ، السير ٢٦٩/٧ ، طبقات المفسرين ٤٧/٢ ، وانظر القول منسوباً إليه في : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الخيري ٤٧/ب ، معاني القرآن للزجاج ٦/٤ ، تفسير البغوي ٤٠٨/٥ ، تفسير ابن كثير ٢٤٩/٣ .

[٣] مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، قال ابن المبارك : ما أحسن تفسيره لو كان ثقة ، وقال الذهبي : أجمعوا على تركه ، وقال ابن حجر : كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم ، من مصنفاته : " التفسير الكبير " وعندي جزء مصور منه من جامعة الإمام برقم ٤٨٥/ف، وله كتاب "نوادر التفسير" و "نظائر القرآن" ت سنة ١٥٠.

انظر : السير ٢٠١/٧ ، التقريب ٦٩١٦ ، طبقات المفسرين ٣٣٠/٢ .

[٤] انظر : تفسير مقاتل ٢٩/٢/أ ، تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الخيري ٤٧/ب ، وهو قول سعيد بن جبير كما سيأتي .

وقال علي ﷺ [١] : " الخشوع في القلب ، وأن تُلين للمرء المسلم كنَفَك ، ولا تلتفت " [٢] .

وقال مجاهد [٣] : هو غض البصر وخفض الجناح [٤] .

وكان الرجل من العلماء إذا قام إلى الصلاة هاب الرحمن أن يَشُذَّ بصره إلى

---

[١] علي بن أبي طالب ﷺ ، مروياته في التفسير مجموعة في رسائل علمية في جامعة الإمام .

[٢] أخرجه وكيع في الزهد ٢ رقم ٣٢٨ ، وابن المبارك في الزهد ٤٠٣ رقم ١١٤٨ ، وعبدالرزاق في تفسيره ٤٣/٢ ، والطبري ١٩٧/٩ ، والحاكم في المستدرك ٤٢٦/٢ رقم ٣٤٨٢ ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في الكبرى ٢٧٩/٢ .

جميعهم من طريق أبي سنان الشيباني عن رجل عن علي ﷺ .

وقد جاء في رواية الحاكم والبيهقي مصرحاً باسم شيخ أبي سنان وهو عبيدالله بن أبي رافع وذكره السيوطي في الدره/٥، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٤٧/٢/ب ، أحكام القرآن للجصاص ٢٥٢/٣ ، زاد المسير ٤٦٠/٥ ، الذل والإنكسار للعزيز الجبار لابن رجب ص٣٤ .

[٣] مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي ، ثقة حافظ مفسر ، أحد تلامذة ابن عباس ﷺ صنف كتاباً في التفسير ذكر فيه بعض أخبار أهل الكتاب ت سنة ١٠٣هـ ، وقد روى آدم تفسيره وطبع في مجلد .

انظر : تهذيب الكمال ٢٢٨/٢٧ ، السير ٤٤٩/٤ ، طبقات المفسرين ٣٠٥/٢ .

[٤] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٤٧/٢/ب ، النكت ٤٦/٤ ، المعالم ٤٠٨/٥ ، وهذا القول مروي عن الحسن أخرجه الطبري ١٩٧/٩ ، وابن أبي حاتم كما في الدره/٥ كلاهما عنه .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 98 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:53:29
منصة الويب قبرقس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 99 / 1029

شيء ، [أو أن] [١] يُحدِّث نفسه بشيء من شأن الدنيا [٢] .

وقال عمرو بن دينار [٣] : ليس الخشوع الركوع والسجود ، ولكنه السكون وحسن الهيئة في الصلاة [٤] .

وقال ابن سيرين[٥]، وغيره : هو أن لا ترفع بصرك عن موضع سجودك [٦] .

---

[١] في الأصل وأن يحدث وفي (ح) : أو يحدث والمثبت من (م) .

[٢] أخرج الطبري ٢/٥٨٥ ، وابن أبي حاتم ٢/٤٤٩ ، وابن المبارك كما في الذل والإنكسار للعزيز الجبار ص٤٥ ، جميعهم عن مجاهد .

ونسبه إلى مجاهد ابن حبيب في تفسيره٢٠١/ب، والحيري في تفسيره ٢/٤٧/ب ، والبغوي في تفسيره ١/٢٨٩ . وانظر : تفسير القرطبي ١٢/١٠٣ ، والكشاف ٣/١٧١ .

[٣] عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي المكي الأثرم ، إمام حافظ وشيخ الحرم في زمانه ، كان من أوعية العلم ، وأئمة الاجتهاد ، سمع من ابن عباس وأنس رضي الله عنهما ت سنة ١٢٥هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٦/٢٣١ ، تهذيب الكمال ٥/٢٢ ، السير ٥/٣٠٠ .

[٤] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٢/٤٧/ب ، تفسير البغوي ٥/٤٠٨ ، البحر المحيط ٦/٣٩٥ .

[٥] محمد بن سيرين الأنصاري، أبوبكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، تابعي ثقة عابد فقيه كبير القدر ، عالم بتعبير الرؤيا ، أرسل عن عدد من الصحابة . ت سنة ١١٠ .

انظر : تاريخ بغداد ٥/٣٣١ ، تهذيب الكمال ٢٥/٢٤٤ ، السير ٤/٦٠٦ .

[٦] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٢/٤٧/ب ، تفسير البغوي ٥/٤٠٨ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٦/٥٧٧ : " فهذا - يعني النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة - مما جاءت به الشريعة تكميلاً للفطرة ، لأن الداعي السائل الذي يؤمر بالخشوع والذل والسكون لا يناسب حاله أن ينظر إلى ناحية من يدعوه ويسأله بل يناسب حاله الإطراق ، وغض بصره أمامه " .

قالوا : وكان النبي ﷺ وأصحابه يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء ، وينظرون يميناً وشمالاً ، حتى نزلت هذه الآية ، فجعلوا بعد ذلك وجوههم حيث يسجدون ، وما رؤي بعد ذلك أحدٌ منهم ينظر [1] إلا إلى الأرض " [2].

---

[1] في (م) : أحد نظر إلا .

[2] أخرجه أبو داود في المراسيل ٩٦ رقم (٤٥) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٨٧/١ ، والحازمي في الاعتبار ص٦٠ ، والطبري ١٩٧/٩ ، والبيهقي في الكبرى ٢٥٣/٢ ، جميعهم من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين مرسلاً . وأخرجه الطبري ١٩٧/٩ أيضاً من طريق المعتمر عن خالد ومن طريق أبي جعفر عن الحجاج بن الصواف ومن طريق إسماعيل بن عليه عن أيوب جميعهم عن محمد بن سيرين مرسلاً . وذكره السيوطي في الدر ٤/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وقد ورد الحديث موصولاً :

فقد أخرجه الحاكم ٤٢٦/٢ رقم (٣٤٨٣) ، والواحدي في أسباب نزول القرآن ٣٢٢ رقم (٦٢٦) من طريق إسماعيل بن عليه عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة موصولاً .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلاً ولم يخرجاه . قال الذهبي : بل الصحيح مرسل .

وأخرجه البيهقي في الكبرى ٢٨٣/٢ من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة موصولاً .

وهو ضعيف والصحيح أنه مرسل وممن صحح إرساله : الذهبي والبيهقي وابن رجب والألباني .

وانظر : أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣٢٢ ، لباب النقول للسيوطي ص١٣٧ ، إرواء الغليل ٧٢/٢ (ح٣٥٤) ، الفتح السماوي ٨٥٤/٢ ، الكافي الشاف ١٧١/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 100 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:53:45
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 101 / 1029

وقال ربيع [١] : هو أن لا يلتفت يميناً ولا شمالاً [٢] .

[٣] أخبرنا [أبو عمرو [٣] الفراتي] ، قال حدثنا أبو موسى [قال أخبرنا] [٤] السراج ، قال حدثنا محمد بن الصبّاح قال أخبرنا إسحاق بن سليمان ، قال حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح قال [٥] سمعت أبا هريرة ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ: " إن العبد إذا قام إلى الصلاة فإنه بين عيني الرحمن ، فإذا التفت ، قال له الرب عز وجل : إلى / من تلتفت ؟ تلتفت إلى من هو ٩٥٨/أ
خير لك مني ؟ ابن آدم أقبل إليّ فأنا خير لك ممن تلتفت إليه " [٦] .

---

[١] الربيع بن أنس البكري ، ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني ، روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري ، كان عالم مرو في زمانه ، قال ابن حجر صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . ت سنة ١٤٠هـ .

انظر: الجرح والتعديل٣/٤٥٤، تهذيب الكمال ٩/٦٠، السير ٦/١٦٩، التقريب ١٨٩٢.

[٢] في (م) : وشمالاً .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب تفسير الحيري ٢/٤٧/ب .

[٣] في الأصل : أبي بن أحمد بن الفراتي وهو خطأ والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، وفي (ح) : حدثنا .

[٥] جاء في الأصل هكذا (عن عطاء بن أبي رباح عن أبي قال سمعت) فقوله – عن أبي – معترضه لا فائده منها فحذفتها والتصويب من (م) ، (ح) .

[٦] **رجال الإسناد :**

١ – أبو عمرو أحمد بن أبيّ بن أحمد بن حمدان الفراتي الاستوائي النيسابوري الزاهد الواعظ الملقب بالبستان ، أحد شيوخ الثعلبي . ممن سكن خوجان ، وأعقب بها جماعة من الأولاد ، حدث عن أبي الهيثم الشاشي ومحمد بن يعقوب الأصم وجماعة ، روى عنه ابنه محمد وابن ابنه أحمد بن محمد . وجاء في ترجمة ابنه محمد " محمد بن أحمد بن

ذهب إلى الصفحة 102 / 1029 متصفح الصفحات

أبي ابن أحمد الحاكم أبو المظفر ابن الأستاذ أبي عمرو الفراتي الاستوائي ، رئيس ناحية استواء مقدم أهلها وابن إمامها وزاهدها ومحدثها أبي عمر والد الرئيس أبي الفضل أحمد رئيس نيسابور " وقال ابن حجر " له جزء معروف " .

انظر : المنتخب للصريفيني ص ٢٨و٩٨ تأريخ الإسلام للذهبي وفيات(٣٨١-٤٠٠) ص٣٦٣ تبصير المنتبه ١٠٩٨/٣ .

٢ - أبو موسى . لم أقف عليه .

٣ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير المرتب على الأبواب ، والتأريخ وغير ذلك . وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان " وقال الخطيب : " كان من الثقات الأثبات " . وقال الخليلي : " ثقة متفق عليه من شرط الصحيح " . حدث عنه البخاري ومسلم شيء يسير خارج الصحيحين ، مات سنة ٣١٣ هـ ، وقال ابن أبي حاتم: " هو صدوق ثقة " .

الجرح والتعديل ١٩٦/٧ ، تاريخ بغداد ٢٤٨/١ ، السير ٣٨٨/١٤ .

٤ - محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان الجُرْجَرائيُّ ، أبو جعفر التاجر ، صدوق ، مات سنة ٢٤٠ .

الجرح والتعديل ٢٨٩/٧ ، تهذيب الكمال ٣٨٤/٢٥ ، التقريب ٦٠٠٣ .

٥ - إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى كوفي الأصل ، ثقة فاضل ، ت سنة ٢٠٠هـ وقيل قبلها .

انظر : الجرح والتعديل ٢٢٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٢٩/٢ ، التقريب ٣٦٠ .

٦ - إبراهيم بن يزيد الخُوزي أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية ، متروك الحديث ، ت سنة ١٥١ ، والخوزي نسبة إلى شعب الخوز بمكة .

انظر : الجرح والتعديل ١٤٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٢ ، التقريب ٢٧٤ .

٧ - عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال . تقدم .

وقال عطاء : " هو أن لا تعبث بشيء من جسدك في الصلاة " [١] .

وأبصر النبي ﷺ رجلاً يعبث [٢] بلحيته في الصلاة فقال : " لو خشع قلب هذا

---

٨ – الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني على الصحيح ، أسلم في السنة السابعة ولازم النبي ﷺ ، وكان أحفظ الصحابة للحديث وأكثرهم رواية له ، روى عنه أكثر من ثمانمائة صحابي وتابعي ، ت سنة ٥٧هـ .

انظر : الاستيعاب ٣٣٢/٤ ، أسد الغابة رقم ٦٣٢٣ ، الإصابة ١٩٩/٧ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، فيه إبراهيم الخوزي .

تخريجه :

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٧٠/١ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار) ص٥٥٣ ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٨٠/١ رقم ١٢٨) ز

جميعهم من طريق إبراهيم الخوزي به مرفوعاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل مختصراً ١٠٧/١ (ترجمة طلحة بن عمرو المكي) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء به مرفوعاً .

وإسناده ضعيف جداً وعلته " الخوزي " فإنه متروك الحديث كما سبق ، وطلحة بن عمرو المكي قال ابن حجر : " متروك " التقريب ٣٠٤٧ .

والحديث أورده الهيثمي في المجمع ٨٠/٢ ، والمنذري في الترغيب ١٩١/١ من رواية البزار وضعفاه ، وقال الألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٠٢٤) : ضعيف جداً . وقد ورد عن عطاء موقوفاً . قال العقيلي ٧٠/١ : وهو أولى من حديث إبراهيم .

وقال ابن رجب (الذل للعزيز الجبار ص ٩) خرجه البزار وغيره مرفوعاً والموقوف أصح .

[١] أخرجه الطبري ١٩٨/٩ عنه بلفظ قال : " التخشع في الصلاة " .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير البغوي ٤٠٩/٥، تفسير القرطبي ١٠٣/١٢.

[٢] في (ح) : لعب .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 103 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:54:13
منصف الويب فيرفكس

ذهب إلى الصفحة 104 / 1029 متصفح الصفحات

خشعت جوارحه "[1] .

---

[1] أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١/ ٣٨٩ (الأصل ١٤٥) عن صالح بن محمد عن سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة ... الحديث .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف . (فيض القدير ٥/٣١٩ ح٧٤٤٧)، وذكره البغوي في تفسيره ٥/٤٠٩ ، والقرطبي في تفسيره ١٢/١٠٣ ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/٢٢٥ وسكت عنه .

والحديث **ضعيف جداً** ففي إسناده سليمان بن عمرو أبو داود النخعي أحد من اتهم بوضع الحديث . (المجروحين ١/٣٣٣ ، الميزان ٢/٢١٦) وانظر الكافي الشاف ٣/١٧١ ، الفتح السماوي ٢/٨٥٤ . والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد رقم ١١٨٨ ، أنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب موقوفاً . ومن هذا الوجه رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/١١٤ رقم (١٥١) وإسناده ضعيف لجهالة الرجل .

وصرح عبدالرزاق في المصنف ٢/٢٦٦ باسمه فقال ... عن أبان .. وأبان هو ابن أبي عياش متروك . التقريب ١٤٣ .

ومما يشهد أن الحديث معروف عن ابن المسيب ما رواه الإمام أحمد (مسائل الإمام أحمد لابنه صالح ٨٣) قال : حدثنا سعيد بن خثيم قال حدثنا محمد بن خالد عن سعيد بن جبير قال نظر سعيد إلى رجل وهو قائم يصلي ... الحديث .

لذا قال العراقي في المغني ١/١٥١ : "والمعروف أنه من قول سعيد .. وفيه رجل لم يسم".

وأورده البيهقي في الكبرى ٢/٢٨٥ معلقاً موقوفاً على سعيد .

والحديث رواه المروزي ١/١٩٤ رقم (١٥٠) من طريق ثور بن يزيد عن حذيفة بن اليمان موقوفاً وإسناده ضعيف للانقطاع بين ثور وحذيفة بن اليمان .

قال الألباني : " فهو لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً والمرفوع أشد ضعفاً بل هو موضوع " الإرواء ٢/٩٣ ح٣٩٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 105 / 1029

[٤] وأخبرنا محمد بن أحمد بن عقيل القطان ، قال أخبرنا [حاجب] [١] بن أحمد بن يرحم [ابن سفيان] [٢] الطوسي ، قال حدثنا أبو عبدالرحمن بن منيب المروزي قال حدثنا عبدان بن محمد المروزي ، قال حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، أنه سمع الزهري ، يحدث عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإنَّ الرحمة تواجهه فلا يُحَرِّكن الحصى " [٣] .

---

[١] في الأصل : حاجبة وهو خطأ والمثبت من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] زيادة من (م) ، (ح) .

[٣] رجال الإسناد .

١ – محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان أبو بكر النيسابوري سمع محمد بن أحمد بن دلويه وعلي بن عبدان وطبقتهما ، وعنه الحاكم وأبو علي الصابوني أرخه الحاكم، ت سنة ٣٨٨ .

انظر : تأريخ الاسلام وفيات (٣٨١_٤٠٠) ص ١٧٣ .

٢ – حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان أبو محمد الطوسي ، مسند نيسابور ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم بأنه لم يسمع حديثاً قط ، وقال الذهبي : " ضعيف الحديث " . وقال ابن حجر : "رأيت ابن طاهر روى حديثاً من طريقه" وقال عقبه رواته أثبات ثقات. ت سنة ٣٣٦ .

انظر : الأنساب ٢٥٦/٨ ، السير ٣٣٦/١٥ ، العبر ٥١/٢ ، لسان الميزان ١٨١/٢ ، المغني في الضعفاء ٢٢٢/١ .

٣ – عبدالرحيم بن منيب أبو عبدالرحمن المروزي ، له ذكر في ترجمة ، تلميذه حاجب بن أحمد الطوسي ، فهو أحد الرواة عنه ، ولم أقف على ترجمته .

٤ – عبدان بن محمد [illegible] المروزي لم أقف على ترجمته .

ذهب إلى الصفحة 106 / 1029 متصفح الصفحات

٥ – عبدا لله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت ، فقيه عالم ، جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . ت سنة ١٨١ وله ثلاث وستون .

انظر: حلية الأولياء ١٦٢/٨، تهذيب الكمال ٥/١٦، السير ٣٧٨/٨ ، التقريب ٣٥٩٥ .

٦ – معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقه ثبت فاضل إلا أنه في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة . ت سنة ١٥٤ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

انظر : الجرح والتعديل ٢٥٥/٨ ، تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ ، السير ٥/٧ ، التقريب ٦٨٥٧ .

٧ – محمد بن مسلم بن عبيد ا لله بن عبدا لله بن شهاب بن عبدا لله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته . ت سنة ١٢٥ ، وقيل قبل بسنة أو اثنين .

انظر : تهذيب الكمال ٤١٩/٢٦ ، السير ٣٢٦/٥ ، التقريب ٦٣٣٦ .

٨ – أبو الأحوص مولى بني ليث أو غفار مقبول لم يرو عنه غير الزهري ، وهو إمام مسجد بني ليث . أما ابن معين فقال : ليس بشيء " وقال النسائي " لم نقف على اسمه ولا نعرفه ولا نعلم أحداً روى عنه غير ابن شهاب الزهري " .

انظر : الثقات ٥٦٤/٥ ، تهذيب الكمال ١٧/٣٣ ، التقريب ٧٩٨٣ .

٩ – الصحابي الجليل جندب بن جناده مشهور بأبي ذر الغفاري ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، مات بالرَّبذَه سنة ٣٢ .

انظر: الاستيعاب ٣٢١/١ و٢١٦/٤، أسد الغابة رقم ٨٠٠ و ٥٨٦٩ ، الإصابة ٦٠/٧ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه أبو الأحوص ، والحديث حسن كما سيأتي في التخريج .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 107 / 1029

تخريجه :

الحديث في مسند ابن المبارك (٣٢رقم ٥٤) .

وأخرجه أحمد في مسنده ١٦٣/٥ ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٩١٤) ، وابن الجعد في مسنده رقم (١٥٢٩) من طريق معمر به .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة (ح٩٤٥) ، والترمذي في سننه ، كتاب الصرة (ح٣٧٩) ، والنسائي في سننه الكبرى ، كتاب صفة الصلاة (ح١١١٤) ، وفي المجتبى كتاب السهو (ح١١٩١) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة (ح١٠٢٧) ، والدارمي في سننه ، كتاب الصلاة (١٣٨٨) ، وأحمد في مسنده ١٥٠/٥ ، والحميدي في مسنده رقم (١٢٨) ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٩١٣) ، وابن حبان في صحيحه ٤٩/٦ رقم (٢٢٧٣) ، وابن الجارود في المنتقى رقم (٢١٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٤١٠/٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ١٨٣/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨٤/٢ ، وفي الأسماء والصفات رقم (٦٥٧) ، والبغوي في شرح السنة ١٥٧/٣ (ح٦٦٢) ، وفي التفسير ٤٠٩/٥ .

جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينه .

وأخرجه أحمد في مسنده أيضاً ١٧٩/٥ ، والطيالسي في مسنده رقم (٤٧٦) ، والبغوي في شرح السنة ١٥٨/٣ رقم (٦٦٣) من طريق ابن أبي ذئب .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١٨٢/٢ من طريق ابن أخي ابن شهاب .

وأخرجه أحمد في مسنده ١٥٠/٥ ، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٢٧٤) من طريق يونس ابن يزيد الأيلي .

أربعتهم عن الزهري به .

والحديث قال عنه الترمذي : " حديث حسن " وحسنه البغوي في شرح السنة ، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي وسكت عنه الحافظ في الفتح ٧٩/٣ ، وقال في بلوغ المرام ٤٨ (ح٥٤) رواه الخمسة

ذهب إلى الصفحة 108 / 1029 متصفح الصفحات

ويقال : نظر الحسن رحمه الله إلى رجل يعبث بالحصى ويقول: " اللهم زوجني من الحور العين ، فقال : بئس الخاطب أنت، تخطب وأنت تعبث " [1] .

بإسناد صحيح .

ومع ذلك فقد ضعفه عدد من المحققين منهم الألباني في الإرواء ٩٨/٢ وحجة من ضعفه :

١ – جهالة أبي الأحوص فلم يرو عنه غير الزهري ، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان فلم تثبت عدالته وحفظه ، وأيضاً لم يتابع على هذا الحديث فهو ضعيف .

٢ – أن أبا الأحوص خولف في هذا الحديث فقد خالفه عبدالرحمن بن أبي ليلى حيث روى عن أبي ذر ﷺ قال : " سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى ؟ فقال : واحدة أو دع ". أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤١٠/٢ ، وأحمد في المسند ١٦٣/٥ ، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٩١٦) .

والجواب عن هذا :

١ – أن أبا الأحوص ذكره ابن حبان في الثقات ، وقد قال سعد بن إبراهيم للزهري من أبو الأحوص ؟ كالمغضب عليه حين حدث عن رجل مجهول لا يعرفه ، فقال الزهري : أما تعرف الشيخ مولى بني غفار الذي كان يصلي في الروضة وجعل يصفه وسعد لايعرفه " . أخرجها الحميدي في مسنده ٧٠/١ .

٢ – أنه ليس هناك مخالفة لحديث ابن أبي ليلى بل يمكن الجمع بينهما بأن خبر أبا الأحوص محمل غير مفسر وجعل خبر ابن أبي ليلى وغيره ممن أجاز المسح مرة واحدة أنه مفسر للفظ الجملة وقد أشار ابن خزيمة في صحيحه ٥٩/٢ إلى هذا الجمع .

قال البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٥/٢ : وهذا القدر – مرة واحدة – هو المرخص فيه وإنما الكراهية في العبث به . والله أعلم .

[1] نسبه إليه الزمخشري في الكشاف ١٧١/٣ ، والغزالي في الإحياء ، كتاب الصلاة ، فضيلة الخشوع ١٧٩/١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 109 / 1029

وروى خليد بن دَعْلَج [١] عن قتادة: هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة [٢] .

وقال بعضهم : " هو جمع الهمة لها والإعراض عما سواها " [٣] .

وقال أبوبكر الواسطي[٤] : هو الصلاة لله على الخلوص من غير عوض [٥] .

[٥] سمعت ابن الإمام يقول : سمعت ابن مقسم يقول ، سمعت أبا الفضل جعفر بن أحمد الصندلي يقول سمعت ابن أبي الورد يقول : يحتاج المصلى إلى أربع خلال حتى يكون خاشعاً : إعظام المقام ، وإخلاص المقال ، واليقين

---

[١] خليد بن دَعْلَج السدوسي البصري نزل الموصل ثم بيت المقدس ، ضعيف ، ت سنة ١٦٦ .

وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين في الحديث ، حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة .

انظر : الجرح والتعديل ٣٨٤/٣ ، تهذيب الكمال ٣٠٧/٨ ، التقريب ١٧٥٠ .

[٢] لم أقف عليه .

[٣] قاله ابن فورك كما في تفسيره ٢/٣أ ، وذكره السمعاني في تفسيره ٤٦٢/٣ ، والبغوي في تفسيره ٤٠٩/٥ ، والزمخشري في الكشاف ١٧١/٣ .

[٤] محمد بن موسى أبو بكر الواسطي المعروف بابن الفرغاني ينسب إلى واسط العراق بلده مشهورة صحب الجنيد والنوري .

قال أبو نعيم : " عالم بالأصول والفروع ، ألفاظه بديعة، وإشاراته رفيعه " . ت بمرو بعد ٣٢٠هـ .

انظر : طبقات الصوفية للسلمي ٣٠٢ ، الحلية ٣٤٩/١٠ ، تاريخ بغداد ٢٤٤/٣ .

[٥] لم أقف عليه .

التام، وجمع الهمّ [١] " [٢] .

---

[١] رجال الإسناد .

١ – ابن الإمام لم أقف على ترجمته .

٢ – أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم أبو الحسن العطار المقرىء حدث عن الباغندي وأبي القاسم البغوي وأبي الفضل الشيرجي وغيرهما ، وعنه أبو نعيم الحافظ وأبو محمد الخلال وغيرهما . كان يظهر النسك والصلاح . قال أبو القاسم الأزهري : لم يكن ثقة ، وقال مرة : كان كذابا ، وقال حمزة بن يوسف :حدث عمن لم يره ، وقال ابن أبي الفوارس : كان سيء الحال في الحديث مذموما لم يكن بشيء البته ، ت سنة ٣٠٨ .

انظر : الضعفاء والمتروكين ٨٥/١ ، ميزان الإعتدال ٢٧٩/١ ، تأريخ بغداد ٤/ ٤٢٩.

٣ – جعفر بن أحمد أبو الفضل الشيرجي الصندلي ، روى عن سهل بن عبدا لله ، وعنه ابن مقسم وأبو الحسن بن جهضم . ينظر : حلية الأولياء ١٩٨/١٠ .

٤ – محمد بن محمد بن أبي الورد ، وقيل أحمد من جلة المشايخ وكبارهم ، صحب بشرا الحافي والحارث بن أسد المحاسبي وسريا السقطي،محله في الورع محل شيوخه وأئمته . انظر : حلية الأولياء ٣١٥/١٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه ابن مقسم وفيه من لم أقف على حاله .

تخريجه :

ذكره صاحب البحر المحيط ٣٩٥/٦ ونسبه لأبي الدرداء ولعله خطأ .

[٢] **قلت** : وهذه الأقوال في معنى الخشوع لا تعارض بينها بل الخشوع ينتظم هذه المعاني وذلك أن أصل الخشوع يدل على التطامن (معجم المقاييس ١٨٢/٢ خشع) ، وهذه الأقوال داخله تحت الخضوع والتطامن . قال الجصاص (أحكام القرآن ٢٥٢/٣) : " الخشوع ينتظم هذه المعاني كلها من السكون في الصلاة والتذلل وترك الإلتفات والحركة والخوف من الله " . وانظر : تفسير الطبري ١٩٨/٩ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 110 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:55:18
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 111 / 1029

قوله عز وجل : ﴿ **والذين هم عن اللغو معرضون** ﴾[1][٣] . قال الحسن : عن المعاصي [٢] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الحلف الكاذب [٣] .

وقال مقاتل : الشَّتْم والأذى [٤] .

وقال غيرهم : ما لا يَحِلُّ [٥] من القول والفعل [٦] .

---

[١] لما وصفهم الله تعالى بالخشوع في الصلاة أتبعه الوصف بالإعراض عن اللغو ليجمع لهم الفعل والترك الشاقين على الأنفس الذين هما قاعدتا بناء التكليف .

انظر : الكشاف ١٧١/٣ ، تفسير الرازي ٨٠/٢٣ .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عنه ٤٣/٢ ، والطبري ١٩٨/٩ ، وذكره السيوطي في الدر ٧/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر .

وانظر : الوسيط ٢٨٤/٣ ، النكت ١٠٦/٤ ، تفسير البغوي ٤٠٩/٥ ، زاد المسير ٤٦٠/٥ ، تفسير القرطبي ١٠٥/١٢ ، تفسير السمعاني ٤٦٣/٣ .

وهذا القول اختاره النحاس لشموله (إعراب القرآن ١٠٩/٣) وتبعه القرطبي في تفسيره .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٤٧/٢/ب .

وأخرجه الطبري ١٩٨/٩ عن ابن عباس بلفظ : الباطل ، وكذا ذكره ابن الجوزي في تفسيره ٤٦٠/٥ ، والجصاص في أحكام القرآن ٢٥٣/٣ .

[٤] انظر : تفسير مقاتل ٢٩/٢/ب ، تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٤٧/٢/ب، زاد المسير ٤٦٠/٥ .

وهذا القول استحسنه السمعاني في تفسيره ٤٦٣/٣ بدليل قوله تعالى : ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ [الفرقان : ٧٢] .

[٥] في (م) ، (ح) : ما لا يجمل .

[٦] وهذا هو معنى قول الزجاج والنحاس ونسبه الحيري إلى أهل المعاني .

انظر : إعراب القرآن للزجاج ٦/٤ ، وللنحاس ١٠٩/٣ ، وتفسير الحيري ٤٧/٢/ب .

ذهب إلى الصفحة 112 / 1029 متصفح الصفحات

وقيل : اللغو ، الفعل الذي لا فائدة فيه [١] .

﴿ والذين هم للزكاة ﴾ الواجبة [٢] ﴿ فاعلون ﴾ [٤] مُؤَدّون [٣] ، وهي

---

[١] قاله ابن فورك في تفسيره ٣/٢/أ ، والجصاص في أحكام القرآن ٢/٢٥٣ . وانظر : المفردات ٧٤٢ لغا .

[٢] اختلف أهل العلم في المراد بالزكاة هنا :

القول الأول : أن المراد بها زكاة الأموال الواجبة وهو اختيار المؤلف والطبري وعزاه ابن كثير والرازي للأكثرين .

واستدلوا : ١ - أن أصل الزكاة فرض بمكة قبل الهجرة ، وأما الزكاة التي فرضت بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة إنما هي ذات النصب والمقادير الخاصة .

٢ - أن هذه اللفظة " الزكاة " قد اختصت في الشرع بهذا المعنى .

٣ - لو حملنا معنى الزكاة هنا على زكاة النفس من الشرك والدنس لكان شاملاً لجميع صفات المؤمنين المذكورة في أول هذه السورة فيكون كالتكرار ، والحمل على التأسيس والاستقلال أولى من غيره .

٤ - أن قوله ﴿ فاعلون ﴾ معناها مودون وهي لغة فصيحة صريحة .

القول الثاني : أن المراد بها زكاة النفس أي تطهيرها من الشرك والدنس كقوله ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ .

واستدل هؤلاء : ١ - أن السورة مكية بلا خلاف - كما سبق - والزكاة فرضت بالمدينة فدل على أن قوله ﴿ للزكاة فاعلون ﴾ نزل قبل فرض الزكاة الواجبة فدل على أن المراد به غيرها .

٢ - أن المعروف في زكاة المال أن يعبر عن أدائها بالإيتاء كقوله ﴿ وآتوا الزكاه ﴾ وهنا عبر بقوله ﴿ فاعلون ﴾ فدل على أن هذه الزكاه : أفعال المؤمنين .

٣ - أن زكاة الأموال عادة ما تقرن في القرآن بالصلاة من غير فصل بينهما ، وهنا فصل بينهما بجملة ﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 113 / 1029

فصيحة ، وقد جاءت في كلام العرب ، وقال أميَّة بن أبي الصَّلت [١] :

المُطْعِمُون الطَّعامَ في السَّنة الأ زْمَـة والفاعلون للزَّكوات [٢] .

﴿ والذين هم لفروجهم حافظون [٥] إلا على أزواجهـم ﴾ أي من أزواجهم "على" بمعنى "من" [٣].

القول الثالث : أن المراد زكاة النفوس وزكاة الأموال جميعاً لعموم الآية وهذا اختيار الشيخ السعدي في تفسيره (ص٤٩٧) وهو الراجح جمعاً بين الأقوال والله أعلم .

انظر : تفسير الطبري ١٩٩/٩ ، تفسير القرطبي ١٠٤/١٢ ، تفسير الرازي ٨٠/٢٣ ، تفسير ابن كثير ٢٤٩/٣ ، أضواء البيان ٧٥٨/٥ ، كشف المشكلات ٩١٦/٢ .

[٣] فسرت ﴿ فاعلون ﴾ بـ " مؤدون " لأنه لا يصح فعل الأعيان من المزكي ، وعبر عن التأدية بالفعل لأنه فعل .

انظر : الطبري ١٩٩/٩ ، تفسير الحيري ٤٧/٢/ب ، تفسير السمعاني ٤٦٣/٣ ، وتفسير البغوي ٥/ ٤٠٩ ، زاد المسير٤٦٠/٥، تفسير الرازي ٨١/٢٣ ، البحر المحيط ٣٩٦/٦.

[١] أمية بن أبي الصلت – عبدالله – بن أبي ربيعة بن عوف ، أبو عثمان الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، كان مطلعاً على الكتب القديمة ، أدرك الإسلام وقدم على النبي ﷺ وسمع منه آيات من القرآن لكنه لم يسلم ومات كافراً سنة خمس من الهجرة. قال ابن قتيبة : وعلماؤنا لا يرون شعره حجة في اللغة ، وعلل ذلك بأنه كان يأتي بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب ، يأخذها من الكتب المتقدمة " .

انظر : الشعر والشعراء ٤٦٦/١ ، الأعلام ٢٣/٢ .

[٢] انظر: ديوانه ٣٤٥، تفسير ابن حبيب٢٠١/ب، تفسير الحيري ٤٧/٢/ب ، تفسير القرطبي ١٠٥/١٢ .

والشاهد فيه قوله : " والفاعلون للزكوات " حيث جاءت فاعلون بمعنى مؤدون .

[٣] وهذا قول الفراء (معاني القرآن ٢٣١/٢) وتبعه ابن مالك وغيره ، وذلك أن " على " تأتي لعدة معان منها موافقه " مِنْ " ومنه قول أبي المثلم الهذلي يصف سيفاً :

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 114 / 1029

﴿ أو ما ﴾ [١] في محل الخفض ، يعني " أو من ما " [٢]. ﴿ ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴾[٦] . على إتيان نسائهم وإمائهم [٣] .

متى ما تنكروها تعرفوها على أقطارها علق نفيث

أي من أقطارها لسيل دم منفوث .

انظر : تأويل مشكل القرآن ٣٨٠ ، الطبري ١٢١/٥ ، حروف المعاني للزجاجي ٢٣ ، الجنى الداني ٤٨٩ ، الأزهية للهروي ٢٧٥ .

قلت : وقد ذكر الزمخشري في تفسيره ١٧٢/٣ في هذه الآية ثلاثة أوجه أخر وهي :

١ - أنه في موضع الحال . ٢ - أنه متعلق بمحذوف . ٣ - أن تجعل صلة لحافظين . وقد تعقبه ابن حيان في البحر المحيط ٣٩٦/٦ ، وقال وهذه التي ذكرها وجوه متكلفة ظاهر فيه العجمة ، ثم قال : " والأولى أن يكون من باب التضمين ، ضمن حافظون معنى ممسكون أو قاصرون وكلاهما يتعدى بعلى " .

[١] عبر بـ " ما " التي لغير العقلاء دون " من " التي للعقلاء لأنه اجتمع في السَرِيّة أمران :

١ - نقصهن بالأنوثه .

٢ - كونها تباع وتشترى كسائر السلع فلاجتماع هذين الوصفين جعلت كأنها ليست من العقلاء .

انظر : تفسير الرازي ٨١/٢٣ ، الفتوحات الإلهية ١٨٤/٣ ، أضواء البيان ٧٧٣/٦ .

[٢] انظر : إعراب القرآن للنحاس ١١٠/٣ ، معاني القرآن للزجاج ٦/٤ .

[٣] أجمع أهل العلم أن حكم هذه الآية في التمتع بملك اليمين خاصة بالرجال دون النساء ، فلا يحل للمرأة أن تشتري عبدها وتتمتع به بملك اليمين .

قال ابن العربي : " ومن غريب القرآن أن هؤلاء الآيات العشر هي عامة في الرجال والنساء كسائر ألفاظ القرآن التي هي محتملة لهم ، فإنها عامة فيهم إلا قوله : ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون ﴾ فإنه خطاب للرجال خاصة دون النساء ... وإنما عرف حفظ المرأة فرجها من أدلة أخر " .

﴿ فمن ابتغى ورآء ذلك ﴾ أي التمس وطلب[1] سوى زوجته، وما ملكت[2] يمينه [3] ﴿ فأولئك هم العادون ﴾ [٧] ، من الحلال إلى الحرام [4] ، فمن زنا /

انظر : أحكام القرآن لابن العربي ٣١٤/٣ ، تفسير القرطبي ١٠٥/٦ ، أضواء البيان ٧٦٨/٥ ، أحكام القرآن للهراسي ٢٨٥/٢ ، أحكام القرآن للجصاص ٢٥٣/٣ .

قلت : وجواز استمتاع الرجل بنسائه وإمائه مقيد بكونه على وجه أذن فيه الشرع دون الإتيان في غير المأتى أو في حال الحيض أو النفاس فإنه على فعله ملوم والله أعلم .

[1] وراء : تأتي لعدة معانٍ فتأتي بمعنى : خلف وبمعنى قدام ، وبمعنى سوى ، وهنا جاءت وراء بمعنى سوى .

انظر : غرائب التفسير للكرماني ٧٧١/٢ ، المفردات ٨٦٦ سوى ، البصائر ٢٠٠/٥ .

[2] في (م) ، (ح) : وملك .

[3] انظر : تفسير ابن فورك ٢/٣/أ .

[4] استدل بعض أهل العلم بهذه الآية على تحريم المتعة ، وذلك أن الله ذكر حفظهم لفروجهم إلا على نسائهم وإمائهم ، والمتعة خارجة من الحيزين فدل على تحريمها .

ولكن الاستدل بهذه الآية على تحريم المتعة لا يسلم من اعتراض وذلك أن السورة مكية اتفاقاً وتحريم المتعة إنما كان عام الفتح ، ثم إنه قد يقال إنها داخلة تحت قوله ﴿ إلا على أزواجهم ﴾ فهي في اعتقاده زوجه مدة الزمن المتفق عليه ، ولكن يستدل على تحريمها بأدلة أخرى ليس هذا مجال بسطها .

واستدل أيضاً مالك والشافعي وغيرهما من أهل العلم بهذه الاية على منع الاستمناء باليد " وهذا استدلال صحيح بكتاب الله يدل عليه ظاهر القرآن ، ولم يرد شيء يعارضه من كتاب ولا سنة ، وما روي عن الإمام أحمد مع علمه وجلالته وورعه من إباحة الاستمناء باليد مستدلاً على ذلك بالقياس على الفصد والحجامة ، فهو خلاف الصواب لأنه قياس يخالف ظاهر عموم القرآن " .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 115 1029 / ٨

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 116 / 1029

فهو عادٍ [١] .

قوله عز وجل : ﴿والذين هم لأماناتهم﴾ التي ائتمنوا عليها [٢] . ﴿وعهدهم﴾

قال ابن العربي (أحكام القرآن ٣/٣١٤) : " والاستمناء ضعيف في الدليل عار بالرجل الدنيء فكيف بالرجل الكبير " .

وقال البغوي في تفسيره ٥/٤١٠ : " قال ابن جريج سألت عطاء عنه -الاستمناء- فقال مكروه سمعت أن قوماً يحشرون وأيديهم حبالى ، فأظن أنهم هؤلاء ، وعن سعيد بن جبير قال : عذب الله أمة كانوا يعبثون بمذاكيرهم " .

وانظر : الأم ٥/٩٤ ، مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ١٠/٥٧٣ ، أحكام القرآن للجصاص ٣/٢٥٣ ، تفسير القرطبي ٦/١٠٥ ، أضواء البيان ٥/٧٦٩ ، تفسير ابن كثير ٣/٢٤٩ ، كتاب الاستقصاء لأدلة تحريم الاستمناء .

[١] أخرج الطبري ٩/١٩٩ عن ابن عباس ﷺ قال : " نهاهم الله نهياً شديداً فقال ﴿ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴾ فسمى الزاني من العادين " .

وأخرج أيضاً عن أبي عبدالرحمن قال : " من زنا فهو عاد " .

قال ابن القيم رحمه الله : " علق سبحانه فلاح العبد على حفظ فرجه منه فلا سبيل له إلى الفلاح بدونه ، وهذا يتضمن ثلاثة أمور :

١ - من لم يحفظ فرجه لم يكن من المفلحين .

٢ - وأنه من الملومين .

٣ - ومن العادين . ففاته الفلاح واستحق اسم العدوان ووقع في اللوم ، فمقاساة ألم الشهوة ومعاناتها أيسر من بعض ذلك " الجواب الكافي ٢٢٧ .

[٢] وهذه الأمانات تختلف فتكون بين العبد وربه كالصلاة وتكون بين العبيد أنفسهم كالودائع والصنائع فعلى العبد الوفاء بجميعها ، ولا وجه لمن خص الآية بأمانة معينة بل هي عامة لم يخص الله بها أمانة دون أخرى .

انظر : تفسير البغوي ٢/٤١٠ ، زاد المسير ٥/٤٦١ ، أضواء البيان ٦/٧٧٤ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 117 / 1029

وعقودهم التي عاقدوا الناس عليها[١] . ﴿راعون﴾ [٨] حافظون واقون [٢] .
وقرأ ابن كثير[٣] : ﴿ لأَمَانَتِهِم ﴾ على الواحد[٤] ، لقوله [٥] ﴿ عهدهم ﴾ [٦].
والباقون بالجمع ، لقوله ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ [٧].
قوله عز وجل : ﴿ **والذين هم على صلواتهم يحافظون** ﴾ [٩] . يداومون على فعلها [٨] ، ويراعون أوقاتها ، فأمر بالمحافظة عليها [٩] ، كما أمر بالخشوع

---

[١] والأولى حمل الآية على العموم ، فالعهد يشمل عهود الله التي أخذها على عباده بطاعته فيما أمرهم به ونهاهم عنه ، ويشمل أيضاً عهود العباد فيما بينهم .
انظر : تفسير الطبري ٢٣٩/١٢ .

[٢] أصل الرعي في اللغة : القيام على إصلاح ما يتولاه الراعي من كل شيء .
وراعون : جمع تصحيح للراعي ، وهو القائم على الشيء بحفظ أو إصلاح .
انظر : معاني القرآن للزجاج ٦/٤ ، وللنحاس ٤٤٤/٤ ، أضواء البيان ٧٧٤/٦ .

[٣] عبدالله بن كثير أبو مَعْبد المكي الداري ، أحد القراء السبعة ، وإمام المكيين في القراءة أخذ عن ابن السائب ومجاهد وغيرهما ، وعنه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد وغيرهما ت ١٢٠ مكة . انظر : معرفة القراء ٨٦/١ ، السير ٣١٨/٥ ، غاية النهاية ٤٤٣/١ .

[٤] انظر : السبعة ٤٤٤ ، التيسير ١٥٨ ، الغاية ٣٣٣ ، المبسوط ٢٦٠ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[٥] في (ح) : كقوله .

[٦] حيث لم يقل " وعهودهم " ، وأيضاً لأن الأمانة مصدر والمصدر يدل على القليل والكثير.
انظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٥ ، معاني القراءات ١٨٧/٢ ، الكشف لمكي ١٢٥/٢ ، شرح الهداية ٤٣٣/٢ ، الموضح ٨٩٠/٢ .

[٧] حيث لم يقل " الأمانة " وأجمعت القراء على جمعه ، ولأن المصدر إذا اختلفت أجناسه وأنواعه جمع . انظر : المصادر السابقة في الهامش السابق .
النساء آية ٥٨

[٨] بإتمام أركانها وشروطها وواجباتها وسننها وفعلها في الجماعات في المساجد إلا لعذر .

[٩] في قوله : ﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾ [آية ٩] .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 118 / 1029

فيها [١] . لذلك [٢] كرر ذكر الصلاة [٣] ﴿ أولئك ﴾ أهل هذه الصفة ﴿ هم الوارثون ﴾ [١٠] يوم القيامة منازل أهل النار من الجنة [٤] .

روى أبو هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "ما منكم من أحد إلا وله منزلان منزلٌ في الجنة ومنزلٌ في النار، فإن مات ودخل [٥] النار ، ورِثَ [٦] أهلُ الجنَّة

---

[١] في قوله : ﴿ والذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ [آية ٢] .

[٢] في (م) ، (ح) : كذلك .

[٣] أي ليبين أن المحافظة عليها واجبة كما أن الخشوع فيها واجب ، وذلك أن الخشوع غير المحافظة ، والمحافظة غير الخشوع .

وقيل : أعادها تأكيداً لحكمها ، قال ابن كثير (تفسير القرآن ٣/٢٥٠) : " افتتح الله هذه الصفات الحميدة بالصلاة ، واختتمها بالصلاة فدل على أفضليتها " .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/٢/أ ، تفسير الحيري ٢/٤٨/أ ، أحكام القرآن للجصاص ٣/٢٥٤ ، تفسير البغوي ٥/٤١٠ ، تفسير الرازي ٢٣/٨٢ ، غرائب التفسير ٢/٧٦٩ .

[٤] وهذا ما اختاره الطبري وأوله أهل التأويل .

وذلك أن الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له ، فلما قام هؤلاء المؤمنون بما وجب عليهم من العبادة ، وترك أولئك ما أمروا به مما خلقوا له ، أحرز المؤمنون نصيب الكافرين لو كانوا أطاعوا ربهم عز وجل ، بل أبلغ من ذلك أن سيئات بعض المسلمين يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى وهو ماثبت في صحيح مسلم (كتاب التوبة ح٢٧٦٧) عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قال : " يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال ، فيغفر الله لهم ، ويضعها على اليهود والنصارى " .

انظر : تفسير الطبري ٩/٢٠٠ ، تفسير ابن كثير ٣/٢٥٠ .

[٥] في (م) ، (ح) : فدخل .

[٦] أصل الإرث أن يكون الشيء لقوم ثم يصير إلى آخرين بنسب أو بسبب .

انظر : معجم مقاييس اللغة ٦/١٠٥ ، المفردات ٨٦٣ .

ذهب إلى الصفحة 119 / 1029 متصفح الصفحات

منزله " فذلك قوله ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ [1] .

قال مجاهد : لكل واحد منزلان ، منزل في الجنة ومنزل في النار ، فأما المؤمن فيبني منزله الذي له في الجنة ، ويهدم منزله الذي له في النار ، وأما الكافر فيهدم منزله الذي في الجنة ويبني منزله الذي في النار [2] .

وقال بعضهم : معنى الوراثة أنه يؤول أمرهم إلى الجنة وينالونها ، كما يؤول

---

[1] أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد (ح٤٣٤١) وهو آخر حديث في سننه ، والطبري في تفسيره ٢٠٠/٩ ، والبيهقي في البعث والنشور ١٥١ (ح٢٦٦) ، وفي الشعب ٣٤٢/١ (ح٣٧٨) ، والواحدي في الوسيط ٢٨٥/٣ .

جميعهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش عن أبي صالح - ذكوان السمان - عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً .

والحديث رجاله ثقات إلا أن الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث وهو في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه . طبقات المدلسين ص٣٣ رقم (٥٤) .

وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وعزاه ابن حجر في الفتح ٤٤٢/١١ لابن ماجه وأحمد وقال بسند صحيح ولم أقف عليه في المسند من حديث أبي هريرة .

وقال القرطبي في تفسيره ١٠٨/١٢ : إسناده صحيح وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (ح٢٢٧٩) وقال : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

والحديث ذكره السيوطي في الدر ٩/٥ ونسبه أيضاً إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٢٧/٢ رقم (٣٤٨٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص .

[2] أخرجه الطبري ٢٠١/٩ . وانظر : تفسير البغوي ٤١١/٥ ، تفسير السمعاني ٤٦٥/٣ .

أمر الميراث إلى الوارث[1]. ﴿الذين يرثون الفردوس﴾ أي البستان ذا الكروم[2]. قال مجاهد : هي بالرّوميّة [3] . وقال عكرمة [4] : هي الجنة بلسان

---

[1] انظر : تفسير ابن فورك ٣/٢/أ ، تفسير البغوي ٥/٤١١ ، زاد المسير ٣/٢٠٢ .

[2] في (م) ، (ح) : ذا الكرم . والكروم جمع كرْم .

والكَرْم : بفتح الكاف وسكون الراء شجرة العنب واحدتها كَرْمة . قال الشاعر :

إذا متّ فادفني إلى جنب كرْمةٍ تُرَوّي عظامي بعد موتي عُروقُها

وفي صحيح مسلم (ح٢٢٤٧) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : " لا تسموا العنب الكرْم فإن الكرْم الرجل المسلم " وحمل النهي هنا على الكراهة .

انظر : فتح الباري ١٠/٥٦٦ ، النهاية ٤/٦٦ ، لسان العرب ١٢/٥١٤ .

وهذا القول مروي عن كعب والكلبي والفراء وقال به الطبري والواحدي وغيرهم .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٣١ ، تفسير الطبري ٩/٢٠١ ، الوسيط ٣/١٧٠ ، زاد المسير ٥/١٩٩ .

[3] أخرجه الطبري ٩/٢٠١ و ٨/٢٩٦ عنه بلفظ الفردوس : بستان بالروميه .

وذكره السيوطي في الدر ٤/٤٥٧ ، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وانظر : الوسيط ٣/١٧١ ، تفسير البغوي ٥/٢١١ ، زاد المسير ٥/١٩٩ ، البحر المحيط ٦/١٦٨ ، تفسير القرطبي ١١/٦٨ ، المعرب للجواليقي ٤٧٠ .

[4] عكرمة بن عبدا لله القرشي الهاشمي أبو عبدا لله المدني مولى ابن عباس ، بربري الأصل ، ثقة حافظ عالم بالتفسير ، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج ، ومدار أقوال من وهّاه ثلاثة أمور : ١ - رميه بالكذب . ٢ - الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج . ٣ - القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء .

وقد أجاب ابن حجر على هذه الاتهامات، بل إن بعض العلماء صنف مصنفات للذب عنه وتفسيره جمع في رسائل علميه في جامعة الإمام ، ت سنة ١٠٤ .

انظر : الجرح والتعديل ٧/٨ ، تهذيب الكمال ٢٠/٢٦٤ ، الميزان ٣/٩٣ ، هدي الساري ٤٢٥ ، طبقات الداودي ١/٣٨٦ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 120 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:56:51
منصف الويب فيرفكس

ذهب إلى الصفحة 121 / 1029 متصفح الصفحات

الحَبَش [١] .

وقال السدي [٢] : هي البساتين عليها الحيطان بلسان الروم [٣] .

وفي الحديث أن حارثة بن سراقة [٤] ﷺ ، قُتِل يوم بدر [٥] فقالت أمه [٦] :

---

[١] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٤٨/٢/أ ، تفسير البغوي ٢١١/٥ .

[٢] إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمه السُّدي الكبير ، أبو محمد الكوفي الأعور ، كان يقعد على سُدة باب الجامع فسمي بذلك ، صدوق يهم ؛ عالم بالتفسير ، راوية له ، ت سنة ١٢٧. جمع تفسيره في مجلد مطبوع .

انظر:تهذيب الكمال١٣٢/٣، السير ٢٦٤/٥، التقريب ٤٦٧، طبقات الداودي١١٠/١ .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/أ . والجمع بين هذه الأقوال حيث قيل أنها عربية وقيل رومية وحبشية أن ذلك وفاق بين اللغات .

انظر : تفسير القرطبي ١٠٨/١٢ ، المعرب للجواليقي ٤٧٠ ، الإتقان للسيوطي ٢٣٧/١.

[٤] الصحابي الجليل حارثة بت سراقة بن الحارث بن عدي بن النجار الأنصاري ، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وابن هشام وغيرهم فيمن شهد بدراً واتفقوا على أنه رماه " حِبّان بن العَرِقة " وهو على حوض فأصاب نحره فمات منها .

انظر : سيرة ابن إسحاق ٢٨٩ ، سيرة ابن هشام ٦٢٧/٢ و ٧٠٨ ، الاستيعاب ٣٧٠/١، أسد الغابة رقم (٩٩٣) ، الإصابة ٣١١/١ .

[٥] يوم بدر يوم معروف أعز الله به الإسلام وأهله وأذل به الشرك وأهله وكان في السنة الثانية من الهجرة .

وبدر : اسم لبئر وهي الآن بلدة كبيرة عامرة بأسفل وادي الصفراء على بعد ١٥٥ كيلاً من المدينة وعن مكة ٣١٠ كيلاً .

انظر: معجم البلدان٣٥٧/١، المعالم الأثيرة لشراب٤٤، معجم المعالم الجغرافية للبلادي٤١.

[٦] الصحابية الجليلة الرُّبَيِّع بنت النضر الأنصارية أخت أنس بن النضر وعمة أنس بن مالك ، وقد صرح باسمها الترمذي في روايته للحديث(ح٣١٧٤)، وابن خزيمة في إحدى رواياته،

ذهب إلى الصفحة 122 / 1029 متصفح الصفحات

يا رسول الله إن كان ابني من أهل الجنة لم أبك عليه، وإن كان من أهل النار بالغت بالبكاء [١] . فقال : " يا أم حارثة إنها جنان وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى من الجنة " [٢] .

[٦] أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها[٣] ، قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن يونس بن إبراهيم بن النصر المقرئ ، قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ ، قال حدثنا أبو زرعه عبيد الله بن [عبدالكريم][٤] ،

كتاب التوحيد (ح٥٨٩) ، وجزم به الحافظ في الفتح وفي الإصابة .

لكن وقع في رواية عند البخاري (ح٢٨٠٩) تسميتها بـ " أم الربيع بنت البراء " قال ابن حجر : كذا لجميع رواة البخاري وهو وهم نبه عليه غير واحد من آخرهم الدمياطي .

انظر : الإصابة ٨٠/٨ ، فتح الباري ٢٦/٦ ، الاستيعاب ٣٩٧/٤ .

[١] في (م) : في البكاء ، وفي (ح) : في البكاء عليه .

وليعلم أن ذلك كان قبل تحريم النوح على الميت لأن تحريمه كان عقب غزوة أحد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر . انظر : الفتح ٢٧/٦ .

[٢] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير (ح٢٨٠٩) ، وفي كتاب الرقاق (ح٦٥٥٠)، وفي كتاب المغازي(ح٣٩٨٢)، والترمذي في سننه، كتاب التفسير(ح٣١٧٤) وأحمد في مسنده ١٢٤/٣ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ من عدة طرق عن أنس نحوه .

[٣] أي بـ " طابران " إحدى مدينتي طوس وقد خرج منها جماعة من العلماء نسبوا إلى " طوس " وقد قيل لبعض من نسب إليها " الطبراني " والنسبة الصحيحة إليها : " الطابراني " وأما الطبراني فالمحدثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام .

انظر : معجم البلدان ٣/٤ .

[٤] في الأصل عبيد الكريم والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 123 / 1029

قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي ، قال حدثني عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، قال حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ : يعني قد سعد المُصدِّقون بتوحيد الله عز وجل ، ثم نعتهم ووصف أعمالهم فقال : ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ يعني متواضعين[١] لايعرف من على يمينه ولا من على شماله [٢] / [و] [٣] لا يلتفت من الخشوع لله. ﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ يعني الباطل والكذب . ﴿ والذين هم للزكاة فاعلون ﴾ يعني الأموال [٤] كقوله : ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ [٥] يعني من أعطى من ماله [٦] . ١/٩٥٩

﴿ والذين هم لفروجهم حافظون ﴾ يعني عن الفواحش .

ثم قال : ﴿ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم ﴾ يعني ولائدهم [٧] .

﴿ فإنهم غير ملومين ﴾ لا يلامون على [جماع] [٨] أزواجهم وولائدهم .

﴿فمن ابتغى وراء ذلك﴾ فمن طلب الفواحش بعد الأزواج والولائد[طلب][٩]

---

[١] في (م) ، (ح) : متواضعون .

[٢] في (م) ، (ح) : يساره .

[٣] زياده على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في (م) : يعني في الأموال ، وفي (ح) : يعني زكاة الأموال .

[٥] سورة الأعلى ، آية ١٤ .

[٦] في (م) يعني من ماله ، وفي (ح) : يعني أعطى ماله .

[٧] الولائد جمع وليده والوليده في الأصل الأنثى وغالباً ما تطلق على الأمة وإن كانت مسنة . انظر : معجم مقاييس اللغة ١٤٣/٦ ، المفردات ٣٨٣ ، لسان العرب ٤٧٠/٣ ولد .

[٨] زيادة من (م) ، (ح) .

[٩] زيادة من الدر المنثور ٨/٥ يقتضيها السياق .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 124 / 1029

ما لا [1] يحل .

﴿ فأولئك هم العادون ﴾ يعني [المعتدين] [2] في دينهم .

﴿ والذين هم لأماناتهم ﴾ يعني ما ائتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس .

﴿ وعهدهم راعون ﴾ يعني حافظين ، يؤدون الأمانة ، ويوفون بالعهد .

﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ [يعني يحافظون] [3] عليها في مواقيتها.

ثم أخبر بثوابهم فقال ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ .

ثم بين ما يرثون فقال : ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها ﴾ يعني الجنة بلسان الرومية . ﴿ خالدون ﴾ لا يموتون فيها [4] .

---

[1] في (ح) : ما لم .

[2] في الأصل : المعتدي ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[3] زيادة من (م) ، (ح) .

[4] **رجال الإسناد :**

١ – عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن النيسابوري حدث عن ابن حامد الشرقي والأصم وغيرهما ، روى عنه الحاكم وعمر الجوري وغيرهما. قال الخطيب: " كان ثقة " ، وقال الحاكم : " كان من عقلاء الرجال والعبّاد " ت ٣٩٧ .

تاريخ بغداد ٣٠٢/١٠ ، السير ٤٩٧/١٦ ، طبقات السبكي ٣٢٣/٣ .

٢ – محمد بن يونس بن إبراهيم بن النضر أبو عبدالله المقرئ النيسابوري الشعراني ، قال الحاكم : كان من أئمة القراء والعباد ، سمع السري بن خزيمة والحسين بن الفضل ، وبالعراق أبا مسلم الكجي وطبقته ، روى عنه يحيى العنبري وأبو علي الحافظ ت سنة ٣٣٢ .

انظر : تأريخ الإسلام وفيات (٣٣١_٣٥٠) ص ٨٣ .

٣ – العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي المقرئ ، إمام محقق مجود في

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 125 / 1029

القراءة ، كان يقرىء مع والده بالري ، بقي إلى سنة ٣١٠ ، وآخر من روى عنه أبو علي ابن حبش الدينوري .

انظر : معرفة القراء ٢٣٦/١ ، غاية النهاية ٣٥٢/١ .

٤ – عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرّوخ أبو زرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، ت ٢٦٤ ، كان واسع الحفظ حتى قيل : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل .

انظر : الجرح والتعديل ٣٢٤/٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ، تهذيب الكمال ٨٩/١٩ ، التقريب ٤٣٤٥ .

٥ – يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم ، المصري وقد نسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، ت ٢٣١ وله سبع وسبعون ، ووثقه الخليلي وابن قانع وابن حبان وقال الذهبي : صاحب حديث ومعرفة يحتج به في الصحيحين . وقال: وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه .

انظر : الجرح والتعديل ١٦٥/٩ ، تهذيب الكمال ٤٠١/٣١ ، الميزان ٣٩١/٤ ، التقريب ٧٦٣٠ .

٦ – عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون . ت سنة ١٧٤ وقد ناف على الثمانين .

وكان اختلاطه قبل وفاته بأربع سنين فادخل في أحاديثه مناكير ، وأما قبل الاحتراق فكان يدلس عن قوم ضعفاء يرى أنهم ثقات وقبل العلماء رواية العبادلة- ابن المبارك وابن وهب وابن يزيد المقري – عنه لأنهم كانوا يتبعون أصوله وقبل اختلاطه ، وردوا ما سوى ذلك إلا في الاعتبارات والشواهد .

انظر: الجرح والتعديل ١٤٥/٥، المجروحين ١١/٢، تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ ، التقريب ٣٥٨٧ .

[٧] أخبرنا [محمد بن أحمد بن] [١] عقيل القطان ، قال حدثنا حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ، قال حدثنا محمد بن حماد [الأبيَوَردي][٢] ، حدثنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا يونس بن سليم ، قال أملى عليّ يونس صاحب أيْلَه[٣]

---

٧ – عطاء بن دينار الهذلي مولاهم ، أبو الريان وقيل أبو طلحة المصري صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ت سنة ١٢٦ .

وقد وثقه أحمد بن حنبل وأبو داود وابن حبان وقال النسائي ليس به بأس .

روى الثعلبي تفسيره من طريق يحيى بن بكير عن عبدالله بن لهيعة عنه .

انظر : الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ ، تهذيب الكمال ٦٧/٢٠ ، التقريب ٤٦٢١ .

٨ – سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ، وكان صاحب تفسير .

ومروياته في التفسير مجموعة في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية .

انظر :حلية الأولياء ٢٧٢/٤، السير ٣٢١/٤، طبقات الداودي ١٨٨/١، التقريب ٢٢٩١ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

تخريجه :

ذكر بعضه السيوطي في الدر ٨/٥ ونسبه لابن أبي حاتم .

[١] في الأصل : أحمد بن محمد ، وفي (ح) : محمد عقيل ، والمثبت من (م) ، ومن الأصل في موضع سابق .

[٢] في الأصل : التنوخي ، وفي (م) : البيوردي ، وفي (ح) : البنوادي والتصويب من مصادر ترجمته .

[٣] أيْلَة : بفتح الهمزة وسكون الياء وفتح اللام مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ،

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 126 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:57:42
منصة الويب قيرقكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 127 / 1029

عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمن بن عبدٍ القارئ ، قال سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول : " كان إذا نزل على النبي ﷺ [١] الوحي يُسْمَع عند وجهه كدَوِيّ [٢] النَّحْل، فمكثنا ساعة فاستقبل ورفع يديه، فقال[٣]: اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا [٤] ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر [علينا] [٥] وارض عنّا . ثم قال : لقد أُنزِل عليّ [٦] عشر آيات من أقامهنَّ [٧] دخل الجنة ثم [قرأ] [٨] ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ عشر آيات " [٩] .

تعرف اليوم باسم العقبة ميناء المملكة الأردنية الهاشمية على رأس خليج يضاف إليها ، " خليج العقبة " ، وهي عامرة كثيرة التجارة .

انظر : معجم ما استعجم ٢١٦/١ ، معجم البلدان ٢٩٢/١ ، المعالم الأثيرة ٤٠ ، معجم المعالم الجغرافية ٤١ .

[١] في (م) ، (ح) : رسول الله .

[٢] الدَّوي : صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه .

انظر : النهاية ١٤٣/٢ ، لسان العرب ٢٨١/١٤ .

[٣] في (ح) : وقال .

[٤] وأعطنا ليست في (م) ، (ح) .

[٥] في الأصل : عليها وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٦] في (م) : علينا .

[٧] أي من أقام عليهن ولم يخالف ما فيهن كما تقول فلان يقوم بعمله . انظر : القرطبي ١٠٣/١٢ .

[٨] في الأصل : قال والتصويب من (م) ، (ح) .

[٩] **رجال الإسناد :**

١ – محمد بن أحمد بن عقيل القطان . تقدم .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 128 / 1029

٢ – حاجب بن أحمد بن برحم بن سفيان أبو محمد الطوسي ، ضعيف ، تقدم .

٣ – محمد بن حماد الأَبَيْوَرْدي الزاهد ، ثقة ت سنة ثمان أو تسع وأربعين بعد المئتين، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الثقات ٩٩/٩ ، تهذيب الكمال ٩٢/٢٥ ، التقريب ٥٨٦٧ .

٤ – عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ت سنة ٢١١هـ وله خمس وثمانون .

انظر : الجرح والتعديل ٣٩/٦ ، تهذيب الكمال ٥٢/١٨ ، الميزان ٦٠٩/٢ ، التقريب ٤٠٩٢ .

٥ – يونس بن سُلَيم الصنعاني مجهول ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين والنسائي لا نعرفه ، وضعفه عبدالرزاق وقال الذهبي : " واه " .

انظر: الجرح والتعديل ٢٤٠/٩ ، الثقات ٢٨٨/٩ ، الكاشف ٤٠٣/٢ ، التقريب ٧٩٦٢.

٦ – يونس بن يزيد بن أبي النَّجَاد الأيلي ، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ت سنة ١٥٩ على الصحيح وقيل سنة ١٦٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٤٧/٩ ، الميزان ٤٨٤/٤ ، التقريب ٧٩٧٦ .

٧ – محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري متفق على جلالته وإتقانه ، تقدم .

٨ – عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، ت سنة ٩٤ على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان .

انظر : الجرح والتعديل ٣٩٥/٦ ، تهذيب الكمال ١١/٢٠ ، التقريب ٤٥٩٣ .

٩ – عبدالرحمن بن عبدٍ القارىء يقال له رؤية ، وذكره العجلي في ثقات التابعين واختلف قول الواقدي فيه قال تاره له صحبة وتارة تابعي مات سنة ٨٨ ، ووثقه ابن معين

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 129 / 1029

وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الجرح والتعديل ٢٦١/٥ ، الثقات ٣٨٢/٨ ، تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧ ، التقريب ٣٩٦٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم . **وصححه رواية يونس بن يزيد عن الزهري .**

تخريجه :

أخرجه البغوي في شرح السنة ١٧٧/٥ (ح١٣٧٦) ، وفي التفسير ٤٠٧/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٥٠٩/٣٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥٤/٧ ، والواحدي في الوسيط ٢٨١/٣ . جميعهم من طريق حاجب بن أحمد به .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير (ح٣١٧٣) ، والنسائي في الكبرى ، كتاب الوتر (ح١٤٣٩) ، وأحمد في المسند وعبد بن حميد في المنتخب ص٣٤ رقم (١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٤٦٠/٤ ، والحاكم في المستدرك ٧١٧/١ رقم (١٩٦١) و ٤٢٥/٢ رقم (٣٤٧٩) ، وابن عدي في الكامل ١٧٥/٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥٤/٧ .

جميعهم من طريق عبدالرزاق به .

والحديث إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سليم ولم يرو عنه غير عبدالرزاق وهو مع ذلك قد تكلم فيه ، قال النسائي : " هذا حديث منكر ، لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سليم ويونس بن سليم لا نعرفه " ، وقال العقيلي : " يونس بن سليم لا يتابع على حديثه ولا يُعرف إلا به " . وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث ٨١/٢ : " قال أبي : يونس بن سليم لا أعرفه ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري " وضعفه الألباني (ضعيف سنن الترمذي (ح٦٢٠) .

ومع ذلك فقد حسنه البغوي في شرح السنة وصححه الحاكم في الموضعين ووافقه الذهبي في الأول وتعقبه في الثاني وصححه ابن العربي في أحكام القرآن ١٣٠٧/٣ ، والشيخ أحمد شاكر في شرحه للمسند ٢٥٥/١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 130 / 1029

قوله عز وجل : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان** ﴾ يعني آدم عليه السلام ﴿ **من سلالة من طين** ﴾ [١٢] استلّ من الأرض . قاله قتادة [١] .

وقال ابن عباس ، ومجاهد [٢] : ﴿ من سلالة من طين ﴾ أي من صفوة ماء آدم الذي هو من الطين ومَنيِّه [٣] ، والعرب تسمي نطفة الرجل وولده : سَلِيله

والحديث في مصنف عبدالرزاق ٣٨٣/٣ رقم (٦٠٣٨) عن يونس بن سليم الصنعاني عن الزهري به دون ذكر يونس بن يزيد ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير (ح٣١٧٣)، والبزار في مسنده٤٢٧/١ رقم(٣٠١)،والسمعاني في تفسيره ٤٦١/٣ ثم ذكر الترمذي الحديث بإثبات يونس بن يزيد ثم قال هذا أصح من الحديث الأول . وكان عبدالرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل .

[١] ويكون الضمير في قوله ﴿ ثم جعلناه ﴾ عائداً على ابن آدم وإن كان لم يذكر لشهرة الأمر .أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٤/٢ ، والطبري ٢٠٢/٩ عنه .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب ، النكت ٤٧/٤ ، معاني القرآن للنحاس ٤٤٦/٤ ، زاد المسير ٤٦٢/٥ ، لسان العرب ٣٣٩/١١ سلل ، تفسير غريب القرآن ٢٩٦ ، تفسير القرطبي ١٠٩/١٢.

[٢] في (م) : وقال ابن عباس ومجاهد : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ﴾ يعني آدم ﴿ من سلالة ﴾ وهو خطأ . وسقط أيضاً من (ح) .

[٣] أخرجه الطبري ٢٠٢/٩ عنهما ، وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤٤٧/٤ ، الوسيط ٢٨٥/٣ ، زاد المسير ٤٦٢/٥ . وعلى هذا القول يكون المراد بالإنسان " ولد آدم " والمراد بالطين " آدم " لأنه خلق منه ، وهذا ما رجحه الطبري وذلك لدلالة قوله ﴿ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴾ ، واختار هذا القول الواحدي (الوسيط ٢٨٥/٣) ، والبغوي (تفسيره ٤١١/٥) ونسبه السمعاني ٤٦٦/٣ للأكثرين .

ذهب إلى الصفحة 131 / 1029 متصفح الصفحات

وسلالته ، لأنهما مسلولان منه [١] . قال الشاعر :

فجاءت به عَضْبَ الأديم غَضَنْفَرا سُلالةَ فرجٍ كان غير حصين [٢]

وقال آخر :

وهل كنتُ إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بَغْـــلُ [٣]

﴿ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴾ [١٣] حريز ، ، مُكّن [٤] لاستقرارها فيه ، إلى بلوغ أمدها وهو [٥] الرحم [٦] .

---

[١] انظر : معجم مقاييس اللغة ٦٠/٣ ، تفسير غريب القرآن ٢٩٦ ، مجاز القرآن لأبي عبيـدة ٥٥/٢ ، لسان العرب ٣٣٩/١١ سلل .

[٢] البيت لحسان بن ثابت ﷺ وهو في زيادات ديوانه ٥١٩ ، ومجاز القرآن ٥٦/٢ ، وتفسير الطبري ٢٠٢/٩ ، ولسان العرب ٣٣٩/١١ سلل .

والغضنفر : الغليظ من اللبن ومن كل شيء .

والشاهد فيه قوله سلالة حيث جاءت بمعنى ولد .

[٣] البيت لهند بنت النعمان بن بشير الأنصارية قالتها لزوجها رَوْح بن زِنْباع الجذامي. تتمتها:

فإن نُتجت مُهراً كريماً فالبحرى وإن يك إقراف فمن قبل الفحل

وقوله بغل قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه تصحيف وصوابها نَغْل بالنون وهـو الخسيس من الناس والدواب لأن البغل لا ينسل .

وانظر البيت في : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٥٥/٢ ، الطبري ٢٠٣/٩ ، الأغاني ١٣٤/٨ ، سمط اللآلي ١٧٩/١ ، وفيه وهل هند بدل كنت، لسان العرب ٣٣٩/١١ سلل ، والشاهد منه قوله " سليلة " حيث جاءت بمعنى ولد .

[٤] أي هيىء .

[٥] أي القرار المكين .

[٦] انظر : الطبري ٢٠٣/٩ ، تفسير ابن فورك ٣/٣/أ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب ، تفسير البغوي ٤١١/٥ .

ذهب إلى الصفحة 132 / 1029 متصفح الصفحات

﴿ ثم خلقنا النطفة علقة / فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً ﴾ قرأ ابن عامر[١] وأبوبكر [٢] عن عاصم[٣] " عَظْمَاً " على الواحد في الحرفين جميعاً[٤] لقوله "لحماً"[٥]، وقرأ الآخرون بالجمع [٦] ، لأن الإنسان ذو عظام كثيرة [٧].

---

[١] عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي ، أحد التابعين والقراء السبعة ، وإمام أهل الشام ، قرأ على أبي الدرداء والمغيرة بن ابي شهاب ، وعنه يحيى الذماري وعبدالله ابن العلاء ت سنة ١١٨ .

انظر : معرفة القراء ٨٢/١ ، السير ٢٩٢/٥ ، غاية النهاية ٤٢٣/١ .

[٢] شعبة بن عيّاش بن سالم النهشلي ، أبو بكر الكوفي ، مختلف في اسمه أشهرها شعبة ، كان من أئمة السنة ، وأحد الرواة عن عاصم ، عرض عليه القرآن ثلاث مرات ، قرأ عليه يعقوب الأعشى ويحيى العليمي ت سنة ١٩٣ .

[٣] عاصم بن بَهْدَلَه – أبي النَّجُود – الأسدي أبو بكر الكوفي ، أحد القراء السبعة ، وشيخ القراء بالكوفة ، قرا على أبي عبدالرحمن السلمي وزر بن حبيش وعنه حفص وشعبة وغيرهم ت سنة ١٢٧ .

انظر : معرفة القراء ٨٨/١ ، السير ٢٥٦/٥ ، غاية النهاية ٣٤٦/١ .

[٤] أي في قوله : ﴿ فخلقنا المضغة عظاماً ﴾ وقوله ﴿ فكسونا العظام لحماً ﴾ .

انظر : السبعة ٤٤٤ ، التيسير ١٥٨ ، التذكرة ٤٥٠/٢ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[٥] ولأن العظم اسم جنس يؤدي معنى الجمع .

انظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ ، معاني القراءات ١٨٨/٢ ، الكشف ١٢٦/٢ ، شرح الهداية ٤٣٣/٢ ، الموضح ٨٩٠/٢ ، حجة بن زنجله ٤٨٤ .

[٦] انظر : السبعة ٤٤٤ ، التيسير ١٥٨ ، التذكرة ٤٥٠/٢ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[٧] ولأن الجمع أشبه بما جاء في القرآن حيث جاءت مجموعة في قوله ﴿ من يحيى العظام وهي رميم ﴾ [يس : ٧٨] .

وقوله : ﴿ أئذا كنا عظاماً نخره ﴾ [النازعات : ١١] .

انظر : هامش (٥) .

﴿فكسونا﴾[فألبسنا][1]. ﴿العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾. اختلف المفسرون فيه : فقال ابن عباس[2]، ومجاهد [3]، والشعبي [4]، وعكرمة [5]، وأبوالعالية [6] ،

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] أخرجه الطبري من طريق عطاء عنه ٩/٢٠٤ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١١ ، وزاد نسبته لابن أبي حاتم .

وانظر تفسير السمرقندي ٢/٤٠٩ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٤٤٨ ، الوسيط ٣/٢٨٦ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢، النكت ٤/٤٨ ، زاد المسير ٥/٤٦٣ ، تفسير القرطبي ١٢/١٠٩.

[3] أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ ، والثوري في تفسيره ٢١٦ كلاهما عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١١ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : الوسيط ٣/٢٨٦ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢، زاد المسير ٥/٤٦٣ .

[4] عامر بن شراحيل الشعبي الحميري ، أبو عمرو الكوفي ، إمام حافظ ، وحجة متقن ، فقيه بارع ذو أدب ودعابة ، أدرك عدداً كبيراً من الصحابة ت ١٠٤ هـ .

مروياته في التفسير مجموعة في رسالة علمية في جامعة الإمام .

انظر : تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، السير ٤/٢٩٤ ، غاية النهاية ١/٣٥٠ .

والقول أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ عنه .

وانظر : تفسير السمرقندي ٢/٤٠٩ ، الوسيط ٣/٢٨٦ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢ ، زاد المسير ٥/٤٦٣، تفسير القرطبي ١٢/١٠٩ .

[5] أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١١ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد . وانظر : تفسير السمرقندي ٢/٤٠٩ ، الوسيط ٣/٢٨٦ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢ ، زاد المسير ٥/٤٦٣ .

[6] رُفَيع بن مهران أبو العالية الرّياحي البصري تابعي كبير أدرك زمن النبي ﷺ وهو شاب وأسلم في خلافه أبي بكر ﷺ ودخل عليه ، ثقة مقري حافظ مفسر ، له تفسير رواه عنه الربيع بن أنس، ومروياته في التفسير جمعت في رسالة علمية في جامعة الإمام،ت سنة ٩٠.

والضحاك [١] ، وابن زيد [٢] : نفخ الروح فيه [٣].

انظر : تهذيب الكمال ٩/٢١٤ ، الإصابة ٢/٢٢١ ، غاية النهاية ١/٨٤ ، طبقات الداودي ١/١٧٨ .

والقول أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ عنه، وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير السمرقندي ٢/٤٠٩ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٤٤٨ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢ ، زاد المسير ٥/٤٦٣ ، تفسير القرطبي ١٢/١٠٩ .

[١] الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم الخراساني ، كان من أوعية العلم وليس بالمجوِّد لحديثه ، له باع كبير في التفسير والقصص ، ثقة مأمون ، لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه التفسير مات سنة ٢٠٢هـ . انظر : الجرح والتعديل ٤/٤٥٨ ، السير٤ /٥٩٨ ، غاية النهاية ١/٣٣٧ ، طبقات الداودي ١/٢٢٢ .

والقول أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ عنه . وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٥٨ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢ ، زاد المسير ٥/٤٦٣ ، تفسير القرطبي ١٢/١٠٩ .

[٢] عبدالرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني ، مولى عمر بن الخطاب ، كان صاحب قرآن وتفسير ، وكان رحلاً صالحاً عابداً ، لكنهم ضعفوه في الحديث ، جمع تفسيره في مجلد وفي جامعة الإمام رسائل علميه لجمع تفسيره .

انظر : المجروحين ٢/٥٧ ، السير ٨/٣٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٥٦٤ ، طبقات الداودي ١/١٧١ . والقول أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ عنه .

وانظر : تفسير القرطبي ١٢/١٠٩ ، تفسير ابن كثير ٣/٢٥١ .

[٣] وهو قول أكثر المفسرين كما في تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، وتفسير الحيري ٢/٤٩/أ ، وتفسير السمعاني٣/٤٦٧، ورجحه الطبري في تفسيره وذلك أنه بنفخ الروح يتحول خلقاً آخر إنساناً ، وكان قبل ذلك بالأحوال التي وصفها الله أنه كان بها ، من نطفة وعلقة ومضغة وعظم ، وبنفخ الروح فيه يتحول عن تلك المعاني كلها إلى معنى الإنسانية كما تحول أبوه بنفخ الروح في الطينة التي خلق منها إنساناً وخلقاً آخر غير الطين الذي خلق منه.

ذهب إلى الصفحة 135 / 1029 متصفح الصفحات

وقال قتادة : نبات الأسنان والشعر [١] .

وقال ابن عمر [٢] ﷺ : استواء الشباب [٣] .

وهو رواية ابن أبي نجيح [٤] ، وابن جريج عن مجاهد [٥] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٤/٢ ، والطبري ٢٠٤/٩ كلاهما عنه بلفظ قال : يقول بعضهم هو نبات الشعر . وانظر: تفسير السمرقندي ٤١٠/٢، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب، معاني القرآن للنحاس ٤٤٩/٤ ، الوسيط ٢٨٦/٣ ، تفسير البغوي ٤١٢/٥، النكت ٤٨/٤ ، الدر ١٢/٥ ، تفسير السمعاني ٤٦٧/٣ .

[٢] الصحابي الجليل عبدا لله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبدالرحمن ، من المكثرين في الرواية ، ومن أحرص الصحابة اتباعاً للأثر ، ت سنة ٧٣ ، ومروياته في التفسير مجموعة في رسالة علمية في جامعة أم القرى .

انظر : الاستيعاب ٨٠/٣، أسد الغابة رقم (٣٠٨٢) ، الإصابة ١٠٧/٤ .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب ، زاد المسير ٤٦٣/٥ .

[٤] عبدا لله بن أبي نجيح - يسار - الثقفي ، أبو يسار المكي ، وصمه النسائي بالتدليس كما وصمه البخاري بالقدر والاعتزال ، وكان ذلك في آخر عمره عندما جالس عمرو بن عبيد كما قال الإمام أحمد . وهو صاحب تفسير عن مجاهد، وقد تكلم فيه وفي روايته عن مجاهد فنقل الذهبي عن يحيى القطان قوله : " أنه لم يسمع التفسير كله من مجاهد " وقال علي بن المديني : " أما التفسير فهو فيه ثقة يعلمه قد قفز القنطرة " واحتج به أرباب الصحاح ولعله رجع عن البدعة ، قال وكيع : كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " وقول القائل لايصح رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد جوابه أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد إلا أن يكون نظيره في الصحه" .ت سنة ١٠١ .

انظر: الجرح والتعديل ٢٠٣/٥، السير ١٢٥/٦، تهذيب التهذيب ٤٩/٦، مجموع الفتاوى ٤٠٩/١٧ .

[٥] أخرجه الطبري ٢٠٥/٩ ، وآدم في تفسيره ٤٨٤ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه ،

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 136 / 1029

وروى العوفي [١] عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ذلك تصريف أحواله بعد الولادة . يقول : خرج من بطن أمه بعدما خُلِق، وكان [٢] من بدء خلقه الآخر أن استهلّ ، ثم كان من خلقه أن دُلّ على ثديّ أمه ، ثم كان من خلقه أن عُلم كيف يبسط رجليه ، إلى أن قعد ، إلى أن حَبَا [٣] ، إلى أن جَثَا[٤] ، إلى أن قام على رجليه إلى أن مشى ، إلى أن فُطم ، فعلم كيف يشرب ويأكل من الطعام ، إلى أن بلغ [٥] الحلم ، إلى أن بلغ أن يتقلب في البلاد [٦] .

وأخرجه الطبري ٩/٢٠٥ من طريق ابن جريج عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١١ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وانظر : تفسير السمرقندي ٢/٤١٠ ، الوسيط ٣/٢٨٦ ، تفسير البغوي ٥/٤١٢ ، النكت ٤/٤٨ ، زاد المسير ٥/٤٦٣ .

[١] عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجَدَلي القيسي ، أبو الحسن الكوفي ، تابعي شهير ، ضعفه الإمام أحمد والثوري ويحيى بن سعيد وهشيم والنسائي وجماعة ، قال في التقريب : صدوق يخطىء كثيراً ، ورواية العوفي عن ابن عباس إحدى الطرق الضعيفة عنه حيث لم يسلم أحد من رجال الإسناد من جرح .

انظر : الجرح والتعديل ٦/٣٨٢، المجروحين ٢/١٧٦ ، الميزان ٣/٧٩ ، التقريب ٤٦٤٩.

[٢] في (م) ، (ح) : فكان .

[٣] حَبَا حَبْوًا : مشى على يديه وبطنه . قال الجوهري : حبا الصبي إذا زحف .

انظر : لسان العرب ١٤/١٦١ حبا .

[٤] إلى أن جثا : ليست في (م) ، (ح) .

[٥] في (م) ، (ح) : يبلغ .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٢٠٤ من طريق العوفي عنه ، قال أحمد شاكر : إسناده مسلسل بالضعفاء ، وذكره السيوطي في الدر ٥/١٢ .

وانظر : تفسير البغوي ٥/٤١٢ ، زاد المسير ٥/٤٦٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 137 / 1029

وقيل : الذكورية والأنوثية [١] .

وقيل : إعطاء العقل والفهم [٢] .

﴿ فتبارك ﴾ أي استحق التعظيم والثناء ، بأنه لم يزل ولا يزال [٣]، وأصله من البروك وهو الثبوت [٤] .

﴿ أحسن الخالقين ﴾ [١٤] أي المصورين والمقدرين [٥] .

---

[١] في (م) : الإناثية . وهذا القول مروي عن الحسن البصري رحمه الله . انظر : معاني القرآن للنحاس ٤٤٨/٤ الوسيط ٢٨٦/٣ ، تفسير السمعاني ٤٦٧/٣ ، تفسير البغوي ٤١٢/٥ ، النكت ٤٨/٤ ، زاد المسير ٤٦٣/٥ .

[٢] ذكره ابن فورك في تفسيره ولم يعزه لأحد ٣/٣/أ ، وكذا الماوردي في النكت ٤٨/٤ ، وعزاه ابن الجوزي في زاد المسير ٤٦٣/٥ للمؤلف .

[٣] في (ح) : لا يزول .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/٣/أ ، الوسيط ٢٨٦/٣ ، تفسير البغوي ٢٣٦/٣ ، ٤١٢/٥ زاد المسير ٤٦٣/٥ .

[٤] قال ابن فارس : الباء والراء والكاف أصل واحد وهو ثبات الشيء .

وقال الراغب : كل موضع ذكر فيه لفظ ﴿ تبارك ﴾ فهو تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ﴿ تبارك ﴾ .

ويكون هنا تنبيه من الله لعباده على اختصاصه بإحسان الخلق .

انظر : معجم مقاييس اللغة ٢٢٧/١ ، المفردات ١٢٠ برك .

[٥] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب .

قلت : والخلق يكون بمعنى الإيجاد ، ويكون بمعنى التقدير ومنه قول زهير بن أبي سلمى :

ولأنت تفري ما خلـــقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

أي ما قدرت .

والمراد بالآية هنا المعنى الثاني – التقدير كما ذكره المؤلف – لأنه لا موجد إلا الله .

ذهب إلى الصفحة 138 / 1029 متصفح الصفحات

وقال مجاهد : تصنعون ونصنع [١] والله خير الصانعين [٢] . وقال ابن جريج : إنما جمع الخالقين لأن عيسى بن مريم عليهما السلام كان يخلق [٣] ، فأخبر جل ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن ما كان يخلق [٤] . وروى [أبو الخليل] [٥] عن

قال القرطبي ١١٠/١٢ : " ولا تنفى اللفظة عن البشر في معنى الصنع ، وإنما هي منفية بمعنى الاختراع والإيجاد من العدم " .

وذكر الفيروزآبادي في البصائر ٥٦٦/٢ توجيهاً آخر للآية حيث قال : " أن يكون على تقدير ما كان يعتقدون ويزعمون أن غير الله يبدع فكأنه قيل فأحسب أن ههنا مبدعين وموجدين فالله تعالى أحسنهم إيجاداً على ما يعتقدون". والتوجيه الأول أولى .

انظر : لسان العرب ٨٥/١٠ ، تفسير البغوي ٤١٢/٥، زاد المسير ٤٦٣/٥ ، كشف المعاني لابن جماعه ٢٢٦ .

[١] في (ح) : يصنعون ويصنع الله .

[٢] أخرجه الطبري ٢٠٥/٩ ، وذكره السيوطي في الدر ١٢/٥ .

[٣] وذلك أنه كان عليه السلام يصور من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيصير طيراً عياناً بإذن الله عز وجل الذي جعل هذه معجزة له تدل على صدق رسالته . قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام ﴿ إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ﴾ آل عمران . انظر : تفسير ابن كثير ٣٧٣/١ .

[٤] أخرجه الطبري ٢٠٥/٩ من طريق حجاج عنه .

وانظر : تفسير البغوي ٤١٢/٥ ، تفسير القرطبي ١١٠/١٢ ، الدر المنثور ١٢/٥ .

وهذا القول رجحه الطبري وغيره وذلك لأن العرب تسمي كل صانع خالقاً .

[٥] في الأصل : أبو الجليل ، وهو خطأ والتصويب من (ح) ومصادر ترجمته .

وهو صالح بن أبي مريم الضَّبعي ، أبو الخليل البصري ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : " وأغرب ابن عبدالبر فقال لا يحتج به " ، بقي إلى حدود المائة . انظر : الجرح والتعديل ٤١٥/٤، الثقات ٤٦٤/٦، تهذيب الكمال ٨٩/١٣ ، التقريب ٢٩٠٣ .

[أبي قتادة] [1] قال : لما نزلت هذه الآية إلى آخرها قال عمر بن الخطاب ﷺ " فتبارك الله أحسن الخالقين " فنزلت : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ [2] .

---

[1] في الأصل : قتادة وهو خطأ ، والتصويب من (م) .
وهو الصحابي الجليل الحارث وقيل النعمان أو عمرو بن ربْعي السَّلَمي المدني أبو قتادة الأنصاري ، فارس رسول الله ﷺ ، شهد بدراً وما بعدها ، قال عليه السلام : " خير فرساننا أبو قتادة " ، ت سنة ٥٤ .
انظر : الاستيعاب ٢٩٤/٤ ، أسد الغابة رقم (٦١٧٣) ، الإصابة ١٥٥/٧ .

[2] أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر ١١/٥ ، عن أبي الخليل موقوفاً عليه بلفظ .
قال أبوالخليل : " نزلت هذه الآية على النبي ﷺ فقال عمر ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ فقال والذي نفسي بيده إنها ختمت بالذي تكلمت يا عمر " .
ولم أقف على إسناده إلا أن أبا الخليل لم يسمع من أبي قتادة (تهذيب الكمال ١٩٤/٣٤) فالرواية منقطعة . وأخرج الطيالسي في مسنده ص٩ (ح٤١) وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٥٢/٣) ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٢ (ح٦٢٧) . جميعهم من طريق علي بن زيد عن أنس قال ، قال عمر بن الخطاب ﷺ : " وافقت ربي في أربع نزلت هذه الآية ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ فقلت : " فتبارك الله أحسن الخالقين " فنزلت ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ " . والحديث إسناده ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف (التقريب ٤٧٦٨) . وذكره السيوطي في الدر ١٢/٥ وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر . وذكره بنحوه أيضاً مقاتل في تفسيره ٢٩/٢/ب، وابن حبيب في تفسيره ٢٠٢/أ ، والحيري في تفسيره ٤٨/ب ، والسيوطي في لباب النقول ١٣٧ . وأخرج الطبراني في الكبير ١١ رقم (١٢٢٤٤) ، وابن مردويه (كما في الزيلعي ٤٠١/٢ والدر ١٣/٥) من حديث ابن عباس مطولاً وفيه أنه لما نزلت هذه الآية قال عمر : " تبارك الله أحسن الخالقين " فأنزلت ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ قال الهيثمي (المجمع ٦٨/٩) فيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض وهو لين وبقية رجاله ثقات.

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 139 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 12:59:46
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 140 / 1029

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان [عبدا لله] [١] بن أبي سَرْح [٢] يكتب لرسول الله ﷺ فأملى عليه [هذه] [٣] الآية ، فلما بلغ قوله ﴿ خلقاً آخر ﴾ خطر بباله ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ فلما أملاها رسول الله ﷺ كذلك، قال عبدا لله بن أبي سرح : " إن كان محمدٌ نبياً يوحى إليه فأنا [٤] نبي

والحديث له أصل صحيح فقد أخرج البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة (ح٤٠٢) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب التفسير (ح٤٩١٦) وغيرهما عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : " وافقت ربي في ثلاث فذكرها " ولم يذكروا الرابعة الخاصة بآية : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ .

قال ابن حجر في الفتح ١/٥٠٥ : " وليس تخصيصه العدد بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها، لأنه حصلت له الموافقة في أشياء غير هذه ... وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول " . ومعلوم أن مفهوم العدد إذا عارضه منطوق قدم عليه. وقد جمع السيوطي هذه الموافقات في منظومة سماها " قطف الثمر في موافقات عمر " وذكر منها هذه الموافقة وهو مطبوع ضمن الحاوي للفتاوى ١/٣٧٧ . وشرحها الحسيني بكتاب مطبوع اسمه " فيض الوهاب " .

[١] زيادة من (ح) .

[٢] الصحابي الجليل عبدا لله بن سعد بن أبي سَرْح ، أبو يحيى القرشي العامري ، أخ لعثمان ابن عفان من الرضاعة ، أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، ثم ارتد وسار إلى مكة كافراً ، وأهدر النبي ﷺ دمه ، ثم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ، ولم يظهر منه بعده ما ينكر ، وكان أحد العقلاء ، والكرماء من قريش ، ولي مصر لعثمان رضي الله عنهما . ت سنة ٣٦ .

انظر : الاستيعاب ٣/٥٠، أسد الغابة٢٩٧٦، الإصابة ٤/٧٦ .

[٣] زيادة من (م) ، (ح) .

[٤] في (ح) : فإني .

يوحى إليّ فلحق بمكة كافراً " [1] .

---

[1] رواه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . انظر القرطبي ٤٠/٧ ، الصارم المسلول لابن تيمية ٢٤٧/٢ ، وذكره الواحدي في أسباب النزول بلا إسناد ٢٢٣ رقم ٤٤٢ ، وكذا ابن حبيب ٢٠٢/أ ، والحيري ٤٨/٢/ب ، والسمعاني ١٢٦/٢ . وإسناده ضعيف جداً فالكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض . التقريب ٥٩٣٨ ، وأبو صالح باذام ضعيف مدلس وفي نسخة أخرى ضعيف يرسل . التقريب ٦٣٩ . وأخرج أبو داود في سننه ، كتاب الحدود (ح٤٣٥٨) ، والنسائي في سننه ، كتاب تحريم الدم (ح٤٠٦٩) والحاكم في المستدرك ٤٧/٣ (ح٤٣٦١) ، والبيهقي في الكبرى ١٩٧/٨ .جميعهم من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ وقال كان عبدا لله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ فأزله الشيطان فلحق بالكفار ... " . قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه ووافقه الذهبي وحسن إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود (ح٣٦٦٣) . وقال الطبري ٢٦٩/٥ " ولا تمانع بين علماء الأمة أن ابن أبي سرح كان ممن قال : " إني قلت مثل ما قال محمد ، وأنه ارتد عن إسلامه ولحق بالمشركين " . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : " وقصة ابن أبي سرح مما اتفق عليها أهل العلم ".

قلت : ومع ثبوت ذلك عن ابن أبي سرح ﷺ إلا أنه لم يثبت عنه موافقته في قوله تعالى ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ ولا يمكن أن يفسر قول ابن عباس في الرواية الصحيحة " فأزله الشيطان "بموافقته في هذه الآية وذلك لأمور:

١ – أن الرواية التي أثبتت الموافقة في هذه الآية هي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وهي من الطرق الضعيفة عن ابن عباس كما سبق .

٢ – " مما ضعفت به هذه الرواية أن المشهور أن الذي تكلم بهذا عمر بن الخطاب " الصارم المسلول ٢٤٨/٢ .

٣ – أن ارتداد عبدا لله بن أبي سرح كان بالمدينة وهذه الآية مكية . فتبين من هذا كله أن الرواية التي أوردها المؤلف ضعيفة سنداً منكرة متناً . وانظر : تفسير السمرقندي ٤١٠/٢، غرائب التفسير للكرماني ٧٧٣/٢ ، الصارم المسلول ٢١٩/٢-٢٤٩ ، وفي هامش الأصل نقل عن الأصفهاني أنه انكر هذه الحكاية لأن ارتداده كان بالمدينة والسورة مكية .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 141 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:00:21
منصف الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ ثم إنكم بعد ذلك لميّتون ﴾ [١٥]، قرأ أشهب [١] العقيلي ﴿ لمائتون ﴾ بالألف [٢] والميِّت والمايت الذي لم يفارقه [٣] الروح بَعدُ ، وهو سيموت. والميْت بالتخفيف الذي/ فارقه الروح [٤]، فلذلك لم يخفف هاهنا [٥] كقوله ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ [٦] .

﴿ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴾ [١٦] .

قوله : ﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ﴾ سموات [٧] ، وإنما قيل لها طرائق

---

[١] مسكين بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم ، أبو عمرو القيسي العامري المصري المعروف بأشهب وهو لقب له ، صاحب الإمام مالك ، روى القراءة سماعاً عن نافع وقال له نافع: " إن كنت تريد تعلم الصبيان فأت سليمان بن مسلم " وكان مقرأه سليمان بن مسلم الهمز وإتمام المدات . ت سنة ٢٠٤ .

انظر : تهذيب الكمال ٢٩٦/٣ ، السير ٥٠٠/٩ ، غاية النهاية ٢٩٦/٢ .

[٢] وهي قراءة شاذة ، ونسبت أيضاً لابن أبي عبلة وابن محيصن .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب ، البحر المحيط ٣٩٩/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ١٥٤/٢ ، مختصر ابن خالويه ٩٩ ، الكامل للهذلي ٢٢١/ب .

[٣] في (م) ، (ح) تفارقه بالتاء .

[٤] نسبه الفراء (معاني القرآن ٢٣٢/٢) إلى قول العرب .

وانظر : تفسير البغوي ٤١٢/٥ ، تفسير السمعاني ٤٦٨/٣ .

[٥] في (ح) : هنا .

[٦] سورة الزمر ، آية ٣٠ .

[٧] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير سورة المؤمنون تعليقاً عن سفيان بن عيينة .

وأخرجه الطبري ٢٠٦/٩ ، وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر ٧/٥ عن مجاهد . وأخرجه الطبري ٢٠٦/٩ عن ابن زيد . وعزاه ابن حبيب ٢٠٢/أ إلى مقاتل . واختاره الطبري وعليه إجماع المفسرين .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 142 / 1029 ٢٠٢/أ
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:00:30
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 143 / 1029

لأن بعضهن فوق بعض ، فكل [١] سماء منهن طريقه ، والعرب تسمي كل شيء فوق شيء طريقة [٢] .

[وقيل لأنها طرائق [٣] الملائكة] [٤] .

﴿ وما كنا عن الخلق غافلين ﴾ [١٧] ، يعني عن خلق السماء [٥] . قاله بعض العلماء [٦] .

وقال أكثر المفسرين : يعني عمن خلقنا من الخلق كلهم ما كنا غافلين عنهم بل

---

[١] في (م) : ولكل .

[٢] ومنه قولهم : طارق النَّعْل جعله على نَعْل ، وطارق بين ثوبين لبس أحدهما على الآخر . وهذا هو قول الخليل والفراء والزجاج وابن قتيبة واختاره الطبري .
انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٢/٢ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٥٦/٢ ، معاني القرآن للزجاج ٩/٤ ، غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٦ ، معاني القرآن للنحاس ٤٠٠/٤ ، تفسير الطبري ٢٠٦/٩، تفسير السمرقندي ٤١٠/٢ ، تفسير السمعاني ٤٦٨/٣ ، تفسير البغوي ٤١٣/٥ ، البحر المحيط ٤٠٠/٦ ، زاد المسير ٤٦٥/٥ ، عمدة الحفاظ ٤٠٢/٢ .

[٣] ما بين القوسين وضع في الأصل بعد قوله : يعني عن خلق السماء في الآية الأخرى وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] أي أن كل طبقة منها طريق للملائكة في العروج والهبوط والطيران ، وهذا القول مروي عن ابن عيسى .
قلت : والقول الأول أوضح إذ لو أراد الثاني لقال " طرقاً " .
انظر: تفسير ابن فورك ٣/٣/ب، تفسير السمعاني ٤٦٨/٣، النكت ٤٦/٤،تفسير البغوي ٤١٢/٥ ، تفسير القرطبي ١١١/١٢ ، البحر المحيط ٤٠٠/٦ ، تفسير الرازي ٨٨/٢٣ .

[٥] في (ح) : السموات .

[٦] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٤٨/٢/ب ، تفسير القرطبي ١١١/١٢، تفسير الرازي ٨٨/٢٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 144 / 1029

كنا لهم حافظين من أن تسقط عليهم فتهلكهم [١] .

وقال أهل المعاني : معنى الآية أن من جاز عليه الغفلة عن العباد جاز عليه الغفلة عن الطرائق التي فوقهم فتسقط ، والله عز وجل يمسك السموات [٢] أن تقع على الأرض إلا بإذنه ولولا إمساكه لها لم تقف طرفة عين [٣] .

وقال الحسن : وما كنا عن الخلق غافلين أن ينزل [٤] عليهم ما يحييهم من المطر [٥]. قوله عز وجل : ﴿ **وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض**﴾ ثم أخرجنا منها ينابيع فماء الأرض هو من السماء .

﴿ **وإنا على ذهاب به لقادرون** ﴾ [١٨] حتى تهلكوا عطشاً ، وتهلك

---

[١] في (ح) : فيهلكون . وهذا القول اختاره الطبري .

وانظر : تفسير الطبري ٩/٢٠٦ ، تفسير ابن فورك ٣/٣/ب ، تفسير السمعاني ٣/٤٦٨، تفسير البغوي ٥/٤١٣ ، النكت ٤/٩٤ ، زاد المسير ٥/٤٦٥ ، تفسير الرازي ٢٣/٨٨ .

[٢] في (ح) : السماء .

[٣] قاله ابن فورك . انظر : تفسيره ٣/٣/أ .

[٤] في (م) : ننزل .

[٥] انظر : تفسير ابن فورك ٣/٣/ب ، تفسير الرازي ٢٣/٨٨ ، النكت ٤/٤٩ . وبلا نسبة في زاد المسير ٥/٤٦٥ .

والأولى حمل الآية على العموم ، فالمعنى أنا لا نغفل مخلوقاً ولا ننساه ولا نخلق خلقاً فنضيعه ، ولا نغفل عن السماء فتقع على الأرض ، ولا ننسى ذرة في لجج البحار وجوانب الفلوات ولا دابة إلا سقنا إليها رزقاً وهو بكل شيء محيط .

ومما يؤيده ما نقله ابن حبيب في تفسيره ٢٠٢/أ ، وكذا الحيري في تفسيره ٢/٤٨/ب عن أكثر المفسرين قولهم في هذه الآية : " يعني عما خلقنا من الخلق ما كنا غافلين عنهم عن أقوالهم وأفعالهم وعقولهم وإضمارهم " .

وانظر : تفسير ابن كثير ٣/٢٠٢ ، تفسير السعدي ٤٩٨ ، تفسير القرطبي ١٢/١١١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 145 / 1029

مواشيكم ، وتخرب أراضيكم [١] .

﴿ **فأنشأنا لكم به** ﴾ بالماء ﴿ **جنات من نخيل وأعناب لكم فيها** ﴾ أي في الجنات ﴿ **فواكه كثيرة ومنها تأكلون** ﴾ [١٩] شتاءً وصيفاً [٢] .

وإنما خص النخيل والأعناب بالذكر ، لأنهما كانا أعظم ثمار الحجاز وما والاها ، وكانت النخيل لأهل المدينة ، والأعناب لأهل الطائف ، فذكر للقوم ما يعرفون من نعمه [٣] .

﴿ **وشجرة** ﴾ يعني وأنشأنا لكم شجرة أيضاً [٤] . ﴿ **تخرج من طور سيناء** ﴾ وهي الزيتون [٥] .

---

[١] وذلك بانعدام الماء أو بصرفه إلى السباخ والبراري والقفار ، أو بجعله أجاجاً لا ينتفع به لشرب ولا لسقي ، أو بجعله لا ينزل إلى الأرض ، أو بجعله يغور إلى مدى لا يوصل إليه ولا ينتفع به ، ولكن بلطفه ورحمته ينزل الماء من السماء عذباً فراتاً فيسكنه في الأرض ويسلكه ينابيع في الأرض فينتفع به ومنه .

وانظر : الطبري ٩/٢٠٦ .

[٢] أي تأكلون من الجنات شتاءً وصيفاً ويجوز أن يكون المعنى وتأكلون من الفواكه شتاءً وصيفاً . ذكرهما الطبري ٩/٢٠٦ .

[٣] وهذا قول الطبري ٩/٢٠٦ ، وابن فورك في تفسيره ٣/٣/ب .

وانظر : زاد المسير ٥/٤٦٦ ، تفسير السمعاني ٣/٤٦٩ ، تفسير البغوي ٥/٤١٤ .

وقيل : خصهما لكثرة منافعهما . ذكره الرازي في تفسيره ٢٣/٩٠ .

قلت : ولا مانع من أن يكون خصهما لهذين الغرضين جميعاً والله أعلم .

[٤] في (م) ، (ح) : أيضاً شجرة . تقديم وتأخير .

[٥] قاله الطبري ٩/٢٠٦ ، وغيره من المفسرين ، وقد عزاه الواحدي (الوسيط ٣/٢٨٧) إلى المفسرين كلهم .

[و] [1] اختلف المفسرون في سيناء .

فقرأ أبو عمرو [2] وأهل الحجاز[3] بكسر [4] السين [5]، وفتحه [6] الباقون [7].

واختلف العلماء في معناه . فقال مجاهد : معناه البركة، يعني أنه جبل مبارك [8]. وهي رواية عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما [9] . وقال

---

[1] زيادة من (م) ، (ح) .

[2] زبّان بن العلاء بن عمّار المازني أبو عمرو البصري ، مختلف في اسمه ، أحد القراءة السبعة وأعلم الناس في زمانه بالقرآن والعربية مع الثقة والصدق والزهد ، قرأ على حميد الأعرج وسعيد بن جبير وغيرهما ، وأخذ عنه اليزيدي والأصمعي وغيرهما . ت سنة ١٥٤ .

انظر : تهذيب الكمال ١٢٠/٣٤ ، معرفة القراء ١٠٠/١ ، غاية النهاية ٢٨٨/١ .

[3] والمراد بهم نافع وأبو جعفر المدنيان وابن كثير المكي .

[4] في (م) مكسر سينه ، وفي (ح) : فكسر السين أبو عمرو وأهل الحجاز .

[5] وهي لغة بني كنانة ، ومنع صرفه للتأنيث المعنوي والعلمية لأنه اسم بقعة بعينها .

انظر : السبعة ٤٤٤ ، التيسير ١٥٩ ، المبسوط ٢٦١ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[6] في (م) : وفتحها .

[7] وهي لغة أكثر العرب ، ومنع الصرف لألف التأنيث اللازمة .

انظر : السبعة ٤٤٤ ، التيسير ١٥٩ ، المبسوط ٢٦١ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[8] أخرجه الطبري ٢٠٧/٩ ، وآدم في تفسيره ٤٨٤ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأخرجه الطبري ايضاً من طريق ابن جريج عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٤/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . وانظر : تفسير البغوي ٤١٤/٥ ، النكت ٥٠/٤ .

[9] أخرجه الطبري ٢٠٧/٩ من طريق عطية العوفي عنه .

وانظر : تفسير البغوي ٤١٤/٥ ، النكت ٥٠/٤ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 147 / 1029

قتادة [١] : [الحسن] [٢] والضحاك [٣] : طور سيناء بالنَّبَطيّة " الجبل الحسن " [٤].

وقال ابن زيد : هو[٥] الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام ، وهو ما بين مصر وأَيْلَة [٦] . وقال معمر وغيره : جبل ذو شجرة [٧] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٤٥، والطبري من طريق معمر عنه ٩/٢٠٧ بلفظ"هو جبل حسن".
وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .
وانظر: تفسير السمرقندي ٢/٤١١ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٢/٤٩/أ، تفسير البغوي ٥/٤١٤ .

[٢] في الأصل و (ح) : والحسن بزيادة واو وعلى هذا يكون هذا القول معزواً للحسن البصري ، ولكن هذا خطأ والتصويب من (م) . ولأني لم أجد حسب تتبعي لكتب التفسير ولتفسير الحسن البصري . هذا القول معزواً له، ولأنه ورد في تفسير البغوي -وهو اختصار للثعلبي- بلفظ: وقال قتادة معناه الحسن أي من الجبل الحسن، وقال الضحاك : هو بالنبطية ومعناه الحسن، وورد في ابن حبيب والحيري. قال قتادة من طور سيناء يعني الحسن .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٢٠٧ ، وابن أبي حاتم كما في المهذب للسيوطي ٧٩ .
وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٥١ ، تفسير البغوي ٥/٤١٤ ، زاد المسير ٥/٤٦٦ .

[٤] وهذا القول مروي عن ابن عباس من طريق أبي صالح عنه . انظر : لغات القرآن ٦/أ ، زاد المسير ٥/٤٦٦ .

[٥] في (م) : هي .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٢٠٨ .
وانظر : تفسير البغوي ٥/٤١٤ .

[٧] في (م) (ح) : ذو شجر .
أخرجه الطبري ٩/٢٠٨ ، من طريق ابن ثور عن معمر عمن قاله .
وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٤٥ ، وابن المنذر كما في الدر ٥/١٤ عن الكلبي ، وهو مروي أيضاً عن ابن السائب .
وانظر : تفسير السمرقندي ٢/٤١١ ، الوسيط ٣/٢٨٧ ، تفسير البغوي ٥/٤١٤ ، زاد المسير ٥/٤٦٦ .

وقال بعضهم : هو بالسُّريانية : الملتفة الأشجار [١] .

وقيل : هو كل جبل ذو [٢] شجرة [٣] مثمرة [٤] .

وقيل : هو " فيعال " من السَّنَاء ، وهو الارتفاع [٥] .

---

[١] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الخيري ٤٤٩/٢/أ ، تفسير البغوي ٤١٤/٥ ، ولم ينسبوه لأحد .

[٢] في (م) : ذي .

[٣] في (م) ، (ح) : أشجار .

[٤] وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٣٠/٢/أ ، وزاد المسير ١٧٠/٩ .

وهو في تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، وتفسير الخيري ٤٩/٢/أ ولم ينسباه لأحد .

ونسبه السمعاني في تفسيره ٤٦٩/٢ إلى ابن عباس من رواية الكلبي عنه بلفظ " الجبل المشجر " .

[٥] وعليه يكون " سيناء " اسماً عربياً مشتقاً .

انظر هذا القول بلا نسبة في تفسير البغوي ٤١٤/٥ ، النكت ٥٠/٤ .

والراجح من هذه الأقوال : أن " سيناء " اسم للمكان الذي به هذا الجبل وعرف بذلك ، فأضيف إليه كما قيل جبلا طيء .

وهذا القول اختاره الطبري ٢٠٨/٩ ، والواحدي (الوسيط ٢٨٧/٣) ، والزجاج (زاد المسير ٤٦٧/٥) ، والنحاس (معاني القرآن ٤٥٢/٤) وغيرهم .

ومما يدل عليه ما أخرجه الطبري بإسناده عن قزعه قال : قلت لابن عمر إني أريد أن آتي بيت المقدس وطور سينين ، فقال : لا تأت طور سينين ما تريدون أن تدعوا أثر نبي إلا وطئتموه " الطبري ٦٣٣/١٢ .

ولو كان المراد بسيناء مبارك أو حسن أو ذو شجر لكان الطور منوناً وكان قوله " سيناء " من نعته . وأيضاً أن " سيناء " بمعنى مبارك وحسن غير معروف في كلام العرب فيجعل من نعت ذلك الجبل . والله أعلم .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 148 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:01:27
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 149 / 1029

قال مقاتل : خص الطور بالزيتون ، لأن أول الزيتون نبت بها [١] .

ويقال / : أن الزيتون أول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان [٢] .

﴿ تنبت بالدهن ﴾ يعني الزيت ، وقيل [٣] يعني الزيتون [٤] .

وأكثر القراء على فتح التاء الأولى من قوله ﴿ تَنبتُ ﴾ وضم بائه [٥] .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وكسر الباء [٦] . ولها وجهان :

أحدهما [٧] : أن الباء فيه [٨] زائدة ، كما يقال أخذت ثوبه ، وأخذت

---

[١] انظر : تفسير مقاتل ٢/٢٩/ب ، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الحيري ٢/٤٩/أ ، تفسير البغوي ٥/٤١٤ .

[٢] الطوفان : كل حادثة تحيط بالإنسان ، وصار متعارفاً في الماء المتناهي في الكثرة ، والمراد به هنا هو الماء الذي أغرق قوم نوح عليه السلام .

انظر : المفردات ٥٣١ ، لسان العرب ٩/٢٢٧ طوف .

والقول بلا نسبة في تفسير البغوي ٥/٤١٥ ، غرر البيان لابن جماعه ٣٦/أ ، البحر المحيط ٦/٤٠١ .

[٣] قوله " يعني الزيت وقيل " ساقط من (م) ، (ح) .

[٤] انظر : تفسير البغوي ٥/٤١٤ .

[٥] وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي .

وتكون الباء في قوله ﴿ بالدهن ﴾ على هذه القراءة للحال أي تنبت ومعها الدهن ، ويجوز أن تكون الباء للتعديه كأنه قيل : تنبت الدهن .

انظر: السبعة ٤٤٥ ، التيسير ١٥٩ ، المبسوط ٢٦١ ، التذكرة ٢/٤٥٠ ، النشر ٢/٣٢٨، الموضح ٢/٨٩٣ ، الدر المصون ٥/١٨٠ .

[٦] انظر : السبعة ٤٤٥ ، التيسير ١٥٩ ، الغاية ٣٣٤ ، المبسوط ٢٦١ ، النشر ٢/٣٢٨ .

[٧] في (م) : أحدها .

[٨] في (ح) : فيها .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 150 / 1029

بثوبه [١] . وكقول الراجز :

نَحنُ بنو جَعْدَةَ أرْبَابُ الفَلَجْ نَضْرِبُ بالْبِيضِ ونَرجُو بالفَرجْ [٢]

أي نرجو الفرج .

والوجه الآخر أنهما لغتان بمعنى واحد " نبت " و " أنبت " بمعنى واحد [٣] .

---

[١] والتقدير : " تُنْبِتُ الدُّهنَ " وهذا قول أبو عبيدة (مجاز القرآن ٥٦/٢) ، وابن قتيبة (تأويل مشكل القرآن ٢٤٨) ، وعزاه ابن الجوزي (زاد المسير ٤٢١/٥) إلى جمهور اللغويين . ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ [الحج : ٢٥] . أي إلحاد .

وذلك أن الفعل يتعدى إذا كان رباعياً - بغير حرف ، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن كما قال تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [العلق : ١] ، فدلت الآية على ملازمة القراءة .

أما ابن جني فقد ضعف هذا التوجيه حيث قال : " فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي تنبت الدهن فمضعوف المذهب ، وزائد حرفاً لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته، مع ما ذكرناه من صحة القول عليه " انظر : المحتسب ٨٩/٢ ، والكشف ١٢٧/٢ ، الموضح ٨٩٢/٢ ، البحر المحيط ٤٠١/٦ ، الدر المصون ١٨٠/٥ .

[٢] قائله النابغة الجعدي (قيس بن عبدا لله) .

وهو في ديوانه ص ٧ ، وفي : مجاز القرآن ٥٦/٢ ، ٢٦٤ ، ولسان العرب ٤٤٣/١٥ با ، وتفسير الطبري ٢٠٨/٩ ، وفي بعضها "بنو ضبه" بدل "بنو جعده" ، ونضرب بالسيف بدلاً من بالبيض. والفَلَجْ الماء الجاري ، ومدينة بأرض اليمامه ، ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة. والشاهد فيه قوله: "بالفرج" حيث زيدت الباء إذ المعنى نرجو الفرج.

[٣] وهو قول الفراء (معاني القرآن ٢٣٣/٢) ، والزجاج (معاني القرآن ١٠/٤) ، واختاره الطبري ٢٠٨/٩ . وانظر: المحتسب ٨٩/٢ ، الكشف ١٢٧/٢ ، الموضح ٨٩٣/٢ ، شرح الهداية ٤٣٤/٢، معاني القراءات ١٨٩/٢ ، حجة أبي زرعة ٤٨٥ ، مغني اللبيب ١٠٢/١، البحر المحيط ٤٠١/٦ ، معاني القرآن للنحاس ٤٥٣/٤ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 151 / 1029

قال زهير [١] :

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتهم قطِيناً لَهم حتى إذا أنْبَتَ البَقْلُ [٢]

أي " نبت " .

﴿ وصبغ للآكلين ﴾ [٢٠] أي إدام يُصْطَبَغُ به [٣] .

---

[١] زهير بن أبي سلمى - ربيعه - بن رباح المزني من مضر ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، وأحد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء ، وإنما الخلاف في تقديم أحدهم على الآخر، وهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة . وزهير من شعراء الحوليات ، ومن أصحاب المعلقات . مات قبل البعثة بسنة .

انظر : الشعراء والشعراء ١٧٣/١ ، الأعلام للزركلي ٥٢/٣ .

[٢] وهو في ديوانه (٩٢) ، وهي رواية الأعلم الشنتمري عنه .

وانظر : تفسير الطبري ٢٠٨/٩ ، معاني القرآن للزجاج ١٠/٤ ، اللسان ٩٦/٢ نبت .

ورواية الديوان لا شاهد فيها لأنها جاءت بلفظ " نبت " وحكي عن الأصمعي إنكاره على من يروي البيت بـ " أنبت " . انظر : البحر المحيط ٤٠١/٦ .

والبيت من قصيدة طويلة يمدح فيها هرم بن سنان مطلعها .

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثقْلُ

والشاهد قوله : أنبت حيث جاءت بمعنى نبت .

القطين : النازل والساكن في الدار ، أنبت البقل : أخصب الناس .

والمعنى أن الناس في زمن الجدب يقيمون بينهم حتى يخصبوا .

والشاهد منه قوله " أنبت " حيث جاءت بمعنى " نبت " .

[٣] أخرجه الطبري ٢٠٩/٩ عن ابن زيد .

وسمي الإدام صبغاً لأن الخبز يغمس ويتلون به .

انظر : المفردات ٤٧٥ ، أساس البلاغة ٢٤٨ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، تفسير الحيري ٤٩/٢/أ ، تفسير السمعاني ٤٧٠/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 152 / 1029

قوله عز وجل : ﴿ **وإن لكم في الأنعام لعبرة** ﴾ وهي الدلالة الموصلة إلى اليقين، المؤدية إلى العلم . وهي من العبور كأنه طريق يعبر إليه ويتوصل به إلى المراد [١] .

﴿ **نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون [٢١] وعليها وعلى الفلك تحملون [٢٢] ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه** ﴾ قال ابن عباس ﷺ سمي بذلك لكثرة ما ناح [٢] على نفسه [٣] .

فقال بعضهم : لدعوته على قومه بالهلاك حيث قال : ﴿ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾ [٤] .

---

[١] انظر : المفردات ٥٤٣ ، لسان العرب ٤٣١/٤ عبر ، معجم مقاييس اللغة ٢٠٧/٤ ، عمدة الحفاظ ٢٢/٣ ، بصائر ذوي التمييز ٢٢/٤ .

[٢] أي صاح بعويل .

انظر : معجم مقاييس اللغة ٣٦٧/٥ ، المفردات ٨٢٧ ، لسان العرب ٦٢٧/٢.

[٣] انظر: تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب، تفسير الحيري ٤٩/٢/أ، الدر المنثور ٦٠٧/٣ ، عرائس المجالس ٥٢ ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٨٧/٨ عن يزيد الرقاشي .

ونسبه السيوطي في الإتقان ٥٨/٤ إلى الحاكم في المستدرك و لم أقف عليه .

وعلى هذ القول يكون "نوح" اسم عربي مشتق، وقيل إنه اسم أعجمي وإنما صرف لخفته.

[٤] سورة نوح : ٢١ .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، تفسير الحيري ٤٩/٢/أ ، زاد المسير ٣٧٤/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٦/٦ . وهذا ا لقول بعيد جداً وذلك لأمور :

١ – أن دعاءه على قومه بالهلاك – كما ذكر الطبري ٢٥٦/١٢ وغيره – كان بعد أن أوحى إليه ربه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن . فكيف ينوح عليه السلام على قوم كفار قد دعاهم ليلاً ونهاراً ، سراً وجهراً ، فلم يزدهم دعاءه إلا فراراً . وأصروا

وقيل لمراجعته ربه [١] في شأن ابنه [٢] . وقيل لأنه [٣] مرّ بكلب

واستكبروا استكباراً ومكروا مكراً كبّاراً ".

٢ - كيف ينوح عليه السلام عليهم وأرحم الراحمين لم يرحم منهم أحداً وذلك بسبب شدة كفرهم وعنادهم فقد قال عليه الصلاة والسلام : " لو رحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي ... " .

أخرجه الطبري ٣٥/٧ ، وابن أبي حاتم ٢٠٢٧/٦ ، والحاكم في المستدرك ٣٧٢/٢ رقم (٣٣١٠) ، وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وقال ابن كثير في تفسيره ٤٥٦/٤ حديث غريب ورجاله ثقات .

٣ - أن قومه الهالكين كان ينادونه بهذا الاسم - نوح - قبل هلاكهم .

[١] في (ح) الله .

[٢] وذلك حين قال : ﴿ إن ابني من أهلي ﴾ [هود : ٤٥] ، فيكون الله علم بذلك فقدر له هذا الاسم . انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، تفسير الحيري ٤٩/٢/أ ، زاد المسير ٣٧٤/١ ، البصائر ٢٦/٦ ، وهذا القول محتمل .

ويشهد له ما أخرجه أبو الشيخ كما في الدر ٦٠٧/٣ عن الفضيل بن عياض قال : " بلغني أن نوحاً عليه السلام لما سأل ربه فقال : يا رب إن ابني من أهلي . فأوحى الله إليه يا نوح إن سؤالك إياي إن ابني من أهلي عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين " . قال فبلغني أن نوحاً بكى على قول الله : أني أعظك أن تكون من الجاهلين أربعين عاماً " .

وأخرج أحمد في الزهد ٦٦ عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحاً عليه السلام في ابنه وأنزل عليه ﴿ إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء " .

وانظر الدر ٦٠٧/٣ .

وإسناده صحيح إلى وهيب .

[٣] في (م) : أنه .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 154 / 1029

مجذوم [١] فقال له : " إخساً يا قبيح " فأوحى الله عز وجل إليه أعبتني أم عبت الكلب [٢] .

﴿ فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إلـه غيره أفلا تتقون [٢٣] فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل﴾ يتشرف ﴿عليكم﴾ فيكون[٣] أفضل منكم ويصير متبوعاً وأنتم له تبع ﴿ لو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا﴾ الذي يدعونا إليه نوح[٤] ﴿في آبائنا الأولين [٢٤] إن هو﴾ [ما هو][٥] ﴿ إلا رجل به جنة ﴾ جنون [٦]. نظيرها قوله[٧]

---

[١] أي مصاب بالجُذَام وهو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء وهيأتها وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح ، وهو من الأمراض المعدية . انظر : لسان العرب ٨٧/١٢ ، القاموس المحيط ١٢١/٤ ، المعجم الوسيط ١١٣/١ .

[٢] انظر : لطائف الإشارات للقشيري ٢٤٧/٤، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، تفسير الخيري ٤٩/٢/أ ، زاد المسير ٣٧٤/١ ، بصائر ذوي التمييز ٢٦/٦ ، وهو في جميعها بلا نسبة . وهذا القول بعيدٌ أيضاً وذلك أنه لا يلزم على من عاب الكلب أنه يعيب خالقه بل الله عز وجل قد ذم بعض مخلوقاته – ومنها الكلب – حيث قال تعالى فيمن اتبع هواه ﴿ فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ الأعراف : ١٧٦ .

[٣] في (م) : فيكن ، وفي (ح) : ليكون .

[٤] في (ح) : الذي تدعونا إليه يا نوح .

[٥] زيادة من (م) .

[٦] قاله ابن عباس . انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/أ ، تفسير الخيري ٤٩/٢/ب ، تفسير السمعاني ٤٧١/٣ .

[٧] في (م) ، (ح) : قوله سبحانه .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 155 / 1029

﴿ ما بصاحبهم من جنة ﴾[1] [ويقال للجن أيضاً جِنَّة][2] قال الله تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ﴾[3]، وقال: ﴿ من الجنة والناس﴾[4]، يتفق الاسم والمصدر[5].

﴿ فتربصوا ﴾ فانتظروا[6] ﴿ به حتى حين ﴾ [٢٥]. يعني إلى وقتٍ ما[7]. وقيل إلى حين الموت[8] ﴿ قال ﴾ فقال[9] لما تمادوا في غيهم وأصروا / على كفرهم ﴿ رب انصرني ﴾ يعني بإهلاكهم[10] ﴿ بما كذبون ﴾ [٢٦] يعني

٩٦١/أ

---

(1) سورة الأعراف، آية ١٨٤.

(2) في الأصل: ويقال أيضاً أن للجنة جن. وفي (ح): وتقال للجن جنة، والمثبت من (م).

(3) سورة الصافات آية ١٥٨.

(4) سورة الناس، آية ٦.

(5) قاله الفراء (معاني القرآن ٢٣٤/٢)، والطبري ٢١٠/٩، والنحاس (معاني القرآن ٤٥٤/٤).

وأصل الجن: ستر الشيء عن الحاسة، وكيفما دارت هذه المادة - جنّ - دلت على الستر. انظر: معجم مقاييس اللغة ٤٢١/١، المفردات ٢٠٣، عمدة الحفاظ ٣٤٨/١.

(6) في (ح): فانظروا.

(7) قاله الفراء (معاني القرآن ٢٤٣/٢)، والطبري ٢١٠/٩، وعزاه النحاس (معاني القرآن ٤٥٤/٤) إلى الفراء أيضاً، ونسبه السمعاني في تفسيره ٤٧١/٣ إلى ابن عباس رضي الله عنهما. وانظر: تفسير السمرقندي ٤١٢/٢، النكت ٥٢/٤، زاد المسير ٤٧٠/٥.

(8) قاله ابن حبيب كما في تفسيره ٢٠٢/ب، والحيري أيضاً في تفسيره ٤٩/٢/ب.

وانظر: تفسير السمرقندي ٤١٢/٢، النكت ٥٢/٤، زاد المسير ٤٧٠/٥، تفسير السمعاني ٤٧١/٣. والقول الأول أقرب لأنه يشمل الموت ويشمل العذاب فهو أعم.

(9) في (م): وقال.

(10) في (م): بهلاكهم.

بتكذيبهم إياي .

﴿ فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور [١] فاسلك ﴾ فأدخل [٢] ﴿ فيها ﴾ يقال : سَلَكْتُه في كذا وأسْلَكْتُه فيه [٣] .

قال الشاعر :

فكنت لزاز خصمك لم أُعَرّد وقد سلكوك في يوم عصيب [٤]

وقال الهذلي [٥] :

حتى إذا أسْلَكُوهم في قُتَائِدَةٍ شَلاً كما تَطرُدُ الجَمّالةُ الشُّرُدا [٦]

---

[١] اختلف المفسرون في المراد بالتنور فقد ذكر الماوردي في تفسيره . النكت ٤٧٢/٢ ستة أقوال في المراد به ، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير ١٠٥/٤ .

والقول الراجح أن المراد به مكان النار الذي يخبز فيه وهو قول أكثر المفسرين كما حكاه عنهم البغوي في تفسيره ١٧٦/٤ ، ورجحه الطبري ٤٠/٧ .

قال ابن كثير ٤٦١/٢ ، وهو قول جمهور السلف وعلماء الخلف .

والمؤلف اقتصر في تفسير هذه الآيات لورود القصة مطولة في سورة هود ، آية ٢٥-٤٩ .

[٢] انظر : تفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، تفسير المشكل لمكي ٢٦٢ ، عمدة الحفاظ ٢١٣/٢.

[٣] انظر : تفسير الطبري ٢١٠/٩ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، لسان العرب ٤٤٢/١٠ ، عمدة الحفاظ ٢١٣/٢ .

[٤] البيت لعدي بن زيد. وهو في ديوانه (٣٩) وفيه كما في (م) ، (ح) : وكنت .

وانظره أيضاً في الطبري٢٠٠/٩، ومجاز القرآن ٢٩٤/١ ، ولسان العرب ٤٤٢/١٠ سلك.

لم أعرد : لم أحجم ، ولزاز : ملازم .

والشاهد منه قوله " سلكوك " حيث جاءت بمعنى الإدخال .

[٥] هو عبد بن مناف بن ربع الهذلي .

[٦] البيت في ديوان الهذليين ٤٢/٢، خزانة الأدب ١٧٣/٣ ، تفسير الطبري ٢٠٠/٩ ، لسان

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 157 / 1029

﴿ من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ﴾[٢٤] .

قال الحسن : لم يحمل نوح عليه السلام في السفينة إلا من [١] يلد ويبيض ، وأما [٢] ما يتولد من الطين من حشرات الأرض والبعوض والبق[٣] فلم يحمل فيها شيئاً [٤] .

العرب ٢٣٧/٣ . وقتائدة : ثنيّة الجبل والشَّلُّ : الطرد ، والجمّالة : أصحاب الجماله ، والشُّردا : جمع شرود .

والمعنى : يصف الشاعر قوماً هزموا حتى ألجئوا إلى الدخول في ثنيّة ضيقة وشبههم بطرد أصحاب الجمال للجمال الشاردة .

والشاهد فيه قوله : " أسلكوهم " حيث جاءت بمعنى الإدخال .

[١] هكذا في جميع النسخ وفي تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، وتفسير البغوي ١٧٧/٤ : " إلا ما يلد بدلاً من من " وهذا أقرب لأن " ما " اسم موصول لغير العاقل " ومن " اسم موصول للعاقل .

[٢] في (م) ، (ح) : فأما .

[٣] فرق المؤلف هنا بين البعوض والبق . والذي عليه أكثر المفسرين أن البق صغار البعوض وقال الجوهري : البعوض البق لكن تعقبه الدميري في كتابه حياة الحيوان ١١٦/٢ وقال إن هذا وهم والحق أنه صنفان .

وانظر لسان العرب ١٢٠/٧ .

[٤] وظاهر الآية يؤيد ذلك لأن كلمة " زوجين " تشعر بأنه أمر بحمل ما يلد ويبيض وذلك لا يكون إلا في الذكر والأنثى .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٢/ب ، تفسير الحيري ٤٩/٢/ب ، تفسير البغوي ١٧٧/٤ ، تفسير القرطبي ١١٩/١٢ .

﴿ فإذا استويت ﴾ اعتدلت في السفينة راكباً فيها عالياً فوقها [١] .

﴿أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين﴾[٢٨] الكافرين .

﴿ وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً ﴾ قراءة العامة : بضم الميم وفتح الزاء [٢] على المصدر إي إنزالاً مباركاً [٣] ، وقرأ عاصم برواية أبي بكر : بفتح الميم وكسر الزاء [٤] .

أي موضعاً [٥] .

---

[١] انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٥٧ .

[٢] في (ح) : وفتح الزاي . ساقط من (م) .

وانظر السبعة ٤٤٥ ، التيسير ١٥٩ ، التذكرة ٢/٤٥٠ ، النشر ٢/٣٢٨ .

[٣] أي مصدر لـ " أنزل " الرباعي وعليه يكون المفعول به محذوف والتقدير " انزلني مكاني إنزالاً مباركاً " .

ويجوز أن يكون " مُنزلاً " اسماً للمكان من " أنزل " وعليه يكون : منزلاً " مفعولاً به والمعنى : أنزلني موضع إنزال مباركاً " .

انظر: معاني القراءات ٢/١٩٠ ، الكشف ٢/١٢٨، حجة القراءات لأبي زرعة ٤٨٦ ، الموضح ٢/٨٩٥ ، شرح الهداية ٢/٤٣٤ .

[٤] في (م) ، (ح) : الزاي .

وانظر : السبعة ٤٤٥ ، التيسير ١٥٩ ، التذكرة ٢/٤٥٠ ، النشر ٢/٣٢٨ .

[٥] فهو اسم مكان من " نزل " الثلاثي وعليه يكون مفعولاً به أي أنزلني موضعاً مباركاً .

ويجوز أن يكون مصدراً لفعل ثلاثي فكأن " أنزل " في الآية دل على " نزل " .

انظر : معاني القراءات ٢/١٩٠ ، الكشف ٢/١٢٨ ، حجة القراءات لأبي زرعة ٤٨٦ ، الموضح ٢/٨٥٩ ، شرح الهداية ٢/٤٣٤ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 158 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:03:01
منصة الويب قبرقس

﴿ وأنت خير المنزلين [٢٩] إن في ذلك ﴾ الذي ذكرت [١] .

﴿لآيات وإن كنا﴾ وقد كنا [٢] ﴿ لمبتلين ﴾[٣٠] وقيل : وما كنا إلا مبتلين[٣] مختبرين إياهم بتذكيرنا ووعظنا ، لننظر ما هم عاملون قبل نزول العذاب بهم .

قول الله عز وجل :﴿ثم إنشأنا من بعدهم﴾ أي أهلكناهم وأحدثنا من بعدهم.

﴿ قرناً آخرين [٣١] فأرسلنا فيهم رسولاً منهم ﴾ قال المفسرون : يعني هوداً عليه السلام في قومه [٤] .

---

[١] يعني في قصة نوح عليه السلام والسفينة ، وإنجاء من معه ، وإغراق من خالفه .

[٢] والمعنى أن " إنْ " هنا جاءت بمعنى " قد " وهذا أحد معانيها .

انظر : تفسير مقاتل ٢/٣٠/ب ، تفسير السمرقندي ٢/٤١٣ ، تفسير البغوي ٥/٤١٦ ، تفسير القرطبي ١٢/١٢٠ ، الجنى الداني ٢١٤ .

[٣] وهو قول ابن حبيب في تفسيره ٢٠٣/أ ، والحيري ٢/٥٠/أ .

نظيرها قوله تعالى : ﴿ وإن نظنك لمن الكاذبين ﴾ [الشعراء : ١٨٦] أي وما نظنك إلا من الكاذبين ، وقوله : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ [الطارق : ٤] أي ما كل نفس إلا عليها حافظ .

[٤] وهو قول ابن عباس ﷺ كما في تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، وتفسير الحيري ٢/٥٠/أ واقتصر عليه مقاتل في تفسيره ٢/٣٠/ب ، وعزاه ابن الجوزي في زاد المسير ٥/٤٧١ ، والرازي ٢٣/٩٨ إلى أكثر المفسرين ، واستظهره البغوي في تفسيره ٥/٤١٦ ، ورجحه ابن كثير في البداية والنهاية ١/١١٩ ، والسمعاني في تفسيره ٣/٤٧٣ ، والقرطبي في تفسيره ١٢/١٢١ وغيرهم .

ويرى الطبري كما في تفسيره ٩/٢١٢ وغيره أنه عنى بالرسول في هذا الموضع صالحاً وبقومه ثمود ، واستدلوا بقوله تعالى عقبها ﴿ فأخذتهم الصيحة بالحق ﴾ قالوا وقوم صالح عليه السلام هم الذين هلكوا بالصيحة ، وأما عاد فأهلكوا بريح صرصرٍ عاتية .

والقول الأول أصح وأظهر وذلك لأمور :

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 159 / 1029

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 160 / 1029

﴿ أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون [٣٢] وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم ﴾ نعَّمناهم ووسّعنا عليهم، والتَرَفه النعمه [١] .

﴿ في الحياة الدنيا ما هذا ﴾ [الرسول][٢] ﴿ إلا بشراً مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون [٣٣] ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذاً لخاسرون [٣٤] أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً ﴾ قد ذهبت اللحوم ﴿ أنكم مخرجون ﴾ [٣٥] .من قبوركم أحياء . وأعاد " أنكم " لما طال / الكلام [٣] . ٩٦١/ب

---

١ – أنه قول ابن عباس ﷺ وأكثر المفسرين واختيار المحققين منهم .

٢ – أنه لا خلاف أن عاداً قبل ثمود ، وأن عاداً جاءوا بعد قوم نوح عليه السلام كما قال تعالى على لسان نبيهم ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ﴾ [الأعراف : ٦٩] ، فقوله : ﴿ ثم أنشأنا من بعدهم ﴾ هم عاد لأنهم هم الذين جاءوا بعد قوم نوح عليه السلام .

٣ – أن قصة هود عليه السلام جاءت عقيب قصة نوح عليه السلام في سورة الأعراف وهود والشعراء ، فتلحق هذه الآيات بنظائرها .

٤ – أنه لا مانع من اجتماع الصيحة والريح العاتية على قوم عاد كما حصل لأهل مدين – أصحاب الأيكة – فإنه اجتمع عليهم أنواع من العقوبات .

انظر : البداية والنهاية ١١٩/١ ، تفسير الرازي ٩٨/٢٣ .

[١] وهو قول الفراء كما في معاني القرآن ١٢٧/٣ ، وابن حبيب كما في تفسيره ٢٠٣/أ .
وانظر : لسان العرب ١٧/٩ ، المفردات ١٦٦ .

[٢] زيادة من (م) ، (ح) .

[٣] انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٣/٢ ، وللزجاج ١١/٤ ، والوسيط ٢٨٩/٣ ، والكشاف ١٨٢/٣ .

ومعنى الكلام: أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً مخرجون . وفي قراءة عبدا لله [١] ﷺ ﴿ أيعدكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون ﴾ [٢] .

قوله عز وجل : ﴿ **هيهات هيهات لما توعدون** ﴾ [٣٦] . قال ابن عباس رضي ا لله عنهما هي كلمة بُعد . يقول : بعيد ما توعدون [٣] .

واختلف القراء فيه :

فقرأ أبو جعفر [٤] بكسر التاء فيهما [٥] .

---

[١] الصحابي الجليل عبدا لله بن مسعود بن غافل بن حبيب أبو عبدالرحمن الهذلي أسلم قديماً وشهد المشاهد كلها ، من كبار الصحابة وفقهائهم ومقدميهم في القرآن والفتوى ، أول من جهر بالقرآن بمكة ، طلب منه النبي ﷺ أن يقرأ عليه القرآن . ت سنة ٣٢هـ ، ومروياته في التفسير مجموعة في رسائل علمية في جامعة الإمام .

انظر : الاستيعاب ١١٠/٣ ، أسد الغابة رقم ٣١٨٢ ، الإصابة ١٢٩/٤ .

[٢] وهي قراءة شاذة . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٤/٢ ، تفسير السمعاني ٤٧٤/٣ .

[٣] أخرجه الطبري ٢١٣/٩ من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلفظ قال يقول : بعيد بعيد .

وذكره السيوطي في الدر عنه ١٦/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأورده البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، سورة المؤمنون معلقاً عنه .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، تفسير الحيري ٥٠/٢/أ ، تفسير البغوي ٤١٧/٥ ، الصاحبي ٢٨١ ، تفسير السمعاني ٤٧٤/٣ .

[٤] يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر المخزومي المدني ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على ابن عياش وابن عباس وأبي هريرة رضي ا لله عنهم ، وقرأ عليه نافع وغيره، وكان إمام أهل المدينة ، وتصدر للإقراء زمناً طويلاً ، ت سنة ١٢٧ .

انظر : تهذيب الكمال ٢٠٠/٣٣ ، معرفة القراء ٧٢/١ ، غاية النهاية ٣٨٢/٢ .

[٥] أي كسر بدون تنوين فيهما (هيهاتِ هيهاتِ) وهي لغة تميم وأسد .

انظر : الغاية ٣٣٥ ، المبسوط ٢٦١ ، النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف ٣١٨ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 161 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:03:31
منصة الويب قرطاس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 162 / 1029

وقرأ نصر بن عاصم [١] بالضم [٢] فيهما [٣] .

[وقرأ أبو حيوة الشامي [٤] بالضم والتنوين [٥]] [٦] .

وقرأ الآخرون بالنصب من غير تنوين [٧] . وكلها لغات صحيحة [٨] .

---

[١] نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي ، تابعي ، يقال أنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها ، روى القراءة عنه أبو عمرو وعبدالله الحضرمي ، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة . ت سنة ٩٠ .

انظر : تهذيب الكمال ٣٤٧/٢٩ ، غاية النهاية ٣٣٦/٢ .

[٢] في (م) : وقرأ عاصم بالضم وهو خطأ .

[٣] أي هيهاتُ هيهاتُ وهي قراءة شاذة .انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، تفسير الخيري ٥٠/٢/ب ، زاد المسير ٤٧٢/٥ ، تفسير القرطبي ١٢٢/١٢ . وهي بلا نسبة في مختصر ابن خالويه ٩٧ ، المحتسب ٩٢/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٥٧/٢ .

[٤] شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي المؤذن ، صاحب القراءة الشاذة ، ومقرىء الشام ، روى القراءة عن الكسائي وغيره وعنه ابنه حيوة . ت سنة ٢٠٣ .

انظر : تهذيب الكمال ٤٥٥/١٢ ، غاية النهاية ٣٢٥/١ .

[٥] أي (هيهاتٌ هيهاتٌ) وهي قراءة شاذة . ورويت عنه أيضاً بالضم من غير تنوين .

انظر: المحتسب ٩٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ١٥٧/٢، تفسير ابن حبيب٢٠٣/أ، تفسير الخيري٥٠/٢/ب، البحر المحيط٤٠٤/٦، تفسير القرطبي١٢٣/١٢، الكامل للهذلي(٢٢٢/أ)

[٦] زيادة من (م) ، (ح) .

[٧] وهي قراءة الأئمة الأربعة عشر غير أبي جعفر (هياتَ هياتَ) وهي لغة الحجاز .

انظر : النشر ٣٢٨/٢ ، المبسوط ٢٦١ ، التذكرة ٤٥١/٢ ، الإتحاف ٣١٨ .

[٨] وفي هذه اللفظة لغات غير ما ذكر تزيد على الأربعين بل أوصلها الفيروزآبادي إلى إحدى وخمسين لغة ، ولذا قال ابن حيان : " وهذه الكلمة تلاعبت بها العرب تلاعباً كبيراً بالحذف والإبدال والتنوين وغيره " .

انظر : القاموس المحيط ٤٢٦/٤ ، البحر المحيط ٤٠٥/٦ ، الفتوحات الإلهية ١٩١/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 163 / 1029

فمن نصب [جعله] [١] مثل أينَ وكيفَ [٢] .

وقيل أنهما [٣] أداتان فصارتا مثل خمسة عشر وبعلبك ونحوهما [٤] .

قال [٥] الفراء [٦] : نصبهما كنصب قولهم : ثَمَّتَ ورُبَّتَ [٧] .

ومن رفعه جعله [مثل] [٨] منذُ وقطُّ وحيثُ ونحنُ [٩] .

ومن كسره جعله مثل : أمسِ وهؤلاءِ [١٠] .

قال الشاعر :

تذكرت أياماً مضين من الصِّبا وهيهاتَ هيهاتَ إليك رجوعها[١١]

---

[١] في الأصل : فجعله والتصويب من (م) ، (ح) .

[٢] انظر : المحتسب ٢/٩١ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، تفسير الحيري ٢/٥٠/ب ، تفسير القرطبي ١٢/١٢٣ .

[٣] في (م) ، (ح) : لأنهما .

[٤] انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٥ ، تفسير الطبري ٩/٢١٣ ، تفسير القرطبي ١/١٢٣ .

[٥] في (م) ، (ح) : وقال .

[٦] يحيى بن زياد بن عبدا لله الأسدي مولاهم الكوفي نزيل بغداد الفراء النحوي المشهور ، صدوق ، مات سنة ٢٠٧ ، وهو صاحب الكسائي وسمي الفراء قيل لأنه كان يفري الكلام ، وقيل أنه أمير المؤمنين في النحو ، له كتاب معاني القرآن مطبوع وهوأحد مصار المؤلف في تفسيره . انظر : تاريخ بغداد ١٤/١٤٩، السير ١٠/١١٨، التقريب ٧٦٠٢ .

[٧] انظر : معاني القرآن له ٢/٢٣٦ .

[٨] زيادة من (م) ، (ح) .

[٩] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، تفسير الحيري ٢/٥٠/ب ، تفسير القرطبي ١٢/١٢٣.

[١٠] انظر : المراجع السابقة .

[١١] قائله الأحوص كما في ديوانه ١٩٢ .

ولسان العرب ١٣/٥٥٤ ، وبلا نسبة في الزهرة ١/٤٥٦ ، شرح المفصل ٤/٦٥ ، وأورده

وقال آخر [١] :

لقد باعدت أم الحمارس دارها وهيهات من أم الحمارس هيهاتا

واختلفوا في الوقف عليها [٢] . فكان الكسائي [٣] يقف عليها بالهاء [٤] ،

الحيري في تفسيره ٢/٥٠/ب على أنه نصب واحداً ورفع الآخر ونونه .

والشاهد فيه قوله " هيهاتَ " بفتح الألف على لغة أهل الحجاز وبكسرها على لغة أسد وتميم وضمهما على لغة بعض العرب .

[١] في (م) : الراجز .

[٢] ولاينبغي أن يتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء لأن الكلام ما تمّ عندها ولا كفى .

انظر : التذكرة ٢/٤٥٢ .

[٣] علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي المشهور بلقب " الكسائي " لقب به لأنه أحرم في كساء. وهو أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عن حمزة وهو أخص أصحابه ، وعنه الدوري وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما ، وكان عالماً باللغة والغريب والنحو ، من مؤلفاته : معاني القرآن ، والقراءات . ت سنة ١٨٩ . انظر : معرفة القراء ١/١٢٠ ، غاية النهاية ١/٥٣٥.

[٤] وكذلك البزّي وقنبل بخلفه ، ونسبه القرطبي إلى مجاهد وعيسى بن عمر وأبو عمرو والكسائي وابن كثير . وحجة من وقف بالهاء أن تاءهما في الأصل هاء فإذا تحركت صارت تاء وإذا وقفت عليها كانت هاء كهاء المؤنثات مثل هاء الرحمة والصلاة والحسنة.

قال ابن جني (المحتسب ٢/٩٢) : " والذي حسن الوقوف عليها حتى نطق بالهاء هو أن هيهاه جارية مجري الفعل في اقتضائها الفاعل ... فإذا وقف عليها أعلم أن فيه فاعلاً مضمراً وأن الكلمة قد استقلت بالضمير الذي فيها " .

وانظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٥ ، معاني القراءات للأزهري ٢/١٩٣ ، التيسير ٦٠ ، النشر ٢/١٣١ ، شرح الهداية ٢/٤٣٥ ، تفسير الطبري ٩/٢١٣ ، إعراب القرآن للنحاس ٣/١١٤ ، تفسير القرطبي ١٢/١٢٣ ، الإتحاف ٣١٨ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 164 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:04:40
منصف الويب فيرفكس

والقراء [١] بالتاء [٢] .

[و] [٣] إنما أدخلت [٤] اللام مع هيهات في الاسم [٥] ، لأنها [أداة] [٦] غير مشتقة من فعل فأدخلوا معها في الاسم اللام ، كما أدخلوا مع " هلمّ لك " [٧] .

﴿ إن هي ﴾ يعنون الدنيا ﴿ الإحياتنا الدنيا نموت ونحيا ﴾ يموت الآباء ويحيى [٨] الأولاد [٩] . ﴿ وما نحن بمبعوثين [٣٧] إن هو ﴾ يعنون

---

[١] في (م) ، (ح) : القراء ، والمعنى صحيح إذ بقية القراء يقفون بالتاء لكن صوبت "القراء" لأنها كذلك في الأصل ولموافقته للطبري في تفسيره ٢١٣/٩ قال : " وكان الفراء يختار الوقوف عليها بالتاء ويقول.. " وهو أيضاً موافق لما في معاني القرآن للفراء ٢٣٥/٢.

[٢] ومن وقف بالتاء فإنه جعل التاء أصلية ، وذلك لأن من العرب – تميم وأسد – من يخفض التاء ، فدل على أنها ليست بهاء التأنيث فصارت بمنزلة " دراك ونظار " .

وقال ابن جني (المحتسب ٩٢/٢) : " وعلة من وقف بالتاء كونها في أكثر الكلام مصاحبة للأخرى من بعدها، ولأنها أيضاً تشبه الفعل والفعل أبداً متطاول إلى الفاعل وهذا طريق الوصل، ولأن الضمير فيها لم يؤكد قط فأشبهت الفعل الذي لا ضمير فيه ... " .

انظر : المراجع السابقة ، هامش (٢) .

[٣] زيادة من (م) ، (ح) .

[٤] في (ح) : دخلت .

[٥] يعني في قوله ﴿ لما توعدون ﴾ .

[٦] في الأصل : لإرادة . وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٧] انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٥/٢ ، معاني القراءات للأزهري ١٩٤/٢ .

[٨] في (م) : تموت الاباء وتحيا الأولاد . سقط من (ح) .

[٩] وهذا أحد الأقوال في توجيه الآية، وذلك لأنهم قالوا ﴿نموت ونحيا﴾ مع أنهم منكرين للبعث وعلى هذا التوجيه فإنهم قد جعلوا فعل أولادهم كفعلهم فقالوا ﴿ نحيا ﴾ والمراد أولادهم.

الرسول [١] ﴿ إلا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين ﴾ [٣٨] .

قوله عز وجل : ﴿ قال رب انصرني بما كذبون [٣٩] قال عما قليل ﴾ أي عن قليل و " ما " صلة [٢] . ﴿ ليصبحن نادمين ﴾ [٤٠] على كفرهم . ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ يعني صيحة العذاب [٣] ﴿ بالحق فجعلناهم غثاء ﴾ وهو

وقيل المعنى : يموت قوم ويحيا قوم . وقيل هو مقدم ومؤخر أي نحيا في الدنيا ونموت لأن الواو لا يوجب الترتيب ، وقيل نموت أي كان بدؤنا أمواتاً في الأصل ثم نحيا ، وقيل غير ذلك . انظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٤٣٤ ، تفسير الحيري ٢/٥٠/ب ، تفسير السمعاني ٣/٤٧٥ .

[١] وهو هود عليه السلام على الصحيح كما تقدم .

[٢] وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٢/٣٠/ب ، وأبي عبيدة في مجاز القرآن ٢/٥٨ ، والفراء في معاني القرآن ١/٢٤٤ ، والنحاس في معاني القرآن ٤/٤٥٨ وغيرهم .

وقوله " صلة " أي زائدة ويقولون " صله " تأدباً مع كتاب الله لأنه ليس في القرآن زائد لا فائد فيه والصلة من عبارات الكوفيين ، والزيادة من عبارات البصريين ، وربما استعمل بعض الكوفيين مصطلح الزيادة كما استعمل بعض البصريين مصطلح الصلة .

وانظر : الجنى الداني ٣٢٢ ، رصف المباني ٣١٥ ، الكتاب لسيبويه ٢/٣٠٥ ، إعراب القرآن للنحاس ٣/١١٤ .

[٣] وهي صيحة جبريل عليه السلام ، حيث صاح بهم صيحة رجفت لها الأرض من تحتهم ، وهذا قول ابن عباس (تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، وتفسير الحيري ٢/٥٠/ب) ، ومقاتل كما في تفسيره ٢/٣٠/ب ، وعزاه ابن الجوزي (زاد المسير ٥/٤٧٣) إلى المفسرين .

قلت : وإن كان قوم صالح هم الذين أهلكوا بالصيحة فإن ذلك لا يمنع من اجتماع الصيحة والريح العاتية على قوم هود عليه السلام ، ونقل ابن حبيب ٢٠٣/أ ، والحيري ٢/٥٠/ب كلاهما عن ابن عباس قوله : " القرآن ناطق بالصيحة لقوم صالح وقوم شعيب وليس في قصة هود من ذكر الصيحة في القرآن شيء ولكن يمكن أن يكون مع الريح صيحة جبريل عليه السلام " . وانظر : تفسير ابن كثير ٣/٢٥٥ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 166 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:04:58
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 167 / 1029

ما يحمله السيل [١] ﴿ فبعداً للقوم الظالمين ﴾ [٤١] .

قوله عز وجل ﴿ ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين ﴾ [٤٢] والقرن أهل العصر فسموا بذلك لمقارنة بعضهم لبعض [٢] .

﴿ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ﴾ [٤٣] و " مِنْ " صله .

قوله عز وجل : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ متزادفين يتبع بعضهم بعضاً [٣] .

وقرأ أبو جعفر ، وابن كثير [٤] ، وأبو عمرو " تترىً " بالتنوين [٥] .على توهم أن الياء أصلية ، كما قيل مِعْزى [٦] [ومعزاً] [٧] وبُهْمى [وبهماً] فأجريت [أحياناً] [٨] وترك إجراءؤها أحياناً . فمن نوّن وقف عليها بالألف / ومن لم ١/٩٦٢

---

[١] انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٧، مجاز القرآن ٥٩/٢، معاني القرآن للزجاج ٨٣/٤، تفسير الطبري ٢١٤/٩ ، المفردات ٦٠٢ ، لسان العرب ١١٥/١٥ ، تفسير السمعاني ٤٧٥/٣ .

والمراد أنه جعلهم كالشيء الذي لا منفعة فيه .

[٢] انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٢٩/٢ ، المفردات ٦٦٧ ، بصائر ذوي التمييز ٢٦٠/٤ ، لسان العرب ٣٣٣/١٣ .

[٣] وهذا قول ابن عباس ومجاهد ومقاتل وقتادة وغيرهم .

انظر : تفسير الطبري ٢١٦/٩ ، تفسير مجاهد لآدم ٤٨٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٣/أ ، تفسير الحيري ٥١/٢/أ ، الدر المنثور ١٧،١٦/٥ .

[٤] ابن كثير : ساقط من (م) .

[٥] انظر : السبعة ٤٤٦ ، التيسير ١٥٩ ، التذكرة ٤٥٢/٢ ، المبسوط ٢٦١ .

[٦] في (م) معزى بالياء .

[٧] في الأصل : معزىً وبهمىً والمثبت من (ح) .

[٨] في الأصل : أحياء وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 168 / 1029

ينون وقف عليها بالياء . ويقال : أنها ليست بـ " ياء " ولكن " ألف " مما له.

وقراءة العامة بغير تنوين [١] مثل " عصى وسكرى " [٢] وهو اسم جمع مثل : " شتى " [٣] . وأصله " وترى " من المواترة والتواتر ، فجعلت الواو تاء مثل التقوى والتكلان ونحوهما [٤] .

﴿ **كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً** ﴾ بالهلاك . أي أهلكنا بعضهم في إثر بعض. ﴿ **وجعلناهم أحاديث** ﴾ أي مثلاً يُتحدث بهم في الناس، وهي [٥] جمع أُحدوثه [٦] ، ويجوز أن تكون جمع حديث [٧] .

---

[١] وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم .
انظر : السبعة ٤٤٦ ، التيسير ١٥٩ ، المبسوط ٢٦١ ، النشر ٣٨/٢ .

[٢] أي أن الألف في " ترى " للتأنيث ، فلا يدخله التنوين لأنه لاينصرف لكون تأنيثه لازماً .
انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٦/٢ ، الموضح ٨٩٥/٢ ، شرح الهداية ٤٣٦/٢ ، حجة أبي زرعة ٤٨٨ ، الكشف ١٢٩/٢ ، تفسير الطبري ٢١٥/٩ .

[٣] فلا يقال جاءني فلان تترى . انظر : تفسير الطبري ٢١٥/٩ .

[٤] أي أن أصل " تـتراً " على القراءتين " وترى " فقلبت الواو تاء كالتقوى من الوقاية والتكلان من الوكالة . انظر : المصادر السابقة .

[٥] في (م) ، (ح) : وهو .

[٦] وهو اختيار الفراء وتعقبه ابن بري فقال : ليس الأمر كما زعم الفراء لأن الأحدوثة بمعنى الأعجوبة ، فأما أحاديث النبي ﷺ فلا يكون واحدها إلا حديثاً ولا يكون أحدوثة قال وكذلك ذكر سيبويه في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل كعروض وأعاريض وباطل وأباطيل . انظر : غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٧ ، تفسير الطبري ٢١٦/٩ ، المفردات ٢٣٣ ، لسان العرب ١٣٣/٢ .

[٧] وهو على غير قياس كأباطيل وأقاطيع وأبابيل .
انظر : تفسير الطبري ٢١٦/٩ ، تفسير البغوي ٤١٩/٥ ، عمدة الحفاظ ٣٨٠/١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 169 / 1029

قال الأخفش[١] : إنما يقال هذا في الشر فأما في الخير فلا يقال جعلتهم أحاديث وأُحدوثة ، إنما يقال صار فلاناً حديثاً [٢] .

﴿ **فبعداً لقوم لايؤمنون** ﴾[٤٤] نظيرها ﴿ فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق ﴾ [٣] .

قوله عز وجل: ﴿ **ثم أرسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين** ﴾[٤٥] **إلى فرعون وملائه فاستكبروا** ﴾ تعظموا [٤] عن الإيمان .

﴿ **وكانوا قوماً عالين** ﴾ [٤٦] متكبرين قاهرين غيرهم بالظلم ، نظيرها قوله عز وجل : ﴿ إن فرعون علا في الأرض ﴾ [٥] .

---

[١] سعيد بن مَسْعده البلخي ثم البصري مولى بني مجاشع ، أبو الحسن الأخفش الأوسط ، إمام النحو ، أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيبويه ، وكان معتزلياً ، له مؤلفات منها : معاني القرآن . قال أبو حاتم : " وكان الأخفش قدرياً رجل سوء ، وكتابه في المعاني صويلح وفيه أشياء في القدر " . ت سنة ٢١٥ .

انظر: معجم الأدباء ١١/٢٢٤ ، السير ١٠/٢٠٦.

[٢] لم أقف عليه في معاني القرآن وعزاه إليه ابن حبيب ٢٠٣/ب ، والحيري ٢/٥١/ب ، والبغوي ٥/٤١٩ ، والقرطبي ١٢/١٢٥ ، وأبو حيان ٦/٤٠٧ .

وقد أنكر أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٥٩ ، أيضاً أن تستعمل حديثاً في الخير حيث قال : " أحاديث . أي يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير جعلته حديثاً " .

قلت : وردت " أحاديث " في القرآن الكريم في موضعين فقط في سورة المؤمنون ، وفي سورة سبأ كما ذكرهما المؤلف وكلاهما في قوم هلكوا وعذبوا .

[٣] سورة سبأ ، آية ١٩ .

[٤] في (ح) : وتعظموا .

[٥] سورة القصص ، آية ٤ .

﴿ فقالوا ﴾ يعني فرعون وقومه [١] ، ﴿ أنؤمن لبشرين مثلنا ﴾ [فنتبعهما] [٢] ﴿ وقومهما لنا عابدون ﴾ [٤٧] . مطيعون متذللون ، والعرب تسمى كل من دان لملكٍ عابداً له .

ومن ذلك قيل لأهل الحيرة [٣] : العُبَّاد ، لأنهم كانوا أهل طاعة لملوك العجم [٤] .

﴿ فكذبوهما فكانوا من المهلكين ﴾ [٤٨] بالغرق .

قوله عز وجل : ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة ﴿لعلهم يهتدون﴾ [٤٩] لكي [يهتدي] [٥] بها قومه ، فيعملوا [٦] بما فيها .

﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية ﴾ دلالة على قدرتنا ، وكان حقه أن يقول : ﴿ آيتين ﴾ [٧] كما قال [سبحانه وتعالى " وجعلنا الليل والنهار] [٨]

---

[١] وهم الأقباط .

[٢] ساقط من الأصل والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] هم سكان الحيرة والحيرة بكسر الحاء المهملة مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف . انظر : معجم البلدان ٣٢٨/٢ ، المعالم الجغرافية ١٠٧ .

[٤] قاله أبو عبيدة والطبري .

انظر : مجاز القرآن للفراء ٥٩/٢ ، تفسير الطبري ٢١٧/٩ ، تفسير البغوي ٤١٩/٥ ، تفسير السمعاني ٤٧٦/٣ ، المفردات ٥٤٢ .

[٥] في الأصل و (ح) : يهتدوا ، والمثبت من (م) وتفسير البغوي .

[٦] في (م) : ويعملوا .

[٧] وبها قرأ ابن مسعود وابن أبي عبله وهي قراءة شاذة ، وذلك لأن وكل واحد منهما آية بنفسه . انظر : زاد المسير ٣٨٦/٥ .

[٨] طمس في الأصل ، والمثبت من (م) .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 170 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:05:34
منصف الويب فيرفكس

آيتين" [١] .

واختلف النحاة في وجهها .

فقال بعضهم معناه : وجعلنا كل واحد منهما آية [٢] كما قال ﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾ [٣] أي آتت كل واحدة أكلها ، وقال : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس ﴾ [٤] ولم يقل " أرجاس " .

وقال بعضهم : معناه وجعلنا شأنهما واحداً ، لأن عيسى عليه السلام وُلد من غير أب ، وأمة وَلَدتْ من غير مسيس ذكر [٥] .

﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ [٥٠] .

[٨] أخبرنا أبو صالح منصور بن أحمد المشطبي ، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن محمد بن عبدالله الرازي ، قال أخبرنا سليمان بن علي ، قال أخبرنا هشام ابن عمار ، قال حدثنا [عبدالحميد] [٦] ، عن يحيى بن سعيد / الأنصاري ، ٩٦٢/ب

---

[١] سورة الإسراء ، آية ١٢ .

[٢] وهذا مذهب سيبويه واختاره الطبري .

انظر : تفسير الطبري ٨١/٩ ، إعراب القرآن للنحاس ٧٨/٣ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٣/ب ، تفسير الخيري ٥١/٢/ب ، تفسير القرطبي ٣٣٨/١٢ ، الإملاء ١٣٦/٢ .

[٣] سورة الكهف ، آية ٣٣ .

[٤] سورة المائدة ، آية ٩٠ .

[٥] وهو مذهب الفراء والزجاج والنحاس وأكثر المفسرين . انظر : معاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، وللزجاج ٤٠٤/٣ و ١٤/٤ ، وللنحاس ٤٦/٤ ، إعراب القرآن له ٧٨/٣ ، تفسير السمعاني ٤٠٦/٣ ، الوسيط ٣٥١/٣ ، الكشاف ١٣٠/٣ .

[٦] في الأصل : عبدالمجيد ، والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 172 / 1029

عن سعيد بن المسيب، عن عبدا لله بن سلام ﷺ في قوله عز وجل ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال : دمشق [1] .

---

[1] بلدة معروفة في الشام . قال الحموي : " وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة ، وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة ، وكثرة مياه ووجود مآرب " .

انظر : معجم ما استعجم ٥٥٦/٢ ، معجم البلدان ٤٦٣/٢ .

رجاله الإسناد :

١ – منصور بن أحمد أبو صالح المشطي لم أقف عليه .

٢ – عبدا لله بن محمد بن عبدا لله أبو محمد الرازي لم أقف عليه .

٣ – سليمان بن علي لم أقف عليه .

٤ – هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي الخطيب ، صدوق مقرىء ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح وقد سمع من معروف الخياط ، لكن معروف ليس بثقة ، مات سنة ٢٤٥ على الصحيح وله ثنتان وتسعون . وقال الذهبي : " صدوق مكثر له ما ينكر " .

انظر : تهذيب الكمال ٢٤٢/٣٠ ، ميزان الاعتدال ٣٠٢/٤ ، التقريب ٧٣٥٣ .

٥ – عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب الأوزاعي و لم يرو عن غيره صدوق ربما أخطأ . قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان و لم يكن صاحب حديث .

انظر : تهذيب الكمال ٤٢٠/١٦ ، ميزان الاعتدال ٥٣٩/٢ ، التقريب ٣٧٨١ .

٦ – يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٤٤ أو بعدها ، قال الإمام أحمد عنه : أثبت الناس . وهو صاحب حديث إنما الأعمال بالنيات وعنه اشتهر حتى يقال رواه عنه نحو المائتين .

انظر : تهذيب الكمال ٣٤٦/٣١ ، السير ٤٦٨/٥ ، التقريب ٧٦٠٩ .

٧ – سعيد بن المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 173 / 1029

القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه . مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين .

انظر : تهذيب الكمال ٦٦/١١ ، السير ٢١٧/٤ ، التقريب ٢٤٠٩ .

٨ – الصحابي الجليل عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي أبو يوسف حليف بني الخزرج ، شهد له بالجنة ، ونزل فيه قرآناً ، وشهد فتح بيت المقدس ، ت سنة ٤٣ .

انظر : الاستيعاب ٥٣/٣ ، أسد الغابة رقم ٢٩٨٦ ، الإصابة ٨٠/٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٤/١ من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن يحيى ابن سعيد به . وذكره السيوطي عنه في الدر ١٨/٥ .

نسبه المؤلف في عرائس المجالس ٣٤٧ إليه وكذا البغوي في تفسيره

قال ابن عساكر : " كذا عن عبدالله بن سلام ورواه غيره عن عبدالوهاب الثقفي ولم يذكر فيه ابن سلام " .

قلت : فقد أخرجه الثوري في تفسيره ٢١٦ ، وعبد الرزاق في تفسيره ٤٥/٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢٥٠٩/١٩٠/١٢ ، والطبري في تفسيره ٢١٨/٩ ، وابن عساكر ٢٠٥/١ . جميعهم من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه وإسناده إليه إسناد صحيح . وذكره السيوطي في الدر ١٨/٥ عن سعيد وزاد نسبته إلى عبد ابن حميد وابن أبي حاتم والطبراني . قال ابن عساكر : " ورواه عن يحيى بن سعيد مالك ابن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج ومعمر بن راشد وعبدالله ابن عمر الهمداني الكوفي وعبدالله بن لهيعة ويزيد بن هارون الواسطي لم يذكروا فيه عبدالله ابن سلام". ثم خرجها من طرقهم عنه . وانظر العلل لابن أبي حاتم ٦٦/٢ .

وقال أبو هريرة ﷺ : هي الرَّمْلة [١] .

وقال قتادة [٢]

---

[١] الرَّمله : واحدة الرَّمْل مدينة في فلسطين شمال شرقي القدس بينها وبين وبيت المقدس ثمانية عشر يوماً ، كانت دار ملك داود عليه السلام . انظر : معجم البلدان ٦٩/٣ .

وقول أبي هريرة ﷺ أخرجه عنه عبدالرزاق في تفسيره ٤٦/٢ ، والطبري في تفسيره ٢١٨/٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٢/١، والبخاري في الكنى ص ٤٩ جميعهم من طريق بشر بن رافع عن عبدا لله الدوسي ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة به . وأبو عبدا لله الدوسي مقبول كما في التقريب ٨٢٧١ .

وذكره السيوطي في الدر ١٩/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو نعيم . وانظره منسوباً إليه في عرائس المجالس ٣٤٧، تفسير السمعاني ٤٧٧/٣، المحرر الوجيز ١٤٥/٤ ، النكت ٥٦/٤ ، البحر المحيط ٤٠٨/٦، تفسير القرطبي ١٢٦/١٢، زاد المسير ٤٧٦/٥، تفسير ابن كثير ٢٥٦/٣ .

وأخرجه ابن مردويه كما في الدر ١٩/٥ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعاً وأشار إلى رفعه السمعاني في تفسيره .

وأخرجه الطبري ٢١٨/٩ ، والطبراني في الأوسط ٦٦٩٥/٨/٧ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٩/١ .

جميعهم عن مرة البهزي عن النبي ﷺ قال : " الرملة الربوة " قال الهيثمي (المجمع ٧٢/٧) فيه من لم أعرفهم ، وقال ابن كثير ٢٥٦/٣ حديث غريب جداً .

وذكره السيوطي في الدر ١٩/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه .

وهذا القول ضعيف وذلك لعدم صحة رفعه إلى النبي ﷺ ، ولأنه معارض للآية وذلك أن الله وصف هذه الربوة بأنها ذات قرار معين والرمْلة لا ماء بها معين والله أعلم . انظر : تفسير الطبري ٢١٩/٩ ، المحرر الوجيز ١٤٥/٤ .

[٢] أخرجه عنه عبدالرزاق في تفسيره ٤٥/٢ ، والطبري ٢١٩/٩ ، وابن حبان في الثقات ١٦٦/٩ ، وابن عساكر في تأريخ دمشق ٢١٢/١ .

وكعب [١] : بيت المقدس [٢]. قال كعب : هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً [٣] . وقال ابن زيد : مصر [٤] . وقال الضحاك : غُوْطة

وذكره السيوطي في الدر ١٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤٦٢/٤ ، عرائس المجالس ٣٤٧ ، تفسير البغوي ٤١٩/٥، النكت ٥٦/٤، تفسير ابن كثير ٢٥٦/٣، زاد المسير ٤٧٦/٥ ، تفسير القرطبي ١٢٦/١٢، الوسيط ٢٩١/٣ .

[١] كعب بن ماتع الحميري اليماني أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، تابعي ثقة ، شهد الجاهلية والإسلام ، وكان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي ﷺ . قال الذهبي : " وجالس أصحاب محمد ﷺ فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ويحفظ عجائب ، ويأخذ السنن عن الصحابة ، وكان حسن الإسلام متين الديانة من نبلاء العلماء ، وكان خبيراً بكتب اليهود له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة". وليس كل مانسب إليه في الكتب ثابت عنه فإن الكذابين من بعده قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها رحمه الله . ت سنة ٣٤ . انظر . تهذيب الكمال ١٨٩/٢٤ ، السير ٤٨٩/٣ ، الإصابة ٣٢٢/٥ .

[٢] في (م) ، (ح) : وهي بيت .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٦/٢ ، والطبري ٢١٩/٩ .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤٦٢/٤ ، عرائس المجالس ٣٤٧ ، المحرر الوجيز ١٤٥/٤ تفسير البغوي ٤١٩/٥ ، النكت ٥٦/٤ ، تفسير القرطبي ١٢٦/١٢ ، الوسيط ٢٩١/٣ .

[٤] أخرجه الطبري . وذكره السيوطي في الدر ١٨/٥ ، وزاد نسبته لابن ابي حاتم .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤٦٢/٤ ، عرائس المجالس ٣٤٧ ، تفسير البغوي ٤١٩/٥ المحرر الوجيز ١٤٥/٤ ، النكت ٥٦/٤ ، زاد المسير ٤٧٦/٥ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢١٢/١ عن وهب بن منبه .

وهذا القول ضعيف وذلك أنه لم يرد أن عيسى عليه السلام وأمه كانا بمصر ولا حفظت لهما بها قصة . قاله ابن عطية في تفسيره ، واستبعده أيضاً ابن كثير في تفسيره ٢٥٦/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 175 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:06:42
متصفح الويب فيرفكس

دمشق [١] .

قال أبو العالية : إيليا [٢] والأرض المقدسة [٣] .

ويعني بالقرار الأرض المستوية ، والساحة الواسعة [٤] .

---

[١] الغُوطَه من الغائط وهو المطمئن من الأرض قال ابن الأعرابي الغوطة مجتمع النبات والمراد بها اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، والغوطه كلها أشجار وأنهار متصلة . قال الحموي : وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً وهي إحدى جنان الأرض الأربع . انظر: معجم ما استعجم ١٠٠٨/٣، معجم البلدان ٢١٩/٤ ، المعالم الأثيرة لشراب ٢١١؛ وانظر هذا القول في تفسير ابن حبيب ٢٠٣/ب ، تفسير الحيري ٥١/٢/ب ، تفسير البغوي ٤١٩/٥ ، وحكاه ابن عطية في تفسيره ١٤٥/٤ عن ابن المسيب وقال هذا أشهر الأقوال ، وهذا القول لا يعارض قول سعيد بن المسيب وعبدالله بن سلام – أنها دمشق – والله أعلم .

[٢] إيليا : بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة اسم مدينة بيت المقدس ، قيل معناه بيت الله. انظر : معجم ما استعجم ٢١٧/١ ، معجم البلدان ٢٩٣/١ ، المعالم الأثيرة لشراب ٤٠ .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٣/ب ، تفسير الحيري ٥١/٢/ب ، عرائس المجالس ٣٤٧ .

قلت : والراجح من هذه الأقوال والله أعلم أنه مكان مرتفع ذو استواء وماء ظاهر وهو اختيار الطبري ٢١٩/٩ ، والفراء في معاني القرآن ٢٣٦/٢ .

وهذا المكان أوت إليه وقت وضعها ويدل عليه قوله تعالى : ﴿قد جعل ربك تحت سرياً﴾ [مريم] ، والقرآن يفسر بعضه بعضاً وهذا أولى ما يفسر به .

ولو قيل أن هذا المكان – الربوة – هو في غوطه دمشق فإنه متوجه وذلك لأنه أشهر الأقوال . قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٩/١ بعد أن ذكر قول من يقول أنها دمشق: " وهذا التفسير موجود في صفة ربوة دمشق فلا يمتنع أن يكون هو الحق " .

[٤] أي أنها يستقر عليها وهذا قول الطبري ٢٢٠/٩ ، وعليه أكثر المفسرين . وقال قتادة " ذات قرار " أي ذات ثمار وهو قول ضعيف . وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٧/٢ ، لسان العرب ٨٥/٥ قرر ، القاموس المحيط ١٦٤/٢ .

والمعين : الماء الظاهر لعين الناظر ، وهو مفعول من عانَه يعِيْنَه إذا أدركه البصر ورآه [١] .

ويجوز أن يكون فعيلاً ، من مَعِنَ يَمْعُن فهو مَعِين من الماعون [٢] .

﴿ **يا أيها الرسل كلوا من الطيبات** ﴾ من الحلالات . يعني وقلنا لعيسى [٣] : كلوا من الطيبات ، وهذا كما يقال في الكلام للرجل الواحد : أيها القوم : كفوا عنا أذاكم [٤] ، ونظيرها [٥] في القرآن كثير [٦] .

---

[١] في (ح) : معين .

[٢] ذكر الوجهين الفراء في معاني القرآن ٢٣٧/٢ ، والطبري ٢٢٠/٩ ، والعكبري في الإملاء ١٥٠/٢ ، والسمين في الدر المصون ١٩٠/٥ وغيرهم .

واستبعد الزجاج في معاني القرآن ١٥/٤ .

الوجه الثاني وذلك لأن المَعْن في اللغة الشيء القليل ومنه الماعون وهو الزكاة .

[٣] في (م) : لعيسى ابن مريم .

[٤] قاله الفراء (معاني القرآن ٢٣٧/٢) ، والطبري ٢٢٠/٩ .

قال ابن عطية (المحرر الوجيز ١٤٦/٤) وتبعه القرطبي ١٢٧/١٢ : " ووجه خطابه لعيسى ما ذكرناه من تقديره لمحمد ﷺ تشريفاً له " .

[٥] في (م) ، (ح) : ونظائرها .

[٦] في (:) ، (ح) : كثيرة .

ومن نظائرها قوله تعالى : ﴿ فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا ﴾ [هود : ١٤] بدليل قوله بعدها : ﴿ قل فأتوا ﴾ ، ومنها قوله : ﴿ قال رب ارجعون ﴾ [المؤمنون: ٩٩]، وقوله : ﴿ قل فأتوا بآبائنا ﴾ [الدخان : ٣٦] وغيرها .

انظر : تأويل مشكل القرآن ٢٩٣ ، البرهان للزركشي ٢٣٩/٢ ، بصائر ذوي التمييز ١٠٩/١ ، الإتقان ١٠١/٣ ، قواعد التفسير للسبت ٣٣٠/١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 178 / 1029

وقال عمرو بن شرحبيل [١] : كان عيسى عليه السلام يأكل من غَزْل أمه [٢] .

وقال الحسن [٣] ومجاهد [٤] وقتادة : المراد به محمد ﷺ [٥] .

---

[١] عمرو بن شُرَحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقةٌ عابد مخضرم . ت سنة ٦٣ ، وتابعي جليل .

انظر : الجرح والتعديل ١٩٦/٥ ، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٦ ، التقريب ٣٦٩٩ .

[٢] أخرجه الطبري ٢٢٠/٩ ، وأبو نعيم في الحلية ١٤٤/٤ ، وذكره ابن كثير في تفسيره عن أبي إسحاق السبيعي عنه ٢٥٧/٣ .

وذكره السيوطي في الدر ١٩/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأخرجه عبدان في الصحابة (كما في الدر ١٩/٥) عن حفص بن أبي جبلة عن النبي ﷺ مرفوعاً قال السيوطي وهو مرسل : حفص تابعي .

وأخرجه سعيد بن منصور (كما في الدر ١٩/٥) عن حفص موقوفاً عليه .

قال ابن العربي(أحكام القرآن ٣٢٢/٣)وروى علماؤنا أن عيسى كان يأكل من غزل أمه.

وقال ابن عطية في تفسيره ١٤٦/٤ وتبعه القرطبي ١٢٨/١٢ : والمشهور أن عيسى كان يأكل من بقل البرِّية .

قلت : ولا مانع من اجتماعهما فكلاهما من الطيبات .

[٣] انظر : زاد المسير ٤٧٧/٥ ، الوسيط ٢٩١/٣ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٣/ب ، تفسير الحيري ٥١/٢/ب .

[٤] انظر : تفسير السمعاني ٤٧٨/٣ ، الوسيط ٢٩١/٣ ، زاد المسير ٤٧٧/٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٣/ب ، تفسير الحيري ٥١/٢/ب .

[٥] وهذا أيضاً على مذهب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ الجماعة .

قال الزجاج (معاني القرآن ١٥/٤) : " وإنما خوطب بهذا رسول الله ﷺ فقيل يا أيها الرسل وتضمن هذا الخطاب أن الرسل جميعاً كذا أمروا " .

وقيل الخطاب عام لجميع الرسل و لم يخاطبوا به مجتمعين بل خوطب كل واحد في عصره

﴿ واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم [٥١] وإنَّ هذه أمتكم ﴾ . قرأ [١] أهل الكوفة : بالكسر [٢] على الإبتداء [٣] . وقرأ ابن عامر : بفتح الألف وتخفيف النون [٤] ، جعل " إنَّ " صلة بجازه : وهذه أمتكم [٥] .

بدليل قوله بعدها : ﴿ وأن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾ وهذا القول عزاه ابن حبيب ٢٠٣/ب ، والحيري ٥١/٢/ب إلى ابن عباس وجماعة المفسرين ، وهذا القول هو الراجح وهو ما اقتصر عليه ابن كثير في تفسيره ٢٥٧/٣ ، ويؤيده ما أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب النكاح (ح١٠١٥) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم ﴾ فلم يقل عليه السلام بما أمر به عيسى ابن مريم أو بما أمرني بل قال بما أمر به المرسلين ، وأفضل أنواع التفسير وأعلاها تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة النبوية الصحيحة .

ويؤيده أيضاً أنه غير جائز ادعاء خصوص في آية عام ظاهرها إلا بحجة يجب التسليم لها فحمل الآية على العموم إذ لا مخصص أولى .

ولو سلمنا أن الخطاب موجه للرسول ﷺ فإن الخطابات الموجهة إليه عليه الصلاة والسلام تشمل الأمة إلا لدليل . انظر : البحر المحيط للزركشي ١٨٦/٣ ، الإتقان ٥٠/٣ ، قواعد التفسير للسبت ٥٧٨/٢ .

[١] في (م) : قرأه .

[٢] وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف .

انظر : السبعة ٤٤٦ ، التيسير ١٥٩ ، الغاية ٣٣٥ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[٣] حيث جعلوا الكلام تاماً عند قوله ﴿ عليم ﴾ ثم استأنفوا ﴿ إن ﴾ فكسروها . انظر : معاني القراءات ١٩١/٢ ، الكشف ١٢٩/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٥٧ ، الموضح ٨٩٧/٢ والكتاب لسيبويه ٤٦٤/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٣٧/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٤٢٠/٢ .

[٤] انظر : السبعة ٤٤٦ ، التيسير ١٥٩ ، الغاية ٣٣٥ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[٥] انظر الهامش قبل السابق .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 179 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:07:34
منصف الويب فيرفكس

وقرأ الباقون : بفتح الألف وتشديد النون [1] على معنى [وبأنَّ هذه] [2] ، ويجوز أن يكون نصباً بإضمار فعل أي [واعلموا] [3] أنَّ هذه أمتكم [4] .

﴿ أمة واحدة ﴾ أي ملتكم ملة واحدة وهي دين الإسلام [5] .

---

[1] وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب .

انظر : السبعة ٤٤٦ ، التيسير ١٥٩ ، المبسوط ٢٦٢ ، النشر ٣٢٨/٢ .

[2] في الأصل : وأن هذه وسقط من (م) ، والمثبت من (ح) وهو أصوب .

والمعنى كأنه قال " عليم بما تعملون وبأن هذه أمتكم أمة واحدة " وهو قول الكسائي وأحد قولي الفراء وحكاه الزجاج .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٧/٢ ، الموضح ٨٩٦/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١١٦/٣، الدر المصون ١٩١/٥ .

[3] في الأصل : واعملوا وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[4] وهو قول الفراء .

وفيه وجه ثالث وهو على تقدير حذف اللام أي " ولأن هذه أمتكم أمة واحدة " حكاه سيبويه كما في كتابه ٤٦٤/١ ، ونسبه النحاس للبصريين ، وعزاه الواحدي في الوسيط ٢٩٢/٣ للبصريين .

وانظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٧ ، معاني القراءات ١٩١/٢ ، الكشف ١٢٩/٢ ، الموضح ٨٩٦/٢ ، إملاء العكبري ١٥٠/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١١٦/٣ ، الدر المصون ١٩٠/٥ .

[5] أخرجه الطبري ٢٢١/٩ عن ابن جريج وقال به مقاتل كما في تفسيره ٣١/٢/أ وعزاه ابن كثير في تفسيره ٢٠٣/٣ إلى ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وعبدالرحمن بن زيد.

قلت : وذكر أهل التفسير أن الأمة في القرآن على خمسة أوجه ومنها الملة .

انظر : تأويل مشكل القرآن ٤٤٥ ، نزهة الأعين النواظر ١٤٢ .

﴿ وأنا ربكم فاتقون [٥٢] فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُرا ﴾ قراءة العامة بضم الباء أي كتباً [١] جمع زَبُور [٢] ، يعني دان كل فريق منهم بكتاب غير الكتاب الذي دان به الآخر . قاله مجاهد [٣] وقتادة [٤] .

وقيل معناه فتفرقوا دينهم بينهم كُتُباً أحدثوها يحتجون فيها لمذاهبهم . قاله قتادة [٥] وابن زيد [٦] . وقرأ أهل الشام بفتح الباء ، وهي رواية عبدالوارث [٧]

---

[١] انظر . تفسير الطبري ٩/٢٢١ .

[٢] زَبَرْتُ الكتاب : كتبته كتابة غليظة ، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زَبُور وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال تعالى ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾ [النساء : ١٦٣] .

انظر : المفردات ٣٧٧ ، بصائر ذوي التمييز ٣/١٢٢ ، لسان العرب ٤/٣١٥ .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٢٢٢ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٨٦ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٢٠ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وانظر : تفسير البغوي ٥/٤٢٠ ، تفسير السمعاني ٣/٤٧٨ .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٤٦ ، والطبري ٩/٢٢١ كلاهما من طريق معمر عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٢٠ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وانظر : تفسير البغوي ٥/٤٢٠ .

[٥] لم أقف عليه ، بل المروي عن قتادة هو الوجه الأول كما سبق .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٢٢٢ . وذكره السيوطي في الدر ٥/٢٠ وزاد نسبته لابن أبي حاتم .

وانظر : المحرر الوجيز ٤/١٤٧ ، تفسير القرطبي ١٢/١٣٠ .

[٧] عبدالوارث بن سعيد التَّنوري العنبري ، أبو عبيدة ، عرض القرآن على أبي عمرو وحميد ابن قيس وروى عنه القراءة ابنه عبدالصمد وبشر بن هلال ، وكان ثقة حجة موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة . ت سنة ١٨٠ .

انظر : معرفة القراء ١/١٦٣ ، غاية النهاية ١/٤٧٨ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 181 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:07:55
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 182 / 1029

عن أبي عمرو، أي قطعاً وفرقاً كقطع الحديد قال الله تعالى :﴿ آتوني زُبَر الحديد ﴾ [١] .

﴿ كل حزب ﴾ جماعة ﴿بما لديهم﴾ عندهم [من الدين] [٢] ﴿فرحون﴾ [٥٣] معجبون مسرورون [٣] .

قوله عز وجل : ﴿ فذرهم في غمرتهم ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما كفرهم وضلالتهم [٤] .

وقال الضحاك : حَيْرَتَهم [٥] .

وقال ابن زيد : عَمَاهم [٦] .

وقال الربيع : غَفْلَتهم [٧] .

---

[١] سورة الكهف ، آية ٩٦ . وانظر : غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٨، معاني القرآن للفراء ٣٣٨/٢ ، وللزجاج ٣١١/٣ تفسير الطبري ٢٢٢/٩ ، الكامل للهذلي ٢٢٢/أ .

[٢] ساقط من الأصل ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] أي أن كل فريق بما اختاروه لأنفسهم من الدين والكتب معجبون به لايرون أن الحق سواه قال ابن قيم الجوزية : " فمن تدبر هذه الآيات ونزلها على الواقع تبين له حقيقة الحال ، وعلم من أي الحزبين هو والله المستعان " إعلام الموقعين ٢٢٤/٢ .

[٤] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٥٢/٢/أ ، تفسير البغوي ٤٢٠/٥ ، وبلا نسبة في تفسير السمعاني ٤٧٩/٣ .

[٥] انظر: تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٥٢/٢/أ ، معاني القرآن للزجاج ١٦/٤.

[٦] أخرجه الطبري ٢٢٣/٩ .

وبلا نسبة في تفسير السمعاني ٤٧٩/٥ ، وتفسير البغوي ٤٢٠/٥ .

[٧] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٥٢/٢/أ ، تفسير البغوي ٤٢٠/٥ .

قلت : وهذه الأقوال لا معارضة بينها فهي من اختلاف التنوع فيكون المعنى أن

﴿ حتى حين ﴾ [٥٤] يعني إلى وقت مجيء آجالهم [1] .

﴿ أيحسبون أنما نمدهم به ﴾ / نعطيهم ونزيدهم .

﴿ من مال وبنين ﴾ [٥٥] في الدنيا ﴿ نسارع ﴾ نسابق ﴿ لهم في الخيرات ﴾ ومجاز الآية : أيحسبون ذلك مسارعةً لهم منّا في الخيرات .

وقرأ عبدالرحمن بن أبي بكرة [2] ﴿ يُسارَع ﴾ على ما لم يُسمّ

الله أمر نبيه أن ينذر هؤلاء فيما هم فيه من الكفر والضلال والغي والمعاصي حتى حين . ولذا قال الواحدي في الوسيط ٢٩٢/٣ : " ﴿ في غمرتهم ﴾ في حيرتهم وغفلتهم وضلالتهم وجهالتهم " فجمع بينها وهو الحق ، وذلك أن " غمر " أصل صحيح يدل على تغطية وستر فكل ما ستر عن الحق داخل فيه والله أعلم .

انظر : معجم مقاييس اللغة ٣١٣/٤ ، المفردات ٦١٤ ، لسان العرب ٣٠/٥ غمر .

[1] في (ح) : أجلهم .

ومجيء آجالهم بقتل أو موت، وهذا ما ذكره أيضاً ابن حبيب٢٠٤/أ ، والحيري ٥٢/٢/أ، أما الطبري فقال ٢٢٢/٩ : " يعني إلى أجل سيأتيهم عند مجيئه عذابي " .

وقال بعض العلماء : إن هذه الاية منسوخة بآية السيف لأنها اقتضت ترك الكفار على ما هم عليه . وقيل – وهو الحق – أنها محكمة وأن الأمر في قوله ﴿ فذرهم في غمرتهم ﴾ محمول على الوعيد والتهديد . انظر : نواسخ القرآن لابن الجوزي ١٩٦ ، الناسخ والمنسوخ لابن العربي ٣٠٨/٢ ، ولابن حزم ٤٦ .

[2] في (م) ، (ح) : بن أبي بكر وهو خطأ .

وهو عبدالرحمن بن أبي بكرة – نفيع – بن الحارث بن بحر الثقفي البصري ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن وكان ثقة كبير القدر مقرئاً عالماً وهو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة . ت سنة ٩٦ .

انظر : تهذيب الكمال ٥/١٧ ، السير ٣١٩/٤ ، غاية النهاية ٣٨٠/١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 183 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:08:17
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 184 / 1029

فاعله [١] ، والصواب قراءة العامة لقوله ﴿ نمدهم ﴾ [٢] .

﴿ **بل لا يشعرون** ﴾ [٥٦] أن ذلك استدراج لهم [٣] ، ثم بين المسارعين إلى الخيرات مَنْ هم فقال عَزّ من قائل :

﴿ **إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون [٥٧] والذين هم بآيات ربهم يؤمنون [٥٨] والذين هم بربهم لا يشركون [٥٩] والذين يؤتون ما آتوا** ﴾ يعطون ما أعطوا من الزكوات والصدقات [٤] .

---

[١] وهي قراءة شاذة . أخرجها الطبري عنه ٢٢٢/٩ ، ثم قال وكأنه وجه بقراءته ذلك كذلك إلى أن تأويله " يسارع لهم إمدادنا إياهم بالمال والبنين في الخيرات " .
وانظر : المحتسب ٩٤/٢ ، الشواذ لابن خالويه ١٠٠ ، إعراب القراءات الشواذ ١٦٠/٢ معاني القرآن للنحاس ٤٦٧/٤ ، وللزجاج ١٦/٤ ، زاد المسير ٤٧٩/٥ ، البحر المحيط ٤١٠/٦ .

[٢] وقراءة العامة نسارع بالنون والألف . قال في المحتسب ٩٤/٢ : وعلى قراءة الكافة إلا عبدالرحمن ضمير محذوف أي (أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم به في الخيرات) فحذفت (به) للعلم بها .. فكأن (به) . المتقدمة في الصلة من قوله ﴿نمدهم به﴾ صارت عوضاً من اللفظ بها ثانية " .
وقد نقل القرطبي في تفسيره ١٣١/١٢ ترجيح المؤلف لهذه القراءة .

[٣] فهو استدراج وليزدادوا إثماً كما جاء ذلك في آيات آخر قال تعالى : ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون . وأملي لهم إن كيدي متين ﴾ [القلم : ٤٤-٤٥] وقال : ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

[٤] وهذا قول مقاتل كما في تفسيره ٣١/٢/ب ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢٠٤/أ ، والحيري ٥٢/٢/أ .

هذه قراءة العامة ، وقراءة أهل الأمصار [١] وبه رسوم مصاحفهم [٢] .

[٩] أخبرنا عبدالخالق بن علي ، قال حدثنا إسماعيل بن نجيد ، حدثنا محمد ابن عمار بن عطية ، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني ، قال حدثنا خَلَّادٌ ، عن إبراهيم [بن] [٣] الزبرقان ، عن محمد بن جُحَادة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يقرأ ﴿ والذين يأتون [٤] ما أتوا ﴾ من المجيء [٥] .

وأخرج الطبري ٩/٢٢٤ عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ قال : " الزكاة .

وقال الطبري أيضاً وخصوه بهذا لأن الإيتاء مستعمل غالباً في المال وقد ورد قول آخر . وهو ما أخرج الطبري ٩/٢٢٤ عن الحسن قال : يعملون ما عملوا من أعمال البر " وروي نحوه عن ابن عباس . انظر : تفسير عبدالرزاق ٢/٤٦ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٢/٥٢/أ .

وهذا القول أعم من الذي ذكره المؤلف وبدل عليه أيضاً حديث عائشة رضي الله عنها الآتي وفيه : " ولكنه هو الذي يصوم ويصلي ويتصدق " فحمل الآية على العموم وعدم تخصيصها بالزكوات والصدقات أولى .

[١] وهي من الإيتاء أي يعطون ما أعطوا .

انظر : تفسير الطبري ٩/٢٢٥ ، البحر المحيط ٦/٤١٠ ، الدر المصون ٥/١٩٢ .

[٢] انظر : تفسير الطبري ٩/٢٢٥ .

[٣] زيادة على الأصل من (ح) .

[٤] في (ح) : يؤتون .

[٥] **رجال الإسناد :**

١ - عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق بن إسحاق المؤذن المحتسب أبو القاسم الشافعي النيسابوري مشهور ثقة كثير الحديث والرواية مبارك الإسناد سديد الطريقة آمر بالمعروف

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 186 / 1029

شديد في النهي عن المنكر ، ت سنة ٤٠٥ .

انظر : المنتخب للصريفيني ص٣٥٩ .

٢ – إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي ، كبير الطائفة ومسند خراسان . قال الحاكم : " الشيخ العابد الزاهد شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة وأسند من بقي بخراسان في الرواية " . وقال الذهبي : " الشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني شيخ نيسابور " . ت سنة ٣٦٥ .

انظر : طبقات السبكي ٢٢٢/٣ ، السير ١٤٦/١٦ .

٣ – محمد بن عمار بن عطية لم أقف عليه .

٤ – أحمد بن يزيد بن بازداذ الصفار أبو الحسن الحلواني إمام في القراءة ومن كبار الحذاق والمجودين لم يرضه أبو زرعة في الحديث . قرأ على قالون وخلف البزار . وقرأ عليه الفضل بن شاذان ، مات سنة ٢٥٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٨٢/٢ ، الضعفاء والمتروكين ٩٢/١ ، معرفة القراء ٢٢٢/١ ، الميزان ١٦٤/١ .

٥ – خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبدالله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي ، إمام في القراءة . قال الذهبي : حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم وكان صدوقاً . ت سنة ٢٢٠ .

انظر : التاريخ الكبير ١٨٩/٣ ، الجرح والتعديل ٣٦٨/٣ ، معرفة القراء ٢١٠/١ .

٦ – إبراهيم بن الزبرقان التيمي ، ويقال التميمي الكوفي ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البزار وأبو داود والنسائي وليس به بأس . وقال العجلي : كان ثقة راوية للتفسير وكان صاحب سنة . وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الجرح والتعديل ١٠٠/٢ ، الثقات ٦٢/٨ ، لسان الميزان ١٥٤/١ .

١ – محمد بن حُمادة ثقة ، وهو الأودي ويقال الأيامي الكوفي . قال الذهبي : " من

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 187 / 1029

ثقات التابعين أدرك أنساً إلا أن أبا عوانه كان يقول يغلو في التشيع . قلت : وما حفظ عن الرجل شتم أصلاً فأين الغلو " .

انظر : تهذيب الكمال ٢٤/٥٧٥ ،الميزان ٣/٤٩٨ ، التقريب ٥٨١٨ .

٨ – جحاده الأودي الكوفي . مات في طريق مكة ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الجرح والتعديل ٢/٥٤٦ ، الثقات ٤/١١٩ ، التاريخ الكبير ٢/٢٥٢ .

٩ – الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين ولدت بعد المبعث بأربع سنين ، هاجر بها أبوها ، تزوجها النبي ﷺ وكانت أحب نسائه إليه ، وروت عنه علماً كثيراً . ت سنة ٥٧ ، وقيل ٥٨ وهو عند الأكثر ورجح ابن حجر الأول ، ومروياتها في التفسير مجموعة في مجلد مطبوع .

الاستيعاب ٤/٤٣٥ ، أسد الغابة رقم ٧٠٩٣ ، الإصابة ٨/١٣٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه جحادة لم يوثقه غير ابن حبان ، وأحمد بن يزيد لم يرضه أبوزرعة في الحديث .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور وابن مردويه كما في الدر ٥/٢٢ عن عائشة مرفوعاً .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ، ٨/٢٨ (ح٢٣٧) ، وأبو عمر حفص الدوري في جزء فيه قراءات النبي ﷺ ١٣٠ رقم ٨٥و٨٦، والإمام أحمد في مسنده ٦/٩٥، ١٤٤، والحاكم في مستدركه ٢/٢٦٩رقم٢٩٦٩، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٤/ ٣١٨-٣٢٠) ، والطبري في تفسيره ٩/٢٢٥ .

جميعهم من طريق عبيد بن عمير الليثي أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿ الذين يأتون ما آتوا ﴾ فقالت أشهد لسمعت رسول الله يقرأها يأتون " وفي بعض طرقه قصة .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٢٢ من هذا الطريق وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن

﴿ وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴾ [٦٠] .

[١٠] أخبرنا الحاكم أبو منصور [حمد] بن محمد[1] البوزجاني ، قال حدثنا علي ابن أحمد بن موسى[2] الفارسي ، قال حدثنا محمد بن الفضيل ، قال حدثنا أبو أسامة ، قال حدثني مالك بن مِغْول ، قال سمعت عبدالرحمن بن سعيد الهمداني ، ذكر أن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله: ﴿ والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴾ .أهو الذي

حميد وابن المنذر وابن أشته وابن الأنباري معاً في المصاحف والدارقطني في الأفراد وابن مردويه . وأخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٣٨/٢ من طريق عطاء عن عائشة أنها قرأت أو قالت ما كنا نقرأ إلا ﴿ يأتون ما أتوا ﴾ .

وذكر النحاس في معاني القرآن ٤٦٩/٤ أن هذه القراءة هي المروية عن النبي ﷺ وعائشة وكذا نسبها ابن خالويه (مختصر شواذ القرآن ٩٨) .

قلت: وهذه القراءة شاذة فهي لم تثبت عن النبي ﷺ ومخالفة لرسم مصاحف أهل الأمصار، وأيضاً قوله تعالى بعدها : ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴾ يؤيد قراءة الجمهور . قال ابن كثير في تفسيره ٢٥٩/٣ لما ساق رواية الإمام أحمد : " فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف والمعنى على القراءة الأولى وهي قراءة الجمهور السبعة وغيرهم أظهر لأنه قال: ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴾ فجعلهم من السابقين. ولو كان المعنى على القراءة الأخرى لأوشك أن لا يكونوا من السابقين بل من المقتصدين أو المقصرين " . وأيضاً هذه القراءة مردودة بالحديث الآتي عن عائشة .

وانظر : تفسير الطبري ٢٢٥/٩ ، المحتسب ٩٥/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٦١/٢ ، البحر المحيط ٤١٠/٦ .

[1] في الأصل أحمد بن محمد وفي (م)، (ح) : حمد بن أحمد . والتصويب من مصادر ترجمته.

[2] في (ح) : أحمد بن موسى .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 189 / 1029

يزني ، ويسرق ، ويشرب الخمر ، وهو على ذلك يخاف الله ؟ قال : لا يا بنت [١] الصديق ولكن [٢] هو الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو على ذلك يخاف الله " [٣] .

---

[١] في (ح) : يا بنية .

[٢] في (ح) : ولكنه .

[٣] رجال الإسناد :

١ - حمد بن محمد بن حمد بن مرداس الفقيه البُوزجاني - نسبة إلى بلدة بُوزجان بين هراة ونيسابور من بلاد خراسان - أبو منصور تفقه ببلخ عند أبي القاسم الصفار ثم سكن نيسابور خمسين سنة إلى أن مات بها سمع عبدا لله بن محمد بن طرخان البلخي وأبا العباس الدغوني سمع منه الحاكم أبو عبدا لله ت في ذي القعدة سنة ٣٨٦ .

انظر : اللباب ١/١٨٥ .

٢ - علي بن أحمد بن موسى الفارسي البلخي آخر من روى عن محمد بن الفضيل .

ينظر : الإرشاد للخليلي ٣/ ٩٤١ .

٣ - محمد بن الفضيل الزاهد البلخي ، أبوسليمان ارتحل إلى الحجاز ، سمع بالكوفة أبا أسامة ، ثقة روى عنه شيوخ بلخ ، وآخر من روى عنه علي بن أحمد الفارسي ت سنة ٢٥٨ .

انظر : الإرشاد للخليلي ٣/ ٩٤١ .

٤ - حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . ت سنة ٢٠١ وهو ابن ثمانين .

انظر : تهذيب الكمال ٧/٢١٧ ، الميزان ١/٥٨٨ ، التقريب ١٤٩٥ .

٥ - مالك بن مِغْول الكوفي أبو عبدا لله ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٥٩ على الصحيح.

قال العجلي : رجل صالح مبرز في الفضل .

انظر : تهذيب الكمال ٢٧/١٥٨ ، السير ٧/١٧٤ ، التقريب ٦٤٩٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 190 / 1029

[١١] أخبرنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا محمد بن حامد قال حدثنا محمد ابن الجهم قال حدثنا عبدالله بن عمرو قال حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ﴾ أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال : لا يابنت الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف ألا يُقْبل منه " [1] .

---

٦ – عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، الخَيْواني ، ثقة . قال أبو حاتم : سألت أبي ، عبدالرحمن بن سعيد لقي عائشة ؟ قال : لا .

انظر : الجرح والتعديل ٥/٢٣٩ ، تهذيب الكمال ١٧/١٤٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ١٢٧ ، التقريب ٣٩٠٤ .

٧ – الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها . تقدمت .

الحكم على الإسناد :

ضعيف ، عبدالرحمن بن سعيد لم يسمع من عائشة ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

تخريجه :

انظر الحديث الآتي .

[1] **رجال الإسناد :**

١ – عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باميه الأصبهاني ساكن نيسابور أبو محمد وثقه الخطيب ، وقال الذهبي وأضر بأخرة ، روى عنه ابن فنجويه .

انظر : تاريخ بغداد ١٠/١٩٨ ، المنتخب للصيرفيني ٢٧٢ رقم ٨٩٠ ، السير ١٧/٢٣٩ .

٢ – محمد بن حامد بن محمد بن الحارث بن عبدالحميد أبو رجاء التميمي البغدادي، نزيل مكة ، حدث عن محمد بن الجهم السمري وسمع منه جماعة منهم أبو محمد النحاس ، قال الذهبي : وما أرى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه ، وقد وثقه أبو عمرو الداني ، ت سنة

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 191 / 1029

٣٤٣ وقيل ٣٤٠ .

انظر : تأريخ بغداد ٢٨٩/٢ ، الميزان ٥٠٦/٣ .

٣ -محمد بن الجهم السمّري ، أبو عبد الله تلميذ الفراء وراويته . حدث عنه أبو العباس الأصم وغيره . قال الدارقطني : ثقة ، وكان من أئمة العربية العارفين بها ، مات سنة ٢٧٧ .

السير ١٦٣/١٣ ، تاريخ بغداد ١٦١/٢ ، طبقات الفراء ١١٣/٢ .

٤ - عبدالله بن عمرو لم أقف عليه .

٥ - وكيع بن الجراح بن فليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة ، من أوعية العلم ، صاحب مصنفات ، مجمع على فقهه وعلمه وحفظه بين العلماء .

انظر : الجرح والتعديل ٣٧/٩ ، تهذيب الكمال ٤٦٢/٣٠ ، التقريب ١٠٣٧ .

٦ - مالك بن مغول ، ثقة ثبت تقدم .

٧ - عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ثقة تقدم .

٨ - الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها . تقدمت .

الحكم على الإسناد :

ضعيف، عبدالرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة، والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج.

تخريجه :

أخرجه البغوي في تفسيره ٤٢١/٥ عن أبي سعيد الشريحي عن المؤلف به بمثله .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير (ح٣١٧٥) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الزهد (ح٤١٩٨) ، وأحمد في مسنده ١٥٩/٦ و ٢٠٥ ، والحميدي في مسنده ١٣٢/١ (ح٢٧٥) ، والطبري في تفسيره ٢٢٥/٩ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٥٨/٣) ، وابن بطه في الإبانة (الرد على الجهمية ٨٦٤/٢ ح١١٧٥) ، والحاكم في المستدرك ٤٢٧/٢ رقم (٣٤٨٦) ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ،

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 192 / 1029

قوله عز وجل : ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها ﴾ يعني إليها [1] .

والبيهقي في الشعب ٤٧٧/١ رقم (٧٦٢)، والسمعاني في تفسيره ٤٨٠/٣، والمزي في تهذيب الكمال ١٤٥/١٧ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ح١٦٤٣) .

جميعهم من طريق مالك بن مغول به نحوه . وذكره السيوطي في الدر ٢١/٥ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في " نعت الخائفين " ، وابن المنذر . وأخرجه الطبري ٢٢٥/٩ من طريق رجل من أهل مكة ومن طريق العوام بن حوشب ومن طريق أبي هريرة ﷺ جميعهم عن عائشة نحوه . وأخرجه الواحدي في الوسيط ٢٩٣/٣ من طريق عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة نحوه . وقال الترمذي روي هذا الحديث عن عبدالرحمن ابن سعيد عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

وفي الحديث علة وهي الانقطاع فإن عبدالرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة . انظر : تهذيب الكمال ١٤٥/١٧ ، المراسيل لابن أبي حاتم ١٢٧ .

لكن يقويه حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الترمذي فإنه موصول وقد وصله الطبري .

قال الألباني عنه (السلسلة الصحيحة ٣٠٤/١ ح١٦٢) : " بإسناد رجاله ثقات غير ابن حميد وهو محمد بن حميد بن حيان الرازي وهو ضعيف مع حفظه لكن لعله توبع " .

وقد تابع عبدالرحمن بن سعيد في روايته عن عائشة أبو هريرة والعوام بن حوشب كما عند الطبري وعمرة بنت عبدالرحمن كما عند الواحدي .

قلت : وخوف المؤمنين من الله أن لا يقبل منهم أعمالهم الصالحة هو لعدم جزمهم بأنهم قاموا بالعبادة على مراد الله وظنهم أنهم قصروا في ذلك .

[1] أي أن اللام في قوله ﴿ لها ﴾ بمعنى إلى ، وذلك أن اللام حرف كثير المعاني والأقسام وقد أفرد لها بعضهم تصنيفاً وذكر لها نحواً من أربعين معنى .

وقيل : إن اللام هنا للتعليل أي لأجلها .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٨/٢ ، وللنحاس ٤٧٠/٤ ، وللزجاج ١٧/٤ ، الجنى الداني ٩٥ ، نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ٥٣٨ .

﴿ سابقون ﴾ [٦١] كقوله ﴿ لما نهو عنه ﴾ [١] و ﴿ لما قالوا ﴾ [٢] ونحوهما . وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في الآية [٣] /سبقت لهم من الله السعادة فلذلك سارعوا إلى الخيرات [٤] .

﴿ ولا نكلف نفساً إلا وسعها ﴾ يعني إلا ما يسعها ، ويصلح لها من العبادة والشريعة . ﴿ ولدينا كتاب ﴾ يعني اللوح المحفوظ [٥] ﴿ ينطق بالحق ﴾ يبين بالصدق ما عملوا ، وما هم عاملون من الخير والشر ، وقيل هو كتاب أعمال العباد الذي يكتبه الحفظة وهو أليق بظاهر الآية [٦] . ﴿وهم لايظلمون﴾ [٦٢] يعني بل يذوقون [٧] جزاء أعمالهم ولا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على

---

[١] في قوله تعالى ﴿ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴾ [الأنعام : ٢٨] أي إلى ما نهوا عنه .

[٢] في قوله تعالى ﴿ ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ﴾ [المجادلة : ٢] أي إلى ما قالوا .

[٣] في (م) : في معنى هذه الآية ، وفي (ح) : في معنى الآية .

[٤] أخرجه الطبري ٢٢٦/٩ من طريق علي بن أبي طلحة عنه .
وذكره السيوطي في الدر ٢٢/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم .
وانظر : أحكام القرآن للجصاص ٢٥٤/٣، تفسير السمعاني ٤٨١/٣ ، فتح الباري ٤٤٥/٨ ، تفسير البغوي ٤٢٢/٥ ، تفسير القرطبي ١٣٣/١٢ .

[٥] اقتصر عليه الواحدي في الوسيط ٢٩٣/٣ ، والسمعاني في تفسيره ٤٨١/٣، وابن الجوزي في تفسيره ٤٨١/٥ ، وذكره ابن حبيب في تفسيره ٢٠٤/أ ، والحيري في تفسيره ٥٢/٢/أ، وقال القرطبي ١٤٣/١٢ أنه محتمل .

[٦] وهذا ما اقتصر عليه الطبري في تفسيره ٢٢٦/٩ ، والسمرقندي في تفسيره ٤١٧/٢، وابن كثير في تفسيره ٢٥٩/٣، ورجحه ابن عطية في تفسيره ١٤٨/٤، وتبعه القرطبي١٣٤/١٢.
وأضاف الله سبحانه الكتاب إلى نفسه لأن الملائكة تكتب فيه أعمال العباد بأمره .

[٧] في (ح) : نوفهم ، وفي (م) : يوفون .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 193 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:09:45
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 194 / 1029

سيئاتهم . ثم ذكر الكفار فقال :

﴿ بل قلوبهم في غمرة ﴾ في عمى وغفلة [١] ﴿ من هذا ﴾ القرآن [٢] ﴿ ولهم أعمال ﴾ خبيثة لا يرضاها الله تعالى من المعاصي والذنوب [٣] . ﴿ من دون ذلك ﴾ أي من دون أعمال المؤمنين [٤] التي ذكرها الله تعالى قبلُ . وهي قوله ﴿ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ﴾ [٥] . ﴿ هم لها عاملون ﴾ [٦٣]

---

[١] انظر ما سبق ، آية ٥٤ .

[٢] وهذا قول مجاهد أخرجه الطبري ٢٢٧/٩ من طريق ابن جريج وابن أبي نجيح عنه .

وأخرجه آدم في تفسير مجاهد ٤٨٦ عنه .

وقيل من هذا الكتاب وقيل من الإيمان وهذه الأقوال متلازمة لذا اقتصر المؤلف على ذكر القرآن . وكذا الطبري والواحدي في الوسيط ٢٩٣/٣ ، وابن كثير ٢٥٩/٣ .

[٣] في (م) ، (ح) : الخطايا ، وهي بمعنى واحد .

فيكون الضمير " ولهم " عائد إلى الكفار وهذا ما عليه أكثر المفسرين وقال قتادة : هذا يتصرف إلى المسلمين وأن لهم أعمالاً سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون .

والأول – وهو ما اقتصر عليه المؤلف – أظهر .

انظر : تفسير السمعاني ٤٨١/٣ ، تفسير البغوي ٤٢٢/٥ .

[٤] أخرجه الطبري عن قتادة ٢٢٧/٩ ، وقال به مقاتل ٣١/٢/أ ، وعزاه القرطبي ١٣٤/١٢ إلى الحسن وابن زيد وعزاه البغوي ٤٢٢/٥ إلى أكثر المفسرين .

وقيل من دون الشرك أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر ٢٣/٥ عن ابن عباس .

وأورد ابن كثير في تفسيره ٢٥٩/٣ وجهاً آخر وعزاه لمقاتل بن حيان ، والسدي ، وعبدالرحمن بن زيد أي " قد كتبت عليهم أعمالٌ سيئة لابد أن يعملوها قبل موتهم لا محالة لتحق عليهم كلمة العذاب " ثم قال : وهو ظاهر قوي حسن .

[٥] أي الآيات من سورة المؤمنون [٥٧-٦٠] .

لابد لهم من أن يعملوها فيدخلوا بها النار لما سبق لهم من الشقاوة [١] .

قوله عز وجل ﴿ حتى إذا أخذنا مترفيهم ﴾ يعني أغنياءهم [٢] ورؤساءهم [٣] .

﴿ بالعذاب ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني بالسيوف يوم بدر[٤].

قال الضحاك: يعني الجوع [٥] وذلك حين دعا عليهم رسول الله ﷺ فقال : " اللهم اشدد وطأتك على مُضَر[٦] واجعلها عليهم سنين كسني[٧]

---

[١] ونقل الواحدي في الوسيط ٢٩٤/٣ إجماع المفسرين وأصحاب المعاني على أن هذا إخبار عما سيعملونه من أعمالهم الخبيثة التي كتبت عليهم لابد لهم أن يعملوها .

[٢] في (ح) : أعيانهم .

[٣] وهم المنعمين في الدنيا والموسع عليهم فيها أمثال أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأصحابهم .

[٤] أخرجه النسائي في تفسيره ١٠٠/٢ من طريق عكرمة عنه .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٥٣/٢/ب ، تفسير البغوي ٤٢٢/٥ ، تفسير القرطبي ١٣٥/١٢ .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٧/٢ عن قتادة ، وأخرجه الطبري ٢٢٨/٩ عن مجاهد والضحاك وابن جريج ، وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٣١/٢/ب ، واختاره الزجاج في معاني القرآن ١٨/٤ ، وبلا نسبة في تفسير السمعاني ٥٨٢/٣ .

[٥] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٥٢/٢/ب ، تفسير البغوي ٤٢٢/٥ ، تفسير القرطبي ١٣٥/١٢ .

وأورده ابن الجوزي في تفسيره ٤٨٢/٥ عن ابن السائب .

والسمرقندي في تفسيره ٤٧٨/٢ عن الكلبي .

وبلا نسبة في تفسير السمعاني ٥٨٢/٣ .

[٦] أي على قريش أولاد مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

[٧] في (ح) : كسنين .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 195 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:10:04
منصف الويب فيرفكس

يوسف"[١]. فابتلاهم الله تعلى بالقحط حتى أكلوا الجيف والكلاب والعظام المُحَرَّقة والقَدَ[٢] والأولاد " [٣]. ﴿ إذا هم يجأرون ﴾ [٦٤] يضجّون[٤] ويجزعون ويستغيثون . وأصل الجؤار : رفع الصوت بالتضرع[٥] كما يفعل

---

[١] أي اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء والمراد بسني يوسف عليه السلام هي ما وقع في زمانه من القحط في السنين السبع كما جاء في القرآن ، وأضيفت إلى يوسف عليه السلام لكونه الذي أنذر بها أو لكونه الذي قام بأمور الناس فيها .

انظر : فتح الباري ٢/٤٩٣ .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه بأتم منه ، كتاب الجهاد والسير (ح٢٩٣٢) ، وأورده أيضاً في عدة مواضع من صحيحه . انظر : مثلاً رقم (١٠٠٦ و٤٥٦٠ و٤٥٩٨)

ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد (ح٦٧٥) .

والنسائي في سننه ، كتاب التطبيق (ح١٠٧٣) .

وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة (ح١٤٤٢) .

وابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة (ح١٢٤٤) .

[٢] هو جلد السّخلة والماعزة .

انظر : النهاية ٤/٢١ ، لسان العرب ٣/٣٤٥ .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٤/أ ، تفسير الخيري ٢/٥٢/ب ، البحر المحيط ٦/٤١٢ ، تفسير القرطبي ١٢/١٣٥ .

وفي بعض روايات البخاري (ح١٠٠٧) " فأخذتهم سنة حَصَّت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميته والجيف وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدُّخان من الجوع " .

وفي بعضها (ح٤٧٧٤) : " حتى أكلوا الميتة والعظام " .

[٤] في (ح) : يصيحون .

[٥] في (م) : والتضرع .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 196 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:10:16
منصف الويب فيرفكس

الثور [1] . قال الأعشى [2] :

فَطَافَتْ ثَلاثاً بين يومٍ وليلـةٍ وكان النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأَرا [3]

---

[1] وهذا قول ابن عباس أخرجه البخاري تعليقاً في صحيحه عنه ، كتاب التفسير ٨/٤٤٥ .
وبه قال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٦٠) ، والفراء (معاني القرآن ٢/١٠٥) ، والطبري ٩/٢٢٨ ، وقرأ علي بن أبي طالب ﷺ وأبو السماك وفرقه ﴿ فأخرج لهم عجلاً جسداً له جؤار ﴾ بالجيم والهمز .
وهي قراءة شاذة .
وانظر: تفسير ابن حبيب٢٠٤/أ ، تفسير الحيري ٢/٥٢/ب، معجم مقاييس اللغة ١/٤٩٣ مختصر في الشواذ لابن خالويه ٤٦ ، المفردات ٢١١ ، عمدة الحفاظ ١/٢٩٧ ، النهاية في غريب الحديث ١/٢٣٢، تفسير البغوي ٥/٤٢٢، البحر المحيط ٤/٣٩٢ ، تفسير القرطبي ١٢/١٣٥ .

[2] ميمون بن قيس أبو بصير من بني قيس بن ثعلبة مشهور بلقبه الأعشى ولقب بذلك لضعف بصره ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ومن أصحاب المعلقات ، أدرك الإسلام و لم يسلم . انظر : لشعر والشعراء ١/٢٥٧، الأعلام ٧/٣٤١ .

[3] عزاه إلى الأعشى ابن حبيب ٢٠٤/أ تبعه المؤلف هنا وكذا الحيري ٢/٥٢/ب ، والقرطبي ١٠/١١٥ و ١٢/١٣٥ .
إلا أني لم أقف عليه بهذا اللفظ في ديوان شعر الأعشى ، بل هو في ديوان النابغة الجعدي ٦٤ ، وانظره منسوباً إلى النابغة في أدب الكاتب ٢٧٥ ، الكتاب لسيبويه ٣/٥٦٣ ، لسان العرب ٩/٢١١ ، خزانة الأدب ٧/٤٠٧ .
وتضيف : تشفق وتحذر ، والنكير : الإنكار ، الجؤار الصياح .
والبيت في وصف بقرة فقدت ولدها فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها وكان إنكارها أن تشفق وتحذر وتصيح .
والشاهد قوله " وتجأرا " حيث جاءت بمعنى رفع الصوت بالتضرع .

ذهب إلى الصفحة 197 / 1029 متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:10:24
منصة الويب فيرفكس

يصف بقرة . وقال أيضاً :

[يُرَاوِح] [١] من صَلواتِ المليك طَوراً سُجوداً وطَوراً جُؤاراً [٢]

﴿ **لاتجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون** ﴾ [٦٥] لا تمنعون ولا ينفعكم جزعكم وتضرعكم .

قوله عز وجل : ﴿ **قد كانت آياتي تتلى عليكم** ﴾ يعني القرآن ﴿ **فكنتم على أعقابكم** ﴾ أي أدباركم ﴿ **تنكصون** ﴾[٦٦] تدبرون وتعرضون وتستأخرون وترجعون القهقرى مكذبين بها كارهين لها .

﴿ **مستكبرين به** ﴾ أي بالحرم [٣] ، يقولون [٤] لا يظهر علينا أحد لأنّا أهل الحرم وهو كناية عن غير مذكور [٥] . ﴿ **سامراً** ﴾ نصب / على ٩٦٤/أ

---

[١] في الأصل : يراوع ، وفي (ح) : يراح والتصويب من (م) .

[٢] البيت للأعشى في ديوانه (٨٤) ، وفي الطبري ٥٩٧/٧ و ٢٢٨/٩ .

والشاهد قوله " جؤاراً " حيث جاءت بمعنى رفع الصوت بالتضرع .

[٣] أخرجه الطبري ٢٣٠/٩ عن ابن عباس ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير وقتادة والضحاك وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٣٢/٢/أ .

ونسبه أبو حيان في تفسيره ٤١٢/٦ ، والقرطبي ١٣٦/١٢ إلى الجمهور .

وقيل أن الضمير عائد على القرآن أي لم يؤمنوا به. قال ابن عطية١٥٠/٤ وهو قول جيد.

وقيل أن الضمير عائد إلى محمد ﷺ أي لم يؤمنوا به . والقول الأول أظهر واختاره الطبري والسمعاني ٤٨٢/٣ ، والبغوي ٤٢٣/٥ ، وابن كثير ٢٥٩/٣ .

[٤] في (م) : بقول .

[٥] والعرب تكني عن غير مذكور وتفعله كثيراً إذا كان مفهوماً المعنى المراد عند سامعي الكلام ، ومنه قول حاتم الطائي (ديوانه ٢٣) :

أما وِيّ ما يُغني الثّراءُ عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 199 / 1029

الحال [١] ، يعني أنهم يسمرون [٢] بالليل في مجالسهم حول البيت ، ووحد سامراً وهو بمعنى السُّمَّار [٣] ، لأنه وضع موضع الوقت . أراد يهجرون [٤] بالليل [٥] . كقول الشاعر :

من دونهم إن جئتهم سمراً عَزْفُ القِيَان ومجلسٌ غَمْرُ [٦]

أي ضاق بالنفس الصدر .

ومنه قوله تعالى : ﴿ كل من عليها فان ﴾ [الرحمن : ٢٦] فالضمير في " عليها " عائد على الأرض . ومنه قوله تعالى ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ [القدر : ١] أي القرآن ونظائرها في القرآن كثير . انظر : تفسير الطبري ٢٦٦/٧ ، البرهان ٢٦/٤ ، الإتقان ٢٨١/٢ ، الكليات ٥٦٨ ، ١٠٢١ ، قواعد التفسير للسبت ٤١٠/١ .

[١] انظر : معاني القرآن للزجاج ١٨/٤ ، إملاء العكبري ١٥١/٢ ، الدر المصون ١٩٥/٥ ، تفسير القرطبي ١٣٦/١٢ .

[٢] السَّمَر من المسامَرة وهو الحديث بالليل ، وأصل السَّمر لون ضوء القمر ، فسمي بذلك لأنهم يتحدثون ويجلسون مستأنسين به .

انظر:معاني القرآن للزجاج١٨/٤، النهاية لابن الأثير٤٠٠/٢، لسان العرب٣٧٧/٤ سمر.

[٣] وقد جاءت في بعض القراءات الشواذ " سُمَّاراً " بزيادة ألف بين الميم والراء .

انظر : مختصر في الشواذ لابن خالويه ٩٨ ، إعراب القراءات الشواذ ١٦٢/٢ ، المحتسب ٩٧/٢ ، البحر المحيط ٤١٣/٦ ، تفسير السمعاني ٤٨٢/٣ .

[٤] في (م) ، (ح) : تهجرون ليلاً .

[٥] وهذا القول رجحه الطبري ٢٣٠/٩ .

وانظر : لسان العرب ٣٧٧/٤ ، تفسير القرطبي ١٣٧/١٢ .

[٦] قائله ابن أحمر . وانظره منسوباً إليه في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٨ . وبلا نسبة في لسان العرب ٤٣/٤ ، تفسير القرطبي ١٣٧/١٢ .

والشاهد قوله " سمراً " حيث جاءت في موضع الوقت .

فقال " سمراً " لأن معناه : إن جئتهم ليلاً وهم يسمرون .

وقيل : وحد ومعناه الجمع [١] كما قال ﴿ ثم يُخرجكم طفلاً ﴾ [٢] ونحوه [٣] .

قرأ نافع [٤] ﴿ تهجرون ﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم [٥] ، أي تفحشون وتقولون الخَنَا [٦] ، يقال أَهْجَر [٧] الرجلُ في كلامه أي أفحش . وذُكر أنهم كانوا يسبُّون رسول الله ﷺ وأصحابه [٨] .

وقرأ الآخرون : بفتح التاء وضم الجيم ولها وجهان :

أحدهما : تعرضون عن رسول الله ﷺ والقرآن والإيمان وترفضونهما [٩].

---

[١] عزاه الطبري ٩/٢٣٠ إلى بعض البصريين . وانظر: المحتسب ٢/٩٦ ، مجاز القرآن ٢/٦٠ الوسيط ٣/٢٩٤ ، المفردات ٢٤٥ ، تفسير البغوي ٥/٥٢٣ ،الدر المصون ٥/١٩٥ .

[٢] سورة غافر ، آية ٦٧ .

[٣] في (ح) : ونحوها .

[٤] نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رُوَيم المدني أحد القراء السبعة والأعلام، قرأ على سبعين من التابعين ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة ، وصار الناس إليه دهراً . ت سنة ١٦٩ .

انظر : تهذيب الكمال ٢٩/٢٨١ ، معرفة القراء ١/١٠٧ ، غاية النهاية ٢/٣٣٠ .

[٥] وبالتخفيف انظر : السبعة ٤٤٦ ، التيسير ١٥٩ ، المبسوط ٢٦٢ ، النشر ٢/٣٢٩ .

[٦] الخنا : هو الكلام الفاحش يقال خنا يخنو خناً .

انظر : معجم مقاييس اللغة ٢/٢٢٢ ، لسان العرب ١٤/٢٤٤ خنا .

[٧] في (ح) : هجر .

[٨] أخرجه الطبري ٩/٢٣٢ عن ابن عباس وعكرمة وقتادة والضحاك .

وانظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٩ ، معاني القراءات ٢/١٩٠ ، الموضح ٢/٨٩٧ ، الحجة لابن خالويه ٢٥٨ ، شرح الهداية ٢/٤٣٦ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٤٧٦ .

[٩] أخرجه الطبري ٩/٢٣١ من طريق العوفي عن ابن عباس وأخرجه عن أبي صالح .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 200 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:10:57
منصف الويب فيرفكس

والآخر : تقولون سوءاً وما لا تعلمون ، من قولهم [١] هجر الرجل في منامه إذا هذى [٢] .

قوله عز وجل : ﴿ **أفلم يدبروا القول** ﴾ يتدبروا القرآن [٣] . ﴿ **أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين** ﴾ [٦٨] فأنكروه وأعرضوا عنه [٤] ، وقد يحتمل [٥] أن تكون " أم " بمعنى " بل " [٦] ، يعني بل جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين ،

وهذا الوجه مناسب لأول القصة لأن في القصة ذكر نكوصهم على أعقابهم فيشبه هذا أنهم هجروا النبي ﷺ والكتاب . قاله النحاس (إعراب القرآن ١١٨/٣) .

وانظر : حجة ابن خالويه ٢٥٨ ، معاني القراءات ١٩٠/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤٧٦/٤ ، الكشف ١٣٠/٢ ، الموضح ٨٩٧/٢ ، شرح الهداية ٤٣٦/٢ .

[١] في (م) : قوله .

[٢] أخرجه الطبري ٢٣١/٩ عن سعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد ، وعزاه النحاس (إعراب القرآن ١١٨/٣) للكسائي .

وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٩/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤٧٦/٤ ، معاني القراءات ١٩٠/٢ ، الموضح ٨٩٧/٢ ، الدر المصون ١٩٦/٥ .

[٣] كقوله تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ [محمد : ٢٤] وسمي القرآن قولاً لأنهم خوطبوا به وأمر بتلاوته .

[٤] وعليه تكون أم هنا منصلة .

انظر : تفسير الطبري ٢٣٣/٩ ، تفسير القرطبي ١٣٩/١٢ .

[٥] في (م) : ويحتمل .

[٦] وهذا أحد معاني أم ، وذلك أن المفسرين ذكروا أن أم في القرآن على ثلاثة وجوه منها أنها بمعنى " بل " .

انظر : الأشباه والنظائر ٢١٤ ، نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ١٠٦ .

فلذلك أنكروه ولم يؤمنوا به . وروي هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما [١] .

﴿ أم لم يعرفوا رسولهم ﴾ محمد ﷺ ، وأنه من أهل الصدق والأمانة [٢] .

﴿فهم له منكرون [٦٩] أم يقولون به جنة ﴾ جنون ﴿ بل ﴾ كذبوا في ذلك [فإن] [٣] المجنون يهذي ويقول ما لا يعقل ، ولا معنى له ، ومحمد ﷺ ﴿ جاءهم بالحق ﴾ بالقول الذي لا يخفى صحته وحقيقته على عاقل .

﴿ وأكثرهم للحق كارهون ﴾ [٧٠] .

وقوله عز وجل ﴿ولو اتبع الحق﴾ يعني الله سبحانه [٤] ﴿ أهواءهم ﴾ مرادهم

---

[١] أخرجه الطبري ٢٣٣/٩ من طريق عكرمة عن ابن عباس .

وانظر : الوسيط ٢٩٤/٣ ، القرطبي ١٣٩/١٢ .

[٢] فهو ليس غريباً عنهم ولا دخيلاً عليهم بل يعرفونه ويعرفون نسبه وصدقه وأمانته ولهذا قال جعفر بن أبي طالب ﷺ للنجاشي : " أيها الملك إن الله بعث فينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وأمانته " . وهكذا قال المغيرة بن شعبة ﷺ لنائب كسرى حين بارزهم ، وكذلك قال أبو سفيان صخر بن حرب لملك الروم هرقل حين سأله وأصحابه عن صفات النبي ﷺ ونسبه وصدقه وأمانته ، وكانوا بعد كفاراً لم يسلموا ، ومع هذا لم يمكنهم إلا الصدق فاعترفوا بذلك " . انظر : تفسير ابن كثير ٢٦٠/٣ .

[٣] في الأصل " إن " والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٧/٢ عن الكلبي ، وأخرجه الطبري ٢٣٤/٩ عن أبي صالح وابن جريج وهو قول مجاهد ومقاتل والسدي . وعزاه الماوردي للأكثرين .

وقال الفراء والزجاج : ويجوز أن يكون المراد بالحق القرآن أي لو نزل بما تحبون من جعل شريك وإثبات إلهة لفسدت السموات والأرض . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٣٩/٢ ، وللزجاج ١٩/٤، الوسيط ٢٩٥/٣ ، تفسير السمعاني ٤٨٣/٣ ، تفسير البغوي ٤٢٤/٥، النكت ٦٢/٤ ، زاد المسير ٤٨٤/٥ ، تفسير ابن كثير ٢٦١/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 202 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:11:22
منصف الويب فيرفكس

فيما يفعل ﴿ لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم ﴾ تبيانهم وشرفهم يعني القرآن [١] . ﴿ فهم عن ذكرهم معرضون [٧١] أم تسألهم ﴾ على ما حثتهم به [٢] ﴿ خرجاً ﴾ أجراً وجُعْلاً [٣] ، وأصل الخَرْج والخَرَاج الغَلّة والضريبة والإتاوة ، كخراج الأرض والعبد [٤] .

وقال النضر بن شُميل [٥] : " سألت أبا عمرو بن العلاء عن الفرق بين الخَرْج

---

[١] أخرجه الطبري ٢٣٤/٩ من طريق علي أبي طلحة عن ابن عباس قال : أي بينهم . والمراد بيان الحق لهم بما أنزل على رجل منهم هذا القرآن ، وهذا أحد التأويلين للآية . وورد عن ابن عباس أيضاً ومجاهد وقتادة والسدي وسفيان وابن زيدانهم قالوا بذكرهم بشرفهم . قال الطبري : وهذان القولان متقاربا المعنى وذلك أن الله جل ثناؤه أنزل هذا القرآن بياناً بين فيه ما لخلقه من الحاجة من أمر دينهم ، وهو مع ذلك ذِكْرٌ لرسوله ﷺ وقومه ، وشرف لهم .

قلت : ولهذا جمع المؤلف بين القولين فجعلهما قولاً واحداً فأحسن .

وانظر : تفسير القرطبي ١٤١/١٢ ، النكت ٦٣/٤ .

[٢] وهذا على سبيل التنبيه لهم أنه لم يسالهم أجراً لا أنه قد سألهم كما قال تعالى : " قل ما أسألكم عليه من أجر ﴾ [ص : ٨٦] .

[٣] أخرجه الطبري ٢٨٤/٨ و ٢٣٤/٩ عن ابن عباس وقتادة والحسن قالوا خرجاً : أجراً .

وانظر : الوسيط ١٦٧/٣ ، تفسير ابن كثير ٢٦١/٣ ، تفسير السمعاني ٤٨٤/٣ .

[٤] انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦١/٢ ، معجم مقاييس اللغة ١٧٥/٢ ، تفسير السمعاني ٤٨٤/٣ ، وقال ابن عباس (لغات القرآن ٦/أ) : خرجاً يعني جعلاً بغير ألف لغة حمير وخراجاً بألف لغة قريش .

[٥] النَّضر بن شميل بن خَرَشه ، أبو الحسن المازني البصري النحوي ، نزيل مرو وعالمها ، كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام الناس . قال ابن المبارك : " لم يكن أحد من أصحاب الخليل بن أحمد يداني النضر بن شميل " ت سنة ٢٠٤ .

انظر : تهذيب الكمال ٣٧٩/٢٩ ، السير ٣٢٨/٩ ، غاية النهاية ٣٤١/٢ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 204 / 1029

٩٦٤/ب

والخَرَاج ؟ فقال : الخراج ما لزمك [ووجب] [١] عليك أداؤه .

والخَرْج : " ما تبرعت به من غير جوب " [٢] .

قال الله عز وجل : ﴿ **فخراج ربك** ﴾ رزقه وثوابه ﴿ **خير وهو خير الرازقين** [٧٢] / **وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم** ﴾[٧٣] وهو الإسلام [٣] ﴿ **وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون** ﴾[٧٤] [عادلون] [٤] مائلون [٥] ، منه [٦] الريح النَكبَاء .

وقوله عز وجل : ﴿ **ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر** ﴾ من قحط وجدب ﴿ **للجو** ﴾ لتمادوا ﴿ **في طغيانهم يعمهون** [٧٥] **ولقد أخذناهم بالعذاب** ﴾

---

[١] في الأصل : وأوجب والتصويب من (م) ، (ح) وابن حبيب .

[٢] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٤/ب ، تفسير الحيري ٥٣/٢/أ ، تفسير البغوي ٢٠٤/٥ ، تفسير القرطبي ١٤٢/١٢ .

وعنه أيضاً أنه قال : "" الخَرْج من الرقاب والخَرَاج من الأرض " انظر تفسير السمعاني ٤٨٤/٣ ، النكت ٦٢/٤ ، تفسير القرطبي ١٤٢/١٢ .

[٣] انظر : تفسير مقاتل ٣٢/٢/أ ، تفسير الطبري ٢٣٥/٩ .

[٤] في الأصل عايلون ، والتصويب من (م) ، (ح) والطبري .

[٥] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ٤٤٥/٨ ، معلقاً عن ابن عباس .

ووصله الطبري ٢٣٥/٩ من طريق عطاء ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وانظر : غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٩ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦١/٢ ، معاني القرآن للزجاج ١٩/٤ ، تفسير المشكل لمكي ٢٦٤ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٤/ب ، تفسير الحيري ٥٣/٢/أ .

[٦] في (م) ، (ح) : ومنه .

يعني القتل[١] والجوع[٢] ﴿فما استكانوا﴾ خضعوا، أصله[٣] طلب السكون[٤].

﴿ لربهم وما يتضرعون ﴾ [٧٦] قال ابن عباس رضي الله عنهما: " لما أتى ثمامة بن أثال الحنفي[٥] النبي ﷺ فأسلم، وهو أسير، فخلّى سبيله، فلحق باليمامة[٦]، فحال بين أهل مكة وبين المِيْرة[٧] من اليمامة، وأخذ الله تعالى قريشاً بسني[٨] الجدب حتى أكلوا العِلْهِز[٩]، فجاء

---

[١] في (م)، (ح): بالقتل.

[٢] أخرجه الطبري ٩/٢٣٦ عن ابن جريج قال: " بالعذاب " الجوع والجدب.
والقتل قول ثاني ذكره الحيري ٢/٥٣/أ، والسمعاني ٣/٢٨٥ وغيرهما.
ونظمها الطبري بقول واحد وتبعه المؤلف.

[٣] في (م)، (ح): وأصله.

[٤] انظر: معجم مقاييس اللغة ٣/١٨٥، لسان العرب ١٣/٢١٨.

[٥] الصحابي الجليل ثمامة بن أُثال بن النعمان بن حنيفة الحنفي أبو أمامة اليمامي، أسره رسول الله ﷺ ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه، ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط.
انظر: الاستيعاب ١/٢٨٧، أسد الغابة رقم ٦١٩، الإصابة ١/٢١١.

[٦] بلد معدودة من نجد، وكان فتحها على يد خالد بن الوليد ﷺ في أيام أبي بكر الصديق ﷺ سنة ١٢هـ، وفيها قتل مسيلمة الكذاب. انظر: معجم البلدان ٥/٤٤٢.

[٧] هو الطعام يمتاره الإنسان، وفي التذهيب: جلب الطعام للبيع.
انظر: النهاية ٤/٣٧٩، لسان العرب ٥/١٨٨ مير.

[٨] في (ح): بسنين.

[٩] في (ح): العهن. والعِلْهز: شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه. انظر: النهاية ٣/٢٩٣، لسان العرب ٥/٣٨١ علهز.

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 205 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:11:55
منصفح الويب فيرفكس

أبو سفيان [١] النبي ﷺ فقال : أَنْشُدُك الله والرَّحم [٢] أليس [٣] تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ؟ فقال: بلى. قال : قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع " فأنزل الله هذه الآية [٤].

---

[١] الصحابي الجليل صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي أبو سفيان والد معاوية وإخوته ؛ رأس قريش وقائدهم يوم أحد والخندق .

أسلم يوم الفتح وكان من دهاة العرب ومن أهل الرأي والشرف فيهم . ت سنة ٣٢ وقيل بعدها .

الاستيعاب ٢/٢٧٠ ، أسد الغابة رقم ٢٤٨٦ ، الإصابة ٢/٢١١ .

[٢] أي أسألك بالله وبالرحم يقال نَشَدْتك الله وأنشُدك الله وناشدتك الله وبالله أي سألتك وأقسمت عليك .

انظر : النهاية ٥/٥٣ .

[٣] في (ح) : ألست .

[٤] أخرجه النسائي في الكبرى ٦/٤١٣ رقم ١١٣٥٢ .

وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٣/٢٦٢ ، وابن حبان في صحيحه (٣/٢٤٧ رقم ٩٦٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢/٩٨ رقم ٣٧٢) .

جميعهم من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به . وإسناده ضعيف فيه علي بن الحسين بن واقد قال في التقريب ٤٧٥١ صدوق يهم ، لكن قد توبع علي بن الحسين فارتفع وهمه .

فقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٣٢٩ وفيه تصحفت شقيق إلى سفيان ، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢٨ رقم (٣٤٨٨) وصححه ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٣ رقم (٦٢٨) ثلاثتهم من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد به . وأخرجه الطبري ٩/٢٣٧ من طريق يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد به .

وجاء من طريق آخر ، فقد أخرجه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٧٢٧ من

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 206 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:12:05
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 207 / 1029

قوله عز وجل ﴿ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني يوم بدر [1] .

طريق هارون بن المغيرة عن يزيد النحوي به .

وأخرجه الطبري ٢٣٦/٩ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٩١/٣ رقم (١٣٩٢) ، والبيهقي في الدلائل ٨١/٤ ثلاثتهم من طريق ابن حميد عن يحيى بن واضح عن عبد المؤمن ابن خالد الحنفي عن علباء بن أحمر عن عكرمة به .

وذكره ابن حجر في الإصابة٢١١/٢ وعزاه لابن منده من هذا الطريق وقال إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣٢٨/٢ من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة به .

وذكره السيوطي في الدر ٢٦/٥ وزاد نسبته لابن مردويه .

قلت : فالحديث صحيح بمجموع طرقه عن عكرمة عن ابن عباس .

وأصل هذا الحديث في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : " اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف " . وقد تقدم ص ١١٥ .

وانظر : أسباب النزول للواحدي ٣٢٣ ، لباب النقول ١٣٧ ، الصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي ١٥٩ .

[1] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥٧/١٤ رقم ١٨٥١١ ، والطبري ٢٣٦/٩ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه وأخرجه الطبري من طريق ابن جريج عنه أيضاً .

وذكره السيوطي في الدر ٢٦/٥ وزاد نسبته لابن مردويه .

وانظر: في: النكت ٦٤/٤، تفسير البغوي ٤٢٥/٥ ، زاد المسير ٤٨٥/٥ ، تفسير القرطبي ١٤٣/١٢ .

وهذا القول ذكره السمعاني في تفسيره ٤٨٥/٣ بلا نسبة ، واقتصر عليه ابن حبيب ٢٠٤/ب ، والحيري ٥٣/٢/أ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 208 / 1029

وقال مجاهد : القحط [١] .

وقيل عذاب النار في الآخرة [٢] . ﴿ إذا هم فيه مبلسون ﴾ [٧٧] متحيرون آيسون من كل خير [٣] .

﴿ وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون ﴾ [٧٨] وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون [٧٩] وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون [٨٠] بل قالوا مثل ما قال الأولون [٨١] قالوا أءذا ما متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون [٨٢] لقد وعدنا نحن ﴿ هذا

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٢٣٦وآدم في تفسير مجاهد ٤٨٧ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه.
وذكره السيوطي في الدر ٥/٢٦ وزاد نسبته لابن المنذر .
وانظر : تفسير القرطبي ١٢/١٤٣ ، النكت ٤/٦٤ ، وبلا نسبة في تفسير السمعاني ٣/٤٨٥ ، وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٢/٣٢/أ .
ورجحه الطبري حيث قال: وهذا الذي قاله مجاهد أولى بتأويل الآية لصحة الخبر الذي ذكرناه عن ابن عباس-يعني قصة أبي سفيان السابقة-وذلك لاشك أنه كان بعد وقعة بدر.

[٢] وهو قول ابن فورك كما في تفسيره ٣/٥/أ وعزاه الماوردي في النكت ٤/٦٤ إلى بعض المتأخرين .
وحكاه في زاد المسير ٥/٤٨٦ عن الماوردي ، واقتصر عليه ابن كثير في تفسيره ٣/٢٦٢ ، وعزاه النحاس في غريب القرآن ٣/١٢٠ ، والقرطبي في تفسيره ١٢/١٤٣ إلى عكرمة بلفظ هو باب من أبواب جهنم .

[٣] انظر . غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٩ ، معاني القرآن للزجاج ٤/٢٠ ، وللنحاس ٤/٤٨٠ تفسير المشكل لمكي ٢٦٤ ، تفسير السمعاني ٣/٤٨٦ ، وفي لغات القرآن ٦/أ قال مبلسون : آيسون بلغة كنانة .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 209 / 1029

الوعد ﴿ وآباؤنا هذا من قبل ﴾ [أي] [١] وَوَعَد آباءَنا من قبلنا قومٌ ذكروا أنهم لله رسل فلم نر له حقيقة [٢] .

﴿ إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾ [٨٣] .

قوله عز وجل ﴿ قل ﴾ يا محمد مجيباً لهم . ﴿ لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون[٨٤] سيقولون لله﴾ ولابد لهم من ذلك قال ﴿قل﴾ لهم أقروا بذلك.

﴿ أفلا تذكرون ﴾ [٨٥] فتعلمون أن من قَدِر على خلق ذلك [٣] إبتداءً فهو قادر على إحيائهم بعد موتهم / . ١/٩٦٥

﴿ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم [٨٦] سيقولون لله ﴾ .

قراءة العامة " لله " ومثله ما بعده [٤] . فجعلوا الجواب على المعنى دون اللفظ كقول القائل للرجل : مَنْ مولاك ؟ فيقول : لفلان . أي [٥] أنا لفلان وهو مولاي [٦] . وأنشد :

وأَعْلَمُ أَنَّني سأكُونُ رَمْساً ... إذا سارَ النَّواعجُ لا يَسيرُ

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] انظر : تفسير الطبري ٩/٢٣٨ .

[٣] في (ح) : الأرض والسماء .

[٤] أي قوله : ﴿ سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴾ [٨٩] .

انظر: السبعة ٤٤٧ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٢ ، النشر ٢/٣٢٩ ، التذكرة ٢/٤٥٤.

[٥] في (م) : أو .

[٦] انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٠ ، معاني القراءات للأزهري ٢/١٩٤ ، الحجة لابن خالويه ٢٥٨، حجة أبي زرعة ٤٩٠ ، الكشف لمكي ٢/١٣٠ ، الموضح ٢/٨٩٩ ، شرح الهداية ٢/٤٣٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٦٦ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 210 / 1029

فقال السائلُونَ لِمنْ حَفَرْتُم فقال المُخبِرون لَهُم : وَزِيرُ [1]

فأجاب المخفوض بمرفوع ، لأن معنى الكلام : فقال السائلون : مَنْ الميّت ؟ فقال المخبرون : [الميتُ] [2] وزير . فأجاب عن المعنى .

وقال آخر :

إذا قيل من ربّ المزَالِف والقرى ورب الجياد الجرد قيل لخالد [3]

وقال الأخفش : اللام زائدة يعني " الله " [4] .

وقرأ أهل البصرة كلاهما " الله [بالألف] [5] وهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

---

[1] أنشده بعض بني عامر للفراء كما في معاني القرآن له ٢/٢٤٠، وهو في الطبري ٩/٢٣٨. وبلا نسبة في اللامات ٦٣ ، وتفسير ابن فورك ٣/٥/ب .

وقال ابن خالويه (إعراب القرءات ٢/٩٣) أنشدني ابن مجاهد .

والرَمْس : القبر أي سأكون ملازم قبر ، والنواعج : من الإبل البيض الكريمة وفي رواية النواجع : وهم الذين يطلبون الكلأ ومساقط الغيث .

والشاهد قوله " وزير " حيث حذف اللام والأصل " لوزير " وذلك لأنه عدل إلى المعنى فكأنه قال : المخفور له وزير .

[2] في الأصل و (م) : للميت والتصويب من (ح) والطبري .

[3] البيت أورده بلا نسبه ابن حبيب ٢٠٤/ب ،والحيري ٢/٥٣/ب ، والقرطبي ١٢/١٤٦ والمزالف : القرى التي بين البر والبحر ، والأجرد من الخيل والدواب القصير الشعر .

والشاهد قوله " لخالد " والمعنى " خالد " .

[4] أي سيقولون الله ونسبه إليه ابن حبيب ٢٠٤/ب ، والحيري ٢/٥٣/ب ، والقرطبي ١٢/١٤٦ ، ولم أقف عليه في معاني القرآن للأخفش .

[5] زيادة من (م) ، (ح) . وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب فجاء الجواب على لفظه . انظر : السبعة ٤٤٧ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٢ ، النشر ٢/٣٢٩ ، الإتحاف ٣٢٠ ، معاني القراءات للأزهري ٢/١٩٤ .

وهو في مصاحف أهل الأمصار كلها " لله ، لله " إلا في مصحف أهل البصرة فإنه " الله ، الله " فجرى كلٌ على مصحفه .

ولم يختلفوا في الأول أنه " لله " لأنه مكتوب في جميع المصاحف بغير ألف .

وهو جواب مطابق للسؤال في ﴿ لمن الأرض ومن فيها ﴾ فجوابه ﴿ لله ﴾[1] .

﴿ **قل أفلا تتقون** ﴾ [٨٧] الله فتطيعونه .

قوله عز وجل : ﴿ **قل من بيده ملكوت كل شيء** ﴾ ملكه وخزائنه [2] .

---

[1] أخرج أبو عبيد (فضائل القرآن ص٣٠٥) وابن المنذر (كما في الدر ٢٧/٥) عن هارون قال في مصحف أبي بن كعب ﴿ سيقولون لله ﴾ كلهن بغير ألف .

وأخرجا أيضاً عن عاصم الجحدري قال في الإمام -مصحف عثمان بن عفان- قال : الذي كتب للناس " لله ، لله " كلهن بغير ألف . وأخرج ابن أبي داود في المصاحف (٤٧) عن أسيد بن يزيد قال في مصحف عثمان ﴿ سيقولون لله ﴾ ثلاثتهن بغير ألف . وأخرج عبد ابن حميد عن يحيى بن عتيق (كما في الدر ٢٧/٥) قال : رأيت في مصحف الحسن " لله ، لله " بغير ألف في ثلاثة مواضع .

وقال ابن الجزري (النشر ٣٢٩/٢) " لله ، لله رسماً بغير ألف في مصاحف الشام والعراق والحجاز " . " فكلمة : لله في الموضعين الثاني والثالث كتبت برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءة التي يقرأ بها ، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القراءتين " الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني محمد محيسن (١٠١) . وانظر : المقنع في رسم مصاحف أهل الأمصار للداني ١٠٨ ، دليل الحيران ٤٦٦ ، سمير الطالبين ١٠٣ .

[2] أخرج الطبري ٢٣٩/٩ عن مجاهد قال : " ملكوت كل شيء " أي خزائن كل شيء ، وقال الضحاك ملكوت كل شيء : ملك كل شيء . ولا اختلاف بين هذين القولين لذا جعلهما المؤلف قولاً واحداً . وانظر : النكت ٦٥/٤ ، تفسير القرطبي ١٤٥/١٢ .

﴿وهو يجير ولايجار عليه﴾ يعني يُؤمَّن من يشاء ولايُؤمَّن من أخافه ﴿إن كنتم تعلمون﴾ [٨٨] . قال أهل المعاني [معناه] [١] أجيبوا إن كنتم تعلمون [٢] .

﴿سيقولون لله قل فأنى تسحرون﴾[٨٩] أي تخدعون وتصرفون عن توحيده وطاعته [٣] .

قوله عز وجل ﴿بل أتيناهم بالحق﴾ بالصدق ﴿وإنهم لكاذبون [٩٠] ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل إله بما خلق﴾ فانفرد به ﴿ولعلا﴾ ولتغالبوا [٤] فعلا ﴿بعضهم على بعض﴾ وغلب القوي منهم الضعيف [٥] ﴿سبحان الله عما يصفون﴾[٩١] من الكذب ﴿عالم الغيب﴾ قرأ بالجر ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو [٦] على نعت " الله " [٧] .

---

[١] زيادة من (م) .

[٢] انظر : تفسير البغوي ٤٢٥/٥ .

[٣] وتخدعون قول وتصرفون عن توحيده وطاعته قول آخر كما في تفسير السمعاني٤٨٨/٣، والمؤلف نظمها بقول واحد .

[٤] انظر معاني القرآن للفراء ٢٤١/٢ ، وللزجاج ٢٠/٤ ، وللنحاس ٤٨٣/٤ ، تفسير الطبري ٢٤٠/٩ .

[٥] فالقوي لا يرضى أن يعلوه ضعيف ،والضعيف لا يصلح أن يكون إلهاً ، فسبحان الله ما أبلغها من حجة وأوجزها لمن عقل وتدبر .

انظر : تفسير الطبري ٢٤٠/٩ .

[٦] وهي قراءة حفص عن عاصم .

انظر : السبعة ٤٤٧ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٣ ، النشر ٣٢٩/٢ ، الإتحاف ٣٢٠ .

[٧] والقول بأنه مجرور على النعت هو قول النحاس والزمخشري والظاهر أنه قول الأخفش والفراء و لم يصرحوا به .

وقرأ غيرهم [١] بالرفع [٢] على [٣] الابتداء على معنى " هو عالم " [٤] .

وروى رويس [٥] عن يعقوب [٦] أنه كان إذا ابتدأ رفع وإذا وصل

وقيل إنه على البدل لأن الإضافة في قوله " عالم الغيب " عندهم غير محضة ولابد في وجه النعت أن تكون محضة . والظاهر أنه نعت - كما اختاره المؤلف - وأن الإضافة محضة لأنه قصد بالصفة الدوام والاستمرار . انظر : حجة ابن خالويه ٢٥٨ ، معاني القرآن للفراء ٢٤١/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١٢٠/٣ ، معاني القراءات ١٩٥/٢ ، الموضح ٩٠٠/٢ ، الكشف ١٣١/٢ ، الكتاب لسيبويه ٢١٣/١ ، الإملاء للعكبري ١٥٢/٢ ، البحر المحيط ٤١٩/٦ ، الدر المصون ١٩٩/٥ ، الكشاف ١٩٥/٣ .

[١] في (ح) : الباقون .

[٢] وهي قراءة نافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر .
انظر : السبعة ٤٤٧ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٣ ، النشر ٣٢٩/٢ ، الإتحاف ٣٢٠ .

[٣] في الأصل أو على ، وفي (م) : وعلى ، والمثبت من (ح) والطبري .

[٤] أي أن عالم خبر لمبتدأ محذوف تقديره " هو " وحجتهم دخول الفاء في قوله ﴿ فتعالى ﴾ فدل ذلك على أنه أراد هو عالم الغيب والشهادة فتعالى . وقيل أن قبله رأس آية وقد تم الكلام فالابتداء أحسن . انظر : المراجع فيما سبق .

[٥] محمد بن المتوكل أبو عبدا لله اللؤلؤي البصري المعروف برويس ، مقرىء حاذق ضابط مشهور قرأ على يعقوب الحضرمي وهو من أحذق أصحابه وتصدر للإقراء بالبصرة . ت سنة ٢٣٨ . انظر : معرفة القراء ٢١٦/١ ، غاية النهاية ٢٣٤/٢ .

[٦] يعقوب بن إسحاق بن زيد ابو محمد الحضرمي ، قارىء أهل البصرة في عصره ، قرأ على سلام بن سليم وأبي الأشهب ، وسمع من حمزة الزيات وشعبة ، برع في الإقراء ، قرأ عليه روح ورويس . قال أبو حاتم : " هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو " . ت سنة ٢٠٥ .
انظر : معرفة القراء ١٥٧/١ ، غاية النهاية ٣٨٦/٢ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 213 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:13:09
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 214 / 1029

خفض[١]. ﴿والشهادة فتعالى عما يشركون﴾ [٩٢] .

قوله عز وجل : ﴿ قل رب إما تريني ما يوعدون ﴾ [٩٣] من العذاب .

﴿ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ﴾ [٩٤] مع الظالمين [٢] فلا تهلكني بهلاكهم [٣] والفاء في قوله " فلا " جواب لـ " إمّا " لأنه شرط و/ جزاء [٤] .

﴿ وإنا على أن نريك ما نعدهم ﴾ من العذاب فجعلناه لهم . ﴿ لقادرون [٩٥] ادفع بالتي هي أحسن ﴾ يعني بالخُلّة التي هي أحسن . ﴿ السيئة ﴾ يعني أذاهم وجفاءهم ؛ يقول أعرض عن أذاهم واصفح عنهم نسختها آية

---

[١] وهذه إحدى الروايات عن رويس ، فقد اختلف أصحاب رويس عنه في ذلك .

فروى الجوهري وابن مقسم عن النمار الرفع في الابتداء وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما عن النَّحاس عنه .

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين .

انظر : الموضح ٢/٩٠٠، النشر ٢/٣٢٩، المبسوط ٢٦٣ ، التذكرة ٢/٤٥٤ ، الإتحاف ٣٢٠ .

[٢] وعليه تكون " في " بمعنى " مع " وهذا أحد استعمالاتها في القرآن .

انظر : الأشباه والنظائر ١٨٩ ، نزهة الأعين النواظر ٤٧٦ ، الجنى الداني ٢٥٠ .

[٣] معلوم أنه عليه الصلاة والسلام معصوم مما يكون سبباً لجعله مع الظالمين ، ولكن أمره أن يدعو بذلك إظهاراً للعبودية وتواضعاً لله .

انظر : تفسير الرازي ٢٣/١١٨ ، البحر المحيط ٦/٤٢٠ ، تفسير القرطبي ١٢/١٤٧ .

[٤] وتكون " رب " نداء معترض بين الشرط وجزائه والمعنى : إما تريني ما يوعدون فلا تجعلني يا رب في القوم الظالمين .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٤١ ، وللزجاج ٤/٢١ ، إعراب القرآن للنحاس ٣/١٢١، تفسير الطبري ٩/٢٤١ ، الإملاء للعكبري ٢/١٥٢ ، الدر المصون ٥/٢٠٠ .

القتال [1] .

---

[1] وهي قوله تعالى : ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ...﴾ [التوبة : ٥] .
وممن قال بنسخها : أبو عبيدة في الناسخ والمنسوخ ١٩٠ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٤٣٢/٢ ، وابن البارزي في ناسخ القرآن ومنسوخه ٤٢ ، وابن العربي في الناسخ والمنسوخ ٣٠٨/٢ ، وهبه بن سلامه في الناسخ والمنسوخ ٩٤ ، وابن حزم في الناسخ والمنسوخ ٤٦ ، ومكي في الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ١١٨ ، وعزاه السمعاني ٤٨٩/٣ إلى أكثر أهل العلم والتفسير ، وأخرج أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ١٩٠ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ واللفظ له ٤٣٢/٢ ، والبيهقي في الكبرى ١١/٩ .
جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﷺ قال : وقوله تعالى : ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ فنسخ بهذا العفو عن المشركين .
والقول بأن هذه الآية منسوخة قول غير صحيح بل الآية محكمة ولكن تنزل كل آية على الحال التي تناسبه فالأمر بالعفو والصبر حال الضعف والأمر بالقتال حال القوة ، أو يكون العفو والصبر مأموراً به لمصلحة ما لم تضر بالدين أو تؤدي إلى إبطال حق أو إثبات باطل فلا تعارض بينهما حتى يصار للنسخ " ولأن النسخ إنما يكون لشيء قاطع فإذا أمكن العمل بالآيتين فلا معنى للقول بالنسخ " .
وأما ما ورد عن ابن عباس ﷺ بأنها منسوخة فلا يصح الاستدلال به لأن مفهوم النسخ عند السلف المتقدمين أشمل وأوسع من مدلوله عند المتأخرين فهم يطلقون النسخ على الاستثناء وتخصيص النص العام وتعيين المجمل وتقييد المطلق وأيضاً رفع حكم شرعي ثابت بالدليل بحكم شرعي آخر ثبت بدليل متراخ عنه يطلقون على ذلك كله نسخاً .
وبهذا الإيضاح يعلم ضعف ما لهج به كثير من المفسرين وغيرهم من دعاوى النسخ حتى قال بعضهم (الناسخ والمنسوخ لابن العربي ٣٠٨/٢) إن آية القتال ناسخة لمائة وأربع وعشرين آية ، مع أن السيوطي قد ذكر (الإتقان ٦٨/٣) أن المنسوخ من القرآن بالقرآن عشرون آية ونظمها في أبيات له .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 215 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:13:35
منصفح الويب فيرفكس

﴿ نحن أعلم بما يصفون ﴾ [٩٦] فنجزيهم به .

قوله عز وجل : ﴿وقل رب أعوذ بك﴾ [أستجيرك] (١) ﴿ من همزات الشياطين ﴾ [٩٧] أي نزغاتهم عن ابن عباس رضي الله عنهما (٢) .

وقال الحسن : وساوسهم .

وقال مجاهد : نفخهم ونفثهم .

وقال ابن زيد : خنقهم الناس (٣) .

وقال أهل المعاني : يعني دفعهم بالإغواء إلى المعاصي . والهمز : شدة الدفع ومنه قيل للحرف الذي يخرج من هواء الفم بدفع همزة (٤) .

﴿ وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾[٩٨] في شيء من أموري (٥) .

انظر : نواسخ القرآن لابن الجوزي ١٣٧ ، البرهان للزركشي ٤٢/٢ ، تفسير القرطبي ٢٢٨/١٦، الإتقان ٦١/٣ ، قواعد في التفسير ٧٤٠/٢ ، قواعد الترجيح للحربي ٨٢/١ .

(١) زيادة من (م) ، (ح) .

(٢) انظر : تفسير ابن حبيب (٢٠٥/أ) ، تفسير الحيري ٥٣/٢/ب ، تفسير البغوي ٤٢٨/٥، إغاثة اللهفان لابن القيم ٩٥/١ .

(٣) أخرجه الطبري ٢٤٢/٩ .

(٤) قاله ابن فورك ٦/٣/أ .

وانظر معاني القرآن للنحاس ٤٨٤/٤ ، معجم مقاييس اللغة ٦٥/٦ ، لسان العرب ٤٢٦/٥ ، عمدة الحفاظ ٢٥٩/٤ ، تفسير السمعاني ٤٨٩/٣ .

وهذه الأقوال متقاربة . قال ابن القيم (إغاثة اللهفان ٩٥/١) : قال أبو عبيد عن الكسائي همزته ولمزته ولهزته ونهزته إذا دفعته والتحقيق أنه دفع بنَخْز وغمز يشبه الطعن فهو دفع خاص ، فهمزات الشياطين ، دفعهم الوساوس والإغواء إلى القلب .

(٥) وهذا قول ابن زيد أخرجه الطبري ٢٤٢/٩ عنه وكذا ابن أبي حاتم (كما في الدر

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 216 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:13:45
منصة الويب قيرقكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 217 / 1029

قوله عز وجل : ﴿ **حتى إذا جاء أحدهم الموت** ﴾ يعني هؤلاء المشركين ، وذلك حين ينقطع عن الدنيا ويعاين الآخرة ، قبل أن يذوق الموت . ﴿ **قال رب ارجعون** ﴾ [٩٩] ولم يقل " أرجعني " وهو [١] خطاب الواحد ، على التعظيم . كقوله " إنا نحن " [٢] فخوطب على نحو هذا ، كما ابتدأ بلفظ التعظيم [٣] .

وقال بعضهم : هذه المسألة إنما كانت منهم للملائكة الذين يقبضون روحه وإنما ابتدأ الكلام [بخطاب] [٤] الله جل ثناؤه لأنهم استغاثوا أولاً بالله تعالى، ثم رجعوا إلى مسألة الملائكة الرجوع [٥] إلى الدنيا [٦] .

٢٨/٥) وهذا القول شامل لقول ابن عباس أنه " عند تلاوة القرآن " ولقول عطاء " عند المعاصي " ولقول عكرمة " عند النزاع والموت " .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، تفسير الحيري ٥٣/٢/أ .

[١] في (م) : فهو .

[٢] كما في سورة الحجر آية ٩ ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾ وكما في سورة مريم آية ٤٠ ﴿ إنا نحن نرث الأرض ومن عليها ﴾ ونحوهما .

[٣] وهذا قول ابن قتيبة (تأويل المشكل ٢٩٣) ، والفراء (معاني القرآن ٢٤١/٢) ، والزجاج (معاني القرآن ٢١/٤) وأجازه النحاس (معاني القرآن ٤٨٤/٤) وغيرهم .

وانظر : تفسير الطبري ٢٤٣/٩ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، الصاحبي ٣٥٣ ، تفسير ابن فورك ٦/٣/أ ، الوسيط ٢٩٧/٣ ، تفسير السمعاني ٤٨٩/٣ قال وهو المعروف .

[٤] في الأصل " لخطاب " والتصويب من (م) ، (ح) .

[٥] في (ح) : بالرجوع .

[٦] وهو قول الطبري ٢٤٢/٩ ، وضعفه السمعاني ٤٨٩/٣ حيث قال : " وهذا قول ضعيف لأنه قد قال : رب " .

وانظر : تفسير ابن فورك ٦/٣/أ ، تفسير البغوي ٤٢٨/٥ ، تفسير القرطبي ١٤٩/١٢ .

﴿ لعلي أعمل صالحاً فيما تركت ﴾ ضيعت ﴿ كلا ﴾ أي لا يرجع إليها ، وهي كلمة ردع وزجر ﴿ إنها ﴾ يعني سؤال الرجعة ﴿ كلمة هو قائلها ﴾ ولا يناله .

روت عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك إلى الدنيا ؟ فيقول إلى دار الهموم والأحزان ! بل قدوماً إلى الله تعالى وأما الكافر فيقول ﴿ رب ارجعون ﴾ الآية [1] .

﴿ ومن ورائهم ﴾ أمامهم [2] ﴿ برزخ إلى يوم يبعثون ﴾ [١٠٠] أي حاجز بين الموت [3] والرجوع إلى الدنيا عن مجاهد [4] .

---

[1] أخرجه الطبري ٢٤٢/٩ قال : حدثنا القاسم ثنا الحسين ثني حجاج عن ابن جريج قال قال النبي ﷺ لعائشة .... فذكره .

وذكره السيوطي في الدر ٢٩/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر .

والحديث مرسل .

[2] وهذا أحد معاني " وراء " في القرآن ، فقد ذكر المفسرون أن الوراء في القرآن على خمسة أوجه منها بمعنى أمام ومنه ايضاً قوله تعالى: ﴿وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً﴾ [الكهف : ٧٩] . انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٢/٢ ، معاني القرآن للفراء ١٥٧/٢، وللنحاس ٢٦٤/٨ تفسير الطبري ٢٦٤/٨ ، نزهة الأعين النواظر ٦٠٨ .

[3] في (ح) : وبين .

[4] أخرجه الطبري ٢٤٣/٩ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٨٨ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن جريج عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٢٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير ابن فورك ٦/٣/أ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، تفسير الحيري ٥٤/٢/أ ، معاني القرآن للنحاس ٤٨٥/٤ ، تفسير البغوي ٤٢٨/٥ ، الوسيط ٢٩٨/٣ ، النكت ٦٧/٤ ، تفسير القرطبي ١٥٠/١٢ ، تفسير السمعاني ٤٩٠/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 218 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:14:03
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 219 / 1029

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : حجاب [١] .

وقال السدي : أجل [٢] .

وقال قتادة : بقية الدنيا [٣] .

وقال الضحاك [٤] وابن زيد [٥] : ما بين الموت والبعث .

قال أبو أمامة [٦] : القبر [٧] .

---

[١] وهو من رواية سعيد بن جبير عنه .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، تفسير الحيري ٥٤/٢/أ ، تفسير القرطبي ١٥٠/١٢ .

[٢] انظر : المراجع السابقة .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٨/٢ ، والطبري ٢٤٣/٩ كلاهما من طريق معمر عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٢٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، وتفسير الحيري ٥٤/٢/أ ، تفسير القرطبي ١٥٠/١٢.

[٤] أخرجه الطبري ٢٤٤/٩ عنه بلفظ : " ما بين الدنيا والآخرة " .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤٨٥/٤ ، تفسير البغوي ٤٢٨/٥ ، النكت ٦٧/٤ ، تفسير القرطبي ١٥٠/١٢ .

[٥] أخرجه الطبري ٢٤٣/٩ .

وانظر : النكت ٦٦/٤ ، تفسير القرطبي ١٥٠/١٢ .

[٦] الصحابي الجليل صُدَيّ بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلي ، غلبت عليه كنيته ، فاشتهر بها ، نزل مصر ثم سكن الشام حتى عُدّ أنه آخر من مات من الصحابة بها .

انظر الاستيعاب ٢٨٩/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٤٩٧ ، الإصابة ٢٤٠/٣ .

[٧] أخرجه الطبري ٢٤٣/٩ عنه ولفظه : عن أبي يوسف قال : خرجت مع أبي أمامة في جنازة فلما وضعت في لحدها قال أبو أمامة : هذا برزخ إلى يوم يبعثون .

وذكره السيوطي في الدر ٢٩/٥ ، وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وسمويه في فوائده . وهذا القول عزاه ابن حبيب ٢٠٥/أ إلى عامة المفسرين .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 220 / 1029 ١٠٢٩/أ/٦

وقيل : الإمهال [١] ، وكل فصل بين شيئين برزخ [٢] .

قوله عز وجل: ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [١٠١] . قال ابن عباس رضي الله عنهما : لا يفتخرون بالأنساب في الآخرة/ كما [٣] يفتخرون في الدنيا [٤] .

﴿ ولا يتساءلون ﴾ قال أبو العالية : هو كقوله : ﴿ ولا يسأل حميم حميماً ﴾ [٥].

وقال ابن جريج : معنى الآية : لا يسأل أحد يومئذٍ [٦] بنسب ، ولا يتساءلون ولا يُمتُّ إليه برحم [٧] .

واختلف المفسرون في المراد بقوله ﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾ أي النفختين عني؟

---

[١] قاله ابن فورك ولم ينسبه لأحد ٣/٧٦/أ ، وحكاه ابن عيسى كما في النكت ٤/٦٧ ، والقرطبي ١٢/١٥٠ ، وهذه الأقوال متقاربة . وقد نقل ابن عطية (المحرر الوجيز ٤/١٥٦) الإجماع على أنه المدة بين موت الإنسان وبين بعثه . وانظر الإجماع في التفسير ص٣٥٠ .

[٢] قاله أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٦٢) وابن قتيبة (تفسير غريب القرآن ٣٠٠) ؛ والنحاس (إعراب القرآن ٣/١٢٢) وغيرهم .

[٣] في (م) ، (ح) : كما كان يفتخرون .

[٤] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، تفسير الحيري ٢/٥٤/أ ، تفسير البغوي ٥/٤٢٩ ، تفسير القرطبي ١٢/١٥١ .

[٥] سورة المعارج آية ١٠ والمعنى لايسأل قريب عن قرابته لاشتغاله بنفسه .
وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، تفسير الحيري ٢/٥٤/أ .

[٦] في (م) ، (ح) : يومئذ شيئاً بنسب .

[٧] أخرجه الطبري ٩/٢٤٥ .
وذكره السيوطي في الدر ٥/٣٠ .

فقال ابن عباس رضي الله عنهما هي النفخة الأولى [١] .

[١٢] أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري بقراءتي عليه ، قال حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب ، قال [حدثنا] [٢] أبو عبدالله أحمد بن [عبدالرحمن] [٣] بن أبي عوف ، قال حدثنا إسماعيل [بن عبيد بن أبي كريمة] [٤] الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم ، قال حدثنا زيد بن أبي أنيسه ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ فهذا في النفخة الأولى [﴿ونفخ في الصور] [٥] فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ [٦] ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ ﴿ثم نفخ فيه فإذا هم قيام ينظرون ﴾ ﴿وأقبل بعضهم على

---

[١] ويكون معنى الآية على هذا التأويل فإذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض – إلا من شاء الله – فلا أنساب بينهم يومئذ يتواصلون بها ، ولا يتساءلون ولا يتزاورون فيتساءلون عن أحوالهم وأنسابهم .

وهذا قال به ابن قتيبة (تأويل مشكل القرآن ٦٦) ، والنحاس (معاني القرآن ٤٨٧/٤).

وانظره منسوباً إلى ابن عباس في تأويل مشكل القرآن ٦٦، معاني القرآن للنحاس ٤٨٧/٤ والوسيط ٢٩٩/٣ ، تفسير البغوي ٤٢٩/٥ ، تفسير ابن عطية ١٥٦/٤ ، زاد المسير ٤٩٠/٥ ، تفسير القرطبي ١٥١/١٢ .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في الأصل ابن أبي خزيمة ، والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٥] زيادة من (م) ، (ح) .

[٦] سورة الزمر ، آية ٦٨ .

بعض يتساءلون﴾ [1] .

---

[1] سورة الصافات ، آية ٢٧ ، سورة الطور ، آية ٢٥ .

رجال الإسناد :

١- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدا لله بن صالح بن شعيب بن فنجويه أبو عمدا لله الثقفي الدينوري . قال الذهبي : " الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ ، ثم نقل عن شيرويه قوله في تأريخه عنه : كان ثقة صدوقاً كثير الرواية للمناكير ، حسن الخط كثير التصانيف ... وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير " . ووصفه ابن نقطة بأنه " ثقة صالح " ، وقال الصريفيني : "وكان ثقة من الرجال" وقال الحافظ ابن حجر: "حافظ كبير مصنف " وقد أكثر الثعلبي من الرواية عنه في تفسيره ، وله مصنفات ، وتكلم أبو الفضل الفلكي في سماع ابن فنجويه من عبيد ا لله بن شنبه فغضب عليه ابن فنجويه حتى رجع عن ذلك .

روى سنن النسائي عن ابن السني ، مات بنيسابور سنة ٤١٤ .

انظر: تبصير المنتبه٣/١٠٨٤، السير ١٧/٣٨٣، المنتخب للصريفيني ١٩٣، شذرات الذهب ٣/٢٠٠ لسان الميزان (ترجمة الحسن بن محمود) ، تكملة الإكمال ٤/٤٩٥.

٢ - عبدا لله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي أبو محمد البغدادي البزاز . قال الخطيب: " كان ثقة ثبتاً سألت البرقاني : ايما أحب إليك ابن مالك أو ابن ماسي ؟ قال ليس هذا مما يسأل عنه ابن ماسي ثقة ثبت لم يتكلم فيه " . ت سنة ٣٦٩ .

انظر : تاريخ بغداد ٩/٤٠٨ ، السير ١٦/٢٥٢ ، شذرات الذهب ٣/٦٨ .

٣ - أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية أبو عبدا لله بن أبي عوف البزوري وثقه الدارقطني . قال الخطيب : " كان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلاً له منزلة من السلطان ومودة في أنفس العوام وحال من الدنيا واسعة وطريق في الخير محمودة " . ت سنة ٢٩٧ .

انظر : تاريخ بغداد ٤/٢٤٥ ، السير ١٢/٥٣١ ، الأنساب ٢/١٩٨ .

٤ - إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الأموي مولاهم ، أبو أحمد الحراني ثقة

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 223 / 1029

يغرب ، ت سنة ٢٤٠، ووثقه الدارقطني والذهبي .

انظر : تاريخ بغداد ٢٧٣/٦ ، تهذيب الكمال ١٥٢/٣ ، التقريب ٤٧٢ ، الكاشف ٢٤٨/١ .

٥ – محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم ، أبو عبدالله الحراني ثقة ، مات سنة ١٩١ على الصحيح . قال أبو عروبة أدركنا الناس لا يختلفون في فضله وحفظه .

انظر : الجرح والتعديل ٢٧٦/٧ ، تهذيب الكمال ٢٨٩/٢٥ ، التقريب ٥٩٥٩ .

٦ – خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم الأموي مولاهم أبو عبدالرحيم الحراني ، ثقة مات سنة ١٤٤ . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " حسن الحديث مستقيماً " .

انظر : الثقات ٢٢٢/٨ ، تهذيب الكمال ٢١٧/٨ ، التقريب ١٧٠٧ .

٧ – زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرُّها ثقة له أفراد مات سنة ١١٩ وقيل سنة ١٢٤ وله ست وثلاثون سنة .

انظر الجرح والتعديل ٥٥٦/٣ ، تهذيب الكمال ١٨/١٠ ، التقريب ٢١٣٠ .

٨ – المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم ، ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان . قال الداقطني : صدوق وترك حديثه شعبة لأنه سمع من بيته قراءة بالتطريب " . قال الذهبي : " وهذا لا يوجب غمز الشيخ " . وضعفه ابن حزم ووصفه الجرجاني بأنه سيء الحفظ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٥٦/٨ ، الميزان ١٩٢/٤ ، تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨ ، التقريب ٦٩٦٦ .

٩ – سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم تابعي ثقة حافظ فقيه. تقدم .

١٠ – الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

ذهب إلى الصفحة 224 / 1029 متصفح الصفحات

وقال ابن مسعود ﷺ : هي النفخة الثانية [١] .

[١٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه ، قال حدثنا عبيدا لله بن محمد ابن شنبه ، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن هارون بن أبي وكيع ، قال سمعت زاذان [أبا عمرو] [٢] يقول : " دخلت على ابن مسعود ﷺ فوجدت أصحاب الحِبَر اليمنية [٣] قد سبقوني إلى المجالس ، فناديته يا عبد الله بن مسعود : من أجل أني رجل أعجمي أدنيت هؤلاء وأقصيتني ؟ فقال : ادنه . فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس ، فسمعته يقول : " يؤخذ بيد العبد أو

تخريجه :

أخرجه الطبري ٢٤٤/٩، والحاكم في مستدركه٤٢٨/٢ رقم ٣٤٨٩ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي كلاهما من طريق مطرف عن المنهال بن عمرو به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر ٣٠/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[١] والمعنى انه إذا نفخ في الصور النفخة الثانية فلا تنفع الأنساب يومئذٍ ولا يسأل القريب قريبه حسنة واحدة .

وهذا القول قال به ابن عباس أيضاً في رواية عطاء عنه وقال به الإمام أحمد واقتصر عليه السمرقندي في تفسيره ٤٢١/٢، وابن كثير كذلك ٢٦٦/٣ ، واختاره القرطبي ١٥١/١٢ وانظر : الوسيط ٢٩٩/٣ ، تفسير البغوي ٤٢٩/٥ ؛ زاد المسير ٤٩٠/٥ .

[٢] في الأصل : أبا عمر ، والمثبت من (ح) .

[٣] في (ح) : الخير والميمنه .

والحِبَر : جمع حبير والحبير من البرود ما كان موشياً مخططاً وهو برد يمان .

انظر : النهاية ٣٢٨/١ ، لسان العرب ١٥٩/٤ حبر .

ذهب إلى الصفحة 225 / 1029 متصفح الصفحات

الأمة يوم القيامة ، فينصب على رؤوس الأولين والآخرين ، ثم ينادي منادٍ : هذا فلان بن فلان فمن كان له قِبَلَه حق فليأت إلى حقه ، فتفرح المرأة أن يكون لها الحق على أبيها أو على زوجها ، أو على ابنها أو على أختها [١] . ثم قرأ ابن مسعود ﷺ : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون ﴾ .

قال فيقول الرب [٢] تعالى : " آت هؤلاء حقوقهم " فيقول : رب فنيت الدنيا، فمن أين أوتيهم ؟ فيقول للملائكة : " خذوا من أعماله فأعطوا كل إنسان على [٣] قدر طِلْبَتِه " ، فإن كان ولياً لله تعالى ، فَضُلَتْ له من حسناته [مثقال] [٤] حبة من خردل ، [ضاعفها] [٥] حتى يدخله بها الجنة .

ثم قرأ ابن مسعود ﷺ : ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن / تك حسنة ٩٦٦/ب
يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً ﴾ [٦] .

وإن كان عبداً شقياً قالت الملائكة : " رب فنيت حسناته وبقي طالبون ، فيقول : خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى سيئاته ، وصكوا له صكاً إلى النار " [٧] .

---

[١] في (ح) : أخيها .

[٢] في (ح) : الله .

[٣] في (م) ، (ح) : بقدر .

[٤] في الأصل : مثال والتصويب من (م) ، (ح) .

[٥] في الأصل : ضاعفه وفي (م) : يضاعفها والتصويب من (ح) والطبري .

[٦] سورة النساء ، آية ٤٠ .

[٧] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه . تقدم .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 226 / 1029

٢ – عبيدا لله بن محمد بن شَنَبه بفتح النون وقيل بسكونها أبو أحمد القاضي . هكذا جاء في الإكمال لابن ماكولا ٨١/٥ ، وتبصير المنتبه ٧٩٤/٢ وغيرهما عبيد الله بالتصغير. وجاء في تكملة الإكمال لابن نقطه ٤٩٥/٤ عبدا لله وكذا في بعض مواضع ذِكْره عند المؤلف ولعله تصحيف . روى عن محمد بن الحسن بن الحسين البغدادي . روى عنه أبو بكر محمد بن المظفر بن علي المقرىء الدينوري .

قال السمعاني : " ابن شنبه شيخ لابن فنجويه أكثر عنه في تصانيفه " .

وله ذكر في ترجمة ابن فنجويه ، وفي ترجمة عبدا لله بن أحمد بن عبيد الله بن شنبه قال ابن ماكولا : لعله حفيد عبيد الله بن شنبه الدينوري " .

انظر : السير ٣٨٤/١٧ ، لسان الميزان ٣٠٧/٣ .

٣ – جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي القاضي ، قال الخطيب : كان ثقة حجة من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم . قال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت ، صنف التصانيف النافعة . ت سنة ٣٠١ .

انظر : تاريخ بغداد ١٩٩/٧ ، السير ١٩٦/١٤ .

٥ – يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدا لله بن مَوْهَب الرملي أبو خالد ثقة عابد . مات سنة ٢٣٢ أو بعدها . ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الثقات ٢٧٦/٩ ، تهذيب الكمال ١١٤/٣٢ ، التقريب ٧٧٥٨ .

٥ – عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون ، مات سنة ١٨٧ ، ووثقه أحمد بن حنبل وابو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم .

انظر : الجرح والتعديل ٢٩١/٦ ، تهذيب الكمال ٦٢/٢٣ ، التقريب ٥٣٧٦ .

٦ – هارون بن عنتره بن عبدالرحمن الشيباني ، أبو عبدالرحمن بن أبي وكيع الكوفي لا بأس به ، مات سنة ١٤٢ . ووثقه ابن معين وأحمد وابن سعد والعجلي ، وقال أبو زرعة لا بأس به مستقيم الحديث .

ذهب إلى الصفحة 227 / 1029 متصفح الصفحات

قوله عز وجل : ﴿ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون [١٠٢] ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون [١٠٣] تلفح﴾ تسفع ﴿ وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾ [١٠٤] عابسون ، عن

لكن ابن حبان قال عنه : منكر الحديث جداً يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المعتمد لذلك من كثرة ما روي مما لا أصل له ، لا يجوز الاحتجاج به بحال وتعقبه الذهبي فقال : الظاهر أن النكارة من الراوي عنه .

انظر: المجروحين ٩٣/٣ ، تهذيب الكمال ١٠٠/٣٠، الميزان ٢٨٤/٤، التقريب ٧٢٨٥ .

٧ - زاذان أبو عمر الكندي البزاز يكنى أبا عبدالله أيضاً صدوق يرسل وفيه تشيع . مات سنة ٨٢ . ووثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . وقال ابن حبان : كان يخطىء كثيراً .

انظر : تهذيب الكمال ٢٦٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/٣ ، الميزان ٦٣/٢ ، التقريب ١٩٨٨ .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٠٢/٤ من طريق يزيد ابن موهب عن عيسى به نحوه ، وقال أبو نعيم : هارون تفرد به عنه زاذان ، ورواه يحيى ابن زكريا الأنصاري عنه مختصراً مرفوعاً .

وأخرجه الطبري ٢٤٤/٩ ، وابن عساكر ٢٨٥/١٨ كلاهما من طريق الحسين عن عيسى بن يونس به نحوه .

وأخرجه أيضاً مختصراً من طريق ابن فضيل عن هارون به .

وذكره السيوطي في الدر ٣٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود مختصراً .

ابن عباس رضي الله عنهما[١] . وقال غيره : الكلوح : أن تتقلص الشفتان [عن] [٢] الأسنان حتى تبدو الأسنان [٣] .

قال ابن مسعود ﷺ : ألم تر إلى الرأس المُشيَّط [٤] بالنار ، قد بدت أسنانه وقلصت شفتاه [٥] .

قال الأعشى :

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً عنه ، كتاب التفسير ، تفسير سورة المؤمنون ٨/٤٤٥.

ووصله الطبري ٩/٢٤٦ من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٣١ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٥/أ ، تفسير الخيري ٢/٥٤/أ ، تفسير القرطبي ١٢/١٥٢ .

[٢] في الأصل " على " والتصويب من (ح) .

[٣] وهو قول الزجاج (معاني القرآن ٤/٢٣) ، والنحاس (إعراب القرآن ٣/١٢٣)، والطبري ٩/٢٤٥ ، وابن فورك ٣/٧٦/أ ، وقال السمعاني ٣/٤٩٢ وهو المروي في التفسير .

[٤] أي المحرق صوفه وشعره لينظف ، وأصل الإشاطة الإحراق .

انظر : لسان العرب ٧/٣٣٨ شيط .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٤٨ ، والطبري ٩/٢٤٦ ، والطبراني في الكبير ٩/٢٢٩ ، قال في المجمع ٧/٧٣ : " رجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه " .

وأخرجه هناد في الزهد رقم ٣٠٩ والحاكم في المستدرك ٢/٤٢٩ رقم (٣٤٩١) بلفظ قال: " ككلوح الرأس النضيج" ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٣١ ، وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم . وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٨٨ ، تفسير السمعاني ٣/٤٩٢ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 228 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:16:10
منصف الويب فيرفكس

ذهب إلى الصفحة 229 / 1029 متصفح الصفحات

[وله][1] المُقَدّم لا مثل له ساعةُ الشِدق عن [الناب كلح][2].

[١٤] أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ،قال [حدثنا][3] أحمد بن جعفر ابن أحمد بن حمدان بن عبدا لله ، حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي ، قال حدثنا يحيى الحمّاني ، قال حدثنا ابن مبارك [4]، قال حدثنا سعيد بن يزيد أبو شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾ قال :" تشويه النار ، فتقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته " [5].

---

[1] في الأصل و (ح) : لا ولا والتصويب من (م) ومصادر البيت .

[2] في الأصل عن النار صلح ، وفي (م) : عن النار كلح والتصويب من (ح) والطبري .
والبيت في ديوانه ص ٤٠ وتفسير الطبري ٩/٢٤٥ ، والقرطبي ١٢/ ١٥٢، من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي .

[3] زيادة من (م) ، (ح) .

[4] في (م) ، (ح) : ابن المبارك .

[5] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن الحسين هو ابن فنجويه . تقدم .

٢ – أحمد بن جعفر بن أحمد بن حمدان بن عبدا لله الدينوري . أبو الحسن ، عده الذهبي – في ترجمة ابن فنجويه – من أحد شيوخه وحدث عن عبدا لله بن محمد بن سنان الروحي ، وروى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره ، ويمثل العلماء المصطلح باسمه للمتفق والمفترق فقد توافق اسمه واسم أبيه وجده مع ثلاثة آخرين في عصر واحد أبو بكر القطيعي .

انظر : السير ١٧/٣٨٣ ، تدريب الراوي ٢/٣١٩ ، المتفق والمفترق للخطيب ١/١٨٩ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 230 / 1029

٣ – محمد بن إسحاق بن ماهان أبو عبدا لله المسوحي ختن رسته بن عمر نزيل الدينور ، وحدث بها وكان أحد الحفاظ قال ابن أبي حاتم : "كتبت عنه وهو صدوق" وقال الخليل بن عبدا لله:" ثقة حافظ روى عنه جماعة مات سنة ٢٧٧ بعد في الهمذانين" . انظر: الجرح والتعديل ١٩٦/٧، طبقات المحدثين بأصبهان ١٦٨/٣ ، الإرشاد للخليلي ٦٤٩/٢ .

٤ – يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بَشْمين الحِمَّاني الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، مات سنة ٢٢٨ ، ووثقه ابن معين وغيره وقال الإمام أحمد : كان يكذب جهاراً ، وقال ابن عدي : ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير وأرجو أنه لا بأس به . ورمز له بالتقريب بـ (م) والصواب أن مسلم لم يخرج له بل وقع اسمه في صحيحه في ضبط اسم . انظر (ح ٧١٣) قال الذهبي : تجنب أصحاب الكتب الستة عمداً حديثه .

انظر : الكامل ٢٣٧/٧ ، تهذيب الكمال ٤١٩/٣١ ، الميزان ٣٩٢/٤ ، التقريب ٧٦٤١ السير ٥٣٦/١٠ .

٥ – عبدا لله بن المبارك ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم . تقدم .

٦ – سعيد بن يزيد الحِمْيري القِتباني ، أبو شجاع الإسكندراني ثقة عابد ، مات سنة ١٥٤ .

انظر : الجرح والتعديل ٧٣/٤ ، تهذيب الكمال ١١٨/١١ ، التقريب ٢٤٣٥ .

٧ – دَرَّاج بن سمعان أبو السمح قيل اسمه عبدالرحمن ودراج لقب السهمي مولاهم المصري القاص ، صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف . مات سنة ١٢٦ ، وغالب أحاديثه عن أبي الهيثم بل هو راويته .

انظر : تهذيب الكمال ٤٧٧/٨ ، الميزان ٢٤/٢ ، التقريب ١٨٣٣ .

٨ – سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي العُتْواري أبو الهيثم المصري ، ثقة ، وهو صاحب أبي سعيد الخدري ، وكان في حجره .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 231 / 1029

انظر : تهذيب الكمال ٥٠/١٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/٤ ، التقريب ٢٦١٣ .

٩ – الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري أبو سعيد الخدري مشهور بكنيته ، استصغر يوم أحد وشهد ما بعدها ، مكثر من الرواية ، أحد الفقهاء والمجتهدين ، ت سنة ٧٤ .

انظر : الاستيعاب ١٦٧/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٠٣٦ ، الإصابة ٨٥/٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ،فيه يحيى الحماني ، وفيه دراج أبو السمح يروي هنا عن أبي الهيثم .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٢/٨ من طريق يحيى الحماني به وقال تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح .

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب صفة جهنم (ح٢٥٨٧) ، وكتاب التفسير (ح٣١٧٦)، وأحمد في مسنده ٨٨/٣ وفي الزهد ٢٧ ، وأبو يعلى في مسنده ١٢٦/٢ رقم (١٣٦٢) وابن أبي عاصم في الزهد ٢٠/١، والحاكم في مستدركه ٢٦٩/٢ رقم (٢٩٧١ و ٤٢٨) (رقم ٣٤٩٠) ، والبيهقي في البعث والنشور ٢٧٥ رقم (٥٥٨) ، والواحدي في الوسيط ٢٩٨/٣ ، والبغوي في شرح السنة ٢٥١/١٥ رقم (٤٤١٦) ، وفي التفسير ٤٣٠/٥ وأبو نعيم في الحلية ١٨٢/٨.

جميعهم من طريق عبدالله بن المبارك به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٤ رقم ٢٩٢ وهو من زوائد نعيم بن حماد) . وفي المسند له (٧٦ رقم ١٢٦) به . وذكره السيوطي في الدر ٣١/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

والحديث قال عنه الترمذي حديث حسن صحيح غريب وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال البغوي في شرح السنة : حسن غريب .

وقال الحاكم سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول

ذهب إلى الصفحة 232 / 1029 متصفح الصفحات

قوله عز وجل : ﴿ **ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون [١٠٥] قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا** ﴾ التي كتبت علينا .

قرأ أهل الكوفة إلا عاصماً " شَقاوتنا " بالألف وفتح الشين [١] .

وقرأ غيرهم : " شِقوتنا " بغير ألف وكسر الشين [٢] .

وهما لغتان [٣] .

وهي المضرة اللاحقة في العاقبة [والسعادة : المنفعة اللاحقة في العاقبة] [٤] .

﴿**وكنا قوماً ضالين [١٠٦] ربنا أخرجنا منها فإن عدن فإنا ظالمون** ﴾ [١٠٧] فيجابون بعد ألف سنة [٥] ﴿**قال اخسأوا فيها**﴾ أي أبعدوا كما يقال للكلب

سألت يحيى بن معين عن أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فقال : هذا إسناد صحيح . وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ح٤٨٣ و ٦٢١) .

[١] وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وافقهم الحسن والأعمش .

انظر : السبعة ٤٤٨ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٣ ، النشر ٣٢٩/٢ ، الإتحاف ٣٢٠ .

[٢] وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب .

انظر . المصادر السابقة .

[٣] قاله الكسائي ، فالشقاوة كالسلامة والسعادة وهي لغة فاشية ، وأما الشقوة كالفطنة والردة وهي لغة كثيرة في الحجاز .

انظر : معاني القراءات ١٩٦/٢ ، الموضح ٩٠١/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٥٨ ، الكشف ١٣١/٢ ، شرح الهداية ٤٣٧/٢؛ تفسير ابن حبيب ٢٠٥/ب ، تفسير الحيري ٥٤/٢/ب البحر المحيط ٤٢٣/٦ .

[٤] زيادة من (م) ، (ح) ، وانظر تفسير ابن فورك ٧/٣/أ .

[٥] روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل يتركهم مثلي مقدار الدنيا فالله أعلم بذلك فهو من علم الغيب الذي لا تثبت معرفته إلا بنقل صحيح عن الله أو عن رسوله ﷺ

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 233 / 1029

إخساً . إذا طرد وأبعد [١] . ﴿ ولا تكلمون ﴾ [١٠٨] في رفع العذاب فإني لا أرفعه عنكم ولا أخففه عليكم .

وقيل : هو دلالة على الغضب اللازم لهم ، فعند ذلك أيس المساكين [٢] من الفرج [٣] .

قال الحسن : هو آخر كلام يتكلم به أهل النار ، ثم لا يتكلمون بعدها ، إلا الشهيق والزفير ، ويصير لهم عُواء الكلب لا يُفْهِمون ولا يُفْهَمون / [٤] . ١/٩٦٧

قوله عز وجل ﴿ إنه ﴾ هذه " الهاء " عماد ، وتسمى أيضاً المجهولة ﴿ كان

انظر : تفسير الطبري ٢٤٦/٩ ، الدر المنثور ٣٢/٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٥/ب ، تفسير الحيري ٥٤/٢/ب ، تفسير السمعاني ٤٩٣/٣ .

[١] انظر : معاني القرآن للزجاج ٢٤/٤ ، وللنحاس ٤٨٨/٤ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٥/ب ، تفسير ابن فورك ٧/٣/أ ، تفسير الحيري ٥٤/٢/ب ، تفسير السمعاني ٤٩٣/٣ .

[٢] في (م) : المشركين .

[٣] انظر : تفسير الطبري ٢٤٨/٩ ، تفسير ابن فورك ٧/٣/أ .

[٤] كما قال تعالى ﴿ فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ﴾ [هود : ١٠٦] .

والزفير أول نهاق الحمار وشبهه والشهيق آخر نهيقه إذا رده في الجوف عند فراغه من نهاقه .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر .

وأخرج عبدالرزاق في تفسيره ٤٩/٢ عن قتادة قال : صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار أوله زفير وآخره شهيق .

وانظر : تفسير الطبري ١١٤/٧ ، الدر المنثور ٦٣٥/٣ ، تفسير ابن فورك ٧/٣/أ ، تفسير البغوي ٤٣٠/٥ ، تفسير القرطبي ١٥٤/١٢ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 234 / 1029

فريق من عبادي ﴾ وهم المؤمنون ﴿ **يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين [١٠٩] فاتخذتموهم سخرياً ﴾** .

قرأ أهل المدينة والكوفة إلا عاصماً بضم السين ها هنا وفي سورة " ص " [١] .

وقرأ الباقون بكسره [٢] .

قال الخليل [٣] وسيبويه [٤] : هما لغتان ، مثل قول العرب : بحر لُجِّيّ ولِجِّيّ،

---

[١] وهي قوله ﴿ أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار ﴾ [آية ٦٣] .

وبها قرأ نافع وحمزه والكسائي وأبو جعفر وخلف وافقهم الأعمش .

انظر : السبعة ٤٤٨ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٣ ، النشر ٣٢٩/٢ ، الإتحاف ٣٢١ .

[٢] أي بكسر السين في الموضعين .

وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو عمرو ويعقوب وافقهم اليزيدي وابن محيصن والحسن .

انظر : المصادر السابقة .

[٣] الخليل بن أحمد بن عبدالرحمن الفراهيدي أبو عبدالرحمن البصري ، نحوي لغوي بارع ، واضع علم العروض . من تلاميذه سيبويه والأصمعي وأبو عمرو . من تصانيفه كتاب "العين" و " العروض " . ت سنة ١٧٥ .

انظر . المعارف لابن قتيبة ٣٠١ ، معجم الأدباء ٧٢/١١ ، السير ٤٢٩/٧ .

[٤] عمرو بن عثمان بن قُنبر ، أبو بشر أصله من فارس ونشأ بالبصرة ، إمام في النحو وصاحب " الكتاب " الذي لم يسبق إلى مثله من تلاميذه الأخفش وقطرب . قال الذهبي: وقد طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على العربية فبرع وساد أهل العصر . وسيبويه لقب معناه ذو الثلاثين رائحة . ت سنة ١٨٠ .

انظر : تاريخ بغداد ١٩٥/١٢ ، معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، السير ٣٥١/٨ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 235 / 1029

وكوكب دُرِّيّ ودِرِّيّ وكُرسي وكِرسي [١] .

وقال الكسائي والفراء : الكسر بمعنى الاستهزاء بالقول والضم بمعنى التسخّر [٢] والإستعباد بالفعل [٣] .

---

[١] حكاه الأزهري وغيره عنهما ، وحكاه الفراء والأزهري أيضاً وغيرهما عن الكسائي . واختاره الطبري ٩/٢٥٠، قال الشنقيطي (أضواء البيان ٥/٨٢٨): وهو الحق إن شاء الله. انظر: معاني القرآن للفراء٢/٢٤٣، وللزجاج٤/٢٤،إعراب القرآن للنحاس٣/١٢٤، معاني القراءات ٢/١٩٧ ، الموضح ٢/٩٠١ ، شرح الهداية ٢/٤٣٧ .

[٢] في (م) ، (ح) : التسخير .

[٣] حكاه عنهما ابن حبيب ٢٠٥/ب ، والحيري ٢/٥٥/أ ، والبغوي ٥/٤٣٠ ، وأبو حيان ٦/٤٢٣ ، والشنقيطي ٥/٨٢٨ ، ونقله القرطبي ١٢/١٥٤ ، والشوكاني ٣/٥٠٠ عن المؤلف عن الكسائي .

قلت : وفي نسبة التفريق بين الكسر والضم إلى الكسائي نظر .

وذلك لأن عدداً من الأئمة نقلوا عن الكسائي خلافه . قال الفراء (معاني القرآن ٢/٢٤٣) وهو في مذهبه يعني الكسائي – بمنزلة قولهم العُصي والعِصي والأُسوة والإِسوة " .

وقال النحاس (إعراب القرآن ٣/١٢٤) : قال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد " .

وقال الأزهري (معاني القراءات ٢/١٩٦) وروي عن الكسائي والخليل وسيبويه أنهما بمعنى واحد . فهذا يظهر أن رأس الكسائي أنهما لغتان كقول الخليل وسيبويه .

ويحمل لسعة التفريق إليه أنها رواية أخرى عنه – ولم أقف عليها – .

أو أنها سبق قلم من ابن حبيب وتبعه من بعده .

وكذا نسبة التفريق إلى الفراء فإني لم أقف عليه عند هذه الآية ينص على ذلك بل قال : ﴿ وقال الذين كسرو ﴾ ثم ذكر التفريق " ، ومما يدل على عدم صحة نسبة التفريق إليه قول النحاس في إعراب القرآن ٣/١٢٤ : " ولا يعرف هذا التفريق الخليل ولا سيبويه رحمهما الله ولا الكسائي ولا الفراء " فهذا يظهر أن مذهب الفراء أنهما لغتان والله أعلم.

[و] [١] لم يختلفوا في سورة الزخرف [٢] : أنه بالضم ، لأنه بمعنى التسخّر والاستعباد [٣] إلا ما روي عن ابن مُحيصن [٤] فإنه [٥] كسره قياساً على سائره وهو غير قوي [٦] . ﴿ **حتى أنسوكم ذكري** ﴾ [أي أنساكم] [٧] اشتغالكم بالاستهزاء بهم وتسخرهم [٨] ﴿ **ذكري وكنتم منهم تضحكون** ﴾ [١١٠]

انظر : معاني القرآن للنحاس ٤٨٨/٤ ، وللزجاج ٢٤/٤ ، حجة ابن خالويه ٢٥٩ ، الكشف ١٣١/٢ ، شرح الهداية ٤٣٧/٢ ، زاد المسير ٤٩٣/٥ .

[١] زيادة من (م) ، (ح) .

[٢] وهي قوله تعالى : ﴿ ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ﴾ آية ٣٢ .

[٣] انظر: معاني القراءات١٩٦/٢، الموضح٩٠١/٢، التيسير ١٦٠، النشر ٣٢٩/٢، الكشف ١٣١/٢ ، شرح الهداية ٤٣٧/٢ ، السبعة ٤٤٨ .

[٤] محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي المكي مختلف في اسمه مقرىء أهل مكة مع ابن كثير، وقرأ على سعيد بن جبير ومجاهد ، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد ، وهو أحد القراء الأربعة عشر ومعدود من الشواذ ، ولولا ما في قراءته من مخالفة لرسم المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة . ت سنة ١٢٣ .

انظر : معرفة القراء ٩٨/١ ، غاية النهاية ١٦٧/٢ .

[٥] في (م) ، (ح) : أنه .

[٦] وهي قراءة شاذة ورويت أيضاً عن ابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون وابن مسلم .

وهو مقوية لقول من جعلهما بمعنى واحد .

انظر : مختصر في شواذ القرآن ١٣٥ ، المبسوط ٢٦٣ ، الإتحاف ٣٢٠ ، البحر المحيط ٤٢٣/٦ ، الدر المصون ٢٠٤/٥ ، الكامل للهذلي ٢٢٢/ب .

[٧] زيادة من (م) ، (ح) .

[٨] في (م) ، (ح) : وتسخيرهم .

نظيره قوله عز وجل ﴿إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون﴾ [١].

﴿ **إني جزيتهم اليوم بما صبروا** ﴾ على استهزائكم [٢] وأذاكم في الدنيا ، والجزاء : مقابلة العمل بما يستحق [٣] عليه من ثواب أو عقاب . ﴿ **أنهم هم الفائزون** ﴾ [١١١] قرأ حمزة [٤] والكسائي : ﴿ إنهم ﴾ بكسر الألف [٥] على الاستئناف [٦] وقرأ الباقون بفتحه على معنى لأنهم هم الفائزون ، ويحتمل أن يكون نصباً بوقوع الجزاء عليه ، أي "جزيتهم اليوم الفوز بالجنة " [٧].

قوله عز وجل : ﴿ **قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين [١١٢] قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم** ﴾ نسوا لعظم ما هم فيه من العذاب مدة مكثهم في الدنيا ، وهذا توبيخ من الله تعالى لمنكري البعث وإلزام الحجة عليهم .

---

[١] سورة المطففين ، آية ٢٩ .

[٢] في (ح) : الاستهزاء .

[٣] في (ح) : استحق .

[٤] حمزة بن حبيب الزَّيات ، أبو عمارة التيمي الكوفي ، أحد القراء السبعة ، قرأ على الأعمش وحمران ، وتصدر للإقراء فقرأ عليه خلق ، وصارت إليه الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش . ت سنة ١٥٦ .

انظر : معرفة القراء ١/١١١ ، غاية النهاية ١/٢٦١ .

[٥] انظر : السبعة ٤٤٨ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ٢٦٣ ، النشر ٢/٣٢٩ ، الإتحاف ٣٢٠ .

[٦] وعليه يكون الجزاء محذوفاً لم يذكر ما هو .

انظر : معاني القراءات ٢/١٩٧ ، الموضح ٢/٩٠٢ ، الكشف ٢/١٣١ ، حجة ابن خالويه ٢٥٩ ، معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٣ ،شرح الهداية ٢/٤٣٨ .

[٧] انظر : المراجع السابقة ومعاني القرآن للزجاج ٤/٢٤ ، وللنحاس ٤/٤٨٩ ، الدر المصون ٥/٢٠٤ .

ذهب إلى الصفحة 237 / 1029 متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:19:51
منصفح الويب فيرفكس

قرأ حمزة والكسائي ﴿ قل كم لبثتم ﴾ ﴿ قل إن ﴾ [١] على الأمر .

لأن في مصاحف أهل الكوفة ﴿ قل ﴾ بغير ألف [٢] . ومعنى الآية : قولوا كم لبثتم ؟ فأخرج الكلام مخرج الأمر للواحد والمراد به الجمع [٣] إذ كان مفهوماً معناه . ويجوز أن يكون الخطاب لكل واحد منهم أي قل يا أيها الكافر [٤][٥] .

وقرأ الباقون ﴿ قال ﴾ في الحرفين وكذلك هما في مصاحفهم [٦] بالألف على معنى قال الله .

---

[١] آية ١١٢ ، ١١٤ .

انظر: السبعة ٤٤٩ ، التيسير ١٦٠ ، المبسوط ١٦٣، التذكرة ٤٥٥/٢ ، النشر ٣٣٠/٢.

[٢] قال ابن عاشر : من مريم لصاد قل ذ الأول في الأنبيا للكوفي قال يُجْعَلُ

في ﴿ قال كم ﴾ مع ﴿ قال إن ﴾ عكس جرى .....

انظر : المصاحف لابن أبي داود ٥٠ ، المقنع ١٠٩ ، تفسير الطبري ٢٥٢/٩ ، دليل الحيران ، ٢٦٤ ، سمير الطالبين ١٠٤ .

[٣] في (م) ، (ح) : الجماعة .

[٤] في (م) ، (ح) : الكافرون .

[٥] وانظر الوجهين : حجة ابن خالويه ٢٥٩ ، معاني القراءات ١٩٨/٢ ، الموضح ٩٠٢/٢ ، الكشف ١٣٢/٢ ، شرح الهداية ٤٣٨/٢ ، البحر المحيط ٤٢٤/٦ .

[٦] ومخالفة عاصم لمصاحف الكوفة لأنها رسمت بغير ألف وهو يقرأها بألف ، ويحتمل أنه وافقها على تقدير حذف من الرسم وإرادتها .

انظر : الدر المصون ٢٠٤/٥ .

وكتبت : (قال كم) ، و(قال إن) برسمين مختلفين في المصاحف العثمانية ليتفق رسم كل مصحف مع القراءات التي يقرأ بها ، إذ لو كتبت المصاحف كلها برسم واحد لما كان هناك ما يدل على إحدى القرائتين . الفتح الرباني لمحمد محيسن ١٠٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 239 / 1029

وقرأ ابن كثير ﴿ قل كم ﴾ على الأمر و (قال [إن على) الخبر] [1] وهي قراءة ظاهره لأن الثانية جواب [2] .

﴿ فاسأل العادين ﴾ [١١٣] أي الحسّاب عن قتادة [3] .

وقال مجاهد : هم الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم ويحصونها عليهم [4] .

﴿ قال / إن لبثتم ﴾ في الدنيا ﴿ إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون ﴾ [١١٤] ٩٦٧/ب

قدر لبثكم فيها .

قوله عز وجل ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ﴾ أي لعباً وباطلاً لا لحكمة .

---

[1] في الأصل وقال أبو علي وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[2] والمعنى قل كم لبثتم قال إن لبثتم إلا قليلاً .

انظر : المراجع في هامش (٦) في الصفحة السابقة .

[3] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٤٩/٢ ، والطبري ٢٥٢/٩ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥١١/٨ ، وذكره السيوطي في الدر ٣٤/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر تفسير ابن فورك ٣/٧/ب ، تفسير السمرقندي ٤٢٣/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤٨٩/٤ ، إعراب القرآن له ١٢٥/٣ ، النكت ٦٩/٤ ، تفسير القرطبي ١٥٦/١٢ .

[4] أخرجه الطبري ٢٥٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥١١/٨ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٨٨ ، وذكره السيوطي في الدر ٣٤/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/٧/ب ، تفسير السمرقندي ٤٢٣/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤٨٩/٤ ، إعراب القرآن له ١٢٥/٣ ، النكت ١٩/٤ ، تفسير القرطبي ١٥٦/١٢ .

وقال الطبري : " والأولى أن يقال هم الذين يعدون عدد الشهور والسنين وغير ذلك وجائز أن يكونوا الملائكة ، وجائز أن يكونوا بني آدم وغيرهم ولا حجة بأي ذلك من أي ثبتت صحتها ، فغير جائز توجيه معنى ذلك إلى بعض العادين دون بعض " .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 240 / 1029

والعبث : العمل لا لغرض [١] ، وهو نصب على الحال عن سيبويه وقطرب [٢].

مجازه : عابثين [٣] . وقال أبو عبيدة [٤] : على المصدر [٥] .

وقال بعض نحاة [٦] الكوفة : على الظرف أي بالعبث [٧] .

وقال بعض نحاة البصرة : للعبث [٨] .

---

[١] أي ليس لغرض صحيح إذ لو كان العمل لغرض ولكنه غير صحيح فهو عبث .

يقال : عبث يعبث عبثاً إذا خلط عمله بلعب وأصله من قولهم : عبثت الأقط أي خلطته.

انظر : معجم مقاييس اللغة ٢٠٥/٤ ، لسان العرب ١٦٦/٢ ، المفردات ٥٤٣ .

[٢] محمد بن المستنير ويقال أحمد بن محمد أبو علي البصري ، عالم بالنحو واللغة ، أخذ عن سيبويه وهو الذي لقبه بقطرب لمباكرته إياه في الأسحار للقراءة عليه ، له مصنفات منها " معاني القرآن " . ت سنة ٢٠٦ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٩٨/٣ ، معجم الأدباء ٥٢/١٩ .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الحيري ٥٥/٢/أ ، تفسير القرطبي ١٥٦/١٢ ، الدر المصون ٢٠٥/٥، الإملاء للعكبري ١٥٢/٢، الكشاف ٢٠١/٣.

[٤] معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي اللغوي من أئمة اللغة والأدب وكان خبيراً بأيام العرب ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعنه المازني وأبو حاتم السجستاني وكان يرى رأي الخوارج ويبغض العرب ، له مصنفات منها " مجاز القرآن " . ت سنة ٢١٠ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ، معجم الأدباء ١٥٤/١٩ ، السير ٤٤٥/٩ .

[٥] لم أقف عليه في مجاز القرآن له .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الحيري ٥٥/٢/أ ، تفسير القرطبي ١٥٦/١٢ .

[٦] في (ح) : أهل .

[٧] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الحيري ٥٥/٢/أ .

[٨] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الحيري ٥٥/٢/أ ، الدر المصون ٢٠٥/٥ ، الإملاء ١٥٢/٢ أي مفعولاً لأجله .

﴿ وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ [١١٥] .قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ : " يا أيها الناس اتقوا الله تعالى فما خلق امرؤٌ عبثاً فيلهوا ، ولا أهمل سدى فيلغو " [١] .

[١٥] أخبرنا محمد بن القاسم بن أحمد بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن موسى ، قال حدثنا أبو شعيب الحراني ، قال حدثنا يحيى بن عبدالله [بن] [٢] الضحاك ، قال سمعت الأوزاعي يقول : بلغني أن في السماء ملكاً ينادي كل يوم " ألا ليت الخلائق لم يخلقوا أو ياليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له، وجلسوا ساعة فذكروا ما عملوا" [٣].

---

[١] نسبه المؤلف إليه في عرائس المجالس ٢٢ .

[٢] في الأصل عن ، والتصويب من (م) ، (ح) ، ومصادر ترجمته .

[٣] رجال الإسناد :

١ – محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري المصنف الأستاذ أبو الحسن الفارسي صاحب كتاب المصباح والتصانيف المشهورة ، الفقيه الأصولي المفسر ، سمع الكثير ، وجمع الأبواب ، حدث عن إسماعيل بن نجيد وأبي الحسن السراج وغيرهما ، مات سنة ٤٢٢ . وحدث عنه البيهقي كما في شعب الإيمان رقم٢٧٠٣ .

منتخب الصريفيني ٣٥ .

٢ – محمد بن محمد بن نصير لم أقف عليه .

٣ – محمد بن موسى لم أقف عليه .

٤ – عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويهم ، وقال ابن عدي : كان غير متهم لكنه كان يأخذ الدراهم على الحديث ، وقال الدار قطني : ثقة مأمون ، وقال الذهبي : صدوق . ت سنة ٢٩٥ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 241 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:20:36
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 242 / 1029

انظر : الثقات ٣٦٩/٨ ، الميزان ٤٠٦/٢ ، تاريخ بغداد ٤٣٥/٩ .

٥ – يحيى بن عبدالله الضحاك البابلّتي أبو سعيد الحراني ، ابن امرأة الأوزاعي ضعيف . مات سنة ٢١٨ ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة تفرد ببعضها ، وأثر الضعف في حديثه بين ، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج وفيما لا يخالف الثقات معتبر به ، وفيما وافق الثقات محتج به .

انظر : المجروحين ١٢٧/٣ ، الميزان ٣٩٠/٤ ، التقريب ٧٦٣٥ .

٦ – عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقه جليل ، مات سنة ١٥٧ ، وكان إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه وكان إماماً في السنة .

انظر : تهذيب الأسماء للنووي ٢٩٨/١ ، السير ١٠٧/٧ ، التقريب ٣٩٩٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه يحيى البابلتي .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٢/٦ من طريق أبي شعيب به .

ونسبه إليه المؤلف في عرائس المجالس ٢٢ .

وأورد الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣٧٧/١ الأصل ١٤٢ عن وهب بن منبه قال :

"مكتوب في التوراة .... ألا ليت الخلق لم يخلقوا فإذا خلقوا علموا لماذا خلقوا ..."

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 243 / 1029

فصل في ذكر وجوه الحكمة في خلق الله تعالى الخلق

قال المتحققون [١] : خلق الله تعالى الخلق ليدل بذلك على وجوده وكمال علمه وقدرته إذ لو لم يخلق لم يكن لوجوده معنى [٢] .

[١٦] أخبرنا محمد بن القاسم ، قال حدثنا محمد بن زيد ، قال حدثنا [الحسن][٣] بن سفيان ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابن عليّه ، عن منصور بن عبدالرحمن ، قال قلت للحسن البصري : في قوله تعالى: ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ [٤] قال الناس مختلفون على أديان شتى ﴿ إلا من رحم ربك ﴾ ومن رحم ربك غير مختلف ، فقيل له : ولذلك خلقهم؟ قال : [نعم] [٥] خلق هؤلاء لجنته وخلق هؤلاء لناره وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه " [٦] .

---

[١] في (م) : المحققون .

[٢] انظر : عرائس المجالس ٢١ .

[٣] في الأصل طخمس والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] سورة هود ، آية ١١٨ .

[٥] زيادة من (م) ، (ح) .

[٦] **إسناده :**

١ - محمد بن القاسم بن أحمد . تقدم .

٢ - محمد بن زيد لم أقف عليه .

٣ - الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي قال الحاكم : كان مقدماً في التثبت والكثرة والفقه والأدب ، وقال ابن حبان : كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة ،

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 244 / 1029

[١٧] أخبرنا [أبو الحسن][1] محمد بن القاسم الفقيه ،قال حدثنا أبو جعفر

وقال الذهبي : ثقة مسند ما علمت به بأساً . ت سنة ٣٠٣ .

انظر : الجرح والتعديل ١٦/٣ ، السير ١٥٧/١٤ ، الميزان ٤٩٢/١ .

٤ – عبدالله بن محمد بن أبي شيبه بن إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف . ت سنة ٢٣٥ .

انظر : تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، تهذيب الكمال ٣٤/١٦ ، التقريب ٣٦٠٠ .

٥ – إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ مات سنة ١٩٣ ، وذكره الذهبي في الميزان بسبب نقم بعض المحدثين عليه بسبب إجابته في المحنة لفترة ثم تاب منها .

انظر: الجرح والتعديل ١٥٣/١، تهذيب الكمال ٢٣/٣، الميزان ٢٢٠/١، التقريب ٤٢٠.

٧ – منصور بن عبدالرحمن الغُدَاني البصري الأشلّ صدوق يهم ، وقال الأمام أحمد: ثقة إلا أنه يخالف في أحاديث .

انظر : الجرح والتعديل ١٧٤/٨ ، تهذيب الكمال ٥٤٠/٢٨ ، التقريب ٦٩٣٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

تخريجه :

أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢٧٤/١ (ح١٢٨٨) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٠٥/٢ (ح٩٦٧)، وعبدالله بن حنبل في السنة٤٣٠/٢ (ح٩٥٠) ، والآجري في الشريعة ٧١٩/٢ (ح٣١٣) ، والطبري في تفسيره ١٣٨/٧ ، ١٤٠؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٠٩٤/٦ .

جميعهم من طريق ابن علية به .

وذكره السيوطي في الدر ٦٤٥/٣ وزاد نسبته لأبي الشيخ .

[1] في الأصل أبو الحسين والتصويب من م ، ح .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 245 / 1029

محمد بن موسى الفقيه ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا [أحمد بن محمد] [١] بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن نصر، قال سئل جعفر بن محمد رحمهما الله لم خلق الله الخلق ؟

قال لأن الله تعالى كان محسناً فيما لم يزل بما لم يزل إلى ما لم يزل فأراد تعالى أن يفوض [٢] إحسانه إلى [٣] خلقه ، وكان غنياً [عنهم] [٤] لم يخلقهم لجر منفعة ولا لدفع مضرة ، ولكن خلقهم / وأحسن إليهم وأرسل إليهم الرسل ، حتى يفصلوا بين الحق والباطل ، فمن أحسن كافأه بالجنة ، ومن عصى كافأه بالنار " [٥] .

١/٩٦٨

---

[١] في الأصل: محمد بن أحمد و في (م) :محمد بن خالد البرقي والتصويب من (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] في (ح) : يفرض .

[٣] في (ح) : على .

[٤] في الأصل و (م) : منهم وسقط من (ح) وهو خطأ .

[٥] **رجال الإسناد :**

١ – محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه . تقدم .

٢ – محمد بن موسى أبوجعفر الفقيه لم أقف عليه .

٣ – موسى الفقيه لم أقف عليه .

٤ – أحمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي أبو جعفر البَرْقي الشيعي ، من كبار الرافضة وعلمائها ، له تصانيف أدبية وتصانيف في الرفض كان في زمن المعتصم ، قال الذهبي : " له تصانيف كثيرة تدل على تبحره وسعة روايته وقد أتى فيها بالطامات والمناكير وألف في كل فن و لم أعرف من أشياخه ولا من الرواة عنه أحدا ت سنة ٢٧٤ وقيل ٢٨١ " وأرخه الذهبي بعام ٢٨٠ .

ذهب إلى الصفحة 246 / 1029 متصفح الصفحات

لسان الميزان ٣٦٨/١ ، مشتبه النسبة ٦٧ ، معجم البلدان ٣٨٩/١ تأريخ الاسلام ص٢٨٢ .

٥ – محمد بن خالد أبو عبدا لله البرقي القمي من أصحاب الرضا ، ومن بعده صحب ابنه جعفر ، وقيل كان يكنى أبا الحسن له عدة كتب .

انظر : الفهرست لابن النديم ٢٧٢ .

٦ – أحمد بن نصر لم أقف عليه .

٧ – جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدا لله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه ، إمام مات سنة ١٤٨ .

وجعفر الصادق قد كذب عليه في التفسير . قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن الرافضة : ما كذب على أحد ما كذب على جعفر الصادق حتى نسبوا إليه كتاب " الجفر " ... ومنافع سور القرآن في المنام ، وما يذكر عنه من حقائق التفسير التي ذكر فيها أبو عبدالرحمن السلمي .. وقال في موضع آخر : وكذلك جعفر الصادق قد كذب عليه من الأكاذيب ما لا يعلمه إلا ا لله .. وحتى نسب إليه أنواع من تفسير القرآن عن طريق الباطنية ، كما ذكر ذلك عنه السلمي في كتابه : " حقائق التفسير " فذكر قطعة من التفاسير التي هي من تفاسيره ، وهو من باب تحريف الكلم عن مواضعه وتبديل مراد ا لله تعالى من الآيات لغير مراده " .

الجرح والتعديل ٤٨٧/٢ ، تهذيب الكمال ٧٤/٥ ، التقريب ٩٥٨ ، منهاج السنة النبوية ٤٦٤/٢ و ١١/٨ .

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع ، وفيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المؤلف .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 247 / 1029

وقال محمد بن علي الترمذي [١] : " إن الله تعالى خلق الخلق عبيداً ليعبدوه فيثيبهم على العبودية ويعاقبهم على تركها ، فإن عبدوه فهم اليوم عبيد كرام ، وغداً أحرار ملوك في دار السلام وإن رفضوا العبودية فهم اليوم عبيد أُبّاق [٢] سفلة لئام ، وغداً أعداء في السجون بين أطباق النيران " [٣] .

ومنهم من قال : خلق الله تعالى الخلق كلهم لأجل محمد ﷺ [٤] يدل عليه .

---

[١] محمد بن علي بن الحسن بن بشر أبو عبدالله المعروف بـ " الحكيم الترمذي " كان ذا رحلة ومعرفة وله مصنفات وفضائل ، وله حكم ومواعظ وحلاله . قال الذهبي : " لولا هفوة بدت منه " لقى الأئمة الكبار وأخذ عنهم ، وفي شيوخه كثرة له كتاب " نوادر الأصول " مشهور .

انظر : حلية الأولياء ٢٣٣/١٠ ، طبقات السبكي ٢٤٥/٢ ، السير ٤٣٩/١٣ .

[٢] جمع آبق ، والإباق هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولاكد عمل .

انظر : لسان العرب ٣/١٠ آبق .

[٣] ذكره القرطبي في تفسيره ١٥٦/١٢ .

[٤] وهذا قول باطل معارض للقرآن ، ورحم الله المؤلف إذ كان الواجب عليه عدم إيراد مثل هذا القول الباطل وعدم التدليل له .

وهو قول غلاة الصوفية لذا يقول قائلهم (البوصيري ديوانه ٢٤٠) :

وكيف تدعو إلى ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ويقول آخر على شاكلته :

لولاه ماخلقت شمس ولا قمر ... ولا نجوم ولا لوح ولا قلم

ويستدلون بهذا المروي عن ابن عباس وبحديث موضوع آخر وهو : " لولاك ما خلقت الأفلاك " . (الفوائد المجموعة للشوكاني ٢٨٨ ، السلسلة الضعيفة للألباني رقم ٢٨٢) .

ومما يدل على بطلان هذا القول :

١ – أنه مخالف للشرع فالذي تدل عليه النصوص الشرعية أن الله إنما خلق الخلق

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 248 / 1029

[١٨] ما أخبرنا أبو محمد عبدا لله بن أحمد بن الرومي ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ، قال حدثنا هارون بن العباس الهاشمي ، قال حدثنا محمد بن ياسين بن شريك ، قال حدثنا جندل ، قال حدثنا عمرو بن أوس الأنصاري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : أوحى ا لله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وأمر أمتك أن يؤمنوا به ، فلولا محمد ما خلقت آدم ، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب ، فكتبت عليه : " لا إله إلا ا لله محمد رسول ا لله " فسكن " [1] .

لغاية ذكرها ا لله وصرح بها في القرآن الكريم فقال : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ﴾ [الملك آية ٢] ، وغيرها من النصوص .

٢ – أن ما يستدل به هؤلاء لا يمكن أن يعول عليها في إثبات أمر شرعي كهذا فهي أحاديث مكذوبة ومختلقة لا تثبت عن النبي ﷺ .

فهذه من الدعاوى الباطلة التي يعرف بطلانها من له أدنى بصيرة في نصوص الشرع والنبي ﷺ قد أعطاه ا لله خصائص وفضائل كثيرة تدل على فضله وشرفه وعلو مكانته ، فليس بحاجة إلى مثل هذه الأخبار الباطلة التي تضعه في غير مكانته عليه الصلاة والسلام .

وانظر : حقوق النبي ﷺ لمحمد خليفه التميمي ٢/٧١٤ ، مظاهر الإنحرافات العقدية عند الصوفية لإدريس محمود ١/٤٠٥ .

[1] رجال الإسناد :

١ – عبدا لله بن أحمد بن الرومي هكذا في النسخ الثلاث و لم أقف عليه إلا أن يكون هو عبدا لله بن محمد بن عبدا لله بن الرومي أبو محمد شيخ المؤلف كما سيأتي ح ٩٢ فيكون هنا تصحيفاً .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:22:07
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 249 / 1029

٢ - محمد بن حمدون بن خالد أبو بكر النيسابوري . قال الحاكم : وكان من الأثبات الجوالين في الأقطار ، ووصفه الذهبي بالحافظ الثبت المجود ، وقال الخليلي : حافظ كبير . ت سنة ٣٢٠ .

انظر : السير ٦٠/١٥ ، تذكرة الحفاظ ٨٠٧/٣ .

٣ - هارون بن العباس الهاشمي أبو العباس . حدث عن إبراهيم بن المنذر وأبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري وأحمد بن إبراهيم الدروقي . وروى عنه محمد بن مخلد ومحمد ابن عبدالملك التأرخي وكان ثقة ت سنة ٢٧٥ .

تاريخ بغداد ٢٧/١٤ .

٤ - محمد بن ياسين بن شريك لم أقف عليه .

٥ - جندل بن والق التَّغْلبي أبو علي الكوفي صدوق يغلط ويصحف ، مات سنة ٢٢٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٥٣٥/٢ ، تهذيب الكمال ١٥٠/٥ ، التقريب ٩٨٦ .

٦ - عمرو بن أوس الأنصاري . قال الذهبي : يجهل حاله أتى بخبر منكر وساق هذا الحديث ووافقه ابن حجر في اللسان .

انظر : الميزان ٢٤٦/٣ ، لسان الميزان ٤٠٧/٤ .

٧ - سعيد بن أبي عروبة - مهران - اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف ، لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة ، مات سنة ١٥٦ وقيل ١٥٧ .

انظر : تهذيب الكمال ٥/١١ ، الميزان ١٥١/٢ ، التقريب ٢٣٧٨ .

٨ - قتادة بن دعامة السدوسي . تقدم .

٩ - سعيد بن المسيب . تقدم .

١٠ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس . تقدم .

الحكم على الإسناد :

[١٩] [و] [١] سمعت محمد بن [القاسم][٢] الفارسي ، يقول [٣] سمعت محمد ابن الحسن بن بهرام الفارسي ، يقول سمعت القناد يقول : " خلق الله الملائكة للقدرة ، وخلق الأشياء للعبرة ، وخلقك للمحبة له " [٤] .

إسناده منكر ، فيه عمرو بن أوس .

تخريجه :

لا أصل له مرفوعاً ، إنما أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٧١/٢ رقم (٤٢٢٧) من طريق هارون بن العباس الهاشمي به موقوفاً وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال : " أظنه موضوعاً على سعيد " يعني ابن أبي عروبة ، فهو حديث موضوع والمتهم به عمرو بن أوس الأنصاري .

وذكره المؤلف في عرائس المجالس ٢٢ عن قتادة به .

انظر : السلسلة الضعيفة للألباني ٤٤٨/١ (ح ٢٨٠) .

[١] زيادة من (م) ، (ح) .

[٢] في الأصل الحسن والمثبت من م ، ح .

[٣] في (م) ، (ح) : قال .

[٤] رجال الإسناد :

١ – محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي . تقدم .

٢ – محمد بن الحسن بن بهرام الفارسي لم أقف عليه .

٣ – القناد أبو الحسن لم أقف عليه .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

ذكره المؤلف في عرائس المجالس عنه ص٢١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 250 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:22:29
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 251 / 1029

ومن العلماء من لم يصرح القول بذلك ، ولكنه قال : نبه الله تعالى في غير موضع من كتبه المنزلة أنه خلقهم لخطر عظيم مغيب عنهم ، لايجليها حتى يحل بهم ما خلقهم له [١] . وهذا معنى قوله سبحانه : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ .

[٢٠] أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن فنجويه ، قال حدثنا عبدالله ابن يوسف بن أحمد بن مالك ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال حدثنا داود بن رشيد .

[٢١] ح [و] [٢] أخبرني محمد بن القاسم ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن قريش ، قال حدثنا الحسن بن سفيان ، قال حدثنا هشام بن عمار. قالا : حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن حنش بن عبدالله الصنعاني عن / عبدالله بن مسعود ﷺ أنه مر بمصاب مبتلى ٩٦٨/ب فقرأ في أذنه : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ حتى ختم السورة فبرأ . فقال رسول الله ﷺ : ماذا قرأت في أذنه [فأخبره] [٣] فقال : " والذي نفسي بيده لو أن رجلاً مؤمناً قرأها على جبل لزال " [٤] .

---

[١] ذكره المؤلف في عرائس المجالس بلا نسبة ٢٢ .

قلت : وقد تقدم أن القول الحق كما صرح به القرآن أن الله خلق الخلق لعبادته وطاعته كما قال : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ . فلا ينبغي ترك ما نص عليه القرآن وصرح به إلى أقوال أخرى . والله أعلم .

[٢] زيادة من (م) ، (ح) .

[٣] في الأصل : فأخبر والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] **رجال الإسناد** :

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 252 / 1029

١ – الحسين بن أحمد بن فنجويه . تقدم .

٢ – عبدا لله بن يوسف بن أحمد بن مالك يروي عن أبي القاسم عبدالله بن محمد المروزي وعبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي وعلي بن زنجويه والحسن بن علي بن زكريا وغيرهم وعنه ابن فنجويه .

ينظر السنن الكبرى ٢٠٢/٤ . ولابن فنجويه شيخ اسمه عبدا لله بن يوسف بن أحمد بن باميه تقدم فلعله هو.

٣ – عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد أبو القاسم وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما وقال الذهبي : الرجل ثقة مطلقاً . ت سنة ٣١٧ .

انظر : تاريخ بغداد ١١١/١٠ ، الميزان ٤٩٢/٢ ، السير ٤٤٠/١٤ .

٤ – داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة ، مات سنة ٢٣٩ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٦٧/٨ ، تهذيب الكمال ٣٨٨/٨ ، التقريب ١٧٩٤ .

٥ – محمد بن القاسم الفقيه . تقدم .

٦ – محمد بن عبدا لله بن محمد بن قريش أبو بكر روى عن الحسن بن سفيان وعنه أبو عبدالرحمن السلمي ومحمد بن القاسم .

ينظر : شعب الإيمان رقم ١٩٨٢ ، ٢٧٠٣ ، ١٩٨٤٢ .

٧ – الحسن بن سفيان . تقدم .

٨ – هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي صدوق . تقدم .

٩ – الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية . مات آخر سنة ١٩٤ أو أول سنة ١٩٥ .

انظر : تهذيب الكمال ٨٦/٣١ ، الميزان ٣٤٧/٤ ، التقريب ٧٥٠٦ .

١٠ – عبدا لله بن لهيعة . تقدم .

١١ – عبدا لله بن هبيرة بن أسعد السَّبَئيّ الحضرمي أبو هبيرة المصري ثقة .

انظر : تهذيب الكمال ٢٤٢/١٦ ، التقريب ٣٧٠٢ .

١٢ – حنش بن عبدا لله ويقال ابن علي بن عمرو السبئي أبو رشدين الصنعاني ، نزيل افريقية ، ثقة مات سنة ١٠٠ .

ثم نزه نفسه سبحانه عما وصفه به المشركون من اتخاذ الأنداد والأولاد وما

انظر : تهذيب الكمال ٤٢٩/٧ ، الميزان ٦٢٠/١ ، التقريب ١٥٨٥ .

١٣ - الصحابي الجليل عبدا لله بن مسعود . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه الوليد بن مسلم مدلس تدليس تسويه ، وابن لهيعة ضعيف كما تقدم .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٨/٥ (ح٥٠٢٣) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٥٨٥ (ح٦٣١) ، والطبراني في الدعاء ١٣٠٥/٢ (ح١٠٨١) ، وأبو نعيم في الحلية ٧/١ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/١٤ .

جميعهم من طريق داود بن رشيد به ، ولم يصرح الوليد بن مسلم - وهو كثير التدليس والتسوية - بالتحديث عن ابن لهيعة إلا عند أبي نعيم . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥١٣/٨ ، والخطيب في تاريخه ٣١٢/١٢ ، والبغوي في تفسيره ٤٣٢/٥ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ١٥١ رقم ١٠-٤٨ . جميعهم من طريق ابن لهيعة به . وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٨٠/٢ الأصل ٢٤٠ ، والسيوطي في الدر ٣٤/٥ ، ونسبه لابن مردويه. قال الهيثمي في المجمع ١١٥/٥ فيه ابن لهيعه وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجال أبي يعلى ثقات .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٦٣/٢ ، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٤١٧/١ كتاب العلم ، باب إفاقة المجنون . من طريق سلام بن رزين عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود نحوه . قال الإمام أحمد (العلل ٤٦٣/٣ رقم ٥٩٧٩) : هذا الحديث موضوع هذا حديث الكذابين منكر الإسناد . وكذا نقله العقيلي عنه . قال ابن عراق الكناني (تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٩٤/١) وتعقب بأنه له طريقاً . وأخرجه أبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعه وحنش وحديثهما حسن .

وقال الذهبي في الميزان ١٧٥/٢ ترجمة سلام بن رزين : لا يعرف وحديثه باطل .

وقال ابن حجر (الفتوحات الربانية ٤٦/٤) : حديث غريب .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 253 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:22:56
منصف الويب فيرفكس

نسبه إليه الملحدون من السفه والعبث فقال عز من قائل : ﴿ **فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم** ﴾ [١١٦] . يعني الحسن العظيم [١] .

﴿ **ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به** ﴾ قال أهل المعاني فيه إضمار مجازه : فلا برهان له به [٢] . ﴿ **فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون** [١١٧] **وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين** ﴾ [١١٨] .

---

[١] أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٥١٥ عن سعيد بن جبير قال : " الكريم : الحسن ". فوصف العرش بذلك لسعته وحسنه .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الدعوات (ح٦٣٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " كان النبي ﷺ يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم " .

[٢] حكاه عنهم ابن حبيب ٢٠٦/أ ، والخيري ٢/٥٥/ب .

وهؤلاء جعلوا " لا برهان به " جواب الشرط في قوله " ومن يدع " .

وقد اعترض أبو حيان عليه حيث قال : " فلا يصح لأنه يلزم منه حذف الفاء في جواب الشرط ولا يجوز إلا في الشعر " . والأصح أن يكون جواب الشرط هو قوله : فإنما حسابه " وعليه فقي الجملة المنفية - لا برهان له به - وجهان :

١ - أنها صفة لـ " إلهاً " وهي صفة لازمة كقوله : ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه ﴾ الأنعام ٣٨ . وجيء بها للتأكيد .

٢ - أنها جملة اعتراض بين الشرط وجوابه كقولك " من أساء إليك - لا أحق بالإساءة منه - فأسيء إليه " .

ولا خلاف بين أهل العلم أن قوله ﴿ لا برهان له به ﴾ لا مفهوم مخالفة له ، فلا يصح لأحد أن يقول أما من عبد معه إلهاً آخر له برهان به فلا مانع من ذلك ، لاستحالة وجود برهان على عبادة إله آخر معه " .

انظر : الكشاف ٣/٢٠١ ، البحر المحيط ٦/٤٢٥ ، الإملاء للعكبري ٢/١٥٢ ، الدر المصون ٥/٢٠٦ ، زاد المسير ٥/٤٩٦ ، أضواء البيان ٥/٨٣٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 255 / 1029

سورة النور مدنية [١] .

وهي أربع وستون آية [٢] ، وألف وثلاثمائة وست [عشرة] [٣] كلمة وخمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفاً [٤] .

[٢٢] أخبرنا أبو الحسين محمد بن الخبازي ، قال حدثنا ابن حيان ، قال حدثنا محمد بن علي الفرقدي ، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال حدثنا

---

[١] أخرج ابن مردويه كما في الدر ٣٦/٥ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٣٧/٢ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٤/٧ جميعهم عن ابن عباس ﷺ قال : أنزلت سورة النور بالمدينة ، ونقل الفيروزآبادي (بصائر ذوي التمييز ٣٣٤/٠) ، وابن الجوزي (زاد المسير ٣/٦) ، والقرطبي في تفسيره ١٥٨/١٢ .

جميعهم الإجماع على أنها مدنية .

[٢] وهذا حسب عد العراقي – البصري والكوفي – والشامي سوى حمص .

وأما في عد المدني والمكي فهي اثنتان وستون آية ، وفي عد أهل حمص ثلاث وستون آية لخلافها ثلاث آيات .

عد العراقي والشامي : ﴿ بالغدو والآصال ﴾ آية ، وعدوا أيضاً ﴿ يذهب بالأبصار ﴾ ، وتركها المكي والمدني ، وعدوا كلهم غير أهل حمص ﴿ لأولي الأبصار ﴾ .

قال الناظم : ..... والشام كالعراق والآصال عَدّْ

واعدد لهؤلاء بالأبصار وَدَعْ لحمص لأولي الأبصار

انظر : غيث النفع ٩٩ ، الفرائد الحسان ٤٨ ، مرشد الخلان ١٢٢ ، القول الوجيز ٢٤٥ ، فنون الأفنان ٢٩٦ ، الإتقان ١٩٢/١ ، البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني ١٩٣ .

[٣] في الأصل " عشر " بالتذكير والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] في (م) ، (ح) جاء فيهما عدد الأحرف ثم الكلمات ثم الآيات .

وانظر التعليق في أول سورة المؤمنون .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 256 / 1029

يوسف بن عطية ، قال حدثنا هارون بن كثير، قال حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي بن كعب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة النور أعطي من الأجر عشر حسنات ، بعدد كل مؤمن فيما مضى وفيما بقى " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبازي الجرجاني . تقدم .

٢ –عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشيخ محدث أصبهان ، صنف التفسير والأحكام وصفه الذهبي بـ " الإمام الحافظ الصادق " وقال عنه : " قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات ". ت سنة ٣٦٩ .

انظر : السير ٢٧٦/١٦ ، غاية النهاية ٤٤٧/١ ، شذرات الذهب ٦٩/٣ .

٣ – محمد بن علي بن مخلد بن فرقد أبو جعفر الأصبهاني خاتمه أصحاب إسماعيل بن عمرو البجلي حدث عنه أبو الشيخ بن حيّان والطبراني وجماعة ، وصفه الذهبي بـ الشيخ المعمر الصدوق وقال عنه : " ما علمت به بأساً " وقال أبو نعيم : " ثقة " ت سنة ٣٠٧ .

انظر : تاريخ أصبهان ٢٤١/٢ ، السير ١٣٧/١٤ ، شذرات الذهب ٢٥١/٢ .

٤ – إسماعيل بن عمرو البجلي أبو إسحاق من أهل الكوفة ، سكن أصبهان ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب كثيراً ، وضعفه أبو حاتم والدار قطني والعقيلي والأزدي وقال الخطيب صاحب غرائب ومنكير عن الثوري وغيره . ت سنة ٢٢٧ .

انظر : الثقات ١٠٠/٨ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩/١ .

٥ – يوسف بن عطيه الباهلي أبو المنذر الكوفي متروك وقال عمرو بن علي هو أكذب من الصفار .

انظر : تهذيب الكمال ٤٤٧/٣٢ ، الميزان ٤٧٠/٤ ، التقريب ٧٩٣١ .

٦ – هارون بن كثير قال أبو حاتم مجهول ، وقال ابن عدي : شيخ ليس بمعروف

[٢٣] أخبرنا ابن فنجويه الدينوري ، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي ، قال حدثنا سلمان بن توبة أبو داود الأنصاري ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، قال حدثنا شعيب ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : " لا تُنزلوا النساء الغرف ، ولا تُعلموهنّ الكتابة ، وعلموهنّ المِغْزَل وسورة النّور " [1] .

روى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب عن النبي فضائل القرآن سورة سورة ... وهارون بن كثير غير معروف ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد .

انظر : الجرح والتعديل ٩٤/٩ ، الكامل ١٢٧/٧ ، الميزان ٢٨٦/٤ .

٧ - زيد بن أسلم . قال ابن حجر (لسان الميزان ٣٨/٦) ترجمة هارون بن كثير ، وقع في بعض طرقه زيد بن أسلم وهو تحريف والصواب زيد بن سالم جهله أبو حاتم .

٨ - أبيه قال الذهبي (الميزان ٢٨٦/٤) زيد عن أبيه نكره عن أبي أمامة ونقل عن أبي حاتم بمثل هذا الإسناد قال : " لا أعرف من الإسناد سوى أبي أمامة " .

٩ - الصحابي الجليل صدى بن عجلان أبو أمامة الباهلي . تقدم .

١٠ - الصحابي الجليل أبي بن كعب . تقدم .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً فيه يوسف بن عطيه ، وفيه مجاهيل .

تخريجه :

هذا قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور ، وقد تقدم تخريجه والكلام عنه في أول سورة المؤمنون .

[1] **رجال الإسناد :**

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 257 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:23:41
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 258 / 1029

١ – الحسين بن محمد بن فنحويه الدينوري . تقدم .

٢ – عبيد الله بن محمد بن شنبة . تقدم .

٣ – محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي روى عن أبي حاتم وعنه ابن شنبه .

ينظر : السنن الكبرى ٢٠٨/١٠ .

٤ – سلمان ويقال سليمان بن توبة النهرواني صدوق ، مات سنة ٢٦٢ ، وقال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً ، ووثقه الدارقطني .

انظر : تاريخ بغداد ٢٠٧/٩ ، تهذيب الكمال ٣٧٦/١١ ، التقريب ٢٥٥٥ .

٥ – محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي أبو عبدالله الزاهد نزيل عبّادان منكر الحديث . قال ابن عدي : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة .

انظر : المجروحين ٣٠١/٢ ، الكامل ٢٧١/٦ ، التقريب ٥٧٣٤ .

٦ – شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي ثقة رمي بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره ، مات سنة ١٨٩ ، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ما أصح حديثه وأوثقه .

انظر : الجرح والتعديل ٣٤١/٤ ، تهذيب الكمال ٥٠١/١٢ ، التقريب ٢٨٠٨ .

٧ – هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة ، فقيه ربما دلس ، مات سنة ١٤٦ أو ١٤٥ وله سبع وثمانون سنة .

٨ – عروة بن الزبير بن العوام ثقة فقيه مشهور تقدم .

٦ – الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر بن الصديق رضي الله عنها . تقدمت .

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر فيه محمد بن إبراهيم ، والحديث موضوع .

تخريجه :

أخرجه البغوي في تفسيره ٦٨/٦ عن الشريحي عن المؤلف به .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٠٢/٢ ، والطبراني في الأوسط رقم ٧٠٩ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 259
1029 /

والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٧/٢ رقم (٢٤٥٤) ، والخطيب في تاريخه ٢٢٤/١٤ ، والواحدي في الوسيط ٣٠٢/٣ ؛ وابن الجوزي في الموضوعات ١٧٤/٢ ، كتاب النكاح ، باب تعليم النساء سورة النور .

جميعهم من طريق محمد بن إبراهيم الشامي به .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٣٠/٢ رقم (٣٤٩٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال بل موضوع وآفته عبدالوهاب الضحاك .

والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٧/٢ رقم (٢٤٥٣) كلاهما من طريق عبدالوهاب الضحاك عن شعيب بن إسحاق به .

وذكره السيوطي في الدر ٣٦/٥ ، وزاد نسبته لابن مردويه ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩٣/٤ ، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : " فيه محمد بن إبراهيم الشامي قال الدارقطني كذاب ".

والعجيب أن ابن الجوزي حكم عليه بالوضع في الموضوعات واستغرب على الحاكم إخراجه في مستدركه مع أنه بنفسه أورده في تفسيره ٣/٦ وسكت عنه .

والحديث موضوع فيه الشامي منكر الحديث وأما طريقه الثاني ففيه عبدالوهاب الضحاك متروك (التقريب ٤٢٨٥) قال الألباني (السلسلة الضعيفة ح٢٠١٧) : ولعل أحدهما سرقه من الآخر ثم رجح أن محمد هو الذي سرقه من عبدالوهاب " وقال أيضاً (السلسلة الصحيحة ٣٤٠/١) : " موضوع وطرقه كلها واهية جداً " . ومما يدل على وضعه مخالفته لقواعد الشريعة ونصوصها التي تحث على العلم والتعلم .

وقال شمس الحق العظيم أبادي (عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان) : " وأحاديث النهي عن الكتابة كلها من الأباطيل والموضوعات ولم يصحح العلماء واحداً منها ما عدا الحاكم أبا عبدالله وتساهله في التصحيح معروف ، وتصحيحه متعقب عليه ، ولا يؤخذ كلامه في التصحيح إلا إذا وافق الحفاظ الآخرون في تصحيحه " . لذا تُعقّب الشوكاني لما قال (نيل الأطار ١٠٥/٩) : " وهذا الحديث محمول على من يخشى من

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 260 / 1029

تعليمها الفساد " . بأن هذا الحديث موضوع فلا يعارض الحديث الصحيح . انظر السلسلة الصحيحة للألباني ٣٤٦/١ ، والسلسلة الضعيفة (ح٢٠١٧) .

وانظر: الفوائد المجموعة ١٢٣ ، تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٠٨/٢ ، الآلي المصنوعة ١٦٨/٢، العلل المتناهية ١٤١/٢ .

وقد ساق البلاذري في آخر كتابه " فتوح البلدان ٥٨٠ " عدة آثار بأسماء بعض من كان يكتب من الصحابيات ومنهن بعض أمهات المؤمنين والتابعيات .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:24:08
منصة الويب قبل فكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 261 / 1029

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ **سورة أنزلناها وفرضناها** ﴾ قراءة العامة بالرفع [١] بمعنى : هذه سورةٌ [٢] لأن العرب لا تبتدئ بالنكرة ، هذا قول الخليل [٣] .

وقال الأخفش : " سورةٌ " ابتداء وخبره في " أنزلناها " [٤] .

وقرأ طلحة بن مصرِّف / " سورةً " بالنصب [٥] على معنى " أنزلنا سورة " ٩٦٩/أ

---

[١] انظر : الإتحاف ٣٢٢ .

[٢] في (ح) : السورة .

[٣] والنحاس ورجحه الفراء والزجاج والمبرد .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٢ ، وللزجاج ٢٧/٤ ، إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٣، تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الحيري ٥٥/٢/ب ، الإملاء للعكبري ١٥٣/٢ ، البحر المحيط ٤٢٧/٦ ، الدر المصون ٢٠٧/٥ ، تفسير القرطبي ١٥٨/١٢ ، الوسيط ٣٠٢/٣ .

[٤] لم أقف عليه في معاني القرآن له ونسبه إليه ابن حبيب ٢٠٦/أ ، والحيري ٥٥/٢/ب ، والقرطبي ١٥٨/١٢ .

وهذا القول اختاره أبو عبيدة وابن جني والكسائي .

ويحتمل أيضاً أن يكون الخبر في قوله ﴿ الزانية والزاني ﴾ وتكون ﴿ أنزلناها ﴾ صفة .

وسوغ الإبتداء بالنكرة لكونها موصوفة بقوله ﴿ أنزلناها ﴾ ولا وجه لما قاله الأولون من تعليل المنع من الابتداء بها لكونها نكرة فهي نكرة مخصصة بالصفة وهو مجمع على جواز الابتداء بها . وانظر : مجاز القرآن ٦٣/٢، المحتسب ١٠٠/٢ ، الإملاء للعكبري ١٥٣/٢ البحر المحيط ٤٢٧/٦ ، الدر المصون ٢٠٧/٥ ، فتح القدير ٤/٤ .

[٥] وهي قراءة شاذة .

انظر : المحتسب ٩٩/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٠٠ ، إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٧٠/٢ ، البحر المحيط ٤٢٧/٦ ، الكامل للهذلي ٢٢٢/ب .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 262 / 1029

والكناية صلة زائدة .

وقيل : اتبعوا سورة أنزلناها [١] .

﴿ وفَرَضناها ﴾ أي وأوجبنا [٢] ما فيها من الأحكام [٣] .

وقرأ الحسن ومجاهد وابن كثير وأبو عمرو " وفَرَّضْنَا [ها] " [٤] بالتشديد [٥] .

أي فصلناها وبيناها [٦] .

---

[١] ذكر الوجهين ابن جني والزجاج وغيرهما وزيد عليهما وجهان آخران أيضاً :

١ - أنها منصوبة على الإغراء أي دونك سورة . قاله الزمخشري .

٢ - أنها منصوبة على الحال من الهاء والألف في أنزلناها والحال من المكني يجوز أن يتقدم عليه قاله الفراء .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٤/٢ ، وللزجاج ٢٧/٤ ، المحتسب ٩٩/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٣ ، إعراب القراءات الشواذ ١٧٠/٢ ، الإملاء ١٥٣/٢ ، البحر المحيط ٤٢٧/٦ ، الدر المصون ٢٠٧/٥ .

[٢] في (م) ، (ح) : أي أوجبنا .

[٣] وهذا على قراءة التخفيف وبها قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر .

والفرض : ما أوجبه الله عز وجل سمي بذلك لأن له معالم وحدود ، والفعل المخفف يصلح لقليل الفعل وكثيره .

انظر : السبعة ٤٥٢ ، التيسير ١٦١ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الموضح ٩٠٦/٢ ، معجم المقاييس ٤٨٩/٤ ، لسان العرب ٢٠٢/٧ فرض .

[٤] زيادة من (م) ، (ح) .

[٥] أخرجها ابن أبي حاتم ٢٥١٦/٨ عن الحسن ، والطبري ٢٥٥/٩ عن مجاهد .

وانظر: السبعة ٤٥٢، التيسير ١٦١ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الإتحاف ٣٢٢ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الخيري ٥٦/٢/أ .

[٦] انظر : معاني القراءات ٢٠١/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٥٩ ، معاني القرآن للفراء ٢٤٤/٢ وللزجاج ٢٧/٤ ، الموضح ٩٠٦/٢ ، الكشف ١٣٣/٢ ، شرح الهداية ٤٣٩/٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 263 / 1029

وقيل هو من الفرْض ، والتشديد على التكثير ، أي جعلنها فرائض مختلفة ، وأوجبناها عليكم وعلى من بعدكم إلى قيام الساعة .

وتصديق التخفيف ﴿ إنّ الذي فَرَضَ عليك القرآن ﴾ [١] .

﴿ وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون ﴾ [١] .

قوله عز وجل ﴿الزانية والزاني﴾ إذا كانا حرين بالغين بكرين غير محصنين [٢].

﴿ فاجلدوا كل واحد ﴾ فاضربوا كل واحد . ﴿ منهما مائة جلدة [٣] ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ رحمة ورقة [٤] .

قال الأخفش : رحمة في توجع [٥] .

---

[١] سورة القصص ، آية ٨٥ .

[٢] ويزاد على هذه التقييدات أن يكونا عاقلين لقوله عليه الصلاة والسلام : " رفع القلم عن ثلاثة ... وعن المجنون حتى يفيق " .

[٣] وزادت السنة مع المائة جلدة تغريب عام لقوله عليه الصلاة والسلام : " البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة " أخرجه مسلم من حديث عبادة بن الصامت (كتاب الحدود ح١٦٩٠) .

[٤] نسبه ابن حبيب ٢٠٦/أ ، والحيري ٥٦/٢/ب إلى الحسن .

وانظر : معجم مقاييس اللغة ٤٧١/٢ ، تفسير الطبري ٢٥٦/٩ ، حجة ابن خالويه ٢٦٠.

[٥] لم أقف عليه في معاني القرآن له ونسبه إليه ابن حبيب ٢٠٦/أ ، والحيري ٥٦/٢/ب ، فالرأفة ليست بمعنى الرحمة بل هي أخص من الرحمة وأرق .

لذا كان النهي عنه ليس بمجرد الرحمة إذ هي شعور قد يقع في القلب بلا اختيار ، وإنما المنهي عنه هو أن يتجاوز هذه الرحمة حتى تكون رأفة تمنع من إقامة حد الله ، هذا وإن كان المنهي عنه في سائر الحدود ولكن ذكر في حد الزنا خاصة لشدة الحاجة لذكره ، فإن الناس لا يجدون في قلوبهم من الغلظة والقسوة ما يجدونه على السارق والقاتل والقاذف وشارب الخمر ونحوهم . انظر : لسان العرب ١١٢/٩ ، الجواب الكافي لابن القيم ١٤٤ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 264 / 1029

وفيها ثلاث لغات [١] : " رأْفة " ساكنة الهمزة وقد تخفف الهمزة وهي قراءة العامة [٢] .

و " رَأَفَة " بفتح الهمزة [٣] .

و " رآفة " مهموزة ممدودة مثل الكآبة [٤] ، وهما قراءة أهل مكة .

مثل النشأة والنشآة [٥] . وقيل القصر على الاسم والمد بمعنى المصدر، مثل ضؤل ضآلة وقبح قباحة ، ولم يختلفوا في سورة الحديد أنها ساكنة [٦] لأن

---

[١] وزاد العكبري لغة رابعة وهي إبدال الهمزة ألفاً " رافة " ثم قال قد قرىء بهن .

انظر : الإملاء ١٥٣/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٧١/٢ .

[٢] وهي قراءة نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو والأخير لا يهمزها إذا أدرج القراءة . انظر : السبعة ٤٥٢ ، التيسير ١٦١ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الإتحاف ٣٢٢ .

[٣] وبها قرأ ابن كثير وحده .

انظر : المراجع السابقة .

[٤] قرأ بها ابن جريج وتروى أيضاً عن ابن كثير وعاصم وهي شاذة قراءة هنا .

انظر : مختصر الشواذ لابن خالويه ١٠٠ ، البحر المحيط ٤٢٩/٦ ، الدر المصون ٢٠٨/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٧١/٢ .

[٥] انظر معاني القراءات ٢٠١/٢ ، الكشف لمكي ١٣٣/٢ ، شرح الهداية ٤٣٩/٢ ، الإملاء ١٥٣/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٤٥/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٦٠ ، الموضح ٩٠٧/٢ .

[٦] يعني قوله تعالى : ﴿ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ﴾ الحديد ، آية ٢٧ . وذكر الإتفاق ليس على إطلاقه فقد قرأ قنبل من رواية ابن شنبوذ موضع الحديد بفتح الهمزة وألف بعدها بوزن " رعافة " وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم . وروى ابن مجاهد عن قنبل إسكان الهمزة كالباقين .

انظر : النشر ٣٣٠/٢ ، الإتحاف ٣٢٢ .

العرب لا تجمع بين أكثر من ثلاث فتحات [١] .

واختلف العلماء في معنى الآية :

فقال قوم : ولا تأخذكم بهما رأفة فتعطلوا الحدود ولا تقيموها [٢] .

وروى المعتمر [٣] عن عمران [٤] قال : قلت لأبي مجلز [٥] في هذه الآية : والله إنا لنرحمهم أن يُجْلد الرجل أو تُقْطع يده فقال : إنما ذاك [٦] أنه ليس للسلطان إذا رفعوا إليه أن يدعهم رحمة لهم ، حتى يقيم عليهم

---

[١] وهذا التوجيه غير سليم إذ لا فرق بين آية سورة النور وآية سورة الحديد .

ويرد عليه أيضاً قراءة ابن كثير – السبعية – رأفة بهمزة مفتوحة كما تقدم .

وذكر البغوي في تفسيره ٨/٦ توجيهاً أقرب من هذا التوجيه حيث قال : " ولم يختلفوا في سورة الحديد أنها ساكنة لمجاورة قوله " ورحمة " .

[٢] وأما إذا أقيم الحد فإنه لم تأخذنا بهما رأفة لإقامة الحد عليهم ، وهذا القول رجحه الطبري ٢٥٨/٩ مستدلاً بقوله تعالى بعدها : ﴿ في دين الله ﴾ يعني في طاعة الله التي أمركم بها ومعلوم أن دين الله الذي أمر به في الزانيين إقامة الحد عليهما ... مع أن الشدة في الضرب لا حد لها يوقف عليه " .

[٣] المعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل . ثقة . ت سنة ١٨٧ .

انظر : تهذيب الكمال ٢٥٠/٢٨ ، السير ٤٢٠/٨ ، التقريب ٦٨٣٣ .

[٤] عمران بن حدير السدوسي أبو عبيدة البصري ثقة ثقة . ت سنة ١٤٩ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٩٦/٦ ، تهذيب الكمال ٣١٤/٢٢ ، التقريب ٥١٨٣ .

[٥] لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي أبو مِجْلَز البصري الأعور مشهور بكنيته . ثقة . ت سنة ١٠٦ وقيل ١٠٩ .

انظر : تهذيب الكمال ١٧٦/٣١ ، الميزان ٣٥٦/٤ ، التقريب ٧٥٤٠ .

[٦] في (ح) : ذلك .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 265 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterp
الجمعة 26 أيلول 1:25:19
متصفح الويب فيرفكس

الحد [١] . وهذا قول مجاهد [٢] وعكرمة [٣] وعطاء بن أبي رباح [٤] وسعيد بن جبير [٥] والنخعي [٦] ،

---

[١] أخرجه الطبري ٢٥٧/٩ عن عبد الأعلى عن المعتمر به وسنده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٣/١٠ رقم (٨٧٨٤) من طريق وكيع عن عمران ابن حديربه . وذكره السيوطي في الدر ٣٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .
وانظر : أحكام القرآن للجصاص ٢٥٩/٣ .

[٢] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٣/١٠رقم ٨٧٨٦ ، وعبدالرزاق في المصنف ٣٦٧/٧ ، وفي التفسير ٥٠/٢ ، والطبري ٢٥٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥١٨/٨ ، والثوري في تفسيره ٢٢٠ ، جميعهم عن مجاهد .وذكره السيوطي في الدر ٣٧/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر . وانظر تفسير ابن فورك ٨/٣/ب ،معاني القرآن للنحاس ٤٩٥/٤ ، الوسيط ٣٠٣/٣ ، أحكام القرآن للجصاص ٢٥٩/٣ ، تفسير البغوي ٨/٦ .

[٣] انظر : تفسير ابن فورك ٨/٣/ب ، النكت ٧٢/٤ ، تفسير البغوي ٨/٦ .

[٤] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٤/١٠رقم ٨٧٨٧ ، وعبدالرزاق في مصنفه ٣٦٧/٧ ، والطبري ٢٥٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥١٩/٨ جميعهم عنه .
وذكره السيوطي في الدر ٣٧/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .
وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤٩٥/٤ ، أحكام القرآن للجصاص ٢٥٩/٣ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٦/أ ، تفسير الحيري ٥٦/٢/ب ، الوسيط ٣٠٣/٣ ، تفسير البغوي ٨/٦ .

[٥] أخرجه الطبري ٢٥٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥١٨/٨ بلفظ قال : الجلد وانظر تفسير البغوي ٨/٦ .

[٦] إبراهيم بن يزيد النخعي اليماني ثم الكوفي الإمام الحافظ فقيه العراق ، أدرك جماعة من الصحابة ، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود ، واسع الرواية كبير الشأن . ت سنة ٩٥ .
انظر : تهذيب الأسماء للنووي ١٠٤/١ ، الحلية ٢١٩/٤ ، السير ٥٢٠/٤ .
والقول أخرجه الطبري ٢٥٧/٩ عنه . وانظر : تفسير البغوي ٨/٦ .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 266 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:05:25
متصفح الويب فيرفكس

والشعبي [١] وابن زيد [٢] وسليمان بن يسار [٣] .

يدل عليه من الآية أن الله تعالى أمر بالجلد وهو ضرب الجلد ، كالرَّأس لضرب [الرأس] [٤] . فذكر الضرب بلفظ الجلد لئلا يُنْكَأ ولا يبرح ولا يبلغ به اللحم [٥] ، وروى ابن أبي مليكه [٦] عن عبيد الله بن عبدالله بن

---

[١] أخرجه الطبري ٢٥٧/٩ بلفظ قال : الضرب الشديد . وابن أبي حاتم ٢٥١٩/٨ بلفظ رحمة : شدة الجلد ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٣/١٠ رقم ٨٧٦٥ بلفظ الضرب ، وذكره السيوطي في الدر ٣٧/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير البغوي ٨/٦ .

[٢] أخرجه الطبري ٢٥٧/٩ عنه .

[٣] سليمان بن يسار المدني مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية ، فقيه إمام عالم أحد فقهاء المدنية السبعة، وكان من أوعية العلم حتى فضله بعضهم على سعيد بن المسيب . ت سنة ١٠٩ .

انظر : تهذيب الأسماء ٢٣٤/١ ، الحلية ١٩٠/٢ ، السير ٤٤٤/٤ .

والقول أخرجه الطبري عنه ٢٥٧/٩ .

[٤] في الأصل الناس وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

وانظر : لسان العرب ٩١/٦ رأس .

[٥] وجه الاستدلال حسب ما ظهر لي أن الله تعالى أمر بالجلد وهو ضرب الجلد و لم يطلق الضرب بل قيده بضرب الجلد حتى لا يبلغ اللحم ، فلا معنى لقول من قال : ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ فتخففوا الضرب ولكن أوجعوهما ضرباً ، إذ بين الله نوع الضرب وهو الضرب على الجلد ، فيكون المنهي عنه أمراً آخر وهو تعطيل الحد .

[٦] عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة أبو محمد المكي ، أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه . ت سنة ١١٧ .

انظر : الجرح والتعديل ٦٠/٥ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥ ، التقريب ٣٤٧٧ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 267 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=fulxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:05:39
متصفح الويب فيرفكس

عمر [١] " أن عبدا لله بن عمر رضي الله عنهما جلد جارية لـه فقـال للجـالد : اجلد ظهرها ورجليها وأسفلها وخففها . قلت : فـأين قـول الله عـز وجـل : ﴿ ولا تـأخذكم بهمـا رأفـة في ديـن الله ﴾ ؟ قـال أفأقتلهـا إن الله أمرنـي أن اضربها وأؤدبها ولم يـأمرني أن أقتلهـا " [٢] . وقـال الآخـرون : بـل معنـاه [٣] ولا تأخذكم بهما رأفة فتخففوا الضرب ولكن أوجعوهما ضرباً [٤] . وهو قول

---

[١] عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ثقة ت سنة ١٠٦ .
انظر : الجرح والتعديل ٣٢٠/٥ ، تهذيب الكمال ٧٧/١٩ ، التقريب ٤٣٣٩ .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٣٧٦/٧ رقم (٣٥٣٧) .
والطبري في تفسيره ٢٥٦/٩ .
وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥١٨/٨ .
والبيهقي في الكبرى ٢٤٥/٨ ، وإسناده صحيح .
وذكره السيوطي في الدر ٣٧/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

[٣] في (م) ، (ح) : معناها .

[٤] والقول الراجح من هذين القولين هو الجمع بينهما وذلك بالحكم على أن كلاً منهما مراد وأن الآية عامة ، فيكون النهي فيها متوجهاً إلى الرأفة الحاملة على إسقاط الحد أو نقصه أو تخفيفه ومما يرجح هذا القول .
١ - العموم في قوله ﴿ رأفة ﴾ إذ هي نكرة في سياق النهي وهي من صيغ العموم ولا مخصص .
٢ - أن كلاً من القولين مروي عن أئمة من السلف وعلماء كبار .
وقد رجح القـول بـالعموم جماعـة منهـم الجصـاص (أحكـام القـرآن ٢٥٩/٣) ، وإلكيـا الهراسي (أحكام القرآن ٢٩٤/٣) ، وابن العربي (أحكام القـرآن ٣٣٤/٣)، والقرطبي (تفسيره ١٦٥/١٢) ، والسمعاني (تفسيره ٤٩٩/٣) .

منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 268 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:05:48
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس

سعيد بن المسيب [١] ، والحسن [٢] .

وقال [الزهري] [٣] يجتهد في حد الزنا و/ الفرية، ويخفف في حد الشراب[٤] .

وقال قتادة : يخفف في الشراب والفرية ، ويجتهد في الزنا [٥] .

وقال حماد [٦] : يحد القاذف والشارب وعليهما ثيابهمـا ، وأمـا الزانـي فيخلـع ثيابه وتلا هذه الآية [٧] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٢٥٨ عنه .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/٨/ب ، والوسيط ٣/٣٠٣ ، تفسير البغوي ٦/٨ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٢٥٨ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥١٩ كلاهما عنه .

وذكره السيوطي في الـدر ٥/٣٧ وزاد نسبته لعبـد بـن حميـد ، وانظـر تفسـير ابـن فـورك ٣/٨/ب ، الوسيط ٣/٣٠٣ ، تفسير البغوي ٦/٨ ، تفسير الحسن ٢/١٥٣ .

[٣] في الأصل السدي والتصويب من (م)، (ح) ، ولم أقف على من خرجه عن السدي .

[٤] في (م) ، (ح) : الشرب .

والقول أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥٠ ، والطبري ٩/٢٥٨ عنه .

وانظر تفسير البغوي ٦/٨ .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٧/٣٧٤ رقم ١٣٥٢٧ ، وفي تفسيره ٢/٥٠ .

والطبري ٩/٢٥٨ كلاهما عنه .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٨ .

[٦] حماد بن أبي سليمان – مسلم – أبـو إسماعيل الكـوفي ، إمـام علامـة وفقيـه العـراق تفقـه بالنخعي وهو أنبل أصحابه وأفقههم روى عنـه تلميـذه أبـو حنيفـه ، وكـان أحـد العلمـاء الأذكياء والكرام الأسخياء رمي بالإرجاء . ت سنة ١٢٠ .

السير ٥/٢٣١ ، تهذيب الكمال ٧/٢٦٩ ، الميزان ١/٥٩٥ .

[٧] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفـه ٩/٥٢٧ رقـم (٨٣٧٨) والطـبري ٩/٢٥٨ ، وابـن أبـي حاتم ٨/٢٥١٩ جميعهم عنه . وذكره السيوطي في الدر ٥/٣٧ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 269
1029 / ٦٩
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:05:59
متصفح الويب فيرفكس

﴿ في دين الله ﴾ أي في حكم الله [١] ، نظيره قوله : ﴿ ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ [٢]. ﴿ إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما ﴾ وليحضر حدهما إذا أقيم عليهما [٣] . ﴿ طائفة من المؤمنين ﴾ اختلفوا في مبلغ عدد الطائفة :

فقال النخعي [٤] ومجاهد [٥] : أقله رجل واحد فما فوقه [٦] واحتجا بقوله تعالى

---

[١] قاله ابن عباس وغيره . انظر : تفسير الحبري ٢/٥٦/ب ، الوسيط ٣/٣٠٣ ، زاد المسير ٦/٨

[٢] سورة يوسف ، آية ٧٦ .

[٣] وفي حضور أولئك فوائد منها :

١ - الاعتبار بذلك ويبلغ الشاهد الغائب .

٢ - أن الإمام إذا احتاج إلى الإعانة أعانوه .

٣ - لكي يستحي المحدود فيكون زجراً له من العود إلى مثل ذلك الفعل .

انظر : تفسير السمرقندي ٢/٤٢٥ ، مجموع فتاوى ابن تيمية ١٥/٢٨٥ .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٢٥٩ عنه .

وانظر تفسير ابن فورك ٣/٨/ب ، النكت ٤/٧٢ ، تفسير البغوي ٦/٨ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣/٣٣٥ .

[٥] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٦٠ رقم (٨٧٧٢) ، وعبدالرزاق في مصنفه ٧/٣٦٧، وفي تفسيره ٢/٥٠ ، والطبري ٩/٢٥٩ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٠ ، والثوري في تفسيره ٢٢٠ جميعهم عنه .

وانظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٥ ، وللنحاس ٤/٤٩٦ ، تفسير ابن فورك ٣/٨/ب .

[٦] وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٠ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

وهو قول الإمام أحمد كما في المغني لابن قدامة ١٢/٣٢٦ ورجحه الطبري ٩/٢٥٩ وذلك لعموم قوله ﴿ طائفة ﴾ والطائفة قد تقع عند العرب على الواحد فصاعداً .

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ...﴾ الآية [١] .

وقال عكرمة [٢] وعطاء [٣] : رجلان فصاعدا [٤] .

[الزهري : ثلاثة فصاعدا] [٥] .

وقال ابن زيد : أربعة بعدد من تقبل شهادته [٦] على الزنا [٧] .

---

[١] سورة الحجرات ، آية ٩ .

وجه الاستدلال أن قوله ﴿ وإن طائفتان ﴾ يصدق بالواحد بدليل قوله تعالى بعدها ﴿ فأصلحوا بين أخويكم ﴾ فسمي كل أخ طائفة .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٢٥٩ عنه .

وانظر: تفسير ابن فورك ٣/٨/ب ، تفسير الحيري ٢/٥٦/ب ، تفسير السمعاني ٣/٤٩٩، النكت ٤/٧٢ ، تفسير البغوي ٦/٨ ، غرائب التفسير للكرماني ٢/٧٨٨ .

[٣] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٦٠ رقم ٨٧٧٢ ، وعبدالرزاق في مصنفه ٧/٣٦٧ ، وفي تفسيره ٢/٥٠ ، والطبري ٩/٢٥٩ ، والبستي في تفسيره ٤١٦ جميعهم عنه .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٩٦ ، تفسير البغوي ٦/٨ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣/٣٣٥ ، تفسير السمعاني ٣/٤٩٩ .

[٤] أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٠ عن سعيد بن جبير .

وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٣٤/أ .

[٥] ساقط من الأصل والمثبت من (م) ، (ح) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/٦١ رقم ٨٧٧٤ ، والطبري ٩/٢٥٩ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٢١ عنه . وانظر : تفسير السمعاني ٣/٤٩٩ ، تفسير البغوي ٦/٨ ، والمغني لابن قدامة ١٢/٣٢٦ غرائب التفسير للكرماني ٢/٧٨٨ ، الدر المنثور ٥/٣٨ .

[٦] في (م) ، (ح) : شهادتهم .

[٧] أخرجه الطبري ٩/٢٥٩ عنه .

وانظر تفسير ابن فورك ٣/٨/ب ، تفسير البغوي ٦/٨ ، الدر المنثور ٥/٣٨ وهو قول

وقال قتادة : نفر من المسلمين [١] .

روى حفص بن غياث [٢] عن أشعث [٣] عن أبيه [٤] قال : أتيت [أبا برزة] [٥]

مالك بن أنس أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٢١/٨ عنه وبه قال الشافعي كما في الأم ١٢٢/٦؛ والمغني ٣٢٦/١٢ ، تفسير السمعاني ٤٩٩/٣ ، وعزاه الخيري في تفسيره ٥٦/٢/ب إلى أكثر المفسرين .

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٠/٢ ، والطبري ٢٥٩/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٢٠/٨ ، وحكاه ابن فورك ٨/٣/ب عنه بلفظ ثلاثه فصاعداً وكذا الخيري في تفسيره ٥٦/٢/ب ، والسمعاني في تفسيره ٤٩٩/٣ .

[٢] حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر . ت سنة ١٩٤ .

انظر : تهذيب الكمال ٥٦/٧ ، الميزان ٥٦٧/١ ، التقريب ١٤٣٩ .

[٣] أشعث بن سوّار الكندي النجار الأفرق الأثرم ، صاحب التوابيت ، قاضي الأهواز ، ضعيف ، مات سنة ١٣٦ " . وضعفه النسائي والدار قطني وابن معين وأبو زرعة الرازي وقال أحمد بن حنبل هو أمثل في الحديث من محمد بن سالم ولكنه على ذلك ضعيف الحديث .

انظر : الجرح والتعديل ٢٧١/٢ ، تهذيب الكمال ٢٦٨/٣ ، التقريب ٥٢٨ .

[٤] سوّار الكندي سكت عنه ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : التاريخ الكبير ١٦٧/٤ ، الجرح والتعديل ٢٧١/٤ ، الثقات ٤٢٣/٦ .

[٥] في الأصل و (م) : أبا بردة وهو خطأ والتصويب من (ح) والطبري ومصادر تخريجه . وهو الصحابي الجليل نضلة بن عبيد – مختلف في اسمه – ومشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥هـ .

انظر : الاستيعاب ٥٨/٤ ، أسد الغابة رقم ٥٢٢٦ ، الإصابة ٢٣٧/٦ .

متصفح الصفحات
1029 / 272
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:06:38
متصفح الويب فيرفكس

الأسلمي ﷺ في حاجة، وقد أخرج جارية له إلى باب الدار،وقد زنت وولدت من الزنا فألقى عليها ثوباً وأمر ابنه أن يضربها خمسين ، ضرباً غير مُبرح ودعا جماعة ثم قرأ : ﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ [١] .

[٢٤] أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه الدينوري بقراءتي عليه ، قال حدثنا أبو علي بن حبش المقرىء ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان ، قال حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال حدثنا مسدد ، قال حدثنا إسماعيل ، قال حدثنا يونس بن عبيد ، عن جرير بن يزيد البجلي ، عن أبي زرعة [بن] [٢] عمرو ابن جرير، عن أبي هريرة ﷺ قال : " إقامة [حدٍ بأرضٍ] [٣] خير لأهلها من مطر أربعين ليلة " [٤] .

---

[١] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥١٥/٩ رقم (٨٣٣٢ و ٨٣٧٧ و ٦١/١٠ رقم ٨٧٧٥، والطبري ٢٦٠/٩، وابن أبي حاتم ٢٥٢٠/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٢٤٥/٨.

جميعهم من طريق أشعث بن سوار به بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر ٣٧/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وإسناده ضعيف لأن فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف كما تقدم .

[٢] في الأصل و (م) و (ح) : عن وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته ومصادر تخريجه .

[٣] في الأصل أرض بحد ، والتصويب من (م) ؛ (ح) .

[٤] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري . تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبو علي المقرىء تقدم .

٣ - محمد بن أحمد بن عثمان لم أقف عليه .

٤ - إبراهيم بن نصر لم أقف عليه .

متصفح الصفحات 273 / 1029 تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:06:48
متصفح الويب فيرفكس

٥ - مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة ٢٢٨ ، ويقال اسمه عبدالملك ابن عبدالعزيز ومسدد لقب .

انظر : الجرح والتعديل ٤٣٨/٨ ، تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧ ، التقريب ٦٦٤٢ .

٦ - إسماعيل بن عليه . تقدم .

٧ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، مات سنة ١٣٩ .

انظر : الثقات ٦٤٧/٧ ، تهذيب الكمال ٥١٧/٣٢ ، التقريب ٧٩٦٦ .

٨ - جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة شامي منكر الحديث .

انظر : الجرح والتعديل ٥٠٢/٢ ، الثقات ١٤٣/٦ ، الميزان ٣٩٧/١ ، التقريب ٩٢٥ .

٩ - أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جرير ثقة " رأى علياً وكان انقطاعه إلى أبي هريرة رضي الله عنهما ، وثقه ابن معين وابن خراش وابن حبان وغيرهم .

انظر : الثقات ٥١٣/٥ ، تهذيب الكمال ٣٢٣/٣٣ ، التقريب ٨١٦٤ .

١٠ - الصحابي الجليل أبو هريرة . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه جرير بن يزيد ضعيف .

تخريجه :

أخرجه النسائي في سننه ، كتاب قطع السارق (ح٤٩٠٥) ، وفي الكبرى ، كتاب قطع السارق (ح٧٣٩٢) ، وقال في الكبرى وهو الصواب عن عمرو بن زراره ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٢/٢ عن يحيى بن بشر .

كلاهما عن ابن علية به موقوفاً بمثله .

متصفح الصفحات 275 / 1029 اذهب إلى الصفحة

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٧٢/٢ ، وابن حبان في صحيحه ٢٤٣/١٠ رقم (٤٣٩٧) كلاهما من طريق محمد بن قدامة عن ابن عليه به مرفوعاً ، ، وعند ابن حبان جعل شيخ يونس بن عبيد عمرو بن سعيد بدلاً من جرير بن يزيد .

ففي هذا الطريق مخالفتان :

١ - أن محمد بن قدامة خالف الثقات - عمرو بن زرارة ، ويحيى بن بشر ومسدد - حيث رفعه وهؤلاء وقفوه والراجح رواية الوقف لأنهم أوثق .

٢ - جعل شيخ يونس بن عبيد: عمرو بن سعيد بدلاً من جرير بن يزيد وعمرو ثقة (التقريب ٥٠٧٠) وجرير ضعيف كما تقدم وهذه المخالفة الظاهر أنها من ابن حبان أو شيخه ابن قتيبة وليست من محمد بن قدامة لأن الطبراني - كما تقدم - رواه من طريق محمد بن قدامة موافقاً لرواية الآخرين .

وأخرجه ابن المبارك في مسنده ٩٤ رقم ١٥٧ عن عيسى بن يزيد حدثني جرير بن يزيد به مرفوعاً وفيه ثلاثين صباحاً " ومن طريقه أخرجه النسائي في سننه ، كتاب قطع السارق(ح٤٩٠٤) ، وابن ماجه في سننه كتاب الحدود (ح٢٥٣٨) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢١٢/٢ ، وأحمد في مسنده ٤٠٢/٢ ، وابن الجارود في المنتقى، باب في الحدود رقم (٨٠١) ، وأبو يعلى في مسنده ٤٠٩/٥ (ح٦٠٨٥) ، وابن حبان في صحيحه ٢٤٤/١٠ رقم (٤٣٩٨) .

ووقع عند النسائي وأحمد وابن الجارود أيضاً ثلاثين بدلاً من أربعين وجمع بينهما على الشك أحمد في مسنده ٣٦٢/٢ في رواية من طريق زكريا بن عدي أنا ابن المبارك فقال ثلاثين أو أربعين .

والظاهر أن الشك من ابن المبارك وأن الصواب رواية أربعين بدون شك فحيثه عنه وعن غيره من طرق أخرى كذلك .

وإسناد الحديث ضعيف لأن مداره على جرير بن يزيد وهو ضعيف كما تقدم وأما رواية ابن حبان (ح٤٣٩٧) حيث جعل عمرو بن سعيد وهو ثقة بدلاً من جرير بن يزيد فلا تصح أن يكون متابعاً له لأنها رواية معلولة كما تقدم .

[٢٥] أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون ، قال حدثنا أبو نعيم عبدالملك ابن محمد بن عدي ، قال حدثنا أبو العباس الوليد بن مزيد البيروتي ، قال أخبرنا محمد بن شعيب ، قال أخبرنا معاوية بن يحيى ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : " يا معشر الناس اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال ، ثلاثة [١] في الدنيا وثلاثة في الآخرة ، فأما اللآتي في الدنيا فتذهب البهاء ، وتورث الفقر ، وتنقص العمر ، وأما اللآتي في الآخرة فتوجب السَّخْطَة ، وسوء الحساب ، والخلود في النار " [٢] .

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني في الكبير ٢٦٧/١١ رقم (١١٩٣٢) مرفوعاً وفيه : حد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاماً . قال المنذري (الترغيب والترهيب ١٧٩/٣) : " رواه الطبراني بإسناد حسن. وهو غريب بهذا اللفظ " .

وقال الهيثمي (١٩٧/٥) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " .

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر ﷺ أن رسول ﷺ قال : " إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الإسلام " أخرجه ابن ماجه (كتاب الحدود ح٢٥٣٧) وإسناده ساقط فيه سعيد بن سنان قال في التقريب (٢٣٤٦) متروك .

فبهذا يكون الحديث حسناً والموقوف له حكم المرفوع .

وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٤٥٥٤ و ٤٥٥٥، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٢٣١) .

[١] في (م) ، (ح) : ثلاث .

[٢] رجال الإسناد :

متصفح الصفحات
1029 / 277
تذهب إلى الصفحة

١ - محمد بن عبدالله بن حمدون أبو سعيد النيسابوري ، الزاهد العابد أحد الصالحين سمع من أبي بكر محمد بن حمدون،ومن أبي حامد بن الشرقي ، وأبي نعيم بن عدي وغيرهم ، حدث سنين وانتفع به الخلق علماً وديناً . ت بنيسابور سنة ٣٩٠ .

انظر : طبقات السبكي ١٧٩/٣ ، وطبقات الأسنوي ٢٧٢/٢ .

٢ - عبدالملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني الإسْتَراباذي ، وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الكبير الثقة ، وقال الخطيب: " كان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ " ت سنة ٣٢٢ .

انظر : تاريخ بغداد ٤٢٨/١٠ ، طبقات السبكي ٣٣٥/٣ ، السير ٥٤١/١٤ .

٣ - الوليد بن مزيد العُذْري أبو العباس البيروتي ثقة ثبت قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس مات سنة ٢٠٣ . وقال الدار قطني كان من ثقات أصحاب الأوزاعي ثبت .

الجرح والتعديل ١٨/٩ ، تهذيب الكمال ٨١/٣١ ، التقريب ٧٥٠٤ .

٤ - محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم الدمشقي نزيل بيروت صدوق صحيح الكتاب ، مات سنة ٢٠٠ ، قال الإمام أحمد : " ما أرى به بأساً ما علمت إلا خيراً " .

انظر : الميزان ٥٨٠/٣ ، تهذيب الكمال ٣٧٠/٢٥ ، التقريب ٥٩٩٦ .

٥ - معاوية بن يحيى الصَّدَفي أبو روح الدمشقي سكن الري ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري " . وقال ابن معين : هالك ليس بشيء ، وقال ابن عدي : عامة رواياته فيها نظر .

الميزان ١٣٨/٤ ، تهذيب الكمال ٢٢١/٢٨ ، التقريب ٦٨٢٠.

٦ - سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس ، مات سنة ١٧٤ ، يسمى المصحف من شدة ضبطه .

انظر : الجرح والتعديل ١٤٦/٤ ، تهذيب الكمال ٧٦/١٢ ، التقريب ٢٦٣٠ .

٧ – شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله ١٠٠ سنة .

انظر : الجرح والتعديل ٣٧١/٤ ، تهذيب الكمال ٥٤٨/١٢ ، التقريب ٢٨٣٢ .

٨ – الصحابي الجليل حذيفه بن اليمان العبسي حليف الأنصار من السابقين أعلمه الرسول ﷺ بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، فكان صاحب سر رسول الله ﷺ ت سنة ٣٦ .

انظر : الاستيعاب ٣٩٣/١ ، أسد الغابة رقم ١١١٣ ، الإصابة ٣٣٢/٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه معاوية بن يحيى الصدفي .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط (أفاده الألباني و لم أقف عليه في مظانه في المطبوع) من طريق معاوية بن يحيى به نحوه

وأخرجه القزويني في التدوين في أخبار قزوين ٤٤/٢ من طريق أبي طاهر بن خزيمه عن عبدالملك بن عدي به .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٨٣/٤ ، وابن عدي في الكامل ٣١٧/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١١١/٤ ، والبيهقي في الشعب وضعفه ٣٧٩/٤ رقم (٥٤٧٥) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٩٧/٢، والخرائطي في مساوىء الأخلاق (كما في روضة المحبين لابن القيم ٣٦٣) ، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير٨٧/٢) ومن طريق ابن مرديه رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب (كما في تخريج الكشاف للزيلعي ٤١٧/٢) .

جميعهم من طريق الأعمش به ، وفي بعضها ينقص الرزق بدل العمر .

وذكره السيوطي في الدر ٥٣٦/٢ وزاد نسبته لابن مردويه .

وقال ابن عدي عقبه : وهذا عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 278 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:07:34
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 279 / 1029

[٢٦] أخبرنا أبو طاهر محمد [١] بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قراءة عليه في شهور سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا عبدالله بن محمد ابن مسلم ، قال حدثنا عطيه بن بقية ، قال حدثنا أبي ، [قال] [٢] حدثني عباد بن كثير، / عن عمران بن القصير ، عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " إنّ أعمال أمتي تعرض عليّ في كل جمعة مرتين فاشتد غضب الله على الزناة " [٣] . ١/٩٧٠

وقال ابن كثير : بعد أن ذكره من رواية ابن أبي حاتم وابن مردويه قال : وهذا حديث ضعيف على كل حال .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش تفرد به مسلمه وهو ضعيف الحديث .

فالحديث ضعيف ، وقال ابن حبان (المجروحين ٩٨/١) : " لا أصل له عن رسول الله ﷺ" وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر حديث حذيفة وشواهده التي في ذم الزنا قال ليس في هذه الأحاديث شيء يصح عن رسول الله ﷺ .

والحديث روي من وجه آخر عن أنس مرفوعاً بنحوه ، أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٩٣/١٢ ،وعنه ابن الجوزي في الموضوعات١٠٧/٣، والواحدي عالياً في الوسيط١٠٦/٣.

وروى من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه أخرجه الطبراني في الأوسط ١٤٤/٢ ؛ وابن الجوزي في الموضوعات ١٠٦/٣ وهما موضوعان .

وانظر : اللآلي المصنوعة ١٠٣/٢ ، كشف الخفاء ٢٧٣/١ رقم (٨٥٨) ؛ تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٢٧/٢ ، السلسلة الضعيفة ٢٧٠/١ رقم ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ .

[١] في الأصل : بن محمد بزيادة بن وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] رجال الإسناد :

١ – محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو طاهر السلمي النيسابوري

حفيد الإمام ابن خزيمة وسمع من جده فأكثر ، وصفه الذهبي بالشيخ الجليل المحدث . قال الحاكم : مرض وتغير بزوال عقله في سنة ٣٨٤ وعاش بعدها ثلاث سنين . قال الذهبي : ما عرفت أحداً سمع منه أيام عدم عقله فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه . وتعقبه ابن حجر فقال كلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه ، ت سنة ٣٨٧.

قلت : وأما الثعلبي فإنه حدث عنه قبل اختلاطه .

انظر : السير ٤٩٠/١٦ ، الميزان ٩/٤ ، لسان الميزان ٣٣٩/٥ .

٢ – عبدا لله بن محمد بن مسلم أبو بكر الإسفراييني وصفه الذهبي بـ " الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحد أحد الرحالين " حدث عنه أبو أحمد الحاكم وأبو طاهر بن خزيمة وابن عدي وغيرهم وجمع وصنف . قال الحاكم : " كان من الأثبات المجودين في أقطار الأرض" مات سنة ٣١٨ .

السير ٥٤٧/١٤ ، شذرات الذهب ٢٧٩/٢ .

٣ – عطيه بن بقيه بن الوليد الحمصي يكثر عن والده قال الذهبي وما علمت له شيئاً عن غيره وكان شيخاً محدثاً ليس بالماهر بل طال عمره وتفرد . وقال ابن أبي حاتم : كانت فيه غفلة ومحله الصدق .

وقال ابن حبان : من شيوخنا يخطىء ويغرب يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة . ت سنة ٢٦٥ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٨٠/٦ ، الثقات ٥٢٧/٨ ، السير ٥٢١/١٢ .

٤ – بقيه بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمِد الميتمي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، مات سنة ١٩٧ ، وقال النسائي : " إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذه " .

وقال ابن حبان : " ثقة ماروى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء " .

انظر : الجرح والتعديل ٤٣٤/٢ ، تاريخ بغداد ١٢٣/٧ ، تهذيب الكمال ١٩٢/٤ ، التقريب ٧٤١ .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 281 / 1029

[٢٧] أخبرنا أبو عبدا لله بن فنجويه ، قال حدثنا أبو علي بن حبش المقرىء ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن هارون بسُرَّ مَنْ رأى ،[1] قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري ، قال حدثنا إبراهيم بن يزيد الحلواني

---

٥ – عباد بن كثير الثقفي البصري متروك قال أحمد روى أحاديث كذب مات بعد ١٤٠ .

انظر تهذيب الكمال ١٤/١٤٥ ، التقريب ٣١٥٦ .

٦ – عمران بن مسلم المِنْقَري أبو بكر القصير البصري ، صدوق ربما وهم .

انظر : الجرح والتعديل ٦/٣٠٤ ، المجروحين ٢/١٢٣ ، تهذيب الكمال ٢٢/٣٥١ ، التقريب ٥٢٠٣ .

٧ – الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني خادم رسول ا لله ﷺ وأكثر الرواية عنه وعمر كثيراً . ت سنة ٩٢ .

انظر : الاستيعاب ١/١٩٨ ، أسد الغابة رقم ٢٥٨ ، الإصابة ١/٧١ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه عباد بن كثير الثقفي .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/١٧٩ من طريق بقية به نحوه .

وأخرجه أبو الشيخ ابن حيان في العوالي وعنه الديلمي (كما في السلسلة الضعيفة للألباني رقم ٢٧٧٦) عن عباد بن كثير به بلفظ (اشتد غضب ا لله على الزناة) قال الألباني رحمه ا لله : " إسناده ضعيف أو ضعيف جدا " .

[1] مدينه بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة بناها المعتصم سنة عشرين ومائتين ونزلها بأتراكه ولما خربت سميت سامراء اختصاراً لـ : ساء من رأى وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه .

انظر : معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ ، معجم البلدان ٣/١٧٣ ، ٢١٥ .

بالرُّها،[1] قال حدثنا المغيرة بن سقلاب ، قال حدثنا النضر بن عربي ، عن وهب بن منبه قال : " مكتوب في التوراة الزاني لا يموت حتى يفتقر، والقَوّاد لا يموت حتى يعمى " [2] .

---

[1] بضم أوله وبالمد والقصر مدينه بالجزيرة بين الموصل والشام سميت باسم الذي استحدثها وهو الرّهاء بن البَلَنْدي من ولد مدين بن إبراهيم عليه السلام .

انظر : معجم ما استعجم ٦٧٨/٢ ، معجم البلدان ١٠٦/٣ .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه تقدم .

٢ – الحسين بن محمد بن حبش المقرىء تقدم .

٣ – محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر العسكري كان يتفقه لأبي ثور حدث عن إبراهيم بن عبدا لله بن الجنيد تصانيفه وعن الحسن بن عرفه وعباس الدوري وطبقتهم روى عنه الآجري وأبو الحسن الدارقطني وغيرهما وثقه الدارقطني والسمعاني ت سنة ٣٢٥ .

تأريخ بغداد ٣٦٩/١ ، الأنساب ٣٠٢/٩ .

٤ – محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري قال الخطيب : " في حديثه غرائب ومناكير " ، وقال الذهبي : " حدث ببغداد عن أحمد بن سعيد الهمداني وعبدا لله بن محمد البلوي وطائفة بمناكير وعجائب " .

انظر : تاريخ بغداد ٣٩٠/٣ ، الميزان ٧٠/٤ ، لسان الميزان ٤٢٨/٥ .

٥ – إبراهيم بن يزيد الحلواني لم أقف عليه .

٦ – المغيرة بن سقلاب الحراني أبو بشر قاضي حران ، قال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن عدي منكر الحديث ، وضعفه الدار قطني ، وقال ابن حبان : " كان ممن يخطىء ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك " ت سنة ٢٠٢ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٢٣/٨ ، المجروحين ٨/٣ ، الكامل ٣٥٨/٦ ، الميزان ١٦٣/٤ .

قوله عز وجل : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ [٣] .

اختلف العلماء في معنى الآية وحكمها [١] .

فقال قوم : قدم المهاجرون المدينة ، وفيهم فقراء كثير ليست لهم أموال ولا عشائر ولا أهلون ، وبالمدينة نساء بغايا مسافحات يكرين أنفسهن [وهن] [٢]

---

٧ – النضر بن عربي الباهلي مولاهم ، أبو روح ويقال أبو عمر الحراني لا بأس به، مات سنة ١٦٨ ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة .

انظر : الجرح والتعديل ٤٧٥/٨ ، تهذيب الكمال ٣٦٩/٢٩ ، التقريب ٧١٩٥ .

٨ – وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبدا لله الأبناوي ثقة مات سنة بضع عشرة ومائة ، وهو فارسي الأصل من خراسان ، أسلم في عهد النبي ﷺ واستوطن اليمن وتولى القضاء بها وكان صاحب قصص وأخبار يكثر النقل من الإسرائيليات .

انظر : حلية الأولياء ٢٣/٤ ، تهذيب الكمال ١٤٠/٣١ ، التقريب ٧٥٣٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا . فيه محرز بن أبي يعقوب والمغيرة بن سقلاب .

تخريجه :

لم أقف عليه ، إلا أن ابن ماكولا في الإكمال ٢١٨/٦ أخرج بسنده عن طاووس قال " ... رأيت في كتب بني إسرائي أن القواد لايوت حت يعمى أويقعد " .

[١] قال ابن العربي (أحكام القرآن ٣٣٨/٣) : " وهذه الآية من مشكلات القرآن " وقال في موضع آخر ٥١٤/١ : " فهي آية مشكلة اختلف فيها السلف قديماً وحديثاً " .

وقال الشنقيطي (أضواء البيان ٨١/٦) : " هذه الآية من أصعب الآيات تحقيقاً " .

قلت : والأمر كما قالا .

[٢] في الأصل : وهي ، والتصويب من (م) ، (ح) .

يومئذ أخصب [١] أهل المدينة ، فرغب في كسبهن ناس من فقراء المسلمين ، فقالوا لو أنا تزوجنا منهن فعشنا معهن إلى يوم يغنينا الله عنهن ، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في ذلك ، فنزلت هذه الآية ، وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك [٢] .

وأخبر [الله سبحانه وتعالى [٣] أن] الزانية إنما ينكحها الزاني والمشرك لأنهن كن زانيات مشركات ، والآية وإن كان ظاهرها خبراً فمجازه [٤] ينبغي أن يكون كذا كقوله : ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ [٥] وقوله : ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ [٦] يعني ينبغي أن يكون كذلك [٧] .

---

[١] الخصيب نقيض الجدب ، وهو كثرة العشب ورفاهية العيش وهي هنا كناية عن كثرة أحوالهن وسعة عيشهن .

انظر : لسان العرب ١/٣٥٥ خصب .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥١ ، والطبري ٩/٢٦١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٢ بألفاظ متقاربة . ونسبه الواحدي في الوسيط ٣/٣٠٤ للمفسرين .

وانظر : أسباب نزول القرآن للواحدي ٣٢٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٦/ب، تفسير الحيري ٢/٥٦/ب ، معاني القرآن للنحاس ٤/٤٩٧ ، وللزجاج ٤/٣٠ ، تفسير البغوي ٦/٩ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في (م) ، (ح) : فمجازها .

[٥] سورة آل عمران ، آية ٩٧ تقديرها من دخله فأمنوه .

[٦] سورة العنكبوت ، آية ٤٥ تقديرها لينتبه المصلي عن الفحشاء والمنكر .

[٧] وهذا هو القول الأول في معنى الآية فتكون الآية خاصة بهؤلاء .

وفائدة إتيانه بلفظ الخبر التغليظ في الأمر كما تقول للرجل الذي عزفته بالكذب هذا كذاب تريد تغليظ أمره . انظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٣٠ .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 284 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:08:32
متصفح الويب فيرفكس

وهذا قول مجاهد [١] وعطاء بن أبي رباح [٢] وقتادة [٣] .

والزهري [٤] والقاسم بن أبي بزة [٥] ، والشعبي [٦] ، وأبي حمزة الثمالي [٧] ،

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥٠ ، والبستي رقم ٤٢١ ، والطبري ٩/٢٦١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٢ ، والبيهقي في الكبرى ٧/١٥٤ ، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ١٠١ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٢/٥٤٢ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٤/٢٧٣ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٨٩ ، والثوري في تفسيره ٢٢٠ .

جميعهم عنه باختلاف في الألفاظ . وانظر : تفسير السمعاني ٣/٥٠٠ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٤٩٧ ، أحكام القرآن للجصاص ٣/٢٦٥ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٢٦٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٤ ، والبيهقي في الكبرى ٧/١٥٤ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٣٩ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥٠ ، والطبري ٩/٢٦٢ .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٩٧ ، تفسير السمعاني ٣/٥٠٠ ، السنن الكبرى للبيهقي ٧/١٥٤ ، تفسير البغوي ٦/٩ .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥٠ ، والطبري ٩/٢٦٢ .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٩٧ ، تفسير البغوي ٦/٩ .

[٥] القاسم بن أبي بَزَّة - نافع - المكي : أبو عبدالله القارىء له كتاب في التفسير ، قال ابن حبان : " لم يسمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم ، وكل من يروي عن مجاهد التفسير فإنما أخذه من كتاب القاسم " . ت سنة ١١٥ .

انظر : الثقات ٧/٣٣٠ ، تهذيب الكمال ٢٣/٣٣٨ ، التقريب ٥٤٨٧ .

والقول أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥١ . والطبري ٩/٢٦٢ كلاهما عنه .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٢٦٢ عنه .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٩ .

[٧] ثابت بن أبي صفية الثُّمالي الأزدي الكوفي أبو حمزة واسمه أبيه دينار وقيل سعيد ضعيف رافضي ، له تفسير ، وهو أحد مصادر المؤلف رواه عنه بإسناده ، مات أبو حمزة في خلافة أبي جعفر . انظر : تهذيب الكمال ٤/٣٥٧، التقريب ٢٨٦، طبقات الداودي ١/١٢٦ .

منصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 285 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:08:42
منصفح الويب فيرفكس

ورواية العوفي عن ابن عباس [١] رضي الله عنهما ورحمهم .

وقال عكرمة : نزلت في نساء بغايا متعالمات بمكة والمدينة وكنّ كثيرات ، ومنهن تسع ، صواحب رايات ، لهن رايات كرايات البَيْطار [٢] يعرفن بها : أم مَهْزول جارية السائب بن أبي السائب المخزومي ، وأم عُلَيط جارية صفوان ابن أمية ، وحَنَّة القبطية جارية العاص بن وائل ، ومُزْنة جارية مالك بن عميله ابن [السباق] [٣] ، وجَلاَّلة جارية سهيل بن عمرو ، وأم سُوَيد جارية عمرو ابن عثمان المخزومي ، وشريفة / جارية زمعة بن الأسود ، وفَرسة جارية ٩٧٠/ب
هشام بن ربيعة بن خبيب بن حذيفة ، و [فَرْتَنى] [٤] جارية هلال بن أنس ابن جابر بن تيم ، وكانت بيوتهن تسمى المواخير [٥] في [الجاهلية] [٦] ،

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٢٦٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٢٣ كلاهما من طريق العوفي عنه .
وأخرجاه أيضاً وابن أبي شيبة في المصنف ٤/٢٧٢ جميعهم من طريق شعبة مولى ابن عباس عنه . وذكره السيوطي في الدر ٥/٤٠ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه من طريق شعبة عنه .

[٢] البيطار هو الذي يعالج الدواب مأخوذ من البَطْر وهو الشق ، وذلك أنه يشق جروحها ويعالجها ، ويطلق على الخياط بيطاراً أيضاً لأنه يشق الثياب .
انظر : معجم مقاييس اللغة ١/٢٦٢ ، لسان العرب ٤/٦٩ بطر .

[٣] في الأصل السابق والتصويب من (م) ، والإصابة ٦/١٣١ .

[٤] في الأصل قرتنا ، والتصويب من (م) ، والإصابة ٨/١٦٦ .

[٥] جمع ما خورٍ وهو مجلس الريبة ومجلس أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب لـ قيْ خُور ، وقيل هو عربي لتردد الناس إليه من مَخْر السفينةِ الماء أي شقته .
انظر : النهاية ٤/٣٠٥ ، لسان العرب ٥/١٦١ مخر .

[٦] في الأصل : الجالية ، والتصويب من (م) ، (ح) .

منصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 286
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:09:00
منصفح الوب فيرفكس

لايدخل عليهن [ولا يأتيهن] [١] إلا زان من أهل القبلة ، أو مشرك من أهل الأوثان ، وكان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية يتخذها مأكلةً ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن على تلك الجهة ، فاستأذن رجل [من المسلمين] [٢] نبي الله ﷺ في نكاح أم مهزول اشترطت له أن تنفق عليه ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ، ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم [٣] .

وقال عمرو بن شعيب [٤] : نزلت في مَرْثَد الغَنَويّ [٥] وعَنَاق ، وكان مرثد رجلاً شديداً ، وكان يقال له : دُلْدُل [٦] ، وكان يأتي مكة فيحمل ضعفة

---

[١] في الأصل : ولا يأتين ، والتصويب من (م) .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] أخرجه الطبري ٢٦٢/٩ عنه مختصراً وذكره الواحدي في أسباب النزول ٣٢٩ عنه بلا إسناد نحوه . وهذا هو القول الثاني فتكون الآية مخصوصة في هذا الرجل من المسلمين .

[٤] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق مات سنة ١١٨ " وهو أبو إبراهيم السهمي أحد علماء زمانه وفقيه أهل الطائف ومحدثهم . قال الذهبي : " حديثه من قبيل الحسن " .

وقد تُكلم في روايته عن أبيه عن جده قال ابن معين : " إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه " .

انظر : الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ ، تهذيب الكمال ٦٤/٢٢ ، التقريب ٥٠٨٥ .

[٥] الصحابي الجليل مَرْثَد بن أبي مرثد - كَنّاز - الغنوي ، آخا رسول الله ﷺ بينه وبين أوس ابن الصامت ، شهد بدراً وأحداً وقتل يوم الرجيع سنة ٤ من الهجرة .

انظر الاستيعاب ٤٤٠/٣ ، أسد الغابة رقم ٤٨٣١ ، الإصابة ٧٨/٦ .

[٦] الدُّلْدُل القنفذ فيحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع .

النهاية ١٢٩/٢ ، لسان العرب ٢٤٩/١١ دلل .

المسلمين [1] إلى رسول الله ﷺ ، وكانت عناق صديقته في الجاهلية فلما أتى مكة دعته عناقٌ إلى نفسها ، فقال مرثد ﷺ : إن الله تعالى حرم الزنا قالت : فانكحني . فقال حتى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك ، فسأل عنه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية [2] . وقد مضت القصة في سورة البقرة [3] .

وقال الآخرون أراد بالنكاح ها هنا الجماع .

---

[1] في (م) ، (ح) : من المسلمين .

[2] أخرجه الطبري ٢٦١/٩ عنه مرسلاً .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب النكاح ، (ح٢٠٥١) ، والترمذي في سننه ، كتاب تفسير القرآن (ح٣١٧٧) ، وقال حسن غريب ، والنسائي في سننه، كتاب النكاح (ح٣٢٢٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٢٦/٨ ، والحاكم في مستدركه ١٨٠/٢ رقم (٢٧٠١) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/٧ ، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٤٤٢/٣ .

جميعهم من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه وإسناده حسن .

وانظر : لباب النقول ١٣٨ ، الصحيح المسند للوادعي ١٦٠ ، صحيح سنن الترمذي للألباني ٣٥٣٨ .

وهذا هو القول الثالث فتكون الآية خاصة بهذه المرأة إذ كانت كافرة . قاله الخطابي (معالم السنن ١٥٥/٣) .

قال ابن القيم (زاد المعاد ١١٤/٥) : " وحمل الآية على امرأة بغي مشركة في غاية البعد عن لفظها وسياقها . وقال أيضاً (إغاثة اللهفان ٦٦/١) : " فهذه الصورة المعينه وإن كانت سبب النزول فالقرآن لا يقتصر به على محال أسبابه ولو كان كذلك لبطل الاستدلال به على غيرها " .

[3] يعني عند قوله تعالى ﴿ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ سورة البقرة آية٢٢١ .

ومعنى الآية : الزاني لا يزني إلا بزانية أو مشركة ، والزانية لا يزني بها إلا زان أو مشرك [1] .

---

[1] وهذا القول الرابع فيكون مقصد الآية تشنيع الزنا وتبشيع أمره ، وأنه محرم على المؤمنين .
قال القرطبي ١٦٧/١٢ : " واتصال هذا المعنى بما قبل حسنٌ بليغ " .
وزاد ذكر المشرك والمشركة لكون الشرك أعم في المعاصي من الزنا .
وهذا القول رجحه الطبري ٢٦٥/٩ ، وابن العربي (أحكام القرآن ٥١٥/١) وقال : " ما أصاب فيه غيره " ويفهم من ابن كثير ترجيحه له ٢٧٣/٣ .
وضعفه الزجاج (معاني القرآن) ٢٩/٤ ، وابن القيم (إغاثة اللهفان ٦٥/١) وغيرهما ، **واعترضوا عليه :**
١ – أنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في القرآن إلا على معنى التزويج . قاله الزجاج .
٢ – فساد المعنى وأداؤه إلى قولك : الزاني لا يزني إلا بزانية ، والزانية لا يزني بها إلا زان فلم يكن في الكلام فائدة .
بل قال ابن القيم (زاد المعاد ١١٤/٥) : " إن حمل الزنا على الوطء ينبغي أن يصان كلام الله عن مثل هذا " .
وأجيب عنهما :
١ – أن القرآن جاء فيه النكاح بمعنى الوطء قال تعالى : ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره " [البقرة : ٢٣٠] ، وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام أنه فسرها بأن معنى نكاحها بجامعتها حيث قال : " لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك" والمراد بالعسيلة الجماع .
وجاء عن ابن عباس أيضاً وهو من هو في معرفة اللغة العربية ومعاني القرآن أنه حمل الزنا على الوطء .
٢ – أن العرب يطلقون النكاح على الوطء وسمي عقد التزويج نكاحاً لأنه سبب

وهذا قول سعيد بن جبير [١] ، والضحاك بن مزاحم [٢] ، وعبد الرحمن بن زيد [٣] ، ورواية الوالبي عن ابن عباس رضي الله عنهما [٤] .

النكاح أي الوطء وإطلاق المسبب وإرادة سببه معروف في القرآن وفي كلام العرب .

٣ - أن المعنى لا يفسد بل المقصود تشنيع الزنى وتقبيح أمره ، والتنفير منه وأنه محرم على المؤمنين .

انظر : الكشاف ٢٠٧/٣ ، البحر المحيط ٤٢٩/٦ ، أضواء البيان ٨٠/٦ ، تفسير القرطبي ١٦٨/١٢ .

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥١/٢ .

وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧١/٤ ، والطبري ٢٦٣/٩ ، والبستي ٤١٧ ، وابن أبي حاتم ٢٥٢٢/٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٧ جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٣٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير السمرقندي ٤٢٦/٢ ، السنن الكبرى للبيهقي ١٥٤/٧ ، تفسير ابن فورك ٨/٣/ب ، تفسير الحيري ٥٧/٢/أ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٦/ب .

[٢] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٧٢/٤ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٣٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٢٢/٨ ، تفسير السمرقندي ٤٢٦/٢ ، السنن الكبرى للبيهقي ١٥٤/٧ .

[٣] أخرجه الطبري ٢٦٤/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٢٥/٨ كلاهما عنه .

[٤] أخرجه الطبري ٢٦٤/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٢٢/٨ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٣٩/٢ جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٢١ قال ابن كثير إسناده صحيح ٢٧٣/٣ .

وعبدالرزاق في تفسيره ٥١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٥٢١/٨ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٤/٧ والمؤلف . جميعهم من طريق سعيد بن جبير عنه ، وسيأتي حديث رقم (٢٨) ، وأخرجه

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 5:09:42
منصفح الوب فيرفكس
منصفح الصفحات
1029 / 291 ذهاب الى الصفحة

[٢٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن عبدا لله ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني ، قال أخبرني محمد بن عمران ، قال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن، ومحمد بن عبدا لله المقرىء ، قالا حدثنا عبدا لله بن الوليد العدني ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي ا لله عنهما ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ قال : "ليس [هذا] [1] بالنكاح ولكنه الجماع ، ولا يزني بها إلا زان أو مشرك فكنّى"[2].

الطبري ٩/٢٦٣ من طريق عكرمه عنه .

وانظر: معاني القرآن للنحاس ٤/٤٩٨، تفسير ابن فورك ٣/٨/ب، أحكام القرآن للجصاص٣/٢٦٥، تفسير السمرقندي٢/٤٢٦، النكت٤/٧٣، تفسير السمعاني ٣/٥٠١.

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن عبدا لله ابن فنجويه . تقدم .

٢ – أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري المعروف بابن السُّني . سمع من النسائي وأكثر عنه ويرى الذهبي أن هو الذي اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى ، وصنف كتاب " عمل اليوم والليل " قال الذهبي : إمام حافظ ثقة رحال " ت سنة ٣٦٤.

انظر السير ١٦/٢٥٥ ، طبقات السبكي ٣/٣٩ ، الأنساب للسمعاني ٧/١٧٦ .

٣ – محمد بن عمران بن هارون بن خزيمة أبو بكر الدينوري يروي عن أبي عبدا لله المخزومي سعيد بن عبدالرحمن وعنه ابن السني الحسين بن علي .

ينظر : السنن الكبرى للبيهقي ٦/١٤٠ .

٤ – سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ويقال لجده : أبو سعيد ، أبو عبيد ا لله المخزومي ثقة مات سنة ٢٤٩ .

انظر : الثقات ٨/٢٧٠ ، تهذيب الكمال ١٠/٥٢٦ ، التقريب ٢٣٦١ .

٥ – محمد بن عبدا لله بن يزيد المقرىء أبو يحيى المكي ثقة ، مات سنة ٢٥٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٠٧/٧ ، تهذيب الكمال ٥٧٠/٢٥ ، التقريب ٦٠٩٤ .

٦ – عبدا لله بن الوليد بن ميمون أبو محمد المكي المعروف بالعدني صدوق ربما أخطأ . قال الإمام أحمد : ما كان صاحب حديث ولكن حديثه حديث صحيح ، وربما أخطأ في الأسماء كتبت عنه كثيراً .

انظر : الثقات ٣٤٨/٨ ، تهذيب الكمال ٢٧١/١٦ ، التقريب ٣٧١٦ .

٧ – سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدا لله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ .

انظر : السير ٢٢٩/٧ ، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ، التقريب ٢٤٥٨ .

٨ – حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبدا لله الحماني الكوفي ثقة مات سنة ١٤٢.

انظر : الجرح والتعديل ١٠٦/٣ ، تهذيب الكمال ٣٨٦/٥ ، التقريب ١١١٠ .

٩ – سعيد بن جبير . تقدم .

١٠ – الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ، فيه عبدا لله بن الوليد .

تخريجه :

أخرجه الثوري في تفسيره ٢٢١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧٢/٤ ، وعبدالرزاق في تفسيره ٥١/٢ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٢١/٨ ، والحاكم في مستدركه ٢١١/٢ رقم (٢٧٨٦) ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في الكبرى ١٥٤/٧ ، وأبو عبيد في ناسخه ١١١ رقم (١٩٢) والضياء المقدسي في المختارة ١٥٠/١٠رقم (١٤٨) ، جميعهم من طريق سعيد بن جبير عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٣٨/٥ ، وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي داود في ناسخه.

وإسناده صحيح إلى ابن عباس .

وقد ورد عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة وعكرمة وقد مر ذكر تخريجهما .

منصف الصفحات
تذهب إلى الصفحة 293 / 1029

[٢٩] أخبرنا ابن فنجويه الدينوري ، قال حدثنا أبو علي بن حبش المقرىء ، قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا ، قال حدثنا الحسن بن علي بن راشد ، قال حدثنا يزيد بن هارون : " هذا عندي إن جامعها وهو مستحل فهو مشرك وإن / جامعها وهو مُحَرِّم فهو زان " [1] .

٩٧١/أ

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري ، تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش المقرىء ، تقدم .

٣ - الحسن بن علي بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح أبو سعيد البصري الملقب بالذئب ، أحد الضعفاء المتروكين قال ابن حبان : " يروي عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رآهم الحديث . وقال ابن عدي : " يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين " . وقال الدار قطني : " متروك " . ت سنة ٣١٩ .

انظر : الكامل لابن عدي ٣٣٨/٢ ، المجروحين ٢٤١/١ ، تهذيب الكمال ٢١٦/٦ .

٤ - الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة صدوق رمي بشيء من التدليس. مات سنة ٢٣٧ ، وقال ابن عدي : لم أر بأحاديثه بأساً إذا حدث عنه ثقة . وقال ابن حبان : " مستقيم الحديث جداً " .

انظر : الكامل لابن عدي ٣٣١/٢ ، الثقات ٨ /١٧٤ ، التقريب ١٢٦٨ .

٥ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد مات سنة ٢٠٦ وقد قارب التسعين .

انظر : السير ٣٥٨/٩ ، تهذيب الكمال ٢٦١/٣٢ ، التقريب ٧٨٤٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه الحسن بن علي بن صالح وضاع .

تخريجه :

ذكره البغوي عنه في تفسيره ٩/٦ .

منصفح الصفحات
1029 / 294
تذهب إلى الصفحة

وقال بعضهم : كان هذا حكم الله تعلى في كل زانٍ وزانية حتى نسختها الآية التي بعدها ﴿ وأنكحوا الأيامى ﴾ فأحل نكاح كل مسلمة وإنكاح كل مسلم وهو قول سعيد بن المسيب [1] .

---

[1] والقول بالنسخ هو القول الخامس في معنى الآية ، وهو مبني على أن المراد بالنكاح في الآية عقد الزواج ، وهو يؤيد من قال إن نكاح الزاني أو الزانية جائز .

والقول بالنسخ اختاره الشافعي (الأم ٥/١٢ و ٧/٨٣) .

ورجحه النحاس (معاني القرآن ٤/٤٩٩) وقال عليه أكثر العلماء وأهل الفتيا .

وقال السمعاني ٣/٥٠١ وهو أحسن الأقاويل .

واستدلوا بما في بعض الروايات عن سعيد بن المسيب أنه قال : " يزعمون أن تلك الآية نسخت بالتي بعد " .

فقوله يزعمون دليل على أنه أخذه من غيره وهو إنما يأخذ من الصحابة .

والقول بالنسخ لا يسلم لأسباب ، بل قال ابن القيم (زاد المعاد ٥/١١٤) ودعوى النسخ من أضعف ما يقال . ومن الأسباب :

١ – أن من شروط النسخ عدم إمكانية الجمع بين النصوص وهنا يمكن الجمع بينها وذلك أن الأمر بإنكاح الأيامى لا يعارض إنكاح الزانية بالزاني فإن الزانية أيم وإنكاحها للأيامى .

٢ – أنه لا دليل على النسخ فإن سورة النور مدنية ولا دليل على أن ذلك أحل بالمدينة ثم نسخ والنسخ لابد له من دليل يرجع إليه. قال ابن القيم (إغاثة اللهفان ١/٦٥): " ولم يأت من ادعى نسخها بحجة ألبتة " .

٣ – أنه لا يصح نسخ الخاص بالعام ، فالخاص يقضي على العام مطلقاً سواء تقدم نزوله عنه أو تأخر ، ومعلوم أن قوله : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم ﴾ أي أنه خصص عموم الأمر بنكاح الأيامى في هذه الآية بتحريم نكاح الزواني بقوله : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ .

[٣٠] أخبرني أبو عبدالله بن فنجويه ، قال حدثنا ابن شنبه ، قال حدثنا الفريابي ، قال حدثنا قتيبه ، قال حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب أنه قال : " يزعمون أن تلك الآية ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية . نسخت بالتي بعدُ [١] ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم ﴾ فدخلت الزانية في أيامى [٢] المسلمين " [٣] .

وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٥٣٨/٢ ، ولابن حزم ٤٧ ، ولابن العربي ٣١٠/٢ ، ولابن البارزي ٤٢ ، ولابن سلامه ٩٦ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٤٠/٣ ، وللكيا طبراسي ٢٩٦/٣ ، وللجصاص ٢٦٥/٣ ، وللشافعي ١٧٩ ، أضواء البيان للشنقيطي ٨١/٦ ، تيسير البيان لأحكام القرآن ٩٧٨/٢ .

[١] في (م) ، (ح) : بعدها .

[٢] جمع أيم ، وهي في الأصل التي لا زوج لها .

انظر : النهاية ٨٥/١ .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبيدالله بن شنبه ، تقدم .

٣ – محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق ، مات سنة ٢١٢ .

انظر : الجرح والتعديل ١١٩/٨ ، تهذيب الكمال ٥٢/٢٧ ، التقريب ٦٤٥٥ .

٤ – قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني ، قيل اسمه يحيى وقيل علي . ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤٠ .

انظر : الجرح والتعديل ١٤٠/٧ ، تهذيب الكمال ٥٢٣/٢٣ ، التقريب ٥٥٥٧ .

٥ – الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي أبو الحارث المصري ، ثقه ثبت فقيه إمام

وقال الحسن [1] : معناها المجلود لا ينكح إلا

مشهور ، مات سنة ١٧٥ .

انظر : السير ١٣٦/٨ ، تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٤ ، التقريب ٥٧٢٠ .

٦ - يحيى بن سعيد الأنصاري ، تقدم .

٧ - سعيد بن المسيب ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه الثوري في تفسيره ٢٢١ ، والشافعي في مسنده ١٥/٢ ، وعبدالرزاق في تفسيره ٥١/٢ ، وأبو عبيد في ناسخه ١٠٠ رقم (١٧١) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧١/٤ ، والطبري في تفسيره ٢٦٤/٩ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٤٢٥/٨ ، والنحاس في ناسخه ٥٣٨/٢ رقم (٧٠٢) ، والجصاص في أحكام القرآن ٢٦٥/٣ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٤/٧ ، وابن الجوزي في ناسخه ٤٠٤ ، والبستي في تفسيره ٤٢٠ .

جميعهم من طريق يحيى بن سعيد به بألفاظ متقاربة .

وذكره السيوطي في الدر ٤١/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن منصور وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن المنذر وإسناده صحيح إلى ابن المسيب .

[1] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧٣/٤ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٠ ، والنحاس في ناسخه ٥٤٠/٢ ، والحاكم في المستدرك ٢١١/٢ رقم (٢٧٨٤) ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٥٦/٧ .

جميعهم عن الحسن البصري .

وذكره السيوطي في الدر ٤٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ١٠٦ ، معاني القرآن للنحاس ٤٩٨/٤ ، وللزجاج ٣٠/٤ ، أحكام القرآن للجصاص ٢٦٥/٣ ، تفسير السمرقندي ٤٢٦/٢ ، تفسير

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 297 / 1029

مجلودة [١] .

قوله عز وجل : ﴿ **والذين يرمون المحصنات** ﴾ أي يشتمون المسلمات الحرائر العفائف [٢] ، فيقذفونهن بالزنا [٣] . ﴿ **ثم لم يأتوا** ﴾ على ما رموهن به ﴿ **بأربعة شهداء** ﴾ عدول ، يشهدون عليهن أنهم رأوهن يفعلن ذلك .

السمعاني ٣/٥٠٠ ، تفسير الحسن ٢/١٥٤ .

وأخرجه أبو داود في سننه ٢٠٥٢ ، وأحمد في مسنده ٢/٣٢٤ ، والحاكم في مستدركه ٢/١٨٠ رقم ٢٧٠٠ .

جميعهم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله " .

وإسناده صحيح . انظر : صحيح سنن أبي داود رقم (١٨٠٧) .

[١] وهذا هو القول السادس في معنى الآية أخذاً بظاهر الآية .

والأخذ بظاهر الآية هنا ضعيف للإجماع على أنه لا يجوز للمسلمة الزانية - ولو كانت محدودة - أن تنكح مشركاً وكذلك لا يجوز للزاني المسلم أن ينكح مشركة غير كتابية .

قال ابن العربي (أحكام القرآن ٣/٣٤٠) : " وهذا معنى لا يصح نظراً كما لم يثبت نقلاً وهل يصح أن يوقف نكاح من حد من الرجال على نكاح من حد من النساء فبأي أثر يكون ذلك وعلى أي أصل يقاس في الشريعة " .

قلت : ويشكل على هذا حديث أبي هريرة السابق .

[٢] نصت الآية على قذف الذكور للإناث خاصة والتخصيص هنا غير معتبر ، فقد أجمع المسلمون على أن قذف الذكور للذكور أو الإناث للإناث ، أو الإناث للذكور لا فرق بينه وبين ما نصت عليه الآية للجزم بنفي الفارق بين الجميع هنا .

ولعل تخصيص النساء في الآية لأنهن أهم ورميهن بالفاحشة أشنع .

انظر : تفسير القرطبي ١٢/١٧٢ ، أضواء البيان ٦/٨٩ ، الإجماع في التفسير ص٣٥٢.

[٣] ولم تنص الآية على "الزنا" لأن فيما تقدم من ذكر الزانية والزاني دليلاً على أن المعني ذلك.

انظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٣٠ .

﴿ فاجلدوهم ﴾ يعني القاذفين اضربوا كل واحد منهم . ﴿ ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون ﴾[٤] ثم استثنى فقال عز من قائل: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾[٥] .

واختلف العلماء في حكم هذا الإستثناء [١] : فقال قوم : هو استثناء من قوله : ﴿ ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ﴾ وقالوا إذا تاب القاذف قبلت شهادته ، وزال عنه اسم الفسق وعادت ولايته حد فيه أو لم يحد . وهذا قول الشعبي[٢]

---

[١] أوجب الله على القاذف ثلاث عقوبات :

١ - جلده ثمانين جلدة .

٢ - عدم قبول شهادته .

٣ - الحكم عليه بأنه فاسق فإن تاب لم يسقط عنه الحد وزال عنه اسم الفسق .

قال في المغني (١٤/١٨٨) : " بلا خلاف " أما قبول شهادته بعد توبته ففيها خلاف بين قبولها وعدمها ، وسببه هو الاستثناء في قوله : ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ هل هو عامل في الفسق ورد الشهادة أم هو عامل في الفسق فقط .

ومدار الخلاف يرجع إلى خلاف في قاعدة أصولية وهي : أن الأستثناء إذا جاء بعد جمل متعاطفات فهل هو راجع إلى جميعها إلا لدليل من نقل أو عقل يخصصه ببعضها ، وهذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة .

أم هو راجع إلى الجملة الأخيرة فقط وهذا مذهب الحنفية .

انظر : الأحكام للآمدي ٢/٣٠٠ ، روضة الناظر ٢/١٨٥ ، أضواء البيان٦/٨٩ ، الحدود والتعزيرات لبكر أبو زيد ٢٣٩ .

[٢] أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً، كتاب الشهادات، باب شهادة القاذف، وعبدالرزاق في مصنفه ٨/٣٦٣ ، والطبري ٩/٢٦٦ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٣١ ، والبستي ٤٢٣ رقم (٥٣٧)، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٥٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/١٧٠ رقم ٦٩١ جميعهم عنه قال : تجوز وقال يقبل الله شهادته ولا أجيز أنا شهادته؟ " وذكره السيوطي

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 298 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:35:24
متصفح الويب فيرفكس

ومسروق [١] .

وسليمان بن يسار [٢] ، وسعيد بن جبير [٣] ، وعطاء [٤] ، وطاووس [٥] ،

في الدر ٤٢/٥ ، وزاد نسبته لعبد ابن حميد .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠٢/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٢٧/٢ ، الوسيط ٣٠٥/٣ تفسير السمعاني ٥٠٢/٣ ، المغني ١٨٩/١٤ .

[١] مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ، من أصحاب ابن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة الصحيحة ، ثقة فقيه عابد ، ت سنة ٦٢ .

انظر : السير ٦٣/٤ ، تهذيب الكمال ٤٥١/٢٧ ، التقريب ٦٦٤٥ .

والقول أخرجه الطبري ٢٦٧/٩ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ ، وابن أبي شيبة ١٩٦/٦ رقم ٦٨٧ جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٤٢/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠٢/٤ .

[٢] أخرجه الطبري ٢٦٦/٩ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ .

وانظر : تفسير البغوي ١١/٦ .

[٣] أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً ، كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف ، والطبري ٢٧٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٣٠/٨ ، وذكره السيوطي في الدر ٤١/٥ ، وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٤] أخرجه والطبري ٢٦٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٣١/٨ ، والبستي ٤٢٥ رقم (٥٤٣) ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٨/٦ رقم ٦٨٦ جميعهم عنه وذكره السيوطي في الدر ٤١/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠٢/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٢٧/٢ ، الوسيط ٣٠٥/٣ المغني ١٨٩/١٤ .

[٥] طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب قال ابن معين : " سمي بذلك لأنه كان طاووس القراء " أدرك عدداً من الصحابة ، وكان

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 299 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 1:35:31
منصة الويب قيرفكس

ومجاهد [١] ، وسعيد بن المسيب [٢] ، وعبد الله بن عتبة [٣] ،

من عباد اليمن ، وسادات التابعين ، ثقة فقيه ، فاضل ، ت سنة ١٠٦ .

انظر : تهذيب الأسماء ٢٥١/١ ، السير ٣٨/٥ ، التقريب ٣٠٢٦ .

والقول أخرجه البخاري تعليقاً ، كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف ، والطبري ٢٦٦/٩ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٨/٦ رقم ٦٨٦. جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٤٢/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وقال ابن حجر (الفتح ٢٥٧/٥) وصله سعيد بن منصور والشافعي .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠٢/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٢٧/٢ ، الوسيط ٣٠٥/٣ المغني ١٨٩/١٤ .

[١] أخرجه البخاري تعليقاً ، كتاب الشهادات ، باب شهادة القاذف ، والطبري ٢٦٦/٩ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٦٨/٦ رقم ٦٨٦ .

وقال ابن حجر (الفتح ٢٥٧/٥) وصله سعيد بن منصور والشافعي .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠٢/٤ ، الوسيط ٥٠٢/٣ ، المغني ١١/٦ .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٦٢/٨ ، والطبري ٢٦٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٣٢/٨ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ .

وانظر : تفسير السمرقندي ٤٢٧/٢ ، تفسير السمعاني ٥٠٢/٣ ، المحلى ٥٣١/٨ .

وروى الطبري ٢٦٨/٩ من طريق أبي الوليد عن حماد عن قتادة عن سعيد بن المسيب أنها لا تقبل شهادته . وإسناده ضعيف فأبو الوليد في سماعه من حماد بن سليمان شيء ورواية حماد عن قتادة ضعيفة ، وقتادة لم يؤمن من تدليسه لأنه قد عنعن فالقول بقبول شهادته مروي عن سعيد بأسانيد أحسن حالاً من الآخر .

[٣] عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبدالله بن مسعود ، ابنه عبيد الله أحد الفقهاء السبعة ، ولد في عهد النبي ﷺ ، وغلط من عده من الصحابة ، وإنما هو تابعي كبير، ثقة رفيع القدر كثير الحديث والفتيا والفقه ، ت سنة ٧٤ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:35:39
منصف الصفحات
اذهب إلى الصفحة 300 / 1029
منصف الويب فيرفكس

والضحاك [١] ، وإليه ذهب الشافعي [٢] وأصحابه [٣] ، وهو قول أهل الحجاز [٤] .

انظر : الاستيعاب ٣/٧٥ ، الإصابة ٤/١٠٠ ، أسد الغابة رقم ٣٠٦١ .
والقول أخرجه البخاري تعليقاً ، كتاب الشهادت ، باب شهادة القاذف ، والطبري ٩/٢٦٧ ، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٥٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٧٠ رقم ٦٩٠ جميعهم عنه . وانظر : المغني ١٤/١٨٩ .

[١] أخرجه الطبري ٩/٢٦٧ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٣١ ، والبستي ٤٢٣ رقم (٥٣٦) ، والبيهقي في الكبرى ١٠/١٥٣ .

[٢] محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، أبو عبدالله الشافعي المكي نزيل مصر ، أحد الأئمة الأربعة ، صنف التصانيف ودون العلم ، مجدد أمر الدين على رأس المائتين ، إمام متبع مشهور ، ت سنة ٢٠٤ .
انظر : حلية الأولياء ٩/٦٣ ، تهذيب الأسماء ١/٤٥ ، السير ١٠/٥ .

[٣] انظر : الأم للشافعي ٦/٣٠٠ .

[٤] ومذهب مالك وقال (الموطأ ٢/١٠٨) : " وهو أحب ما سمعت إليّ في ذلك " وهو مذهب أحمد وجمهور العلماء .
وتأولوا قوله تعالى ﴿ أبداً ﴾ على أن المراد ما دام مصراً على قذفه ، لأن أبد كل شيء على ما يليق به كما لو قيل لا تقبل شهادة الكافر أبداً فإن المراد ما دام كافراً .
وهذا القول اختاره الطبري وهو الراجح لأمور :
١ - عمل الصحابة رضي الله عنهم فإن عمر رضي الله عنه قبل شهادة نافع وشبل لما تابا ورد شهادة أبي بكرة إذ أبى أن يتوب - كما سيأتي - قال في المغني ولم ينكر ذلك منكر فكان إجماعاً .
٢ - محض القياس على قاعدة الشريعة المطردة في قبول شهادة كل تائب فالزاني والقاتل وهما أعظم ذنباً من القذف إذا تابا قبلت شهادتهما فالقاذف أولى .
٣ - عموم قوله ﷺ : " التائب من الذنب كمن لا ذنب له " رواه ابن ماجه بإسناد

متصفح الصفحات 301 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:36:05
متصفح الويب فيرفكس

واختلفوا في كيفية توبته :

فقال بعضهم : هو أن يرجع في [١] قوله ويكذب نفسه [٢] .

وقال الآخرون : هي [٣] الندم على ما سلف والاستغفار منه ، وترك العود فيما بقي [٤] . فإذا أقيم عليه الحد ، أو عفا عنه المقذوف سقط الحد .

صحيح (صحيح سنن ابن ماجه رقم ٣٤٢٧) .

٤ – أن ما ورد في بعض الأحاديث كقصة اللعان من أنه مردود الشهادة فإنه محمول على ما قبل التوبة . والله أعلم .

انظر : المغني ١٤/١٨٨ ، المحلى ٨/٥٣١ ، فتح الباري ٥/٢٥٥ ، الطبري ٩/٢٦٩ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣/٣٤٥ ، وللجصاص ٣/٢٧١ ، وللكياهراسي ٣/٣٠٠، تفسير القرطبي ١٢/١٧٣ ، نيل المرام ٢٩٥ ، أضواب البيان ٦/٨٩ ، أعلام الموقعين ١/١٢٣ ، الحدود والتعزيرات ٢٤١ .

[١] في (م) ، (ح) : عن .

[٢] وهذا قول جماعة من السلف منهم عمر بن الخطاب ﷺ وسعيد بن المسيب وعطاء وطاووس والشعبي وإسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وبه قال الشافعي وأحمد .

انظر : الأم ٦/٣٠٠ ، المغني ١٤/١٨٩ ، الطبري ٩/٢٦٩ .

[٣] في (ح) : هو .

[٤] وهذا قول جماعة من التابعين وبه قال مالك ورجحه الطبري لأن الله تعالى جعل توبة كل مذنب تركه العود فيه ، والندم على ما سلف منه ، واستغفار ربه منه .

والراجح القول الأول وذلك لأمور :

١ – ما ورد عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال : " من أكذب نفسه أجزت شهادته " وسيأتي تخريجه .

٢ – أن عِرْض المقذوف تلوث بقذفه فإكذابه نفسه يزيل ذلك التلويث فتكون التوبة منه.

٣ – أن القول الآخر ضعيف فإنه لا مصلحة للمقذوف منه ولا تحصل له به براءة

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 302 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:36:12
متصفح الويب فيرفكس

وذلك أن القذف حق المقذوف كالقصاص والجنايات وبالعفو يسقط الحد فإذا عفا عنه فلم يطالبه بالحد أو مات المقذوف قبل مطالبته بالحد أو لم يرفع إلى السلطان [فلم] [1] يجد لأحد هذه المعاني .

أو حد ثم تاب وأصلح العمل قبلت شهادته وعادت ولايته [2] ويدل عليه : ما روى ابن إسحاق [3] عن الزهري [عن] [4] سعيد بن المسيب أن / عمر بن الخطاب ﷺ ضرب الذين شهدوا على المغيرة بن شعبة [5] . وهم

١٠٢٩ / 303 ذهاب في الصفحة

٩٧١/ب

متصفح الصفحات

عرضه مما قذف به .

٤ - أن هذا القول مشتمل على القول الآخر ، فإن القذف فيه حقان : حق الله وحق لعبده ولا يحصل التخلص منها إلا بالإستغفار والندم وأن يكذب نفسه فيكون بهذا قد تاب بأداء الحقين حق الله وحق عبده .

٥ - أن عدم إكذابه لنفسه فيه إصرار ومجاهرة بمخالفة حكم الله الذي حكم به عليه.

انظر: المغني ١٤/١٩١ ، الطبري ٩/٢٧٠ ، تفسير القرطبي ١٢/١٧٩ ، مدارج السالكين ١/٣٦٣ ، الحدود والتعزيرات ٢٤٥ .

[1] في الأصل : فلا والتصويب من (م) ، (ح) .

[2] وسبق أنه الراجح .

[3] محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي المدني نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر . ت سنة ١٥٠ . قال الذهبي : مختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن وقد صححه جماعة . انظر : الجرح والتعديل ٧/١٩١ ، تهذيب الكمال ٢٤/٤٠٥ ، الكاشف ٢/١٥٦ ، التقريب ٥٧٦٢ .

[4] في الأصل وسعيد وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[5] الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب أبوعبدا لله الثقفي، أسلم قبل الحديبية وشهدها وولى إمرة البصرة ثم الكوفة ، وكان داهية وأحصن ثمانين امرأة ، ت سنة ٥٠ . انظر : الاستيعاب ٤/٧ ، أسد الغابة رقم ٥٠٧١ ، الإصابة ٦/١٣١ .

أبو بكرة [١] ، وشِبْل ابن مَعْبد [٢] ، ونافع بن الحارث بن كلدة [٣] ، فحدهم ثم قال لهم : من أكذب نفسه أجزت شهادته فيما استقبل ، ومن لم يفعل لم أجز شهادته ، فأكذب شِبْلٌ نفسه ونافعٌ وتابا ، وأبى أبو بكرة أن يفعل ، وكان لا يقبل شهادته [٤] .

---

[١] الصحابي الجليل نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي أبوبكرة مشهور بكنيته، قيل كني بذلك لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة ٥١ . انظر : الاستيعاب ٤/٩٠و١٧٨، أسد الغابة رقم٥٢٨٩، الإصابة ٦/٢٥٢.

[٢] شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث البجلي الأحمسي ، أمه سمية والدة أبي بكرة ، تابعي ، وقال ابن السكن يقال له صحبة .

انظر : الإصابة ٣/٢٢١ القسم الثالث .

[٣] الصحابي الجليل نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي أخ لأبي بكرة ، وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة .

انظر : الاستيعاب ٤/٥٢ ، أسد الغابة رقم ٥١٧٧ ، الإصابة ٦/٢٢٥ .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٢٦٦ من طريق محمد بن إسحاق به .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥٢ ، وفي المصنف ٨/٣٦٢ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٥٣ من طريق إبراهيم بن ميسره عن ابن المسيب أن عمر ﷺ قال للذين شهدوا على المغيرة : " توبوا تقبل شهادتكم ، قال : فتاب منهم اثنان وأبى أبو بكرة أن يتوب قال وكان عمر لا يقبل شهادته " .

وأخرجه الشافعي في مسنده ١٥٢ .

والبيهقي في الكبرى ١٠/١٥٢ من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر لما جلد الثلاثة استتابهم فرجع اثنان فقبل شهادتهما وأبى أبو بكرة أن يرجع فرد شهادته " .

وبنحوه أخره الواحدي في الوسيط ٣/٣٠٥ .

متصفح الصفحات
304 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:36:30
متصفح الويب فيرفكس

وروى ابن جريج عن عمـران بـن موسى [١] قال : " شـهدت عمـر بـن عبـد العزيز [٢] أجاز شهادة القاذف ومعه رجل " [٣] .

وقال الآخرون : هذا الاستثناء راجع إلى قوله : ﴿ وأولئـك هـم الفاسـقون ﴾ قالوا : فأما قوله ﴿ ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ﴾ فقد [وصـل] [٤] بـالأبد فـلا

وهو بمجموع طرقه صحيح .

وأصل قصة جلد عمر للذين شهدوا على المغيرة ثابتة عنه أخرجهـا عبدالرزاق في المصنف ٣٦٢/٨ رقم١٥٥٤٩ ، والبيهقي في الكبرى ٢٣٤/٨ وغيرهما .

وانظر الإرواء ٢٨/٨ رقم (٢٣٦١) .

وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ١١٧/٤ : " أفاد الواقدي أن ذلك كان سنة سبع عشرة، وكان المغيرة أميراً يومئذ على البصرة فعزله عمر وولى أبو موسى .

وأفاد البـلاذري أن المرأة الـتي رمـي بهـا أم جميـل بنـت محجـن الهلاليـة ، وقيـل إن المغـيرة كان تزوج بها سراً وكـان عمـر لا يجيز نكـاح السـر ويوجـب الحـد على فاعلـه، فلهـذا سـكت المغـيرة وهـذا لم أره منقـولاً بإسـناد ، وإن صـح كـان عـذراً حسـناً لهـذا الصحابي " .

[١] عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص مقبول ، وذكـره ابـن حبـان في الثقـات . ت سنة ١٣٢ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٠٥/٦ ، الثقات ٢٤٠/٧ ، التقريب ٥٢٠٨ .

[٢] عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمـوي ، أبـو حفـص المدنـي أمـير المؤمنين، أجمعوا على جلالته وفضله ووفور علمه وصلاحه وزهده وورعه، ت سنة ١٠١ .

انظر : تهذيب الأسماء للنووي ١٧/٢ ، السير ١١٤/٥ ، التقريب ٤٩٧٤ .

[٣] أخرجه الطبري ٢٦٧/٩ عن ابن بشار حدثنا ابن المبارك عن ابن جريج به .

[٤] في الأصل فصل والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 305 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:36:38
متصفح الويب فيرفكس

يجوز قبولها أبداً [١] .

وهذا قول النخعي [٢] وشريح [٣] .

ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما [٤] ، وإليه ذهب

---

[١] فيرون أن الكلام تم عند قوله ﴿ أبداً ﴾ ، ثم استأنف فقال : ﴿ وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا ﴾ .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٦٣/٨ ، والطبري ٢٦٩/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٣٢/٨ ، والبستي ٤٢٣ رقم ٥٣٨ ، والبيهقي في الكبرى ٢٥٦/١٠ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٤٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠١/٤ ، تفسير ابن فورك ٩/٣أ ، تفسير السمرقندي ٤٢٧/٢، الوسيط ٣٠٦/٣، المغني ١٨٩/١٤، المحلى ٥٣٠/٨ ، تفسير السمعاني٥٠٢/٣ .

[٣] شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي الفقيه أبو أمية قاضي الكوفة ، ذكر أن له صحبة ، قال الذهبي : " هذا لم يصح بل هو ممن أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق". متفق على توثيقه ودينه وفضله وذكائه وأنه أعلمهم بالقضاء، ت سنة ٧٨.

انظر : تهذيب الأسماء ٢٤٣/١ ، السير ١٠٠/٤ ، الإصابة ٢٠٢/٣ .

والقول أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٦٣/٨ ، وفي التفسير ٥٢/٢ ، ووكيع في أخبار القضاة ٢٨٤/٢ ، والطبري ٢٦٨/٩ ، والبستي ٤٢٤ رقم (٥٤٠) ، وابن أبي حاتم -بلا إسناد- ٢٥٣٠/٨، والبيهقي في الكبرى ١٥٦/١٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢١١/٧ رقم ٢٩٣١ . جميعهم عنه بلفظ ، قال : يجيز كل صاحب حد إذا كان يوم يشهد عدلاً إلا القاذف فإن توبته فيما بينه وبين الله " .

وانظر: تفسير السمرقندي ٤٢٧/٢، تفسير السمعاني ٥٠٢/٣ ، الوسيط ٣٠٦/٣ ، المغني ١٨٩/١٤ ، المحلى ٥٣٠/٨ .

[٤] لم أقف على رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في أن شهادة القاذف لا تقبل بل

متصفح الصفحات 306 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:36:47
متصفح الويب فيرفوكس

أبو حنيفة [١] وأصحابه [٢] .

روى الأشعث عن الشعبي قال : " جاء خصمان إلى شريح فجاء أحدهما بشاهد قد قطع [زناد] [٣] يده ورجله في قطع الطريق ، ثم تاب وأصلح

رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هي أن شهادة القاذف تقبل ، أخرجها الطبري ٢٦٩/٩ ، والبيهقي في الكبرى ١٥٣/١٠ ، ونسبها إليه من هذا الطريق ابن حزم في المحلى ٥٣٠/٥ ، والواحدي في الوسيط ٣٠٥/٣ .

وقد ورد من وجه آخر عن ابن عباس القول بعدم قبول شهادته لكنها من طريق عطاء الخراساني عنه ، أخرجها عبدالرزاق عنه ،كما في فتح الباري(٢٥٧/٥) ،وذكرها السيوطي في الدر ٤١/٥ ونسبها لأبي داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه .

قال ابن حجر في الفتح ٢٥٧/٥ " وهو منقطع ولم يصب من قال أن إسناده قوي " فرواية علي بن أبي طلحة هي الصحيحة عن ابن عباس لكنها تفيد القول بقبول شهادته ، وأما القول بعدم قبول شهادته فهي من طريق عطاء وهي رواية ضعيفة .

لذا لم يصب المؤلف في جعله رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس القول بعدم قبول شهادة القاذف .

قلت : ولعل منشأ الخطأ في ذلك ناتج من إيراد الطبري – وهو من مصادر المؤلف – لرواية علي بن أبي طلحة في قبول شهادة القاذف في سياق أقوال من قال بعدم قبول شهادة القاذف والله أعلم .

[١] النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفي ، مشهور بكنيته ، إمام فقيه مشهور ، وأحد الأئمة الأربعة ، رأى صغار الصحابة ، قال الشافعي :" الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة " ، ت سنة ١٥٠ .

انظر : تهذيب الأسماء ٢١٦/٢ ، السير ٣٩٠/٦ ، تهذيب الكمال ٤١٧/٢٩ .

[٢] واحتجوا بأحاديث قال الحافظ ابن حجر لايصح منها شيء . (الفتح ٢٥٧/٥) .

[٣] في الأصل : زياد والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
307 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:36:55
متصفح الويب فيرفكس

فأجاز شريح شهادته . فقال المشهود عليه : أتجيز شهادته عليّ وهو أقطع ؟ فقال شريح : كل صاحب حد إذا أقيم عليه ثم تاب وأصلح فشهادته جائزة إلا القاذف ، فإنه قضاء من الله أن لا تقبل شهادته أبداً وإنما توبته فيما بينه وبين الله تعالى " [١] .

قوله عز وجل : ﴿ **والذين يرمون أزواجهم** ﴾ أي يقذفونهن [٢] بالزنا . ﴿ **ولم يكن لهم شهداء** ﴾ يشهدون على صحة ما قالوا . ﴿ **إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين** ﴾ [٦] .

قرأ أهل الكوفة ﴿ أربعُ ﴾ بالرفع [٣] على الابتداء والخبر [٤] .

وقرأ الباقون بالنصب [٥] على معنى : أن يشهد أربع شهادات [٦] .

---

[١] أخرجه الطبري ٢٦٨/٩ قال حدثنا هشيم قال أخبرنا الأشعث بن سوار به نحوه . وانظر تخريجه دون القصة فيما سبق .

[٢] في (م) ، (ح) : يقذفونهم .

[٣] وبها قرأ حمزة والكسائي وخلف وعاصم .

انظر : السبعة ٤٥٢ ، التيسير ١٦١ ، النشر ٣٣٠/٢ ، المبسوط ٣٢٢ ، الإتحاف ٢٦٥ .

[٤] أي أن " أربع " خبر المبتدأ الذي هو ﴿ فشهادة أحدهم ﴾ والمعنى فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القاذف أربع . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٦/٢ ، وللزجاج ٣٢/٤ ، معاني القراءات ٢٠٢/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٦٠ ، الموضح ٩٠٧/٢ ، الكشف لمكي ١٢٤/٢ ، شرح الهداية ٤٣٩/٢ ، الإملاء ١٥٤/٢ .

[٥] وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب .

انظر : هامش (٢) .

[٦] انظر : المراجع هامش (٣) .

﴿ والخامسة ﴾ يعني والشهادة الخامسة . قراءة العامة بالرفع [١] على الابتداء وخبره أن [٢] .

وقرأ حفص [٣] بالنصب [٤] على معنى وليشهد الشهادة الخامسة [٥] .

﴿ أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ﴾ [٧] .

---

[١] نقل ابن مجاهد وغيره الاتفاق على أن " الخامسة " هذه الأولى أنها مرفوعة ، أما الخامسة الثانية فهي التي فيه الخُلف .

لذا فإيراد المؤلف للخلف في هذا الموضع ليس بسليم للإتفاق على رفعها وموضعه الصحيح هو بعد الخامسة الثانية – آية ٩ – .

وقراءة العامة الخامسة – الثانية – بالرفع .

انظر : السبعة ٤٥٣ ، التيسير ١٦١ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الإتحاف ٣٢٣ .

[٢] في (م) ، (ح) : في أنّ .

والمعنى أن " الخامسة " الثانية مرفوعة بالابتداء و ﴿ أن غضب الله ﴾ في موضع الخبر والتقدير والشهادة الخامسة حصول الغضب عليها .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٧/٢ ، معاني القراءات ٢٠٣/٢ ، الكشف لمكي ١٣٥/٢، الموضح ٩١٠/٢ ، شرح الهداية ٤٣٩/٢ ، الإملاء ١٥٤/٢ .

[٣] حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي المقرىء الإمام أخذ القرآن عن عاصم ابن أبي النجود زوج أمه ، وأقرأ في بغداد ومكة أخذ عنه عمرو وعبيد ابنا الصباح قال الذهبي أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث . ت سنة ١٨٠ .

انظر : معرفة القراء ١٤٠/١ ، غاية النهاية ٢٥٤/١ .

[٤] انظر : السبعة ٤٥٢ ، التيسير ١٦١ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الإتحاف ٢٦٥ .

[٥] انظر معاني القرآن للفراء ٢٤٧/٢ ، وللزجاج ٣٣/٤ ، معاني القراءات ٢٠٣/٢ ، الكشف لمكي ١٣٥/٢ ، الإملاء ١٥٤/٢ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 309 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:37:09
متصفح الويب فيرفكس

وقرأ نافع وأيوب [١] ويعقوب " أنْ " و " أن " خفيفتين. " لعنـةُ " و "غضـبُ" مرفوعتين ، وهي رواية المفضل [٢] عن عاصم [٣] .

وقرأ الباقون بتشديد النونين وما بعدهما نصب [٤] .

﴿ ويدرأ عنها العذاب ﴾ ويدفع عن الزوجة الحد [٥] .

---

[١] أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ، إمام ثقة ضابط ، له اختيار تبع فيه الأثر ، قرأ على الكسائي ويعقوب ، وروى عنه اختياره القطيعي ، ت سنة ٢٠٠ .

انظر : معرفة القراء ١٤٨/١ ، غاية النهاية ١٧٣/١ .

[٢] المفضل بن محمد الضبي الكوفي إمام مقرىء نحوي أخباري ، كان من جلة أصحاب عاصم قرأ عليه وتصدر للإقراء ، أخذ عنه تلاوة الكسائي وأبو زيد الأنصاري .

قال الذهبي : " شذ عن عاصم بأحرف " . وقال ابن الجزري : " تلوت بروايته القرآن ... مع شذوذ فيها " . ت سنة ١٦٨ .

انظر : معرفة القراء ١٣١/١ ، غاية النهاية ٣٠٧/٢ .

[٣] أما " أن غضبُ " فلم يقرأ بها نافع بل قرأ بها أيوب ويعقوب والمفضل كما ذكر .

وقرأها نافع بكسر الضاد وفتح الباء كما سيأتي . انظر : السبعة ٤٥٣ ، التيسير ١٦١ ، المبسوط ٢٦٦ ، الغاية ٣٣٨ ، النشر ٣٣٠/٢ ، الإتحاف ٣٢٣ ، المحتسب ١٠٢/٢ .

[٤] فشددت " أنّ " فيهما على الأصل ونصب لعنة وغضب اسماً لها مضافاً إلى لفظ الجلالة والظرف بعدها خبر . انظر : المراجع السابقة .

[٥] وما ذكره المؤلف من أن العذاب هو الحد هو الراجح ، وقيل أن العذاب الحبس فتحبس حتى تلاعن والأول أرجح يدل عليه :

١ – سياق الآية دل على أن العذاب هو الحد .

٢ – أنه أطلق اسم العذاب في مواضع أخر على الحد كقولـه : ﴿ وليشـهد عذابهمـا طائفة ﴾ .

٣ – أنه بلعانه حقق زناها فوجب عليها الحد كما لو شهد عليها أربعة ، وهذا مارجحه الطبري وبه قال مالك والشافعي .

متصفح الصفحات
1029 / 310 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:37:17
متصفح الويب فيرفكس

﴿ أن تشهد أربع شهادات با لله إنه لمن الكاذبين ﴾ [٨] يعني الزوج .

﴿ والخامسة [١] أن غضب ا لله عليها إن كان من الصادقين ﴾ [٩] .

قرأ نافع ﴿ غضب ا لله ﴾ مثل سمع ا لله [٢] على الفعل [٣] .

وقرأ الباقون على الاسم [٤] .

﴿ ولولا / فضل ا لله عليكم ورحمته وأن ا لله تواب حكيم ﴾ [١٠] . ١٠٢٩/أ/٩٧٢

جواب ﴿ لولا ﴾ محذوف يعني لعاجلكم بالعقوبة وفضحكم، ولكنه ستر عليكم ورفع عنكم الحد باللعان حكمة منه ورحمة [٥] .

انظر : الطبري ٩/٢٧٤ ، المغني ١١/١٨٨ ، أضواء البيان ٦/١٣٢ ، الأم للشافعي ٥/١٧٧ و ٧/٢٢ و ٣٦ ، وأحكام القرآن له ٢٣٩ ، والكيا لهراسي ٣/٣٠٤ ، ولابن العربي ٣/٣٥٦ ، وللجصاص ٣/٢٩٦ .

[١] انظر : القراءات في الخامسة في ص٢٢٥ هامش (١) فهذا هو موضعها .

[٢] انظر : السبعة ٤٥٣ ، التيسير ١٦١ ، النشر ٢/٣٣٠ ، الإتحاف ٣٢٣ .

[٣] فغضب فعل ماض ولفظ الجلالة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر " أنْ " وأهل العربية يستقبحون أن تلي المخففة الفعل حتى يفصل بينها وبين الفعل بشيء ، لكن قد جاء في الدعاء بغير فصل نحو قوله تعالى : ﴿ أن بورك من في النار ﴾ [النمل ، آية ٨] ونافع حمله على ذلك .

انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٠ ، معاني القراءات ٢/٢٠٢ ، حجة أبي زرعة ٤٩٦ ، الموضح ٢/٩٠٩ ، الكشف ٢/١٣٤ ، شرح الهداية ٢/٤٤٠ .

[٤] انظر : المراجع السابقة .

[٥] حذف الجواب لأنه معلوم المعنى وكل ما كان معلوم الجواب فإن العرب تكتفي بترك جوابه .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٧ ، وللزجاج ٤/٣٣ ، وللنحاس ٤/٥٠٧ ، والطبري ٩/٢٧٥ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 311 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:37:23
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:37:30 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 312 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

فأما سبب نزول الآية :

فروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ قال سعد بن عبادة [١] : " لو [٢] أتيت لكاع [٣] ، وقد تفخذها رجلٌ [لم] [٤] يكن لي أن أهيجه [٥] ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله ما كنت لآتي بأربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ويذهب وإن قلتُ ما رأيتُ ، إن في ظهري لثمانين جلدة . فقال رسول الله ﷺ : " يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ قالوا : لا تلمه يا رسول الله ، فإنه رجل غيور ، ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ، ولا طلق امرأة له فاجترأ رجل منا أن يتزوجها . قال سعد ابن عبادة ﷺ : يا رسول الله بأبي وأمي والله إني لأعرف أنها من الله وأنها حق ولكن عجبت من ذلك لما أخبرتك . فقال رسول الله ﷺ : " فإن الله تعالى يأبى إلا ذلك " . فقال : صدق الله ورسوله ، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى

---

[١] الصحابي الجليل سعد بن عبادة بن دُلَيم بن حارثة الأنصاري الخزرجي أبو ثابت المدني أحد النقباء وسيد الخزرج وأحد الأجواد ، وكان يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي فكان يقال له الكامل ، مات بأرض الشام سنة ١٥ قتله الجن .

انظر : الاستيعاب ١٦١/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٠١٢، الإصابة ٨٠/٣ .

[٢] في (م) ، (ح) : يا رسول الله لو أتيت .

[٣] اللُّكعُ عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم وأكثر ما يقع في النداء ، والمراد هنا زوجته . انظر : النهاية ٢٦٨/٤ ، لسان العرب ٣٢٢/٨ .

[٤] في الأصل ألم ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٥] في (ح) : أهجه .

جاء ابن عم له يقال له : هلال بن أمية [١] مـن حديقـة لـه ، فـرأى رجـلاً مـع امرأته يزني بها فأمسك حتى أصبح ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه ، فقال يا رسول الله : إني جئت أهلي [٢] عشـاء فوجـدت رجلاً مع أهلي ، رأيت بعيني وسمعـت بـأذني . فكـره رسـول الله ﷺ مـا أتـاه بـه وثقـل عليـه جـداً حتـى عـرف ذلـك في وجهـه، فقـال هـلال ﷺ: والله يا رسول الله إني لأرى الكراهية [٣] في وجهك مما أتيتك به ، والله يعلـم إنـي لصادق ، وما قلت إلا حقاً ، وإني لأرجو أن يجعل الله تعالى فرجـاً [٤] . فهـمَّ رسول الله ﷺ بضربه. قال: واجتمعت الأنصـار فقـالوا ابتلينـا بمـا قـال سـعد. أيُجْلد هلال وتبطل شهادته [٥] . فإنهم لكذلك ورسول الله ﷺ يريـد أن يـأمر بضربه ، إذ نزل عليه الوحي ، فأمسـك أصحابـه عـن كلامـه حين عرفـوا أن الوحي قد نزل حتى فرغ . فأنزل الله عز وجل : ﴿ والذين يرمون أزواجهـم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ إلى آخر الآيـات . فقـال رسـول الله ﷺ : " أبشر يا هلال فإن الله عز وجل قد جعـل فرجاً [٦] فقـال : كنـت [٧] أرجو

---

[١] الصحابي الجليل هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأنصاري الواقفي شهد بدراً ومـا بعدهـا أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ونزل فيهم قرآناً .

انظر : الاستيعاب ١٠٣/٤ ، أسد الغابة رقم ٥٣٨٨ ، الإصابة ٢٨٩/٦ .

[٢] في (م) ، (ح) : إلى أهلي .

[٣] في (م) : الكراهه .

[٤] في (ح) : لي فرجاً .

[٥] وبطلان شهادة القاذف محمول على أنه إذا لم يتب من القذف كما سبق .

[٦] في (ح) : لك فرجاً .

[٧] في (ح) : قد كنت .

متصفح الصفحات
1029 / 313 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:37:37
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:37:45 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
314 / 1029
ذهاب الى الصفحة ٧٢٢
متصفح الويب فيرفكس

ذلك من الله / . فقال رسول الله ﷺ : " أرسلوا إليها فجاءت فلما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قيل لها : فَكَذَّبت . فقال رسول الله ﷺ : " إن الله تعالى يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ؟ فقال هلال : يا رسول الله بأبي وأمي لقد صدقت [و] [1] ما قلت إلا حقاً ، [فقال] [2] رسول الله : لاعنوا بينهما . فقيل لهلال : اشهد ، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . فقال له عند الخامسة : يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن عذاب الله أشد من عذاب الناس ، وإن هذه الخامسة هي الموجبة التي توجب عليك العذاب . فقال هلال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها رسول الله ﷺ فشهد الخامسة : أنّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم قال للمرأة : اشهدي . فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . فقال لها عند الخامسة ووقفها : اتقي الله ، فإن الخامسة موجبة وإن عذاب الله أشد من عذاب [الناس] [3] فتلكأت [4] ساعة وهمت بالإعتراف ، ثم قالت : والله لا أفضح قومي ، فشهدت الخامسة أنّ غضب الله عليها إن كان من الصادقين .

ففرق رسول الله ﷺ بينهما ، وقضى أن الولد لها ، ولا يُدْعى لأب ، ولا يُرمى ولدها . ثم قال رسول الله ﷺ : " إن جاءت به كذا وكذا فهو

---

(1) زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

(2) في الأصل : قال والمثبت من (م) ، (ح) .

(3) في الأصل : الله وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) .

(4) أي توقفت وتباطأت أن تقولها .

انظر : النهاية ٤/٢٦٨ .

لزوجها، وإن جاءت به كذا وكذا فهـو للـذي قيـل فيـه . قـال : فجـاءت بـه غلاماً كأنه جَمَلٌ أوْرَقٌ [1] ، على الشبْه المكروه .

وكان بَعْدُهُ أميراً بمصرٍ [2] ، لا يُدْرى من أبوه " [3] .

---

[1] الأورق الأسمر من الوُرْقة وهي السُّمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء .

انظر : النهاية ١٧٥/٥ .

[2] أي مصراً من الأمصار ، قال ابن حجر (الفتح ٤٥٥/٩) : " وظن بعض شيوخنا أنه أراد مصر البلد المشهور وفيه نظر لأن أمراء مصر معروفون معدودون ليس فيهم هذا " .

والقائل هو عكرمة كما جاء مصرحاً باسمه عند أبي داود (ح٢٢٥٦) وقد تصفحت مصـر إلى مضر . قال في عون المعبود " مضر " قبيلة .

[3] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٣/٢ وفي المصنف ١١٤/٧ رقم ١٢٤٤٤ ، والطبراني ٢٧١/٩ كلاهما من طريق أيوب عن عكرمة مرسلاً .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الطلاق (ح٢٢٥٦) وليس عنده قول سعد بن عبـادة ، وأحمد في مسنده ٢٣٨/١ ، والطيالسي في مسنده ٣٤٧ ، وأبـو يعلى في مسنده ١٦٨/٣ رقـم (٢٧٣٢) ، والطبري في تفسيره ٢٧٢/٩ ، والواحـدي في أسـباب الـنزول ٣٢٦ رقم(٦٣٣) ، والبيهقي في الكبرى ٣٩٤/٧ ، وابن أبي شبّه في تاريخ المدينة ٣/٢ .

جميعهم من طريق عباد بن منصور عن عكرمـة عـن ابن عبـاس ﷺ بنحـوه ، وفي بعضهـا التصريح بأوصاف الرجل .

وذكره السيوطي في الدر ٤٣/٥ ، وزاد نسبته لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنـذر وابـن مردويه وفي إسناده عباد بن منصور . قـال الحـافظ في التقريـب ٣١٥٩ : " صـدوق رمـي بالقدر وكان يدلـس وتغير بـآخره " . وقـال في المجمـع ١٢/٥ : " مـداره علـى عبـاد بـن منصور وهو ضعيف " .

قلت : قد صـرح عبـاد بـالتحديث عـن عكرمـة كمـا عنـد الطـبري ٢٧٢/٩ قـال سمعـت عكرمة. وتابعه أيضاً هشام بن حسان وهو ثقة (التقريب ٧٣٣٩) .

فهو بهذا الإسناد حسن . قال ابن كثير في تفسيره ٢٧٧/٣ : " ولهـذا الحديـث شـواهد في

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 315 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:37:53
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:38:02 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 316 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

[٣١] أخبرنا محمد بن عبدوس ، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال أخبرنا علي بن عبدالعزيز قال أخبرنا القاسم بن سلام قال حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال : " لما نزلت ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ الآية . قال سعد بن عبادة ﷺ : يا رسول الله أرأيت إن رأى رجل مع امرأته [رجلاً] [١] فقتله تقتلونه ، وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين جلدة أفلا يضربه بالسيف ؟ فقال رسول الله ﷺ : كفى بالسيف شا . قال أراد أن [يقول] [٢] شاهداً ثم أمسك ، وقال : " لولا أن يتتابع فيه الغَيْران [٣] والسكران " [٤] وذكر الحديث .

الصحاح وغيرهما من وجوه كثيرة " . ومما يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب تفسير القرآن ح٤٧٤٧) .

والترمذي في سننه ، كتاب تفسير القرآن ح٣١٧٩ ، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق ٢٢٥٤، وابن ماجه في سننه ، كتاب الطلاق (ح٢٠٦٧) ، والبيهقي في الكبرى ٣٩٣/٧.

جميعهم من طريق محمد بن بشار عن ابن أبي عدي عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء الحديث بنحوه.

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] في الأصل : يكون والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] من الغَيْرة وهي الحميّة والأنفة .

انظر : النهاية ٤٠٠/٣ ، لسان العرب ٤٢/٥ غير .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي الفقيه أبو بكر ، سمع مكي بن عبدان وأبا حامد بن الشرقي وعنه أبو عبدالله الحاكم وقال عقدتُ له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين ، ت سنة ٣٩٦ .

الجمعة 26 أيلول 1:38:12 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 317 ذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

السير ٥٧/١٧ ، الأنساب ٧٥/٥ .

٢ - محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي نسبة إلى كارز قرية بنواحي نيسابور ، روى عن علي بن عبدالعزيز كتب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وكان صحيح السماع مقبولا في الروايه ، حدث عنه الحاكم في المستدرك .

انظر: الأنساب ٣١٧/١٠ و٤٠٨/١٢ ، الإكمال ١٤١/٧ .

٣ - علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو الحسن البغوي ، نزيل مكة ، سمع من أبي عبيد الله وعلي بن الجعد وطبقتهما ، جمع وصنف المسند الكبير وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره . قال الدارقطني ثقة مأمون وقال ابن أبي حاتم صدوق ، وقال الذهبي حسن الحديث ووصفه بالإمام الحافظ الصدوق .وقال ابن حجر : ثقة لكنه كان يطلب علة التحديث ، مات سنة ٢٨٦ .

انظر : الجرح والتعديل ١٩٦/٦ ، السير ٣٤٨/١٣ ، لسان الميزان ٢٨٠/٤ .

٤ - القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد الإمام المشهور ، ثقة ، فاضل ، مصنف ... ولم أر له في الكتاب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب مات سنة ٢٢٤ .

انظر : الثقات ١٧/٩ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٣ ، التقريب ٥٤٩٧ .

٥ - هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية ابن أبي خازم ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، مات سنة ١٨٣ ، وهم من أروى الناس عن يونس .

انظر : تهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠ ، التقريب ٧٣٦٢ .

٦ - يونس بن عبيد العبدي ، تقدم .

٧ - الحسن البصري ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الحدود (ح٤٤١٥) من طريق الفضل بن دلهم عن

وقال ابن عباس رضـي الله عنهمـا في سـائر الروايـات، ومقـاتل : " لمـا نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ الآية ، قرأها النبي ﷺ يوم الجمعـة / على المنبر فقال عاصم بن عدي الأنصاري [1] ﷺ : جعلني الله فداك ، إن رأى رجل منا مع امرأته رجلاً فأخبر بما رأى جلد ثمانين ، وسمـاه المسـلمون فاسـقاً ولا تقبـل شهادته أبداً ، فكيف لنا بالشهداء ؟ ونحن إذا [2] التمسنا الشهداء كان الرجـل فرغ من حاجته ومرّ .

وكان لعاصم هذا ابن عم يقال له عويمر [3] وله امرأة يقال لها خولة بنت قيس ابن محصن [4] ، فـأتي عويمـر عاصمـاً رضـي الله عنهمـا فقـال : " لقـد رأيـت

الحسن عن سلمة بن المُحَبَّق عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ فذكره بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الحدود (ح٢٦٠٦) من طريق الفضل بن دلهم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق ، قال قيل لأبي ثابت سعد بن عبادة فذكره بنحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٤٧/٨ عن قتادة قال ذكر لنا فذكره بنحوه .

[1] الصحابي الجليل عاصم بن عدي بن الجَدّ بن عجلان الأنصاري ، سيد بني عجلان ، شهد أحداً ومات في خلافة معاوية وقد جاوز المائة .

انظر : الاستيعاب ٣٣٢/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٦٧٢ ، الإصابة ٥/٤ .

[2] في (ح) : إن .

[3] الصحابي الجليل عويمر بن الحارث بن زيد بن الجد بن عجلان ، ويقال له عويمر بن أبيض، وأبيض لقب لبعض آبائه .

انظر : الاستيعاب ٢٩٨/٣ ، أسد الغابة رقم ٤١٣٩ ، الإصابة ٤٥/٥ .

[4] وهكذا جاءت في تفسير مقاتل خولة بنت قيس ٣٥/٣/ب .

والصواب : أنها خولة بنت عاصم امرأة هلال بن أمية .

انظر : الإصابة ٧١/٨ ، فتح الباري ٤٤٨/٩ .

شريك بن [السحماء] [١] على بطن امرأتي خولة ، فاسترجع عاصم وأتى رسول الله ﷺ في الجمعة الأخرى ، فقال يا رسول الله ما أسرع ما ابتليت بالسؤال الذي سألت في الجمعة الماضية في أهل بيتي ! فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟ فقال أخبرني عويمر أنه رأى شريك ابن [السحماء] [٢] على بطن امرأته خولة . وكان عويمر وخولة والشريك كلهم بنو عم عاصم ﷺ .

فدعا رسول الله ﷺ [بهم] [٣] جميعاً .

فقال لعويمر : " اتق الله في زوجتك وحليلتك وابنة عمك ، فلا تقذفها بالبهتان ، فقال يا رسول الله : أقسم بالله إني رأيت شريكاً على بطنها وإني ما قربتها منذ أربعة أشهر وإنها حبلى من غيري . فقال رسول الله ﷺ للمرأة: اتقي الله ولا تخبريني إلا بما صنعت . فقالت يا رسول الله : إن عويمراً رجل غيور ، وإني ربما أكون [٤] وشريكاً نطيل السمر [٥] ونتحدث ، فحملته الغيرة على ما قال . فقال رسول الله ﷺ لشريك : ما تقول ؟ قال : ما تقول المرأة .

---

[١] في الأصل و (م) : السمحاء . والتصويب من (ح) ومصادر ترجمته وكذا وقع – السمحاء – عند ابن حبيب ٢٠٦/ب ، والحيري ٥٧/٢/ب .

وهو الصحابي الجليل شريك بن سَحْماء – وهي أمه – واسم أبيه عبدة بن متعب بن الجد ابن عجلان ، يقال إن أبا بكر بعثه إلى اليمامة وأنه شهد أحداً مع أبيه ، وقول من قال : إنه يهودي باطل . انظر : الإصابة ٢٠٦/٣ .

[٢] في الأصل و (م) : السمحاء والتصويب من (ح) ومصادر ترجمته .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في (م) ، (ح) : وإنه رآني وشريكاً .

[٥] في (م) ، (ح) : السهر وهما بمعنى واحد .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 320 / 1029

فأنزل الله عز وجل : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ الآية . فأمر رسول الله ﷺ حتى نودي " الصلاة جامعة " فصلى العصر ، ثم قال لعويمر ﷺ " قم " فقام فقال : أشهد بالله إن خولة لزانية وإني لمن الصادقين ، ثم قال في الثانية : أشهد بالله إني رأيت شريكاً على بطنها وإني لمن الصادقين ، ثم قال في الثالثة : أشهد بالله إنها حبلى من غيري وإني لمن الصادقين . ثم قال في الرابعة : أشهد بالله إني ما قربتها منذ أربعة أشهر وإني لمن الصادقين . ثم قال في الخامسة : لعنة الله على عويمر - يعني نفسه - إن كان من الكاذبين فيما قال . قال ثم أمره بالقعود .

وقال لخولة : " قومي " فقامت فقالت : أشهد بالله ما أنا بزانية وإن عويمراً لمن الكاذبين / ثم قالت في الثانية : أشهد بالله إنه ما رأى شريكاً على بطني وإنه لمن الكاذبين . ثم قالت في الثالثة : أشهد بالله إني حبلى منه وإنه لمن الكاذبين ثم قالت في الرابعة: أشهد بالله إنه ما رأى [1] قط عليّ فاحشة وإنه لمن الكاذبين. ثم قالت في الخامسة: غضب الله على خولة - تعني نفسها - إن كانت من الكاذبين، ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقال : " لولا هذه الأيمان كان لي في أمرهما[2] رأي " [3]. ثم قال: " تحينوا بها

٩٧٣/ب

---

[1] في (ح) : ما رآني .

[2] في صحيح البخاري (ح٤٧٤٧) : " لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن " .

[3] هكذا وقعت العبارة هنا وكذا عند ابن حبيب ٢٠٦/ب ، والخبري ٥٧/٢/ب .

وهي توهم أن النبي ﷺ قالها بعد الملاعنة أو التفريق بينهما .

وليس الأمر كذلك بل قالها عليه الصلاة والسلام عندما تبين له كذب المرأة وانها جاءت بولد على شبه المقذوفة به .

الولادة فإن جاءت بأُصَيْهب [1] أُثَيْبج [2] يضرب إلى السواد فهو [للشريك ابن السحماء] [3] . وإن جاءت بأوْرَق [4] جَعْدٍ [5] جُمَالِيٍ [6] خَدَلَّج

وقد جاء في تفسير مقاتل ٣/٣٥/ب أن النبي ﷺ قال : " إذا ولدت فلا ترضع ولدها حتى تأتوني به فأتوه به فلما رآه قال لولا هذه الأيمان .... " .

[1] تصغير الأَصْهَب وهو الذي يعلونه صهبة وهي كالشقرة قاله الخطابي والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد .

انظر : النهاية ٣/٦٢ ، لسان العرب ١/٥٣٢ صهب .

[2] تصغير الأُثْبج وهو الناتيء الثَبَج وهو ما بين الكتفين والكاهل .

انظر : النهاية ١/٢٠٦ .

[3] في الأصل السمحاء وهو خطأ كما سبق وما بين قوسين هكذا جاء في الأصل وابن حبيب ٢٠٧/أ ، والحيري ٢/٥٧/ب ، والبغوي ٦/١٥ .

والظاهر أنه خطأ وأن الصواب لهلال بن أمية لأن الثابت أن هذه الصفات هي صفات هلال وليست لشريك .

وانظر مصادر تخريجه والفتح ٥/٤٥٣ .

[4] الأورق : الأسمر .

انظر : النهاية ١/٢٧٥ .

[5] الجَعْد في صفات الرجال لها معان فتطلق على شدة الأسْر والخلقْ وتطلق أيضاً على جعودة الشعر وهو ضد السَّبْط وتطلق على القصير المتردد والخَلْقَ .

والمراد بها هنا المعنى الثاني وهو تجعد الشعر وعدم استرسالة يدل عليه ما جاء في بعض الروايات : " وإن ولدته قطط الشعر " .

انظر : النهاية ٢/١٧٥ ، فتح الباري ٩/٤٥٣ .

[6] الجُمَالِيّ بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال .

انظر : النهاية ١/٢٩٨ .

متصفح الصفحات
1029 / 321 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:38:41
منصفح الويب فيرفكس

الساقين [1] فهو [للذي] [2] رميت به .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : فجاءت بأشبه خلق الله تعالى بشريك [3] .

ذكر حكم الآية :

إذا قذف الرجل [زوجته] [4] بالزنا لزمه الحد [5] ، وله التخلص منه بإقامة البينة على زناها أو باللعان [6] فإن أقام البينة حقق الزنا ولزمها

---

[1] خَدَّلج وفي رواية خَدْل الساقين أي ممتلأهما وعظيمهما .

انظر لك النهاية ٢/١٥ .

[2] في الأصل و (ح) : " لغير الذي رميت به " وكذا عند ابن حبيب والحيري والبغوي والمثبت من (م) وهو الصواب لأن هذه الصفات كما جاء في الروايات الأخرى هي صفات الذي رميت به – شريك بن سحماء .

[3] انظر : تفسير مقاتل ٣/٣٤/أ .

وأورده بتمامه البغوي في تفسيره ٦/٣٤ .

وأصله في الصحيحين وغيرهما وفي بعض ألفاظ المؤلف مخالفة لمن خرج هذا الحديث .

انظر: صحيح البخاري، كتاب الطلاق (٥٣١٠) صحيح مسلم، كتاب اللعان (ح١٤٩٥) سنن النسائي ، كتاب الطلاق (ح٣٤٧٠) .

[4] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) وهو الصواب إذ لو قذف أجنبية محصنة حُدّ ولم يلاعن وهذا بلا خلاف لقوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ .

انظر : المغني ١١/١٢٩ .

[5] وأما إن قذفها بشيء من الفواحش غير الزنا فلا حد عليه ولا لعان لأنه قذفها بما لا يجب به الحد فلم يثبت به الحد واللعان .

والحد هو جلده ثمانين جلدة والحكم بفسقه ورد شهادته ما لم يتب .

انظر : المغني ١١/١٣٦ وما سبق .

[6] فالزوج مخير بين إقامة البينة وبين لعانها لأنهما بينتان ، فكانت له الخِيَرةُ في إقامة أيتهما

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 322 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:38:48
متصفح الويب فيرفكس

الحد [١] . وإن التعن حقق عليها الزنا .

ولها التخلص منه باللعان ، فإن التعنت وإلا لزمها الحد .

وللزوج أن يلعن [٢] سواء كان متمكناً من البينة أو غير متمكن منها .

ويصح اللعان من كل زوج مكلف كان حراً أو عبداً [٣] مسلماً كان أو كافراً وكل [٤] من صح [٥] يمينه صح لعانه وقذفه [٦] .

وقال أهل العراق : اللعان بين كل حرين بالغين .

ولا يصح اللعان إلا عند الحاكم أو خليفته ، فإذا لاعن غلظ بينهما بأربعة أشياء : عدد الألفاظ والمكان ، والوقت وجمع الناس .

فأما اللفظ : فأربع شهادات ، وفي الخامسة ذكر اللعنة للرجل وذكر الغضب

شاء ، ولأن كل واحدة منهما يحصل بهما ما لا يحصل بالأخرى فإنه يحصل اللعان نفي النسب الباطل ولا يحصل ذلك بالبينة ، ويحصل بالبينة ثبوت زناها وإقامة الحد عليها ولا يحصل باللعان .

انظر : المغني ١٤١/١١ .

[١] وهو الرجم .

[٢] في (ح) : يلتعن .

[٣] في (م) ، (ح) : حراً كان أو عبداً .

[٤] في (ح) : فكل .

[٥] في (ح) : صحت .

[٦] وهذا مذهب الشافعية ورواية عن أحمد أما المالكية فيصح عندهم لعان العبد ولا يصح لعان الذمي والفاسق .

انظر : الأم ٢٨٦/٥ ، مختصر المزني ٢٠٨ ، الروضة ٣٣٤/٨ ، الشرح الصغير ٦٥٨/٢ ، الكافي لابن عبدالبر ٢٨٧ ، بداية المجتهد ١٤١/٢ ، المغني ٣٩٢/٧ ، المقنع ٢٥٥ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 323 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:39:02
متصفح الويب فيرفكس

للمرأة ، وقد مضت كيفية ذلك .

وأما المكان فإنه يقصد أشرف المكان بالبلدان إن كان بمكة فعند الركن والمقام، وإن كان بالمدينة فعند المنبر ، وإن كان ببيت المقدس ففي مسجدها ، وفي سائر البلدان في مساجدها .

وإن كانا كافرين بعث بهما إلى الموضع الذي يعتقدان تعظيمه ، إن كانا يهودين فالكنيسة ، وإن كانا نصرانيين فالبيعة ، وإن كانا مجوسيين ففي بيت النار وإن كانا لا دين لهما مثل الوثنيين فإنه يلاعن بينهما في مجلس حكمه .

وأما الوقت : فإنه يتأخر بعد العصر[1] .

وأما العدد : فيحتاج أن يكون هناك أربعة أنفس فصاعداً واللفظ وجمع الناس مشروطان والمكان والزمان مستحبان [2] .

فإذا تلاعنا تعلق باللعان **أربعة أحكام** :

سقوط الحد ونفي الولد / وزوال الفراش ووقوع التحريم المؤبَّد وكل هذا ٩٧٤/أ

---

[1] في (م) ، (ح) : بعد صلاة العصر .

[2] أي أن التغليظ بالمكان مستحب وهذا مذهب الشافعي إلا أن عنده في التغليظ بالمكان قولين أحدهما أن التغليظ به مستحب كالزمان ، والثاني أنه واجب لأن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بينهما عند المنبر فكان فعله بياناً للعان .

ومذهب الحنابلة والحنفية أنه لا يستحب التغليظ في اللعان بمكان ولا زمان لأن الله أطلق الأمر بذلك ، ولم يقيده بزمان ولا مكان ، فلا يجوز تقييده إلا بدليل .

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الرجل أن يحضر امرأته ، ولم يخصه بزمن ، ولو خصه بزمن لنُقل ولم يُمْهل .

المغني لابن قدامة ١١/١٧٥ ، الوسيط للغزالي ٦/١٠٣ .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 324 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:39:09
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 325 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

يتعلق بلعان الزوج [1] .

فأما لعان المرأة فإنه يسقط به الحد فقط .

فإن كذَّب الرجلُ نفسَه فإنه يعود ما عليه ولا يعود ما له .

والحد والنسب عليه فيعودان ، وأما التحريم والفراش فإنهما لـه فـلا يعـودان ، وفرقة اللعان هي فسخ لأنه حصل بفعل من قبل المرأة .

وقال أبو حنيفة وسفيان رحمهما الله : تطليقه بائنة[2] لأنه من قبل الرجل بدأ[3] والله أعلم لجميع ذلك .

---

[1] ومذهب الشافعي ومالك أنه يزاد عليها حكماً خامساً وهو وجوب حـد الزنـا علـى المرأة لقوله تعالى : ﴿ ويدرؤ عنها العذاب ﴾ والعذاب هو الحد .

والقول الآخر – وهو ما مشى عليه المؤلف – أن المـرأة إن لم تلتعـن فـلا حـد عليهـا وهـو مذهب الحنابلة وبه قال الحسن والأوزاعي وأصحاب الرأي وذلك لأنه لم يُتحقق من زناها فلا يجب عليها الحد كما لو لم يلاعن ، ولأن الحد لا يثبت بالنكول فإنـه يـدرأ بالشـبهات فلا يثبت بها . والعذاب في الآيـة يجـوز أن يكـون الحبـس أو غـيره فـلا يتعين في الحـد ولـ احتمل أن يكون هو المراد فلا يثبت الحد بالاحتمال .

المغني لابن قدامة ١١/١٨٨ ، الوسيط للغزالي ٦/١٠٧ ، المبسـوط ٧/٣٩ ، فتـح القدير لابن الهمام ٤/٢٨١ ، المنهاج ١١٤ .

[2] في (م) ، (ح) : ثانية .

[3] ومذهب الشافعي وأحمد وأكثر أهل العلم أن فرقة اللعان فسـخ لأنهـا فرقـه توجـب تحريمـاً مؤبداً فكانت فسخاً كفرقة الرضـاع ولأن اللعـان ليـس بصريـح في الطـلاق ولا نـوى بـه الطلاق فلم يكن طلاقاً ولأنه لو كان طلاقاً لوقع بلعان الزوج دون لعان المرأة .

انظر : المغني لابن قدامة ١١/١٤٧ ، أحكام القرآن للجصاص ٣/٢٩٨ ، المبسوط ٧/٤٣، مختصر الطحاوي ٢١٥ ، زاد المعاد ٥/٣٩٠ ، أضواء البيان ١/١٦٠ و ٦/١٥٧ .

الجمعة 26 أيلول 1:39:23 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 326 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ .

ذكر سبب نزول هذه الآيات وقصة الإفك :

[٣٢] أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن[1] بن محمد بن إسحاق المهرجاني

---

[1] رجال الإسناد :

١ - عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني حدث عن خال أبيه أبي عوانة بكتابه - الصحيح - وطال عمره وتكاثر عليه المحدثون وصفه الذهبي بـ " الشيخ العالم مسند خراسان " وقال الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل بن إسماعيل: " كان أبو نعيم رجلاً صالحاً ثقة " ت سنة ٤٠٠ .

انظر : السير ٧١/١٧ ، شذرات ١٥٩/٣ .

٢ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل الإسفراييني أبو عوانه مشهور بكنيته، صاحب المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم، قال الحاكم: " أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم " وقال الذهبي : " الإمام الحافظ الكبير الجوال " ت سنة ٣١٦ .

انظر : السير ٤١٧/١٤ ، طبقات السبكي ٤٨٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٧٩/٣ .

٣ - محمد بن يحيى بن عبدا لله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري الزهري ثقة حافظ جليل ، مات سنة ٢٥٨ . قال الإمام أحمد : " ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى " وكان البخاري يروي عنه ويدلسه .

انظر : الجرح والتعديل ١٢٥/٨ ، تهذيب الكمال ٦١٧/٢٦ ، التقريب ٦٤٢٧ .

٤ - عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، تقدم .

٥ - معمر بن راشد الأزدي . تقدم .

٦ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، تقدم .

٧ - سعيد بن المسيب ، تقدم .

٨ - عروة بن الزبير ، تقدم .

٩ - علقمة بن وقاص الليثي المدني ، ثقة ، ثبت ، أخطأ من زعم أنه له صحبة ، وقيل إنه ولي في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة عبد الملك .

بها بقراءتي عليه فأقر به قال أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ابـن إبراهيـم الحافظ سنة ستة عشر وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبدالرزاق.

[٣٣] ح وأخبرنا أبو سعيد [١] محمد بن عبـدالله بـن حمـدون قـال حدثنـا أبـو حامد [أحمد بن محمد] [٢] ابـن الحسـن الشـرقي قـال حدثنـا محمـد بـن يحيـى الذهلي قال حدثنا عبدالرزاق [٣] .

انظر : السير ٦١/٤ ، الإصابة ٨٢/٥ ، التقريب ٤٧١٩.

١٠ - عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبـدالله المدنـي ، ثقـة فقيـه ثبت ، مات دون المائة سنة ٩٤ وقيل سنة ٩٨ وقيل غير ذلك .

تهذيب الكمال ٧٣/١٩ ، التقريب ٤٣٣٨ .

١١ - الصحابية الجليلة عائشة رضي الله عنها . تقدمت .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

[١] في الأصل أبو سعيد بن محمد وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] في الأصل محمد بن أحمد وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ - محمد بن عبدالله بن حمدون أبو سعيد الزاهد . تقدم .

٢ - أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشَّـرقي صـاحب الصحيح وتلميذ الإمام مسلم ، قال الدارقطني ثقة مأمون . وقال الخطيب : كـان ثقـة ثبتـاً متقناً حافظاً . وقال ابن خزيمة : حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله ﷺ ، ت سنة ٣٢٥ .

انظر : تاريخ بغداد ٤٢٦/٤ ، السير ٣٧/١٥ ، الميزان ٢٥٦/١ .

٣ - محمد بن يحيى الذهلي ومن بعده تقدموا في الإسناد (٣٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 327 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:39:30
منصفح الويب فيرفكس

[٣٤] ح وأخبرنا أبو نعيم الأزهري قال حدثنا أبو عوانة الإسفراييني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال قرأنا [١] على عبدالرزاق .

قال حدثنا معمر عن الزهري [٢] .

[٣٥] ح وأخبرنا عبدالخالق بن علي [٣] أخبرنا أبو بكر بن خَنْب قال حدثنا عبدالله بن روح المدايني قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا خارجة ابن

---

[١] قال ابن عدي : " استصغر إسحاق الصنعاني في عبدالرزاق احضره أبوه عنده وهو صغير جداً [وحدد الذهبي سنه إذ ذاك بأنه سبع سنين أو نحوها] فكان يقول قرأنا على عبدالرزاق أي قرأ غيره وهو يسمع .

انظر : الكامل ٣٤٤/١ ، السير ٤١٧/١٣ ، الميزان ١٨١/١ .

[٢] رجال الإسناد :

١ - عبدالملك بن الحسن بن محمد . تقدم .

٢ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . تقدم .

٣ - إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدَّبَري - نسبة إلى دَبَر من قرى اليمن - راوية عبدالرزاق وحدث عنه أبو عوانة في صحيحه ، واكثر عنه الطبراني . قال الحاكم : " سألت الدارقطني عنه أيدخل في الصحيح ؟ قال إي والله هو صدوق ما رأيت فيه خلافاً إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن " . وقال الذهبي : " ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمعه أبوه واعتنى به " . وقال أيضاً : " الشيخ العالم المسند الصدوق " . ت سنة ٢٨٥ .

انظر : الكامل ٣٤٤/١ ، السير ٤١٦/١٣ ، الميزان ١٨١/١ .

٤ - عبدالرزاق ومن بعده تقدموا في الإسناد رقم (٣٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

[٣] في (م) عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق .

مصعب عن ابن أبي عتيق واسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر عن الزهري. قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ ورضي عنها[1] حين قال لها الإفك ما قالوا فبرأها الله تعالى . وكلهم حدثني [2] بطائفة من

---

[1] رجال الإسناد :

١ - عبدالخالق بن علي . تقدم .

٢ - محمد بن أحمد بن حَنْب أبوبكر البخاري البغدادي الدهقان نزيل بخارى ومسندها وصفه الذهبي بالشيخ العالم المحدث الصدوق المسند وقال عنه كان فقيهاً شافعياً المذهب محدثاً فهماً لا بأس به مات سنة ٣٥٠ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٩٦/١ ، السير ٥٢٣/١٥ ، شذرات الذهب ٧/٣ .

٣ - عبدالله بن روح المدائني ، تقدم .

٤ - شيابة بن سوار ، تقدم .

٥- خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي ، متروك وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : ابن معين كذبه ، مات سنة ١٦٨ .

الجرح والتعديل ٣٧٥/٣ ، تهذيب الكمال ١٦/٨ ، التقريب ١٦٢٢ .

٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق أبوبكر المعروف بابن أبي عتيق ، صدوق فيه مزاح .

تهذيب الكمال ٦٥/١٦ ، التقريب ٣٦١٣ .

٧ - الزهري ومن بعده تقدموا في الإسناد (٣٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه خارجة بن مصعب متروك ، والحديث صحيح من طرق أخرى وهو أيضا في الصحيحين كما سيأتي .

[2] القائل هو الزهري كما جاء مصرحاً باسمه في رواية فليح عن الزهري (البخاري ، كتاب الشهادات ، باب تعديل النساء) .

متصفح الصفحات
1029 / 329 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:39:43
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 330 / 1029

حديثها وبعضهم كان أوعى لها [١] من بعض وأثبت اقتصاصاً ، وقد وعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضاً .

ذكروا أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ [معه] [٢] ، قالت عائشة رضي الله عنها فأقرع بيننا في غزاة غزاها [٣] ، فخرج فيها سهمي فخرجت مع / رسول الله ﷺ وذلك بعد ما أنزل الحجاب [٤] وأنا أحمل في هودجي [٥] . ٩٧٤/ب

وأنزل فيه مسيرنا [٦] حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه [و] [٧] قفل ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل

---

[١] أي القصة ، وفي (م) ، (ح) : له أي الحديث .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] وهي غزوة بني المصطلق كما سيأتي مصرحاً باسمها في رواية أبي أويس وتسمى المريسيع وكانت في شعبان سنة خمس على الصحيح .

انظر : سيرة ابن هشام ١١١٢/٣ ، فتح الباري ٤٥٨/٨ ، زاد المعاد ٢٥٦/٣ .

[٤] أي الأمر بحجاب النساء عند رؤية الرجال لهن وكن قبل ذلك لا يمنعن وقالت ذلك توطئة لسبب اختفائها في الهودج وكان وقت نزول الحجاب في السنة الرابعة على الصحيح .

انظر : فتح الباري ٤٥٨/٨ ، ٤٣٠/٧ .

[٥] الهَوْدج بفتح الهاء والدال : محمل له قبة تستر بالثياب ونحوه يوضع على ظهر البعير تركب عليه النساء ليكون أستر لهن .

انظر : فتح الباري ٤٥٨/٨ ، لسان العرب ٣٨٩/٢ ، المعجم الوسيط ٩٧٦/٢ .

[٦] في بعض الروايات قسرنا على الفعل .

[٧] زيادة من (م) ، (ح) يقتضيها السياق .

فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْل [١] فلمست صدري فإذا عقدي من جَزْع [٢] ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي ، وحبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين كانوا يُرَحّلون فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه ، قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يُهَبّلْهُنّ [٣] اللحم إنما يأكلن اللُّعقة [٤] من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل [٥] الهودج حين رحلوه ورفعوه ،

---

[١] في (ح) رحلي والرَّحْل المراد به هنا المنزل أي رجعت إلى المكان الذي كنت نازلة فيه .
انظر : لسان العرب ٢٧٥/١١ ، فتح الباري ٤٥٩/٨ .

[٢] في (ح) : أظفار .
والجَزْع بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها مهملة خرز يماني في سواده بياض كالعروق .
وظفار بوزن قطام مدينة باليمن وبها كان مسكن ملوك حمير وتقع جنوب صنعاء على مسافة ١٥٠ كيلو متر منها .
وفي (ح) وبعض روايات البخاري ، قال ابن حجر : " وهي أكثر روايات أصحاب الزهري" -بزيادة ألف- أظفار وهو جنس من الطيب لا واحد له من لفظه، وقيل هو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة .
انظر : النهاية ٢٦٩/١ و ١٥٨/٣ ، معجم البلدان ٦٠/٤ ، فتح الباري ٤٥٩/٨ .

[٣] أي لم يكثر عليهن يقال هبّله اللحم : إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً .
انظر : النهاية ٢٤٠/٥ ، لسان العرب ٦٨٨/١١ هبل .

[٤] اللّعقة : الشيء القليل وفي بعض الروايات العُلْقة وهو بمعنى القليل أيضاً .
انظر : لسان العرب ٣٣٠/١٠ .

[٥] أي لم يستنكروا الثقل الذي اعتادوه وفي رواية عند البخاري " خفة الهودج " وقال ابن حجر : " وهي أوضح لأن مرادها إقامة عذرهم في تحميل هودجها وهي ليست فيه " .
انظر : الفتح ٤٦٠/٨ .

متصفح الصفحات
1029 / 331 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:39:58
متصفح الويب فيرفكس

وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم فليس بها داعٍ ولا مجيب ، فتيممت منزلي الذي كنت فيه ، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليّ ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناي [1] فنمت . وكان صفوان بن المعطل السُّلمي ثم الذكواني [2] قد عرّس [3] من وراء الجيش فادَّلَجَ [4] فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني وكان قد رآني قبل أن يضرب الحجاب . فما استيقظت إلا باسترجاعه حين عرفني ، فخمَّرت وجهي بجلبابي فوالله ما يكلمني كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئت [5] على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا [موغرين في نَحْر] [6]

---

[1] في (ح) عيني .

[2] الصحابي الجليل صفوان بن المعطَّل بن رُبَيعة السُّلمي ثم الذكواني ، شهد الخندق والمشاهد ، ويقال أول مشاهده المريسيع قتل في غزوة أرمينية ، سنة ١٩ .

انظر : الاستيعاب ٢٨٠/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٥٢٤ ، الإصابة ٢٥٠/٣ .

[3] التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنوم والاستراحة .

وكان صفوان إذا رحل الناس بقي ثم قام يصلي ثم اتبعهم فمن سقط له شيء أتاه به .

انظر : النهاية ٢٠٦/٣ ، فتح الباري ٤٦١/٨ .

[4] بالتشديد سار آخر الليل ويقال أدلج بالتخفيف إذا سار من آخره .

انظر : النهاية ١٢٩/٢ .

[5] في البخاري فوطيء أي صفوان وهو أقرب .

[6] في الأصل و (ح) : مذعورين في نحو وفي (م) : موعودين في نحر والمثبت من الصحيحين .

الظهيرة [١] .

فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي بن سلول[٢]، فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهراً و [الناس][٣] يخوضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أن لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين [أشتكي] [٤] إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول " كيف تِيْكم" [٥] ؟ ثم ينصرف ، فذلك الذي يُريبني ، ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت [٦] وخرجتُ معي أم مسطح [٧] قبل

---

[١] موغرين : أي نازلين في وقت الوَغْرة وهي شدة الحر .
وقوله : نحر الظهيرة تأكيد لقوله"موغرين" فإن نحر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر .
انظر : النهاية ٢٠٩/٥ ، لسان العرب ١٩٦/٥ و ٢٨٦ ، فتح الباري ٢٦٣/٨ .

[٢] عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول وهي جدته لأبيه ، رأس المنافقين ، مات في عهد رسول الله ﷺ فلما صلى عليه نهاه الله عن ذلك . انظر : الإصابة ٩٠/٤ ، الإعلام ٦٥/٤ .

[٣] زيادة من (م) ، (ح) .

[٤] في الأصل : اشتكيت ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٥] إشارة إلى عائشة رضي الله عنها وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر.
انظر : فتح الباري ٤٦٥/٨ .

[٦] بفتح القاف وقد تكسر يقال نَقِه المريض يَنْقَه فهو ناقِهٌ ، إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته. انظر: النهاية ١١١/٥، لسان العرب١٣/٥٥٠ .

[٧] الصحابية الجليلة أم مسطح بنت أبي رُهم – أنيس – بن عبدالمطلب بن عبد مناف القرشية التيمية ويقال المطلبية ، مشهورة بكنيتها ، قال ابن حجر : " قيل اسمها سلمى وفيه نظر لأن سلمى أم أبي بكر ثم ظهر لي أن لا وهم فيه فإن أم أبي بكر خالتها فسميت باسمها" وعند المؤلف أن اسمها عاتكة ، وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق .
انظر : أسد الغابة ٥١٢/٤ ، الإصابة ٢٧٩/٨ ، فتح الباري ٤٦٥/٨ .

متصفح الصفحات
333 / 1029
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:40:13
متصفح الويب فيرفكس

المناصع [١] ، وهو متبرزنا ، فـلا نخـرج إلا ليـلاً إلى ليـل وذلـك [قبـل] [٢] أن يتخذ الكنف [٣] قريباً من بيوتنا ، وأمرنـا أمـر العـرب الأول بـالتنزه ، وكنـا / نتأذى بالكُنُف أن نتخذها عند بيوتنا ، فانطلقت أنا وأمُّ مسـطح وهـي عاتكـة بنت أبي رُهم بن عبدالمطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر خالـة أبي بكر الصديق وابنها مِسْطح بن أثاثة بن عباد بن عبدالمطلب [٤] فـأقبلت أنـا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شـأننا فعثرت أم مسـطح في مِرْطِهـا [٥] فقالت : تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً . قالت: أي هَنْتاه [٦] أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت : وماذا قال ؟ فأخـبرتني بقـول أهـل

---

[١] جمع منصع بوزن مقعد وهي أماكن معروفة من ناحية البقيع ، وقيل هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة سميت بذلك لأنه يُبرز إليها ويظهر .
انظر : النهاية ٦٥/٥ ، الفتح ٢٤٩/١ ، لسان العرب ٣٥٦/٨ .

[٢] زيادة من (م) يقتضيها السياق .

[٣] جمع كنيف وهو الساتر مطلقاً والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة .
انظر : لسان العرب ٣٠٨/٩ ، فتح الباري ٤٦٥/٨ .

[٤] الصحابي الجليل مِسْطح بن أثاثة بن عباد بن عبدالمطلب بن عبد منـاف المطلبي المهـاجري البدري اسمه عوف ومسطح لقب .
قال الذهبي : " إياك يا جري أن تنظر إلى هذا البـدري شَـزْراً لهفـوة بـدت منـه فإنهـا قـد غفرت وهو من أهل الجنة " ت سنة ٣٤ وقيل ٣٧ .
انظر : الاستيعاب ٣٥/٤ ، أسد الغابة رقم ٤٨٧٢ ، الإصابة ٨٨/٦ ، السير ١٨٧/١ .

[٥] المِرْط بكسر الميم : الكساء ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره .
انظر : النهاية ٣١٩/٤ ، لسان العرب ٤٠١/٧ .

[٦] تفتح النون وتسكن وتضم الهاء الأخيرة وتسكن أي يا هذه وقيل معناها يا بلهى وقيل يـا امرأة ومهي مختصة بالنداء ، فكأنها نسبتها إلى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم .
انظر : النهاية ٢٧٩/٥ ، الفتح ٤٦٦/٨ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 334 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:40:21
متصفح الويب فيرفكس

الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليّ رسول الله ﷺ فسلم ثم قال : كيف تيكم ؟ قلت : أتأذن لي أن آتي أبواي ؟ قالت وأنا أريد حينئذٍ أن أتيقن الخبر من قبلهما . فأذن لي رسول الله ﷺ ، فجئت لأبواي فقلت لأمي : يا أمه ماذا [1] يتحدث الناس ؟ فقالت : أي بُنَيّة هوني عليك فوالله لقلّ ما كانت امرأة قط وضيئة [2] عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها . قلت : سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ؟ قالت: نعم. قالت: فمكثت تلك الليلة حتى أصبحت لا يَرْقأُ [3] دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي . ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد [4] يسألهما [5] واستشارهما في فراق أهله .

فأما أسامة ﷺ فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود . فقال : يارسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يُضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية [6]

---

[1] في (ح) : ما يتحدث .

[2] بوزن عظيمة من الوضاءة أي حسنة جميلة . انظر : الفتح ٤٦٧/٨ .

[3] في (م) ، (ح) : لا يرقأ لي ، والمعنى لا ينقطع ولا يسكن . انظر : النهاية ٢٤٨/٢ .

[4] الصحابي الجليل أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس حبّ رسول الله ﷺ وابن حبه ومولاه ، ت سنة ٥٤ .
انظر : الاستيعاب ١٧٠/١ ، أسد الغابة رقم ٨٤ ، الإصابة ٢٩/١ .

[5] في (م) ، (ح) : بدلاً منها : " حين استلبث الوحي " .

[6] هي بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها وأشار عليٌّ رضي الله عنه بذلك لأنه كان يتحقق أن بريرة لا تخبره إلا بما علمته ، وهي لم تعلم من عائشة إلا العفة والإحصان .
انظر : فتح الباري ٤٦٨/٨ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 335 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:40:40
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 336 / 1029

تصدقك . قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة [١] . فقال : يا بريرة [٢] هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة ؟ فقالت له بريرة : والذي بعثك بالحق إنْ رأيت عليها قط أمراً أغمِصُه [٣] عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الدَّاجنُ [٤] فتأكله .

قالت فقام رسول الله ﷺ مِنْ يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي بن سلول قال وهو على المنبر : " يا معشر المسلمين من يَعْذُرني من رجلٍ قد بلغني أذاه في أهلي ، فوالله ما علمتُ على أهلي إلا خيراً . ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً / وما كان يدخل على أهلي إلا معي . فقام سعد بن معاذ الأنصاري [٥] فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله إن كان من ٩٧٥/ب

---

[١] الصحابية الجليلة بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها وكانت مولاة لبعض الأنصار وقيل لغيرهم لها قصة مشهورة مع زوجها مغيث وجاء بشأنها الحديث " الولاء لمن أعتق " .

انظر : الاستيعاب ٣٥٧/٤ ، أسد الغابة رقم ٦٧٧٧ ، الإصابة ٢٩/٨ .

[٢] في (ح) أي بريرة .

[٣] أي أعيبها به وأطعن به عليها .

انظر : النهاية ٣٨٦/٣ .

[٤] هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وقد يقع على كل ما يألف البيوت من الطير ونحوه

انظر : النهاية ١٠٢/٢ ، الفتح ٤٧٠/٨ .

[٥] الصحابي الجليل سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي أبو عمرو سيد الأوس ، شهد بدراً ، وحكم في بني قريظة ، استشهد من سهم أصابه بالخندق واهتز لموته عرش الرحمن .

انظر : الاستيعاب ١٧٦/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٠٤٦ ، الإصابة ٨٧/٣ .

الأوس [١] ضربت عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج [٢] أمرتنا ففعلنا أمرك . قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج ، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحميَّة . فقال لسعد بن معاذ : كذبت لعمر الله [لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير [٣] -وهو ابن عم سعد بن معاذ-] [٤] فقال [لسعد] [٥] والله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين . قالت : فثار الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر . فلم يزل رسول الله ﷺ يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكت . قالت : وبكيت [٦]

---

[١] الأوس : بطن من القحطانية ، وهم بنو الأوس بن حارثة بن ثعلب والأوس أخو الخزرج وكان لهم ملك يثرب فنزلوها عند خروجهم من اليمن وجاء الإسلام وهم بها فكانوا أنصار النبي ﷺ وأعقابهم كثيرون متفرقون .

انظر : نهاية الأرب ٩٥ .

[٢] الخزرج : بطن من الأزد غلب عليهم اسم أبيهم وهم أحد قبيلتي الأنصاري وإخوة الأوس وكان لهم ملك يثرب كما سبق . انظر : نهاية الأرب ٦٠ .

[٣] الصحابي الجليل أسيد بن حضير بن سماك الأوسي أسلم بعد العقبة الأولى شهد أحداً وما بعدها واختلف في شهوده بدراً ، ومن احسن الناس صوتاً بالقرآن ، له في بيعة أبي بكر أثر عظيم ، ت سنة ٢٦ .

انظر : الاستيعاب ١/١٨٥ ، أسد الغابة رقم ١٧٠ ، الإصابة ١/٤٨ .

[٤] ما بين المعقوفتين ساقط من النسخ وملحق بهامش الأصل من تفسير البغوي نحوه والمثبت من صحيح البخاري .

[٥] في الأصل سعد وهو خطأ والمثبت من البخاري لأن أسيد بن حضير هو الذي قال هذا الكلام لسعد بن عبادة .

[٦] في (ح) ، (م) : فمكثت .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 337 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:40:55
متصفح الويب فيرفكس

يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالقٌ كبدي ، فبينما هما جالسان عندي وانا أبكي استأذنتْ عليّ امرأة من الأنصار[1] فأذنت لها ، فجلست تبكي معي . فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ [فسلم ثم][2] جلس . قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل . وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني . قالت : فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فَسَيُبَرِّئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه. فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب ، تاب الله عليه . قالت : فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص[3] دمعي حتى ما أُحِسّ منه قطرة ، فقلت لأبي : أجب عني رسول الله فيما قال ؟ فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ؟ فقلت لأمي : أجيبي عني رسول الله ﷺ . فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت: وأنا ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً[4] إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا الأمر حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فلئن قلت لكم إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تصدقوني ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني

---

(1) قال ابن حجر (الفتح ٨/٤٧٤) : لم أقف على اسمها .

(2) في الأصل : حتى جلس ، والمثبت من (م) .

(3) في (ح) : فاض ، وقلص : أي ارتفع وذهب وانقطع .
النهاية ٤/١٠٠ .

(4) قال ابن حجر (الفتح ٨/٤٧٥) : " قالت هذا توطئة لعذرها لكونها لم تستحضر اسم يعقوب عليه السلام " .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 338 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:41:11
متصفح الويب فيرفكس

بريئة لتُصَدِّقوني ، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف وما أحفظ / اسمه ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ [١] . قالت : ثم تحولت واضطجعت على فراشي وأنا والله حينئذٍ أعلم أني بريئة و [أن] [٢] الله تعالى [مبريء] [٣] ببراءتي . ولكن الله ما كنت أظن أن يُنَزَّل في شأني وحي [٤] يتلى . ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيَّ بأمر يتلى ، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا ، يبرئني الله سبحانه بها . قالت : فوالله ما رام [٥] رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحدٌ حتى أنزل الله سبحانه على نبيه ﷺ فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء [٦] عند الوحي ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجُمَان [٧] من العرق في اليوم الشات من ثقل الوحي الذي أُنزل عليه . قالت : فلما سُرِّي عن رسول

---

[١] سورة يوسف ، آية ١٨ .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] في الأصل يبريء والتصويب من (م) ، (ح) ، قال ابن حجر (الفتح ٤٧٦/٨) : والذي وقفنا عليه في جميع الروايات " مبريء " بغير نون .

[٤] في (ح) : شيء من الوحي .

[٥] أي مابرح وما فارق مجلسه .

انظر : النهاية ٢٩٠/٢ .

[٦] أي شدة الكرب من ثقل الوحي ، وأصل التبريح المشقة والشدة .

انظر : النهاية ١١٣/١ .

[٧] هو اللؤلؤ الصغار وقيل حبّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبهت عرقه عليه السلام بحبات اللؤلؤ في الصفات والحسن .

انظر : النهاية ٣٠١/١ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 339 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:41:18
متصفح الويب فيرفوكس

الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ أن قال : " أبشري يا عائشة أمّا والله[1] تعالى فقد برأك " . فقالت لي أمي : قومي إليه. فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي . قالت : فأنزل الله عز وجل هذه الآيات: ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ عشر آيات لبراءتي . قالت : فقال أبو بكر ﷺ وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ الآية . فقال أبو بكر ﷺ : " والله إني لأحب أن يغفر الله لي " فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق[2] عليه . وقال لا أنزعها أبداً منه[3] . قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش[4] زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها : " ما علمت أو ما رأيت " ؟ فقالت : يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيراً . قالت عائشة وهي التي كانت تساميني[5] من أزواج النبي

---

[1] في (م) ، (ح) : أما والله .

[2] في (ح) : ينفقها .

[3] في (ح) : منه أبداً .

[4] الصحابية الجليلة زينب بنت جحش بن رباب بن يَعْمَر الأسدية أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ ، نزلت بسببها آية الحجاب ، تزوجها النبي بعد مولاه زيد بن حارثة ، ت سنة ٢٠ .

انظر : الاستيعاب ٤٠٦/٤ ، أسد الغابة رقم ٦٩٤٩ ، الإصابة ٩٢/٨ .

[5] أي تعاليني وتفاخرني وهو مفاعله من السمو وهو العلو والإرتفاع والمراد أنها تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ ما أطلب .

انظر : النهاية ٤٠٥/٢ ، فتح الباري ٤٧٨/٨ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 341 / 1029

ﷺ فعصمها الله تعالى بالورع فطفقت [١] أختها حَمْنَة بنت جحش [٢] [تحارب لها] [٣] فهلكت فيمن هلك .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط [٤] .

[٣٦] أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد بن الإسفراييني بها[٥]، قال حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل [الصائغ] [٦] / بمكة ، ومحمد بن حرب المديني بالفسطاط [٧] ، قالا : حدثنا

٩٧٦/ب

---

[١] في (ح) : وطفقت .

[٢] الصحابية الجليلة حمنة بنت جحش الأسدي أخت زينب أم المؤمنين ، كانت زوجة لمصعب بن عمير ، فلما قتل تزوجها طلحة بن عبدالله ، شهدت أحداً وكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداوهم وهي صاحبة الاستحاضة .

انظر : الاستيعاب ٣٧٤/٤ ، أسد الغابة رقم ٦٨٥٧ ، الإصابة ٥٣/٨ .

[٣] في الأصل تحاذب ، وفي (م) تجاذب ، وفي (ح) تحاذي لها ، والتصويب من البخاري والمعنى تجادل لها وتحكي ما قال أهل الإفك لتخفض منزلة عائشة وتعلي مرتبة أختها .

انظر : فتح الباري ٤٧٨/٨ .

[٤] أخرجه بطوله البخاري في صحيحه ، كتاب الشهادات (ح ٢٦٦١) ، وفي المغازي (ح٤١٤١) ، وفي التفسير (ح٤٧٥٠) .

ومسلم في صحيحه ، كتابة التوبة (ح٢٧٧٠) .

وأحمد في مسنده ١٩٧/٦ وغيرهم . وأخرجه بعضهم مفرقاً .

[٥] أي بمدينة أَسْفَرايين بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون : بليدة حصينة من نواحي نيسابور نسب إليها عدد من الأئمة .

معجم البلدان ١٧٧/١ .

[٦] في الأصل : الصانع ، والمثبت من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٧] مدينة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه . معجم البلدان : ٢٦٤/٤ .

إسماعيل بن أبي أويس ، قال حدثني أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة [١] رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً [٢] أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فخرج سهم عائشة رضي الله عنها في غزو [٣] النبي ﷺ بني المصطلق من خزاعة [٤] .

قال أبو أويس : وحدثنا أيضاً عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ، وذكر الحديث بطوله بمثل معناه .

قال عروة في سؤال رسول الله ﷺ بريرة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها قال : فانتهرها بعض أصحابه وقال : اصدقي رسول الله ﷺ .

قال عروة : فعيب ذلك على من قاله .

فقالت : لا والله ما أعلم عليها إلا ما يعلم الصائغ على تِبرِ الذهب الأحمر [٥] .

ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله . فعجب الناس من فقهها .

قالت : وبلغ ذلك الرجل الذي قيل له . فقال : سبحان الله والله ما كشفت

---

[١] وقع في (م) ، (ح) بعد ذكر عائشة : قال أبو أويس وأنبأني أيضاً عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت ، ثم ساق الحديث وفي الأصل هذه العبارة مؤخرة كما سيأتي.

[٢] في (م) أن يسافر سفراً ، وفي (ح) : أن يسافر .

[٣] في (م) ، (ح) : غزوة .

[٤] بطن من قبيلة خزاعة الأزدية وكانوا يسكنون قديداً وعسفان على الطريق من المدينة إلى مكة .

[٥] التِبْر : ما كان من الذهب غير مضروب ، والمعنى أي كما لا يعلم الصائغ من الذهب الأحمر إلا الخلوص من العيب فكذلك أنا لا أعلم عنها إلا الخلوص من العيب .

انظر : النهاية ١/١٧٣ .

متصفح الصفحات
342 / 1029
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:41:41
متصفح الويب فيرفكس

[كنف] [١] أنثى قط فقتل شهيداً في سبيل الله .

وزاد في آخره : قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت [٢] فضربه ضربة بالسيف وقال حين ضربه :

تلّق ذُبـــاب السَّيف مني فإنّنـــي غُلامٌ إذا هُوْجيتُ لستُ بشـاعـر

ولكنّني [أحمي] [٣]حماي وانْتقم من البَاهتِ الرامي البراء الطواهر[٤]

فصاح حسان بن ثابت واستغاث بالناس على صفوان ، ففر صفوان ﷺ ، وجاء حسان النبي ﷺ [فاستعدى على صفوان في ضربته إياه ، فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضرب صفوان إياه فوهبها للنبي ﷺ] [٥] فعوضه منها حائطاً من نخل عظيم وجارية رومية ، ثم باع حسان ﷺ ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان [٦] ﷺ في ولايته بمال عظيم .

---

[١] في الأصل : كنف ، وكذا في (م) ، (ح) ، والمثبت من الصحيحين ، والكنف الثوب الساتر والمراد أنه لم يقرب أنثى . انظر : النهاية ٤/٢٠٤ ، فتح الباري ٨/٤٦٢ .

[٢] الصحابي الجليل حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمن شاعر رسول الله ﷺ المؤيد بروح القدس، عاش ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، ومات في خلافة معاوية . انظر : الاستيعاب ١/٤٠٠ ، أسد الغابة رقم ١١٥٣ ، الإصابة ٢/٨ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] البيت لصفوان وانظره في المعجم الكبيرللطبراني ٢٣/١١٤ وسيرة ابن هشام ٣/٣٠٥ ، الإستيعاب، أسدالغابه، الإصابة ، القرطبي ١١/٢١ .

[٥] زيادة على الأصل من (م) و (ح) .

[٦] الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية الأموي أبو عبدالرحمن ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، وبويع بالخلافة عام ٤٠ ، ت سنة ٦٠ . انظر : الاستيعاب ٣/٤٧٠ ، أسد الغابة رقم ٤٩٨٤ ، الإصابة ٦/١١٢ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 343 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:41:48
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:41:57 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 344 الذهاب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

قالت عائشة رضي الله عنها : فقيل في أصحاب الإفك أشعاراً ، قال أبوبكر الصديق ﷺ لمسطح في رميته عائشة رضي الله عنها وكان يدعى عوفاً .

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تَتْبع به طمعاً
وأدركت حمياً معشراً أنفاً ... ولم تكن قاطعاً في عوف مقتطعاً
لمّا رميت حصاناً غير مقرفةٍ ... أمينةُ الجيب لم تعرف لها خضعاً
فيمن رماها وكنتم معشراً إفكاً ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعاً/ ١/٩٧٧
فأنزل الله تعالى عذراً في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفاً في مقالته ... شر الجزاء بما ألقيته تبعاً[1]

وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري ﷺ [وهو يبرىء عائشة رضي الله عنها مما قيل فيها] [2] ويعتذر إليها .

حَصَانٌ رزانٌ ما تُزَنّ بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس ديناً ومنصباً ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلةُ حيٍّ من لُؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مُهذّبة قد طيَّب الله خِيْمها ... وطهرها من كل شين وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفَعَتْ سوطي إليّ أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائطٍ ... بك الدهر بل قول امريء غير ماحل
وكيف وودي ما حييتُ ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتبٌ عالٍ على الناس فضلها ... تقاصر عنها سَوْرة المتطاول [3]

---

[1] أوردها الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١١٥ .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] انظر ديوانه ص (٥١٠) ، وهي في سيرة ابن هشام ٣/٣٠٦ ، شواهد الكشاف ٥٥٤ .

قال : وأمر النبي ﷺ بالذين رمـوا عائشة رضي الله عنها يجلدوا الحد جميعاً ثمانين ثمانين . فقال حسان بن ثابت ﷺ .

لقـد دانَ عبـدُ الله مـا دان أهلـه ... وحمنـة إذ قـالوا هجيراً ومسـطحُ

تعـاطوا برجـم القـول زوج نبيهـم ... وسـخطة ذا الـرب الكريـم فـأبرحوا

وآذوا رسول الله فيهـا فعمّمـوا ... مخازي ذُلٌّ جللّوهـا وفضحـوا [1][2]

والحصان : العفيفة ، والرزان : الملازمة موضعها ، وما تزن : أي ما تتهم ، وغرثى : جائعة ، والغوافل : جمع غافلة أي خميصة البطن من لحوم الناس أس أغتيابهم ، والعقيلة : الكريمة ، وحيمها أي طبعها ، وأناملي : أصابعي ، ، ولائط : أي لائق ، والرتب : أي الشرف والمجد ، والسَّوْرة : الوثبة .

(١) الأبيات ليست في ديوانه وهي في المعجم الكبير للطبراني ١١٧/٢٣ ، وفي السيرة لابن هشام ٣٠٧/٣ ، وفيه لقد ذاق حسان الذي كان أهله وفيه فحللوا مخازي تبقى عمومها . الهجير : القول الفاحش القبيح ، فأبرحوا : من البرح أي المشقة والشدة . وتروى بالتاء من الترح وهو الحزن .

(٢) رجال الإسناد :

١ – عبدالملك بن الحسن أبو نعيم الأسفراييني . تقدم .

٢ – يعقوب بن إسحاق أبو عوانة . تقدم .

٣ – محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة صدوق، مات سنة ٢٧٦ .

الثقات ١٣٣/٩ ، تهذيب الكمال ٤٧٥/٢٤ ، التقريب ٥٧٦٨ .

٤ – محمد بن حرب المديني لم أقف عليه .

٥ – إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبدالله بن أبي أويس المدني ، صدوق اخطأ في أحاديث من حفظه ، مات سنة ٢٢٦ .

تهذيب الكمال ١٢٤/٣ ، التقريب ٤٦٤ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 345 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:42:05
متصفح الويب فيرفكس

فهذا سبب نزول الآية وقصتها وأما التفسير :

قوله [١] عز وجل : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك ﴾ بالكذب [٢] ﴿عصبة﴾ جماعة

---

٦ – عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، مات سنة ٢٦٧ .

المجروحين ٢/٢٤ ، تهذيب الكمال ١٥/١٦٦ ، التقريب ٣٤٣٤ .

٧ – هشام بن عروة . تقدم .

٨ – عروة بن الزبير . تقدم .

٩ – الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ، تقدمت .

١٠ – عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة مات سنة ١٣٥ .

الجرح والتعديل ٥/٧٧ ، تهذيب الكمال ١٤/٣٤٩ ، التقريب ٣٢٥٦ .

١١ – عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة ثقة ، ماتت قبل المائة ويقال بعدها .

الثقات ٥/٢٨٨ ، تهذيب الكمال ٣٥/٢٤١ ، التقريب ٨٧٤٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

جزء من حديث الإفك سبق تخريجه وانظر كتاب حديث الإفك للحافظ عبدالغني المقدسي تحقيق إبراهيم صالح ص ٣٥– ٣٧ .

[١] في (م) ، (ح) : فقوله .

[٢] فسمي الكذب إفكاً من أفك الشيء إذا قلبه عن وجهه ، فالإفك هو الحديث المقلوب عن وجهه ، ومعنى القلب هنا أن عائشة رضي الله عنها كانت تستحق الثناء لحصانتها وشرف نسبها وعفتها لا القذف .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٣٥ ، وللنحاس ٤/٥٠٧ .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 346 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:42:15
متصفح الويب فيرفوكس

﴿ منكم ﴾ .

قال الفراء : العصبة الجماعة من الواحد إلى الأربعين [١] .

﴿ لاتحسبوه شراً لكم ﴾ يا عائشة وصفوان [٢] .

﴿ بل هو خير لكم ﴾ لأن الله تعالى يأجركم على ذلك ويظهر براءتكم .

﴿ لكل امرىء منهم ﴾ يعني من الذين جاءوا بالإفك .

﴿ ما اكتسب من الإثم ﴾ جزاء ما اجترح من الذنب والمعصية .

﴿ والذي تولى كبره ﴾ والذي تحمل [معظمه] [٣] فبدأ بالخوض فيه [٤] .

قرأ العامة " كِبْرَه " بكسر الكاف [٥] .

---

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢٠٧/أ ، والحيري ٥٩/٢/ب .

ولم أقف عليه في معاني القرآن له عند هذه الآية بل وقفت عليه في معاني القرآن له عند قوله تعالى : ﴿لتنوء بالعصبة﴾ [القصص:٧٦] حيث قال:"العصبة ها هنا أربعون رجلاً " .

وجاء في لسان العرب ٦٠٥/١ : " والعصبة والعصابة جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين " .

[٢] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٧/ب ، والحيري ٥٩/٢/ب ، تفسير السمعاني ٥٠٩/٣ ، زاد المسير ١٨/٦ ، ونسبه الماوردي في النكت ٧٩/٤ إلى يحيى بن سلام .

والأولى حمل الآية على العموم وعدم تخصيصها بعائشة وصفوان رضي الله عنهما بل يشملهما ويشمل النبي ﷺ وأبي بكر وغيرهم .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥/٤ .

[٣] في الأصل : معظمته ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] ومنه قول قيس بن الخطيم :

تنام عن كِبْر شأنها فإذا قامَتْ رُويداً تكاد تَنْغَرفُ

أي عن معظم شأنها . انظر : تفسير غريب القرآن ٣٠١ ، لسان العرب ١٢٩/٥ .

[٥] انظر : النشر ٣٣١/٢ ، المبسوط ٢٦٦ ، الإتحاف ٣٢٣ .

وقرأ حميد الأعرج [١] ويعقوب الحضرمي بضم الكاف [٢] .

قال أبو عمرو بن العلاء : " هو خطأ لأن الكُبر بضم الكاف في الولاء والسن ومنه الحديث : " الولاء للكُبر " [٣] وهو أقعد ولد الرجل من الذكور وأقربهم

---

[١] حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارىء ، قرأ على مجاهد وعنه أبو عمرو بن العلاء وابن عيينة ، قال حميد : " كل شيء أقرأه فهو قراءة مجاهد " ت سنة ١٣٠ .

انظر : معرفة القراء ١/٩٧ ، غاية النهاية ١/٢٦٥ .

[٢] قال الفراء (معاني القرآن ٢/٢٤٧) : " وهو وجه جيد في النحو " وتعقبه النحاس فقال (معاني القرآن ٤/٥٠٩) : " وخالفه في ذلك الرؤساء من النحويين " .

وانظر : النشر ٢/٣٣١ ، الإتحاف ٣٢٣ ، مختصر ابن خالويه ١٠١ ، المحتسب ٢/١٠٣ ، إعراب القراءات للعكبري ٢/١٧٥ ، الكامل للهذلي ٢٢٣/أ .

[٣] ذكره الشيخ ابن ضويان في منار السبيل من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قال الألباني في الإرواء ٦/١٦٦ : " لم أقف على إسناده " .

ورواه الدارمي في سننه ، كتاب الفرائض ٣٠٢٢ - ٣٠٣١ من عدة طرق عن جماعة من السلف منهم عمر وعلي وابن مسعود وزيد رضي الله عنهم .

ورواه البيهقي (السنن الكبرى ١٠/٣٠٧) من طريق سعيد بن المسيب عن عمر وعثمان .

وروى عبدالرزاق (المصنف ٩/٣٠ رقم ١٦٢٣٨) عن الثوري عن منصور عن إبراهيم أن عمر وعلياً وزيد بن ثابت كانوا يجعلون الولاء للكبر .

وعن يزيد عن اشعث عن الشعبي عن الثلاثة مثله .

وقال البيهقي ١٠/٣٠٣ : " مرسل سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه أصح من رواية عمرو بن شعيب ، وأما الحديث المرفوع فليس فيه أن النبي ﷺ قال ذلك في الولاء " .

وانظر : نصب الراية ٤/١٥٤ ، تلخيص الحبير ٤/٣٩٥ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 348 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:42:35
متصفح الويب فيرفكس

إليه نسباً " [١] .

وقال / الكسائي : هما لغتان مثل صِفْر وصُفْر [٢] .

﴿ منهم له عذاب عظيم ﴾ [١١] .

اختلف المفسرون في المَعْنِّي بقوله : ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ فقال قوم : هو حسان بن ثابت [٣] .

---

[١] انظر : معاني القرآن للنحاس ٥٠٩/٤ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٧/ب ، تفسير الحيري ٥٩/٢/ب ؛ تفسير السمعاني ٥١٠/٣ ، وحكاه السمرقندي في تفسيره ٤٣١/٢ عن أبي عبيد ، وقال به الطبري في تفسيره ٢٧٦/٩ .

[٢] في (ح) : ظفر وظفر .

وانظر : تفسير البغوي ٢٢/٦ .

[٣] وهذا قول غير صحيح ووصفه الكرماني (غرائب التفسير ٧٩٢/٢) ، وابن كثير (تفسيره ٢٨٣/٣) بأنه قول غريب . قال ابن كثير : " ولولا أنه وقع في صحيح البخاري ما قد يدل على إيراد ذلك لما كان لإيراده كبير فائدة فإنه من الصحابة الذين لهم فضائل ومناقب ومآثر ، وأحسن مآثره أنه كان يذب عن رسول الله ﷺ وهو الذي قال له رسول الله ﷺ : " هاجهم وجبريل معك " أخرجه مسلم .

فالحق الذي لا مرية فيه أن الذي تولى كبره هو عبدالله بن أبي بن سلول وأن القول بأنه حسان قول ضعيف ومما يدل على ضعفه :

١ – تظاهر الروايات عن عائشة رضي الله عنها – وهي صاحبة القصة – أن الذي تولى كبره هو عبدالله بن أبي .

٢ – أنه لا خلاف بين أهل العلم بالسير أن الذي بدأ بذكر الإفك وكان يجمع أهله ويحدثهم هو عبدالله بن أبي وفعله ذلك على ما وصف كان توليه كبر ذلك الأمر .

٣ – أن حسان بن ثابت ﷺ من الصحابة الذين لهم فضائل ومناقب ومآثر وأحسن

وروى داود بن أبي هند [1] عن عامر الشعبي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما سمعت بشيء أحسن من شعر حسان ، وما تمثلت به إلا رجوت له الجنة قوله لأبي سفيان :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجزاءُ

فإن أبي ووالده وعرضي ... لِعرض محمدٍ منكم وقاءُ

أتشتمه ولستَ له بكفءٍ ... فشرّكما لخيركما الفداء

لساني صارمٌ لا عيب فيه ... وبحري لا تكدّره الدِلاءُ [2]

فقيل يا أم المؤمنين : أليس الله تعالى يقول : ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ قالت : أليس قد أصابه عذاب عظيم ؟ اليس قد ذهب بصره

مآثره أنه كان يذب عن رسول الله ﷺ بشعره ، فكيف يوصف بذلك .

٤ – أن الآية هددت الذي تولى كبره بالعذاب العظيم وهذا يتناسب مع نفاق ابن سلول .

٥ – حسان بن ثابت أنكر أن يكون هو المراد بذلك ودعا على نفسه إن كان قال ذلك كما في قصيدته .

٦ – أن أكثر المفسرين قالوا أن المراد به عبدالله بن أبي .

انظر : تفسير الطبري ٢٧٦/٩ ، فتح الباري ٤٥٢/٨ ، تفسير القرطبي ٢٠٠/١٢ ، روح المعاني للألوسي ١٠٥/١٨ ، مرويات غزوة بني المصطلق لقربي ٢٢٧ .

[1] داود بن أبي هند القُشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن كان يهم بآخره ، مات سنة ١٤٠ وقيل قبلها . سئل عنه الإمام أحمد فقال : " داود يسأل عنه ثقة ثقة " . انظر : الجرح والتعديل ٤١١/٣ ، تهذيب الكمال ٤٦١/٨ ، التقريب ١٨٢٦ .

[2] انظر : ديوانه ص (١٨) ، وهي من قصيدة يمدح فيها رسول الله وذلك قبل فتح مكة .

متصفح الصفحات
350 / 1029
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:42:53
متصفح الويب فيرفكس

وكُبِّع [١] بالسيف " [٢] .

وروى أبو الضحى [٣] عن مسروق قال : كنت عند عائشة رضي الله عنها فدخل حسان بن ثابت فأمرت ، فألقي له وسادة ، فلما خرج قلت لعائشة رضي الله عنها تدعين هذا الرجل يدخل عليك وقد قال ما قال وأنزل الله فيه: ﴿والذي تولى كبره منهم لهم عذاب عظيم﴾ فقالت : وأي عذاب الله أشد من العمى ، ولعل الله يجعل ذلك العذاب الشديد [٤] العظيم ذهاب بصره وقالت : إنه كان يدفع [٥] عن رسول الله ﷺ " [٦] .

---

[١] الكَبْع : وهي تعني تلك الضربة التي ضربها إياه صفوان حتى كاد أن يقتله ، وفي الطبري " كنع " بالنون وهي بمعنى أيبس جلده .

انظر : لسان العرب ٣٠٥/٨ ، ٣١٤ ، القاموس المحيط ١٠٩/٣ .

[٢] أخرجه الطبري ٢٧٦/٩ عن الحسن بن قزعة ثنا مسلمة بن علقمة ثنا داود به عنه نحوه والحسن بن قزعة صدوق (التقريب ١٢٨٨) ومسلمة بن علقمة صدوق له أوهام (التقريب ٦٧٠٥) .

وذكره السيوطي في الدر ٥٩/٥ ونسبه للطبري .

وما روي الشعبي عن عائشة فهو مرسل (المراسيل لابن أبي حاتم ١٥٩) .

[٣] مسلم بن صُبيح - بالتصغير - الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل ، مات سنة ١٠٠ .

انظر : الجرح والتعديل ١٨٦/٨ ، تهذيب الكمال ٥٢٠/٢٧ ، التقريب ٦٦٧٦ .

[٤] الشديد زائدة على (م) ، (ح) .

[٥] في (ح) : يدافع .

[٦] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير (ح٤٧٥٦) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة (ح٢٤٨٨) .

متصفح الصفحات
351 / 1029
ذهاب في الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:43:02
متصفح الويب فيرفكس

وقال آخرون : هو عبدالله بن أبي بن سلول وأصحابه [١] .

روى ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت في حديث الإفك : " ثم ركبت الراحلة وأخذ صفوان بالرمام فمررنا بملأ من المنافقين وكانت عادتهم أن ينزلوا [منتبذين] [٢] من الناس ، فقال عبدالله بن أبي رئيسهم مَنْ هذه ؟ قالوا عائشة قال - لعنه الله [٣] - : " والله ما نجت منه ولا [٤] نجا منها ، وقال : امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقود بها . وشرع في ذلك حسان ومسطح وحمنة فهم [الذين تولوا] [٥] كبره ثم فشا ذلك في الناس " [٦] . قوله عز وجل : ﴿ **لولا** ﴾ هلا : ﴿ **إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم** ﴾ بإخوانهم [٧] ﴿ **خيراً** ﴾ .

قال الحسن : بأهل دينهم لأن المؤمنين كنفس واحدة [٨] .

---

[١] والقول بأنه عبدالله بن أبي هو الراجح كما سبق وبه قال مجاهد ومقاتل والسدي وعطاء عن ابن عباس وعزاه ابن كثير ٢٨٣/٣ ، والسمعاني ٥١٠/٣ للأكثرين .

وانظر : تفسير مقاتل ٣٦/٣/أ ، تفسير مجاهد ٤٩٠ ، الوسيط ٣١١/٣ .

[٢] في الأصل مستبدين ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] ليست في (م) ، (ح) .

[٤] في (م) : وما نجا .

[٥] في الأصل الذي تولى والمثبت من (م) ، (ح) .

[٦] انظر : تخريج حديث الإفك السابق .

[٧] وأطلقت الأنفس مراداً بها الإخوان لبيان شدة ارتباط المسلم بأخيه المسلم وأنه كنفسه تنفيراً له من أن يعمل معه ما يسوؤه .

[٨] أخرجه الطبري ٢٨٤/٩ .

وانظر : الوسيط ٣١١/٣ ، تفسير البغوي ٢٣/٦ ، تفسير الحسن ١٥٥/٢ .

متصفح الصفحات
352 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:43:10
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:43:18 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب الى الصفحة 353 / 1029
منصفح الويب قبل فوكس

نظيره[١] : ﴿ ولا تقتلوا / أنفسكم ﴾ [٢] وقوله : ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ [٣]. وقال بعض أهل المعاني: "تقدير الآية : هلا ظننتم كما ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً " [٤] . وقيل : أراد بأنفسهم : أهاليهم وأزواجهم [٥]. وقالوا أراد بهذه الآية أبا أيوب الأنصاري [٦] وامرأته أم أيوب [٧] رضي الله عنهما . روى محمد بن إسحاق بن يسار ، [عن أبيه] [٨] ، عن [بعض] [٩] رجاله ،

---

[١] في (ح) : زيادة قوله تعالى .

[٢] سورة النساء ، آية ٢٩. وهذا على قول من قال إن معنى الآية أي ولا يقتل بعضكم بعضاً

[٣] سورة النور ، آية ٦١ .

وهذا على قول من قال إن معنى الآية أي ليسلم بعضكم على بعض .

[٤] لم أقف عليه في كتب أهل المعاني المطبوعة .

[٥] لم أقف عليه .

[٦] الصحابي الجليل خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري النجاري مشهور بكنيته ، من السابقين إلى الإسلام .

قدم عليه النبي ﷺ لما نزل المدينة ، شهد غزوة القسطنطينية مع يزيد بن معاوية ومات هناك سنة ٥٢هـ . انظر : الاستيعاب ٩/٢ ، أسد الغابة رقم ١٣٦١ ، الإصابة ٨٩/٢ .

[٧] الصحابية الجليلة أم أيوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمروالخزرجية الأنصارية متقدمة في الفضل والصلاح والعبادة .

انظر : الاستيعاب ٤٧٩/٤ ، أسد الغابة رقم ٧٣٧٢ ، الإصابة ٢١٤/٨ .

[٨] زيادة على النسخ من الطبري وابن أبي حاتم . وهو إسحاق بن يسار المدني وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما قال ابن حجر : " ثقة " .

انظر : الجرح والتعديل ٢٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٥/٢ ، التقريب ٣٩٨ .

[٩] زيادة على النسخ من الطبري وابن أبي حاتم .

الجمعة 26 أيلول 1:43:27 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
1029 / 354 الذهاب الى الصفحة

أن أبا أيوب خالد بن زيد قالت له امرأته أم أيوب رضي الله عنها : أما تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها ؟ قال : بلى وذلك الكذب ، لو كنت بدل عائشة أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت :لا والله ما كنت لأفعله ، قال فعائشة رضي الله عنها والله خير منك ، وسبحان الله هذا بهتان عظيم .

فأنزل الله تعالى : ﴿ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات ﴾ الآيات [1] .

أي كما فعل أبو أيوب وصاحبته وكما قالا .

---

[1] أخرجه ابن إسحاق في السيرة (كما في سيرة ابن هشام ٣٠٢/٢) .

وأخرجه الطبري ٢٨٤/٩، وابن أبي حاتم ٢٥٤٦/٨ و ٢٥٥٠ من طريق ابن إسحاق به.

وذكره السيوطي في الدر ٦٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر .

وإسناده ضعيف لعنعنة ابن إسحاق ولما فيها من الإبهام المذكور عن بعض رجاله .

قلت : أما عنعنة ابن إسحاق فغير ضاره هنا لأنه وقع في إحدى روايتي ابن أبي حاتم ٢٥٥٠/٨ . تصريح ابن إسحاق بالتحديث .

وأما الإبهام فهي منجبرة بالروايات الأخرى .

فقد أخرج أبو بكر الآجري في طرق حديث الإفك (كما في فتح الباري ٣٤٤/١٣) ، والواحدي في أسباب النزول ٣٣٢ .

جميعهم من طريق عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة عن عائشة نحوه .

وأخرجه ابن عساكر (كما في الدر ٦٠/٥) من طريق أفلح مولى أبي أيوب نحوه .

ويشهد له أيضاً ما أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً ، (كتاب الاعتصام، باب قوله تعالى: ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ قال : وقال رجل من الأنصار : ﴿ سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾ .

فالروايات بمجموعها يقوي بعضها بعضاً ويكون الحديث على أقل تقديره حسناً لغيره .

الجمعة 26 أيلول 1:43:36 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
355 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

﴿ وقالوا هذا إفك مبين ﴾ [١٢] أي كذبٌ بيِّن .

قوله عز وجل : ﴿ لولا جاء عليه بأربعة شهداء فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون [١٣] ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم﴾ خضتم [١] ﴿ فيه ﴾ من الإفك ﴿ عذاب عظيم ﴾ [١٤] ﴿ إذ تلقونه ﴾ تأخذونه ﴿ بألسنتكم ﴾ ويرويه بعضكم عن بعض [٢] .

وقرأ أبي بن كعب ﷺ ﴿ تتلقونه ﴾ بتائين [٣] .

وقرأت عائشة رضي الله عنها ﴿ تَلِقُونه ﴾ بكسر اللام وتخفيف القاف من الكذب [٤] .

---

[١] ساقط من (م) ، (ح) .

[٢] أخرجه الطبري ٢٨٦/٩ عن مجاهد وبه قال مقاتل ٣٦/٣/أ ، ونسبه ابن حبيب ٢٠٧/ب، والحيري ٦٠/٢/أ إلى ابن عباس .

[٣] وهي قراءة شاذة .

انظر: مختصر ابن خالويه (١٠٠)، تفسير الطبري ٢٨٦/٩، معاني القرآن للفراء٢٤٨/٢ ، إعراب القراءات الشواذ للعكبري١٧٦/٢، البحر المحيط٤٣٨/٦، تفسير ابن حبيب٢٠٧/أ.

[٤] وهي قراءة شاذة .

أخرجها البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي (ح٤١٤٤) ، والطبري ٤٨٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٤٨/٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٤٣/٢٣ .

جميعهم من طريق ابن أبي ملكية عن عائشة وزاد في آخره : " قال وكانت عائشة أعلم من غيرها بذلك لأنها نزلت فيها ". والقراءة رويت عن ابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي .

وانظر : مختصر ابن خالويه (١٠٠) ، المحتسب ١٠٤/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٢ ، وللزجاج ٣٨/٤ ، وللنحاس ٥١٠/٤ ، تفسير غريب القرآن ٣٠١، البحر المحيط ٤٣٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ١٧٧/٢، إعراب القرآن ١٣٠/٣، الكامل للهذلي ٢٢٣/أ .

والوَلَق والألق والليق : الكذب .

قال الخليل : أصل الوَلْق السرعة [1] وأنشد :

جاءوا بأسراب من الشام يلق[2] .....

أي تسرع .

يقال : ولق فلان في السير فهو يلق فيه إذا استمر وأسرع فيه وكأن معنى قراءة

---

[1] نسبه إليه ابن حبيب ٢٠٨/أ ، والحيري ٦٠/٢/أ ، وابن حجر في الفتح ٤٨٢/٨ .

وبه قال الفراء (معاني القرآن ٢٤٨/٢) ، وابن جني في الخصائص ٥/١ .

[2] تمامها في القرطبي ٢٠٤/١٢ :

لما رأوا جيشاً عليهم قد طرق جاءوا بأسراب من الشام وَلِقْ

إن الحُصَين زَلِق وزُمَّلِق جاءت به عَنْس من الشام تَلِقِ

وجاء في الطبري ٩/ ٢٨٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٤٨/٢ بلفظ :

إن الجُلَيد زَلِق وَزُمَلِق جاءتْ به عَنْسٌ من الشام تَلِقِ

مجرَّع البطن كِلابي الخُلُق

وهو للشماخ يهجو جليداً الكلابي .

وفي ديوانه : إن الجليد زلق زملق كذنب العقرب شوال علق جاءت به عنس من الشام تلق .

انظر : ديوانه ص ٤٥٢ ، لسان العرب ٣٨٤/١٠ .

ورجح محقق ديوان الشماخ أن الأبيات للقلاخ بن حزن أحد رجاز العرب إذ لم تنسب للشماخ إلا في اللسان (مادة ولق) عن أبي عمرو ، وقد نقل صاحب التاج (مادة ولق) قول أبي عمرو وإنشاده للبيت منسوبا للقلاخ ، ويبدو أن هذا هو أصل الرواية عن أبي عمرو وحرفت الكلمة في اللسان من القلاخ إلى الشماخ ، ويؤيد ذلك روايات تنسب الأبيات أو بعضها للقلاخ منها رواية اللسان (مادة زلق) .

متصفح الصفحات 356 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:43:43
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 357 / 1029

عائشة رضي الله عنها : إذ تستمرون في إفككم [١] .

وقرأ محمد بن السَّمَيْفع [٢] :

﴿ إذ تُلْقُونه ﴾ بضم التاء من الإلقاء [٣] .

نظيره ودليله قوله عز وجل : ﴿ فألقوا إليهم القول ﴾ الآية [٤] .

﴿ وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً ﴾ وتظنونه سهلاً .

﴿ وهو عند الله عظيم [١٥] ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك ﴾ يحتمل التنزيه والتعجب [٥] .

﴿ هذا بهتان عظيم [١٦] يعظكم الله أن تعودوا لمثله ﴾ أي ينهاكم ويخوفكم/ ٩٧٨/ب

---

[١] انظر : الطبري ٢٨٥/٩ ، إعراب القراءات الشواذ ١٧٧/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١٣٠/٣ ، المحتسب ١٠٤/٢ ، البحر المحيط ٤٣٨/٦ .

[٢] محمد بن عبدالرحمن بن السَّميفع - بفتح السين - أبو عبدالله اليماني ، له اختيار في القراءة تنسب إليه شذ فيه ، قرأ على أبي حيوة وقيل أنه قرأ على نافع .

انظر : غاية النهاية ١٦١/٢ .

[٣] وهي قراءة شاذة .

انظر . مختصر ابن خالويه ١٠٠ ؛ المحتسب ١٠٤/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٧٧/٢، البحر المحيط ٤٣٨/٦ .

[٤] سورة النحل ، آية ٨٦ .

[٥] أي تنزيه الله تعالى عن أن تكون حرمة نبيه ﷺ كما قيل فيها .

أو تعجب من عظم الأمر وهذان قولان للمفسرين .

قال ابن حبيب : والتعجب أعجب إليّ والمؤلف جمع بينهما وجعلهما قولاً واحداً وهو أولى وتبعه في ذلك ابن الجوزي في تفسيره .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٨/أ ، تفسير الحيري ٦٠/٢/أ ، الكشاف ٢١٥/٣ ، البحر المحيط ٤٣٨/٦ ، زاد المسير ٢٢/٦ .

وقيل يعظكم الله كي لا تعودوا ﴿ لمثله ﴾ إلى مثله ﴿ أبداً إن كنتم مؤمنين [١٧] ويبين الله لكم الآيات والله عليم ﴾ بأمر عائشة وصفوان [١] ﴿حكيم﴾ [١٨] حكم ببراءتهما [٢] .

قوله عز وجل : ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ﴾ تظهر وتفشو وتذيع الفاحشة . ﴿ في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ﴾ يعني عبدالله ابن أبي وأصحابه المنافقين [٣] ﴿ والله يعلم ﴾ كذبهم ﴿ وأنتم لا تعلمون [١٩] ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ﴾ [٢٠] فيه إضمار أي لعاجلكم بالعقوبة [٤] . قوله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمة ما زكى ﴾ صلح وطهر [٥] من هذا

---

[١] وقيل : عليم بمقالتكم ، والأولى ترك اللفظ على إطلاقه وعدم تقييده بأمر عائشة وصفوان أو بمقالتهم فهو عليم بكل شيء ومن علمه ، علمه بأمر عائشة وصفوان .

[٢] وقيل بما حكم عليهم من الحد والأولى كما سبق وهو ترك اللفظ على إطلاقه وعدم تقييده ومن حكمته حكمه ببراءتهما .

[٣] وهذا قول ابن زيد أخرجه عنه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٥٥٠ . والأولى حمل الآية على العموم وعدم تقييده بهؤلاء فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

[٤] وترك ذكر الجواب لمعرفة السامع بالمراد من الكلام بعده خاصة وأنه قد جاء قبلها في الآية (١٤) الجواب مصرحاً به ، ومن عادة العرب حذف ما كفى منه الظاهر في الكلام إذا لم تشك في معرفة السامع مكان الحذف ، ولما كان القرآن نازلاً على لغة العرب ، وقع فيه ما سبق . انظر: تأويل مشكل القرآن ٢١٤ ، تفسير الطبري ٩/٢٨٧ ، البرهان للزركشي ٣/١٢٦، الاتقان للسيوطي ٣/١٧٠ ، قواعد التفسير للسبت ١/٣٦١ .

[٥] قوله : " صلح " هو قول مقاتل كما في تفسيره ٣/٣٦/ب ، وقوله " طهر " هو قول

متصفح الصفحات 358 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:44:00
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:44:08 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 359
الذهاب إلى الصفحة

الذنب [1] .

﴿ منكم من أحد أبداً ﴾ .

قرأ ابن محيصن ويعقوب " ما زكّى " بالتشديد [2] ، أي ظهر دليلها .

﴿ ولكن الله يزكي ﴾ أي يُطهر ﴿ من يشاء ﴾ من الإثم والذنب بالرحمة والمغفرة ﴿ والله سميع عليم ﴾ [٢١] .

[٣٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا عبدالله بن يوسف ابن أحمد بن مالك قال حدثنا علي بن زنجويه قال حدثنا سعيد بن سيف التميمي ، قال حدثنا غالب بن تميم السعدي قال حدثنا خالد بن جميل عن موسى ابن عقبة المديني عن أبي روح الكلبي عن جبير بن نفير الحضرمي عن

ابن قتيبة (كما في تفسير غريب القرآن ٣٠٢) .

والمؤلف جمع بينهما وجعلهما قولاً واحداً .

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : " ما اهتدى " وقال ابن زيد " ما أسلم " .

وهذه الأقوال جميعاً لا تعارض بينها . انظر : تفسير الطبري ٢٨٨/٩ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٨/أ ، تفسير الحيري ٦٠/٢/ب ، زاد المسير ٢٣/٦ .

[1] والأولى حمل الآية على العموم فلا تقيد بهذا الذنب فإنه لولا فضل الله ورحمته ما زكى من كل ذنب منكم أحداً أبداً .

[2] وهي قراءة شاذة وقرأ بها يعقوب من رواية روح وحده عنه ورويت أيضاً عن الحسن وأبي حيوة.

انظر : المبسوط ٢٦٦ ، مختصر ابن خالويه ١٠١ ، الغاية ٣٣٨ ، إعراب القراءات للعكبري ١٧٩/٢، الإتحاف ٣٢٣ ، القراءات الشاذة للقاضي ٧١ ، البحر المحيط ٤٣٩/٦، الكامل للهذلي ٢٢٣/أ .

متصفح الويب فيرفوكس

أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " أيما رجل شد [عضد امريء][1] من الناس في خصومه لا علم له بها فهو في ظل سخط الله حتى ينزع ، وأيما رجل حال في شفاعة دون حد من حدود الله أن يقام فقد كابد الله تعالى حقاً وحرص على سخطه ، وإن عليه لعنة الله [تتابع][2] إلى يوم القيامة ، وأيما رجل أشاع على رجل مسلم كلمة هو منها بريء يريد أن يشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله تعالى أن يذيبه بها في النار " [3] .

---

[1] في الأصل : عضداه ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[2] في الأصل : يتابع ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[3] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، تقدم .

٣ - علي بن زنجويه لم أقف عليه .

٤ - سعيد بن سيف التميمي لم أقف عليه .

٥ - غالب بن تميم السعدي لم أقف عليه .

٦ - خالد بن جميل لم أقف عليه .

٧ - موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة ١٤١ وقيل بعد ذلك ، أبو محمد المدني .

انظر : تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٥ ، التقريب ٧٠٤١ .

٨ - أبي روح الكلبي يروي عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء، روى عنه عمرو بن سليمان بن أيوب، ذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الثقات ٦٥٧/٧ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢٤٢/١ .

٩ - جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم ولأبيه

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 360 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:44:30
متصفح الويب فيرفكس

وأصله في كتاب الله عز وجل : ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ﴾ الآية .

صحبة ، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر ، مات سنة ٨٠هـ وقيل بعدها .

انظر : الجرح والتعديل ٥١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٥٠٩/٤ ، التقريب ٩١٢ .

١٠ - الصحابي الجليل عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء الخزرجي ، مختلف في اسمه واسم أبيه وهو مشهور بكنيته ، أول مشاهده أحد وكان عابداً توفي في آخر خلافة عثمان .

انظر : الاستيعاب ٢٨٩/٣ ، أسد الغابة رقم ٤١٤٢ ، الإصابة ٤٦/٥ .

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد ٢٠١/٤ ولم أقف عليه في المطبوع) ، قال الهيثمي في إسناده من لم أعرفه، وأشار السيوطي إلى ضعفه كما في فيض القدير(١٤٥/٣)، وقال المنذري في الترغيب (١٥٢/٣)" رواه الطبراني ولا يحضرني الآن حال إسناده وروي بعضه بإسناد جيد ."

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ح٢٢٣٦) وأحال على تخريج الترغيب (١٥٣/٣) ، وذكره القرطبي (٢٠٦/١٢) من حديث أبي الدرداء .

ولبعض ألفاظه شواهد فقد روى أبو داود (كتاب الأقضية ح٣٥٩٧) واللفظ له ، وأحمد في مسنده ٧٠/٢ ، والحاكم في مستدركه ٣٢/٢ رقم ٢٢٢٢ عن عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله رَدْغَةَ الخَبَال حتى يخرج مما قال " .

وهو حديث صحيح . انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٤٣٧) .

متصفح الصفحات
1029 / 361 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:44:40
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ ولا يأتل ﴾ ولا يحلف [١] ، هذه قراءة العامة [٢] .

وهو يَفْتَعِل / من الأَلِيَّة ، وهي القسم [٣] .

قال الأخفش : وإن شئت جعلته من قول العرب : ما أَلَوتُ جهدي في شأن فلان ، أي ما تركته [٤] .

---

[١] أخرجه الطبري ٢٨٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٥٣/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

وقال أيضاً في (لغات القرآن ٦/ب) يعني لا يحلف بلغة قريش .

وانظر : تفسير مقاتل ٣٦/٣/ب ، معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٢ .

[٢] انظر : المبسوط ٢٦٦ ، النشر ٣٣١/٢ ، الإتحاف ٣٢٣ .

[٣] أي ولا يقسم أولوا الفضل أن لا ينفعوا أحداً ، وجاز حذف لا النافية هنا لأنها سبقت بقسم وكان مدخولها فعلاً مضارعاً .

انظر : مجاز القرآن ٦٥/٢ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٢ ، تفسير الطبري ٢٨٨/٩ ، تفسير السمرقندي ٤٣٣/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٥١١/٤ ، النشر ٣٣١/٢ ، أضواء البيان ١٦٠/٦ ، البحر المحيط ٤٤٠/٦ .

[٤] لم أقف عليه في معاني القرآن له ، والمعنى على هذا التوجيه أي لا تقصروا في نفع هؤلاء المؤمنين ، ومنه قول النابغة الجعدي كما في ديوانه :

وأَشْمَطَ عُرْيَانا يشدُّ كِتَافَه ... يُلاَم على جَهْد القتالِ وما ائتَلا

أي ما ترك جهداً .

وعلى هذا التوجيه فلا حاجة إلى تقدير لا النافية بل يتعين تقدير حرف الجر أي في أن يؤتوا ، قال النحاس (معاني القرآن ٥١١/٤) : " والأول أولى " .

ويدل عليه سبب النزول حيث أن أبا بكر ﷺ حلف ألا ينفق على مسطح .

انظر : المحتسب ٢٦٦/٢ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٢ ، مجاز القرآن ٦٥/٢ ، البحر المحيط ٤٤٠/٦ ، أضواء البيان ١٦٠/٦ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 362 / 1029
٧٩
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:44:53
متصفح الويب فيرفكس

وقرأ أبو رجاء العطاردي [١] ، وأبو مِجْلَز السدوسي وأبو جعفر القاريء وزيد ابن أسلم[٢] " ولا يَتَأَلَّ " بتقديم التاء وتأخير الهمزة وهو يَتَفَعَّل من الأَلِيَّة والأُلْوة [٣] . ﴿ أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ يعني أبا بكر الصديق ﷺ .

﴿ أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ﴾ يعني مسطحاً وكان مسكيناً مهاجراً بدرياً ، وكان ابن خالة أبي بكر ﷺ .

﴿ وليعفوا وليصفحوا ﴾ عنهم خوضهم في أمر عائشة رضي الله عنها .

وروت أسماء بنت يزيد [٤] رضي الله عنهما عن النبي ﷺ [٥] : " ولتعفوا

---

[١] عمران بن تيم ويقال ابن ملحان ، أبو رجاء العُطاردي البصري ، تابعي كبير ، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره،وعرض القرآن على ابن عباس وروى عنه أبوالأشهب،ت سنة ١٠٥ انظر : معرفة القراء ١/٥٨ ، غاية النهاية ١/٦٠٤ .

[٢] زيد بن أسلم العدوي مولى عمر ، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني ثقة عال ، وكان يرسل ، ت سنة ١٣٦. تهذيب الكمال ١٠/١٢ ، التقريب ٢١٢٩ .

[٣] والمعنى ولا يقسم أولوا الفضل والسعة أن لا ينفعوا أحداً .

ومنه قول الشاعر : تألّ ابن أوس حلفة ليردني إلى نسوة كأنهن معائد

انظر: مختصر ابن خالويه ١٠٠، المحتسب ٢/١٠٦، معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٨، إعراب النحاس ٢/٤٣٦، تفسير غريب القرآن ٣٠٢، الطبري ٩/٢٨٩، النشر ٢/٣٣١، المبسوط ٢٦٦ ، الإتحاف ٣٢٣ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٧٩، البحر المحيط ٦/٤٤٠ .

[٤] الصحابية الجليلة أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية تكنى أم سلمة ويقال أم عامر ، بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه ، شهدت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود خبائها ، وكان يقال لها خطيبة النساء .

انظر : الاستيعاب ٤/٣٥٠ ، أسد الغابة رقم ٦٧١٧ ، الإصابة ٨/١٢ .

[٥] في (ح) : أن النبي ﷺ قرأ .

متصفح الصفحات 363 / 1029 تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:07
متصفح الويب فيرفكس

ولتصفحوا " بالتاء [١] .

﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ [٢٢] فلما قرأها رسول الله ﷺ على أبي بكر الصديق ﷺ قال : بلى أحبه أن يغفر الله لي ، ورجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه فقال والله لا أنزعها أبداً منه " [٢] .

وقال ابن عباس [٣] والضحاك [٤] : أقسم ناس من الصحابة فيهم أبو بكر ﷺ ألا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من الإفك ، ولا ينفعونهم ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية [٥] .

---

[١] ورويت ايضاً عن ابن مسعود والحسن وسفيان بن الحسين .

انظر : مختصر ابن خالويه ١٠١ ، المبسوط ٣١٧ ، المحتسب ١٠٦/٢ ، البحر المحيط ٤٤٠/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨٠/٢ .

[٢] أخرجه البخاري ومسلم كلاهما في سياق حديث الإفك الطويل وقد سبق .

وانظر : تفسير مقاتل ٣٦/٣/ب ، أسباب النزول للواحدي ٣٣٢، لباب النقول للسيوطي ١٤٢ .

[٣] أخرجه الطبري ٢٨٩/٩ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٥٠/٢٣ كلاهما من طريق العوفي عنه . وذكره السيوطي في الدر ٦٣/٥ وزاد نسبته لابن مردويه .

[٤] أخرجه الطبري ٢٩٠/٩ .

وانظر : تفسير البغوي ٢٧/٦ ؛ تفسير القرطبي ٢٠٧/١٢ .

[٥] السبب الأول أصح لوروده في الصحيحين وضعف الروايات الأخرى ، والآية وإن كانت نازلة في أبي بكر ومسطح رضي الله عنهما فهي : " تتناول الأمة إلى يوم القيامة بألا يغتاظ ذو فضل وسعة فيحلف ألا ينفع من هذه صفته غابر الدهر " والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

انظر : تفسير القرطبي ٢٠٧/١٢ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 364 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:15
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 365 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:23
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **إن الذين يرمون المحصنات الغافلات** ﴾ عن الفواحش وعما قذفن به كغفلة عائشة رضي الله عنها عما قيل فيها .

﴿ **المؤمنات لعنوا** ﴾ عذبوا ﴿ **في الدنيا** ﴾ بالجلد وفي ﴿ **الآخرة** ﴾ بالنار .

﴿ **ولهم عذاب عظيم** ﴾ [٢٣] .

واختلف العلماء في حكم الآية فقال قوم : هي لعائشة وأزواج النبي ﷺ ورضي عنهن خاصة دون سائر المؤمنات [1] .

[٣٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا هارون بن محمد بن هارون قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب قال حدثنا شيخ من بني كاهل قال : فسر ابن عباس رضي الله عنهما سورة النور فلما أتى على هذه الآية ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات ﴾ إلى آخر الآية .

قال هذا في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن خاصة وهي مبهمة ليس فيها توبة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم/ قرأ ﴿ والذين ٩٧٩/ب
يرمون المحصنات ثم لم يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ﴾ إلى قوله ﴿ إلا الذين تابا من بعد ذلك وأصلحوا ﴾ .

فجعل لهؤلاء توبة و لم يجعل لأولئك توبة .

---

[1] وهذا القول مروي عن ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك وأبي الجوزاء وسلمة بن نبيط وغيرهم .

انظر : تفسير الطبري ٩/ ٢٩٠، تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٥٧/٨ ، الوسيط ٣١٣/٣ ، تفسير القرطبي ٢٠٩/١٢ ، زاد المسير ٢٥/٦ ، تفسير ابن كثير ٢٨٧/٣ ، الدر المنثور ٦٤/٥ .

قال : فهمّ رجل أن يقوم فيقبل رأسه من حسن ما فسّر [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ، تقدم .

٢ - هارون بن محمد بن هارون الضبي ، أبو جعفر والد القاضي أبي عبدالله الحسين بن هارون وهو من أهل عمان سكن بغداد ، وحدث بها عن صالح بن محمد بن مهران وغيره ، روى عنه ابنه أبو عبدالله قال الدارقطني : كان تبرزاً في العلم باللغة والشعر والنحو ومعاني القرآن والكلام ، ت سنة ٣٣٥ .

تاريخ بغداد ٣٣/١٤ .

٣ - محمد بن عبدالعزيز لم أقف عليه .

٤ - يحيى بن عبدالحميد الحماني ، تقدم .

٥ - هشيم بن بشير ، تقدم .

٦ - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي ، ثقة ، ثبت ، فاضل، مات سنة ١٤٨ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٢/٧ ، تهذيب الكمال ٤٢٧/٢٢ ، التقريب ٥٢٤٦ .

٧ - شيخ من بني كاهل لم أقف عليه .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه راو لم يسم .

تخريجه :

أخرجه الطبري في تفسيره ٢٩١/٩ عن الحسين ثنا هشيم به إلا أنه قال : شيخ من بني أسد بدلاً من بني كاهل ، ثم ذكره بنحوه .

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير ١٥٣/٢٣ من طريق سعيد بن منصور عن هشيم به نحوه . قال في المجمع ٨٠/٧ فيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات . وذكره السيوطي في الدر ٦٤/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن مردويه .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:31
منصفح الصفحات
1029 / 366 ذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

وقال آخرون : نزلت هذه الآية في أزواج النبي ﷺ فكان ذلك كذلك حتى نزلت الآية التي في أول السورة ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ﴾ إلى قوله ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ .

فأنزل الله الجلد والتوبة ، فالتوبة تقبل والشهادة ترد [١] .

[٣٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا ابن حيَّان ، قال حدثنا إسحاق بن محمد ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا إبراهيم بن عيسى ، قال حدثنا علي بن علي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : بلغنا أنهما نزلت في مشركي أهل مكة إذ كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ، وكانت المرأة إذا خرجت إلى رسول الله إلى المدينة مهاجرة قذفها المشركون من أهل مكة ، وقالوا إنما خرجت تفجر " [٢] .

---

[١] أخرجه الطبري ٢٩١/٩ والطبراني في الكبير ١٥٣/٢٣ ح ٢٣٢ كلاهما من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وهذا القول الثاني .

[٢] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن الحسين هو ابن فنجويه ، تقدم .

٢ - محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بوكيع صاحب التآليف المفيدة . قال الدارقطني : كان نبيلاً فصيحاً فاضلاً من أهل القرآن والفقه والنحو له تصانيف كثيرة " ، وقال الذهبي : " صدوق إن شاء الله " ت سنة ٣٠٦ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٣٦/٥ ، السير ٢٣٧/١٤ ، ميزان الاعتدال ٥٣٨/٣ .

٣ - إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان ، أبو يعقوب النخعي حدث عن عبدالله بن أبي بكر العتكي وعبيد الله بن محمد بن عائشة وروى عنه محمد بن خلف وكيع وغيره . كذاب مارق من الغلاة في الرفض . قال الذهبي : " ولم يذكره في الضعفاء أئمة الجرح في

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 367 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:39
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ يوم تشهد عليهم ﴾ قراءة العامة بالتاء [١] ، وقرأ أهل الكوفة إلا عاصماً بالياء [٢] .

كتبهم ، وأحسنوا ، فإن هذا زنديق " . تاريخ بغداد ٣٧٨/٦ ، ميزان الاعتدال ١٩٦/١ .

٤ – محمد بن أحمد بن أبان لم أقف عليه .

٥ – إبراهيم بن عيسى لم أقف عليه .

٦ – علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليشكري أبو إسماعيل البصري ، لاياس به رمي بالقدر ، وكان عابدا ، ويقال : كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم .

نظر : الجرح والتعديل ١٩٦/٦ ، تهذيب الكمال ٧٢/٢١ ، التقريب ٤٨٠٧ .

٧ – أبو حمزة الثمالي هو ثابت بن أبي صفيه الثمالي ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه إسحاق بن محمد كذاب مارق .

تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر ٤٢/٥ ونسبه لابن مردويه عن أنس نحوه .

وهذا هو القول الثالث في الآية أي أنها نزلت في مشركي مكة .

وفيه قول رابع وهو أن هذه الآية نزلت في عائشة رضي الله عنها وعني بها كل من كان بالصفة التي وصف الله في هذه الآية .

وهذا القول رجحه الطبري وابن كثير، واستدلوا بعموم قوله﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات ... ﴾ ويعضده قوله عليه الصلاة والسلام : " اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات " .

انظر : تفسير الطبري ٢٩٢/٩ ، تفسير ابن كثير ٢٨٧/٣ .

[١] وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم .

انظر : السبعة ٤٥٤ ، التيسير ١٦١ ، المبسوط ٢٦٦ ، النشر ٣٣١/٢ ، الإتحاف ٣٢٢ .

[٢] وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف .

انظر : المصادر السابقة .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 368 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:47
متصفح الويب فيرفكس

لتقدم الفعل [١] .

﴿ ألسنتهم ﴾ وهذا قبل أن يختم على أفواههم ، وقيل تشهد ألسنة بعضهم على بعض [٢] .

﴿ وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾ [٢٤] في الدنيا .

﴿ يومئذ يوفيهم الله دينهم ﴾ جزاءهم وحسابهم [٣] .

﴿ الحق ﴾ قراءة العامة بنصب القاف [٤] .

وقرأ مجاهد " الحقُّ ﴾ بالرفع نعت " الله " [٥] .

---

[١] فحسن التذكير لذلك كقوله تعالى : ﴿ وقال نسوة ﴾ [يوسف : ٣٠] ، وأيضاً لأن الواحد من الألسنة مذكر .

انظر : معاني القراءات ٢٠٥/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٢ ، الحجة لأبي زرعة ٤٩٦ الكشف لمكي ١٣٥/٢، الموضح ٩١١/٢ ، شرح الهداية ٤٤٠/٢ ، الدر الصون ٢١٥/٥، الكتاب لسيبويه ٢٣٥/١ .

[٢] وهو قول الطبري كما في تفسيره ٢٩٢/٩ .

[٣] أخرجه الطبري ٢٩٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٦٠/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : "دينهم" حسابهم، وزاد ابن أبي حاتم في روايته قال ابن عباس وكل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وكذا روي عن سعيد بن جبير نحوه .

[٤] نعتاً للدين قال النحاس والمعنى حسن لأن الله قد ذكر المسيئين فأعلم أنه يجازيهم بالحق .

انظر : الإملاء ١٥٥/٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣٧/٤ ، الدر المصون ٢١٥/٥ ، إعراب القرآن للنحاس ١٣٢/٣ .

[٥] أخرجه الطبري ٢٩٢/٩ ، والبستي ٤٥٠ رقم (٥٧٠) كلاهما من طريق حميد عنه .

هي قراءة شاذة ورويت أيضاً عن ابن عباس وابن مسعود والأعمش وأبي حيوة وأبي روق.

وانظر : المحتسب ١٠٧/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٠١ ، المبهج ٦٤٦/٢ ، الكامل للهذلي

متصفح الصفحات 369 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:45:55
متصفح الويب فيرفكس

وتصديقه قراءة أبيّ : ﴿ يوفيهم الله الحقُّ دينَهم ﴾ [١] . ﴿ **ويعلمون أن الله أن الله هو الحق المبين** ﴾ [٢٥] يبين لهم حقيقة ما كان يعدهم في الدنيا .

قوله عز وجل : ﴿ **الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات** ﴾ . قال أكثر المفسرين : "الخبيثات" من القول "للخبيثين" من الناس "، والخبيثون" من الناس "للخبيثات" من القول ، و" الطيبات" من القول " للطيبين " من الرجال [٢] ، " والطيبون " من الناس " للطيبات " من القول [٣] .

٢٢٣/أ ، إعراب القرآن للنحاس ٤٣٧/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨١/٢ ، البحر المحيط ٤٤١/٦ ، الدر المصون ٢١٥/٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٨/أ ، تفسير الحيري ٦١/٢/أ .

[١] وهي كذلك في مصحفه فقد أخرج الطبري ٢٩٢/٩ بسنده عن حرير بن حازم قال قرأتها في مصحف أبي بن كعب : " يوفيهم الله الحقُّ دينَهم " ، قال أبو عبيد : " ولولا كراهة الخلاف لكان الوجه الرفع ليكون نعتاً لله عز وجل ، ويكون موافقاً لقراءة أبي " .
والقراءة شاذة ومخالفة للسواد الأعظم وأيضاً كما قال النحاس (إعراب القرآن ١٣٢/٣) أنه : " لا حجة فيه لأنه لو صح هذا أن في مصحف أبي كذلك جاز أن تكون القراءة ﴿ يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم ﴾ يكون دينهم بدلاً من الحق " .
وانظر : مختصر ابن خالويه ١٠١ ، تفسير القرطبي ٢١٠/١٢ ، تفسير ابن كثير ٢٨٨/٣.

[٢] في (م) ، (ح) : الناس .

[٣] أخرجه الطبري ٢٩٣/٩ عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة وعطاء ، وهو مروي أيضاً عن الحسن ومقاتل بن حيان والشعبي والنخعي وغيرهم .
انظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٦٠/٨ - ٢٥٦٤ ، تفسير ابن كثير ٢٨٨/٣ ، الدر المنثور ٦٦/٥ ، المعجم الكبير للطبراني ١٥٥/٢٣- ١٦٠ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:46:05
متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 370 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

وقال ابن زيد : ﴿ الخبيثات ﴾ من النساء ﴿ للخبيثين ﴾ من الرجال ﴿ والخبيثون ﴾ من الرجال ﴿ للخبيثات ﴾ من النساء ﴿ والطيبات ﴾ من النساء ﴿ للطيبين ﴾ من الرجال ﴿ والطيبون ﴾ من الرجال ﴿ للطيبات ﴾ من النساء " / [1] .

﴿ أولئك ﴾ يعني عائشة وصفوان رضي الله عنهما ، فذكرهما بلفظ الجمع كقوله : ﴿ فإن كان له أخوة ﴾ [2] والمراد أخوان [3] .

﴿ مبرؤن ﴾ منزهون ﴿ مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ [٢٦] .

[٤٠] أخبرنا أبو النصر النعمان بن محمد بن النعمان الجرجاني قال حدثنا محمد

---

[1] أخرجه الطبري ٢٩٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٦٢/٨ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٥٦/٢٣ .

جميعهم عن ابن زيد نحوه .

وانظر : تفسير ابن فورك ١١/٣/ب ، الوسيط ٢١٤/٣ ، النكت ٨٤/٤ ، تفسير البغوي ٢٨/٦ ، تفسير القرطبي ٢١١/١٢ ، تفسير ابن كثير ٢٨٨/٣ .

والراجح القول الأول وهو ما رجحه الطبري وقال : " لأن الآيات قبل ذلك إنما جاءت بتوبيخ الله للقائلين في عائشة الإفك والرامين المحصنات الغافلات المؤمنات ، وإخبارهم بما خصهم به على إفكهم ، فكان ختم الخبر عن أولى الفريقين بالإفك من الرامي والمرمي به أشبه من الخبر عن غيرهم " .

[2] سورة النساء ، آية ١١ .

[3] وذكر الجمع والمراد به التثنية له أمثلة أخرى في القرآن الكريم ، وهو أسلوب من أساليب العرب في مخاطباتها .

انظر : تأويل المشكل ٢٨٤ ، فقه اللغة للصاحبي ٣٤٩ ، المزهر ٣٣٣/١ ، البرهان للزركشي ٢٧٣/٢ ، الإتقان للسيوطي ١٠٢/٣ ، ١١٨ .

متصفح الصفحات 371 / 1029 ذهاب إلى الصفحة

ابن عبدالكريم الناتلي قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي قال حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال حدثنا عمر أبو حفص عن سليمان الشيباني عن علي بن زيد بن جدعان عن جدته عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " لقد أعطيت تسعاً ما أعطيت امرأة . لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين أُمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً ، وما تزوج بكراً غيري ، ولقد توفي وإن رأسه لفي حجري ، ولقد قبر في بيتي، ولقد حفت الملائكة في بيتي ، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه وإن كان ينزل عليه وأنا معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – النعمان بن محمد بن محمود بن النعمان أبو النضر الجرجاني التاجر الدهقان سديد صالح فاضل كتب الكثير وجمع وصنف أبواباً ، سكن نيسابور ومات بها سنة ٣٩٦ وقيل ٣٩٧ .

انظر : تاريخ جرجان ٤٨٠ رقم ٩٦٥ ، والمنتخب للصريفيني ص٤٦٩ ، تأريخ الأسلام وفيات (٣٨١_٤٠٠) ص ٣٤٨ .

٢ – محمد بن عبدالكريم الناتلي لم أقف عليه .

٣ – محمد بن أحمد بن سفيان أبو بكر الترمذي ، روى عن سريج بن يونس حديثا موضوعا هو المتهم به .

انظر : المغني في الضعفاء ٥٤٩/٢ ، لسان الميزان ٤٧/٥ .

٤ – بشر بن الوليد الكندي الفقيه سمع مالك بن أنس وتفقه بأبي يوسف وروى عنه البغوي وأبو يعلى ، وولي قضاء المنصور إلى سنة ٢١٣ ، وكان واسع الفقه متعبداً ، قال

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 372 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:46:24
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 373 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

صالح جزره هو صـدوق ، وقـال السـليماني : منكـر الحديـث ، وقـال الآجـري : سـألت أبا داود أبشر بن الوليد ثقة ؟ قال لا " وروى السلمي عن الدارقطني : ثقة .

وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً وقال مسلمة ثقة وكان أحمد يثني عليه ت سنة ٢٣٨ .

الجرح والتعديل ٣٦٩/٢ ، الميزان ٣٢٦/١ ، لسان الميزان ٤٢/٢ .

٥ – عمربن عبدالرحمن بن قيس أبوحفص الأبـار، الكـوفي، نزيـل بغـداد ، صـدوق وكان يحفظ وقد عمي . ووثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني .

انظر : الجرح والتعديل ١٢١/٦ ، تهذيب الكمال ٤٢٦/٢١ ، التقريب ٤٩٧١ .

٦ – سليمان بن أبي سليمان (فيروز) ، أبو إسـحاق الشـيباني الكـوفي ثقـة مـات في حدود ١٤٠ .

الثقات ٣٠١/٤ ، تهذيب الكمال ٤٤٤/١١ ، التقريب ٢٥٨٣ .

٧ – علي بن زيد بن جدعان ، تقدم .

٨ – جدة علي بن زيد بن جدعان لاتعرف،قاله محقق سيرأعلام النبلاء (١٤١/٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وجدته لا تعرف .

تخريجه :

أخرجه أبو بكر الآجري (كما في السير ١٤١/٢) عن أحمد بن يحيى الحلوانـي عـن بشـر بـن الوليد به بمثله ، قال الذهبي : إسناده جيد .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٣٦/٤ رقم ٤٦٠٦ وزاد فيه – إلا مريم بنت عمران – .

والطبراني في الكبير ٣٠/٢٣ رقم ٧٦ بنحوه وفيه ستاً .

والواحدي في الوسيط ٣١٤/٣ بمثله .

جميعهم من طريق بشر بن الوليد الكندي به .

قال الهيثمي (المجمع ٢٤١/٩) : " وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي إسناد أبي يعلى مـن لم أعرفه " .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf NVSSoft ArcMate Enterprise الجمعة 26 أيلول 1:46:34 En منصفح الويب فيرفكس

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ﴾ الآية .

[٤١] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه بقرائتي عليه قال : حدثنا عبدا لله بن يوسف قال حدثنا الحسين بن نحتويه قال حدثنا عمرو بن ثور وإبراهيم بن أبي سفيان قالا :

حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا قيس عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال : " جاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني أحد عليها ، لا والد [1] ولا ولد فيأتي الأب فيدخل عليّ ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهل بيتي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟

فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ﴾ الآية [2].

وأخرجه بتغيير يسير الحاكم في المستدرك ١١/٤ رقم ٦٧٣٠ من طريق إسماعيل بن أبي خالد أنا عبدالرحمن بن الضحاك أن عبدا لله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه فسألاها عن نفسها فقالت عائشة رضي الله عنها فذكرته بنحوه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد و لم يخرجه ووافقه الذهبي في التلخيص .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٩/١٢ رقم ١٢٣٢٨ .

وأخرج بعضه بتغيير يسير الطبراني في الكبير ٣٠/٢٣ رقم ٧٥ من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة .

[1] في الأصل : ولا والد بإثبات واو قبلها والتصويب من (م) حتى يستقيم الكلام .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبدا لله بن يوسف تقدم .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 374 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:46:45
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 375 / 1029 ذهاب إلى الصفحة

٣ – الحسين بن نحتويه لم أقف عليه .

٤ – عمرو بن ثور الجذامي القيسراني حدث عنه أبو عوانه كما في مسنده رقم(٧٣٧٢) ، والطبراني . قال الذهبي في ترجمة الطبراني : " سمع بقيسارية من عمرو بن ثور وإبراهيم بن أبي سفيان صاحبي الفريابي" ، وحدث عنه ابن أبي حاتم في التفسير (البقره آيه ٢٣) وجاء في معجم البلدان " عمرو بن ثور القيسراني مات سنة ٢٧٩ " .

انظر : معجم البلدان ٤٢٢/٤ ، السير ١٢٠/١٦ .

٥ – إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسراني صاحب الفريابي ، سمع منه الطبراني ، وترجم له الخطيب ، مات سنة ٢٧٨ .

انظر : موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٠٢/١، السير١٢٠/١٦، معجم البلدان ٤٢٢/٤ .

٦ – محمد بن يوسف الفريابي ، تقدم .

٧ – قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، مات سنة بضع وستين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل ٩٦/٧ ، تهذيب الكمال ٢٥/٢٤ ، التقريب ٥٦٠٨ .

٨ – أشعث بن سوار ، تقدم .

٩ – عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، ثقة رمي بالتشيع ، مات سنة ١١٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٢/٧ ، تهذيب الكمال ٥٢٤/١٩ ، التقريب ٤٥٧١ .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف على حاله .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٣٤ رقم ٦٣٨ عن المؤلف به بمثله .

وأخرجه الطبري ٢٩٧/٩ من طريق هشيم عن أشعث به مثله .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٩١/٣ من طريق أشعث به . وذكره السيوطي في الدر ٦٨/٥ ، وفي اللباب ١٤٣ وزاد في نسبته للفريابي .

﴿ حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ قال بعض المفسرين : ﴿ حتى تستأنسوا ﴾ أي تستأذنوا [١] .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : " إنما هي ﴿ حتى تستأذنوا ﴾ ولكن أخطأ الكاتب " [٢] .

---

[١] وهذا هو القول الأول في معنى الاستئناس .

أخرجه الطبري ٢٩٦/٩ عن ابن عباس وابن مسعود والنخعي وقتادة .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٦٦/٨ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان .

وروي أيضاً عن السدي ومقاتل بن سليمان والضحاك .

وهذا هو الراجح وذلك :

١ – أن خير ما يفسر به كتاب الله بعد كتاب الله سنة رسوله ﷺ الثابتة عنه ، وقد ثبت في السنة – كما سيأتي – الأمر بالاستئذان ثلاثاً قبل الدخول فإن أذن وإلا فليرجع .

٢ – أنه مروي عن عدد من الصحابة وهم أعلم الناس بالقرآن .

٣ – أن القوال الأخرى لا تسلم من الاعتراض .

٤ – يشهد لهذا المعنى قوله تعالى بعدها ﴿ فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ﴾ وقوله أيضاً : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ .

٥ – ويقويه أيضاً قراءة ابن عباس وغيره ﴿ حتى تستأذنوا ﴾ .

وانظر : تفسير عبدالرزاق ٥٥/٢ ، ٦٢ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٨/ب ، تفسير ابن فورك ١١/٣/ب ، تفسير الخيري ٦١/٢/أ ، تفسير مقاتل ٣٧/٣/أ ، الوسيط ٤١٥/٣ ، الدر المنثور ٦٩/٥ ، معاني القرآن للنحاس ٥١٦/٤ ، تفسير البغوي ٣٠/٦ ، أضواء البيان ١٧٠/٦ .

[٢] أخرجه الثوري في تفسيره ٢٢٤، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٢٦٣ ، والبستي في تفسيره ٤٥١ رقم ٥٧٣ ، والطبري ٢٩٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٦٦/٨ ؛ والطحاوي في مشكل

متصفح الصفحات 376 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:47:10
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 377 / 1029 ذهاب إلى الصفحة

الآثار ٥٠٢/١ ، والحاكم في المستدرك ٤٣٠/٢ رقم ٣٤٩٦ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٨/٦ رقم ٨٨٠١ .

وذكره السيوطي في الدر ٦٩/٥ وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والضياء في المختاره .

والقراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ١٠٧/٢ ، وابن خالويه ١٠١ ، وقد تكلم غير واحد من العلماء في هذا الخبر المروي عن ابن عباس فمنهم من ضعفه وقالوا :

١ – أن إسناده لا يخلو من ضعف .

٢ – أنه لا يجوز أن ينسب الخطأ إلى كتاب تولى الله حفظه، وأجمعت الأمة على صحته.

٣ – أن ذلك يقتضي الطعن في التواتر ويقتضي صحة القرآن الذي لم ينقل بالتواتر وفتحهما بطريق الشك إلى كل القرآن .

٤ – أن الإجماع انعقد من كل الصحابة على قراتها ﴿تستأنسوا﴾ وكذا رسمها في المصحف العثماني وغير معقول مخالفة ابن عباس في هذا الأمور .

٥ – على فرض صحته عنه فإنه بشر وكل يؤخذ من قوله ويرد .

٦ – أنه لو كان ذلك خطأ من الكاتب لكان الواجب أن يكون في كل المصاحف .

٧ – أنه كيف يعزب عن أئمة القراء علم هذا الخطأ وكيف سكتوا عنه بل كيف تداعوا إلى القراءة به حتى بلغ حد التواتر وتركوا القراءة بما هو الصواب .

ومن العلماء الذين ضعفوه وأنكروا أن تكون صحيحة عن ابن عباس ابن الأنباري وابن العربي وأبو حيان والقرطبي والكيا الهراسي .

بل قال الحكيم الترمذي (نوادر الأصول ١٢١/٢) : "فهذا كلام جاهل أو ملحد يكيد الدين " .

وقال النحاس (الناسخ والمنسوخ ٥٤٦/٢) عنه أنه : " عظيم محظور القول به لأن الله قال: " لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ومعنى ﴿ حتى تستأنسوا ﴾ بين عند أهل التأويل وأهل العربية " .

وقال أبو حيان (البحر المحيط ٤٤٥/٦) : " من روى عن ابن عباس فهو طاعن في

وكان أبي بن كعب [١] وابن عباس [٢] والأعمش [٣] يقرؤها [٤] كذلك ﴿ حتى

الإسلام أو ملحد في الدين وابن عباس بريء من هذا القول " .

ومن العلماء من وجه قول ابن عباس :

بأن معناه أخطأ في الاختيار وما هو الأولى لجمع الناس عليه من الأحرف السبعة لا أن الذي كتب خطأ خارج عن القرآن .

ويحتمل أيضاً أن تكون ﴿ تستأذنوا ﴾ من القراءات التي نسخت وتركت ، ولعل القارىء بها حين قال ذلك في ذلك الوقت لم يطلع عليه لأن جميع الصحابة أجمعوا على كتابة تستأنسوا في جميع نسخ المصحف العثماني .

وممن جنح إلى هذا ابن أشته كما في الإتقان والبيهقي وغيرهما .

قلت : وبهذا يتبين - على كلا القولين - أن القراءة الصحيحة تستأنسوا وأنه لا يجوز تخطئة ما وقع عليه الإجماع ونقل متواتراً خاصة وأنه له وجه يصح وإليه ذهبت العامة .

وأما مارووى عن ابن عباس فلايمكن تضعيفه لصحة إسناده لكنه موجه كما سبق والله أعلم .

انظر : تفسير الرازي ٣٧٠/٦ ، البحر المحيط ٤٤٥/٦ ، تفسير القرطبي ٢١٤/١٢ ، أضواء البيان ١٦٨/٦ ، المدخل لأبي شهبة ٣٧١ ، تفسير ابن كثير ٢٨٠/٣ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٧٠/٣ ، الإتقان للسيوطي ٢٧٦/٢ ، فتح الباري ٨/١١ ، شعب الإيمان للبيهقي ٤٣٨/٦ ، أحكام القرآن للكيا الهراسي ٣١٠/٤ .

[١] أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر (كما في الدر ٦٩/٥) جميعهم عن عكرمة قال هي في قراءة أبي " حتى تسلموا وتستأذنوا " .

وانظر : مختصر ابن خالويه ١٠١ ، المحتسب ١٠٨/٢ ، تفسير الطبري ٢٩٦/٩ .

[٢] أخرجه الطبري ٢٩٦/٩ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٣٠٧ كلاهما عنه .

وانظر: مختصر ابن خالويه ١٠١، المحتسب ١٠٨/٢، أحكام القرآن لابن العربي ٣٦٩/٣.

[٣] أخرجه الطبري ٢٩٦/٩ من طريق سفيان عنه أنه كان يقرؤها " حتى تستأذنوا وتسلموا "

[٤] في (م) : يقرؤنها .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 378 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:47:27
متصفح الويب فيرفكس

تسأذنوا ﴾ ، وفي الآية تقديم وتأخير / تقديرها : ﴿ حتى تسلموا علـى أهلهـا وتستأذنوا ﴾ وذلك هو في مصحف ابن مسعود ﷺ [1] .

وهو أن يقول السلام عليكم أأدخل [2] .

روى يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد الثقفي [3] [4] أن رجـلاً استأذن على

---

[1] أخرجه الطبري ٢٩٧/٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦ رقم ٨٨٠٠ .

كلاهما من طريق إبراهيم النخعي قال في مصحف ابن مسعود " حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا " .

وذكره السيوطي في الدر (٦٩/٥) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد .

[2] وهذا القول – تقديم السلام على الاستئذان – مروي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقال به مقاتل في تفسيره ونسبه البغوي في تفسيره للأكثرين .

ومما يدل على صحة تقديم السلام على الاستئذان أنه ورد منه حديثان صحيحان عن النبي ﷺ فهو مقدم على غيره .

وأما تقديم الاستئناس – وهو الاستئذان – على السلام في الآية فإنه لا يدل على تقديم الاستئذان بالدخول على السلام لأن العطف بالواو لا يقتضي الترتيب وإنما يقتضي مطلق التشريك . ورجح القرطبي ٢١٤/١٢ أن الاستئناس قبل السلام فتكون الآية على بابها لا تقديم ولا تأخير والراجح هو الأول لأنه جاءت به السنة وقال به المحققون .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٩/٢ ، تفسير الطبري ٢٩٧/٩ ، تفسير مقاتل ٣٧/٣/أ ، أضواء البيان ١٧٣/٦ ، تفسير البغوي ٣٠/٦ .

[3] عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي مولاهم أبو سعيد البصري ثقة .

انظر : الجرح والتعديل ٢٣٦/٦ ، تهذيب الكمال ٤٠/٢٢ ، التقريب ٥٠٧٠ .

[4] في الأصل زيادة بعدها وهي " رضي الله عنه " ، والصواب حذفها كما في (م) ، (ح) لئلا يوهم أنه صحابي .

متصفح الصفحات 379 / 1029 الذهاب إلى الصفحة: ٨٠
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:47:40
متصفح الويب فيرفكس

رسول الله ﷺ قال أأذن ؟ قال النبي ﷺ لامرأه يقال [لها] [١] روضـة [٢] رضي الله عنها: قومي إلى هذا فعلميه ، فإنه لا يحسن [يستأذن] [٣] فقولي له يقول: السلام عليكم أأدخل . فسمعها الرجل فقالها ، فقال : أدخل [٤] .

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] الصحابية الجليلة روضة مولاة للنبي ﷺ .

انظر : الإصابة ٨٧/٨ .

[٣] في الأصل : ليستأذن والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] أخرجه الطبري ٢٩٧/٩ من طريق يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد الثقفي بمثله .

وإسناده مرسل .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦٠٦/٨ رقم ٥٧٢٤ .

وأحمد في مسنده ٣٦٨/٥ .

والبخاري في الأدب المفرد ٣٧٢ رقم ١٠٨٤ .

وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب رقم ٥١٧٧ .

والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ح١٠١٤٨ .

والبيهقي في الكبرى ٣٤٠/٨ .

والجصاص في أحكام القرآن ٣١١/٣ .

جميعهم من طريق ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن فذكروه بنحوه وإسناده صحيح وأما جهالة الرجل فإنها لا تضر لأنه صحابي . قال ابن حجر (فتح الباري ٣/١١) : " إسناده جيد " . ولفظ ابن أبي شيبة وأبي داود والنسائي والبيهقي أخرج بالتذكير .

ولفظ أحمد أخرجي بالتأنيث ، ولفظ البخاري فقال عليه السلام للجارية أخرجي و لم يسمها أحد منهم روضة إلا الطبري .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 380 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:47:53
منصفح الويب فيرفكس

وقال مجاهد [١] والسدي [٢] : هو التَّنَحْنُح والتَّنَخُّم [٣] .

وروى الأعمش عن عمرو بن مرة [٤] عن يحيى بن الجزار [٥] عن ابن أخي زينب [٦] امراة ابن مسعود عن زينب رضي الله عنها [٧] [قالت] [٨] كان

---

[١] أخرجه الثوري في تفسيره ٢٢٤ ، والطبري ٢٩٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٦٦/٨ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩١ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٨/٦ رقم ٨٨٠٧ .
وذكره السيوطي في الدر ٦٩/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
وانظر : تفسير ابن فورك ١١/٣/ب ، معاني القرآن للنحاس ٥١٧/٤ ، أحكام القرآن للجصاص ٣١١/٣ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ٥٤٦/٢ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٧٠/٣ ، تفسير ابن كثير ٢٩١/٣ ، تفسير السمعاني ٥١٦/٣ .

[٢] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٨/ب ، تفسير الحيري ٦١/٢/أ .

[٣] وهذا هو القول الثاني في معنى الاستئناس ، وعزاه ابن حجر في الفتح ٩/١١ إلى الجمهور وهذا خلاف التحقيق إذ الجمهور كما سبق على تفسيره بالاستئذان .
وانظر : أضواء البيان ١٧٢/٦ .

[٤] عمرو بن مرة بن عبدا لله بن طارق الجَمَلي المرادي أبو عبدا لله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء ، ت سنة ١١٨ ، وقيل قبلها .
انظر : الجرح والتعديل ٢٥٧/٦ ، تهذيب الكمال ٢٣٢/٢٢ ، التقريب ٥١٤٧ .

[٥] يحيى بن الجزّار العُرني الكوفي قيل اسم أبيه زبّان وقيل بل لقبه هو ، صدوق رمي بالغلو في التشيع .
الجرح والتعديل ١٣٣/٩ ، تهذيب الكمال ٢٥٢/٣١ ن التقريب ٧٥٦٩ .

[٦] ابن أخي زينب زوجة ابن مسعود وقيل ابن أخت زينب يروي عنها ولم يسم : مجهول .
انظر : تهذيب التهذيب ٤٥١/١٢ ، ترجمة زينب بنت معاوية .

[٧] الصحابية الجليلة زينب بنت معاوية، وقيل بنت أبي معاوية ، وقيل بنت عبدا لله بن معاوية الثقفية زوج ابن مسعود رضي ا لله عنهما ، وقيل اسمها رائطة .
انظر : الاستيعاب ٤١١/٤ ، الإصابة ٩٨/٨ .

[٨] في الأصل : قال ، وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
1029 / 381 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:48:02
متصفح الويب فيرفكس

عبدا لله [١] إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق، كراهية أن يهجم منا على أمر يكرهه " [٢] .

وقال عكرمة : هو التسبيح والتهليل والتكبير ونحو ذلك [٣] .

[٤٢] أخبرنا أبو عبدا لله بن فنجويه قال حدثنا أبو بكر بن خرجه قال حدثنا محمد بن عبدا لله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا عبدا لله بن عمر بن أبان قال حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن واصل بن [السايب] [٤] عن أبي سورة عـن

---

[١] في (ح) : ابن مسعود .

[٢] أخرجه الطبري ٢٩٨/٩ من طريق الأعمش به ، قال ابن كثير (تفسيره ٢٩١/٣) : " إسناده صحيح " .

وأخرجه أحمد في مسنده ٣٨١/١ ، وابن ماجه في سنن (الطب ح٣٥٣٠) ، والبغوي في شرح السنة ١٥٦/١٢ رقم (٣٢٤٠) . جميعهم من طريق الأعمش بهم بأطول منه ، واختصره أبو داود في سننه (الطب ح٣٨٨٣) فلم يذكر موضع الشاهد هنا .

ووقع عند ابنت ماجه : " ابن أخت زينب " بدل : " ابن أخي زينب " وأفاد المنذري في الترغيب والترهيب ٣٠٩/٤ إلى أنه وقع في بعض نسخ ابن ماجه " ابن أخي " قال : " وهو على كلا التقديرين مجهول والحديث رجاله ثقات سوى ابن أخي زينب أو ابن أخت زينب فإنه مجهول إلا أنه قد تابعه عبدا لله بن عتبة بن مسعود عند الحاكم ٤٦٣/٤ رقم ٨٢٩٠ بنحوه وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

والحديث له طرق أخرى يتقوى بها . انظر : المستدرك (ح٧٥٠٤) و (٧٥٠٥) وانظر السلسلة الصحيحة (ح٣٣١) .

[٣] وهذا هو القول الثالث في معنى الاستئناس .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٨/ب ، تفسير الخبري ٦١/٢/أ .

وبلا نسبة في تفسير البغوي ٢٩/٦ ، والنكت ٨٧/٤ .

[٤] في الأصل : صايب ، وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال قلنا يا رسول الله ما الاستئناس ؟ يريد قول الله تعالى : ﴿ حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ قال : يتكلم الرجل بالتكبيرة والتسبيحة والتحميدة ويتنحنح وأن يؤذن أهل البيت " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم.

٢ – أبو بكر بن خرجه لم أقف عليه .

٣ – محمد بن عبدالله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الملقب بُمطَيَّن محدث الكوفة ، قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال الذهبي : صنف المسند والتاريخ وكان متقناً . وسئل عنه الدارقطني فقال : ثقة جبل . ت سنة ٢٩٧ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٩٨/٧ ، السير ٤١/١٤ ، لسان الميزان ٢٣٦/٥ .

٤ – عبدالله بن عمر بن محم بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم ، ويقال له: الجعفي ، أبو عبدالرحمن الكوفي مُشكُدانه – وهو وعاء المسك بالفارسية – صدوق فيه تشيع ت سنة ٢٣٩ . وقال الذهبي ثقة .

تهذيب الكمال ٣٤٥/١٥ ، الكاشف ٥٧٨/١ ، التقريب ٣٥١٧ .

٥ – عبدالرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ثقة له تصانيف ، مات سنة ١٨٧ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٣٩/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦/١٨ ، التقريب ٤٠٨٤ .

٦ – واصل بن السائب الرقاشي أبو يحيى البصري ضعيف ، مات سنة ١٤٤ وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث .

الجرح والتعديل ٣٠/٩، المجروحين٨٣/٣ ، تهذيب الكمال ٤٠١/٣٠ ، التقريب ٧٤٣٣.

٧ – أبو سَوْرة بفتح أوله وسكون الواو الأنصاري ابن أخي أبي أيوب الأنصاري ضعيف . قال البخاري : منكر الحديث وضعفه ابن معين جداً .

انظر : الجرح والتعديل ٣٨٨/٩ ، تهذيب الكمال ٣٩٤/٣٣ ، التقريب ٨٢١٥ .

متصفح الصفحات
383 / 1029
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:48:21
متصفح الويب فيرفكس

وقال الخليل : الاستئناس : الاستبصار من قوله ﴿ آنست ناراً ﴾ [1] .

وقال أهل المعاني : الاستئناس طلب الأنس وهو أن ينظر هل في البيت أحد ويؤذنهم أنه داخل عليهم .

---

٨ - الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً فيه أبو سوره وواصل بن السائب .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤١٩/٨ رقم ٥٧٢٦، وابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب (ح٣٧٠٧) ، والطبراني في الكبير ١٨٧/٤ رقم ٤٠٦٥ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٦٧/٨ .

جميعهم من طريق عبدالرحيم بن سليمان به .

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ١٢٠/٢ الأصل ٢٢٨ ، والسيوطي في الدر ٦٩/٥ ، وزاد نسبته لابن مردويه وإسناده ضعيف جداً لضعف واصل بن السائب وأبي سورة فقد قال فيهما البخاري : منكر الحديث .

وأبو سورة يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها .

قال ابن كثير في تفسيره ٢٩١/٣ بعد سياقه لحديث ابن أبي حاتم هذا حديث غريب .

وقال ابن حجر في الفتح ٨/١١ : أخرجه ابن أبي حاتم بسند ضعيف من حديث أبي أيوب .

[1] سورة القصص ، آية ٢٩ أي أبصرت ناراً .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٨/ب ، تفسير الحيري ٦٠/٢/أ ، تفسير البغوي ٢٩/٦ ، وتفسير الاستئناس بالاستبصار مردود بقول النبي ﷺ : " إنما جعل الاستئذان من أجل البصر " أخرجه البخاري ، كتاب الاستئذان (ح٦٢٤١) ، إلا أن يحمل كلام الخليل على ما قاله البيهقي في شعب الإيمان ٤٣٦/٦ حيث قال : " معنى تستأنسوا تستبصروا ليكون الدخول على بصيرة فلا يصادف حالة يكره صاحب المنزل أن يطلعوا عليها " .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 384 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:48:31
متصفح الويب فيرفكس

تقول العرب : اذهب فاستأنس هل ترى أحداً في [الدار] [١] أي انظر هل ترى فيه [٢] أحداً [٣] .

ويروى أن أبا موسى الأشعري [٤] ﷺ أتى منزل عمر بن الخطاب ﷺ فقال السلام عليكم أأدخل [فقال عمر واحدة فقال أبو موسى] [٥] السلام عليكم أأدخل [فـ][٦] قال : عمر : ثنتان [فـ][٧] قال أبو موسى : السلام عليكم أأدخل ، ومرّ .

فوجه عمر ﷺ خلفه مَنْ ردّه فسأله عن صنيعه ؟

فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " الاستئذان ثلاثة فإن أذنوا وإلا فارجع " . فقال عمر ﷺ : " لتأتيني بالبينة وإلا عاقبتك ، فانطلق أبو موسى ﷺ فأتاه بمن معه [٦] سمع ذلك " [٧] .

---

[١] في الأصل النار ، وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٢] في (م) ، (ح) : فيها .

[٣] قاله الفراء وابن قتيبة والنحاس وابن فورك والطبري .
انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٩/٢ ، وللنحاس ٥١٧/٤ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٣ ، تفسير ابن فورك ١٢/٣/أ ، تفسير الطبري ٢٩٨/٩ .

[٤] الصحابي الجليل عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعري مشهور أمّره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفّين ، وفي الصحيح المرفوع لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود ، ت سنة ٥٠ .
انظر : الاستيعاب ١٠٣/٣ ، أسد الغابة رقم ٣١٣٧ ، الإصابة ١١٩/٤ .

[٥] ساقط من الأصل والمثبت من (م) ، (ح) .

[٦] في (م) ، (ح) : بمن سمع معه ذلك .
والذي سمع معه أبو سعيد الخدري ﷺ كما جاء به مصرحاً في بعض روايات الصحيح (صحيح البخاري ح٦٢٤٥) .

[٧] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاستئذان (ح٦٢٤٥) ، ومسلم في صحيحه ،

متصفح الصفحات
1029 / 385 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:48:39
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:48:46 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
386
1029 / 1/٨٨١ ذهاب في الصفحة

وعن عطاء بن يسار [1] أن رجلاً قال / للنبي ﷺ : أأستاذن على أمي ؟ قال : نعم قال : إنها ليس لها خادم غيري ، أفستأذن عليها كلما دخلت ؟ قال : أتحب أن تراها وهي عريانة ؟ قال الرجل: لا . قال: [فاستأذن] [2] عليها [3] .

كتاب الآداب (ح٢١٥٣) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب (ح٥١٨٠) ، والترمذي في سننه ، كتاب الاستئذان والآداب (ح٢٦٩٠) ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الأدب (ح٣٧٠٦) .

جميعهم من حديث أبي سعيد الخدري .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع (ح٢٠٦٢) ، كتاب الاعتصام (ح٧٣٥٣)، ومسلم في صحيحه ، كتاب الآداب (ح٢١٥٣) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب ٥١٨١ من حديث عبيد بن عمير .

وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الأدب (ح٢١٥٤) ، وأبو داود في سننه كتاب الأدب (ح٥١٨١) من حديث أبي موسى الأشعري .

[1] عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة. الجرح والتعديل ٣٣٨/٦ ، تهذيب الكمال ١٢٥/٢٠ ، التقريب ٤٦٣٨ .

[2] في الأصل فليستأذن والتصويب من (م) ، (ح) .

[3] أخرجه مالك في موطأه ، باب الاستئذان رقم ١٧٩٦ ، وأبو داود في المراسيل ٣٣٦ رقم (٤٤٨) ، والطبري في تفسيره ٢٩٨/٩ ، والبيهقي في الكبرى ٩٧/٧ .

جميعهم من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مرسلاً .

وهو مرسل صحيح قال ابن عبدالبر في التمهيد ٢٢٩/١٦ : " هذا الحديث لا أعلم يستند من وجه صحيح بهذا اللفظ ، وهو مرسل صحيح مجتمع على صحة معناه " .

وقال ابن مفلح (الآداب الشرعية ٤١٧/١) : " مرسل جيد " .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٨/٤ عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم فذكره مرسلاً .

متصفح الصفحات 387 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

[٤٣] وأخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا موسى بن محمد ابن علي قال حدثنا عبدا لله بن محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا جرير بن عبدالحميد عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه] [١] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " من اطلع في بيت بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه " [٢] .

---

[١] ساقط من الأصل ، والمثبت من (م) ؛ (ح) .

[٢] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – موسى بن محمد بن علي . لم أقف عليه .

٣ – عبدا لله بن محمد بن وهب الدينوري وصفه الذهبي بالعالم الحافظ البارع الرَّحال. سمع أبا سعيد الأشج ومحمد بن الوليد ويونس بن عبدالأعلى وطبقتهم بمصر والشام والعراق والحجاز وصنف وخرج حدث عنه جعفر الفريابي وأبو علي النيسابوري وغيرهم . قال الدار قطني متروك الحديث .

وقال ابن عدي : " قبله قوم وصدقوه " مات سنة ٣٠٨ .

الكامل ٢٦٨/٤ ، السير ٤٠٠/١٤ ؛ الميزان ٤٩٤/٢ .

٤ – محمد بن حُميد بن حيان الرازي حافظ ضعيف ، كان ابن معين حسن الرأي فيه . مات سنة ٢٤٨ .

الجرح والتعديل ٢٣٢/٧ ، تهذيب الكمال ٩٧/٢٥ ، التقريب ٥٨٧١ .

٥ – جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه ، ت سنة ١٨٨ .

انظر : الجرح والتعديل ٥٠٥/٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٠/٤ ، التقريب ٩٢٤ .

٦ – سهيل بن أبي صالح – ذكوان – السمّان ، أبو يزيد المدني ، صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات في خلافة المنصور .

[٤٤] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري سمع سهل بن سعد رضي الله عنهما يقول : " اطلع رجل في حجرة من حجر النبي ﷺ ومعه مِدْرَىً [1] يحك به [2] رأسه فقال : " لو أعلم

انظر : الجرح والتعديل ٤/٢٤٦ ، تهذيب الكمال ١٢/٢٢٣ ، التقريب ٢٦٩٠ .

٧ – ذكوان أبوصالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، مات سنة ١٠١ . وكان مولى لأم المؤمنين جويرية .

انظر : الجرح والتعديل ٣/٤٥٠ ؛ تهذيب الكمال ٨/٥١٣ ، التقريب ١٨٥٠ .

٨ – الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه محمد بن حميد ضعيف ، والحديث صحيح كما سيأتي.

تخريجه :

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الآداب رقم ٢١٥٨ من طريق جرير بن عبدالحميد به بمثله . وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الآداب رقم ٥١٧٢ من طريق سهيل به نحوه . وأخرجه عن أبي هريرة بمعناه البخاري في صحيحه، كتاب الديات (ح٦٨٨٨ و ٦٩٠٢). والنسائي في سننه ، كتاب القسامة (ح٤٨٦٠) .

[1] مدرى بكسر الميم وإسكان الدال المهملة وبالقصر وهي شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبد .

انظر : النهاية ٢/١١٥ .

[2] في (ح) : بها .

قال ابن حجر (فتح الباري ١١/ ٢٥) : " وفي رواية الكشميهني – يعني لصحيح البخاري – بها ، والمدرى تذكر وتؤنث " .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 388 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:49:03
منصفح الويب فيرفكس

أنك تنظر لطعنت به في عينيك [١] ، إنما الاستئذان من النظر " [٢] .

---

[١] في (ح) : عينك .

قال ابن حجر (فتح الباري ١٢/٢٤٤) : " قوله في عينيك كذا للمستملي والسرخسي وللباقين " في عينك " بالإفراد " .

[٢] رجال الإسناد :

١ – ابن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبيد الله بن محمد بن شبنه ، تقدم .

٣ – محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، تقدم .

٤ – عبدالله بن محمد بن أبي شيبة – إبراهيم – بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة ٢٣٥ .

الجرح والتعديل ٥/١٦٠ ، تهذيب الكمال ١٦/٣٤ ، التقريب ٣٦٠٠ .

٥ – سفيان بن عيينة بن أبي عمران – ميمون – الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه ، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨ وله ٩١ سنة .

انظر : الجرح والتعديل ٤/٢٢٥ ، تهذيب الكمال ١١/١٧٧ ، التقريب ٢٤٦٤ .

٦ – الزهري ، محمد بن شهاب تقدم .

٧ – الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس ولأبيه صحبة ، مشهور ، ت سنة ٨٨ وقيل بعدها .

انظر : الاستيعاب ٢/٢٢٤ ، أسد الغابة ٢٢٩٤ ، الإصابة ٣/١٤٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاستئذان (ح٦٢٤١) ، والترمذي في سننه ،

متصفح الصفحات 389 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:49:23
متصفح الويب فيرفكس

﴿ ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ﴾ [٢٧] .

﴿ فإن لم تجدوا فيها ﴾ أي في البيوت ﴿ أحداً ﴾ يأذن لكم في دخولها .

﴿ فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا ﴾ ولا تقفوا على أبوابهم ولا تلازموها ﴿ هو ﴾ أي الرجوع ﴿ أزكى ﴾ أطهر وأصلح ﴿ لكم والله بما تعملون عليم ﴾ [٢٨] .

فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق ﷺ : يا رسول الله أرأيت الخانات[1] والمساكن في طرق [الشام] [2] ليس فيها ساكن ؟ فأنزل الله تعالى [3] ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة ﴾ بغير استئذان

كتاب الاستئذان (ح٢٧٠٩) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الديات (ح٦٩٠١) ، وفي اللباس (ح٥٩٢٤) ؛ ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب (ح٢١٥٦) ، والنسائي في سننه ، كتاب القسامة (ح٤٨٥٩).

جميعهم من طرق عن الزهري به نحوه .

[1] الخانات جمع : خان وهو الفندق والمتجر والحانوت والحاكم والأمير .

قال ابن منظور : فارسي معرب . والمراد بها هنا الفنادق التي في الطرق السابلة .

انظر : لسان العرب ١٤٦/١٣ ، المعجم الوسيط ٢٦٣/٢ ، معاني القرآن للزجاج ٣٩/٤، أحكام القرآن لابن العربي ٣٧٦/٣ .

[2] في الأصل : الشامات ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[3] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٧٠/٨ بسنده عن مقاتل بن حيان قريباً منه . وذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره ٣٧/٣/ب . وذكره الواحدي في أسباب النزول ٣٣٤ من غير سند وعزاه للمفسرين . وبيض له الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف وقال ابن حجر في الكاف الشاف ٢٢٢/٣ لم أجده .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 390 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:49:34
متصفح الويب فيرفكس

﴿ فيها متاع ﴾ منفعة ﴿ لكم ﴾ .

واختلفوا في هذه البيوت ما هي ؟

فقال قتادة : هي الخانات والبيوت المبنية للسابلة ليأووا إليها ويؤوا أمتعتهم إليها [١] .

وقال مجاهد : كانوا يضعون [٢] بطريق المدينة أقتاباً [٣] وأمتعة في بيوت ليس فيها أحد ، وكانت الطرق إذ ذاك آمنة فأحل لهم أن يدخلوها بغير إذن [٤] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٠٠ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٧٢ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وعزاه إليه ابن فورك في تفسيره ٣/١١/ب ، والبغوي ٦/٣٢ .

وأخرجه ابن أبي حاتم (٨/٢٥٦٩) عن سعيد بن جبير ، وقال به سفيان الثوري كما في تفسيره ٢٢٤ والفراء كما في معاني القرآن ٢/٢٤٩ ، وابن قتيبة كما في تفسير غريب القرآن ٣٠٣ .

[٢] في (ح) : يصنعون ، وقد جاء في بعض الروايات عند الطبري عن مجاهد قال كانوا يضعون أو يصنعون على الشك .

[٣] جمع قَتَبٌ : وهو إكاف البعير وفي الصحاح رحل صغير على قدر السنام .

انظر : النهاية ٤/١١ ، لسان العرب ١/٦٦١ قتب .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٥٦ ، والطبري ٩/٣٠٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٦٩ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩١ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٧١ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٨/ب، تفسير الحيري ٢/٦١/ب ، أحكام القرآن للجصاص ٣/٣١٤ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٥١٩ ، الناسخ والمنسوخ له ٢/٥٤٩ ، النكت ٤/٨٨ البحر المحيط ٦/٤٤٦ ، تفسير القرطبي ١٢/٢٢١ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:49:43
متصفح الصفحات
1029 / 391 الذهاب إلى الصفحة
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 392 الذهاب إلى الصفحة

وقال محمد بن الحنفية [١] : هي بيوت مكة [٢] .

وقال الضحاك : الخربة التي يأوي المسافر إليها في الصيف والشتاء [٣] .

وقال عطاء : هي البيوت الخربة ، والمتاع : هو قضاء الحاجة فيها من الخلاء والبول [٤] .

وقال ابن زيد : بيوت التجار وحوانيتهم التي هي بالأسواق [٥] .

---

[١] محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية المدني ثقة عالم مات بعد الثمانين .

انظر : حلية الأولياء ٣/١٧٤ ، السير ٤/١١٠ ، التقريب ٦١٩٧ .

[٢] وهذا على القول بأن بيوت مكة غير متملكة وأن الناس شركاء فيها وأكثر العلماء على أن دور مكة تملك .

والقول أخرجه الطبري ٩/٣٠٠ عنه وعزاه إليه القرطبي ١٢/٢٢١ والكرماني في غرائب التفسير ٢/٧٩٥ وجعله من العجيب .

وأخرجه الطبري ٩/٣٠٠ وغيره عنه أنه قال هي الخانات التي تكون في الطرق وهي رواية أخرى عنه .

[٣] أخرج الطبري ٩/٣٠٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٦٩ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٧٢ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر معاني القرآن للنحاس ٤/٥١٩ .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٣٠١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٧٠ ، والبستي ٤٥٤ رقم ٥٧٧ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٧١ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر: تفسير ابن فورك ٣/١١/ب، معاني القرآن للنحاس٤/٥١٩، تفسير البغوي ٦/٣٢.

[٥] أخرجه الطبري ٩/٣٠١ .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٣٢ ، البحر المحيط ٦/٤٤٦ .

وهذا القول مردود قال الطبري : " إنه لا يجوز لأحد دخولها إلا بإذن أربابها وسكانها ...

وقال [ابن جرير] [1] جميع / ما يكون من البيوت التي لا ساكن فيها على العموم لأن الاستئذان إنما جاء لئلا يهجم على ما لا يحب من العورة ، فإذا لم يخف ذلك فلا معنى للاستئذان .

﴿ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾ [٢٩] .

قوله عز وجل : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا ﴾ يكفوا ﴿ من أبصارهم ﴾ عن النضر إلى ما لا يجوز .

ثم قال : أنه مما عنى الله من هذه الآية بمعزل " .

وجعله الكرماني في كتابه غرائب التفسير ٧٩٥/٢ من الغريب .

ومما يرده أيضاً قوله تعالى : ﴿ فيها متاع لكم ﴾ وليس متاع التجار بمتاع للمخاطبين .

ولأن التجار إنما فتحوا حوانيتهم لمجيء الناس إليهم في البيع والشراء فقام ذلك بمقام الإذن .

[1] محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري إمام المفسرين كان ثقة حافظاً إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف - علامة بالتاريخ وأيام الناس عارفاً بالقراءات وباللغة وغير ذلك صنف " جامع البيان عن تأويل آي القرآن " فلم يصنف مثله وأصبح عمدة لمن بعده . ت سنة ٣١٠ .

انظر : تاريخ بغداد ١٦٢/٢ ، السير ٢٦٧/١٤ ، النهاية في طبقات القراء ١٠٦/٢ .

وفي الأصل و(م) : ابن جريج و لم أجده معزواً له إلا عند ابن الجوزي في تفسيره ٢٩/٦ .

والمثبت من (ح) وهو كذلك في تفسير الطبري ٣٠١/٩ .

وما قاله ابن جرير الطبري هو الراجح وذلك لأنه لا وجه لتخصيص بعض ذلك دون بعض فكل بيت لا مالك له ولا ساكن من بيت مبني ببعض الطرق للمارة والسابلة ليأووا إليه ، أو بيت خراب قد باد أهله ولا ساكن فيه ، حيث كان ذلك فإن لمن أراد دخوله أن يدخل بغير استئذان لأي غرض .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
٨١
393
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:50:02
متصفح الويب فيرفكس

واختلفوا في قوله " مِنْ " .

فقال بعضهم هو صلة أي يغضوا أبصارهم [١] .

وقال الآخرون : هو ثابت في الحكم لأن المؤمنين غيرمأمورين بغض البصر أصلاً ، وإنما أمروا بالغض عما لا يجوز .

﴿ **ويحفظوا فروجهم** ﴾ عما [٢] لا يحل . هذا قول أكثر المفسرين [٣] .

وقال ابن زيد : كل ما في القرآن من حفظ الفروج فهو عن الزنا إلا في هذا الموضع فإنه أراد الاستتار يعني ويحفظوا فروجهم حتى لا يُنظر إليها .

ودليل هذا التأويل إسقاط " مِنْ " [٤] .

---

[١] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٧١/٨ عن سعيد بن جبير .

وقال به مقاتل كما في تفسيره ٣٧/٢/ب .

والسدي كما في النكت ٨٩/٤ .

والسمرقندي كما في تفسيره ٤٣٦/٢ .

ونسبه أبو حيان (البحر المحيط ٤٤٧/٦) للأخفش . وهذا القول رده سيبويه .

وقال الشنقيطي (أضواء البيان ١٨٩/٦) : "والقول بأن مِنْ زائدة لا يعول عليه " .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٨/ب ، تفسير الحيري٦١/٢/ب ، الدر المصون ٢١٦/٥ ، الإملاء للعكبري ١٥٥/٢، تفسير البغوي ٣٢/٦ ، الكشاف ٢٢٣/٣ ، زاد المسير ٣٠/٦.

[٢] في (م) ، (ح) : عمن .

[٣] وعزاه ابن الجوزي في تفسيره ٣٠/٦ للجمهور ، وعزاه الواحدي في الوسيط ٣١٥/٣ لعامة المفسرين .

[٤] عزاه إليه ابن حبيب في تفسيره ٢٠٨/ب ، والحيري ٦١/٢/ب ، وابن الجوزي ٣٠/٦ ، والزمخشري ٢٢٣/٣ .

وأخرجه الطبري ٣٠٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧١/٨ عن أبي العالية الرياحي .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 394 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:50:12
منصة الويب فيرفكس

﴿ ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴾ [٣٠] .

[٤٥] أخبرني ابن فنجويه بقراءتي عليه في داري قال حدثنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حَدَّثْتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا ما ائتمنتم [١] ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم " [٢] .

وكذا ذكره السيوطي في الدر ٧٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وعزاه أيضاً إلى أبي العالية السمرقندي في تفسيره ٤٣٦/٢ ، والبغوي ٣٢/٦ ، والواحدي في الوسيط ٣١٥/٣ ، والماوردي في النكت ٩٠/٤ ، وابن الجوزي ٣٠/٦ .

وهذا القول فيه نظر وذلك لأن حفظ الفرج من الزنا واللواط يدخل دخولاً أولياً في حفظ الفرج يدل عليه تقديم الأمر بغض البصر على الأمر بحفظ الفرج لأن النظر بريد الزنا فلا معنى لإخراجه من معنى الحفظ وتخصيصه بالاستتار .

[١] في (ح) : إذا أوتمنتم .

[٢] رجال الإسناد :

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، تقدم .

٣ - الحسن بن علي بن زكريا ، تقدم .

٤ - سليمان بن داود العَتَكي ، أبو الربيع الزهراني ، البصري نزيل بغداد ، ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة ، مات سنة ٢٣٤ .

انظر : الجرح والتعديل ١١٣/٤ ، تهذيب الكمال ٤٢٣/١١ ، التقريب ٢٥٧١ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 395 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:50:22
متصفح الويب فيرفكس

٥ - إسماعيل بن جعفر بن أبـي كثير الأنصاري ، الزُّرَقي ، أبو إسحاق القارىء المدني ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٠ .

انظر : الجرح والتعديل ١٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٥٦/٣ ، التقريب ٤٣٥ .

٦ - عمرو بن أبي عمرو -ميسرة- مولى المطلب ، المدني أبو عثمان ثقة ربما وهم، مات بعد ١٥٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٥٢/٦ ، تهذيب الكمال ١٦٨/٢٢ ، التقريب ٥١١٨ .

٧ - المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حَنْطب بن الحارث المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال .

انظر : الجرح والتعديل ٣٥٩/٨ ، تهذيب الكمال ٨١/٢٨ ، التقريب ٦٧٥٦ .

٨ - الصحابي الجليل عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة سنة ٣٤ ، وقيل عاش إلى خلافة معاوية .

انظر : الاستيعاب ٣٥٥/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٧٨٨ ، الإصابة ٢٧/٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف بسبب الإنقطاع ، فالمطلب لم يسمع من عبادة بن الصامت والحديث صحيح بشواهده كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في صحيحه ٥٠٦/١ رقم ٢٧١ .والخرائطي في مكارم الأخلاق ١٩٢/١رقم ١٧٥ .

والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٥/٤ رقم ٤٨٠٢ . من طريق أبي الربيع الزهراني به .

وأخرجه أحمد في مسنده ٣٢٣/٥ .

والحاكم في مستدركه ٣٣٩/٤ رقم ٨٠٦٦ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله فيه إرسال .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٨/٦ .

متصفح الصفحات 396 / 1029 اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:50:29
متصفح الويب فيرفكس

[٤٦] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبيدا لله بن محمد بن شنبه قال حدثنا محمد بن عبدا لله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا عبدالوارث قال حدثني أبي قال حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن قال حدثنا أبو الحسن أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول : قال رسول ا لله ﷺ : " النظر إلى محاسن المرأة سهم من نبال إبليس مسموم ، فمن رد بصره ابتغاء ثواب ا لله تعالى أبدله ا لله تعالى بذلك عبادة تسره " [1] .

جميعهم من طريق إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق رقم (١١٦) .

والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٣٢٠ رقم (٥٢٥٦) من طريق عمرو بن أبي عمرو به .

وإسناده فيه انقطاع فالمطلب لم يسمع من عبادة بن الصامت .

لكن له شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣٩٩ (ح٨٠٦٧) ومن حديث الزبير عند البيهقي في شعب الإيمان ٤/٣٦٥ رقم (٥٤٢٤) وفيه انقطاع فالحديث بشاهديه صحيح وقد رمز له السيوطي كما في فيض القدير ١/٥٣٥ رقم (١٠٩٥) بالصحة .

وقال المناوي في فيض القدير : " وقال الذهبي في اختصاره للبيهقي إسناده صالح . وقال العلائي في أماليه سنده جيد وله طرق هذه أمثلها وفي كلامهما إشارة إلى أنه لم يرتق عن درجة الحسن " . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (ح١٤٧٠) .

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - عبيدا لله بن محمد بن شنبه ، تقدم .

٣ - محمد بن عبدا لله بن سليمان الحضرمي ، تقدم .

٤ - عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التّنوري أبو عبيدة البصري صدوق مات سنة ٢٥٢.

ذهاب إلى الصفحة 397 / 1029 متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:50:40 متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 398 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

انظر : الجرح والتعديل ٧٦/٦ ، تهذيب الكمال ٤٨٤/١٨ ، التقريب ٤٢٨٠ .

٥ – عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم التَّنُّوري أبو سهل البصري صدوق ، ثبت في شعبة . مات سنة ٢٠٧ .

انظر : الجرح والتعديل ٥٠/٦، تهذيب الكمال ٩٩/١٨ ، التقريب ٤١٠٨ .

٦ – عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي متروك رماه أبو حاتم بالوضع . وقال ابن حبان هو صاحب أشياء موضوعة لايحل الاحتجاج به .

انظر : الجرح والتعديل ٤٠٢/٦ ، المجروحين ١٧٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٦/٢٢ ، التقريب ٥٢٤١ .

٧ – أبو الحسن لم أقف عليه .

٨ – الصحابي الجليل علي بن أبي طالب ﷺ .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً، فيه عنبسة بن عبدالرحمن صاحب أشياء موضوعة ، وللحديث طرق أخرى غير مستقيمة .

تخريجه :

لم أقف عليه من مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأخرج الحاكم في المستدرك ٣٤٩/٤ رقم ٧٨٧٥، والقضاعي في الشهاب (١٩٦/١رقم ٢٩٢) كلاهما من طريق إسحاق بن عبدالواحد القرشي ، عن هشيم ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة فمن تركها مخافة الله أثابه جل وعز إيماناً يجد حلاوته في قلبه " قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله : " إسحاق واهٍ وعبدالرحمن هو الواسطي ضعفوه " . وفيه علة أخرى وهي عنعنة هشيم وهو مدلس ، قال الألباني في السلسلة الضعيفة (ح١٠٦٥) : " ضعيف جداً " ، وهو كما قال .

[٤٧] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا ابن شنبة قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبان بن يزيد عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " بينما / رجل يصلي إذ مرت به امرأة فنظر إليها وأتبعها بصره فذهب [1]

وأخرج الطبراني في الكبير ١٠/١٧٣ رقم ١٠٣٦٢ بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: " النظرة سهم وسهام إبليس مسمومة من تركها مخافتي أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه " قال في المجمع ٨/٦٣ : " فيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف .

وأخرج القضاعي في الشهاب (١/١٩٦رقم ٢٩٣) عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :" النظرة سهم من سهام الشيطان فمن تركها مخافتي أعقبه عليها إيمانا يجد طعمه في قلبه".وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي ضعيف ، (التقريب٣٨٢٣) .

وكأن عبدالرحمن بن إسحاق اضطرب في الحديث ، فذكره تارة عن حذيفة ، وتارة عن ابن مسعود ، وتارة عن ابن عمر ، وهذه علة أخرى للحديث .

وأخرج أحمد في مسنده ٥/٢٦٤ بسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها " وفي إسناده علي بن يزيد الألهاني ضعيف (التقريب ٤٨٥١) وقال ابن حبان في المجروحين ٢/١١٠ : " منكر الحديث جداً " .

وفي إسناده أيضاً القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صدوق يغرب (التقريب ٥٥٠٥) وقال ابن حبان عنه في الموضع السابق : " ضعيف في الحديث جداً " .

فالحديث من جميع طرقه ضعيف ولم أقف له على إسناد مستقيم . وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة رقم (١٠٦٤) وقال : " ضعيف جداً " .

[1] في (ح) : فذهبت .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
متصفح الصفحات
ذهاب الى الصفحة 399 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

عيناه "[1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبيد الله بن محمد بن شنبه ، تقدم .

٣ – محمد بن عبدالله الحضرمي ، تقدم .

٤ – سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي أبو سعيد البزاز صدوق. وقال أبوحاتم: ثقة

انظر : الجرح والتعديل ١٩٩/٤ ، تهذيب الكمال ١٩١/١٢ ، التقريب ٢٦٧٤ .

٥ – سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث ، ت سنة ٢٠٤ .

الجرح والتعديل ١١١/٤ ، تهذيب الكمال ٤٠١/١١ ، التقريب ٢٥٦٥ .

٦ – أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد ، ت بعد ١٦٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٩٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤/٢ ، التقريب ١٤٤ .

٧ – يحيى بن أبي كثير – صالح بن المتوكل – الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . مات سنة ١٣٢ .

وقال أبو حاتم عنه : إمام لا يحدث إلا عن ثقة .

الجرح والتعديل ١٤١/٩ ، تذهيب الكمال ٥٠٤/٣١ ، التقريب ٧٦٨٢ .

٨ – محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد أبو جعفر الباقر ثقة فاضل ، ت سنة ١١٨ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٦/٨ ، تهذيب الكمال ١٣٦/٢٦ ، التقريب ٦١٩١ .

٩ – الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه يحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن .

تخريجه :

أخرجه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة ١٦/٢ رقم ٢١١٢ .

متصفح الصفحات 400 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:51:09
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن** ﴾ عما لا يجوز . ﴿ **ويحفظن فروجهن** ﴾ عمن لا يحل [١] ، وقيل ويحفظن فروجهن أي يسترنها حتى لا يراها أحد [٢] .

﴿ **ولا يبدين** ﴾ ولا يظهرن لغير محرم ﴿ **زينتهن إلا ما ظهر منها** ﴾ وهما زينتان إحداهما ماخفي كالخلخالين [٣] والسُّوارين [٤] والقُرْطَين [٥] والقلائد [٦] والمعاصم [٧] ونحوهما [٨] والأخرى : ما ظهر منها .

---

[١] وهذا قول جمهور المفسرين كما سبق .

[٢] وهو قول ابن زيد وأبي العالية كما سبق .

[٣] مثنى خَلخَال وهو نوع من الحلي تلبسه المرأة وتجعله في ساقها .
انظر : لسان العرب ٢٢١/١١ ، القاموس المحيط ٥٤٣/٣ .

[٤] مثنى سِوَار بضم السين أو كسرها جمعه أسْوِرة ثم أساور وأسَاوِرَة وهو نوع من الحلي مستدير كالحلقة يلبس في المعصم أو الزند .
انظر : النهاية ٤٢٠/٢ ، لسان العرب ٣٨٨/٤ ، المعجم الوسيط ٧٢٧/٢ .

[٥] مثنى قُرْط يجمع على أقراط وقِرَطَة وأقْرِطَة .
وهو نوع من الحلي يعلق في شحمة الأذن ويكون من دُرٍّ أو ذهب أو فضة ونحوها .
انظر . النهاية ٤١/٤ ، لسان العرب ٣٧٤/٧ ، المعجم الوسيط ٤٦٢/١ .

[٦] جمع قلادة وهو نوع من الحلي يجعل في العنق .
انظر : لسان العرب ٣٦٦/٣ ، القاموس المحيط ٦٢٤/١ ، المعجم الوسيط ٤٦٢/١ .

[٧] جمع مِعْصَم وهو موضع السوار من اليد .
انظر : لسان العرب ٤٠٨/١٢ ، المعجم الوسيط ٦٠٦/٢ .

[٨] أخرجه الطبري ٣٠٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧٣/٨ ، والحاكم في المستدرك ٤٣١/٢ رقم ٣٤٩٩ . وغيرهم عن ابن مسعود ﷺ قال : " الزينة زينتان فالظاهرة منها الثياب وما خفي الخلخال والقرطان والسواران " وهذا لفظ الطبري .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:51:16
متصفح الصفحات
1029 / 401 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

واختلف العلماء في الزينة الظاهرة التي استثنى الله تعالى ورخص فيها :

فقال ابن مسعود ﷺ : هي الثياب [١] . وعنه أيضاً الرداء [٢] .

ودليل هذا التأويل قوله تعالى﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ [٣] أي ثيابكم.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما [وأصحابه] [٤] الكحل والخاتم والسوار والخضاب [٥] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٦/٢ ، والطبري ٣٠٣/٩ وابن أبي حاتم ٢٥٧٣/٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢٨/٩ رقم ٩١١٥ ، والحاكم في المستدرك ٤٣١/٢ رقم ٣٤٩٩ .
وذكره السيوطي في الدر ٧٣/٥ وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .
وانظر : تفسير ابن فورك ١٢/٣/أ ، معاني القرآن للنحاس ٥٢١/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٣٧/٢ ، تفسير القرطبي ٢٢٨/١٢ ، النكت ٩١/٤ ، تفسير البغوي ٣٤/٦ ، تفسير السمعاني ٥٢٠/٣ .

[٢] الرداء هو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه .
انظر : النهاية ٢١٧/٢ . والقول أخرجه الطبري ٣٠٤/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧٤/٨ .
وانظر: أحكام القرآن للجصاص ٣١٥/٣ ، زاد المسير ٣١/٦ ، تفسير ابن كثير ٢٩٤/٣.

[٣] سورة الأعراف ، آية ٣١ .
أخرجه الطبري٤٧٠/٥ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " كانوا يطوفون بالبيت عراة ، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا " .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٥] أخرجه الطبري ٣٠٥/٩ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظ قال : " والزينة الظاهرة : الوجه وكحل العين ، وخضاب الكف ، والخاتم ، فهذه تظهر في بيتها لمن دخل من الناس عليها " . وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم ٢٥٧٤/٨ عن مجاهد .
وأخرجه الطبري عن قتادة والمسور بن مخرمة والشعبي وابن زيد .
وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٢٢/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٣٧/٢ ، الوسيط ٣١٦/٣ تفسير البغوي ٣٤/٦ ، تفسير السمعاني ٥٢٠/٥ .

متصفح الصفحات 402 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:51:27
متصفح الويب فيرفكس

وقال الضحاك [١] والأوزاعي [٢] : الوجه والكفان [٣] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٠٥ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٧٤ ، وزاد والخاتم .

وانظر : الوسيط ٣/٣١٦ ، تفسير البغوي ٦/٣٤ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٣٠٥ .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٣٤ .

[٣] وهذا القول رجحه الطبري ومروي عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله عنهم والنخعي وسعيد بن جبير وعطاء قال ابن كثير : " وهذا هو المشهور عند الجمهور واستدل له بحديث : يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه " .

وعليه يجوز للأجنبي أن ينظر من المرأة إلى وجهها ويديها بغير شهوة وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وقول في مذهب أحمد فإن كان لشهوة حرم عليه ذلك بدليل قوله ﷺ لعلي بن أبي طالب : " لا تتبع النظرة النظرة ..." رواه أحمد وحسنه الألباني وهذا القول – أعني تفسير ما ظهر منها بالوجه والكفين – **فيه نظر** وفي الآية قرينة تدل على عدم صحته وهي أن الزينة في لغة العرب هي ما تتزين به المرأة مما هو خارج عن أصل خلقتها كالحلي والحلل فتفسير الزينة ببعض بدن المرأة خلاف الظاهر ولا يجوز الحمل عليه إلا بدليل يجب الرجوع إليه .

ومما يدل على عدم صحته أيضاً أن لفظ الزينة يكثر تكرره في القرآن مراداً به الزينة الخارجة عن أصل المُزين بها ولا يراد بها بعض أجزاء ذلك الشيء المزين بها كقوله تعالى : ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ [القصص:٧٩] وقوله : ﴿ قال موعدكم يوم الزينة ﴾ [طه:٥٩] ومما يدل على عدم صحته " أن الله نهى عن إبداء الزينة مطلقاً إلا ما ظهر منها وهي التي لابد أن تظهر كظاهر الثياب ولذلك قال إلا ما ظهر منها ولم يقل إلا ما أظهرن منها ، ثم نهى مرة أخرى عن إبداء الزينة إلا لمن استثناهم فدل على أن الزينة الثانية غير الزينة الأولى فالزينة الأولى هي الزينة الظاهرة التي تظهر لكل أحد ولا يمكن إخفاؤها .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:51:36
متصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
1029 / 403 الذهاب الى الصفحة

وقال الحسن : الوجه والثياب [١] .

وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : " لا يحل لامـرأة تؤمـن بـالله واليوم الآخـر إذا عركـت [٢] أن تظهـر إلا وجهها ويدها إلى هـا هنـا وقبـض

والزينة الثانية هي الزينة الباطنة التي يتزين بها ولو كانت هـذه الزينة جائزة لكل أحد لم يكن للتعميم في الأولى والاستثناء في الثانية فائدة معلومة " .

وأما ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه فإنه يحمـل كما قـال شيخ الإسلام ابن تيمية (رسالة في حجاب المرأة ولباسها في الصـلاة ص١٩) : " على أن ابن عباس ذكر أول الأمرين ، وابن مسعود ذكر آخر الأمرين يعني أن ابن مسعود ذكـر ما استقر عليه الأمر وابن عباس لما ذكر أنها الوجه واليدان ذكر ما كان عليه الأمر قبل ذلك " .

وله وجه آخر وهو أن تمام كلام ابن عباس : " فهذه تظهر في بيتهـا لمن دخل من الناس عليها " فهو مقيد في بيتها لكن الكثير ينقلون الشق الأول دون تمامه . فمـا نسب إلى ابن عباس بأن المراد من قوله " منها " الوجه والكفان ليس على إطلاقه وإنما هو مقيـد في بيتهـا لمن دخل من الناس عليها ويؤيد هذا التوجيه تفسير ابن عباس لقوله تعالى : ﴿ يا أيها النـبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهـن ... " أنـه قـال : " أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن مـن بيوتهـن في حاجـة أن يغطين وجوههـن مـن فـوق رؤوسهن بالجلاليب وتبين عيناً واحدة " أخرجه الطبري عنه والله أعلم .

انظر : تفسير ابن فورك ٣/١٢/أ ، الدر المنثور ٥/٧٥ ، معاني القرآن للنحـاس ٤/٥٢٢ ، تفسير ابن كثير ٣/٢٩٤ ، أضـواء البيـان ٦/١٩٩ ، تفسير الطبري ٩/٣٠٥ ، أحكـام القرآن للجصاص ٣/٣١٥ ، ولابن العربي ٣/٣٨١ ، رسالة الحجاب لابن عثيمين (٧) .

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٠٥ .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٢/أ ، تفسير السمرقندي ٣/٣١٥ ، تفسير البغوي ٦/٣٤ .

[٢] أي حاضت . يقال للمرأة إذا حاضت عَرَكَتْ تَعْرُكُ عِرَاكاً فهي عارِك .

انظر : النهاية ٣/٢٢٢ ، لسان العرب ١٠/٤٧٦ .

متصفح الصفحات
404 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:51:45
متصفح الويب فيرفكس

نصف الذارع " [١] .

وإنما رخص الله تعالى ورخص رسوله ﷺ في هذا القدر من بدن المرأة أن تبديها لأنه ليس بعورة فيجوز لها كشفها في الصلاة وسائر بدنها عورة فيلزمها ستره . ﴿ **وليضربن** ﴾ وليلقين ﴿ **بخمرهن** ﴾ أي مقانعهن وهو جمع الخمار غطاء رأس المرأة [٢] . ﴿ **على جيوبهن** ﴾ صدورهن وليسترن بذلك شعورهن وقرطتهن وأعناقهن . قال عائشة رضي الله عنها : " يرحم الله المهاجرات الأول لما أنزل الله تعالى هذه الآية شققن أكنف [٣] مروطهن [٤] فاختمرن

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٠٥ بسنده من طريق ابن جريج قال قالت عائشة : " دخلت على ابنة أخي لأمي عبدالله بن الطفيل مزيَّنة ، فدخل النبي ﷺ فأعرض فقالت عائشة يا رسول الله إنها ابنة أخي وجارية فقال : " إذا عركت المرأة لم يحل لها أن تظهر إلا وجهها وإلا ما دون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة أخرى " وهو مرسل .

وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب اللباس (ح٤١٠٤) ، والبيهقي في الكبرى ٨٦/٧ من طريق خالد بن دريك عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض رسول الله ﷺ وقال : يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه " قال أبو داود: هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة " .

قلت : وفي سنده أيضاً سعيد بن بشير ضعيف (التقريب ٢٢٨٩) .

[٢] انظر : المفردات ٢٩٨ ، معجم مقاييس اللغة ٢١٥/٢ ، لسان العرب ٢٥٧/٤ .

[٣] أكنف : بالشاء أي أغلظها وأثخنها وفي رواية أخرى " أكنف " بالنون أي أسترها وأصفقها . انظر : النهاية ١٥٣/٤ ، ٢٠٦ ، لسان العرب ٢٦٩/٩ ، ٣٠٩ .

[٤] جمع مرط وهو الإزار .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 405 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:51:56
متصفح الويب فيرفكس

به " [1] .

﴿ **ولا يبدين زينتهن** ﴾ الخفية التي أمرن بتغطيتها ، ولم يبح لهن كشفها في الصلاة ، وللأجنبيين ، وهي ما عدا الوجه والكفين وظهور القدمين .

﴿ **إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهم وإخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن** ﴾ .

أي نساء المؤمنين ، فلا يحل لامرأة مسلمة أن تتجرد بين يدي امرأة مشركة إلا أن تكون أمة لها فذلك قوله عز وجل : ﴿ **أو ما ملكت أيمانهن** ﴾ عن ابن جريج [2] .

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً ، كتاب التفسير (ح٤٧٥٨) وأبو داود في سننه ، كتاب اللباس (ح٤١٠٢) كلاهما من طريق الزهري عن عروة عن عائشة به وزاد أبو داود رواية " أكنف " بالنون . وأخرجه البخاري في صحيحه موصولاً، كتاب التفسير (ح٤٧٥٩) ، والنسائي في الكبرى كتاب التفسير (ح ١١٣٦٣) كلاهما من طريق الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة نحوه .

[2] أخرجه الطبري ٣٠٧/٩ وانظر : تفسير البغوي ٣٥/٦ .

والراجح أن حكم المرأة مع المرأة حكم الرجل مع الرجل سواء ولا فرق بين المسلمتين وبين المسلمة والذمية كما لا فرق بين الرجلين المسلمين وبين المسلم والذمي في النظر وهو رواية عن أحمد ويدل عليه :

١ - أن الكافرات من اليهوديات والمشركات قد كن يدخلن على نساء النبي ﷺ فلم يكن يحتجبن ولا أمرن بحجاب .

٢ - أن الحجب بين الرجال والنساء لمعنى لا يوجد بين المسلمة والذمية فوجب ألا يثبت الحجب بينهما كالمسلم مع الذمي .

٣ - أن الحجب يجب بنص أو قياس ولم يوجد واحد منهما وأما قوله أو نسائهن فيحتمل أن يكون المراد به جملة النساء .

انظر : المغني لابن قدامة ٥٠٥/٩ .

متصفح الصفحات
1029 / 406 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:52:04
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 1:52:12 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات 407 / 1029 ذهاب الى الصفحة ٢٠٩
منصفح الويب فيرفكس

وروى هشام بن الغاز [١] / عن عبادة بن نُسَيّ [٢] أنه كره أن تقبل النصرانية المسلمة أو ترى عورتها ، يتأول ﴿ أو نسائهن ﴾ [٣] .

وقال عبادة : كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى أبي عبيدة بن الجراح [٤] ﷺ : " أما بعد : فقد بلغني أن نساء يدخلن الحمامات معهن نساء أهل الكتاب فامنع ذلك وحل دونه " . قال ثم إن أبا عبيدة ﷺ قام في ذلك المقام مبتهلاً : اللهم أيما امرأة تدخل الحمام من غير علة ولا سقم ، تريد البياض لوجهها ، فسود وجهها يوم تبيض الوجوه " [٥] .

وقال بعضهم : " أراد بقوله ﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾ مماليكهن وعبيدهن فإنه

---

[١] هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الدمشقي نزيل بغداد ثقة ، ت سنة بضع وخمسين ومائة.
انظر الجرح والتعديل ٦٧/٩ ، تهذيب الكمال ٢٥٨/٣٠ ، التقريب ٧٣٥٥ .

[٢] عبادة بن نُسَيّ الكِندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية ، ثقة فاضل ، ت سنة ١١٨ .
الجرح والتعديل ٩٦/٦ ، تهذيب الكمال ١٩٤/١٤ ، التقريب ٣١٧٧ .

[٣] أخرجه الطبري ٣٠٧/٩ قال حدثنا القاسم قال حدثني الحسين قال حدثني عيسى بن يونس عن هشام به .

[٤] الصحابي الجليل عامر بن عبدالله بن الجراح القرشي الفهري المكي أحد السابقين إلى الإسلام، وأحد من عزم الصديق على توليته الخلافة، شهد له النبي ﷺ بالجنة وسماه أمين الأمة ، ت سنة ١٨. انظر: الاستيعاب ٣٤١/٢، أسد الغابة رقم ٢٧٠٧، الإصابة ١١/٤.

[٥] أخرجه الطبري ٣٠٧/٩ ، قال حدثني الحسين قال حدثني عيسى بن يونس عن هشام عن عبادة به . وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٩٥/٣ قال : " روى سعيد بن منصور في سننه حدثنا إسماعيل ابن عياش عن هشام بن الغاز عن عبادة بن نسي عن أبيه عن الحارث بن قيس أن عمر ابن الخطاب كتب إلى أبي عبيدة فذكره دون قوله ثم أن أبا عبيدة قام في ذلك... " .

لا بأس عليهن أن يُظهرن لهم من زينتهن ما يُظهرن لذوي محارمهن " [١] .

﴿ أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال ﴾ وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ، ولا حاجة لهم في النساء ، ولا يشتهونهن .

وقال ابن عباس ﷺ : هو الذي لا تستحي منه النساء [٢] .

وعنه : الأحمق والعنين [٣] .

---

[١] أخرجه الطبري ٣٠٧/٩ عن مخلد التميمي .

وقال النحاس (معاني القرآن ٥٢٣/٤) : وهذا القول معروف من قول عائشة وأم سلمة " .

وهذا هو الراجح فيجوز للمؤمنات إظهار زينتهن لما ملكت أيمانهن كالمحارم .

ويدل عليه :

١ - ما روت أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : " إذا كان لإحداكن مكاتب فملك ما يؤدي فلتحجب منه " رواه أبو داود ، كتاب العتق (ح ٣٩٢١) وغيره .

فدل على أن العبد إذا لم يملك ما يؤدي لم يجب الاحتجاب منه .

٢ - حديث : " إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك " أخرجه أبو داود ، كتاب اللباس (ح٤١٠٠) .

٣ - أنه يشق التحرز منه فأبيح له ذلك كذوي المحارم .

انظر : المغني ٤٩٥/٩ ، أحكام القرآن للجصاص ٣١٨/٣ ، ولابن العربي ٣٨٧/٣ ، تفسير السمعاني ٥٢٢/٣ .

[٢] أخرجه الطبري ٣٠٩/٩ من طريق أبي إسحاق عمن حدثه عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٧٨/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

[٣] أخرجه الطبري ٣٠٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧٨/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٩٦/٧ ، وذكره السيوطي في الدر ٧٨/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الخيري ٦٢/٢/أ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 408 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:52:19
متصفح الويب فيرفكس

وقال مجاهد : الأبله الذي لا يعرف شيئاً من النساء [١] .

وقال الحسن : هو الذي لا ينتشر [٢] .

وقال سعيد بن جبير : المعتوه [٣] .

وقال عكرمة : المجبوب [٤] .

روى الحكم بن أبان [٥] عنه : المُخنّث الذي لا يقوم زبّه [٦] .

روى الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رجل يدخل

---

[١] أخرجه الطبري ٣٠٨/٩ ، والبستي ٣٥٧ رقم (٥٨٣) ، وابن أبي حاتم ٢٥٧٨/٨ ، والثوري في تفسيره ٢٢٥ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٢ ، وذكره السيوطي في الدر ٧٥/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٢/٣/ب .

[٢] انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير البغوي ٣٥/٦ .

وهو بلفظ مقارب في زاد المسير ٣١/٦ ، وتفسير الحسن ١٥٧/٢ .

[٣] أخرجه الطبري ٣٠٩/٩ .

وذكره السيوطي في الدر ٧٥/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة .

[٤] المجبوب : هو الخصي الذي قد استأصل ذكره وخصيتاه . اللسان ٢٤٩/١ .

وانظر القول في تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ، تفسير الحيري ٦٢/٢/أ ، تفسير البغوي ٣٥/٦.

وأخرج البستي ٤٥٨ رقم (٥٨٦) من طريق جابر الجعفي عنه قال : العنين .

[٥] الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، صدوق عابد وله أوهام ، ت سنة ١٥٤ .

انظر : الثقات ١٨٥/٦ ، تهذيب الكمال ٨٦/٧ ، التقريب ١٤٤٧ .

[٦] أخرجه الطبري ٣٠٩/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٧٩/٨ ، وجعله الكرماني من الغريب (غرائب التفسير ٧٩٥/٢) .

وهذا القول رواه عكرمة عن ابن عباس . وذكره السيوطي في الدر ٧٨/٥ ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

متصفح الصفحات
1029 / 409 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:52:27
متصفح الويب فيرفكس

على أزواج النبي ﷺ مخنث [١] ، كانوا يعدونه من غير أولي الإربه ، فدخل النبي ﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه [٢] وهو ينعت امرأة [٣] فقال : " إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان " [٤]. فقال النبي ﷺ : " ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا لا يدخلن هذا عليكم " [٥] ، فحجبوه [٦] .

---

[١] وكان اسمه " هِيتٌ " على الراجح .

انظر : فتح الباري ٣٣٤/٩ .

[٢] وهي أم سلمة كما جاء مصرحاً به في بعض روايات الحديث (انظر صحيح البخاري ح٥٢٣٥) .

[٣] وهي بادية بنت غيلان بن سلمة .

انظر : فتح الباري ٣٣٥/٩ .

[٤] وصفها بأنها مملوة البدن بحيث يكون لبطنها عكن وذلك لايكون إلا للسمينة من النساء ، وجرت عادة الرجال غالباً في الرغبة فيمن تكون بتلك الصفة . انظر : الفتح ٣٣٥/٩ .

[٥] في الأصل " وهذا فحجبوه " وزيادة " وهذا " خطأ فحذفتها .

[٦] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام (ح٢١٨١)، وأبو داود في سننه، كتاب اللباس (ح٤١٠٧) .

والنسائي في الكبرى، كتاب عشرة النساء (ح٩٢٤٧) جميعهم من طريق معمر عن الزهري به .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العتق (ح٥٢٣٥) وفي المغازي ٤٣٢٤ .

ومسلم في صحيحه ، كتاب السلام (ح٢١٨٠) .

وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب (ح٤٩٢٩) .

والنسائي في الكبرى ، كتاب عشرة النساء (ح٩٢٤٩) .

وابن ماجه في سننه ، كتاب النكاح (ح١٩٠٢) ، وفي الحدود (ح٢٦١٤) جميعهم عن أم سلمة بنحوه .

متصفح الصفحات
1029 / 410 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:52:36
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 411 ذهاب إلى الصفحة

وقال ابن زيد : هو الذي يتبع القوم حتى كأنه منهم ، ونشأ فيهم ، وليس له في نسائهم إربة ، وإنما يتبعهم لإرفاقهم إياه [١] .

والإرْبَة والأَرَب : الحاجة، يقال: أَرِبْتُ إلى كذا آرِبُ أَرَباً إذا احتجت إليه [٢].

واختلف القراء في قوله " غير " .

فنصبه أبو جعفر وابن عامر وعاصم برواية أبي بكر والمفضل[٣] وله وجهان :

أحدهما : الحال والقطع . لأن " التابعين " معرفة و " غير " نكرة .

والآخر : الاستثناء ويكون " غير " بمعنى إلا [٤] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٠٩ .

وهذه الأقوال الثمانية لا تعارض بينها فهي من اختلاف التنوع ، يجمعها ما ذكره المؤلف أولاً وهو أنهم الاتباع الذين ليست لهم حاجة إلى النساء ولا يشتهونهن .

وهو ما قاله الطبري والنحاس والزجاج وغيرهم .

وانظر هذه الأقوال وغيرها مع اختلاف في ألفاظ القائلين في :

تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/أ ، زاد المسير ٣٣/٦ ، النكت ٩٥/٤ ، تفسير ابن كثير ٢٩٦/٣ ، معاني القرآن للنحاس ٥٢٥/٤ ، وللزجاج ٤٢/٤ ، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٣ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٥/٢ .

[٢] انظر : معجم مقاييس اللغة ٨٩/١ ، لسان العرب ٢٠٨/١ ، القاموس المحيط ١٥٥/١ ، المفردات ٧٢ ، تحفة الأريب ٤١ ، معاني القرآن للنحاس ٥٢٦/٤ .

[٣] لم أقف على رواية المفضل عن عاصم بل الكل يذكرون رواية أبي بكر عن عاصم .

انظر : السبعة ٤٥٤ ، التيسير ١٦١ ، الغاية ٣٣٩ ، النشر ٣٣٢/٢ ، المبسوط ٢٦٦ ، الإتحاف ٣٢٤ .

[٤] والوجهان أجازهما الفراء والزجاج والنحاس وأبو علي وغيرهم والحال أجود عند الفراء .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٠/٢ ، وللزجاج ٤٢/٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٤٣٩/٢ حجة ابن خالويه ٢٦١ ، مشكل إعراب القرآن ٥١١/٢ ، معاني القراءات ٢٠٥/٢ ،

وقرأ الباقون بالخفض [١] على نعت التابعين [٢] .

﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ﴾ أي لم يكشفوا عن عورات النساء لجماعهن فيطلعون عليها ، والطفل / يكون واحداً وجمعاً [٣] .

﴿ ولا يضربن بأرجلهن ﴾ يعني ولا يحركنها إذا مشين .

﴿ ليعلم ما يخفين من زينتهن ﴾ يعني الخَلْخَال والحلي [٤] .

حجة أبي زرعة ٤٩٦ ، شرح الهداية ٤٤٠/٢ ، الكشف ١٣٦/٢ ، الموضح ٩١١/٢ ، الإملاء ١٥٥/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨١/٢ ، الكشاف ٢٦٦/٣ ، البحر المحيط ٤٤٩/٦ ، الدر المصون ٢١٧/٥ ، تفسير الطبري ٣٠٩/٩ .

[١] وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم .

[٢] وجاز نعت " التابعين " وإن كان معرفاً بالألف واللام لأنه غير مقصود به قوم بأعيانهم ، إنما هو جنس ، فهم نكرة في المعنى .

انظر : هامش (١) .

[٣] والمراد به هنا الجمع بدليل قوله ﴿ الذين لم يظهروا ﴾ وفي مصحف حفصة رضي الله عنها ﴿ أو الأطفال ﴾ .

انظر: معاني القرآن للنحاس ٥٢٦ ، وللأخفش ٦٤١/٢ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٤/٢ ، تأويل مشكل القرآن ٢٨٤ ، تفسير القرطبي ٢٣٦/١٢ .

[٤] وذلك أن المرأة كانت في الجاهلية تلبس الخلخال والحلي في رجلها فإذا مرت مملأ ضربت برجليها ليسمع صوت خلخالها ، وفي ذلك إغراء وفتنة حتى كان بعض العرب يتغزل بذلك كما قال الشاعر الأعشى :

تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرقٌ زجل

وسماع صوت الخلخال يحرك الشهوة اشد من إبدائه .

فنهى الله المؤمنات عن ذلك صيانة للشرف وطرداً للرذيلة .

انظر : تفسير ابن كثير ٢٩٥/٣ ، معاني القرآن للزجاج ٤٠/٤ .

متصفح الصفحات
412
1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:52:53
متصفح الويب فيرفكس

﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً ﴾ من التقصير الواقع في أمره ونهيه .

وقيل معناه [وارجعوا] [١] إلى طاعة الله فيما أمركم ونهاكم من الآداب المذكورة في هذه السورة [٢] ﴿ أيه المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ [٣١] .

قوله عز وجل : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم ﴾ يعني زوجوا أيها المؤمنون من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم .

﴿ والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ وقرأ الحسن : " من عبيدكم " [٣] .

والأيامى : جمع الأيِّم ، وهو من لا زوج له من رجل [٤] وامرأة .

يقال : رجل أيِّم وامرة أيِّمٌ وأيِّمةٌ .

الفعل منه : آمت المرأة تأيِّم أيْمةً وأُيوماً وتأيَّمتْ تأيُّماً [٥] .

قال الشاعر :

ألم تر أن الله أظهر دينـــه وسعد بباب القادسية معصم

---

[١] في الأصل وراجعوا وفي (م) ورجعوا طاعة الله والتصويب من (ح) .

[٢] كغض البصر وحفظ الفرج والاستئذان عند الدخول والتسليم على أهلها وغير ذلك من أمره ونهيه . وهذا القول قال به الطبري ٣١١/٩ والأول أولى لعمومه ويدخل فيه الرجوع إلى طاعة الله فيما أمر ونهى في هذه السورة دخولاً أولياً .

[٣] وهي قراءة شاذة . أخرجها عبد بن حميد وابن المنذر عنه كما في الدر ٨٠/٥ ونسبت أيضاً لمجاهد . وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٢٨/٤ ، الإتحاف ٣٢٤ ، الكامل للهذلي ٢٢٣/أ ، البحر المحيط ٤٥١/٦ ، تفسير الحسن ١٥٧/٢ ، مختصر بن خالويه ١٠٢ .

[٤] في (م) : بعل أو امرأة ، وفي (ح) : رجل أو امرأة .

[٥] انظر : تفسير غريب القرآن ٣٠٤ ، تحفة الأريب ٥٠ ، مجاز القرآن ٦٥/٢ ، المفردات ١٠٠ ، عمدة الحفاظ ١٤٥/١ ، لسان العرب ٣٩/١٢ ، النهاية ٨٥/١ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/أ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 413 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:52:59
متصفح الويب فيرفكس

فأُبْنَا وقد آمت نساء كثيرة ونسوةُ سعدٍ ليس منهن أيِّم [١]

وقال آخر :

فإن تنكحي أنكح وإن [تتأيمي] [٢] وإن كنت أفتى منكم [أتأيم[٣]] [٤]

وفسر بعض الفقهاء الآية على الحتم والإيجاب ، وأوجب النكاح على من استطاعه [٥] .

وتأولها الباقون على الندب والإستحباب وهو الصحيح المشهور ، والذي عليه الجمهور .

قال الشافعي -رحمة الله عليه- : " وأحب للرجل والمرأة أن يتزوجا إذا تاقت أنفسهما إليه ، لأن الله تعالى أمر به ورضيه ، وندب إليه .

---

[١] قائله رجل من بجيلة .

ومعنى أظهر : نصر ، وأبنا : رجعنا ، وسعد : هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص ﷺ .

وفي البيت هجاء لسعد ﷺ فلما بلغه دعا على القائل فقال : " اللهم اقطع لسانه ويده عني بما شئت " فرمي وقطع لسانه وخرس .

والشاهد فيه قوله : آمت حيث جاءت على الفعل وقوله " أيم " أطلقت على المرأة .

[٢] في الأصل : " تأيمي " ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٣] في الأصل : " أنا أيم " ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] الشاهد فيه قوله "تتأيمي" " وأتايم " حيث جاءت على الفعل وإطلاقها على الرجل والمرأة وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٥/٢ ، تفسير الطبري ٣١١/٩ ، لسان العرب ٣٩/١٢ ، أحكام القرآن للجصاص ٣٢٠/٣ .

[٥] وهذا مذهب أهل الظاهر ورواية عن أحمد .

انظر : المحلى ٣/٩ ، المغني ٣٤٠/٩ .

متصفح الصفحات
1029 / 415 الذهاب إلى الصفحة

وبلغنا أن النبي ﷺ قال : " تناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم حتى بالسقط " [1] .

وقال ﷺ : " من أحب فطرتي فليستن بسنتي وهي النكاح " [2] .

---

[1] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٧٣/٦ عن سعيد بن أبي هلال مرسلاً .
وأخرجه صاحب مسند الفردوس ١٣٠/٢ رقم ٢٦٦٣ .
قال ابن حجر في تلخيص الحبير ٢٦٤/٣ : " أخرجه من طريق محمد بن الحارث عن محمد ابن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا وتناكحوا تكثروا فإني مباهي بكم الأمم " .
والمحمدان ضعيفان " .
وقال العراقي (تخريج الإحياء ٢٥/٢) : " أخرجه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر دون قوله بالسقط وإسناده ضعيف " .
وذكره بهذه الزيادة البيهقي في معرفة السنن والآثار ٢١٩/٥ عن الشافعي أنه بلغه .
وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧٨/٧ بلفظ : " تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم ولا تكونوا كرهبانية النصارى " وفيه محمد بن ثابت ضعيف .
وعن أنس صححه ابن حبان ١٣٤/٦ رقم (٤٠١٧) بلفظ : " تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة " .
وعن عياض بن غنم أخرجه الحاكم ٣٢٩/٣ رقم (٥٢٦٩) بلفظ : " لا تزوجن عاقراً ولا عجوزاً فإني مكاثر " وإسناده ضعيف .
وعن معقل بن يسار أخرجه أبوداود ، النكاح (ح٢٠٥٠)، والنسائي، النكاح (ح٣٢٢٧) بلفظ : " تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم " .
والحديث بمجموع طرقه صحيح دون زيادة " حتى بالسقط " .

[2] أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٣٨/١ رقم ٤٨٧ ، وأبو يعلى في مسنده ١٣٣/٥ رقم (٤٧٤٨) ، والجصاص في أحكام القرآن ٣٢٠/٣ .
ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن النبي ﷺ .
وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٦٩/٦ رقم ١٠٣٧٨ ، وأبو يعلى في الإفراد كما في

متصفح الصفحات
1029 / 416 ذهاب إلى الصفحة

الإصابة ٤/٢٠٤ ، والبيهقي في الكبرى ٧/٧٨ ، والواحدي في الوسيط ٣/٣١٨ .
جميعهم من طريق ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة به .
والحديث رواته ثقات إلا أنه مرسل فعبيد بن سعد ليس صحابي وإن كان أبو يعلى قد أخرجه من هذا الوجه ظناً منه أن عبيد بن سعد صحابي .
قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٤/٢٥٢) : " رجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابي وإلا فهو مرسل " .
وقال ابن حجر في الإصابة ٤/٢٠٤ : " ويغلب على الظن أنه تابعي " .
والحديث له شواهد :
١ – عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من أحب فطرتي فليستن بسنتي ، قال من سنتي النكاح " .
أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٨٧ ، وذكره البيهقي في الكبرى معلقاً ٧/٧٨ كلاهما من طريق أبي حُرّة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .
وإسناده ضعيف فيه أبو حُرّة واسمه واصل بن عبدالرحمن البصري : " صدوق عابد كان يدلس عن الحسن " (التقريب ٧٤٣٥) ، وروايته هنا عن الحسن .
وذكره السيوطي في الجامع وحسنه (فيض القدير ٦/٣٢) وكأنه حسنه لشواهده .
وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٥٤٣٨ وأحال على الضعيفة برقم ٢٥٠٩ .
٢ – عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ... " .
وأخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب النكاح (ح١٨٤٦) عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة .
وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير عيسى بن ميمون المدني ضعيف . التقريب ٥٣٧٠ .
وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٨٣ وصححه لشواهده .
٣ – عن أنس في قصة الرهط : " ... وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني" أخرجه البخاري ومسلم .
فهذه الأحاديث وغيرها تشهد لحديث عبيد بن سعد المرسل .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:53:18
منصة الويب فيرفكس

ويقال : إن الرجل ليرفع العذاب عنه بدعاء ولده [من] [١] بعده .

قال : ومن لم تتق نفسه إلى ذلك فأُحبّ أن يتخلّ لعبادة الله تعالى. وذكر الله القواعد من النساء ﴾ وذكر عبداً أكرمه فقال : ﴿ وسيداً وحصوراً ﴾ [٢] .

والحصور الذي لم [٣] يأت النساء [٤] ولم يندبهم إلى النكاح " [٥] .

فدل أن المندوب إليه من يحتاج إليه [٦] .

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] سورة آل عمران ، آية ٣٩ .

[٣] في (ح) : لا يأتي .

[٤] أخرجه الطبري ٢٥٥/٣ ، وابن أبي حاتم ٦٣٢/٢ عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والضحاك ومجاهد وقتادة والسدي والحسن وغيرهم قالوا ﴿حصوراً﴾ الذي لا يأتي النساء .

وانظر : معجم مقاييس اللغة ٧٢/٢ ، لسان العرب ١٩٤/٤ ، المفردات ٢٣٨ ، تفسير غريب القرآن ١٠٤ .

[٥] أي أن الله لم يندب القواعد من النساء وكذلك يحيى بن زكريا - الحصور - عليه السلام إلى النكاح .

قلت : وفي هذا الاستدلال نظر :

وذلك ان من يرى أن النكاح أفضل من التحلي للعبادة لا يقول بالنهي عن القعود ، بل يجوز القعود عن النكاح ، وإن كان النكاح أفضل .

وأيضاً لم يندب الله القواعد من النساء إلى النكاح لأنهن لا طمع لهن فيه .

وأما قوله ﴿ وسيداً وحصوراً ﴾ ومدحه ليحيى بذلك فإننا متعبدون بشريعة محمد ﷺ الذي كان يرغب في النكاح ويمدحه ويحث عليه .

وقد يكون عزوف يحيى عليه السلام عنه لأمر خاص به .

[٦] انظر : قول الشافعي بنصه في مختصر المزني ١٧٥/٩ .

متصفح الصفحات 417 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:53:26
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 418 ذهاب إلى الصفحة

ذكر [1] ما ورد في الأخبار عن الترغيب في النكاح

[٤٨] أخبرنا أبو عمرو بن أبي الفراتي قال أخبرنا عبد الله بن إسحاق الجرجاني قال حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال حدثنا محمد بن عبد [الله] [2] الأنصاري قال حدثنا أشعث عن الحسن عن سمرة / ﷺ أن النبي ﷺ " نهى عن التبتل " [3] . ٩٨٣/ب

---

[1] في (م) ، (ح) : باب ذكر .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] رجال الإسناد :

١ - أبو عمرو بن أبي الفراتي تقدم .

٢ - عبد الله بن إسحاق بن يعقوب أبو أحمد الجرجاني كتب عنه الدارقطني ، وأشار إلى ضعفه .

تاريخ جرجان ٢٧٤ ، ميزان الاعتدال ٣٩٢/٢ ، لسان الميزان ٣١٢/٣ .

٣ - محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد الحضرمي البغدادي أبو حامد وصفه الذهبي بالمحدث الثقة المعمر الإمام " ووثقه الدارقطني ت سنة ٣٢١هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٥٨/٣ ، السير ٢٥/١٥ ، شذرات الذهب ٢٩١/٢ .

٤ - محمد بن يحيى بن عبد الكريم (أبي حاتم) بن نافع الأزدي البصري نزيل بغداد ثقة مات سنة ٢٥٢هـ .

انظر : الثقات ١٢١/٩ ، تهذيب الكمال ٦٣٣/٢٦ ، التقريب ٦٤٢٩ .

٥ - محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي، ثقة مات سنة ٢١٥هـ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٠٥/٧ ، تهذيب الكمال ٥٣٩/٢٥ ، التقريب ٦٠٨٤ .

٦ - أشعث بن عبد الملك الحُمْراني بصري يكنى أبا هانيء ، ثقة فقيه ، ت سنة

متصفح الصفحات
419 / 1029
اذهب إلى الصفحة

١٤٢ .

انظر : الجرح والتعديل ٢/٢٧٥ ، تهذيب الكمال ٣/٢٧٧ ، التقريب ٥٣٥ .

٧ – الحسن البصري تقدم .

٨ – الصحابي الجليل سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصاري يكنى أبا سليمان مشهور له أحاديث مات بالبصرة سنة ٥٨ .

انظر : الإستيعاب ٢/٢١٣ ، أسد الغابة رقم ٢٢٤٢ ، الإصابة ٣/١٣٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عبدالله بن إسحاق الجرجاني .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤/١٢٨ والنسائي (النكاح ح٣٢١٤) والترمذي (ح ١٠٨٢ النكاح) وابن ماجه (١٨٤٩ النكاح) وأحمد في مسنده ٥/١٧ ، والطبراني في الكبير ٧/٢١٤ رقم ٦٨٩٣ ، وابن الجارود في المنتقى (النكاح رقم ٦٧٣) ، جميعهم من طرق عن قتادة عن الحسن عن سمرة به .

وعند الترمذي وابن ماجه : " وزاد زيد بن أخزم في حديثه " وقرأ قتادة : ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ﴾ .

وقد اختلف عن الحسن فيه :

فأخرجه النسائي (النكاح ٣٢١٣) ، وأحمد ٦/١٢٥ من طرق عن أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبي ﷺ نهى عن التبتل. وتابعه مبارك بن فضاله لكنه أوقفه أخرجه أحمد ٦/٩١ . وتابعه على وقفه أيضاً حصين بن نافع أخرجه أحمد ٦/٩٧ .

وهاتان الروايتان يعضدان رواية أشعث فيصح الحديث عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً . وهذا الاختلاف عن الحسن في إسناده تكلم فيه العلماء . قال النسائي (ح٣٢١٤) : " قتادة أثبت وأحفظ من أشعث وحديث أشعث أشبه بالصواب والله أعلم " وقال الترمذي ح١٠٨٢ : " حديث حسن غريب وروى الأشعث ابن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن

متصفح الصفحات
1029 / 420 الذهاب إلى الصفحة

[٤٩] وأخبرنا الحسين بن محمد [بن الحسين] [١] الحدثي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي قال حدثنا محمد بن صالح بن ذُرَيح قال حدثنا [جُبَاره] [٢] بن المُغَلّس [قال حدثنا مِندل عن ابن جريج عن أبي المُغَلّس] [٣] عن أبي نجيح السلمي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : " من كان له ما يتزوج فلم يتزوج [فـ] [٤] ـليس منا " [٥] .

عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ويقال كلا الحديثين صحيحين " . وقال ابن أبي حاتم (علل الحديث ٤٠٢/١ رقم ١٢٠٣) : " سألت أبي عن حديث رواه أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة ...

قلت : أيهما أصح ؟ قال أبي : قتادة أحفظ من أشعث ، وأحسب الحديثين صحيحين لأن لسعد بن هشام قصة في سؤاله عائشة في ترك النكاح يعني التبتل " .

و لم أقف على الرواية التي ذكرها المؤلف " عن أشعث عن الحسن عن سمرة " فالله أعلم.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص (أخرجه البخاري النكاح ح٥٠٧٤) وعن عائشة خرجه النسائي (النكاح ح٣٢١٣) وعن أنس أخرجه أحمد ١٥٨/٣ وعن أبي هريرة أخرجه أحمد ٢٨٩/٢ جميعهم بمعناه .

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] في الأصل حناده والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٣] ساقط من الأصل والتصويب من (م) ، (ح) ، ومصادر تخريجه ووقع في م : عن أبي جريج عن المغلس وهو خطأ ووقع في ح : مندل بن جريج عن المغلس وهو خطأ أيضاً .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٥] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن الحسين الحدثي لعله ابن فنجويه تقدم .

متصفح الصفحات 421 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

٢ – محمد بن علي بن الحسن الصوفي . قال صالح بن أحمد: كان شيخاً فاضلاً ثقه ورعاً .
انظر ص: ٣٥٦ "

٣ – محمد بن صالح بن ذَرِيح العكبري أبو جعفر البغدادي ، قال الخطيب البغدادي:
" وكان ثقة حدث ببغداد " قال الذهبي : " وثقوه واحتجوا به " ت سنة ٣٠٨ .
انظر : تاريخ بغداد ٣٦١/٥ ، السير ٢٥٩/١٤، شذرات الذهب ٢٥١/٢ .

٤ – حُبَارة بن المُغَلِّس الحِمّاني ، أبو محمد الكوفي ضعيف ت سنة ٢٤١هـ ، انظر: الجرح والتعديل ٥٥٠/٢، المجروحين ٢٢١/١، تهذيب الكمال ٤٨٩/٤ ، التقريب ٨٩٨.

٥ – مِنْدَل بن علي العَنَزي ، أبوعبدالله الكوفي ويقال اسمه عمرو ومندل لقب ضعيف ت سنة ١٦٧هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٤٣٤/٨ ، تهذيب الكمال ٤٩٣/٢٨ ، التقريب ٦٩٣١ .

٦ – عبدالملك بن جريج تقدم .

٧ – ميمون، أبو المُغَلِّس ويقال : اسمه عمرو مقبول وشيخه أبو نجيح ليس صحابياً.
الجرح والتعديل ٢٣٦/٨، الثقات ٤١٩/٥، تهذيب الكمال ٢٤٣/٢٩، التقريب ٧١٠٧ .

٨ – يسار المكي أبو نجيح مولى ثقيف مشهور بكنيته ، ثقة ، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح مات سنة ١٠٩هـ .
انظر : الجرح والتعديل ٣٠٦/٩ ، تهذيب الكمال ٢٩٨/٣٢ ، التقريب ٧٨٥٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جباره بن المغلس ومندل ضعيفان .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في المراسيل ١٨٠ رقم ٢٠٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه ١٦٨/٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٦/٤ ، والدارمي في مسنده ١٧٧/٢ رقم ٢١٦٤ ، والحارث ابن أبي سامه في مسنده كما في البغية ١٥٧ رقم ٤٨١ ، والطبراني في الكبير ٣٦٦/٢٢ رقم ٩٢٢ ، وفي الأوسط ٥٢٨/١ رقم ٩٩٣ ، والبيهقي في السنن ٧٨/٧ ، وفي الشعب ٣٨٢/٤ رقم ٥٤٨١ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤٤/٢٩ جميعهم من طريق ابن جريج

[٥٠] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا مخلد بن جعفر الباقرحي قال حديثنا أحمد بن يعقوب المقريء ابن أخي عِرْق قال حدثنا [جبارة] [١] بن المُغلّس قال حدثنا مندل عن يحيى [بن] [٢] عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : " من أدرك له ولد وعنده ما يزوجه فلم يزوجه فأحدث فالإثم بينهما " [٣] .

به بنحوه . ورواه البغوي في معجم الصحابة والدولابي في الكنى وإسحاق بن راهويه في مسنده كما في تخريج الزيلعي ٤٣٨/٢ ، وتلخيص الحبير ٢٥١/٣ .

قال ابن راهويه : " وقد روى هذا الحديث بعضهم عن ابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح عمرو بن عنبسة قال سمعت رسول الله ﷺ " فذكره وخالف بعضهم فقال : ليس أبو نجيح هذا بعمرو بن عنبسة قال إسحاق وصدقوا " (تخريج الزيلعي) .

وقال الطبراني : " وليس أبو نجيح هذا عمرو بن عنبسة " .

وعليه يكون هذا الحديث مرسلاً وبه جزم أبو داود والدولابي والبيهقي وغيرهم (تلخيص الحبير ٢٥١/٣) . وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٦٩/٣ : " رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي وهو مرسل " .

قال ابن معين (تهذيب الكمال ٢٤٣/٢٩) : " وابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح عن النبي ﷺ في النكاح وهو مرسل " وفي الحديث علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج إلا أن الحارث بن أبي أسامة في مسنده صرح فيه بسماع ابن جريج فقال حدثني أبو المغلس .

[١] في الأصل : جناده ، والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] رجال الإسناد :

١ – ابن فنجويه ، تقدم .

متصفح الصفحات
1029 / 422 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:55:08
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 423 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

٢ - مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الباقرحي الدقاق سمع يوسف القاضي والحسن القطان وغيرهما وحدث عنه أبو نعيم وغيره قال أحمد بن علي البادي : كان ثقة صحيح السماع ، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث ، وقال أبو نعيم : بلغنا أنه خلط بعد سفري ، وقال أبي الفوارس : حدث بالتاريخ والمبتدأ من كتاب ليس له فيه سماع ، وكأنه ظن أن هذا يجوز ، ووصفه الذهبي بالشيخ الصدوق المعمر . ت سنة ٣٦٩ .

تاريخ بغداد ١٧٦/١٣ ، السير ٢٥٤/١٦ ، الميزان ٨/٦ .

٣ - أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أخي العرق أبو العباس البغدادي البزاز السمسار ، ت سنة ٣٠١ . غاية النهاية ١٥٠/١ .

٤ - جبارة بن المغلس ، تقدم .

٥ - مندل ، تقدم .

٦ - يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة الأنصاري قال ابن معين : ليس حديثه بشيء وقال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال الذهبي : شيخ مقل .

والجرح والتعديل ١٦٦/٩ ، الكامل لابن عدي ٢٣٣/٧ ، الميزان ٤٠٣/٤ .

٧ - عبد الرحمن بن لبيبة الأنصاري قال ابن حبان كان اسم عبد الرحمن لبيبه وأبوه لبيبه ولذلك يقال تارة لبيبه وتارة أبو لبيبه .

وقال الهيثمي في المجمع ٥/٧ : " عبدالرحمن بن لبيبة لم أعرفه " .

٨ - الصحابي الجليل لبيبة الأنصاري وقال أبو عمر هو أبو لبيبة ز

وذكره الطبراني في المعجم ٢٢١/١٩ باسم لبيبة الأنصاري .

الاستيعاب ٣٠٥/٤ ، أسد الغابة ٦٢٠٧ ، الإصابة ٣/٦ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جباره بن المغلس ومندل ضعيفان .

تخريجه :

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٥٧٥/٣ ح ٥٨٠٢ عن قسيمه ولعله تحريف .

[٥١] حدثنا ابن فنجويه قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا أبو يوسف الصيدلاني قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله عن صالح مولى التوأمة قال قال أبو هريرة ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد للقيت الله تعالى بزوجه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " شراركم عزابكم " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق لم أقف عليه .

٣ – محمد بن عبد العزيز . تقدم .

٤ – لعله محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة الكُريزي أبو يوسف الصيدلاني الرقي ثقة حافظ مات سنة ٢٤٦ . روى سفيان بن عيينة وعنه النسائي وابن ماجة وأبو حاتم .

انظر : تهذيب الكمال ٣٥٠/٢٤ ، التقريب ٥٧٥١ .

٥ – خالد بن إسماعيل المخزومي المدني أبو الوليد قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الثقات " وقال الدارقطني متروك . وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار يروى عن عبيد الله بن عمر العجائب " .

الكامل ٤١/٣ ، المجروحين ٢٨١/١ ، الميزان ٦٢٧/١ .

٦ – عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها مات سنة بضع وأربعين ومائة .

انظر : الجرح والتعديل ٣٢٦/٥ ، تهذيب الكمال ١٢٤/١٦ ، التقريب ٤٣٥٣ .

٧ – صالح بن نبهان المدني ، مولى التوأمة (بنت أمية الجمحي) صدوق اختلط بآخره ، قال ابن عدي : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج مات سنة

متصفح الصفحات 424 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:55:21
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 425 الذهاب إلى الصفحة

١٢٥هـ " .

الكامل ٤/٥٥ ، الجرح والتعديل ٤/٤١٦ ، تهذيب الكمال ١٣/٩٩ ، التقريب ٢٩٠٨ .

٨ - الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه خالد بن إسماعيل متروك .

تخريجه :

أخرجه أبويعلى في مسنده ٢/٣٩٧رقم ٢٠٣٨وابن حبان في مجروحين ١/٢٨٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/٤٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٥٧ ،والطبراني في الأوسط ٤/٣٧٦ ت الحسيني . جميعهم من طريق خالد بن إسماعيل به .

وفيه خالد بن إسماعيل متروك ومتهم بالكذب ، وقال ابن عدي بعد أن ساقه : "وهذه الأحاديث عن عبيد الله بهذا الإسناد مناكير " .

وقال ابن حجر (المطالب العالية ٢/٨٦) " حديث منكر " .

وقال الهيثمي في المجمع ٤/٢٥١ ، وفيه خالد وهو متروك .

قال ابن الجوزي في الموضوعات : " هذا حديث لايصح وصالح هو مولى التوأمه مجروح ".

وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ح٣٣٨٥) وأحال على الضعيفة برقم ٢٥١١ .

وقد روى هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/١٦٢ بلفظ : " شراركم عزابكم " ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل " وهو من طريق يوسف بن السفر اتهموه بالكذب ورواية الأباطيل (الميزان ٤/٤٦٦) وقد عد ابن عدي هذا الحديث من أباطيله. وروى عطية بن بُسر مرفوعاً " إن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وشرار أمواتكم عزابكم " وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف .

وكذا هو بهذا اللفظ لأحمد من حديث أبي ذر رفعه أيضاً وهو ضعيف ذكرهما السخاوي ثم قال (المقاصد الحسنة ٢٦٠ رقم ٢٨٩) : " إلى غيرهما من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب ، ولكنه لا يبلغ الحكم عليه بالوضع".

[٥٢] وبإسناده عن صالح عن أبـي هريـرة ﷺ قـال قـال رسـول الله ﷺ: "إذا تزوج أحدكم عج[1] شيطانه يا ويله عصم ابن آدم مني بثلثي دينه"[2].

---

[1] العج هو رفع الصوت .

انظر : لسان العرب ٣١٨/٢ عجج .

[2] **رجال الإسناد :**

تقدموا .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جدا ، فيه خالد بن إسماعيل متروك .

تخريجه :

لم أقف عليه مخرجاً من رواية أبي هريرة رضي الله عنه إلا أن صاحب الفردوس ذكره من رواية أبي هريرة (الفردوس ٣٠٩/١ رقم ١٢٢٢) .

قال الزيلعي (تخريج الكشاف ٤٣٨/٢) " ورواه الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد والمتن إلا أنه قال عوض عن جابر عن أبي هريرة فلينظر "

وقال ابن حجر (تخريج الكشاف ٢٢٨/٣) : " وأخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والثعلبي من رواية صالح مولى التوأمة عن جابر وعن بعضهم عن أبي هريرة بدل جابر " .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٣٩٧/٢رقم ٢٠٣٧، وابن حبان في المجروحين ٢٨٢/١ ، وابن عدي في الكامل ٤٢/٣ ، والخطيب في تاريخه ٣٣/٨ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٦١١/٢ رقم ١٠٠٤) .

جميعهم من طريق أبو على الشيلماني عن خالد بن إسماعيل عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن جابر ﷺ مرفوعاً . وإسناده ضعيف جداً فيه خالد بن إسماعيل المخزومي متهم بالكذب . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٥/٢ وعزاه لأبي يعلى ثم قال : حديث منكر . وأورده المقدسي في تذكرة الموضوعات ٣٤٨ ، وحكم عليه الألباني بالوضع كما في السلسلة الضعيفة ٦٥٩ .

متصفح الصفحات
1029 / 426 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:55:36
متصفح الويب فيرفكس

[٥٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن علي بن خلف القطان قال حدثنا [الحسين] [١] بن محمد قال حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي قال حدثنا محمد بن ثابت العقيلي[٢] عن هارون بن رئاب عن أبي نجيح السلمي قال قال النبي ﷺ : "مسكين مسكين رجل ليست له امرأة، مسكينة، مسكينة امرأة ليس لها زوج" قالوا يا رسول الله وإن كانت غنية من المال ؟ قال وإن كانت غنية من المال " [٣] .

---

[١] في الأصل الحسن والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] هكذا جاء في جميع النسخ ولعله تصحيف والصواب العبدي وذلك :

أ – أني لم أقف عليه بهذا الاسم محمد بن ثابت العقيلي .

ب – أن سعيد بن منصور أخرجه في سننه عن محمد بن ثابت العبدي عن هارون بن رئاب به .

جـ – أن الطبراني أخرجه من طريق محمد بن ثابت وقال لم يروه عن هارون إلا محمد بن ثابت .

[٣] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – الفضل بن الفضل بن العباس أبو العباس الكندي ، إمام جامع همذان ، روى عن أحمد بن الحسن الصوفي وأبي خليفة الفضل بن الحباب وأبي يعلى الموصلي وغيرهم ، وعنه ابن فنجويه وعبدالخالق بن علي وعبدالرحمن بن شبانه ، ت سنة ٣٦٠ .

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣٠/١٦ ، تالي تلخيص المتشابه ٣٤٥/١ .

٣ – يحيى بن علي بن خلف القطان لم أقف عليه .

٤ – الحسين بن محمد بن أبي معشر – نجيح – بن عبد الرحمن السندي ، ذكره

متصفح الصفحات 427 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:55:45
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 428 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

ابن حبان في الثقات قال أبو الحسين بن المنادي لم يكن بثقة وقال ابن قانع ضعيف ، وقال الذهبي : فيه لين .

انظر : الثقات ١٨٩/٨ ، ميزان الاعتدال ٥٤٧/١ ، لسان الميزان ٣٥٦/٢ .

٥ – محمد بن ربيعة الكلابي ابن عم وكيع بن الجراح ، صدوق مات بعد التسعين ومائة " .

الجرح والتعديل ٢٥٢/٧ ، تهذيب الكمال ١٩٦/٢٥ ، التقريب ٥٩١٤ .

٦ – محمد بن ثابت العبدي أبو عبدا لله البصري صدوق لين الحديث .

انظر : المجروحين ٢٥١/٢، تهذيب الكمال ٢٤ /٥٥٤ ، التقريب ٥٨٠٨ .

٧ – هارون بن رِئاب التميمي أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد ، واختلف في سماعه من أنس " .

الجرح والتعديل ٨٩/٩ ، تهذيب الكمال ٨٣/٣٠ ، التقريب ٧٢٧٤ .

٨ – أبو نجيح السلمي ، تقدم .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، فيه محمد بن ثابت والحسين بن محمد ، وهو مرسل .

تخريجه :

أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٣٨/١ رقم ٤٨٨ عن محمد بن ثابت العبدي عن هارون به بمثله.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٨/٦ رقم ٦٥٨٩ من طريق خالد بن خداش عن محمد ابن ثابت العبدي به (كما في المجمع ٢٥٢/٤) ، وذكره الديلمي في الفردوس ١٦٥/٤ رقم ٦٥١٥ .

وقال الهيثمي : " رجاله ثقات إلا أن أبا نجيح لا صحبه له " ، وأخرجه البيهقي في الشعب ٣٨٢/٤ رقم ٥٤٨٣ ، من طريق معلى بن منصور عن محمد بن ثابت به . ثم قال : " أبو نجيح اسمه يسار وهو والد عبدا لله بن أبي نجيح وهومن التابعين والحديث مرسل "

الجمعة 26 أيلول 1:56:00 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 429 ذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

[٥٤] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا الفضل بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا حماد بن عبد الرحمن قال حدثنا خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال:" أربع لعنهم الله تعالى من فوق عرشه وأمنت عليه ملائكته: الذي يحصر [١] نفسه عن النساء فلا يتزوج / ولا يتسرى لئلا يولد له ، ٩٨٤/أ والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله عز وجل ذكراً ، والمرأة تشبه بالرجال وقد خلقها الله تعالى أنثى ، ومُضَلِّل المساكين " .

قال خالد : يعني [الذي] [٢] يهزأ بهم يقول للمسكين : هلّم أعطيك . فإذا جاء يقول : ليس معي شيء ، ويقول للمكفوف : اتق الدابة ، وليس بين يديه شيء . والرجل يسأل عن دار القوم فيحيله [٣] .

والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٦٧/٣ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه ، ثم قال : " ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله وشطره الأخير - أي هذا الحديث - منكر " .

وقال ابن تيمية (أحاديث القصاص ص٧٠ رقم ٣١) : " هذا ليس من كلام النبي ﷺ وما أظن أحده مروياً ، ولم يثبت " .

وقال البيهقي : " والحديث مرسل " .

[١] في (ح) : يحصن ، وفي (م) : يتحصن عن النساء وهي بمعنى واحد أي يمنع نفسه عن الزواج انظر : لسان العرب ١٩٤/٤ ، ١٢١/١٣ .

[٢] في الأصل : الذين والتصويب من (م) .

[٣] رجال الإسناد :

١ - ابن فنجويه ، تقدم .

متصفح الصفحات 430 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

٢ – الفضل بن الفضل ، تقدم .

٣ – عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي ، عبدان صاحب التصانيف . قال الذهبي : " عبدان حافظ صدوق " ت سنة ٣٠٦ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ، السير ١٦٨/١٤ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٢ .

٤ – هشام بن عمار تقدم .

٥ – حماد بن عبد الرحمن الكلبي أبو عبد الرحمن القنسريني ضعيف ، وقال أبو حاتم شيخ مجهول منكر الحديث ضعيف الحديث .

انظر : الجرح والتعديل ١٤٣/٣ ، تهذيب الكمال ٢٨١/٧ ، التقريب ١٥١٠ .

٦ – خالد بن الزِّبْرِقَان الحلبي .

قال ابن أبي حاتم : " سمعت أبي يقول هو منكر الحديث ، وغيري يحكي عن أبي أنه قال صالح الحديث ".

الجرح والتعديل ٣٣٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٦٣٠/١ ، لسان الميزان ٤٣٣/٢ .

٧ – سليمان بن حبيب المحاربي أبو أيوب الداراني القاضي بدمشق ثقة مات سنة ١٢٦ . انظر : الجرح والتعديل ١٠٥/٤ ، تهذيب الكمال ٣٨٢/١١ ، التقريب ٢٥٥٩ .

٨ – الصحابي الجليل أبو أمامة الباهلي . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف حماد بن عبدالرحمن وخالد بن الزبرقان ضعيفان .

تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٩٩/٨ رقم ٧٤٨٩ ، من طريق عبد الله بن أحمد – عبدان – به نحوه وقال الهيثمي (مجمع الزوائد ٢٥١/٤) : " حماد بن عبد الرحمن الكلبي عن خالد ابن الزبرقان وكلاهما ضعيف " .

وأخرجه أيضاً في الكبير ٢٠٤/٨ رقم ٧٨٢٧ ، وفي مسند الشاميين ١٦٠٤ ، قال الهيثمي (مجمع الزوائد ١٢٥/٨) : " فيه علي بن يزيد متروك " .

وقال ابن أبي حاتم (علل الحديث ٤١٣/١ رقم ١٢٤٠) : "قال أبي هذا حديث منكر" .

[٥٥] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أبو حذيفة أحمد بن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي قال حدثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثني معاوية بن يحيى قال حدثنا سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطيه بن بُسْر المازني ﷺ قال : أتى عكّاف بن وداعة الهلالي [١] ﷺ إلى رسول الله ﷺ فقال : " يا عكاف ألك زوجة ؟ " قال : لا يا رسول الله . قال : ولا جارية؟ قال : لا . قال : وأنت صحيح موسر ؟ قال : نعم ، والحمد لله . قال : فإنك إذاً من إخوان الشياطين . إما أن تكون من رهبان النصارى وإما أن تكون مؤمناً فاصنع كما نصنع فإن [من] [٢] سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وإن أذل موتاكم عزابكم ، ما للشيطان في نفسه سلاح أبلغ من النساء ، ألا إن المتزوجين هم المطهرون المبرؤون من [٣] الخَنا [٤] ويحك يا عكاف إنهن صواحب داود ، وصواحب أيوب ، وصواحب يوسف وصواحب كرسف ". قالوا يا رسول الله ومَنْ كرسف ؟ قال : رجل كان يعبد الله تعالى على ساحل من سواحل البحر ثلاثين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من

---

(١) الصحابي الجليل عَكّاف بن وداعة الهلالي ويقال : عكاف بن بشر التميمي يعد في الشاميين .

انظر : الاستيعاب ٣١٢/٣ ، أسد الغابة رقم ٣٧٣٩، الإصابة ٢٥٧/٤ .

(٢) زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

(٣) في (م) عن .

(٤) الخنا هو الفحش .

انظر : النهاية ٨٦/٢ ، لسان العرب ٢٤٤/١٤ .

متصفح الصفحات
1029 / 431 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 1:56:42
متصفح الويب فيرفكس

صيام ولا قيام فكفر بالله العظيم من سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل ، فتداركه الله تعالى بما سلف منه . ويحك يا عكاف تزوج فإنك من المذنبين [1] . فقال : زوجني من شئت قبل أن أبرح . قال : فإني قد زوجتك على اسم الله كريمة بنت كلثوم الحميرية [2] " [3] .

---

[1] في (ح) : المذنبين .

[2] الصحابية الجليلة كريمة بنت كلثوم الحميرية وقيل هي زينب بنت كلثوم .

الإصابة ٩٨/٨ ، ١٧٦ .

[3] رجال الإسناد :

١ - ابن فنجويه تقدم .

٢ - أحمد بن محمد بن علي الدينوري أبو حذيفة روى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الرازي وأبي عروبة الحراني ، روى عنه تمام الحافظ .

تاريخ دمشق ٤١١/٥ .

٣ - محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي لقبه مكحول قال الذهبي : " وكان ثقة من أئمة الحديث " .

الأنساب ٣٦١/٢ ، السيرة ٣٣/١٥ ، شذرات الذهب ٢٩١/٢ .

٤ - أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي ، أبو العباس الحمصي صدوق .

انظر : الثقات ٤٧/٨ ، تهذيب الكمال ٣١٨/١ ، التقريب ٤١ .

٥ - بقية بن الوليد تقدم .

٦ - معاوية بن يحيى الصدفي تقدم .

٧ - سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق ، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل ، قال أبو حاتم : " لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه " ت سنة ١١٥هـ .

انظر : الجرح والتعديل ١٤١/٤ ، تهذيب الكمال ٩٢/١٢ ، التقريب ٢٦٣١.

متصفح الصفحات
1029 / 432 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:18:58
متصفح الويب فيرفكس

٨ – مكحول الشامي أبو عبد الله ، ثقة فقيه ، كثير الإرسال ، مشـهور مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ ، تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٨ ، التقريب ٦٩٢٣ .

٩ – غُضَيف ويقال غطيف بن الحارث السَّكوني ، ويقال الشمالي يكنى أبا أسماء حمصي مختلف في صحبته ومنهم من فرق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته ، وغطيف ابن الحارث فقال أنه تابعي وهو أشبه . ت سنة بضع وستين .

الجرح والتعديل ٥٤/٧ ، تهذيب الكمال ١١٢/٢٣ ، التقريب ٥٣٩٦ .

١٠ – الصحابي الجليل عطية بن بُسْر المازني صحابي صغير نزل حمص .

الاستيعاب ١٨٠/٣ ، أسد الغابة رقم ٨٦٨٦ ، الإصابة ٢٤٦/٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف معاوية بن يحيى ضعيف .

تخريجه :

أخرجه أبويعلى في مسنده ٢٢٠/٦ رقم ٦٨٢١ ، والطبراني في الكبير ٨٥/١٨ رقم ١٥٨، وفي مسند الشاميين ٢٥٧٩، وابن حبان في المجروحين ٤/٣، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٩١/٣ رقم ١٤١٠ والبيهقي في الشعب ٣٨١/٤: ٥٤٨٠ ، وأخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (كما في تخريج الزيلعي ٤٣٩/٢) وابن منده وابن السكن ويوسف الغساني (كما في الإصابة ٢٥٧/٤)

جميعهم من طريق بقية بن الوليد به ، ولم يصرح بقية بالتحديث إلا عند ابن راهوية ووقع عند ابن السكن عن عطية بن بسر عن عكاف .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٥٦/٣ ، وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٠٨/٢رقم ١٠٠١ . كلاهما من طريق معاوية بن يحيى به إلا أنهم لم يذكروا غضيفاً .

وإسناده ضعيف فيه معاوية وهو ضعيف . وقال الهيثمي ٢٥٨/٤ : " فيه معاوية وهو ضعيف " .

متصفح الصفحات 433 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:19:10
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:19:28 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 434 الذهاب الى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

وفي رواية معاوية أيضاً اضطراب شديد فقد رواه معاوية عن سليمان ومرة عن رجل عن سليمان، ومرة من طريق مكحول عن غضيف عن عطية ومرة من طريق مكحول عن عطية بغير ذكر غضيف ومرة جعله من مسند عطية ومرة من مسند عكاف فهذا اضطراب ينبيء عن ضعف الحديث والعلة فيه والله أعلم ، معاوية فإن ابن حبان قال عنه : " كان يشتري الكتب ويحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم " .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٥٦/٣ ، والطبراني في مسند الشاميين ٢١٣/١ رقم ٣٨٠ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٠٨/٢ رقم ١٠٠٠ ،

جميعهم من طريق برد بن سنان عن مكحول عن عطية عن عكاف ، وهذا الطريق معلول قال البخاري في ترجمة عطية ١٠/٧ " لم يقم حديثه " وقال ابن حبان عن هذا الطريق : " متن منكر وإسناد مقلوب" . وقال العقيلي في الضعفاء : " لا يتابع عليه " يعني عطية عن عكاف . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣١٢/٣ : " روى عنه عطية بن بسر المازني حديثه في الترغيب في النكاح ولا يعرف إلا به وفي إسناده مقال " .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٧١/٦ ، وعنه الإمام أحمد في مسند ١٦٣/٥، وابن الجوزي في العلل ٦٠٨/٢ رقم ٩٩٩ ، من طريق محمد بن راشد قال سمعت مكحولاً يحدث عن رجل عن أبي ذر قال دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فذكره بنحوه ... " .

وهذا الطريق فيه رجل مجهول وفيها مخالفة وشذوذ ، قال ابن حجر (الإصابة ٢٥٧/٤) : " شذ محمد بن راشد فقال عكاف بن بشر التميمي وخالف في الإسناد أيضاً " .

وأخرجه ابن شاهين (كما في الإصابة ٢٥٧/٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر ومحمد وأبوه ضعيفان (التقريب ٦١٠٧ ، ٣٨٤٣) .

فالحديث من جميع طرقه ضعيف قال ابن حجر (الإصابة ٢٥٧/٤) الطرق كلها لا تخلو من ضعف واضطراب " وقال البوصيري ٧٩/٥ : ٣٦٨٥ ، بعد ذكره لعدة طرق قال : " وكلها طرق ضعيفة " وقال ابن الجوزي في العلل هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليل .

متصفح الصفحات
1029 / 435
اذهب إلى الصفحة

[٥٦] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا محمد بن مظفر البزاز قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان [بمصر] [1] قال حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثنا أبو يحيى سليمان بن عيسى الخراساني عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله/ ﷺ قال: " إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة ، فقد حلت لهم العُزبة والعُزلة والتَّرَهُّب على رؤوس الجبال " [2] . ٩٨٤/ب

---

[1] زيادة من (م) ، (ح) .

[2] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد أبو الحسين البزاز، سمع محمد بن جرير الطبري وأبا بكر بن أبي داود وابن صاعد وغيرهم ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين ومن بعدهما ، وكان حافظا فهما صادقا مكثرا ، قال ابن أبي الفوارس كان ثقة أمينا مأمونا حسن الحفظ . ت سنة ٣٧٩ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٦٢/٣ .

٣ - محمد بن موسى بن النعمان الأطروشي ت سنة ٣٢١ بمصر .

انظر : مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبدا لله الربعي ٦٥٠/٢ .

٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولاهم المصري لقبه علاّن وكان أصله من الكوفة صدوق مات سنة ٢٧٢ ، وقال ابن أبي حاتم : " كتبت عنه بمصر وهو صدوق " .

الجرح والتعديل ١٩٥/٦ ، تهذيب الكمال ٥١/٢١ ، التقريب ٤٧٩٩ .

٥ - عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث ،

الجمعة 26 أيلول 2:20:09 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
1029 / 436 الذهاب إلى الصفحة

صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتاباته وكانت فيه غفلة ت سنة ٢٢٢ .

الجرح والتعديل ٨٦/٥ ، تهذيب الكمال ٩٨/١٥ ، التقريب ٣٤٠٩ .

٦ - سليمان بن عيسى بن نجيح السِّجْزي أبو يحيى الخراساني قال ابن عدي : يضع الحديث وقال الجوزجاني : كذاب مصرح وقال أبو حاتم كذاب ، وقال الذهبي : هالك.

الجرح والتعديل ١٣٤/٤ ، الكامل ٢٨٩/٣ ، الميزان ٢١٨/٢ .

٧ - سفيان الثوري . تقدم .

٨ - منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتّاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس مات سنة ١٣٢هـ .

الجرح والتعديل ١٧٧/٨ ، تهذيب الكمال ٥٤٦/٢٨ ، التقريب ٦٩٥٦ .

٩ - إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً . تقدم.التقريب ٢٧٢ .

١٠ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد مات بعد الستين .

الجرح والتعديل ٤٠٤/٦ ، تهذيب الكمال ٣٠٠/٢٠ ، التقريب ص٤٧١٥ .

١١- الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع ، فيه سليمان بن عيسى يضع الحديث .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في تأريخه كما في اللآلي المصنوعة ٣٩٤/٢ .

وابن الجوزي في الموضوعات (١٩٨/٣ كتاب الملاحم والفتن) ، والرازي في فوائده (زوائد الأجزاء المنثورة لعبد السلام علوش) وفيه ١٣٠ سنة ،

جميعهم من طريق سليمان بن عيسى به .

وذكره الديلمي في الفردوس ٣٣٣/١ رقم ١٣٢٦ .

متصفح الصفحات
1029 / 437 الذهاب إلى الصفحة

وهو موضوع والمتهم فيه سليمان بن عيسى كان يضع الحديث .

قال ابن عدي (الكامل ٢٩٠/٣) : " سليمان بن عيسى له حديث صالح وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة " .

وقد عد الذهبي في الميزان (٢١٨/٢) في ترجمة سليمان عيسى هذا الحديث من بلاياه ، وأخرجه علي بن معبد في كتابه الطاعة والمعصية (كما في تخريج الزيلعي ٤٤١/٢) عن الحسن بن واقد الحنفي قال أظنه من حديث بهز بن حكيم فذكره .

ثم قال الزيلعي وتبعه ابن حجر في تخريج الكشاف ٢٢٩/٣ : وهو معضل .

وأخرجه الفسولي في جزئه (كما في اللالي للسيوطي) عن الحسن مرسلاً .

قال ابن عراق الكناني (تنزيه الشريعة المرفوعة ٣٤٦/٢) : " وعلى إرساله في سنده ضعفاء " .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/٣٤ بسنده عن حذيفة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغربة فقال : " يا حذيفة خير أمتي أولها المتزوجون وآخرها العزاب وإني حللت لأمتي الذهب إذا مضت إحدى وثمانون ومائة سنة ... " .

وقال ابن القيم (المنار المنيف ١١٣) : " ومن الأحاديث الموضوعة أحاديث التواريخ المستقبله وذكر هذا الحديث " ثم قال أيضاً (١٢٥) : " ومن هذا أحاديث العزوبة ، كلها باطلة " .

قال الموصلي (المغني عن الحفظ والكتاب ٤٣٥) : " لا يصح في هذا الباب شيء" يعني مدح العزوبة .

وتبعه بكر أبو زيد في كتابه التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث (١١٦ رقم ١٨٤) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:20:22
منصف الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:20:33 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 438
الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

فصل
فيمن يستحب ويختار من النساء

[٥٧] أخبرنا ابن فنجويه بقراءتي عليه في داري قال حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله [قال] [١] حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد قال حدثنا عبيد الله بن عمر هو القواريري قال حدثنا [عمرو] [٢] بن الوليد [قال] [٣] سمعت معاوية بن يحيى [يحدث] [٣] عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم الأشعري قال قال رسول الله ﷺ : " يا عياض لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً فإني مكاثر " [٤] .

---

[١] زيادة على الأصل و (ح) من (م) .

[٢] في الأصل و (م) : عمر والتصويب من (ح) ومصادر ترجمته .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - موسى بن محمد بن علي ، تقدم .

٣ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد الوشّاء البغدادي أبو بكر قال الدارقطني: لا بأس به . ووصفه الذهبي بالشيخ الثقة العالم ت سنة ٣٠١هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٥٦/٥ ، السير ١٤٨/١٤ ، شذرات الذهب ٢٣٧/٢ .

٤ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت. ت سنة ٢٣٥ .

الجرح والتعديل ٣٢٧/٥ ، تهذيب الكمال ١٣٠/١٩ ، التقريب ٤٣٥٤ .

٥ - عمرو بن الوليد الأغضف سئل عنه ابن معين فقال : " كان على قضاء فارس ما أرى به بأساً" . وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به". وقال الذهبي: "لين الحديث".

[٥٨] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا برهان بن علي الصوفي قال حدثنا أبو بكر مردك أو مدرك [1] بن أحمد اليربوعي قال حدثنا محمد بن عبد

انظر : الجرح والتعديل ٢٦٦/٦ ، الكامل ١٤٦/٥ ، الميزان ٢٩٢/٣ .

٦ – معاوية بن يحيى الصدفي . تقدم .

٧ – يزيد بن جابر لم أقف عليه .

٨ – جبير بن نفير تقدم .

٩ – الصحابي الجليل عياض بن غنم الأشعري ، وهو غير عياض بن غنم الفهري . الاستيعاب ٣٠٣/٣ ، أسد الغابة رقم ٤١٦١ ، الإصابة ٥١/٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه معاوية بن يحيى ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢٧٧/٢ وابن عدي في الكامل ١٤٦/٥ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ترجمة عياض بن غنم) والخطيب في تاريخه ٤٤/٤ . جميعهم من طريق القواريري به إلا أن أبا نعيم أورده في ترجمة عياض بن غنم الفهري و لم يقع في روايته قوله الأشعري . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٨/١٧ ، والحاكم في المستدرك ٣٢٩/٣ : ٥٢٧٠ ، وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه وتعقبه الذهبي بالتلخيص فقال معاوية بن يحيى ضعيف . كلاهما من طريق داهر بن نوح عن عمرو بن الوليد به وجاء عندهما يحيى بن جابر بدلاً من يزيد بن جابر .

والحديث سنده ضعيف قال في المجمع ٢٥٨/٤ فيه معاوية الصدفي وهو ضعيف وكذا قال الذهبي في التلخيص . وقال ابن حجر (الإصابة ٥١/٥) وسنده ضعيف من أجل عمرو ابن الوليد وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٦٢٢٨ ، وأحال على الضعيفة رقم (٤٧٧٥) إلا أن الجملة الأخيرة قد جاءت في أحاديث أخرى صحيحه .

[1] في (م) ، (ح) : مردك وليس فيهما الشك .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 439 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:20:45
منصفح الويب فيرفكس

العزيز قال : حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال حدثني عبد الله بن إدريس المديني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدة قال قال رسول الله ﷺ : " تزوجوا أبكاراً [1] فإنهن أعذب أفواهاً وأفتح أرحاماً وأثبت مودة " [2] .

---

[1] في (م) ، (ح) : الأبكار .

[2] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - محمد بن علي بن الحسن أبو بكر الدينوري الصوفي يعرف ببرهان كان أحد الصالحين صاحب كرامات ظاهرة ، حدث عن أبي مسلم الكجي وغيره وحدث عنه ابن فنجويه وغيره قال صالح بن أحمد الحافظ عنه : كان شيخاً فاضلاً ثقة ورعاً .

تاريخ بغداد ٨٢/٣ ، الأنساب ١١٩/٢ .

٣ - مردك ابن أحمد أبو بكر البربوعي لم أقف عليه .

٤ - محمد بن عبد العزيز تقدم .

٥ - إسحاق بن بشر الكاهلي أبو يعقوب الكوفي . قال الدارقطني : " وهو في عداد من يضع الحديث " . وقال ابن أبي شيبة : " كذاب " وكذبه أيضاً أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .

الجرح والتعديل ٢١٤/٢ ، الكامل ٣٤٢/١ ، الميزان ١٨٦/١ .

٦ - عبد الله بن إدريس المديني لم أقف عليه .

٧ - جعفر بن محمد . تقدم .

٨ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو جعفر الباقر تقدم

٩ - الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع فيه إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب .

متصفح الصفحات
1029 / 440 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:21:13
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 441 الذهاب إلى الصفحة

[٥٩] وبإسناده قال قال رسول الله ﷺ : " إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين " [١] .

[٦٠] وبه قال قال رسول الله ﷺ :" تزوجوا الزرق فإن فيهن يمناً "[٢].

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط (أفاده الألباني و لم أقف عليه في مظانه في المطبوع) .

وإسناده موضوع آفته الكاهلي وهو كذاب . وانظر : الضعيفة للألباني رقم (٧٣٦) وقد روى الحديث بإسناد خير من هذا بلفظ قريب منه إلا أنه قال : " وأتقى أرحاماً وأرضى باليسير " والباقي مثله سواء . أخرجه ابن ماجه (كتاب النكاح ١٨٦١) وهو حديث حسن . انظر : الصحيحة للألباني رقم (٦٢٣) .

[١] رجال الإسناد :

تقدموا .

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع فيه إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب .

تخريجه :

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن محمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن علي الصوفي به بمثله انظر : فيض القدير للمناوي ٣٣٥/١ ، كشف الخفاء ٩/٢رقم ١٥٥٢ .

[٢] رجال الإسناد :

تقدموا .

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع فيه إسحاق بن بشر كذاب .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي به .

[٦١] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب قال حدثنا عبدان بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا محمد بن سليمان بن أبي كريمة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :" أعظم نساء أمتي بركة أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً "[1].

وهو موضوع وآفته الكاهلي وهو وضاع كما سبق ، انظرالسلسلة الضعيفة للألباني رقم ٧٣٨. وذكره المناوي في فيض القدير٤/٧١وكذا العجلوني في كشف الخفاء ١/٤٣٩رقم ١٤١٤ وأخرجه الديلمي في الفردوس ٢/٥١ رقم ٢٢٩٢ عن أبي هريرة .

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – موسى بن محمد بن علي بن عبد الله . تقدم .

٣ – عبد الله بن محمد بن وهب . تقدم .

٤ – عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو القاسم المصري ، ثقة مات سنة ٢٥٧ . وهو ابن سبعين سنة .كتب عنه أبو حاتم بمصر وروى عنه وقال عنه : صدوق .

انظر : الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٧ ، تهذيب الكمال ١٧/ ٢١٣ ، التقريب ٣٩٤٠ .

٥ – عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط تقدم .

٦ – محمد بن سليمان بن أبي كريمة ضعفة أبو حاتم وقال العقيلي روى عن هشام بواطيل .

انظر : الجرح والتعديل ٧/٢٦٨ ، الضعفاء للعقيلي ٤/٧٤ ، الميزان ٣/٥٧٠ .

٧ – هشام بن عروة ، تقدم .

٨ – عروة بن الزبير ، تقدم .

٩ – الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما تقدمت .

متصفح الصفحات 442 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:21:42
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:21:53 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
443 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ١/٤١٠ : ١٢٢٨ ،عن أبيه عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدا لله بن عبدالحكم به ، إلا أنه زاد عمرو بن هشام بين أبي صالح كاتب الليث وبين أبي كريمة، ثم قال قال أبي : " هذا حديث باطل وآفته ابن أبي كريمة " . وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/١٨٣ رقم ١١٤٦ من طريق عمرو بن هشام البيروتي عن ابن أبي كريمة به .وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٣٦٤ في ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني ، بإسناده عنه عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة به ، ثم قال : "حديث منكر " .

وأخرجه أبو عمر التوقاني في كتاب معاشرة الأهلين وصححه (كما في المغني عن حمل الأسفار للعراقي ٢/٤٥) .وذكره الديلمي في الفردوس عن عائشة ١/٣٦٠ رقم ١٤٥٣ .

وأخرج النسائي في السنن الكبرى (كتاب عشرة النساء ح٩٢٧٤) ، والبيهقي في الكبرى ٧/٢٣٥ ، كلاهما عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ابن سخيرة عن القاسم عن عائشة مرفوعاً بلفظ : " أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة " .

وإسناده ضعيف لأن مداره على ابن سخيره قال الذهبي (الميزان ٤/٥٩٢) : " لا يعرف ويقال : هو عيسى بن ميمون " وعيسى ضعيف (التقريب ٥٣٧٠) وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/٢٨٧) : " عيسى بن ميمون متروك الحديث " .

وأخرجه أحمد ٦/٧٧ ، ٩١ ، وابن حبان في صحيحه ٩/٤٠٥ : ٤٠٩٥ ، والبيهقي في الكبرى ٧/٢٣٥ ، وأبونعيم في الحلية ٣/١٦٣ و٨/١٨٠ ، والحاكم في المستدرك ٢/١٩٧ رقم ٢٧٣٩ ، جميعهم من طريق أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عنها مرفوعاً بلفظ : " إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها " وإسناده حسن لأن فيه أسامة بن زيد وهو الليثي صدوق يهم (التقريب ٣١٩) والتبس على الهيثمي في المجمع ٤/٢٥٥ ، فجعله أسامة بن زيد العدوي وهذا ضعيف من قبل حفظه (التقريب ٣١٧) ، وانظر إرواء الغليل ٦/٣٤٨ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:22:03
متصفح الصفحات
1029 / 444 ذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

فصل في الآداب الواردة في النكاح والزفاف

[٦٢] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أُبيّ الفراتي ،قال حدثنا أبو موسى ، قال حدثنا أبو علي الشيباني ، قال حدثنا محمد بن رافع ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : " أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفاف وليولم أحدكم ولو بشاة " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – أحمد بن أبي الفراتي . تقدم .

٢ – أبو موسى . تقدم .

٣ – حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني ،ابن عم الإمام أحمد وتلميذه ، سمع سليمان بن حرب وأبا نعيم والحميدي وخلقا كثيرا ، وحدث عن يزيد بن هارون، وحدث عنه ابن صاعد وأبو بكر الخلال وآخرون ، قال الخطيب :" كان ثقة ثبتا "وقال الدارقطني :" كان صدوقا " ووصفه الذهبي : بـ"الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنف" ت سنة ٢٧٣ .

انظر : تأريخ بغداد ٢٦٨/٨ ، السير ٥١/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٠٠/٢ .

٤ – محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد مات سنة ٢٤٥هـ .

الثقات ١٠٢/٩ ، تهذيب الكمال ١٩٢/٢٥ ، التقريب ٥٩١٣ .

٥ – يزيد بن هارون بن زاذان السلمي . تقدم .

٦ – عيسى بن ميمون المدني مولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطي ويقال له ابن تَليدان ويقال له طفيل بن سخبرة وفرق بينهما ابن معين وابن حبان ، وابن ميمون ضعيف" .

المجروحين ١١٨/٢ ، تهذيب الكمال ٤٨/٢٣ ، التقريب ٥٣٧٠ .

الجمعة 26 أيلول 2:22:13 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 445
منصفح الويب فيرفكس

٧- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: " ما رأيت أفضل منه ت سنة ١٠٦هـ على الصحيح " .

الجرح والتعديل ١١٨/٧ ، تهذيب الكمال ٤٢٧/٢٣ ، التقريب ٥٥٢٤ .

٨ - الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها تقدمت .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عيسى بن ميمون ضعيف، وبغيرهذا التمام صح الحديث كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤٠/٥ في ترجمة عيسى بن ميمون بإسناده عنه به ، وأخرجه الترمذي كتاب النكاح ح١٠٨٩ دون قوله : " وليولم ولو بشاة " والبيهقي في الكبرى ٢٩٠/٧ ، وزاد في آخره : " فإذا خطب أحدكم امرأة وقد خضب بالسواد فليعلمها ولا يغرها " وابن الجوزي في العلل المتناهية ٦٢٧/٢ : ١٠٣٤ ، دون قوله : " وليولم ولو بشاة " جميعهم من طريق عيسى بن ميمون به ،وذكره الديلمي في الفردوس ١١٠/١رقم ٣٣٥ عنها .

وقال الترمذي : "حديث غريب حسن وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعف في الحديث".

وقال البيهقي : " عيسى بن ميمون ضعيف " .

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٨٧/٦ ، وابن حبان في المجروحين ١١٦/٢ ، عن عبد الرحمن بن مهدي قال : " استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره فقال : " لا أعود " وقال البغوي (شرح السنة ٤٧/٩) وقد روي عن القاسم بن محمد عن عائشة بإسناد غريب قالت قال رسول الله ﷺ فذكره بلفظ الترمذي .

وأخرجه ابن ماجة في سننه (كتاب النكاح ح١٨٩٥) والبيهقي في الكبرى ٢٩٠/٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٦٥/٣ .

جميعهم من طريق خالد بن إلياس عن ربيعة عن القاسم بن محمد به بلفظ : "أعلنوا النكاح

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:22:25
منصفح الصفحات
446 / 1029
ذهاب الى الصفحة ٥٨٥/أ
منصفح الويب فيرفوكس

[٦٣] أخبرنا ابن فنجويه / قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، وعبد الله بن يوسف قالا : حدثنا يوسف بن أحمد بن كركان القرماسيني ، يقال حدثنا أبو الزَّنباع روح بن الفرج ، قال حدثنا أبو سلمة البصري العتكي[1] القاسم بن عمر ، قال حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن الأوزاعي، عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

واضربوا عليه بالغربال " .

وإسناده ضعيف خالد بن إلياس متروك الحديث (التقريب ١٦٢٧) وانظر الإرواء ١٩٩٣.

فالحديث ضعيف بهذا التمام وأما الجملة الأولى من الحديث : " أعلنوا النكاح " فقد ورد من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعاً بسند حسن أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٧٤/٩ ح٤٠٦٦ ، وأحمد في مسنده ٥/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٨/٨ ، والحاكم في المستدرك ٢٧٤٨/٢٠٠/٢ ، والبيهقي في الكبرى ٢٨٨/٧ ، قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٤ : " رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات " .

وأما قوله : " واضربوا عليه بالدفوف " فقد أخرج النسائي في سننه ، كتاب النكاح ٣٣٦٩ ، والترمذي في سننه كتاب النكاح ح١٠٨٨ ، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح ح١٨٩٦ ، والحاكم في المستدرك ٢٧٥٠/٢٠١/٢ ، والبيهقي في الكبرى ٢٨٩/٧ ، وأحمد في المسند ٤١٨/٣ و ٢٥٩/٤، والطبراني في الكبير ٢٤٢/١٩ ، جميعهم من طرق عن أبي بلج نا محمد بن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح " وهو حديث حسن ، انظر الإرواء ١٩٩٤ .

وأما قوله : " وليولم ولو بشاة " فقد أخرج البخاري في صحيحه كتاب النكاح ح٥١٦٧ ومسلم في صحيحه كتاب النكاح ح١٤٢٧ ، من حديث أنس ﷺ أن النبي ﷺ ، قال لعبد الرحمن بن عوف : " أولم ولو بشاة " .

[1] في الأصل و(م) : زيادة (قال حدثنا) ، والتصويب من (ح) وبعض طرق الحديث .

حدثني معاذ بن جبل ﷺ قال : شهدت ملاك رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ فخطب النبي ﷺ، وأملك الأنصاري ، ثم قال : " على الألفة والخير والطير الميمون [1]، دَفّفوا على رأس صاحبكم " .

وأقبلت السلال فيها الفاكهة والسكّر ، فنُهب عليهم ، فأمسك القوم ، فلم ينتهبوا . فقال رسول الله ﷺ : " ما أزين الحلم ألا تنتهبون؟ فقالوا يا رسول الله : إنك نهيتنا عن النُّهبة يوم كذا وكذا . فقال رسول الله ﷺ : " إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ، ولم أنهكم عن نهبة الولائم " ثم قال : " ألا فانتهبوا " .

قال معاذ بن جبل ﷺ : " فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يجرّرنا ونجرره [2] في ذلك النهاب " [3] .

---

[1] أي وحظه المبارك .

النهاية ٣/١٥٠ .

[2] في (م) : يجررنا ويجرره .

[3] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – أحمد ابن جعفر حمدان ، تقدم .

٣ – عبد الله بن يوسف ، تقدم .

٤ – يوسف بن أحمد بن كركان القرماسيني لم أقف عليه .

٥ – روح بن الفرج القطان أبو الزِّنباع المصري ثقة مات سنة ٢٨٢هـ .

انظر : تهذيب الكمال ٩/٢٥٠ ، التقريب ١٩٧٨ .

٦ –القاسم بن عمر أبو سلمة البصري العتكي ، عن بشر بن إبراهيم الأنصاري ، وعنه أزهر بن زفر الحضرمي شيخ للعقيلي، قال ابن القطان : لايعرف، ولم أجد له ذكرا.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 447 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:22:38
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 448 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

انظر : لسان الميزان ٤/ ٥٥٢ .

٧ - بشر بن إبراهيم البصري الأنصاري قال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال العقيلي روى عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها . قال ابن عدي : "منكر الحديث..." هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات .

الجرح والتعديل ٢/٣٥١ ، الضعفاء ١/١٤٢ ، الكامل ٢/١٣ .

٨ - عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي الفقيه ثقة جليل تقدم .

٩ - مكحول الشامي ، تقدم .

١٠ - عروة بن الزبير ، تقدم .

١١ - الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ، تقدمت .

١٢-الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن ، من أعيان الصحابة ت سنة ١٨ الإستيعاب ٣/٤٥٩ ، الاصابة ٦/١٠٦ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه بشر بن إبراهيم ممن يضع الحديث ، والقاسم بن عمر لايعرف .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط ١/٤٣رقم ١١٨ عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان عن القاسم بن عمر به نحوه ، ثم قال : لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن إبراهيم .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٤٢، عن أزهر بن زفر عن القاسم بن عمر به ، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٧١ .

وأشار إليه البيهقي من هذا الطريق في سننه الكبرى ٧/٢٨٨ ، وقال : في إسناده مجهول ثم قال : ولا يثبت في هذا الباب شيء .

قال الهيثمي في المجمع ٤/٢٩٠ : فيه بشر بن إبراهيم وهو وضاع .

وقال ابن حجر في الفتح ٩/٢٢٢ : " أخرجه الطبراني في الأوسط بسند أضعف منه " يعني أضعف من الطريق الآتي :

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٩٨ رقم ١٩١ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/٩٦ ، والبيهقي

الجمعة 26 أيلول 2:23:13 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 449 الذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

[٦٤] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، قال حدثنا [أبو] [1] العباس عبد الله بن أحمد بن خشيش البغدادي ، قال حدثنا عثمان بن معبد ، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن سفيان بن عامر العامري عن ضافنه مولاهم [2] عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ :

في الكبرى ٢٨٨/٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٧١/٢ ،

جميعهم من طريق حازم مولى بني هاشم عن لمازه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به .

وحازم ولمازه مجهولان وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وقال البيهقي في سننه ٢٨٨/٧ : " في إسناده مجاهيل وانقطاع " .

قال ابن حجر في الفتح ٢٢٢/٩ : " أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف " .

وقال الهيثمي ٢٩٠/٤ : " حازم مولى بني هاشم عن لمازه " لم أجد من ترجمهما وبقية رجاله ثقات " .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٧١/٢ من طريق خالد بن إسماعيل عن مالك بن أنس عن حميد بن أنس مرفوعاً .

قال ابن الجوزي : " وفيه خالد بن إسماعيل قال ابن عدي يضع الحديث على ثقات المسلمين " .

وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به " .

فالحديث موضوع قال الذهبي (الميزان ٣١٣/١) بعد أن ساقه من رواية العقيلي: " هكذا فليكن الكذب " .

وانظر : تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٠٨/٢ ، الفوائد المجموعة ١٢٢ رقم ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

[1] زيادة من (م) ، (ح) .

[2] في (م):صافيه مولاتهم ، وفي (ح) : صافيه مولاتهم .

"مسُّوا بالإِمْلاَك فإنه أفضل في اليُمْن وأعظم في البركة [١] " [٢] .

[٦٥] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا [ظفـران] [٣] بـن الحسـين قـال حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال حدثنا أحمد بن يوسف بن سـالم

---

[١] في (ح) : " أمسوا بالإملاك فإنه أعظم في اليمن وأفضل في البركة " .

[٢] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك تقدم .

٣ – عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش أبـو العبـاس الصيرفي البغـدادي ، روى عن عثمان بن معبد ويعقوب الدورقي ويوسف القطان ، ذكره القـواس في جملـة شيوخه الثقات ، وقال الدارقطني : " كان ابن خشيش من الثقات" مات سنة ٣١٨ .

انظر : تأريخ بغداد ٤٢٨/٩ .

٤ – عثمان بن معبد بن نوح المقرىء قال الخطيب : " كان ثقة " ت سنة ٢٦١ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٩٠/١١ ، لسان الميزان ١٨٢/٤ .

٥ – عبد الله بن إبراهيم لم أقف عليه .

٦ – سفيان بن عامر العامري لم أقف عليه .

٧ – ضافنه لم أقف عليه .

٨ – الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه أبو حفص بإسناده عن أبي هريرة كما في المغني لابن قدامه ٤٧٠/٩ .

وأورده الألباني في الإرواء رقم ١٨٢٠ وقال : لم أقف على إسناده .

[٣] في الأصل ظفر والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

متصفح الصفحات 450 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:23:29
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 451 الذهاب إلى الصفحة

الأزدي السلمي قال حدثنا حفص بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن إسحاق بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " كانت عندي جارية من الأنصار في حجري فزوجتها فدخل النبي ﷺ فلم يسمع غناء فقال : " يا عائشة ألا تغنون [1] عليها فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء " [2] .

---

[1] في (ح) : تغنوا .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنحويه ، تقدم .

٢ – ظفران بن الحسين ، تقدم .

٣ – عبد الله بن أبي داود ، تقدم .

٤ – أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة ، مات سنة ٢٦٤هـ وله ثمانون سنة " .

الجرح والتعديل ٨١/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٢/١ ، التقريب ١٣١ .

٥ – حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق مات سنة ٢٠٩ .

الجرح والتعديل ١٧٥/٣ ، تهذيب الكمال ١٨/٧ ، التقريب ١٤١٧ .

٦ – إبراهيم بن طَهْمَان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه مات سنة ١٦٨ .

الجرح والتعديل ١٠٧/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٢ ، التقريب ١٩١ .

٧ – محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي . تقدم .

٨ – محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد مات سنة ١٢٠هـ على الصحيح " .

الجرح والتعديل ١٨٤/٧ ، تهذيب الكمال ٣٠١/٢٤ ، التقريب ٥٧٢٧ .

٩ – إسحاق بن سهل بن أبي حثمة ذكره ابن حبان في الثقات ، يعد في المدنيين

[٦٦] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا أبو بكر / محمد بن ظهير بن ثمامة البزاز قال حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى الزَّمِن قال حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن عطاء أن النبي ﷺ مُرَّ عليه بعروس فقال : " لو كان مع هذا لهو " [1] .

وأورده ابن أبي حاتم في الجرح و لم يذكر فيه شيئاً ، وقد فات ابن حجر أن يترجم له في تعجيل المنفعة مع أنه من شرطه .

الجرح والتعديل ٢٢٣/٢ ، الثقات ٢٢/٤ ، التأريخ الكبير ٣٩٠/١ .

١٠ – الصحابي الجليل سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني صحابي صغير توفي في خلافة معاوية .

انظر : الاستيعاب ٢٢١/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٢٨٦، الإصابة ١٣٨/٣ .

١١ – الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها . تقدمت .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

تخريجه :

أخرجه أحمد في مسنده ٢٦٩/٦ ، وابن حبان في صحيحه ١٨٥/١٣ رقم ٨٥٧٥ والطبراني في الأوسط ٣٥٢/٥ رقم٥٥٢٧ جميعهم من طريق محمد بن إسحاق به نحوه .

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح ح٥١٦٢ من طريق محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله ﷺ : " يا عائشة ما كان معكم لَهْوٌ فإن الإنصار يعجبهم اللَّهْو " .

ووهم الحاكم في مستدركه حيث استدرك هذا الحديث (٢٠٠/٢ رقم ٢٧٤٩) مع أن البخاري قد خرجه في صحيحه.

[1] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه . تقدم .

[٦٧] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا محمد بن علي بن سالم الهمداني قال حدثنا الحسن بن الحسين الهسنجاني الرازي قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا مسكين بن ميمون قال حدثنا عروة بن رويم قال : " بينا عبد الرحمن بن قرط [1] يعس بحمص إذ مرت عروس وقد أوقدوا النيران فضربهم بدرته حتى تفرقوا عنها فلما أصبح قعد

---

٢ – عبد الله بن يوسف . تقدم .

٣ – محمد بن ظهير بن ثمامة أبو بكر البزاز لم أقف عليه .

٤ – محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٥٢هـ .

الجرح والتعديل ٩٥/٨ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦ ، التقريب ٦٣٠٤ .

٥ – حفص بن غياث . تقدم .

٦ – ليث بن أبي سليم بن زُنيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك . صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه فترك ت سنة ١٤٨هـ .

انظر الجرح والتعديل ١٧٧/٧ ، تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤ ، التقريب ٥٧٢١ .

٧ – عطاء ابن أبي رباح . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سُليم صدوق اختلط جداً .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩٢/٤ عن حفص بن غياث به والحديث مرسل .

[1] الصحابي الجليل عبد الرحمن بن قُرط الثمالي الحمصي ، من أهل الصفة ، سكن الشام وكان عاملاً لعمر رضي الله عنه على حمص .

الاستيعاب ٣٩١/٢ ، أسد الغابة رقم ٣٣٨١ ، الإصابة ١٨٠/٤ .

على منبره وقال : إن أبا جندله [1] نكح فصنع جفنات من طعام ، فرحم الله أبا جندله وصلّى على آبائه، ولعن الله أصحاب عروسكم ، أوقدوا النيران، وتشبهوا بأهل الشرك ، والله مطفيء نورهم يوم القيامة " [2] .

---

[1] ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٧/٧ ، في القسم الثالث وقال : " أبو جندلة زوج أمامة له إدراك " .

[2] رجال الإسناد :

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه . تقدم .

٢ - عبيد الله بن محمد بن شنبه . تقدم .

٣ - محمد بن علي بن سالم بن علك الهمداني . قدم بغداد وحدث بها عن أبي ميسرة أحمد بن عبدا لله النهاوندي ، روى عنه محمد بن مخلد الدوري .

انظر : تاريخ بغداد ٦٦/٣ .

٤ - الحسن بن الحسين بن عاصم الهستجاني . قال ابن أبي حاتم : " سمع منه أبي ولم يحدث عنه وروى عن محمد بن أيوب قال : كنا نشك نحن وعلي بن شهاب أنه كذاب " قال : الذهبي : " كذبه أبو حاتم " وتعقبه ابن حجر بقوله : " لم يكذبه أبو حاتم فلو نقل المؤلف - الذهبي - من كتاب ابن أبي حاتم ما وقع في هذا الوهم ولكنه نقله من كتاب ابن الجوزي فهذه عبارته فوهما " .

الجرح والتعديل ٦/٣ ، الميزان ٤٨٥/١ ، لسان الميزان ٢٤٢/٢ .

٥ - سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني . نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع كما في كتابه لشدة وثوقه مات سنة ٢٢٧ هـ وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ٦٨/٤ ، تهذيب الكمال ٧٧/١١ ، التقريب ٢٤١٢ .

٦ - مسكين بن ميمون أبو عبد الله الرملي المؤذن قال أبو حاتم : " هو شيخ " وقال الذهبي : " لا أعرفه " .

الجرح والتعديل ٣٢٩/٨ ، الميزان ١٠١/٤ .

٧ - عروة بنت رُوَيم اللخمي أبو القاسم صدوق يرسل كثيراً مات سنة ١٣٥هـ على الصحيح .

متصفح الصفحات
1029 / 454 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:24:21
متصفح الويب فيرفكس

﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ﴾ [٣٢]

[٦٨] أخبرني الحسين بن محمد بن [فنجويه] [1] قال حدثنا علي بن أحمد بن نصرويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن وهب قال حدثنا أبو زرعه قال حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال حدثنا مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : " التمسوا الرزق بالنكاح " [2] .

الجرح والتعديل ٣٩٦/٦ ، تهذيب الكمال ٩/٢٠ ، التقريب ٤٥٩٢ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه مسكين بن ميمون والحسن الهسنجاني ضعيفان .

تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ في كتاب النكاح (كما في الإصابة ٣٧/٧) ، من طريق مسكين بن ميمون به وأخرجه هشام بن عمار في فوائده (كما في الإصابة ١٨٠/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٣/٣٥ كلاهما من طريق عثمان بن علاق عن عروة بن رويم به .

وإسناده ضعيف فيه مسكين بن ميمون والحسن بن الحسين الهسنجاني .

[1] في الأصل الفنحوي والمثبت من م ، ح ومصادر ترجمته .

[2] **رجال الإسناد :**

١ - ابن فنجويه تقدم .

٢ - علي بن أحمد بن نصرويه لم أقف عليه .

٣ - عبد الله بن محمد بن وهب . تقدم .

٤ - عبيد الله بن عبد الكريم الرازي أبو زرعة . تقدم .

٥ - إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب بالصغير ثقة حافظ مات بعد العشرين ومائتين .

متصفح الصفحات
455 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:24:32
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:24:45 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
1029 / 456 الذهاب الى الصفحة

الجرح والتعديل ١٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٩/٢ ، التقريب ٢٦١ .

٦ - مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها .

الجرح والتعديل ١٨٣/٨ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٧ ، التقريب ٦٦٦٩ .

٧ - سعيد بن أبي صالح العلاف المكي روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه مسلم بن خالد ، قال أبو زرعة : لين الحديث لا أظنه سمع من ابن عباس .

انظر : الجرح والتعديل ٤/ ٧٦ ، لسان الميزان ٥٨/٣ .

٨ - الصحابي الجليل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه مسلم بن خالد ضعيف ، وسعيد بن أبي صالح لين الحديث .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط ، والديلمي في الفردوس ٨٨/١ رقم ٢٨٢ كلاهما من طريق مسلم بن خالد به بهذا اللفظ ، وقال الزيلعي (تخريج الكشاف ٤٤٤/٢) : " لم يروه بهذا اللفظ إلا الثعلبي " .

قال السخاوي (المقاصد الحسنة ١٠١ رقم ١٦٢) رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي من حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ ومسلم فيه لين وشيخه " وقال الألباني : (ضعيف) ، ثم نقل عن الحافظ ابن حجر في مختصر الديلمي قوله : " مسلم فيه لين وشيخه .... " . ثم قال الألباني : " كذا الأصل بيّض لشيخه ، ولم أعرفه " انظر الضعيفة رقم ٢٤٨٧ وضعيف الجامع رقم ١٢٤٧ .

لكن له شاهد أخرجه الحاكم في مستدركه ١٧٤/٢ رقم ٢٦٧٩ ، وابن مردويه كما في الكافي الشاف ٢٣٠/٣ كلاهما من طريق أبي السائب سلم بن جنادة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال " وقال الحاكم : " حديث صحيح على

[٦٩] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن بشر قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان الصفار قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن ناصح قال حدثنا عبد العزيز بن الدراوردي عن ابن عجلان أن النبي ﷺ أتاه رجل فشكا إليه الحاجة فقال : عليك بالباءة .

وجاء رجل إلى أبي بكر ﷺ بعد النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة فأمره بالباءة وجاء رجل إلى عمر ﷺ بعد أبي بكر ﷺ فشكا إليه الحاجة فقال عليك بالباءة .

وجاء رجل إلى عثمان بعد عمر رضي الله عنهما فشكا إليه الحاجة فقال عليك بالباءة " كلاً يريد قوله تعالى : ﴿ إن يكونا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ قال ابن عجلان : وقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما : " ابتغوا

شرط الشيخين و لم يخرجاه لتفرد سلم بن جناده بسنده وسلم ثقة مأمون " وفي التقريب ٢٤٧٧ : " سلم ثقة ربما خالف " .

وقال الهيثمي ٢٥٥/٤ : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا سلم بن جنادة وهو ثقة " لكن في إسناده علة وهي تفرد سلم بن جنادة من بين الثقات بوصله (انظر : تخريج ابن حجر للكشاف ٢٣٠/٣) فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٧/٤، وأبوداود في المراسيل ١٨٠ رقم ٢٠٣ ، كلاهما من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً فلم يذكر عائشة .

وأخرج الطبري في تفسيره ٣١١/٩ ، عن ابن مسعود موقوفاً : " التمسوا الغنى في النكاح وتلا قوله تعالى : ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ " .

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عمر أنه قال : عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباءة والله تعالى يقول في كتابه ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ .

وانظر : كشف الخفاء ١٧٧/١ رقم ٥٢٨ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 457 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:24:54
متصفح الويب فيرفكس

الغنى في النكاح " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - محمد بن الحسن بن بشر بن صقلاب يروي عن أحمد بن عمير وأبي الحسين الطوابيقي ومحمد بن سفيان الصفار وعنه ابن فنجويه .

ينظر : المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص ٢٠٠ .

٣ - محمد بن سفيان بن موسى الصفار أبو يوسف المصيصي، يروي عن محمد بن آدم وإبراهيم المقسمي ، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء في معجم شيوخه وكتب في حدود سنة ٣١٠ ومحمد بن سفيان روى عنه الحاكم أبو عبدا لله الحافظ .

انظر : الأنساب للسمعاني ٣١٧/٥ .

٤ - أحمد بن ناصح بن موسى المصيصي أبو عبد ا لله صدوق .

انظر : تهذيب الكمال ٤٩٨/١ ، التقريب ١١٧ .

٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدِي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء قال النسائي حديثه عن عبيد ا لله العمري منكر مات سنة ١٨٧هـ .

الجرح والتعديل ٣٩٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٨٧/١٨ ، التقريب ٤١٤٧ .

٦ - محمد بن عجلان المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة مات سنة ١٤٨هـ . قال المزي : " كان عابداً ناسكاً فقيهاً وكان له حلقة في مسجد رسول ا لله ﷺ وكان يفتي " .

انظر : الجرح والتعديل ٤٩/٨ ، تهذيب الكمال ١٠١/٢٦ ، التقريب ٦١٧٦ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

تخريجه :

ذكره ابن حجر في الكافي الشاف ٢٣١/٣، والعجلوني في كشف الخفاء رقم ٥٢٨

متصفح الصفحات 458 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:25:03
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 459
الذهاب إلى الصفحة ٨٦
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:25:16
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً** ﴾ عن / الحرام ﴿ **حتى يغنيهم الله من فضله** ﴾ ويوسع عليهم من رزقه .

﴿ **والذين يبتغون الكتاب** ﴾ المكاتبة وأصل الكلمة من الكَتْب وهو الضم والجمع ، ومنه الكتيبة ، وكتبتُ البغل ، وكتبت الكتاب فسمى المكاتب لأنه يضم نجوم [1] مال الكتابة بعضها إلى بعض [2] وهو أن يقول الرجل لعبده

وعزوه للمؤلف .

وأخرج الخطيب في تأريخه ٣٦٥/١ عن جابر رضي الله عنه قال:"جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه الفاقة فأمره أن يتزوج " وإسناده ضعيف جدا فيه سعيد بن محمد المدني قال أبو حاتم :"حديثه ليس بشيء" .(الجرح والتعديل ٥٨/٤) . وفيه عبدالباقي بن قانع صدوق تغير بأخره .

وروت عائشة رضي الله عنها أنه قال :" تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال " أخرجه الحاكم في المستدرك ١٧٤/٢رقم ٢٦٧٩ وقال :"صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، لتفرد سلم بن جناده بسنده وسلم ثقة مأمون " . ووافقه الذهبي في التلخيص .

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٧/٤ وأبو داود في المراسيل ١٤٠ من طريق هشام عن أبيه مرسلا . قال الحافظ في التلخيص الحبير ١١٧/٣ : " إن الدارقطني رجح الرواية المرسله " .

[1] النجوم ها هنا الأوقات المختلفة لأن العرب كانت لا تعرف الحساب ، وإنما تعرف الأوقات بطلوع النجوم ، فسميت الأوقات نجوماً .

انظر : المغني ٤٤١/١٤ .

[2] وقيل سميت مكاتبه لأن السيد يكتب بينه وبين عبده كتاباً فيما اتفقا عليه .

انظر : معجم مقاييس اللغة ١٥٨/٥ ، معاني القرآن للنحاس ٥٢٩/٤ ، المغني ٤٤١/١٤، الكليات ٧٦٧ .

متصفح الصفحات
1029 / 460 الذهاب إلى الصفحة

أو أمته : قد كاتبتك على أن تعطيني كذا وكذا في نجوم معلومة علـى أنـك إذا أديت ذلك فأنت حر فيرضى العبد بذلك فإن أدى مـال الكتابـة بـالنجوم الـتي سماها كان حراً وإن عجز عن أداء ذلك كان لمولاه أن يرده إلى الـرق [1] كمـا قال ﷺ : " المكاتب عبد ما بقي عليه درهم " [2] .

﴿ **مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم** ﴾ اختلف الفقهاء في حكم هذه الآية : فقـال قوم هو أمر حتم وإيجاب ، فرضٌ على الرجل أن يكاتب عبده الـذي قـد علـم فيه خيراً إذا سأله ذلك بقيمته وأكثر ، ولو كان بدون قيمته لم يلزمه .

---

[1] وهذا تعريف المكاتبة اصطلاحاً .

انظر : المغني لابن قدامة ١٤/٤٤١ .

[2] أخرجه أبو داود في سننه كتاب العتق ح٣٩٢٦ ، وعنـه البيهقـي في الكبرى ١٠/٣٢٤ ، وابن عبدالبر في الاستذكار ٢٣/٢٣٩ رقم ٣٤٣٤٠ .

جميعهم من طريق أبي عتبة إسماعيل ابن عيـاش حدثني سليمان بن سليم عـن عمـرو بـن شعيب عن أبيه عن جده به .

وأخرجه الجصاص من طريق سـليمان بـن سـليم بـه (أحكـام القـرآن ٣/٣٢٦) وإسـناده حسن .

قال الألباني (الإرواء ح١٦٧٤) : " وهذا إسناد حسن رجاله كلهـم ثقـات وعمـرو بـن شعيب فيه الخلاف المشهور وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين وهذا منه فإن سـليمان بـن سليم شامي أيضاً وقد تابعه جماعة بمعناه " .

وأخرجه الترمذي ، البيوع ١٢٦٠ ، وأبو داود كتاب العتـق ٣٩٢٧ ، وابـن ماجـه العتق ٢٥١٩ ، وأحمد ٢/١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، والبيهقي في الكبرى ١٠/٣٢٤ وغيرهم .

جمعهم من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بمعناه .

وروى موقوفاً بإسانيد صحيحه عن عمر وابنه وعائشـة وزيـد بـن ثـابت . انظـر : الإرواء (ح١٧٦٨) ، نصب الراية ٤/١٤٤ .

الجمعة 26 أيلول 2:25:39 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 461 الذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

وهو قول عمرو بن دينار [١] وعطاء [٢] وإليه ذهب داود بن علـي [٣] ومحمـد [٤] ابن جرير من الفقهاء [٥] .

وهي رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما [٦] .

واحتج من نصر هذا المذهب :

بما روى قتادة أن سيرين [٧] سـأل أنـس بـن مـالك ﷺ أن يكاتبـه فتلكـأ عليـه

---

(١) أخرجه الطـبري ٣١٢/٩ ، والبيهقـي في الكـبرى ٣١٩/١٠ ، وعبـد الـرزاق في المصنـف ٣٧١/٨ رقـم ١٥٥٧٦ ، وانظـر أحكـام القـرآن للجصـاص ٣٢١/٣ ، وللكياهراسـي ٣١٤/٣، تفسـير البغـوي ٤١/٦، الوسـيط ٣١٩/٣، المغـني ٤٤٢/١٤ ، تفسـير القرطـبي ٢٤٥/١٢، الاستذكار ٢٥٠/٢٣ .

(٢) أخرجـه الطـبري ٣١٢/٩ ، والبيهقـي في الكـبرى ٣١٩/١٠ ، وعبـد الـرزاق في مصنفـه ٣٧١/٨ رقم ١٥٥٧٦ ، وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً عن ابـن جريـج عـن عطـاء ، وانظر : تفسير ابن فورك ١٢/٣/ب ، الوسيط ٣١٩/٣ ، تفسير البغـوي ٤١/٦ ، النكـت ٩٤/٤ ، تفسير القرطبي ٢٤٥/١٢ ، أحكام القـرآن للجصاص ٣٢١/٣ ، ولابـن العربـي ٣٩٧/٣ ، وللكيا ٣١٤/٣ ، المغني ٤٤٢/١٤، الاستذكار ٢٥٠/٢٣ .

(٣) داود بن علي بن خلف أبو سليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني مولى أمـير المؤمنـين المهـدي رئيس أهل الظاهر ، بصير بالفقه عالم بالقرآن حافظ للأثر رأس في معرفة الخلاف مـن أوعيـة العلم له ذكاء خارق وفيه دين متين وللذهبي كلام جميل في خلاف داود واتباعـه فـانظره . ت ٢٧٠هـ . انظر : تاريخ بغداد ٣٦٩/٨ ، طبقات السبكي ٢٨٤/٢ ، السير ٩٧/١٣ .

(٤) انظر : تفسير ابـن حبيـب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/ب ، النكـت ٩٤/٤ ، المغـني ٤٤٢/١٤ ، تفسير القرطبي ٢٤٥/١٢ ، المحلى ٢٢٢/٨ ، الاستذكار ٢٥٠/٢٣ .

(٥) انظر : تفسيره ٣١٣/٩ .

(٦) أخرجه الطبري من طريق العوفي عنه ٣١٢/٩ ، وانظر : الوسيط ٣١٨/٣ .

(٧) سيرين أبو عمرة مولى أنس بن مالك بصري وكان مـن سبي عـين التمـر والـد محمـد بـن سيرين المشهور ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
الجرح والتعديل ٣٢٢/٤ ، الثقات ٣٤٩/٤ ، التأريخ الكبير ٢١١/٤ .

فشكاه إلى عمر ﷺ فعلاه بالدُّرَّة وأمره بالكتابة " [١] .

واحتجوا أيضاً بأن هذه الآية نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى [٢] ﷺ يقال له صبيح [٣] سأل مولاه أن يكاتبه فأبى عليه فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فكاتبه حويطب ﷺ على مائة دينار ، ووهب له منها عشرين فأداها ، وقتل يوم حنين في الحرب " [٤] .

وروي عن عمر ﷺ أنه قال : هي عزمة من عزمات الله تعالى ، من سأل الكتابة كوتب [٥] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً (كتاب المكاتب ١٨٤/٥) ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٧٢/٨ رقم ١٥٥٧٨ ، والطبري في تفسيره ٣١٢/٩ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٩/١٠ ، جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس .

قال الألباني (الإرواء رقم ١٧٦٠) : أخرجه البيهقي وإسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ عن أنس وزاد نسبته لعبد بن حميد .

(٢) الصحابي الجليل حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي العامري أبو محمد أو أبو الأصبغ أسلم عام الفتح وشهد حنيناً وكان من المؤلفة مات في خلافة معاوية سنة ٥٤هـ .

انظر : الاستيعاب ٤٤٧/١ ، أسد الغابة رقم ١٣١٠ ، الإصابة ٤٨/٢ .

(٣) الصحابي الجليل صبيح مولى حويطب ذكره ابن حجر في الإصابة وقال : " قال ابن السكن وابن حبان يقال له صحبة " . الإصابة ٢٣٥/٣ .

(٤) ذكره البخاري في تأريخه ٣١٨/٤ ، عن ابن إسحاق عن خالد عن عبد الله بن صبيح عن أبيه نحوه وأخرجه ابن السكن في معرفة الصحابة والباوردي (كما في الإصابة ٢٣٥/٣) وكلاهما من طريق ابن إسحاق به قلت وعبد الله بن صبيح صدوق (التقريب ٣٤١٤) .

وعزاه القرطبي ٣٤٤/١٢ للقشيري والنقاش ، وذكره مقاتل في تفسيره ٣٨/٣/أ ، والبغوي ٤١١/٦، والواحدي في أسباب النزول ٣٣٥ رقم ٦٣٩ ، والسيوطي في لباب النقول ١٤٤، وفي الدر ٨١/٥ ، والحيري في تفسيره ٦٢/٢/ب، والسمعاني في تفسيره٥٢٦/٣ .

(٥) انظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/ب .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 462 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:25:53
متصفح الويب فيرفكس

وقال آخرون هو أمر ندب واستحباب ، ولا يلزم السيد مكاتبة عبده سواء بذل قيمته أو أكثر منها أو أقل .وهو قول الشعبي [١] والحسن البصري [٢] ، وإليه ذهب أبو حنيفة ومالك والشافعي وسائر الفقهاء رحمهم الله [٣] .

وأما قوله عز وجل: ﴿ **إن علمتم فيهم خيراً** ﴾ فاختلفوا فيه فقال ابن عمر [٤]

---

(١) أخرجه من أبي حاتم في تفسيره ٢٥٨٣/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٩/١٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ٣٧٢/٨ رقم ١٥٥٧٩ ، وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد . وانظر : أحكام القرآن للجصاص ٣٢١/٣ ، الاستذكار ٢٥١/٢٣ .

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى ٣١٩/١٠ .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/ب ، الاستذكار ٢٥١/٢٣ .

(٣) وهو ظاهر مذهب الحنابلة وهو الراجح ومن أدلتهم :

١ – أن الآية محمولة على الندب كقوله تعالى : ﴿ وإذا حللتم فاصطادوا ﴾ [المائدة: ٢] ، قال النحاس ولولا الإذن لما علمنا أن ذلك يجوز .

٢ – أنها معاوضة فلا تصح إلا عن تراض بينهما ، وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على أن الرجل لا يقهر على أن يبيع ولا على أن يُعتق .

٣ – أن الله علق الأمر بشرط علم الخير فيهم فقد يقولون علمنا فيهم خيراً وقد يقولون ما علمنا فيهم خيراً .

٤ – أن قول عمر ﷺ يخالفه فعل أنس ﷺ .

٥ – أنه لو كانت واجبة لم يكن لأنس ﷺ أن يمتنع من شيء واجب عليه، ورفع عمر ﷺ الدره عليه لكمال شفقته على رعيته فكان يأمرهم بما لهم فيه الحظ في الدين .

انظر : المغني ٤٤٢/١٤ ، الأم ٣٧/٨ ، المبسوط ٢٠٦/٧ ، الاستذكار ٢٥١/٢٣ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٩٧/٣ ، وللجصاص ٣٢١/٣ ، وللشافعي ١٧٠ ، وللكيا ٣١٤/٣ ، والقرطبي ٢٤٥/١٢ .

(٤) أخرجه الطبري ٣١٣/٩ .

وانظر : الوسيط ٣١٩/٣ ، تفسير البغوي ٤٢/٦ ، النكت ٩٤/٤ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 463 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:26:03
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 464 / 1029

وابن زيد [١] ومالك بن أنس [٢] : يعني قوة على الإحتراف والكسب لأداء ما كوتبوا عليها [٣] .

وإليه ذهب الثوري [٤] .

٩٨٦ وروى الوالبي عن ابن عباس رضي الله عنهما / قال : إن علمتم أن لهم حيلة ولا يلقون مؤونتهم على المسلمين [٥] . وقال الحسن [٦]

---

(١) هكذا في النسخ " ابن زيد " ولعل الصواب " زيد " أي زيد بن أسلم والأدلة على ذلك :

١ - أن الطبري ٣١٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٥/٨ أخرجا هذا القول عن عبد الرحمن ابن زيد عن أبيه .

٢ - لم أقف على من عزا هذا القول إلى ابن زيد إلا عند الواحدي في الوسيط ٣١٩/٣ ، ولعله تبع المؤلف في ذلك .

٣ - أن المؤلف أورد لابن زيد قولاً آخر غير هذا القول .

وعلى فرض صحة ما أورده المؤلف فتحمل على أنها رواية أخرى عن ابن زيد .

(٢) أخرجه الطبري ٣١٣/٩ ، وانظر : الوسيط ٣١٩/٣ ، تفسير البغوي ٤٢/٦ ، تفسير القرطبي ٢٤٥/١٢؛ معاني القرآن للنحاس ٥٣٠/٤ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٩٨/٣.

(٣) في م ، ح : عليه .

(٤) انظر : تفسير البغوي ٤٢/٦ .

(٥) أخرجه الطبري ٣١٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٤/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٧/١٠ ، جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة به .

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزاد نسبته لابن المنذر ، وانظر النكت ٩٩/٤ .

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٨٤/٨ .

وانظر : تفسير ابن حبيب٢٠٩ / أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/ب ، تفسير البغوي ٤٢/٦ ، الوسيط ٣١٩/٣ ،

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ بلفظ : " مالاً وأمانة " وزاد نسبته لعبد الرزاق وعبد بن حميد وأخرجه الطبري عنه ٣١٣/٩ بلفظ : " صدقاً ووفاء وأداء وأمانة".

متصفح الصفحات 465 / 1029 ذهاب إلى الصفحة

ومجاهد [١] والضحاك [٢] : مالاً .

وهي رواية العوفي عن ابن عباس [٣] رضي الله عنهما .

واستدلوا بقوله عز وجل : ﴿ إن ترك خيراً ﴾ [٤] .

قال الخليل : " لو أُرارد المال لقال " إن علمتم لهم خيراً " [٥] .

[٧٠] أخبرنا ابن فنجويه ، قال حدثنا هارون بن [محمد] [٦] ، قال

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (البيوع والأقضية من قال الكفيل غارم ٥/٣٤٠) ، وعبد الرزاق في مصنفه ٨/٣٧٠ رقم ١٥٥٧١ ، والطبري ٩/٣١٣ ، والبستي ٤٦٣ رقم ٥٩٢ جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٢ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٥٨٤ ، والبيهقي في الكبرى ١٠/٣١٨ بلفظ : " مالاً وأمانة "

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٤٢٩ ، أحكام القرآن للجصاص ٣/٣٢٢ ، الوسيط ٣/٣١٩ ، النكت ٤/٩٩ ، تفسير البغوي ٦/٤٢ ، المحلى ٨/٢٢٠ .

(٢) انظر : تفسير البغوي ٦/٤٢ .

(٣) أخرجه الطبري ٩/٣١٤ من طريق العوفي ،

وأخرجه الطبري أيضاً وابن أبي حاتم ٨/٢٥٨٤ ، والبيهقي في الكبرى ١٠/٣١٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ٨/٣٧٠ رقم ١٥٥٧٠ ، جميعهم من طريق عطاء عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٢ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر ، وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٢/ب ، تفسير السمرقندي ٢/٤٣٩ ، تفسير السمعاني ٣/٥٢٧ .

(٤) أي : مالاً . سورة البقرة ، آية ١٨٠ .

(٥) وكذا رد الشافعي القول بأن المراد بالخير هنا المال وزاد وجهاً آخر وهو أن المال الذي في يده لسيده فكيف يكون أن يكاتبه بماله . وكذا قال الطبري والنحاس وغيرهم .

انظر : الأم ٨/٣٧ ، تفسير الطبري ٩/٣١٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٢/٦٢/ب معاني القرآن للنحاس ٤/٥٣٠ ، الاستذكار لابن عبد البر ٢٣/١٩٤ .

(٦) في الأصل : أحمد والمثبت من (م) ، (ح) .

حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال حدثنا يحيى الحماني ، قال حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي ، عن سلمان ﷺ قال : قال لي عبد : كاتبني ، قال : لك مال ؟ قال : لا ، قال : تطعمني أوساخ الناس فأبى عليه " (١) .

---

(١) رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – هارون بن محمد . تقدم .

٣ – محمد بن عبد العزيز . تقدم .

٤ – يحيى بن عبد الحميد الحماني . تقدم .

٥ – سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطيء . مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها وله بضع وسبعون .

الجرح والتعديل ١٠٦/٤ ، تهذيب الكمال ٣٩٤/١١ ، التقريب ٢٥٦٢ .

٦ – سليمان بن مهران الأعمش . تقدم .

٧ – عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد اختلط بآخره مات سنة ١٢٩ ، وقيل قبل ذلك.

الجرح والتعديل ٢٤٢/٦ ، تهذيب الكمال ١٠٢/٢٢ ، التقريب ٥١٠٠ .

٨ – أبو ليلى الكندي مولاهم الكوفي يقال هو سلمة بن معاوية وقيل بالعكس وقيل سعيد بن بشر وقيل المعلى ثقة .

الجرح والتعديل ٢/٤ ، تهذيب الكمال ٢٣٩/٣٤ ، التقريب ٨٣٩٧ .

٩ – الصحابي الجليل سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال له سلمان الخير سابق الفرس أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز أول مشاهده الخندق ت سنة ٣٤هـ يقال بلغ ٣٠٠ سنة .

انظر : الاستيعاب ١٩٤/٢ ، أسد الغابة رقم ٢١٥٠ ، الإصابة ١١٣/٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه ابن حيان صدوق يخطيء .

ذهاب إلى الصفحة 466 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:26:43
منصة الويب قبل فرقكس

وقال إبراهيم (١) ، وعبيدة (٢) ، وأبو صالح (٣) ، وابن زيد (٤) : يعني صدقاً

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦١/٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٧٤/٨ رقم ١٥٥٨٣، والبيهقي في الكبرى ٣١٩/١٠ جميعهم من طريق أبي ليلى الكندي به .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٠٢/٧ ، وعبدالرزاق في مصنفه ٣٧١/٨ رقم ١٥٥٧٥ والطبري في تفسيره ٣١٣/٩ ، والبستي ٤٦٣ رقم ٥٩٣ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٤/٨ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٢ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٨/١٠ .

جميعهم من طرق عن إبراهيم النخعي وفي بعضها قال صدقاً وفي بعضها صدقاً ووفاءً .

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٢٩/٤، تفسير السمرقندي ٤٣٩/٢ ، أحكام القرآن للجصاص ٣٢٢/٣ ، المغني ٤٤٣/١٤، الاستذكار ١٩٥/٢٣ ، تفسير السمعاني ٥٢٨/٣.

(٢) في الأصل : وأبو عبيدة ، فأبو مقحمة والتصويب من (م) .

وهو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت ، ت سنة ٧٢ .

انظر : تهذيب الأسماء واللغات ٣١٧/١ ، السير ٤٠/٤ ، التقريب ٤٤٤٤ .

والقول أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٨/٢ وفي المصنف ٣٧٠/٨ رقم (١٥٥٧٢) عنه بلفظ : " إن علمتم أن عندهم أمانة .

وأخرجه أبو حاتم ٢٥٨٤/٨ عنه بلفظ قال أمانة وصلاحاً .

وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣١٨/١٠ عنه بلفظ مالاً وأمانة .

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) أخرجه الطبري ٣١٣/٩ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٨/١٠ كلاهما عن أبي صالح السمان بلفظ أداء الأمانة .

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزاد نسبه لعبد بن حميد .

(٤) أخرجه الطبري ٣١٣/٩ بلفظ : " إن علمت فيه خيراً لنفسك يؤدي إليك ويصدقك فكاتبه " .

متصفح الصفحات 467 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:26:53
متصفح الويب فيرفكس

ووفاء وأمانة .

وقال طاووس [١] وعمرو بن دينار [٢] : مالاً وأمانة .

وقال الشافعي رحمه الله : " أظهر معاني الخير في هذه الآيـة : الإكتسـاب مـع الأمانة فأحب ألا يمتنع عن مكاتبته إذا كان هكذا " [٣] .

[٧١] أخبرنا ابن فنجويه ، قال حدثنا عبيدا لله بن محمد بن شـنبه، قـال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالعزيز العثماني ، قال حدثنا أبو النضر إسحاق بـن إبراهيم ، قال حدثنا يحيى بن حمزة ، قال أخبرني محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " ثلاثـة حق على الله تعالى عونهم : رجل خرج في سبيل الله ، ورجل تزوج التمـاس الغنى عما حرم الله تعالى ، ورجل كاتب التماس الأداء " [٤] .

---

(١) أخرجه الطبري ٣١٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٤/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٨/١٠ ، وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٧٠/٨ رقم ١٥٥٧٠ ، والبيهقـي في الكـبرى ٣١٨/١٠ ، والطبري ٣١٣/٩ جميعهم عنه بلفظ قال : أحسبه كل ذلك المال والصلاح " .

(٣) وهذا هو الراجح لأن النص إذا احتمل معاني حمـل عليهـا كلهـا ، وإذا لم يكـن صالحـاً في الدين وأميناً أعانه سيده على فساده ، والذي لا يقدر على الكسب يكون عالة على النـاس فتحصل الأذية لهم .

انظر: الأم ٣٧/٨، السنن الكبرى ٣١٨/١٠، شرح السنة ٣٧٣/٩، أحكام القرآن للشافعي ١٦٨ ، الطبري ٣١٥/٩ ، الاستذكار لابن عبدالبر ١٩٤/٢٣ .

(٤) رجال الإسناد :

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيدا لله بن محمد بن شنبه ؛ تقدم .

متصفح الصفحات 468 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:27:05
منصفح الوب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 469 الذهاب إلى الصفحة

٣ – محمد بن عبدالعزيز أبو بكر العثماني لم أقف عليه .

٤ – إسحق بن إبراهيم بن يزيد بن يزيد أبو النضر الدمشقي ، الفراديسي وقد ينسب إلى جده مولى عمر بن عبدالعزيز ، صدوق ضُعِّف بلا مستند ، مات سنة ٢٢٧ روى عنه يحيى بن حمزة وعنه البخاري في صحيحه .

الجرح والتعديل ٢٠٨/٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٩/٢ ، التقريب ٣٣٦ .

٥ – يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر ، مات سنة ٨٣٥ على الصحيح .

الجرح والتعديل ١٣٦/٩ ، تهذيب الكمال ٢٧٨/٣١ ، التقريب ٧٥٨٦ .

٦ – محمد بن عجلان ، تقدم .

٧ – سعيد بن أبي سعيد – كيسان – المقبري أبو سعد المدني ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ٥٧/٤ ، تهذيب الكمال ٤٦٦/١٠ ، التقريب ٢٣٣٤ .

٨ – الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه ، والحديث حسن كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في سننه (فضائل الجهاد ح١٦٥٥)، والنسائي في سننه (النكاح ح٣٢١٨) وابن ماجه في سننه (العتق ح٢٥١٨) ، وأحمد في مسنده ٢٥١/٢ ، ٤٣٧ ، وأبو يعلى في مسنده ٨٢/٦ رقم ٦٥٠٤، وابن حبان في صحيحه (النكاح ح٤٠٣٠) ، والحاكم في مستدركه ١٧٤/٢ رقم (٢٦٧٨)، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٨/٨ ، وابن الجارود (المكاتب والمدبر ح٩٧٩) ، والبيهقي في الكبرى ٧٨/٧ و ٣١٨/١٠ ، والبغوي في شرح السنة ٧/٩ رقم ٢٢٣٩ .

الجمعة 26 أيلول 2:27:23 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 470 الذهاب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

[٧٢] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا هارون بن محمد بن هارون قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال : إن أقامو الصلاة [1] .

جميعهم من طريق عن ابن عجلان به نحوه .

وإسناده حسن حسنه الترمذي والبغوي والألباني في (غاية المرام ح٢١٠) .

وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ووافقه الذهبي والصواب أنه ليس على شرط مسلم فإن ابن عجلان إنما أخرج له مسلم متابعة .

[1] رجال الإسناد :

١ – ابن فنجويه ، تقدم .

٢ – هارون بن محمد ، تقدم .

٣ – محمد بن عبدالعزيز ، تقدم .

٤ – يحيى الحماني ، تقدم .

٥ – حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه. قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب ، ت سنة ١٧٩ وله إحدى وثمانون سنة .

الجرح والتعديل ١٧٦/٣ ، تهذيب الكمال ٢٣٩/٧ ، التقريب ١٥٠٦ .

٦ – أيوب بن أبي تميمة – كيسان – السختياني أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة ١٣١ وله خمسة وستون سنة .

الجرح والتعديل ٢٥٥/٢ ، تهذيب الكمال ٤٥٧/٣ ، التقريب ٦١٠ .

٧ – محمد بن سيرين ، تقدم .

٨ – عبيدة ، تقدم .

وقيل : هو أن يكون المكـاتب بالغـاً عـاقلاً ، فأمـا المجنـون والصـبي فـلا يصـح كتابتهما لأنهما ليسا من أهل الإبتغاء .

ولأن النبي ﷺ قال : " رفع القلم عن ثلاث ... " [1] الحديث .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه ، والحديث صحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٨٤/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٣١٨/١٠ كلاهما من طرق عن أيوب به ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف٣٧١/٨ رقم ١٥٥٧٣ عن هشام ابن حسان عن ابـن سيرين بـه ، وأخرجـه ابـن أبـي شيبة في المصنـف (البيـوع والأقضية ٣٤٠/٥) من طريق هشام عن ابن سيرين به.

وهذا القول لا معنى له لأنه جائز مكاتبة اليهودي والنصراني لعموم الآية وإن لم تكـن لهـم صلاة .

انظر : أحكام القرآن للجصاص ٣٢٢/٣ .

[1] أخرجـه أبـو داود (الحـدود ٤٣٩٨) ، والنسـائي (الطـلاق ح٣٤٣٢) ، وابـن ماجـه (الطلاق ح٢٠٤١) ، والدارمـي (الحـدود ٢٢٩٦) ، وأحمـد ١٠٠/٦ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، وأبـو يعلـى ٢٥٨/٤ (ح٤٣٨٣) ، وابـن حبـان (الإيمـان رقـم ١٤٢) ، والحـاكم في المستدرك ٦٧/٢ (ح٢٣٥٠) ، وابن الجارود في المنتقـى (الصـلاة ح١٤٨) ، والبيهقـي في الكبرى ٣١٧/١٠ .

جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسـود عـن عائشـة رضـي الله عنها عن النبي ﷺ قال : " رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يسـتيقظ وعـن الصغـير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق " وهذا لفظ النسائي .

وإسناده صحيح على شرط مسلم ، قال الحاكم : " صحيح على شرط مسـلم " . ووافقـه الذهبي ، وقال الألباني : " قلت وهو كما قال " .

متصفح الصفحات
1029 / 471 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:27:32
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 472 الذهاب إلى الصفحة

وقال أبو حنيفة رحمه الله : يصح كتابة الصبي ، إذا كان مراهقاً مميزاً .

بنى [1] على أصل : إذا كان مراهقاً كيساً حراً فأذن له وليه في التصرف نفذ تصرفه ، كذلك السيد مع عبده إذا كاتبه فقد أذن له [في التصرف فصحت كتابته [2] ، واختلف الفقهاء] [3] في حال الكتابة .

فقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه : يصح الكتابة حالة ومؤجلة لأن الله تعالى قال ﴿ كاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً ﴾ ولم يشترط / فيه أجلاً . ١/٩٨٧أ

ولأنه عقد على عين ، فصح حالاً ومؤجلاً كالبيع [4] .

والحديث له شواهد من حديث علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وثوبان وأبي قتادة وغيرهم من أصحاب النبي ﷺ رضي الله عنهم .

انظر تخريجها في مجمع الزوائد ٢٥١/٦ ، نصب الراية ١٦٤/٤ ، تلخيص الحبير ٣٢٨/١ ح٢٦٤ ، الإرواء رقم (٢٩٧) .

[1] في (م) ، (ح) : بناء .

[2] وعند أحمد رحمه الله لا يصح إلا بإذن وليه ، وعند الشافعي رحمه الله لا يصح فيهما جميعاً بحال لأنه ليس بمكلف فأشبه المجنون .

والراجح أنه يصح تصرفه بإذن وليه فصحت منه الكتابة بذلك كالمكلف والدليل قوله تعالى : ﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ [النساء : ٦] .

انظر : المغني ٤٤٥/١٤ ، المبسوط ٥٢/٨ .

[3] ساقط من الأصل ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[4] انظر : مختصر الطحاوي ٣٨٤ ، الهداية ٢٥٣/٣ ، كنز الرقائق ٤٦١، الكافي لابن عبدالبر ٩٨٨/٢، الشرح الصغير ٥٤٦/٤ ، أحكام القرآن للجصاص ٣٢٤/٣ ، المغني ٤٤٩/١٤، شرح السنة ٣٧٤/٩ ، الاستذكار ١٩٦/٢٣ .

الجمعة 26 أيلول 2:27:53 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 473 ذهب في الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

وقال الشافعي : " لا تصح الكتابة حالة ، وإنما تصح إذا كانت مؤجلة وأقله نجمان " [١] .

[قوله عز وجل] [٢] : ﴿ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ﴾ اختلفوا فيه : فقال بعضهم : الخطاب للموالي ، وهو أن يحط له من مال كتابته [٣] شيئاً . ثم اختلفوا في ذلك الشيء :

فقال قوم : هو ربع المال ، وهو قول علي ﷺ [٤] ، وإليه ذهب

---

[١] وهذا ظاهر مذهب الإمام أحمد وهو الراجح ومن أدلتهم :

١ - فعل الصحابة رضي الله عنهم فقد روي عن جماعة منهم أنهم عقدوا الكتابة ولم ينقل عن واحد منهم أنه عقدها حاله ولو جاز ذلك لم يتفق جميعهم على تركه .

٢ - أن الكتابة عقد معاوضة يعجز عن أداء عوضها في الحال فكان من شرطه التأجيل فلو لم يقدر على أدائه في الحال انفسخ العقد وبطل المقصود .

٣ - أنه يفارق البيع لأن المشتري يملك البيع والعبد لا يملك شيئاً وما في يده لسيده فكيف يعطى ما يكاتب عليه حالاً ؟

٤ - أنه لو جازت حالة فليست كتابة وإنما هو عتق على صفة كتابة .

انظر : المغني ٤٤٩/١٤ ، الإنصاف ٤٤٩/٧ ، المهذب ١٠/٢ ، نهاية المحتاج ٤٠٥/٨ ، تكملة المجموع ٢١/١٦ ، شرح السنة ٣٧٤/٩ ، أحكام القرآن لابن العربي ٣٩٨/٣ ، الاستذكار ١٩٦/٢٣ .

[٢] ساقط من الأصل ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] في (ح) : الكتابة .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٨٥/٢ ، وفي المصنف ٣٧٥/٨ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٦٩/٦، والطبري ٣١٥/٩ ، والبستي ٤٦٥ رقم ٩٩٥ ، والبيهقي في الكبرى ٣٢٩/١٠، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٢ والضياء في المختارة ١٩٤/٢ رقم ٥٧٥ .

وذكره السيوطي في الدر ٨٣/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

الثوري [١] .

روى شعبة [٢] عن عبدالأعلى [٣] عن أبي عبدالرحمن السلمي [٤] أنه كاتب غلاماً له على ألف ومائتين ، فترك الربع وأشهدني ثم قال : كان صديقك يفعل هكذا يعني علياً ﷺ [٥] .

وانظر : تفسير ابن أبي حاتم ٢٥٨٦/٨ ، تفسير ابن فورك ١٢/٣/ب ، تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٦٢/٢/ب ، تفسير السمرقندي ٤٣٩/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٥١/٢ ، وللنحاس ٥٣١/٤ .

[١] أخرجه الطبري ٣١٧/٩ .

[٢] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة وكان عابداً ، ت سنة ١٦٠ .

الجرح والتعديل ٣٦٩/٤ ، تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢ ، التقريب ٢٨٠٥ .

[٣] عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي صدوق يهم .

الجرح والتعديل ٢٥/٦ ، تهذيب الكمال ٣٥٢/١٦ ، التقريب ٣٧٥٥ .

[٤] عبدالله بن حبيب بن رُبَيّعة أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ثقة ثبت ، ت بعد ٧٠ .

الجرح والتعديل ٣٧/٥، تهذيب الكمال ٤٠٨/١٤ ، التقريب ٣٢٨٩ .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٧٦/٨ رقم ١٥٥٩١ عن الثوري عن عبدالأعلى به .

وأخرجه الطبري ٣١٥/٩ قال حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣٢٩/١٠ من طريق سفيان عن عبدالأعلى به نحوه إلا أنه قال أربعة آلاف بدلاً من ألف ومائتين .

وأخرجه النسائي في الكبرى (العتق ٥٠٣٨) من طريق عبدالملك بن أعين عن أبي عبدالرحمن السلمي به ، وفيه أربعة آلاف .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 474 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:28:10
متصفح الويب فيرفكس

وقد روى ذلك مرفوعاً .

[٧٣] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا ابن حبش المقريء قال حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا حجاج عن ابن جريج [حدثنا عطاء بن السائب] [١] عن عبدالله بن حبيب يعني أبا عبدالرحمن السلمي عن علي ﷺ عن النبي ﷺ : " وآتوهم من مال الله الذي آتاكم " قال : " ربع المكاتبة " [٢] .

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش المقريء ، تقدم .

٣ - محمد بن أحمد بن موسى لم أقف عليه .

٤ - يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧١ ، وقيل قبل ذلك .

الجرح والتعديل ٢٢٤/٩ ، تهذيب الكمال ٤٣٠/٣٢ ، التقريب ٧٩٢٢ .

٥ - حجاج بن محمد المصّيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، مات سنة ٢٠٦ ببغداد .

الجرح والتعديل ١٦٦/٣ ، تهذيب الكمال ٤٥١/٥ ، التقريب ١١٤٤ .

٦ - عبدالملك بن جريج ، تقدم .

٧ - عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط ، مات سنة ١٣٦ .

الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ ، تهذيب الكمال ٨٦/٢٠ ، التقريب ٤٦٢٥ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 475 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:31:17
منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:32:50 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 476 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

٨ - عبدا لله بن حبيب ، تقدم .

٩ - الصحابي الجليل علي بن أبي طالب ﷺ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، والصحيح وقفه على علي بن أبي طالب ﷺ .

تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى (العتق رقم ٥٠٣٥) عن يوسف بن سعيد به .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٧٥/٨ رقم ١٥٥٨٩ ، ومن طريقه ابن عدي في الكامل ٣٦٤/٥، والنسائي في الكبرى (العتق رقم ٥٠٣٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٨٦/٨ ، والحاكم في المستدرك ٤٣٠/٢ رقم ٣٥٠١ ، والبيهقي في الكبرى ٣٢٩/١٠، وابن عبدالبر في الاستذكار ٢٥٦/٢٣ والضياء في المختاره ١٩٤/٢رقم ٥٧٦ و٥٧٧ والطبراني في الأوسط ٢٢٩/٣ رقم ٣٠٠١ .

جمعهم من طريق ابن جريج به .

وذكره السيوطي في الدر ٨٣/٥ وزاد نسبته لابن المنذر والديلمي وابن مردويه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه في التلخيص وقال وروى موقوفاً .

وهذا الحديث رفعه منكر قال ابن كثير في تفسيره ٢٩٩/٣ : " وهذا حديث غريب ورفعه منكر " .

وقال الألباني في الإرواء ١٧٦٥ : " منكر " .

والصحيح أنه موقوف على علي ﷺ .

فقد زاد النسائي في روايته وكذا البيهقي عن ابن جريج قال : أخبرني غير واحد عن عطاء أنه كان يحدث بهذا الحديث لا يذكر النبي ﷺ " .

وقال ابن كثير : " والأشبه أنه موقوف عن علي ﷺ .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث (العلل ١٦٤/٤ رقم ٤٨٨) : " فقال هو حديث يرويه عطاء بن السائب عن ابي عبدالرحمن ، واختلف عنه فيه فرفعه عبدالرزاق وهشام بن

وقال الآخرون : ليس فيه حد إنما هو إليه يحط عنه من مال كتابته شيئاً روى أسباط [١] عن السدي عن أبيه [٢] قال : كاتبتني زينب بنت قيس بن مخرمة [٣] رضي الله عنها - وكانت قد صلت مع رسول الله ﷺ القبلتين جميعاً - على

سليمان وحجاج وأبو قتادة - عبدالله بن واقد - عن ابن جريج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه روح عن ابن جريج . وكذلك أورده زهير وهشيم وابن عليه وجرير وأسباط ابن محمد المحاربي وحماد بن سلمة وبكر بن خنيس عن عطاء بن السائب موقوفاً . وكذلك رواه عبدالأعلى التغلبي عن أبي عبدالرحمن عن علي موقوفاً وهو الصواب " .

وقال البيهقي : " والصحيح موقوف وكذلك رواه ورقاء بن عمر وخالد بن عبدالله وأسباط بن محمد عن عطاء بن السائب موقوفاً وكذلك رواه غير عطاء عن أبي عبدالرحمن عن علي موقوفاً " . فتبين أن ابن جريج تفرد بروايته عن عطاء بن السائب مرفوعاً وابن جريج إنما سمع من عطاء بعد الاختلاط (تهذيب التهذيب ١٨٥/٧) .

فرواية الوقف أصح ورفعه منكر ، وقال ابن حجر (تلخيص الحبير ٣٩٩/٤) : " وصحح الموقوف النسائي كذا قال البيهقي والدارقطني " .

وقال ابن عبدالبر (الاستذكار ٢٥٦/٢٣) : والصحيح أنه موقوف على علي من قوله " ثم قال : " فممن رواه عن عطاء عن أبي عبدالرحمن عن علي ﷺ من قوله سفيان وشعبة ومعمر وحماد بن زيد وحماد بن سلمة والمسعودي وابن عليه والمحاربي ومحمد بن فضل عن عطاء عن أبي عبدالرحمن عن علي موقوفاً " .

[١] أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو نصر صدوق كثير الخطأ يغرب .
الجرح والتعديل ٢٣٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٦/٢ ، التقريب ٣٢٣ .

[٢] عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل السدي مجهول الحال .
تهذيب الكمال ٣٦٧/١٧ ، التقريب ٤٠١٦ .

[٣] الصحابية الجليلة زينب بنت قيس بن مخرمة بن المطلب القرشية .
الاستيعاب ٤١٢/٤ ، الإصابة ٩٧/٨ .

متصفح الصفحات
1029 / 477 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:33:02
متصفح الويب فيرفكس

عشرة آلاف درهم فتركت لي ألفاً [١] .

وروى الجريري[٢] عن أبي نضرة[٣] عن أبي سعيد[٤] مولى أبي أُسيد[٥]، أنه كاتبه[٦]

---

[١] أخرجه الطبري ٣١٦/٩ ، والطبراني في الكبير ٢٨٨/٢٤ رقم ٧٣٣ .

كلاهما من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي قال حدثني أسباط به .

وأخرجه ابن منده (كما في الإصابة ٩٧/٨) من طريق السدي به . وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٢/٤ من طريق أسباط بن نصر به . قال في المجمع (٢٤٧/٤) : " رواه الطبراني وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقري وهو ضعيف " .

وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال لين يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة : كان لا يصدق.

انظر : الجرح والتعديل ٦٢/٣ .

[٢] سعيد بن إياس الجُريري أبومسعود البصري ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، ت سنة ٤٤ .

الجرح والتعديل ١/٤، تهذيب الكمال ٣٣٨/١٠ ، التقريب ٢٢٨٦ .

[٣] المنذر بن مالك بن قُطعَة العبدي العوقي البصري أبو نضرة مشهور بكنيته ، ثقة ، ت سنة ١٠٩ .

الجرح والتعديل ٢٤١/٨ ، تهذيب الكمال ٥٠٨/٢٨ ، التقريب ٦٩٣٨ .

[٤] أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري الساعدي يروي عن جماعة من الصحابة وذكره ابن منده في الصحابة و لم يذكر ما يدل على صحبته وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٥٨٨/٥ ، الإصابة ٩٥/٧ القسم الثالث .

[٥] الصحابي الجليل مالك بن ربيعة بن البَدَن أبو أُسيد الساعدي ، مشهور بكنيته ، شهد بدراً وغيها ، مات سنة ٣٠ وقيل بعد ذلك . روى عنه مولاه أبو سعيد ومولاه علي بن عبيد وغيرهما .

الاستيعاب ٤٠٧/٣ ، أسد الغابة ٤٥٩٣ ، الإصابة ٢٣/٦ .

[٦] في (م) ، (ح) : قال كاتبني أبو أسيد .

متصفح الصفحات
1029 / 478 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:33:17
متصفح الويب فيرفكس

على ثنيٍ عشرة مائة، فجئته بها فأخذ منها ألفاً ورد عليّ مائتين "[١].

وقال نافع [٢] : " كاتب عبدا لله بن عمر رضي الله عنهما غلاماً له يقال له شرفا على خمسة وثلاثين ألف درهم فوضع في آخر كتابته خمسة آلاف درهم " [٣].

وقال سعيد بن جبير : " وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا كاتب مكاتبة لم يضع عنه شيئاً من أول نجومه مخافة أن يعجز فيرجع إليه صدقته ولكنه إذا كان في آخر مكاتبته وضع عنه ما أحب " [٤].

وعلى هذا القول قوله عز وجل : ﴿وآتوهم من مال الله﴾ أمر استحباب [٥].

---

[١] أخرجه الطبري ٣١٦/٩ قال حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال أخبرنا أبو مسعود الجريري به . وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣٣٠/١٠ من طريق حماد عن الجريري به .

[٢] نافع أبو عبدا لله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور ، ت سنة ١١٧ .
الجرح والتعديل ٤٥١/٨ ، تهذيب الكمال ٢٩٨/٢٩ ، التقريب ٧١٣٦ .

[٣] أخرجه الطبري ٣١٦/٩ قال حدثنا يونس أخبرنا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه عن نافع به . وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣٣٠/١٠ من طريق ابن وهب به . وذكره مالك في الموطأ ١٤٦/٢ عن نافع بلاغاً .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٧٧/٨ رقم ١٥٥٩٥ قال أخبرنا الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير به . وأخرجه الطبري ٣١٦/٩ من طريق عنبسة عن الأفطس عن سعيد ابن جبير به . وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣٣٠/١٠ عن الشعبي وعن ابن سيرين مثله .
وذكره السيوطي في الدر ٨٣/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

[٥] والقول بالاستحباب قال به أبو حنيفة ومالك وذلك لأنه عقد معاوضة فلا يجب فيه الإيتاء كسائر عقود المعاوضات . ولأن قوله تعالى ﴿ وآتوهم من مال الله ﴾ معطوف على قوله ﴿ فكاتبوهم ﴾ فيكون مثله على الحصن والندب .
انظر : المحلى ٢٥٣/٨ ، المغني ٢٥٨/١٤ ، الاستذكار ٢٥٦/٢٣.

متصفح الصفحات
1029 / 479 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:33:25
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 480 ذهاب إلى الصفحة

وقال بعضهم : معناه وآتوهم سهمهم الذي جعل الله لهم من الصدقات المفروضات لقوله ﴿ وفي الرقاب ﴾ [١] . وهو قول الحسن [٢] وزيد بن أسلم [٣] وابنه [٤] وعلى هذا التأويل هو أمر إيجاب [٥] . وقال بريدة [٦]

---

[١] وذلك في قوله : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها وفي الرقاب ... ﴾ [التوبة : ٦٠] .

[٢] أخرجه الطبري ٣١٧/٩ .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٢/٣/ب ، تفسير البغوي ٤٣/٦ ، النكت ١٥٨/٢ ، تفسير الحسن ١٥٨/٢ . ذكره السيوطي في الدر ٨٣/٥ لعبد بن حميد .

[٣] أخرجه الطبري ٣١٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٦/٨ ، ٢٥٨٨ .

وانظر : الدر ٨٢/٥ .

[٤] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٨٨/٨ .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٢/٣/ب ، النكت ١٠٠/٤ .

[٥] والقول بالوجوب قال به أهل الظاهر والشافعي وأحمد ورجحه الطبري واستدلوا :

١ - بظاهر الأمر وليس هناك ما يصرفه إلى الندب .

٢ - أن الكتابة تخالف سائر العقود فإن القصد بها الرفق بالعبد بخلاف غيرها .

٣ - أن الكتابة يستحق بها السيد الولاء على العبد مع المعاوضة فكذلك يجب أن يستحق العبد على السيد شيئاً . المحلى ٢٥٣/٨ ، المغني ٤٥٨/١٤ ، تفسير الطبري ٣١٧/٩ .

[٦] الصحابي الجليل بريدة بن الحُصَيب قيل اسمه عامر وبريدة لقب أبو سهل الأسلمي أسلم قبل بدر وأخباره كثيرة ، مات سنة ٦٣ .

الاستيعاب ٢٦٣/١ ، أسد الغابة رقم ٣٩٨ ، الإصابة ١٥١/١ .

والقول أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٨٦/٨ ، والبستي ٤٦٤ رقم ٥٩٤ .

وذكره السيوطي في الدر ٨٢/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

والروياني في مسنده والضياء في المختاره .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٣٠/٤ ، تفسير السمعاني ٥٢٨/٣ .

متصفح الصفحات
481 / 1029
٨٧ ب
مذهب في السنة

وإبراهيم [١] : هو حث لجميع / الناس على معونتهم .

[٧٤] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبيدا لله بن محمد بن شنبه قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال حدثنا زهير عن عبدا لله بن محمد بن عقيل عن أبي أمامة [بن] [٢] سهل ابن حنيف ﷺ عن النبي ﷺ قال : " من أعان مكاتباً في رقبته أو غارماً في عسرته أو مجاهداً في سبيله [٣] أظله ا لله عز وجل في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله " [٤] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٧٦/٨ رقم ١٥٥٩٣ ، والطبري ٣١٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٦/٨ .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٢/٣/ب ، معاني القرآن للنحاس ٥٣٠/٤ ، تفسير البغوي ٤٣/٦ .

[٢] زيادة من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٣] في (ح) : سبيل ا لله .

[٤] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبيد ا لله بن محمد بن شنبه ، تقدم .

٣ – جعفر بن محمد الفريابي ، تقدم .

٤ – صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم أبو عبدالملك الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية ، قاله أبو زرعة الدمشقي ، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة .

الجرح والتعديل ٤٢٥/٤ ، تهذيب الكمال ١٩١/١٣ ، التقريب ٢٩٥٠ .

٥ – الوليد بن مسلم ، تقدم .

متصفح الصفحات 482 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

٦ – زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها .

قال البخاري عن أحمد : كان زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر .

وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ، مات سنة ١٦٢ .

الجرح والتعديل ٥٨٩/٣ ، تهذيب الكمال ٤١٤/٩ ، التقريب ٢٠٦٠ .

٧ – عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، ت بعد ١٤٠ .

الجرح والتعديل ١٥٣/٥ ، تهذيب الكمال ٧٨/١٦ ، التقريب ٣٦١٧.

٨ – الصحابي الجليل أسعد ويقال سعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمامة معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ ، ت سنة ١٠٠ .

انظر : الاستيعاب ١٧٦/١ ، أسد الغابة رقم ١٠٠، الإصابة ٩/٧ ، التقريب ٤٠٦ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه زهير بن محمد التميمي فيه ضعف ، وفيه أيضاً عبدالله بن عقيل وهو لين الحديث .

تخريجه :

أخرجه أحمد في مسنده ٤٨٧/٣وعبد بن حميد في مسنده رقم ٤٧١ كلاهما من طريق عبيد الله بن عمرو ، وأخرجه أحمد في مسنده أيضاً وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٥٠/٧ ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ٣٥٨ رقم ٤٤٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٠/١٠ ، والطبراني في المعجم الكبير ٨٦/٦ رقم ٥٥٩٠، والحاكم في المستدرك ٩٩/٢ رقم ٢٤٤٨ ، وسكت عنه الذهبي . جميعهم من طريق زهير بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٦/٦ رقم ٥٥٩١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٠/١٠ ، وابن أبي عاصم في الجهاد رقم ٩٣ ، والحاكم في المستدرك ٢٣٦/٢ رقم ٢٨٦٠ ، وقال الذهبي فيه عمرو رافضي متروك . جميعهم من طريق عمرو بن ثابت .

الجمعة 26 أيلول 2:34:10 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 483 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

[٧٥] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا موسى بن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن أحمد الواسطي قال حدثنا إسحاق بن منصور عن عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن عبدالرحمن[١] الدالاني عن خارجه بن هلال عن أبي سعيد ورافع بن خديج وابن عمر رضي الله عنهم قالوا : جاءنا غلام لعثمان ﷺ يقال له كيس فقال : قوموا إلى أمير المؤمنين فكلموه يكاتبني ، فدخلنا على عثمان ﷺ فقلنا له : إن غلامك هذا قد سألنا أن تكاتبه قال : أرابه شيء ؟ أخذته بخمسين ومائة يجيء به وهو حر. قال : فخرجنا فأعانه كل رجل منا بشيء ، قال : فذهب فلم يلبث أن جاء فقال : قوموا معي فقمنا معه فدخلنا . ثم قال : كونوا بالباب ، ثم قال : يا كيس تذكر يوم عركت أذنك . قلت : بلى يا سيدي . قال : ألم أنهك أن تقول يا سيدي . قال : فلم يزل بي حتى ذكرت . قال : قم فخذ بأذني ، قال فأبيت فلم يزل حتى قمت فأخذت بأذنه فعركتها وهو يقول : شُدّ شُدّ [٢] حتى إذا رآني قد بلغت منه ما بلغ مني ، قال : حسبك ثم قال : واهاً

ثلاثتهم عن عبدا لله بن محمد بن عقيل عن عبدا لله بن سهل بن حنيف عن أبيه سهل بن حنيف قال قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم فذكره بنحوه .

وأورده الهيثمي في المجمع ٢٨٣/٥ وقال : " رواه أحمد والطبراني وفيه عبدا لله بن سهل بن حنيف لم أعرفه وعبدا لله بن محمد بن عقيل حديثه حسن وقال أيضاً ٢٤١/٣ : " فيه عبدا لله بن سهل لم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن . والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم ٥٤٥٦ ، وأحال على الضعيفة برقم (٤٥٥٥) .

[١] في الأصل و (ح) يزيد بن أبي عبدالرحمن والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٢] في (ح) شدد شدد .

للقصاص في الدنيا ، اخرج فأنت حر وما معك لك " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - موسى بن محمد بن علي ، تقدم .

٣ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ وثقه صالح جزره وقال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به .

وأما عبدا لله بن أحمد بن حنبل فقال كذاب وقال الدارقطني يقال أنه كتاب غير محدث .

وقال ابن خراش كان يضع الحديث . وقال البرقاني لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه ، ت سنة ٢٩٧ .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كتب عنه أصحابنا .

الكامل ٢٩٥/٦ ، الثقات ١٥٥/٩ ، الميزان ٦٤٢/٣ .

٤ - علي بن أحمد بن عبدا لله بن عمر أبو الحسن الجواربي الواسطي قدم بغداد وحدث بها عن إسحاق بن منصور ويزيد بن هارون وغيرهما ، قال الخطيب : كا ن ثقة.

وقال ابن حجر عنه : معروف من شيوخ المحاملي .

انظر: تاريخ بغداد ٣١٤/١١، تكملة الإكمال ٥٢٠/٢، تبصير المنتبه ٥٥٣/٢.

٥ - إسحق بن منصور السَّلُولي مولاهم أبو عبدالرحمن صدوق تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ٢٠٤ وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ٢٣٤/٢ ، تهذيب الكمال ٤٧٨/٢ ، التقريب ٣٨٩ .

٦ - عبدالسلام بن حرب بن سَلْم النَّهْدي المُلائي أبو بكر الكوفي أصله بصري ، ثقة حافظ له مناكير ، ت سنة ١٨٧ وله ست وتسعون سنة .

الجرح والتعديل ٤٧/٦ ، تهذيب الكمال ٦٦/١٨ ، التقريب ٤٠٩٥ ..

٧ - يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي ، صدوق يخطىء كثيراً وكان يدلس . روى عنه عبدالسلام بن حرب .

الجمعة 26 أيلول 2:34:24 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 485 ذهاب الى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

قوله عز وجل : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ .

نزلت في معاذه [١] ومسيكة [٢] جاريتي عبدا لله بن أبي بن سلول السلولي [٣] كان يكرههما على الزنا لضريبة يأخذها منهما - وكذلك كانوا يفعلون في

الجرح والتعديل ٢٧٧/٩ ، تهذيب الكمال ٢٧٣/٣٣ ، التقريب ٨١٣٢ .

٨ - خارجة بن هلال لم أقف عليه .

٩ - الصحابي الجليل سعد بن مالك أبو سعيد الخدري . تقدم .

١٠ - الصحابي الجليل رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري أبو عبدا لله ويقال أبو رافع المدني أول مشاهده أحد ثم الخندق ، ت سنة ٧٣ .

انظر : الاستيعاب ٥٩/٢ ، أسد الغابة رقم ١٥٨٠ ، الإصابة ١٨٦/٢ .

١١ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عمر ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

فيه خارجة بن هلال لم أقف عليه .

تخريجه :

لم أقف عليه وأخرج أسلم الواسطي في تاريخ واسط (١٨٤/١) عند ترجمة حماد بن مهاجر البزوري من طريقه عن ابن أبي الفرات عن أبيه قال : كان لعثمان فذكره بنحوه .

[١] الصحابية الجليلة معاذة بنت عبدا لله بن حرير الضرير الخزرجية جارية عبدا لله بن أبي كانت مسلمة فاضلة ، ثم أنها أعتقت وبايعت النبي ﷺ ببيعة النساء فتزوجها بعد ذلك سهل بن قرطه .

انظر : الإستيعاب ٤٦٦/٤ ، أسد الغابة رقم ٧٢٩١ ، الإصابة ١٨٨/٨ .

[٢] الصحابية الجليلة مسيكة أمة عبدا لله بن أبي .

انظر: الإستيعاب ٤٦٦/٤ ، الإصابة ١٨٨/٨ .

[٣] في (م) ، (ح) : عبدا لله بن أبي المنافق .

الجاهلية يؤاجرون [1] إماءهم - فلما جاء الإسلام قالت معاذة لمسيكة : إن هذا الأمر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فإن يك خيراً فقد استكثرنا منه ، وإن يك شراً فقد آن لنا أن ندعه فأنزل الله عز وجل هذه الآية [2] .

وقال مقاتل : نزلت في / ست جوار لعبدالله بن أبي كان يكرههن على الزنا ويأخذ أجورهن وهن : معاذة ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة . فجاءته إحداهن ذات يوم بدينار ، وجاءت أخرى ببُرد فقال لهما : ارجعا فازنيا ، فقالتا :والله لا نفعل قد جاءنا الله تعالى بالإسلام ، وحرم الزنا ، فأتتا رسول الله ﷺ وشكتا إليه فأنزل الله تعالى هذه الآية [3] .

---

[1] في (م) ، (ح) : يؤجرون .

[2] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٠/٢ ، والبستي في تفسيره ٤٦٨ رقم ٩٩٥ كلاهما من طريق ابن عيينة عن زكريا عن الشعبي به نحوه .

وله شاهد من حديث أبي سفيان عن جابر أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب التفسير ح٣٠٢٩) ، والطبري ٣١٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٨٩/٨ .

ومن حديث جابر أيضاً من طريق أبي الزبير أخرجه النسائي في الكبرى ٤١٩/٦ رقم ١١٣٦٥ ، والحاكم في المستدرك ٤٣٢/٢ رقم ٣٥٠٢ ، والطبري ٣١٨/٩ .

ومن حديث أنس عند البزار وابن مردويه .

ومن حديث عكرمة عند ابن أبي حاتم ٢٥٨٩/٨ ، والطبراي ٣١٨/٩ .

ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم ٢٥٨٩/٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢٧/١١ رقم ١١٧٤٧ . وبين ألفاظهم بعض الاختلاف وبعضهم يذكر أن اسم إحدى الجاريتين أميمة . وذكره الواحد في أسباب النزول ٣٣٦ وعزاه للمفسرين . وانظر : لباب النقول للسيوطي ١٤٤ .

[3] انظر : تفسير مقاتل ٣٨/٣/أ والتخريج السابق .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 486
1029 / ٣٨/أ
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:34:34
متصفح الويب فيرفكس

وروى معمر عن الزهري أن عبدا لله بن أبيّ أسـر رجـلاً مـن قريـش يـوم بـدر وكان لعبدا لله جارية يقال لهـا مُعـاذة وكـان القرشـي الأسـير [1] يريدهـا علـى نفسها وكانت مسلمة وكانت تمتنع منه وكـان ابـن أبـي يكرههـا علـى ذلـك ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولـده ، فـأنزل الله عـز وجـل : ﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم** ﴾ [إمائكم] [2] ﴿ **علـى البغـاء** ﴾ [3] أي الزنـا ﴿ **إن أردن تحصناً** ﴾ يعني إذ أردن وليس معناه الشـرط لأنـه لايجـوز إكراههـن علـى الزنا إن لم يردن تحصناً [4] .

ونظيرهـا قولـه عـز وجـل ﴿ وذروا مـا بقـي مـن الربـا إن كنتـم

---

[1] هو عباس بن عبدالمطلب كما جاء مصرحاً بـه في روايـة الخطيـب في رواة مـالك كمـا في الدر ٨٤/٥ .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٩/٢ ، والطـبري ٣١٩/٩ ، وابـن أبـي حـاتم ٢٥٨٩/٨ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٣٧ رقم ٦٤٤ ، وأبو موسى (كما في الإصابة ١٨٩/٨) . جميعهم من طريق الزهري به .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٦٦/٤ من طريق إبراهيم بن سـعد عـن ابـن إسـحاق عن الزهري به .

ورأى ابن عبدالبر أنها واحدة اختلف في اسمها ورجـح أنهـا معـاذة . وقـال ابـن حجـر في الإصابة : " قلت لا ترجيح مع إمكان الجمع وقد دل أثر الشعبي على التعدد وظـاهر الآيـة من قوله تعالى ﴿ فتياتكم ﴾ يشعر بأنها أزيد من واحدة " .

[4] قاله ابن فورك ١٣/٣/ب ، ونسبه ابن حبيب إلى أهـل المعـاني ٢٠٩/ب ، وكـذا الحـيري ٦٣/٢/أ .

متصفح الصفحات 487 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:34:42
منصفح الويب فيرفكس

مؤمنين ﴾ [١] وقوله ﴿ وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ [٢] .

[أي إذ] [٣] وقوله : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين ﴾ [٤] أي إذ شاء الله [٥] . والتحصن : التعفف [٦] .

---

[١] سورة البقرة ، آية ٢٧٨ والقول بأن " إن " في هذه الآية بمعنى " إذ " حكاه أبو حيان في تفسيره ٣٣٧/٢ عن مقاتل وسليمان وبعض النحويين ، ثم قال وهو ضعيف مردود لا يثبت في اللغة .

وكذا ضعفه ابن عطية والسمين وغيرهما ، فهي في هذه الآية شرطية .

انظر : المحرر الوجيز ٣٧٤/١ ، الدر المصون ٦٦٦/١ ، تأويل المشكل ٥٥٣ .

[٢] سورة آل عمران ، آية ١٣٩ .

[٣] زيادة من (م) ، (ح) ، والصواب أن " إنْ " في هذه الآية شرطية على بابها والمعنى من كان مؤمناً لم يهن .

انظر : تأويل المشكل ٥٥٣ .

[٤] سورة الفتح ، آية ٢٧ .

[٥] والقول بأن أن هنا بمعنى إذ حكاه أبو حيان في تفسيره ١٠١/٨ عن أبي عبيدة وغيره .

فالصواب أن إن هنا على بابها أيضاً وليس ذلك للشك وإنما هو لتعليم المؤمنين تعليق الأشياء بمشيئة الله تعالى ولتحقيق الخبر وتوكيده .

انظر : تفسير ابن كثير ٢١٥/٤ ، تأويل المشكل ٥٥٣ .

[٦] وهذا أحد معاني الإحصان في القرآن الكريم وذلك أن الإحصان يراد به في القرآن أحد ثلاثة معان :

١ - ذوات الأزواج .

٢ - الحرائر وإن لم يكن متزوجات .

٣ - العفائف .

انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١١ ، المفردات ٢٣٩ .

متصفح الصفحات
1029 / 488 ذهاب الى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:34:50
منصفح الويب فيرفكس

وقال الحسين بن الفضل [١] : في الآية تقديم وتأخير تقديرها : وأنكحوا الأيامى منكم إن أردن تحصناً ثم قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء [٢] .

﴿ لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن ﴾ بعد ورود النهي ﴿ فإن الله من بعد إكراههن ﴾ [لهن] [٣] ﴿ غفور رحيم ﴾ [٣٣] والوزر على المكره .

وكان الحسن إذا قرأ هذه الآية قال : لهن والله ، لهن والله [٤] .

﴿ ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً ﴾ خبراً وعبرة ﴿ من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين ﴾ [٣٤] .

---

[١] الحسين بن الفضل بن عمير البَجَلي الكوفي أبو علي النيسابوري ، مفسر أديب ، إمام عصره في معاني القرآن ، ت سنة ٢١٧ .

انظر : السير ٤١٤/١٣ ، طبقات المفسرين للداودي١٥٩/١ .

[٢] نقله ابن حبيب عنه في تفسيره ٢٠٩/ب ، وكذا الحيري ٦٣/٢/أ ثم قالا وهو أحسن ما قيل فيه . ولا يخفى أن في هذا تكلف ولذا ذكره الكرماني في غرائب التفسير ٧٩٦/٢ وجعله من الغريب .

وأولى هذه الأقوال أن يقال إن قوله ﴿ إن اردن تحصناً ﴾ أنه وصف مطابق للواقع أي أن الحال أنهن راغبات في التحصن وأنتم تكرهونهن على البغاء ، فذكر الوصف إنما هو لموافقته الواقع فلا مفهوم مخالفة له ، والعماء متفقون أن القيد إذا كان لوصف الواقع فلا مفهوم له . انظر : أضواء البيان ٨٣٣/٥ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] والمعنى أن المغفرة للمكرهات على الزنا لا للمكرهين . ويؤيده قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير – التفسيرية – ﴿ فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم ﴾ ، وعدها ابن جني في المحتسب ١٠٨/٢ من الشواذ .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠٩/ب ، تفسير الحيري ٦٣/٢/أ ، تفسير الحسن ١٥٩/٢ ، تفسير ابن كثير ٣٠٠/٣ ، الطبري ٣١٩/٩ .

متصفح الصفحات
1029 / 489 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:35:00
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ قال ابن عباس [١] وأنس [٢] رضي الله عنهما : " الله هادي أهل السموات والأرض " لا هادي فيهما غيره، فهم بنوره إلى الحق يهتدون [وبهداه] [٣] من حيز [٤] الضلالة ينجون . وليس يهتدي ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا بهدىً منه [٥] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٢٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٣ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٢٠١ كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٧ وزاد نسبته لابن المنذر .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٥٣٤، تفسير السمرقندي ٢/٤٤٠ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٩/أ ، تفسير الحيري ٢/٦٣/أ ، تفسير ابن فورك ٣/١٣/أ ، النكت ٤/١٠٢ ، غرائب التفسير للكرماني ٢/٧٩٦ ، تفسير البغوي ٦/٤٥ ، تفسير السمعاني ٣/٥٢٩ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٣٢٠ .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٣/أ ، الوسيط ٣/٣٢٠ ، النكت ٤/١٠٢ .

[٣] في الأصل : فبهديه ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] في (م) ، (ح) : حيرة .

[٥] وهذا القول رجحه الطبري وعليه جمهور المفسرين ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٦/٣٩٠) : " وهذا القول لا يمنع أن يكون الله في نفسه نوراً ، وذلك أنهم قالوه في تفسير الآية التي ذكر فيها النور مضافاً لم يذكروه في تفسير نور مطلق ، ثم إن من عادة السلف أن يذكروا بعض صفات المُفَسّر من الأسماء أو بعض أنواعه ، ولا ينافي ذلك ثبوت بقية الصفات للمسمى بل قد يكونان متلازمين ، ولا دخول لبقية الأنواع فيه ، فقول من قال هادي أهل السماوات والأرض كلام صحيح ، فإن من معاني كونه نور السموات والأرض أن يكون هادياً لهم أما أنهم نفوا ما سوى ذلك فهذا غير معلوم " اهـ مختصراً وقال ابن القيم : " وفي ثبوت ألفاظه عن ابن عباس نظر ولو صح فليس مقصوده به نفي حقيقة النور عن الله ... " مختصر الصواعق المرسله ٣٥١ .

متصفح الصفحات 491 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

وقال الضحاك [١] والقرظي [٢] : منوّر السماوات والأرض [٣] .

وقال مجاهد : مدبّر الأمور في السموات والأرض [٤] .

وقال أبي بن كعب [٥] وأبو العالية [٦] والحسن : مُزيّـن [٧] السـموات بالشـمس

---

[١] انظر : تفسير البغوي ٤٥/٦ .

[٢] محمد بن كعب بن سُليم القرظي تابعي ثقة فاضل ذو علم وفقه وعلـم بـالقرآن ، ت سـنة ١١٨ . انظر : حلية الأولياء ٢١٢/٣ ، السير ٦٥/٥ ، تهذيب الكمال ٣٤٠/٢٦ .

[٣] وهذا القول أيضاً لا ينافي أنه سبحانه نور ، فكل منور نور فهما متلازمان .

انظر : مجموع الفتاوى ٣٩٢/٦ ، مختصر الصواعق المرسله ٣٥١ .

[٤] أخرجه الطبري ٣٢١/٩ ، وفي سنده الحسين بن داود - سُنيد - وهـو ضعيـف (التقريـب ٢٦٦١) .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٦٣/٢/ب ، النكت ١٠٢/٤ ، تفسير البغوي ٤٥/٦ .

[٥] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٦٣/٢/ب ، تفسير البغوي ٤٥/٦ .

قال ابن القيم (مختصر الصواعق ٣٥١) : " لا أصل له عن أبي وهـو بـالكذب عليـه أشبه فإن تفسير أبي لهذه الآية معروف رواه عنه أهل الحديث من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي " .

قلت : أخرجه عنه الطبري ٣٢١/٩ بلفـظ قـال أبـي : " فبـدأ بنـور نفسـه ثـم ذكـر نـور المؤمن .... " .

ولعل الوهم في نسبة هذا القول إلى أبي أن إمام المفسرين الطبري قـال عنـد تفسـير الآيـة : " وقال آخرون معنى ذلك ضياء السموات والأرض " ثم أسند هـذا الخـبر عـن أبـي بعـده فيوهم أن أبي من ضمن القائلين به والله أعلم .

[٦] انظر : تفسير البغوي ٤٥/٦ ، تفسير القرطبي ٢٥٧/١٢ ، مجموع الفتاوى ٣٩٣/٦ .

[٧] في (م) وبعض المصادر " منير " وهي ترجع إلى معنى منور .

متصفح الصفحات 492 / 1029 ذهاب إلى الصفحة ٨٨٩

والقمر والنجوم / ومزين الأرض بالأنبياء والعلماء والمؤمنين [١] .

وقال بعضهم : يعني أن الأنوار كلها منه كما يقال فلان رحمة وسخطة وهو لا يكون في نفسه رحمة ولا سخطة ، وإنما يكون منه الرحمة والسخطة [٢] .

وقال بعض أهل المعاني : أصل النور هو التنزيه والتصفية ، يقال امرأة نوار ونسوة نُور إذا كن متعرية من الريبة والفحشاء . قال الشاعر :

نوار في صواحبها نـــوار كما فاجاك سرب أو جوار[٣]

فمعنى النور هو المنزه من كل عيب [٤] .

وقال بعض العلماء : النور على أربعة أوجه نور متلألأ ، ونـور متولد ، ونور

---

[١] إن أراد به قائله أن ذلك من معنى كونه نور السموات وأنه أراد به ليس لكونه نور السموات والأرض معنى إلا هذا فهو باطل ، لأن الله أخبر أنه نور السموات والأرض ، والكواكب لا تحصل نورها في جميع السموات والأرض ، وأيضاً فإن قوله : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ﴾ فضرب المثل لنوره الموجود في قلوب المؤمنين لم يضربها على النور الحسي الذي يكون للكواكب .

وإما أنهم يقولون قوله ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ ليس معناه إلا التنوير بالشمس والقمر والنجوم فهذا باطل قطعاً وقد قال ﷺ: ﴿أنت نور السموات والأرض ومن فيهن﴾ ومعلوم أن العميان لاحظ لهم في ذلك ... " .

انظر : مجموع الفتاوى ٣٩٢/٦ .

[٢] ذكره البغوي في تفسيره ٤٥/٦ ولم ينسبه لأحد ثم قال : " وقد ذكر مثل هذا اللفظ على طريق المدح كما قال القائل:إذا سار عبدا لله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها.

[٣] البيت في تفسير البغوي ٤٥/٦ ، وغرائب التفسير للكرماني ٧٩٧/٢ .

[٤] حكاه الكرماني (غرائب التفسير ٧٩٧/٢) عن المؤلف وجعله من العجيب ثم قال والمعنى صحيح واللفظ في حق الله سبحانه قبيح .

من جهة صفاء اللون ، ونور من جهة المدح .

فالنور المتلألأ مثل قرص الشمس والقمر والكواكب وشعلة السراج .

والنور المتولد هو الذي يتولد من شعاع الشمس والقمر والسراج فيقع على الأرض فيستنير منه [١] .

والنور الذي هو من صفاء اللون مثل نور اللآلى والياقوت وسائر الجواهر وكل شيء له نور صاف .

والنور الذي هو من جهة المدح قول الناس : فلان نور البلد [٢] وشمس العصر.

قال الشاعر :

فإنك شمس والملوك كواكب إذا ما بدت لم يبد منهن كوكب [٣]

وقال آخر :

إذا سار عبدا لله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها [٤]

فيجوز أن يقال : الله سبحانه وتعالى من جهة المدح لأنه واجد الأشياء ، ونور جميع الأشياء منه ، دون سائر الأوجه لأن النور المحسوس الذي هو ضد الظلمة [لا يخلو] [٥] من شعاع وارتفاع وسطوع ولموع وهذه كلها منفية عن الله سبحانه ، لأنها من أمارات الحدث .

قالوا : ولا يجوز أن يقال لله سبحانه : يا نور إلا أن يضم إليه شيء كما

---

[١] في (م) ، (ح) : به .

[٢] في (م) : البيت .

[٣] البيت للنابغة الذبياني كما في ديوانه(٧٦) ، من قصيدة يمدح بها النعمان ويعتذر إليه.

[٤] انظر تفسير القرطبي ٢٥٦/١٢ .

[٥] في الأصل : لايخ ، وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 493 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:35:34
منصفح الويب فيرفكس

لايجوز أن يقال : يا بديع إلا أن يضم إليه شيء كما قال الله تعالى ﴿ بديع السموات والأرض ﴾ [١] و ﴿ نور السموات والأرض ﴾ [٢] .

وقرأ علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : ﴿ الله نَوَّر السموات والأرض ﴾ على الفعل [٣] .

﴿ **مثل نوره** ﴾ اختلفوا في هذه الكناية :

فقال بعضهم : هي عائدة إلى المؤمن [٤] أي مثل نوره في قلب المؤمن من حيث

---

[١] سورة البقرة ، آية ١١٧ ، وسورة الأنعام ، آية ١٠١ .

[٢] **قلت** : ولا تخلو هذه الأقوال من تأويل والحق - وهو مذهب أهل السنة والجماعة - إثبات " النور " صفة ذاتية لله عز وجل مع تنزيه الله عن مشابهة خلقه وهي ثابتة بالكتاب والسنة ، وعد بعضهم " النور " من أسماء الله تعالى .

قال ابن القيم : " والنور من أسمائه أيضاً ومن أوصافه سبحان ذي البرهان" .

انظر : مجموع الفتاوى ٣٧٤/٦ نونية ابن القيم ١٠٥/٢ ، مختصر الصواعق المرسلة ٣٥٠/٢ ، اجتماع الجيوش الإسلامية ٤٥ ، شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ الغنيمان ١٧٠/١ ، صفات الله عز وجل للسقاف ٢٥٩ ، النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى ٦٧٧/٢ .

[٣] وهي قراءة شاذة . نسبها ابن حبيب ٢٠٩/ب ، والحيري ٦٥/٢/ب كلاهما من رواية الحارث الأعور عنه والحارث الأعور في حديثه ضعف وكذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، التقريب ١٠٣٦. وانظر : مختصر ابن خالويه ١٠١ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨٢/٢ ، البحر المحيط ٤٥٥/٦ ، الدر المصون ٢١٩/٥ ، غرائب التفسير للكرماني ٧٩٧/٢ ، الكامل للهذلي ٢٢٣/أ .

[٤] وهو قول أبي بن كعب وسعيد بن جبير والضحاك .

انظر : تفسير الطبري ٣٢١/٩ .

متصفح الصفحات
1029 / 494 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:35:41
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 495 / 1029

جعل الإيمان والقرآن في صدره .

روى الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب ﷺ في هذه الآية قال : بدأ بنور نفسه فذكره ، ثم ذكر نور المؤمن فقال " مثل نوره " [١] .

وهكذا كان يقرأ أبي " مثل نور من آمن به " [٢] .

وقال ابن عباس [٣] / رضي الله عنهما والحسن [٤] وزيد بن ٩٨٩/أ

---

[١] أخرجه الطبري ٣٢١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩٣/٨ .

وذكره السيوطي في الدر ٨٧/٥ مطولاً وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه .

وانظر : تأويل مشكل القرآن ٣٢٨ ، الوسيط ٣٢٠/٣ ، البحر المحيط ٤٥٥/٦ .

[٢] وهي قراءة شاذة وتحمل على أنها تفسيرية .

والقراءة أخرجها الطبري ٣٢١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩٣/٨ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص٣٠٧ جميعهم .

وذكرها السيوطي عنه في الدر ٨٧/٥ وزاد نسبتها لابن المنذر. ورويت عنه أيضاً بلفظ " مثل نور المؤمن " . ذكرها السيوطي أيضاً في الدر ٨٦/٥ وعزاها لعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف .

وانظر : تأويل مشكل القرآن ٣٢٨ ، معاني القرآن للنحاس ٥٣٦/٤ ، مختصر ابن خالويه ١٠١ ، البحر المحيط ٤٥٥/٦ .

[٣] أخرجه الطبري ٣٢٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩٤/٨ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٠١/١ . جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلفظ قال : " كمثل هذاه في قلب المؤمن " . وذكره السيوطي في الدر ٨٧/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

[٤] أخرجه الطبري ٣٢٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩٤/٨ .

وذكره السيوطي في الدر ٨٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير البغوي ٤٥/٦ ، تفسير الحسن ١٥٩/٢ .

أسلم [١] وابنه [٢] : أراد بالنور القرآن [٣] . وقال كعب [٤] وسعيد بن جبير [٥] : هو محمد ﷺ .

ومثله [روى] [٦] مقاتل عن الضحاك [٧] . أضاف هذه الأنوار إلى نفسه تفضيلاً [٨] .

وروى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يعني بالنور الطاعة سمى طاعته نوراً [٩] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٢٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٤ .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٤/٥٣٦ ، تفسير البغوي ٦/٤٥ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٣٢٢ .

[٣] والمعنى مثل هدى الله وآياته - القرآن - التي هدى لها خلقه ووعظهم بها قلوب المؤمنين كمشكاة . وهذا ما رجحه الطبري يدل عليه قوله تعالى : ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾ [المائدة : ١٥] .

انظر : تفسير الطبري ٩/٣٢٢ ، معاني القرآن للزجاج ٤/٤٣ .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٣٢٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٤ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٨ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

[٥] أخرجه الطبري ٩/٣٢٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٤ . وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٨ .

[٦] في الأصل وروى وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٧] وانظر : تفسير مقاتل ٣/١٩٩/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٢/٦٥/أ.

[٨] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٢/٦٥/أ .

[٩] أخرجه الطبري ٩/٣٢٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٧ كلاهما من طريق عطية العوفي عنه.

وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٧ وزاد نسبته لابن مردويه .

والصحيح من هذه الأقوال أن الضمير في قوله ﴿ نوره ﴾ يعود على الله سبحانه والمعنى مثل نور الله سبحانه في قلب المؤمن وأعظم عباده نصيباً من هذا النور رسوله محمد ﷺ ،

متصفح الصفحات
1029 / 496 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:35:57
متصفح الويب فيرفكس

ثم ضرب له مثلاً فقال عز من قائل ﴿ كمشكاة ﴾ .

قال أهل المعاني : هذا من المقلوب أي كمصباح في مشكاة [١] ، وهي الكُوَّة التي لا منفذ لها [٢] ، وأصلها الوعاء يجعل فيها الشيء .

والمشكاة وعاء من أُدم كالدَّلو يبرد فيه الماء ، وهي على وزن " مِفْعَله " كالمقراة [٣] والمصفاة [٤] . قال الشاعر :

وأضيف هذا النور إلى الله تعالى لأنه سبحانه هو معطيه لعبده وواهبه إياه ، ويضاف إلى العبد لأنه محله وقابله فيضاف النور إلى الفاعل والقابل " .

انظر : اجتماع الجيوش الإسلامية ١٢٠٦ .

[١] انظر تفسير ابن حبيب ٢٠٩/ب ، تفسير الحيري ٦٣/٢/ب .

[٢] أخرج الطبري ٣٢٣/٩ عن ابن عمر وابن عباس – من طريق العوفي – وكعب الأحبار وابن جريج قالوا الكوة التي لا منفذ لها .

ونسبه الواحدي في الوسيط ٣٢٠/٣ ، والقرطبي ٢٥٧/١٢ إلى جمهور المفسرين .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٣/٣/أ، تفسير ابن حبيب ٢٠٩/ب، تفسير الحيري ٦٣/٢/ب معاني القرآن للزجاج ٤٣/٤ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٦/٢ ، المفردات ٤٦٣ ، عمدة الحفاظ ٢٨٩/٢ ، لسان العرب ٤٤١/١٤ شكا ، تفسير المشكل ٢٦٧ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٥ .

[٣] المِقْراة : إناء يجمع فيه الماء وتطلق على القصعة التي يقري الضيف فيها .

انظر : لسان العرب ١٧٩/١٥ .

[٤] وعليه تكون " المشكاة " عربية وهو الصحيح ، ولا يلزم من وجود بعض الكلمات عند العجم أن لا تكون عربية أصلية ، فقد يكون ذلك من اتفاق اللغات .

ولذا قال ابن عباس (لغات القرآن ٦/ب) : " هي الكوة بلغة توافق لغة الحبشة " .

وانظر : تفسير القرطبي ٢٥٧/١٢ .

متصفح الصفحات
497 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:36:04
متصفح الويب فيرفكس

كأن عينيه مشكاتان في حجر قيضا [اقتياضاً][1] بأطراف المناقير

وقيل المشكاة : عمود القنديل الذي فيه الفتيلة [2] .

وقال مجاهد : هي القنديل [3] .

﴿ فيها مصباح ﴾ أي سراج وأصله من الضوء ، ومنه الصُّبح ، ورجل صَبِيْحُ الوجه ومُصْبح إذا كان وضيئاً [4] .

وفرق بين المصباح والسراج :

فقال الخليل : المصباح السراج بالمسرجة ، والسراج نفس السراج .

وقيل : السراج أعظم من المصباح لأن الله تعالى سمى الشمس سراجاً فقال : ﴿ سراجاً وهاجاً ﴾ [5] ﴿ وجعل فيها سراجاً ﴾ [6] وقال في غيرها من الكواكب ﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ [7] . ﴿ المصباح في زجاجة ﴾

---

[1] في الأصل : اقتناصاً والتصويب من (م) ، (ح) .

والبيت منسوب لأبي زبيد . وقيضا : شقتا ، والمناقير جمع منقار وهي حديدة كالفأس ينقر بها الحجر وغيره .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ .

[2] وهو قول الطبري كما في تفسيره ٣٢٥/٩ وذكره ابن فورك أيضاً ١٣/٣/أ .

[3] أخرجه الطبري ٣٢٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩٥/٨ . وانظر : تفسير البغوي ٤٦/٦ ، النكت ١٠٢/٤ ، غرائب التفسير ٧٩٧/٢ ، وجعله من الغريب .

[4] انظر : معجم مقاييس اللغة ٣٢٨/٣ ، معاني القرآن للزجاج ٤٣/٤ ، بصائر ذوي التمييز ٣٦٩/٣ ، المفردات ٤٧٣ ، لسان العرب ٥٠٦/٢ صبح .

[5] سورة النبأ ، آية ١٣ .

[6] سورة الفرقان ، آية ٦١ .

[7] سورة الملك ، آية ٥ .

متصفح الصفحات 498 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:36:12
متصفح الويب فيرفكس

قرأ نصر بن عاصم " في زَجاجة " بفتح الزاي . والباقون بضمه [١] .

قال الأخفش : فيها ثلاث لغات : ضم الزاي وفتحه وكسره [٢] .

﴿ الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ أي نجم ضخم ﴿ دري ﴾ مضيء ، ودراري النجم عظامها . واختلف القراء فيه :

[فقرأ] [٣] أبو عمروالكسائي : مكسورة الدال مهموزة الياء ممدودة [٤] .

وهو من قول العرب : درأ النجم إذا طلع وارتفع ومر من مكان إلى مكان آخر إذا رجع وانقض في أثر الشيطان وأسرع وأصله من الدفع ، ووزنه من الفعل " فِعِّيلُ " .

وقرأ حمزة وأبو بكر مضمومة الدال مهموزة ممدودة [٥] .

---

[١] وهي قراءة شاذة رواها عنه ابن مجاهد وبها قرأ ابن أبي عبلة أيضاً .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٦٥/٢/ب ، المحتسب ١٠٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ١٨٣/٢ ، البحر المحيط ٤٥٦/٦ ، مختصر ابن خالويه ١٠٢ ، الكامل الهذلي ٢٢٣/أ ، وروى عن نصر بن عاصم أيضاً بكسر الزاي كما في مختصر ابن خالويه .

[٢] لم أقف عليه في معاني القرآن له .

ونسبه إليه ابن حبيب في تفسيره ٢١٠/ب ، والحيري في تفسيره ٦٥/٢/ب .

وقال به ابن جني في المحتسب ١٠٩/٢ ، والفراء في معاني القرآن ٢٥٢/٢ .

والعكبري في إعراب القراءات الشواذ ١٨٣/٢ ، وابن خالويه في مختصره ١٠٢ .

وقال في الفتوحات الإلهية ٢٢٤/٣ ، الضم لغة أهل الحجاز والفتح والكسر لغة قيس .

[٣] في الأصل : فقال ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] أي " دِرِّيء " .

انظر : السبعة ٤٥٦ ، التيسير ١٦٢ ، النشر ٣٣٢/٢ ، المبسوط ٢٦٧ ، الإتحاف ٣٢٤ .

[٥] وافقهم المطوعي والشنبوذي إلا أنه فتح الدال .

متصفح الصفحات 499 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:36:23
متصفح الويب فيرفكس

قال أكثر النحاة: هو لحن لأنه ليس في الكلام فُعِّيل بضم الفاء وكسر العين [١].

قال [أبو عبيد] [٢] : وأنا أرى لها وجهاً ، وذلك أنها [دُرُّوء] [٣] على وزن فُعُّول من درأت ، مثل سُبُّوح وقُدُّوس ، ثم استثقلوا كثرة الضمات فيه فردوا بعضها إلى الكسر ، كما قالوا : عِتِيا وهو فُعُول من عتوت [٤] .

وقال بعضهم : هو مشتق على هذه القراءة / من الدرءة وهي البياض ويقال ٩٨٩/ب
منه ملح درايّ [٥] .

---

[١] وممن أنكره الفراء والزجاج وغيرهما .

قلت : وهذا الاعتراض عليل وذلك أن هذه القراءة سبعية فإذا ثبتت قرآنيتها فلا يحتكم إلى اللغة بل اللغة تحتكم إلى القرآن .

ثم إن " فُعِّيل " قد جاءت في اللغة ، فقد حكى سيبويه عن أبي الخطاب فعيل في الأسماء والصفات ثم قال سيبويه : " وهو في الكلام قليل " .

وحكى الفيروز آبادي أنه لا يوجد فعيل سوى درى ومريق . وقال أبو حيان سمعت مُرِّيخ للذي في داخل القرن اليابس . وانظر ما نقله المؤلف عن أبي عبيد .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢ ، وللزجاج ٤٤/٤ ، معاني القراءات ٢٠٨/٢ ، الموضح ٩١٤/٢ ، حجة القراءات ٤٩٩ ، الكشف ١٣٨/٢ ، شرح الهدية ٤٤١/٢ ، الكتاب لسيبويه ٢٦٨/٤ ، البحر المحيط ٤٥٦/٦ .

[٢] في الأصل و (ح) : أبو عبيدة وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، وهو القاسم بن سلام.

[٣] في الأصل دروىء ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٤] لم أقف عليه في كتبه المطبوعة لكن لأبي عبيد القاسم بن سلام كتاب في القراءات وهو أحد مصادر المؤلف كما في المقدمة . وهذا القول نسبه إلى أبي عبيد ابن حبيب ٢١١/ب، والحيري ٦٥/٢/ب . وذكره الطبري ٣٢٦/٩ وعزاه إلى بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة . وهو بلا نسبة في البحر المحيط ٤٥٦/٦ ، والدر المصون ٢٢٠/٥.

[٥] في (م) : درائي ، وفي (ح) : دراتي .

متصفح الصفحات
501 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

وقرأ سعيد بن المسيب وأبو رجاء العطاردي بفتح الدال وبالهمز [١] .

قال أبو حاتم [٢] : " هو خطأ لأنه ليس في الكلام فَعّيل وإن صح منهما فهما حجة " [٣] .

وقرأ الباقون : بضم الدال وتشديد الياء من غير همز [٤] .

نسبوه إلى الدُّرّ في صفائه وبهائه [٥] .

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم [٦] .

---

[١] وهي قراءة شاذة .

انظر : المحتسب ١١٠/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨٣/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٠٢ .

[٢] سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقري البصري ، قرأ على يعقوب الحضرمي وغيره وأخذ العربية عن أبي عبيدة والأصمعي وصنف التصانيف ، ت سنة ٢٥٥ تهذيب الكمال ٢٠١/١٢ ، معرفة القراء ٢٢٠/١ ، غاية النهاية ٣٢٠/١ .

[٣] لم أقف عليه ولأبي حاتم كتاب في القراءات أحد مصادر المؤلف كما في المقدمة .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١١/أ ، والخيري ٦٥/٢/ب .

وممن أنكر القراءة أيضاً ابن جني في المحتسب ١١٠/٢ حيث قال : " أن فَعّيلاً بالفتح وتشديد العين عزيز " .

وكذا الزجاج حيث قال (معاني القرآن ٤٤/٤) : " والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلام العرب " .

[٤] وبها قرأ ابن كثير المكي ، ونافع المدني وابن عامر وحفص عن عاصم .

انظر : السبعة ٤٥٦ ، التيسير ١٦٢، النشر ٣٣٢/٢ ، الإتحاف ٣٢٤ .

[٥] انظر : معاني القراءات ٢٠٨/٢ ، حجة ابن زنجلة ٤٩٩ .

[٦] القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها فإذا ثبتت لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ويقطع بأنها من كلام الله عز وجل فلا يصح أن يقلل من شيء منه أو يقدح في فصاحته .

قال أبو عبيد : إنما اخترنا هذه القراءة لعلل ثلاث :

أحدهما : ما جاء في التفسير أنه منسوب إلى الدر لبياضه .

والثانية : للخبر عن النبي ﷺ : " إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدُّرّي في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما " [1] .

فالواجب توقيره وتعظيمه ، ولا يفضل إعراب على إعراب كما لا يقال بأن إحدى القراءتين أجود من الأخرى .

قال الزركشي : " وقد حكى ابو عمر الزاهد - غلام ثعلب - في كتاب اليواقيت عن ثعلب أنه قال : " إذا اختلف الأعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعراباً على إعراب القرآن ، فإذا خرجت إلى الكلام - كلام الناس - فضلت الأقوى . وهو حسن " .

وقال النحاس : والسلامه عند اهل الدين أنه إذا صحت القراءتان عن الجماعة ألا يقال أحدهما أجود لأنهما جميعاً عن النبي ﷺ فيأثم من قال ذلك . وكان رؤوساء الصحابة رضي الله عنهم ينكرون مثل هذا " .

قال ابن النقيب : " لا وجه للترجيح بين بعض القراءات السبع وبعض في مشهور كتب الأئمة والمفسرين والقراء والنحويين " .

وغير ذلك من أقوال أهل العلم في النهي عن الترجيح بين القراءات الصحيحة .

انظر البرهان للزركشي ٣٣٩/١ ، الإتقان ٢٢٩/١ ، قواعد الترجيح عند المفسرين ٨٩/١ قواعد التفسير للسبت ٩٤/١ .

[1] أخرجه أبو داود في سننه (الحروف والقراءات ح٣٩٨٧) ، والترمذي (المناقب ٣٦٥٨) ، وابن ماجه (المقدمة ٩٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٢ رقم ١١٩٧٤ ، وأحمد في مسنده ٢٧/٣ و٥٠ و ٧٢ و ٩٣ و ٩٨) ، والحميدي في مسنده ٣٣٣/٢ ، ٧٥٥ ، وأبو يعلى في مسنده ٦٠/٢ رقم ١١٧٣ و ١٠١/٢-١٢٩٤ ، وابن عدي في الكامل ٣٦/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٠/٧ ، والبيهقي في البعث والنشور ١٥٧ رقم ٢٧٦ ، والخطيب في تاريخه ١٩٥/٣ و ٥٨/١١ و ١٢٤/١٢، والطبراني في المعجم الصغير ٢٠٦ .

متصفح الصفحات 502 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:36:50
متصفح الويب فيرفكس

والثالثة : إجماع أهل الحرمين عليها [١] .

﴿ **توقد** ﴾ اختلف القراء فيها :

فقرأ شيبة [٢] ونافع وابن عامر وأيوب وعاصم برواية حفص بياء مضمومة [٣] يعنون المصباح [٤] .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف [٥] وعاصم برواية أبي بكر بتاء مضمومة ، أرادوا

جميعهم من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري نحوه .

وإسناده ضعيف فيه عطية العوفي ضعفه غير واحد وهو مدلس وقد عنعن لكن تابعه أبو الوداك جبر بن نوف كما عند أحمد في مسنده ٣/٢٦ و ٦١، وأبو يعلى ٢/٩٣ ح١٢٧٣، وأبو الوداك صدوق يهم (التقريب ٩٠٢) .

وأيضاً فقد صرح عطية العوفي بالسماع كما عند أحمد في مسنده ٣/٢٧ ، وأبي يعلى ٢/٤٠٤ رقم ١١٢٥ . فالحديث حسن . وقال الترمذي : " حديث حسن روى من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد " . وحكم عليه الألباني بالضعف من رواية أبي داود وحكم عليه بالصحة في صحيح ابن ماجة .

[١] انظر : تفسير الطبري ٩/٣٢٦ ، تفسير ابن حبيب ٢١١/أ ، تفسير الخيري ٢/٦٥/ب .

[٢] شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرىء المدينة مع أبي جعفر وقاضيها . قرأ على ابن عياش وقرأ عليه نافع وابن جماز وأبو عمرو بن العلاء ، ت سنة ١٣٠ .

انظر : معرفة القراء ١/٧٩ ، غاية النهاية ١/٣٢٩ .

[٣] انظر : التيسير ١٦٢ ، السبعة ٤٥٦ ، المبسوط ٢٦٧ ، النشر ٢/٣٣٢ ، الإتحاف ٣٢٤ .

[٤] انظر : معاني القراءات ٢/٢٠٩ ، شرح الهداية ٢/٤٤٢ ، حجة ابن زنجلة ٥٠٠ ، الموضح ٢/٩١٥ ، الكشف ٢/١٣٩ ، معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٢ ، وللزجاج ٤/٤٤ .

[٥] خلف بن هشام البزار أبو محمد البغدادي أحد القراء العشرة ، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً روى عن سليم عن حمزة وعنه ابن شنبوذ والحلواني ، ت سنة ٢٢٩ .

انظر : تاريخ بغداد ٨/٣٢٢ ، معرفة القراء ١/٢٠٨ ، غاية النهاية ١/٢٧٢ .

متصفح الصفحات 503 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:36:58
متصفح الويب فيرفكس

الزجاجة .

وقرأ ابن محيصن بتاء مفتوحة وتشديد القاف ورفع الدال [١] ، على معنى " تتوقد الزجاجة " [٢] .

وقرأ الآخرون : بفتح التاء والقاف والدال على المضي [٣] يعنون المصباح [٤] .

﴿ من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ .

قال عكرمة وجماعة من العلماء [٥] : يعني لا يسترها من الشمس جبل ولا واد

---

[١] وهي قراءة شاذة ورويت عن الحسن .

انظر : المحتسب ١١٠/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٠٢ ، الإتحاف ٣٢٤ ، المبهج ٦٤٨/٢ ، الكامل للهذلي ٢٢٣/أ .

[٢] أي أنه فعل مضارع أصله " تتوقد " فحذف إحدى التاءين تخفيفاً والفاعل ضمير يعود على الزجاجة . انظر : معاني القراءات ٢٠٩/٢ ، المحتسب ١١٠/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢ ، وللزجاج ٤٤/٤ .

[٣] وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وافقهم اليزيدي .

انظر : التيسير ١٦٢ ، السبعة ٤٥٦ ، المبسوط ٢٦٧ ، النشر ٣٣٢/٢ ، الإتحاف ٣٢٤ .

[٤] انظر معاني القراءات ٢٠٩/٢ ، الكشف ١٣٩/٢ ، الموضح ٩١٥/٢ ، شرح الهداية ٤٤٢/٢ حجة ابن زنجلة ٥٠٠ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٢ ، وللزجاج ٤٤/٤ .

[٥] أخرجه البستي ٤٧١ رقم ٦٠٤ ، والطبري ٣٢٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٠٠/٨ .

جميعهم عن عكرمة .

وأخرجوه بألفاظ مختلفة عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم . واختار هذا القول الطبري وابن حبيب والفراء والزجاج . ونسبه الزجاج والبغوي إلى أكثر المفسرين وهو الراجح .

انظر : تفسير ابن فورك ١٣/٣/أ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٦/٢ ، تأويل مشكل القرآن ٣٢٨ ، الدر المنثور ٨٩/٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٠٩/ب ، معاني القرآن للزجاج ٤٥/٤ ، تفسير البغوي ٤٧/٦ ، تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 504 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:37:06
متصفح الويب فيرفكس

فإذا طلعت الشمس أصابتها ، وإذا غربت أصابتها ، فهي ضاحية للشمس طول النهار . وليست بشرقية وحدها حتى لا تصيبها الشمس إذا غربت ، ولا هي غربية وحدها فلا تصيبها الشمس بالغداة إذا طلعت ، بل تأخذ حظها من الأمرين ، وإذا كان كذلك كان أجود وأضوأ لزيتها .

وقال السدي وجماعة : يعني ليست في مَفْيُوءَةٍ [1] لا تصيبها الشمس ولا في مَقْنُوءَةٍ [2] بارزة للشمس لا يصيبها الظل فهي لم يضرها الشمس ولا الظل [3] .

وقال بعضهم : هي معتدلة ليست في شرق فيلحقها الحر ولا في غرب فيضربها[4] البرد، وهي رواية أبي ظبيان [5] عن ابن عباس رضي الله عنهما [6].

وقال ابن زيد : هي شامية لأن الشام لا شرقي ولا غربي [7] .

---

[1] المفيوءة هو المكان الذي لا تطلع عليه الشمس مأخوذ من الفيء وهو الظل .
انظر : لسان العرب ١٣٥/١ ، القاموس المحيط ١٣٧/١ .

[2] المقنوة يهمز ولايهمز بمعنى المضحاة وهي الأرض البارزة التي لاتكاد الشمس تغيب عنها .
انظر : لسان العرب ٤٧٧/١٤ و ٢٠٦/١٥ ، القاموس المحيط ٥٥١/٤ .

[3] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٠/أ .

[4] في (ح) : فيصيبها .

[5] حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي ، أبو ظبيان الكوفي ثقة ، ت سنة ٩٠ .
انظر : الجرح والتعديل ١٩٠/٣ ، تهذيب الكمال ٥١٤/٦ ، التقريب ١٣٧٥ .

[6] أخرجه الطبري من هذا الطريق ٣٢٧/٩ . وانظر : تفسير البغوي ٤٨/٦ .

[7] أخرجه الطبري ٣٢٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٢٠/٨ .
وانظر : تفسير البغوي ٤٨/٦ ، تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ ، المحرر الوجيز ١٨٥/٤ .
وهذا القول غير سديد لأن الشام قد وصفت في القرآن بأنه مشرق كما قال تعالى : ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها ﴾ الأعراف ، آية ١٣٧ .

متصفح الصفحات 505 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:37:14
متصفح الويب فيرفوكس

قال ثعلب [١] : يقول هي شرقية وغربية وهذا [كقولك] [٢] فلان لا مسافر ولا مقيم ، وليس هذا بأبيض ولا أسود ، إذا كان له من كلا الأمرين قسط ونصيب [٣] . قال الشاعر :

بأيدي رجال/ لم يسموا [٤] سيوفهم ولم يكثروا القتلى بها حين سُلّت [٥]

يعني فعلوا هذا وهذا . قال الحسن : ليست هذه الشجرة من شجر الدنيا ، ولو كانت في الأرض لكانت شرقية أو غربية ، وإنما هو مثل ضربه الله لنوره [٦] .

---

[١] أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني مولاهم أبو العباس ، المشهور بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة ، له معرفة في القراءات ، ت سنة ٢٩١ .
انظر : تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ، السير ٥/١٤ .

[٢] في الأصل : كقول ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٣] وهذا القول هو بمعنى القول الأول ، وقال به الفراء . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٣/٢، تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٦٥/٢/أ .

[٤] في (م) : لم يشيموا بالشين .

[٥] البيت للفرزدق في ديوانه ص ١٣٩ وفي لسان العرب ٣٣٠/١٢ ، والشاهد قوله : لم يسمو ولم يكثروا . أي أنهم فعلوا هذا وهذا . ونقل ابن منظور عن ابن بري قوله : الواو في قوله " ولم " واو الحال أي لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر ، وإنما يغمدونها بعد أن تكثر القتلى بها " . وعلى هذا المعنى لا شاهد في البيت .
انظر : لسان العرب ٣٣٠/١٢ ، تفسير ابن حبيب ٢١٠/ب ، تفسير الحيري ٦٥/٢/أ .

[٦] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٠/٢ ، والطبري ٣٢٤/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٠١/٨ . وذكره السيوطي في الدر ٩٠/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
وانظر : تفسير ابن فورك ١٣/٣/أ ، معاني القرآن للزجاج ٤٥/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٤٠/٢ ، غرائب التفسير ٢٩٨/٢ ، وجعله من الغريب تفسير البغوي ٤٨/٦ ، تفسير ابن حبيب ٢١١/أ ، تفسير السمعاني ٥٣١/٣ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 506 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:37:21
متصفح الويب فيرفكس

قيل [١] : وقد أفصح القرآن بأنها من شجر الدنيا لأنه أبدل من الشجرة ، فقال " زيتونةٍ " [٢] . وإنما خص الزيتونة من بين سائر الأشجار : لأن دهنها أضوأ وأصفى [٣] . وقيل لأنه يورق غصنها من أوله إلى آخره ، ولا يحتاج دهنه إلى عصارٍ تستخرجه [٤] . وقيل : لأنها أول شجرة نبتت في الدنيا [٥] . وقيل : بعد الطوفان [٦] . وقيل : لأن منبتها منزل الأنبياء والأولياء في الأرض المقدسة [٧] . وقيل : لأنه بارك فيها سبعون نبيا منهم إبراهيم عليهم السلام [٨] [لذلك قال

---

[١] قيل ليست في (م) ، (ح) ، وقد عزا القرطبي في تفسيره ٢٥٩/١٢ هذا القول إلى المؤلف من قوله .

[٢] وهذا فيه رد على قول الحسن ومما يضعفه أيضاً أن الله ضرب المثل بما شاهدوه وهم لم يشاهدوا شجر الجنة .

انظر : تفسير الرازي ٢٣٧/٢٣ .

[٣] وهذا هو أقرب الأقوال وذلك لأن الله ضرب المثل لبيان شدة ضيائه وصفائه .

وأما بقية الأقوال فلم أقف على مستندهم خلا القول الأخير كما سيأتي .

[٤] انظر: معاني القرآن للزجاج ٤٥/٤ ، تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ ، البحر المحيط ٤٥٧/٦ .

[٥] انظر : تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ .

[٦] انظر : تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ ، تفسير الرازي ٢٣٧/٢٣ .

[٧] عزاه ابن حبيب في تفسيره ٢١٠/أ إلى السدي .

وانظر تفسير الحيري ٦٤/٢/أ ، البحر المحيط ٤٥٧/٦ ، تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ .

[٨] ذكره ابن حبيب ٢٠٩/أ ، والحيري ٦٤/٢/أ ورفعاه إلى النبي ﷺ ولم أقف على من خرجه بهذا اللفظ . إلا أنه قد ثبت عن النبي ﷺ – كما سيأتي – أنه قال : " كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة " .

وانظر : البحر المحيط ٤٥٧/٦ ، تفسير الرازي ٢٣٧/٢٣ ، تفسير القرطبي ٢٥٨/١٢ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 507 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:37:29
متصفح الويب فيرفكس

مباركة] [1] .

[٧٦] أخبرنا ابن فنجويه الحافظ قال أخبرنا عبدا لله بن يوسف بن أحمد بن مالك قال حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، قال حدثنا هاشم بن قاسم الحراني قال حدثنا يعلى بن الأشدق عن عمه عبدا لله بن جراد ﷺ قال قال رسول ا لله ﷺ : " اللهم بارك في الزيت والزيتون ، اللهم بارك في الزيت والزيتون " [2] .

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبدا لله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، تقدم .

٣ – أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز ، أبو العباس الشيباني البلدي سكن بغداد وحدث بها عن هاشم بن القاسم وغيره عنه الدارقطني والقواس وغيرهما .

قال الخطيب : " وكان ثقة : ت سنة ٣٢٣ .

تاريخ بغداد ٢٨١/٤ .

٤ – هاشم بن قاسم بن إسماعيل الحراني أبو محمد مولى قريش ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو عروبة كبر وتغير ، ت سنة ٢٦٠ .

انظر : الثقات ٢٤٣/٩ ، الميزان ٢٩٠/٤ .

٥ – يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري الحرّاني سكن الرقه مدة وأصله من نواحي الطائف وكان حيّاً في دولة الرشيد ، قال ابن عدي : " هو وعمه غير معروفين " وقال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به .

انظر : الكامل ٢٨٧/٧ ، المجروحين ١٤١/٣ ، الميزان ٤٥٦/٤ .

متصفح الصفحات 508 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:37:37
منصفح الويب فيرفكس

[٧٧] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا محمد ابن علي بن الحسن الصوفي قال حدثنا أبو شعيب الحراني قال حدثني أحمد بن عبدالملك قال حدثني زهير قال حدثنا عبدالله بن عيسى عن عطاء عن أبي أسيد ﷺ قال : قال رسول الله : " كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة " [1] .

---

٦ - الصحابي الجليل عبدالله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامري العقيلي قال ابن منده عداده من أهل الطائف .

انظر : الاستيعاب ٣/١٦ ، الإصابة ٤/٤٧ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه يعلى بن الأشدق .

تخريجه :

ذكره القرطبي في تفسير ١٢/ ٢٥٨ .

[1] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - أحمد بن جعفر بن حمدان ، تقدم .

٣ - محمد بن علي بن الحسن الصوفي ، تقدم .

٤ - عبدالله بن الحسن بن أحمد أبوشعيب الحراني ، وثقه الدارقطني ، تقدم .

٥ - أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني أبو يحيى الأسدي ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ٢٢١ .

الجرح والتعديل ٢/٦١ ، تهذيب الكمال ١/٣٩١ ، التقريب ٦٩ .

٦ - زهير بن معاوية بن حُديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة .

متصفح الصفحات
509 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:37:49
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 510 / 1029 اذهب إلى الصفحة

الجرح والتعديل ٥٨٨/٣ ، تهذيب الكمال ٤٢٠/٩ ، التقريب ٢٠٦٢ .

٧ - عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي ، ثقة فيه تشيع ، ت سنة ١٣٠ .

الجرح والتعديل ١٢٦/٥ ، تهذيب الكمال ٤١٢/١٥ ، التقريب ٣٥٤٧ .

٨ - عطاء الشامي أنصاري ، سكن الساحل مقبول ، وقال البخاري : " لم يقم حديثه قاله سفيان " . وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن عدي : ليس بمعروف .

التاريخ الكبير ٤٦٩/٦ ، الضعفاء للعقيلي ٤٠١/٣ ، الكامل ٣٦٧/٥ ، التقريب ٤٦٤٣ .

٩ - الصحابي الجليل أبو أسيد بن ثابت الأنصاري الزرقي المدني وقال أبو حاتم يحتمل أن يكون هو عبدالله بن ثابت خادم النبي ﷺ وهو ليس بأبي أسيد الساعدي كما توهم البعض والصحيح فيه فتح الهمزة .

انظر : الاستيعاب ١٦٠/٤ ، الإصابة ٧/٧ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عطاء الشامي ، والحديث حسن كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٩/١٩ رقم ٥٩٦ ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق١٩٤/٢ ، والبيهقي في الشعب ٩٩/٥ رقم ٥٩٣٨ جميعهم من طرق عن زهير به نحوه .

وأخرجه البخاري في الكنى " من التاريخ الكبير " (ص٦ رقم ٣١) والترمذي في سننه (الأطعمة ح١٨٥٢) ، والنسائي في الكبرى (الوليمة ح٦٧٠٢) ، وأحمد في مسنده ٤٩٧/٣ ،والدارمي في سننه (الأطعمة ح٢٠٥٢) ، والحاكم في مستدركه ٤٣٢/٢ رقم ٣٥٠٤ ، والطبراني في الكبير ٢٦٩/١٩ رقم ٥٩٧ ،والعقيلي في الضعفاء ٤٠١/٣ والدولابي في الكنى ١٥/١ ، والبغوي في شرح السنة ٣١١/١١ رقم ٢٨٧٠ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤١/٣٣ ، والبيهقي في الشعب ٩٩/٥ رقم ٥٩٣٨ .

[٧٨] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أحمد بن جعفر حمدان قال حدثنا إبراهيم بن سهلويه قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول : حدثنا أبو حمزة عن جابر عن أبي الطفيل عن عبدا لله بن ثابت الأنصاري ﷺ قال : " دعا بنيه ودعا بزيت [فقال] [١] ادهنوا رؤوسكم فقالوا لا تدهن رؤوسنا بالزيت ، قال : فأخذ العصا وجعل يضربهم ويقول : أترغبون عن دهن رسول ا لله ﷺ " [٢] .

جميعهم من طرق عن سفيان الثوري عن عبدا لله بن عيسى به نحوه .

وقال الترمذي : " حديث غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبدا لله بن عيسى " .

وقال الحاكم : " صحيح الإسناد و لم يخرجاه وله شاهد آخر بإسناد صحيح " .

وفي إسناده عطاء الشامي .

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٦١/٤ : " إسناده مضطرب فيه لا يصح " .

ولكن للحديث شواهد وهي حديث عمر أخرجه الترمذي (الأطعمة ١٨٥١) ، وابن ماجه (٣٣١٩) وغيرهما . وحديث أبي هريرة أخرجه ابن ماجه ٣٣٢٠ . وحديث ابن عباس أورده الهيثمي في المجمع ٤٣/٥ . فالحديث بمجموع طرقه حسن لغيره .

قال الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٣٧٩) : " علته عطاء وجملة القول أن الحديث بمجموع طرق عمر وطريق أبي سعيد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره على أقل الأحوال " .

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – أحمد بن جعفر بن حمدان ، تقدم .

متصفح الصفحات 511 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:38:07
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 512 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

٣ - إبراهيم بن سهلوية المُعَدَّل روى عن عبدالله بن مطيع البكري وعن علي بن محمد الطنافسي كما في تهذيب الكمال ١٥٦/١٦ و ١٢٠/٢١ .

٤ - محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي لقبه " حَلْق " ثقة صاحب حديث ، مات سنة ٢٥٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٨/٨ ، تهذيب الكمال ١٣٤/٢٦ ، التقريب ٦١٩٠ .

٥ - علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي ثقة حافظ ، مات سنة ٢١٥، وقيل قبل ذلك .

انظر : الجرح والتعديل ١٨٠/٦ ، تهذيب الكمال ٣٧١/٢٠ ، التقريب ٤٧٤٠ .

٦ - محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السُكَّري ، ثقة فاضل ، مات سنة ١٦٧ .

انظر : الجرح والتعديل ٨١/٨ ، تهذيب الكمال ٥٤٤/٢٦ ، التقريب ٦٣٨٨ .

٧ - جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي أبو عبدالله الكوفي ضعيف رافضي ، مات سنة ١٢٧ ، وقيل ١٣٢ .

انظر : الجرح والتعديل ٤٩٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٦٥/٤ ، التقريب ٨٨٦ .

٨ - الصحابي الجليل عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا ، ولد عام أحد ، وعمر إلى أن مات سنة ١١٠ وهو آخر من مات من الصحابة .

انظر : الاستيعاب ٣٤٧/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٧٤٧ ، الإصابة ١١٠/٧ .

٩ - الصحابي الجليل عبدالله بن ثابت أبو أسيد الأنصاري ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه جابر الجعفي رافضي ضعيف .

تخرجه :

أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١٩٣/٢رقم٢٦١ من طريق سعيد بن محمد الحناط عن محمد بن الحسن بن شقيق به بمثله .

وأورده ابن صاعد من طريق جابر الجعفي به بمثله كما في الإصابة ٤٤/٤ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf NVSSoft ArcMate Enterprise الجمعة 26 أيلول 2:38:15 منصف الويب فيرفكس

[٧٩] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبدا لله بن يوسف بن [باميه][1] قال أخبرنا محمد بن عمر بن الخطاب الدينوري قال حدثنا عبد بن أحمد بن سيبان قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ﷺ/أن رسول الله ﷺ قال: " عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فإنه مصحة من الباسور [2] " [3] .

---

[1] في الأصل ماموية وكذا في بعض المصادر وفي بعضها أيضاً بابويه والتصويب من (م) ، (ح) . انظر : تبصير المنتبه ٥٦/١ .

[2] الباسور : مرض معروف يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج .

انظر : النهاية في غريب الحديث ١٢٦/١ ، لسان العرب ٥٩/٤ ، الوسيط ٥٦/١ .

[3] **رجال الإسناد :**

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – عبدا لله بن يوسف بن أحمد بن باميه ثقه ، تقدم .

٣ – محمد بن عمر بن الخطاب لم أقف عليه .

٤ – عبد بن أحمد بن سيبان لم أقف عليه .

٥ – يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ، ت سنة ٢٨٢ .

الجرح والتعديل ١٧٥/٩ ، تهذيب الكمال ٤٦٢/٣١ ، التقريب ٤٦٥٥ .

٦ – عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق ثبت عنه أنه قال رأيت صحابياً من الجن ، ت سنة ٢١٩ وله خمس وسبعون سنة .

الجرح والتعديل ١٥٤/٦ ، تهذيب الكمال ٣٩١/١٩ التقريب ٤٥١٢ .

٧ -عبدا لله بن لهيعة ، تقدم .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 513 / 1029 م/ب
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:38:22
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 514 / 1029

٨ – يزيد بن أبي حبيب – سويد – أبو رجاء المصري ، واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل ، ت سنة ١٢٨ ، وقد قارب الثمانين .

الجرح والتعديل ٢٦٧/٩ ، تهذيب الكمال ١٠٢/٣٢ ، التقريب ٧٧٥١ .

٩ – مرثد بن عبدالله اليزني أبو الخير المصري ، ثقة فقيه ، ت سنة ٩٠ ، وكان لا يفارق عقبة بن عامر .

الجرح والتعديل ٢٩٩/٨ ، تهذيب الكمال ٣٥٦/٢٧ ، التقريب ٦٥٩١ .

١٠ – الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني مشهور اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أبو حماد ولي أمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين .

انظر : الاستيعاب ١٨٣/٣ ، أسد الغابة رقم ٣٧١١ ، الإصابة ٢٥٠/٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . فيه ابن لهيعة وقد عنعن ، وفيه صم لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨١/١٧ رقم ٧٧٤ ، وعنه أبو نعيم في طب الفقراء (كما في تخريج الكشاف لابن حجر) .

وابن أبي حاتم في العلل ٢٧٩/٢ جميعهم من طريق عثمان بن صالح به .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس ٢٧/٣ رقم ٤٠٤٥ ، وابن السني في الطب النبوي (كما في فيض القدير ٣٤٩/٤) .

وإسناد الحديث واه وقال أبو حاتم في العلل لابنه : " هذا حديث كذب " وأقره الذهبي في الميزان ٣٨/٣ وكذا قال الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ١٩٤ .

والحديث وإن كان في إسناده ابن لهيعة وقد عنعن لكن الحمل ليس عليه في هذا الحديث وإنما علته ما أشار إليها الذهبي بقوله : " قال أبو زرعة لم يكن عثمان عندي ممن يكذب، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فَمُلُوا به ، كان يملي عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ "

متصفح الصفحات
1029 / 515 الذهاب إلى الصفحة

ثم قال : ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ من صفائه وضيائه .

﴿ ولو لم تمسسه نار ﴾ قبل أن يصيبه نار ، واختلف العلماء في معنى هذا المثل والمُمَثَّل وفي [المَعْنِيّ] [1] بالمشكاة والزجاجة والمصباح .

فقال قوم : هذ مثل ضربه الله تعالى لنبيه ﷺ .

[٨٠] أخبرنا أبو بكر الجوزقي قال حدثنا أبو عثمان البصري قال حدثنا أحمد ابن سلمة قال حدثنا الحسن بن منصور قال حدثنا النعمان بن راشد الجزري قال حدثنا [الوازع] [2] بن نافع عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الآية قال : " المشكاة جوف محمد ﷺ و" الزجاجة " قلبه . و " المصباح " النور الذي جعل الله فيه " لا شرقية ولا غربية " لا يهودي ولا نصراني " توقد من شجرة مباركة " إبراهيم عليه السلام و " نور على نور " النور الذي جعل الله في قلب إبراهيم كما جعل في قلب محمد عليهما الصلاة والسلام " [3] .

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة خالد بن نجيح ٣٥٥/٣ : " خالد بن نجيح المصري كان يصحب عثمان بن صالح المصري وأبا صالح كاتب الليث وابن أبي مريم سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو كذاب كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنه من فعله " . قال الألباني : " فالظاهر أن خالداً هذا هو الذي افتعل هذا الحديث ، واستطاع أن يوهم عثمان بن صالح أنه كتبه عن الشيخ وهو ابن طبعة وأما كيف تمكن من ذلك فالله أعلم به " .

[1] في الأصل : وفي معنى ، وهو خطأ والتصويب من (م) .

[2] في الأصل : الوداع والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[3] **رجال الإسناد :**

١ – محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني أبو بكر الجَوْزَقي

متصفح الصفحات 516 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

- قرية من قرى نيسابور - المعدل وصفه الذهبي في السير بالإمام الحافظ المجود البارع ، ت سنة ٣٨٨ .

الأنساب ٣/٣٦٥ ، السير ١٦/٤٩٣ ، طبقات السبكي ٣/١٨٤ .

٢ - أبو عثمان البصري لم أقف عليه .

٣ - أحمد بن سلمة بن عبدالله أبو الفضل البزاز المعدل النيسابوري ، أحد الحفاظ المتقنين ، رفيق مسلم في رحلته ، سمع قتيبة وإسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبه وابن حميد وخلقا كثيرا ، حدث عنه أبو زرعه وأبو حاتم وابن الشرقي وعامة النيسابوريين ؛ وصفه الذهبي بالحافظ الحجة العدل المأمون المجود ، ت سنة ٢٨٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٢/٥٤ ، تاريخ بغداد ٤/١٨٦ ، السير ١٣/ ٣٧٣ .

٤ - الحسن بن منصور لم أقف عليه .

٥- النعمان بن راشد الجزري، أبوإسحاق الرقي مولى بني أمية صدوق سيء الحفظ.

انظر : الجرح والتعديل ٨/٤٤٨ ، تهذيب الكمال ٢٩/٤٤٥ ، التقريب ٧٢٠٤ .

٦ - الوازع بن نافع العقيلي الجزري قال ابن معين ليس بثقة وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك وقال أحمد ليس بثقة ، وذكره الدولابي والعقيلي والساجي وابن الجارود وابن السكن وجماعة في الضعفاء " .

الجرح والتعديل ٩/٣٩ ، المجروحين ٣/٨٣ ، لسان الميزان ٧/٢٨٠ .

٧ - سالم ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، كان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشبّه بأبيه في الهدي والسمت مات في آخر سنة ١٠٦ على الصحيح .

الجرح والتعديل ٤/١٨٤ ، تهذيب الكمال ١٠/١٤٥ ، التقريب ٢١٨٩ .

٨ - الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه الوازع بن نافع متروك .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf NVSSoft ArcMate Enterprise 2:38:44 الجمعة 26 أيلول En منصف الويب فيرفكس

[و] [١] قال شِمْر بن عطية [٢] : جاء ابن عباس رضي الله عنهما إلى كعب الأحبار فقال له حدثني عن قول الله عز وجل ﴿ **مثل نوره كمشكاة** ﴾ الآية .

فقال كعب : هذا مثل ضربه الله تعالى لمحمد ﷺ .

فالمشكاة صدره ، والزجاجة قلبه ، والمصباح [نور] [٣] النبوة .

﴿ توقد من شجرة مباركة ﴾ وهي شجرة النبوة ﴿ يكاد ﴾ نور محمد وأمره يتبين للناس ولو لم يتكلم أنه نبي ، كما يكاد ذلك الزيت يضيء ولو لم تمسسه نار " [٤] .

وقال محمد بن كعب القرظي : " المشكاة " إبراهيم و" الزجاجة " إسماعيل ، و " المصباح " محمد ﷺ سماه الله مصباحاً كما سماه سراجاً [فقال] [٥]

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٤/١٢ رقم ١٣٢٢٦ ،وفي الأوسط ٢٣٥/٢رقم ١٨٤٣ وابن عدي في الكامل ٩٤/٧ . جميعهم من طريق الوازع بن نافع به .

وأخرجه ابن مردويه وابن عساكر كما في الدر ٨٨/٥ .

وفي إسناده الوازع بن نافع العقيلي متروك . قال الهيثمي في المجمع ٨٣/٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عمر وفيه الوازع ابن نافع متروك .

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] شِمْر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق .

انظر : الجرح والتعديل ٣٧٥/٤ ، تهذيب الكمال ٥٦٠/١٢ ، التقريب ٢٨٣٧ .

[٣] في الأصل و (م) " فيه " والمثبت من (ح) .

[٤] أخرجه الطبري ٣٢٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٥٩٦/٨ - ٢٦٠٢ مفرقاً .

وذكره السيوطي في الدر ٨٨/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

[٥] في الأصل : وقال ، والتصويب من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 517 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:38:52
متصفح الويب فيرفكس

" وسراجاً منيراً " [١] " توقد من شجرة مباركة " وهي إبراهيم عليه السلام سماه مباركاً لأن أكثر الأنبياء كانوا من صلبه . " لا شرقية ولا غربية " يعني إبراهيم عليه السلام لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ، وإنما قال ذلك لأن اليهود تصلي قِبَل المغرب والنصارى قِبَل المشرق " يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار " يعني تكاد محاسن محمد ﷺ تظهر للناس قبل أن أوحي [٢] إليه ، " نور على نور " أي نبي مرسل من نسل نبي مرسل " [٣].

وروى مقاتل عن الضحاك قال : شبه عبدالمطلب بالمشكاة وعبدالله بالزجاجة والنبي ﷺ بالمصباح كان في صلبهما فورث النبوة عن إبراهيم عليهما السلام ﴿ توقد من شجرة / مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ بل هي مكية [لأن مكة] [٤] وسط الدنيا " [٥] . ١٩٩١/أ

ووصف بعض البلغاء هذه الشجرة فقال : " هي شجرة التقى والرضوان ، وعشيرة الهدى والإيمان ، شجرة أصلها [نبوة] [٦] وفرعها مروة وأغصانها تنزيل ، ووقفها تأويل ، وخدمها جبريل وميكائيل " .

---

[١] سورة الأحزاب ، آية ٤٦ .

[٢] في (م) : أوحى الله إليه .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٣٢٣ .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢٠١/ب ، تفسير الحيري ٢/٦٤/ب ، تفسير البغوي ٦/٤٨ .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٥] أورده ابن حبيب في تفسيره ٢٠١/ب ، والحيري ٢/٦٥/أ وليس فيها بل هي مكية ... " .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٤٥ .

[٦] في الأصل : فتوه ، والمثبت من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 518 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:39:00
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:39:11 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 519 ذهاب الى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

وقال آخرون : هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن .

روى الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ﷺ قال : " هذا مثل المؤمن فالمشكاة نفسه والزجاجة صدره والمصباح ما جعل الله تعالى من الإيمان والقرآن في قلبه " توقد من شجرة مباركة " وهي الإخلاص لله تعالى [وحده ولا شريك له] [1] .

فمثله مثل شجرة التف بها الشجر ، فهي خضراء ناعمه ، لا تصيبها الشمس على أي حالة [2] كانت لا إذا طلعت ولا إذا غربت ، وكذلك المؤمن ، قد أجير من أن يصيبه شيء من الفتن ، وقد ابتلى بها فثبته الله تعالى فيها ، فهو بين أربع خلال : إن أعطي شكر، وإن ابتلي صبر ، وإن حكم عدل ، وإن قال صدق ، [فهو] [3] في سائر الناس كالرجل الحي يمشي في قبور الأموات .

ثم قال عز شأنه " نور على نور " فهو يتقلب في خمسة من النور : فكلامه نور وعلمه نور . ومدخله نور ومصيره إلى النور يوم القيامة إلى الجنة " [4] .

وقال ابن عباس ﷺ : " هذا مثل نور الله تعالى وهداه في قلب المؤمن كما

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] في (م) : حال .

[3] في الأصل : فهي والمثبت من (م) ، (ح) .

[4] أخرجه الطبري ٩/٣٢٣ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٥٩٥ - ٢٦٠٣ مفرقاً .

وذكره السيوطي في الدر ٥/٨٧ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٢/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٠/أ ، تفسير الحيري ٢/٦٤/ب.

يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه نار ، فإذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوءه ، كذلك يكاد قلب المؤمن يعلم [١] بالهدى قبل أن يأتيه العلم ، ، فإذا جاء العلم ازداد هدى على هدى ، ونوراً على نور . كقول إبراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة " هذا ربي " حين رأى الكوكب من غير أن [يخبره] [٢] أحد أن له رباً ، ، فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى ثم قال ﴿ نور على نور ﴾ يعني إيمان المؤمن وعمله [٣] .

---

[١] في (م) ، (ح) : يعمل .

[٢] في الأصل و (م) : اخبره ، والتصويب من (ح) .

[٣] أخرجه الطبري بطوله من طريق علي بن أبي طلحة عنه ٣٢٤/٩ .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢٠١/١ إلى قوله ﴿ نور على نور ﴾ وليس فيه كقول إبراهيم ... الخ .

وذكره السيوطي في الدر ٨٧/٥ بلفظ البيهقي وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأخرج بعضه ابن أبي حاتم ٢٦٠٣/٨ .

قلت : وقوله كقول إبراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة يدل على أن إبراهيم عليه السلام حين قال للكوكب وللشمس وللقمر ﴿ هذا ربي ﴾ كما في سورة الأنعام ، آية ٧٦ ، ٧٨ أنه قالها شاكاً وناظراً وهذا ما رجحه الطبري في تفسيره ٢٤٦/٥ وغيره وروى من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال " عبده حتى غاب " واستدل بقوله تعالى : ﴿ لئن لم يهدني ربي ﴾ [الأنعام : ٧٧] .

والحق أن إبراهيم عليه السلام كان في هذا المقام مناظراً لقومه مبيناً لهم بطلان ما كانوا عليه وأنه لا يستحق العبادة إلا الله وحده .

وكيف يجوز أن يكون عليه السلام ناظراً في هذا المقام وهو الذي قال الله فيه : ﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ﴾ [الأنبياء : ٥١] وقال ﴿ إن إبراهيم كان

متصفح الصفحات 520 / 1029 ذهاب الى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:39:19
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 521 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

وقال الحسن وابن زيد : " هذا مثل للقرآن في قلب المؤمن وكما أن هذا المصباح يستضاء به وهو كما هو لا ينقص فكذلك القرآن يهتدى به ويؤخذ ويعمل به ، فالمصباح هو القرآن ، والزجاجة قلب المؤمن والمشكاة لسانه وفمه والشجرة المباركة شجرة الوحي ، ويكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، يقول تكاد حجة القرآن تتضح [١] وإن لم يُقرأ " [٢] .

وقيل : " تكاد حجج الله تعالى على خلقه تضيء لمن فكر فيها وتدبرها [ولو لم تمسسه نار " أي] [٣] ولو لم ينزل القرآن [٤] ﴿ نور على / نور ﴾ [يعني أن القرآن نور من الله لخلقه مع ما قد أقام لهم من الدلائل والأعلام قبل نزول القرآن فازدادوا بذلك نوراً على نور] [٥] . ٩٩١/ب

أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين ﴾ [النحل : ١٢٠] .

وقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : " كل مولود يولد على الفطرة " فإذا كان هذا في سائر الخليقة فكيف يكون إبراهيم الخليل الذي جعله الله أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين ناظراً في هذا المقام ، بل هو أولى الناس بالفطرة السليمة والسجية المستقيمة بعد رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب ، ومما يؤيد أنه كان مناظراً لا ناظراً قوله تعالى بعد تلك الآيات ﴿ وحاجه قومه ... ﴾ فهو في مقام محاجة ومناظرة لا نظر وشك والله أعلم .

انتهى ملخصاً من تفسير ابن كثير ١٥٦/٢ ، وانظر : أضواء البيان ٢٠١/٢ .

[١] في (ح) : تنطق .

[٢] أخرجه الطبري ٣٢٢/٩ عنهما .

[٣] زيادة على الأصل من (ح) والطبري .

[٤] وهذا قول الطبري كما في تفسيره .

[٥] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

ثم أخبر أن هذا النور المذكور عزيز فقال : ﴿ **يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس** ﴾ تقريباً للشيء الذي أراده إلى الأفهام ، وتسهيلاً لسبيل الإدراك على الأنام . ﴿ **والله بكل شيء عليم** ﴾ [٣٥].

ثم قال عز وجل ﴿ **في بيوت أذن الله** ﴾ .

نظم الآية :

ذلك المصباح في بيوت [1] [و] [2] يجوز أن يكون [معناه][7] توقد في بيوت [3] وهي المساجد عن أكثر المفسرين [4] .

[٨١] أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري قال

---

[1] أخرجه الطبري عن ابن زيد ٣٢٩/٩ ، وهذا أحد قولي الفراء ، وقال به الطبري والقرطبي وغيرهم .

وانظر : الإملاء ١٥٦/٢ ، البحر المحيط ٤٥٧/٦ ، الدر المصون ٢٢١/٥ .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] قاله الرماني وجوزه الطبري .

وقيل أنه متعلق بقوله ﴿ يسبح ﴾ وهو أقربها وهو قول أبي حاتم وأحد قولي الفراء وابن الأنباري وجوزه الزجاج والنحاس واختاره أبو حيان .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٥/٤ ، إعراب القرآن للنحاس ١٣٩/٣، الإملاء ١٥٦/٢ ، الدر المصون ٢٢١/٥ ، البحر المحيط ٤٥٧/٦ .

[4] وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن وأبو صالح وابن زيد وعكرمة والضحاك وغيرهم واختاره الطبري والقرطبي وعزاه ابن الجوزي والرازي لجمهور المفسرين .

انظر : تفسير عبدالرزاق ٦٠/٢ ، تفسير الطبري ٣٢٩/٩ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٠٤/٨ تفسير مقاتل ٣٩/٣/أ ، تفسير مجاهد ٤٩٣ ، الدر المنثور ٩٠/٥ ، تفسير القرطبي ٢٦٥/١٢ ، زاد المسير ٤٦/٦ ، مفاتيح الغيب للرازي ٣/٢٤ .

متصفح الصفحات 522 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:39:35
منصفح الويب فيرفكس

حدثنا أبو علي بن حبش قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوهري قال حدثنا علي بن إشكاب قال حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " المساجد بيوت الله تعالى في الأرض ، وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - الحسين بن محمد أبو علي بن حبش ، تقدم .

٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوهري لم أقف عليه .

٤ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحُرّ العامري بن إشكاب وهو لقب أبيه ، صدوق يقال إنه هو المراد بقول البخاري حدثنا علي بن إبراهيم ، ت سنة ٢٦١ .

الجرح والتعديل ١٧٩/٦ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٢٠ ، التقريب ٤٧٤٧ .

٥ - محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي ، صدوق ، تقدم .

٦ - بكير بن شهاب الكوفي ، مقبول .

الجرح والتعديل ٤٠٤/٢ ، تهذيب الكمال ٢٣٨/٤ ، التقرب ٧٦٥ .

٧ - سعيد بن جبير ، تقدم .

٨ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٢/١٠ رقم ١٠٦٠٨ ، والبيهقي في الشعب ٨٣/٣ رقم ٢٩٤٨ كلاهما من طريق بكير بن شهاب به .

قال الهيثمي في المجمع ٧/٢ ورجاله موثقون .

ذهاب إلى الصفحة 523 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:39:42
متصفح الويب فيرفكس

وقال عمرو بن ميمون [١] : " أدركت أصحاب رسول ﷺ وهم يقولون : المساجد بيوت الله ، وحق على الله أن يكرم من زاره فيها " [٢] .

[٨٢] أخبرنا الحسين بن محمد قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا أبو أسامة عن صالح بن حيان عن [ابن][٣] بريدة في قوله تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾ الآية . قال: إنما هي أربع مساجد لم يبنها إلا نبي ، الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فجعلاها قبلة ، وبيت المقدس بناه داود وسليمان عليهما السلام ، ومسجد المدينة بناه رسول الله ﷺ ، ومسجد قباء أسس على التقوى بناه رسول الله ﷺ [٤] .

---

[١] عمرو بن ميمون الأودي المَذْحجي الكوفي ابو عبدالله ، أدرك الجاهلية ، وأسلم في الأيام النبوية ، تابعي ثقة عابد ، ت سنة ٧٥ .

انظر : حلية الأولياء ٣٦٧/٦ ، السير ١٥٨/٤ ، التقريب ٥١٥٧ .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦١/٢ وفي المصنف ٢٩٦/١١ عن معمر عن أبي إسحاق عنه ، وأخرجه الطبري ٣٢٩/٩ عن الحسن عن عبدالرزاق به ، وأخرجه البيهقي في الشعب ٨٢/٣ رقم ٢٩٤٣ من طريق عبدالرزاق به ، وأخرجه البستي في تفسيره ٤٧٦ رقم ٦٠٩ وابن أبي شيبة في المصنف ١١٥/٧رقم ٣٤٦١٥(تحقيق الحوت) وأبو نعيم مختصراً في الحلية ١٤٩/٤ ، جميعهم من طريق الوليد بن عيزار عنه .

[٣] في الأصل و (ح) : أبي ، والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٤] رجال الإسناد :

١ –الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز ، قال الخطيب : " كان ثقة ثبتاً كثير الحديث " ، ووصفه الذهبي بالشيخ الإمام المحدث الثقة المتقن ،

[٨٣] أخبرنا ابن فنجويه قال [حدثنا][1] أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد الهمداني [بالكوفة] [1] قال [حدثنا][1] المنذر بن محمد القابوسي قال حدثني الحسين بن سعيد قال حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن أنس وعن [بريدة] [2] رضي

ت سنة ٣٨٣. انظر : تاريخ بغداد ١٨/٤، السير ٤٢٩/١٦ ، شذرات الذهب ١٠٤/٣ .

٣ – عبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم ، أبو الحسن الحريري الكوفي ، حدث عن أبي سعيد الأشج بكتاب التفسير ، روى عنه جماعة من الكوفيين وغيرهم ، قال الخطيب : " كان ثقة " . وكان محدثا كثير الحديث ، فهما بحديثه ، كثير الغرائب ت سنة ٣١٩ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٥٠/١٠ ، الإكمال لابن ماكولا ٢١٠/٢ .

٤ – عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ، ت سنة ٢٥٧ . انظر : الجرح والتعديل ٧٣/٥ ، تهذيب الكمال ٢٧/١٥ ، التقريب ٣٣٧٤ .

٥ – حماد بن أسامة القرشي : ثقة ثبت ربما دلس . تقدم .

٦ – صالح بن حيان القرشي الكوفي ، ضعيف .

انظر : الجرح والتعديل ٣٩٨/٤ ، تهذيب الكمال ٣٣/١٣ ، التقريب ٢٨٦٧ .

٧ – عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ، ثقة ، ت سنة ١٠٥ هـ وقيل ١١٥ ، وله مائة سنة .

انظر : الجرح والتعديل ١٣/٥ ، تهذيب الكمال ٣٢٨/١٤ ، التقريب ٣٢٤٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه صالح بن حيان ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦٠٤/٨ عن أبي سعيد الأشج به .

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] في الأصل بردة ، والمثبت من (م) ، (ح) .

الله عنهما [قالا] [١] : " قرأ رسول الله هذه الآية ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ إلى قوله ﴿والأبصار﴾ فقام رجل فقال: أي بيوت [هذه][٢] يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء . قال فقام إليه أبو بكر ﷺ فقال : يا رسول الله هذا البيت منها-لبيت علي وفاطمه[٣]-؟ قال: نعم من/أفاضلها"[٤].

---

[١] في الأصل ، (ح) : قال والمثبت من (م) .

[٢] في الأصل : هذا والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] الصحابية الجليلة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم الحسن سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل .

الاستيعاب ٤٤٧/٤ ، أسد الغابة رقم ٧١٨٣ ، الإصابة ١٥٧/٨ .

[٤] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – أحمد بن الحسين بن علي أبو زرعة الرازي الصغير قال الخطيب : " وكان حافظا متقناً ثقة " ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الرحال الصدوق " ، وقال : " وكان واسع الرحلة جيد المعرفة ، ت سنة ٣٧٥ .

تاريخ بغداد ١٠٩/٤ ، السير ٤٦/١٧ ، شذرات الذهب ٨٤/٣ .

٣ – أحمد بن سعيد أبو العباس الهمداني لم أقف عليه .

٤ – المنذر بن محمد القابوسي ، قال الدارقطني : مجهول ، وذكر ابن الوراق أن البرقاني سأل الدارقطني عنه فقال : متروك الحديث . وهو إخباري يروي الأنساب ونحوها قال ابن حجر : ضعيف . انظر : ميزان الإعتدال ١٨٢/٤ ، لسان الميزان ١٢٢/٦.

٥ – الحسين بن سعيد بن بشير الأزدي لم أقف عليه .

٦ – سعيد بن بشير الأزدي مولاهم ، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي ، أصله من البصرة أو واسط ضعيف ، مات سنة ثمانون أو تسع وستين ومائة .

الجرح والتعديل ٦/٤ ، تهذيب الكمال ٣٤٨/١٠ ، التقريب ٢٢٨٩.

وقال الصادق : بيوت النبي ﷺ [١] .

وقال السدي : [بيوت] [٢] المدينة [٣] .

وأولى الأقوال بالصواب : أنها المساجد لدلالة سياق الآية على أنها بيوت بنيت

---

٧ – أبان بن تَغْلب أبو سعد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ١٤١ .

الجرح والتعديل ٢٩٦/٢ ، تهذيب الكمال ٦/٢ ، التقريب ١٣٧ .

٨ – نفيع بن الحارث ، أبـو داود الأعمى مشـهور بكنيتـه كـوفي ويقـال لـه نـافع ، متروك وقد كذبه ابن معين ، وقال الحاكم روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة وكان ممن يغلوا في الرفض .

الجرح والتعديل ٤٨٩/٨ ، تهذيب التهذيب ٤٢٠/١٠ ، التقريب ٧٢٣٠ .

٩ – الصحابي الجليل أنس بن مالك ، تقدم .

١٠ – الصحابي الجليل بريدةبن الحُصيب . تقدم .

الحكم على الإسناد :

موضوع فيه نفيع بن الحارث متروك وأيضاً غالٍ في الرفض .

أخرجه :

أخرجه ابن مردويه في تفسيره عنهما كما في الدر ٩١/٥ .

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢١١/أ ، والحيري ٦٦/٢/أ .

وأخرجه ابن أبي حـاتم في تفسـيره ٢٦٠٤/٨ عـن مجـاهد وعـزاه ابـن الجـوزي في تفسـيره ٤٦/٦ إلى مجاهد أيضاً .

وهذا القول بعيد جداً فهو تخصيص بلا مخصص ومخالف لسياق الآية .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١١/أ ، وتفسير الحيري ٦٦/٢/أ ، وغرائب التفسـير ٧٩٩/٢ ، وجعله من الغريب .

وهذا القول بعيد أيضاً لأنه تخصيص بلا مخصص ومخالف لسياق الآية .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 527 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:40:16
منصفح الوب فيرفكس

متصفح الصفحات 528 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

للصلاة والعبادة [١] .

فإن قيل ما الوجه في توحيد المشكاة والمصباح وجمع البيوت ، ولا يكون مشكاة واحدة إلا في بيت واحد .

قلنا : هذا من الخطاب المتلون [٢] الذي يفتح بالتوحيد ويختم بالجمع كقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾ [٣] ونحوها .

وقيل : رجع إلى كل واحد من البيوت [٤] .

وقيل هو مثل قوله ﴿ وجعل القمر فيهن نوراً ﴾[٥] وإنما هو في واحدة منها[٦] .

﴿ أن ترفع ﴾ أن تبنى عن مجاهد [٧] ، نظيره قوله عز وجل : ﴿وإذ يرفع

---

[١] وهذا قول الطبري كما في تفسيره ٩/٣٣٠ .

[٢] وهو المعروف في علم المعاني بالإلتفات ، وحقيقته الرجوع عن أسلوب من أساليب الكلام إلى غيره ، وهو كثير في كلام العرب وفائدته نظرية سمع السامع وإيقاظه للإصغاء ، وهو أنواع متعددة منها ما ذكره المؤلف وهو الإلتفات من خطاب الواحد إلى الجمع .

انظر : فقه اللغة للثعالبي ٣٦٦ ، بصائر ذوي التمييز ١/١٠٩ ، الكليات ١٦٩ ، الإتقان ٣/٢٥٣ ، قواعد التفسير ١/٢٧١ .

[٣] سورة الطلاق ، آية ١ .

[٤] انظر : تفسير القرطبي ١٢/٢٦٥ .

[٥] سورة ، نوح ، آية ١٦ .

[٦] انظر : تفسير القرطبي ١٢/٢٦٥ .

[٧] أخرجه الطبري ٩/٣٣٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٠٥ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٣.

وذكره السيوطي في الدر ٥/٩١ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٤٥ ، وللنحاس ٤/٥٣٨ ، تفسير البغوي ٦/٥٠ ، تفسير القرطبي ١٢/٢٦٦ ، زاد المسير ٦/٤٦ ، تفسير السمعاني ٣/٥٣٤ .

وهذا القول رجحه الطبري وقال إن ذلك هو الأغلب من معنى الرفع في البيوت والأبنية .

وعليه يكون الرفع هنا رفع حسي .

إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ﴾ [١] .

وقال الحسن : تعظم [٢] .

﴿ ويذكر فيها اسمه ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : يتلى فيها كتابة [٣].

﴿ يسبح له فيها ﴾ قرأ قتادة وأشهب العقيلي ونصر بن عاصم الليثي وابن عامر وعاصم برواية أبي بكر : بفتح الباء على غير تسمية الفاعل [٤] .

﴿ بالغدو والآصال ﴾ [٣٦] .

ثم قال عز وشأنه ﴿ رجال ﴾ أي هم رجال كما تقول ضرب زيد وأكل

---

[١] سورة البقرة ، آية ١٢٧ .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٦٠ ومن طريق الطبري ٩/٣٣٠ .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٣/ب ، معاني القرآن للزجاج ٤/٥٤ ، تفسير الحيري ٢/٦٦/أ ، الوسيط ٣/٣٢ ، تفسير البغوي ٦/٥٠ ، زاد المسير ٢/١٦٠ ، تفسير الحسن ٢/١٦٠ ، تفسير القرطبي ١٢/٢٦٦ ، تفسير السمعاني ٣/٥٣٤ .

وعلى هذا القول يكون الرفع هنا رفع معنوي ويؤيده أن ظاهر الآية أنها كانت بيوتاً قبل الرفع فأذن أن ترفع .

قلت : ولا مانع أن يكون المراد الأمرين جميعاً فمأمور ببنائها وتشييدها ومأمور أيضاً بتعظيمها ومن تعظيمها إقامة عبادة الله فيها .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٣٣٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٦٠٦ كلاهما من طريق علي بن ابي طلحة عنه . وانظر : تفسير البغوي ٦/٥٠ ، زاد المسير ٦/٤٧ ، واختار الطبري أن المعنى : إذنه لعباده أن يذكروا اسمه فيها ، ثم ذكر أن قول ابن عباس قريب من هذا القول لأن تلاوة كتاب الله من معاني ذكر الله غير أن الذي اختاره أظهر معنيية وأعم من الآخر .

[٤] انظر : السبعة ٤٥٦ ، التيسير ١٦٢ ، المبسوط ٢٦٧ ، النشر ٢/٣٣٢ ، الإتحاف ٣٢٥ ، تفسير ابن حبيب ٢١١/أ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 529 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:40:36
متصفح الويب فيرفكس

طعامك ، فيقال من فعل [هذا] [1] فيبين فيقول : فلان وفلان .

والوقف على هذه القراءة عند قوله عز وجل ﴿ والآصال ﴾ [2] .

وقرأ الآخرون : بكسر الباء ، وجعلوا التسبيح فعلاً للرجال .

قال ابن عباس رضي الله عنهما [3]: "كل تسبيح في القرآن صلاة " [4] . ويدل عليه قوله ﴿ بالغدو والآصال ﴾ أي بالغداة والعشي .

قال المفسرون : أراد الصلوات الخمس المفروضة ، فالصلاة التي تؤدى بالغدو : صلاة الفجر ، والتي تؤدى في الآصال : صلاة الظهر والعصر والعشائين لأن اسم الأصيل يجمعها [5] .

---

[1] زيادة على الأصل من (ح) .

[2] انظر : حجة القراءات لابن خالويه ٢٦٢ ، ولابن زنجلة ٥٠١ ، معاني القراءات ٢٠٩/٢، الكشف ١٣٩/٢ ، الموضح ٩١٦/٢ ، شرح الهداية ٤٤٢/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٣/٢ ، وللزجاج ٤٥/٤ ، الكتاب لسيبويه ٢٨٨/١ ، الخصائص لابن جني ٣٥٣/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٥٥٧/١ ، البحر المحيط ٤٥٨/٦ ، الدر المصون ٢٢١/٥.

[3] انظر المصادر السابقة ، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٧٩٨ ، المكتفى للداني ٤٠٩ ، القطع للنحاس ٥١٢ .

[4] أخرجه الطبري ٣٣١/٩ من طريق سعيد بن جبير عنه .

وأخرجه أيضاً وابن أبي حاتم ٢٦٠٦/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلفظ : " قال يُصلي له فيها بالغدو والعشي " .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٣/٣/ب ، أحكام القرآن للجصاص ٣٢٨/٣ .

[5] انظر : تفسير الخيري ٦٦/٢/أ ، تفسير البغوي ٥٠/٦ ، زاد المسير ٤٧/٦ ، تفسير القرطبي ٢٧٦/١٢ .

متصفح الصفحات 530 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:40:44
متصفح الويب فيرفوكس

[٨٤] أخبرنا ابن فنجويه الدينوري قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا عمير بن مرداس قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثنا عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " ما من أحد يغدو أو يروح إلى المسجد ، ويؤثره على ما سواه إلا وله عند الله نُزُل [1] يُعدّ له في الجنة [كلما غدا أو راح] [2] كما لو أن أحدكم زاره من يحب زيارته لاجتهد في كرامته " [3] .

---

[1] النُزُل : بضم النون والزاي : المكان الذي يهيأ للنزول فيه ، وبسكون الزاي ما يهيأ للقادم من الضيافة ونحوها .

فتح الباري ٢/١٤٨ .

[2] زيادة من (م) ، (ح) .

[3] رجال الإسناد :

١ -الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - عبيد الله بن محمد بن شنبه ، تقدم .

٣ - عمير بن مرداس الزريقي من " نهاوند " يروي عن أبي نعيم -الفضل بن دكين- وأهل العراق . روى عنه أهل بلده يغرب .

الثقات ٨/٥٠٩ ، لسان الميزان ٤/٤٤٠ .

٤ - إسماعيل بن عبدالله بن أويس ، تقدم .

٥ - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، تقدم .

٦ - زيد بن أسلم العدوي ، تقدم .

٧ - عطاء بن يسار ، تقدم .

٨ - الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

متصفح الصفحات 531 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 2:40:55
منصفح الويب فيرفكس

[٨٥] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان / قال حدثنا إبراهيم بن سهلويه قال حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن إبراهيم المدني عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من غدا إلى المسجد وراح ليتعلم خيراً أو يعلمه كان كمثل المجاهد في سبيل الله رجع غانماً ، ومن غدا إليه وراح لغير ذلك كان كالناظر إلى الشيء ليس له ، يرى المصلين وليس منهم ، ويرى الذاكرين وليس منهم " [1] .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الآذان (ح٦٦٢) ، ومسلم في صحيحه ، (المساجد ح٦٦٩) ، وكلاهما من طريق محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم به بلفظ : " من غدا إلى المسجد وراح أعد الله نزله من الجنة كلما غدا أو راح " .

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – أحمد بن جعفر بن حمدان ، تقدم .

٣ – إبراهيم بن سهلويه ، تقدم .

٤ – يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي أبو سلمة المدني ، صدوق ، مات سنة ٢٥٣ .

الجرح والتعديل ١٩١/٩ ، تهذيب الكمال ٥٦٨/٣١ ، التقريب ٧٧٠٢ .

٥ – إسحاق بن إبراهيم الحُنيني أبو يعقوب المدني نزيل طرسوس ضعيف ، مات سنة ٢١٦ .

الجرح والتعديل ٢٠٨/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٦/٢ ، التقريب ٣٣٩ .

٦ – إبراهيم المدني لم أقف عليه .

متصفح الصفحات 532 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:41:05
متصفح الويب فيرفكس

٧ – سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاضي ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور ، وكان راوية سهل بن سعد .
الجرح والتعديل ٤/١٥٩ ، تهذيب الكمال ١١/٢٧٢ ، التقريب ٢٥٠٢ .

٨ – الصحابي الجليل سهل بن سعد الساعدي ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه إسحاق بن إبراهيم ، والحديث صحيح كما سيأتي.

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٧٥ رقم (٥٩١١) ، وأبو نعيم في الحلية ٣/٢٥٤ .
كلاهما من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به نحوه إلا أنه قال : " من دخل مسجدي هذا " .
قال الهيثمي في المجمع ١/١٢٣ : " رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محمود وسماعه صحيح " .
وقال السيوطي في تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ١/١٧٥ : " أخرج الطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد ثم ذكره " .
وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : " من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه ، كان كالمجاهد في سبيل الله ، ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له " .
أخرجه أحمد في مسنده ٢/٣٥٠ و ٤١٨ و ٥٢٧ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٢٠٩ ، وابن ماجه في سننه (المقدمة ح٢٢٧) ، وابن حبان في صحيحه ١/٢٨٧ رقم ٨٧ ، والحاكم في مستدركه ١/١٦٨ رقم ٣٠٩ . وإسناده صحيح ، انظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني (ح٨٣) . ومن حديث أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال : " من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته " . أخرجه

متصفح الصفحات 533 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:41:13
متصفح الويب فيرفكس

ثم وصفهم فقال ﴿ **رجال** ﴾ قيل تخصيص الرجال بالذكر في هذه البيوت أنه ليس على النساء جمعة ولا جماعة في المساجد [١] .

﴿ **لا تلهيهم** ﴾ تشغلهم ﴿ **تجارة** ﴾ . قال أهل المعاني : إنما خص التجارات لأنها أعظم ما يشتغل بها الإنسان عن الصلوات وسائر الطاعات [٢] . ﴿ **ولا بيع** ﴾ إن قيل التجارة اسم يقع على البيع والشراء ، فما معنى ضم ذكر البيع إلى التجارة . فالجواب عنه ما قال الواقدي [٣] : أنه أراد بالتجارة الشراء نظيرها قوله عز وجل : ﴿ وإذا رأوا تجارة ﴾ [٤] يعني الشراء [٥] .

﴿ **عن ذكر الله وإقام الصلاة** ﴾ أي وإقامة ، فحذف الهاء الزائدة لأجل

الحاكم في المستدرك ١٦٨/١ رقم ٣١١ . وإسناده صحيح (صحيح الترغيب ح٨٢) .
وأخرج مالك في الموطأ ، (باب انتظار الصلاة والمشي إليها ١٧٥/١) عن سُمَيّ مولى أبي بكر أن أبا بكر بن عبدالرحمن كان يقول : " من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيراً أو يعلمه ثم رجع إلى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانماً " .

[١] وهذا المفهوم بينه الأحاديث الصحيحة وهو أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد كقوله عليه الصلاة والسلام : " لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن " .
أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة (ح٥٦٧) .

[٢] انظر : تفسير البغوي ٥١/٦ .

[٣] الحسين بن واقد القرشي المروزي ، قاضي مرو سئل عنه الإمام أحمد فقال لا بأس به وأثنى عليه ، صنف " التفسير " ، وهو من مصادر المؤلف ويرويه عنه بإسناده ، ت سنة ١٥٧ .
انظر : الجرح والتعديل ٦٦/٣ ، السير ١٠٤/٧ ، طبقات المفسرين ١٦٣/١ .

[٤] سورة الجمعة ، آية ١١ .

[٥] وقال الفراء (معاني القرآن ٢٥٣/٢) : " التجارة لأهل الجَلَب ، والبيع ما باعه الرجل على يديه كذا جاء في التفسير " . وانظر : تفسير القرطبي ٢٧٩/١٢ .

متصفح الصفحات
1029 / 534 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:41:24
متصفح الويب فيرفكس

الإضافة لأن الخافض وما خفض عندهم كالحرف الواحد ، فاستغنوا بالمضاف إليه من الهاء، إذ كانت الهاء عوضاً من الواو ، لأن أصل الكلمة أقومت إقْواماً، فاستثقلوا الفتحة [١] على الواو ، فسكنوها فاجتمع حرفان ساكنان ، فأسقطوا الواو ونقلوا حركته إلى القاف وأبدلوا من الواو المحذوفة " هاء " في آخر الحرف كالتكثير للحرف كما فعلوا في قولهم " عِدةٌ وزنةٌ " وأصلها : "وعده ووزنه " فلما أضيفت ، حذفت الهاء وجعلت الإضافة عوضاً منها [٢]، كقول الشاعر :

إنّ الخَلِيطَ أَجدُّوا البَيْنَ وانجردوا وأَخْلفُوك عِدَ الأَمْرِ الذي وَعَدوا[٣]

أراد عِدةَ الأمر ، فأسقط الهاء منها لما أضافها .

﴿ وإيتاء الزكاة ﴾ المفروضة . عن الحسن [٤] .

---

[١] في (م) ، (ح) : الضمة .

[٢] وهذا قول الفراء ووافقه الزجاج والنحاس وغيرهما .

ومذهب سيبويه أن " إقام " مصدر كالإقامة و لم يعوضوا الهاء في آخره ، لأن من كلامهم أن يحذفوا ولا يعوضوا .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٤/٢ ، وللزجاج ٤٦/٤ ، إعراب القرآن للنحاس ٤٤٥/٢ الكتاب لسيبويه ٢٤٤/٢ ، البحر المحيط ٤٥٩/٦ ، الدر المصون ١٠٠/٥ ، الإملاء ١٣٥/٢ ، الكشاف ٢٣٦/٣ ، تفسير الطبري ٣٣٢/٩ .

[٣] **قائله** : أبو أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وقيل لزهير .

والخليط : المخالط في العشرة ، وهو كالعشير . وأجدوا البين : اجتهدوا في الفراق .

وانجردوا : مضوا . انظر : شواهد الانصاف على شواهد الكشاف ٣١٨/١ [البقرة : ٢٨٠] والمصادر السابقة .

[٤] انظر : تفسير ابن فورك ١٤/٣/أ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:41:33
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 535 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 536 / 1029

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الزكاة إخلاص الطاعة لله تعالى [١] .

قال ابن حيان : هم أهل الصفة [٢] .

[٨٦] أخبرني ابن فنجويه قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا إبراهيم بن سهلويه قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا جعفر بن سليمان قال أخبرني عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم بن عمر رضي الله عنهما أنه / كان في السوق ، فأقيمت الصلاة ، فأغلقوا حوانيتهم فدخلوا المسجد فقال ابن عمر رضي الله عنهما : " فيهم نزلت ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ " [٣] . ٩٩٣/أ

---

[١] أخرجه الطبري ٣٣٢/٩ من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٤/٣/أ .

[٢] أي مقاتل بن حيان والمعنى أن الآية نزلت في أصحاب الصفة لأنهم لم يكونوا يرجعون إلى بيع وشراء وتجارة . ذكره الحيري في تفسيره عنه ٦٦/٢/أ .

وهذا القول ضعيف وذلك :

١ - أنه لا يوجد دليل على حملها عليهم أو على غيرهم .

٢ - لأنه لا يقال فلان لا تلهيه التجارة إلا إذا كان يعمل التجارة وأهل الصفة فقراء لم تكن لهم تجارة .

٣ - أن حملها على التجار وكونهم مع تجارتهم لا تلهيهم عن ذكر الله أمدح لهم .

٤ - ما أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً عن قتادة قال : " كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله " .

انظر : تفسير الألوسي ١٧٨/١٨ .

[٣] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

[٨٧] وأخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا أبو سعيد أحمد ابن عمر بن حبيش الرازي قال حدثنا علي بن طيفور النسائي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي حجيرة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : " إن [للمساجد] [1] أوتاداً ، الملائكة جلساؤهم وهم ينفقدونهم ، فإن

---

٢ – أحمد بن جعفر بن حمدان ؛ تقدم .

٣ – إبراهيم بن سهلويه ، تقدم .

٤ – سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ، ثقة مات سنة ٢٤٧ .

الجرح والتعديل ١٦٤/٤ ، تهذيب الكمال ٢٨٤/١١ ، التقريب ٢٥٠٧ .

٥ – عبدالرزاق الصنعاني، تقدم .

٦ – جعفر بن سليمان الضُبَعي أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع ، مات سنة ١٧٨ .

الجرح والتعديل ٤٨١/٢ ، تهذيب الكمال ٤٣/٥ ، التقريب ٩٥٠ .

٧ – عمرو بن دينار البصري الأعور قَهْرَمان آل الزبير يكنى أبا يحيى ، ضعيف .

الجرح والتعديل ٢٣١/٦ ، تهذيب الكمال ١٣/٢٢ ، التقريب ٥٠٦٠ .

٨ – سالم بن عمر ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عمرو بن دينار ضعيف .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٥٦/٢ وعنه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦٠٧/٨ . وأخرجه الطبري ٣٣١/٩ ، من طريق عمرو بن دينار به . وذكره السيوطي في الدر ٩٤/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وأخرجه الطبري والبيهقي في الشعب ٧٦/٣ رقم (٢٩١٧) .كلاهما عن ابن مسعود نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٩٤/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور .

[1] في الأصل للملائكة ، وفي (م) ، (ح) : المساجد ، والتصويب من مصادر التخريج .

متصفح الصفحات 537 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:41:51
منصة الويب فيرفكس

مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم وقال: جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ - أحمد بن علي بن عمر بن حبيش ، أبوسعيد الرازي الأشعري ،من ولد أبي بردة ابن أبي موسى ، قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن أيوب وأحمد بن نصر الجمال الرازيين والحسن بن علي بن نصر الطوسي وغيرهم ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكا ثقة .

انظر : تاريخ بغداد ٣١١/٤ .

٣ - علي بن طيفور بن غالب أبو الحسن النسري ، سكن بغداد وحدث عن قتيبة ابن سعيد ، روى عنه أبوبكر الشافعي وأبو مالك القطيعي ، وثقه الخطيب البغدادي مات سنة ٣٠٠ .

انظر : تأريخ بغداد ١١/ ٤٤٢ .

٤ - قتيبة بن سعيد ، تقدم .

٥ - عبدالله بن لهيعة ، تقدم .

٦ - دراج أبو السمح ، تقدم .

٧ - عبدالرحمن بن حُجيرة - مصغراً - المصري القاضي ، وهو ابن حجيرة الأكبر ، ثقة ، مات سنة ٨٣ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٢٧/٥ ، تهذيب الكمال ٥٤/١٧ ، التقريب ٣٨٦٢ .

٨ - الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف وصح موقوفا .

تخريجه :

أخرجه أحمد في مسنده ٤١٨/٢ ، وانفرد به عن قتيبة بن سعيد به بمثله ، قال الهيثمي

متصفح الصفحات
1029 / 538 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:42:00
منصة الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب** ﴾ مـن هوله بين طمع في التجارة [١] وحذر من الهلاك .

﴿ **والأبصار** ﴾[٣٧] أيّ ناحية يؤخذ بهم أذات اليمين أم ذات الشمال ؟ ومن أين يؤتون كتبهم أمن قبل الأيمان أم من قبل الشمائل ؟ وذلك يوم القيامة [٢] .

﴿ **ليجزيهم الله** ﴾ يعني أنهم اشتغلوا بذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ليجزيهم الله . ﴿ **أحسن** ﴾ أي بأحسن ﴿ **ما عملوا ويزيدهم من فضله** ﴾ ما لم يستحقوه بأعمالهم [٣] . ﴿ **والله يرزق من يشاء بغير حساب** ﴾ [٣٨] .

ثم ضرب لأعمال الكافرين مثلاً فقال عز من قائل : ﴿ **والذين كفروا أعمالهم كسراب** ﴾ وهو الشعاع الذي نراه نصف النهار في البراري عند شدة الحر كأنه ماء فإذا قرب منه الإنسان نفش فلم يره شيئاً .

٢٢/٢ فيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وذكره الديلمي في مسنده ٢٠٦/١ رقم ٧٨٧ من حديث أبي هريرة ، وأخرجه البيهقي في الشعب ٨٥/٣ ، وعبدالرزاق في مصنفه ٢٠٥٨٥ عن عطاء الخراساني رفع الحديث. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٣٣/٢ رقم (٣٥٠٧) ، والبيهقي في الشعب رقم ٢٩٥٥ عن عبدالله بن سلام موقوفاً ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين موقوفاً و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف رقم ٣٤٦١٢(تحقيق الحوت) والبيهقي في الشعب ٢٩٥٢ عن سعيد بن المسيب موقوفاً .

والحديث ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً على عبدالله بن سلام .

وانظر : صحيح الترغيب رقم (٣٢٧) .

(١) في (ح) : النجاة .

(٢) وهذا هو قول ابن عباس أخرجه الطبري ٣٣٢/٩ من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

(٣) انظر : تفسير الطبري .

متصفح الصفحات 539 / 1029 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:42:09
متصفح الويب فيرفكس

وسمي سراباً لأنه يتسرب أي يجري كالماء [١] .

﴿ بقيعة ﴾ وهي جمع " القاع " مثل جار وجيره ، والقاع هو المنبسط الواسع من الأرض ، وفيه يكون السراب [٢] .

﴿ يحسبه الظمآن ﴾ يظنه العطشان .

﴿ ماء حتى إذا جاءه ﴾ يعني جاء ما قدره أنه ماء .

﴿ لم يجده شيئاً ﴾ يعني لم يجده على ما قدر ، وقيل معناه : جاء موضع السراب . فاكتفى بذكر السراب من موضعه [٣] .

كذلك الكافر يحسب أن عمله مغن عنه أو نافعه شيئاً ، فإذا أتاه الموت واحتاج إلى عمله لم يجد عمله أغنى عنه شيئاً ولا نَفَعه [٤] .

---

[١] قال ابن فارس : " السين والراء والباء أصل مطرد وهو يدل على الإتساع والذهاب في الأرض " . انظر : معجم مقاييس اللغة ١٥٥/٣ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٦/٢ ، معاني القرآن للنحاس ٥٤١/٤ ، المفردات ٤٠٥ ، لسان العرب ٤٦٥/١ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٥ ، تفسير الطبري ٣٣٣/٩ .

[٢] قاله الفراء والطبري وغيرهما ، وقال أبو عبيدة وغيره القيعة بمعنى القاع .
انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٤/٢ ، وللنحاس ٥٤٠/٤ ، وللزجاج ٤٧/٤ ، تفسير الطبري ٣٣٣/٩ ، وتفسير ابن فورك ١٤/٣/أ ، تفسير السمرقندي ٤٤٢/٢ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٥ .

[٣] وهذان الوجهان ذكرهما الطبري في تفسيره ونقلهما عنه المؤلف هنا .
وذلك أن الضمير في " جاءه " يدل على شيء موجود واقع عليه المجيء ، وقوله ﴿ لم يجده شيئاً ﴾ يدل على عدم وجود شيء يقع عليه المجيء في " جاءه " . والأول هو أولى الوجهين . انظر : تفسير الطبري ٣٣٣/٩ ، أضواء البيان ٢٤٣/٦ .

[٤] وفي هذه الآية دليل على بطلان أعمال الكفار نظيرها قوله تعالى ﴿ مثل الذين كفروا أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء " .
وقوله : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ إلى غير ذلك من الآيات .

﴿ ووجد الله عنده ﴾ أي وجد الله بالمرصاد عند ذلك .

﴿ فوفاه حسابه ﴾ جزاء عمله .

﴿ والله سريع / الحساب ﴾ [٣٩] .

﴿ أو كظلمات ﴾ وهذا مثل آخر ضربه الله تعالى لأعمال الكفار أيضاً .

يقول مثل أعمالهم في خطأها وفسادها وضلالتهم وجهالتهم وحيرتهم فيها [١] كظلمات [٢] .

﴿ في بحر لجي ﴾ وهو العميق الكثير الماء ، وذلك أشد ظلمة ، ولُجَّة البحر معظمه [٣] .

﴿ يغشاه ﴾ يعلوه ﴿ موج من فوقه موج ﴾ متراكم ﴿ من فوقه سحاب ﴾ .

قرأ ابن كثير برواية النَّبَّال [٤] والفليحي [٥] " سحابٌ " بالرفع والتنوين .

---

[١] في (ح) : فهم .

[٢] انظر : الطبري ٩/٣٣٥ .

وقال أبو حيان (البحر المحيط ٦/٤٦١) : " التشبيه الأول لعاقبة أمرهم في الآخرة والثاني لبيان أعمالهم في الدنيا " .

[٣] انظر : الطبري ٩/٣٣٥ ، لسان العرب ٢/٣٥٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥/٢٠١ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٧ ، القاموس المحيط ١/٤٢٣ .

[٤] أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن المكي المقري النَّبَّال المعروف بالقواس ، قرأ على وهب بن واضح وعليه قنبل وأحمد الحلواني والبزي ، ت سنة ٢٤٠ .

انظر : معرفة القراء ١/١٧٨ ، غاية النهاية ١/١٢٣ .

[٥] عبدالوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي، إمام أهل الكوفة في القراءة في زمانه، قرأ على داود بن شبل ومحمد بن يزيع وعليه إسحاق الخزاعي ومحمد بن عمران، ت سنة ٢٥٠.

انظر : معرفة القراء ١/١٨٠ ، غاية النهاية ١/٤٨٠ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
متصفح الصفحات
الصفحة 541 من 1029
الذهاب إلى
متصفح الويب فيرفكس

﴿ ظلماتٍ ﴾ [١] جر على البدل من قوله " أو كظلماتٍ " [٢] .

وروى البَزِّي [٣] عنه " سحابُ ظلماتٍ " بالإضافة .

وقرأ الباقون " سحابٌ ظلماتٌ " كلاهما بالرفع والتنوين .

وتمام الكلام عند قوله " سحاب " ثم ابتدأ " ظلماتٌ " [٤] .

﴿ بعضها فوق بعض ﴾ ظلمة السحاب وظلمة الموج وظلمة البحر .

قال المفسرون : أراد بالظلمات أعمال الكافر ، وبالبحر اللّجي قلبه ، وبالموج

---

[١] وهي قراءة قنبل .

انظر : السبعة ٤٥٧ ، التيسير ١٦٢ ، النشر ٣٣٢/٢ ، المبسوط ٢٦٧ ، الإتحاف ٣٢٥ .

[٢] ويكون رفع " سحاب " بالابتداء و " من فوقه " الخبر ، ولا يضر كثرة الفواصل بين البدل والمبدل منه لأن الفاصل يضر إذا كان أجنبياً وليس هو كذلك هنا لأن كلها توابع .

انظر : حجة القراءات لابن زنجلة ٥٠٢ ، شرح الهداية ٤٤٢/٢ ، الكشف ١٣٩/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٦٣ ، الموضح ٩١٧/٢ ، الإملاء ١٥٧/٢ ، الدر المصون ٢٢٣/٥ ، البحر المحيط ٤٦٢/٦ .

[٣] أحمد بن محمد بن عبدالله بن قاسم بن نافع بن أبي بَزَّة ، أبو الحسن البزي المكي قاريء مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، قرأ على أبيه وعبدالله بن زياد وعكرمة بن سليمان وقرأ عليه الخزاعي والربعي وغيرهما ، مات سنة ٢٥٠ .

انظر : معرفة القراء ١٧٣/١ ، غاية النهاية ١١٩/١ .

[٤] وفيها وجهان :

١ - أن تكون ظلمات خبراً لمبتدأ محذوف مضمر تقديره هذه أو تلك .

٢ - أن تكون ظلمات مبتدأ والجملة من قوله ﴿ بعضها فوق بعض ﴾ خبره .

والأول أولى لأنه لا مسوغ للابتداء بهذه النكرة إلا أن يقال أنها موصوفة تقديراً .

انظر : المراجع السابقة .

متصفح الصفحات
1029 / 542 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:42:40
متصفح الويب فيرفكس

ما يغشى قلبه من الجهالة والشك والحيرة ، وبالسحاب : الرَّينُ والختم والطبع على قلبه [١] .

قال أبي بن كعب في هذه الآية : الكافر يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة، وعمله ظلمه، ومدخله ظلمه، ومخرجه ظلمه ، ومرجعه [٢] إلى الظلمات يوم القيامة إلى النار [٣] .

﴿ إذا أخرج ﴾ يعني الناظر ﴿ يده لم يكد يراها ﴾ أي لم يقرب من أن يراها من شدة الظلمات [٤] .

---

[١] أخرجه بمعناه الطبري ٢٣٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦١٤/٨ كلاهما من طريق العوفي عن ابن عباس وروي أيضاً عن غيره .

قال الشوكاني (فتح القدير ٢٣٥/٩) : " وهذا من غرائب التفسير وهو عند لغة العرب بمكان بعيد " .

وانظر : تفسير الحيري ٦٦/٢/ب ، تفسير البغوي ٥٢/٦ ؛ تفسير القرطبي ٢٨٥/١٢ .

[٢] في (ر) ، (ح) : ومصيره .

[٣] أخرجه الطبري ٢٣٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦١٤/٨ وغيرهما .

[٤] وعليه تكون " كاد " أخرجت على معنى قارب ، أي لم يقارب رؤيتها وإذا لم يقاربها باعدها وعليه جاء قول ذي الرمة :

إذا غيّرت النّأي المُحِبِّين لم يكد رسيس الهوى من حب مَيّة يبرح

أي لم يقارب البراح .

وهذا القول قاله الأكثرون ورجحه النحاس والزمخشري وغيرهما .

انظر : معاني القرآن للنحاس ٥٤٢/٤ ، الكشاف ٢٣٧/٣ ، والإملاء ١٥٧/٢ ، الدر المصون ٢٢٤/٦ ، البحر المحيط ٤٦٢/٦ .

متصفح الصفحات
544 / 1029 الذهاب إلى الصفحة

وقال الفراء : " كاد " صلة ، أي لم يراها كما تقول : ما كدت أعرفه " [1] .

وقال المبرد [2] : " يعني لم يرها إلا بعد الجهد كما يقول القائل : ما كدت أراك من الظلمة وقد رآه . ولكن بعد يأس وشدة " .

وقيل معناه : قرب من الرؤية ولم ير كما يقال : كاد العروس يكون أميراً ، وكاد [النعام] [3] يطير .

﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾ [٤٠] أي لم يهده الله فلا إيمان له .

قال مقاتل : نزلت في عتبة بن ربيعة بن أمية [4] كان يلتمس الدِّين في الجاهلية ولبس المُسُوح [5] ثم كفر في الإسلام [6] .

---

[1] ذكره الفراء في معاني القرآن ٢/٢٥٥ ونسبه لبعض المفسرين ثم قال وهو المعني ". والقول بزيادة " يكد " استبعده العكبري وقال أبو حيان : ليس بصحيح . انظر : المراجع السابقة.

[2] محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي وقيل المازني الملقب بالمبرد ، إمام في العربية غزير الحفظ والمادة كثير التصانيف ، ت سنة ٢٨٥ .

انظر : تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ ، معجم الأدباء ١٩/١١١ .

[3] في الأصل : الطعام وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[4] عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد كبير قريش ، وأحد ساداتها في الجاهلية ، كان موصوفاً بالرأي ، أدرك الإسلام وطغى فشهد بدراً مع المشركين وقتل فيها .

انظر : الإصابة ٤/٢٠٩ ، الإعلام ٤/٣٥٩ .

[5] المُسُوح جمع المِسْح وهو الكساء من الشَّعر .

انظر : لسان العرب ٢/٥٩٦ .

[6] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١١/ب ، تفسير الحيري ٢/٦٦/ب ، الكشاف ٣/٢٣٧ ، البحر المحيط ٦/٤٦٠ ، القرطبي ١٢/٢٨٦ وكلهم ذكروه بلفظ عتبة بن ربيعة .

وهو في تفسير مقاتل ٣/٣٩/ب إلا أنه قال " شيبة " بدلاً من " عتبة " .

متصفح الصفحات
545 / 1029
ذهاب إلى الصفحة

[٨٨] أخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم العدل قال حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور الواعظ قال حدثنا أبو عمرو محمد بن عبدالواحد الزاهد قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال حدثنا عبيدا لله بن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :/" إن الله تعالى خلقني من نوره وخلق أبا بكر من نوري ، وخلق عمر وعائشة من نور أبي بكر ، وخلق المؤمنين من أمتي من الرجال من نور عمر ، [وخلق المؤمنات من أمتي من نور عائشة] [1] فمن لم يحبني و لم يحب أبا بكر وعمر وعائشة ، فما له من نور ، فنزل عليه ﴿ ومن لم يجعل الله نوراً فما له من نور ﴾ " [2] . ٩٩٤/أ

وشبية أخ لعتبة وكان أيضاً من صناديد قريس وقتل يوم بدر كافراً مع أخيه عتبة .

وجمع القرطبي بين القولين فقال : " وكلاهما مات كافراً فلا يبعد أن يكونا هما المراد بالآية وغيرهما " .

وقال البغوي : " والأكثرون على أنه عام في جميع الكفار " .

قلت : وهو الصواب .

[1] في الأصل : " ومن المؤمنات من أمتي من النساء خلق من نور عائشة " والمثبت من (م)، (ح) .

[2] **رجال الإسناد :**

١ - سعيد بن محمد بن إبراهيم أبو عثمان المقرىء الزعفراني العدل الخيري، شيخ كبير ثقة صالح ، كثير السماع ، كثير الحديث والشيوخ ، عالم بالقراءات ، سمع بنيسابور والعراق والحجاز حدث عن ابي عمرو نجيد وأبي بكر المفيد وطبقتهم قال أبو الحسن قرأت من خط أبي صالح الحافظ : أنه تغير بعض التغير في آخر أمره ، وحكي عن

الجمعة 26 أيلول 2:43:11 NVSSoft ArcMate Enterprise
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
546 / 1029 الذهاب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفوكس

بعض الثقات أنه خلط في بعض مسموعاته والله أعلم به ، مات سنة ٤٢٧ ،

انظر : المنتخب للصريفيني ٢٣٢ .

٢ - محمد بن منصور أبو الحسن الواعظ لم أقف عليه .

٣ - محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغدادي أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب . قال الخطيب : " فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدقونه " ، ت ٣٤٥ . انظر : تاريخ بغداد ٣٥٦/٢ ، السير ٥٠٨/١٥ .

٤ - محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي أبو العباس السامي البصري ، ضعيف و لم يثبت أن ابا داود روى عنه ، مات سنة ٢٨٦ .

انظر : المجروحين ٣١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٦٦/٢٧ ، التقريب ٦٤٥٩ .

٥ - عبيد الله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله ابن معمر التيمي وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبه إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ثقة جواد رمي بالقدر و لم يثبت ، مات سنة ٢٢٨ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٣٥/٥ ، تهذيب الكمال ١٤٧/١٩ ، التقريب ٤٣٦٣ .

٦ - حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره ، مات سنة ١٦٧ .

الجرح والتعديل ١٤٠/٣ ، تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ ، التقريب ١٥٠٧ .

٧ -ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد مات سنة بضع وعشرين ومئه.

الجرح والتعديل ٤٤٩/٢ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ ، التقريب ٨١٨ .

٨ - الصحابي الجليل أنس بن مالك ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه محمد بن يونس ضعيف ، وفيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

ذكره القرطبي في تفسيره ٢٨٦/١٢ وعزاه للمؤلف .

وأخرج الديلمي في الفردوس ١٧١/١رقم ٦٤٠ عن ابن عباس بلفظ" إن الله عز وجل

﴿ ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات﴾ أجنحتهن في الهوى .

﴿كل ٌ . علم صلاته وتسبيحه﴾ قال المفسرون : " الصلاة لبني آدم، والتسبيح عام لغيرهم من الخلق [١] . وفيه وجوه من التأويل :

أحدها : كل مصلٍ مسبحٍ قد علم الله صلاته وتسبيحه [٢] .

والثاني : كل مصلٍ ومسبح منهم قد علم صلاة نفسه وتسبيحه الذي قد كُلِّف[٣].

الثالث : قد علم كل منهم صلاة الله وتسبيحه [٤] .

خلقني من نوره ، وخلق أبا بكر من نوري ، وخلق عمر من نور أبي بكر، وخلق المؤمنين كلهم من نور عمر غير النبيين والمرسلين " .

وهذا الحديث باطل ومما يدل على بطلانه ما رواه مسلم في صحيحه (الزهد ح٢٩٩٦) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "خلقت الملائكة من نور وخلق إبليس من نار السموم وخلق آدم عليه السلام مما قد وصف لكم " فهذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط الذين خلقوا من نور دون آدم وبنيه .

(١) أخرجه الطبري ٣٣٦/٩، وابن أبي حاتم ٢٦١٦/٨ وأبو الشيخ في العظمه ١٧٣٨/٥ رقم٢١٣ جميعهم عن مجاهد .

(٢) ويدل عليه قوله تعالى بعدها : ﴿ والله عليم بما يفعلون ﴾ أي لا يخفى عليه طاعتهم ولا تسبيحهم . وهذا القول اختاره الطبري والزجاج .

انظر : تفسير الطبري ٣٣٧/٩ ، معاني القرآن للزجاج ٤٩/٤ ، تفسير بن حبيب ٦٧/٢/أ تفسير البغوي ٥٣/٦ ، تفسير القرطبي ٢٨٧/١٢ .

(٣) وهذ القول اختاره أبو علي الفارسي وأبو حيان .

انظر : المراجع السابقة ، والبحر المحيط ٤٦٣/٦ ، كشف المشكلات ٩٥٧/٢ .

(٤) أي قد علم كل مسبح ومصل صلاة الله التي كلفه إياها وتسبيحه فتكون الهاء في الصلاة والتسبيح من ذكر الله . انظر : تفسير الطبري ٣٣٧/٩ ، معاني القرآن للزجاج ٤٩/٤ .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 547 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:43:20
متصفح الويب فيرفكس

﴿ والله عليم بما يفعلون ﴾ [٤١] .

قوله عز وجل : ﴿ ولله ملك السموات والأرض ﴾ أي تقديرها وتدبير أمورها وتصريف أحوالها كما يشاء .

﴿ وإلى الله المصير ﴾ [٤٢] .

قوله عز وجل : ﴿ ألم تر أن الله يزجي ﴾ يسوق [١] ﴿ سحاباً ﴾ إلى حيث يريد . ﴿ ثم يؤلف بينه ﴾ أي يجمع بين قطع السحاب المتفرقة بعضها إلى بعض والسحاب جمع وإنما ذكّر للكناية على اللفظ .

﴿ ثم يجعله ركاماً ﴾ متراكماً بعضه فوق بعض ﴿ فترى الودق ﴾ المطر ﴿ يخرج من خلاله ﴾ أي من وسطه - وهو جمع خَلَل [٢] .

وقرأ ابن عباس والضحاك " من خَلَله " على التوحيد [٣] .

﴿ وينزل من السماء من جبال فيها من برد ﴾ أي البرد و " من "

---

[١] تقول العرب نحن نزجي المطي أي نسوقه .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٦/٢ ، وللزجاج ٤٩/٤ ، وللنحاس ٥٤٣/٤ ، مجاز القرآن ٦٧/٢ ، تفسير الطبري ٣٧٧/٩ ، المفردات ٣٧٨ .

[٢] كجبل وجبال وقيل إن " خلاله " مفرد .

انظر : تفسير غريب القرآن ٣٠٦ ، تفسير الطبري ٣٣٨/٩ ، معاني القرآن للزجاج ٤٩/٤ ، وللنحاس ٥٤٤/٤ ، البحر المحيط ٤٦٤/٦ .

[٣] وهي قراءة شاذة أخرجها الطبري ٣٣٨/٩ عنهما .

ورويت أيضاً عن ابن مسعود ومعاذ العنبري عن أبي عمرو .

انظر : مجاز القرآن ٦٨/٢ ، معاني القرآن للزجاج ٤٩/٤ ، تفسير السمرقندي ٤٤٣/٢ ، البحر المحيط ٤٦٤/٦ ، الدر المصون ٢٢٥/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ١٨٨/٢ ، الكامل للهذلي ٢٢٣/ب .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 548 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:43:30
متصفح الويب فيرفكس

صلة [1] .

وقيل : معناه وينزل من السماء قدر جبال ، أو أمثال جبال من برد إلى الأرض " فمن " الأولى : للغاية لأن ابتداء الإنزال من السماء ، والثانية للتبعيض لأن البرد بعض الجبال التي في السماء ، والثالثة : لتبيين الجنس لأن جنس تلك الجبال جنس البرد [2] .

﴿ فيصيب به ﴾ أي بالبرد [3] ﴿ من يشاء ﴾فيهلكه ويهلك زرعه وأمواله .

﴿ ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه ﴾ أي ضوء برق السحاب [4] .

---

[1] قاله الأخفش والفراء والزجاج .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٦/٢ ، وللنحاس ٥٤٤/٤ ، تفسير الطبري ٣٣٨/٩ .

[2] وهذا إنما يجيء على قول من ذهب من المفسرين إلى أن قوله " من جبال فيها من برد " معناه أن في السماء جبال برد ينزل الله منها البرد ، وأما من جعل الجبال ها هنا كناية عن السحاب فإن من الثانية عند هذا لابتداء الغاية أيضاً لكنها بدل من الأولى والله أعلم .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٧/٢ ، وللزجاج ٤٩/٤ ، وللنحاس ٥٤٤/٤ ، تفسير الطبري ٣٣٨/٩ ، الإملاء ١٥٨/٢ ، الدر المصون ٢٢٦/٥ ، البحر المحيط ٤٦٤/٦ ، تفسير ابن كثير ٣٠٩/٣ ، تفسير السمعاني ٥٣٩/٣ .

[3] قاله الطبري .

وقال ابن كثير ٣٠٩/٣ : " يحتمل أن يكون المراد بقوله : ﴿ فيصيب به ﴾ أي بما ينزل من السماء من نوعي المطر والبرد فيكون قوله ﴿ فيصيب به من يشاء ﴾ رحمة لهم . ﴿ ويصرفه عمن يشاء ﴾ أي يؤخر عنهم الغيث " . وهذا القول أقرب مما ذكره المؤلف .

[4] أخرج الطستي (كما في الدر ٩٧/٥) عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ﴿ يكاد سنا برقه ﴾ ؟ قال : السنا الضوء قال فهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم . أما سمعت أبا سفيان بن الحارث يقول :

يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلاً ... يجلو بضوء سناه راجي الظلم

متصفح الصفحات 549 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:43:38
متصفح الويب فيرفكس

﴿ يذهب بالأبصار ﴾ [٤٣] من شدة ضوءه وبريقه .

قرأ أبو جعفر " يُذْهِبُ " بضم الياء وكسر الهاء [١] .

وغيره من الذهاب .

﴿ يقلب الله الليل والنهار ﴾ يصرفها [٢] في اختلافهما وتعاقبهما .

﴿ إن في ذلك ﴾ الذي ذكرت / في [٣] هذه الأشياء . ٩٩٤/ب

﴿ لعبرة لأولي الأبصار ﴾ [٤٤] [لذوي العقول] [٤] .

[٨٩] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أبوبكر بن مالك القطيعي [قال][٥] حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل [قال] حدثني أبي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار " [٦] .

---

[١] انظر: النشر ٣٣٧/٢، المبسوط ٢٦٨، الغاية ٣٤٠ ، الإتحاف ٣٢٥ ، المحتسب ١١٤/٢.

[٢] في (م) ، (ح) : يصرفهما بالتثنية .

[٣] في (ح) : من .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٥] زيادة على الأصل من (م) .

[٦] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ، تقدم .

٢ – أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي ، أبو بكر القطيعي ، راوي "مسند الإمام أحمد" و "الزهد" و "الفضائل" عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، روى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهما ، قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدعوة ، وقال البرقاني : ثبت عندي أنه صدوق ، ووصفه الذهبي بـ الشيخ العالم

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 550 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterprise
الجمعة 26 أيلول 2:43:46
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ والله خلق كل دآبة ﴾ قرأ على الإسم كوفي غير عاصم [1]

المحدث مسند الوقت ، ت سنة ٣٦٨ .

انظر : تأريخ بغداد ٤/٧٣ ، السير ١٦/٢١٠ ، الميزان ١/٨٧

٣ – عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ثقة ، ت سنة ٢٩٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٥/٧ ، تهذيب الكمال ١٤/٢٨٥ ، التقريب ٣٢٢٢ .

٤ – أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبدالله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، مات سنة ٢٤١ .

السير ١١/١٧٧ ، التقريب ٩٧ .

٥ – سفيان بن عيينة ، تقدم .

٦ –محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، تقدم .

٧ – سعيد بن المسيب ، تقدم .

٨ – الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد (ح٧٤٩١) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الألفاظ (ح٢٢٤٦) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب (ح٥٢٧٤) .

جميعهم من طريق سفيان به . وهو في مسند أحمد ٢/٢٣٨ .

[1] أي خالق وتكون خبر للمبتدأ وهو لفظ الجلالة " الله " وهو مضاف و"كل" مضاف إليه.

وبها قرأ حمزة والكسائي وخلف وافقهم الحسن والأعمش .

انظر : السبعة ٤٥٧ ، التيسير ١٣٤ ، المبسوط ٢٦٨ ، النشر ٢/٢٩٨ و ٣٣٢ ، الإتحاف ٢٧٢ ، حجة ابن خالويه ٢٦٢ ، حجة ابن زنجلة ٥٠٢ ، شرح الهداية ٢/٣٧٣ ، الموضح ٢/٩١٨ ، الكشف ٢/١٤٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٩ ، الدر المصون ٤/٢٥٩ .

ذهب إلى الصفحة 551 / 1029
منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:46:29
منصف الويب فيرفكس

والباقون " خلق " على الفعل [١] .

﴿ من ماء ﴾ أي من نطفة وقيل إنما قال " من ماء " لأن أصل الخلق من الماء ثم قلب بعض الماء إلى الريح فخلق منه الملائكة وبعضه إلى النار فخلق منه الجن وبعضه إلى الطين فخلق منه آدم عليه السلام [٢] .

﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾ كالحيات والحيتان والديدان .

﴿ ومنهم من يمشي على أربع ﴾ قوائم كالأنعام والوحوش والسباع .

ولم يذكر ما يمشي على أكثر من أربع لأنه كالذي يمشي على أربع في رأي العين [٣] .

﴿ يخلق الله ما يشاء ﴾ كما يشاء ﴿ إن الله على كل شيء قدير [٤٥] لقد أنزلنا آيات بينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ [٤٦] .

قوله عز وجل : ﴿ ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ﴾ يعني المنافقين .

﴿ ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ﴾ ويدعو إلى غير حكم الله .

قال الله تعالى : ﴿ وما أولئك بالمؤمنين ﴾ [٤٧] .

نزلت هذه الآية في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في أرض فجعل

---

[١] على أنه فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الله تعالى وما بعده مفعول به .
انظر : المراجع السابقة .

[٢] وعليه يكون المراد بقوله " من ماء " الماء المعروف .
وهذا القول ذكره ابن فورك ١٤/٣/ب ، والبغوي ٥٥/٦ ، وقال القرطبي ٢٩١/١٢ ، " ويدل على صحة هذا القول قوله تعالى : ﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ... ﴾ " ونسبه السمعاني ٥٤٠/٣ لأهل التفسير .

[٣] انظر : تفسير ابن فورك ١٤/٣/ب ، تفسير البغوي ٥٥/٦ ، تفسير السمعاني ٥٤١/٣ .

متصفح الصفحات
552 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:46:45
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
1029 / 553
اذهب إلى الصفحة

اليهودي يجره إلى رسول الله ﷺ وجعل المنافق يجره إلى كعب بن الأشرف ويقول إن محمداً يحيف علينا [١] فذلك قوله عز وجل : ﴿ **وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم** ﴾ الرسول ﴿ **بينهم** ﴾ بحكم الله ﴿ **إذا فريق منهم معرضون** [٤٨] **وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين** ﴾[٤٩] مطيعين منقادين لحكمه .

﴿ **أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا** ﴾ يعني أنهم كذلك فجاء بلفظ التوبيخ [٢] ليكون أبلغ في الذم كقول جرير في المدح [٣] :

أَلستم خير من ركب المطايا وأَنْدَى العالمين بُطُون راحِ [٤]

يعني أنتم كذلك .

﴿ **أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله** ﴾ أي يظلم .

﴿ **بل أولئك هم الظالمون** ﴾ [٥٠] لأنفسهم بإعراضهم عن / الحق والواضعون المحاكمة في غير موضعها . ٩٩٥/أ

---

[١] انظر : تفسير مقاتل ٣/٤٠/ب ، تفسير ابن حبيب ٢١١/ب ، تفسير الحيري ٢/٦٧/أ تفسير القرطبي ١٢/٢٩٣ / تفسير السمعاني ٣/٥٤١ ، وحكاه عن النقاش ، واوردها الواحدي في أسباب النزول ٣٣٧ بلا إسناد .

والقصة أوردها جمهور المفسرين عند تفسيرهم لقوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ... ﴾ [النساء : ٦٠-٦٥] .

[٢] أي استفهام توبيخي .

[٣] جرير بن عطية بن الخطفي التميمي البصري أحد فحول الشعراء الإسلاميين وبلغاء المداحين الهجائين ، وقعت بينه وبين الفرزدق هجائات لمدة طويله ، ت سنة ١١٤ .

انظر : الشعر والشعراء ٣٨١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٨٠ ، السير ٤/٥٩٠ .

[٤] انظر ديوانه ص ٧٦ ، من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان .

قوله عز وجل : ﴿ **إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله** ﴾ إلى كتاب الله ﴿**ورسوله ليحكم بينهم**﴾ نصب القول على خبر كان واسمه في قوله : ﴿ **أن يقولوا سمعنا وأطعنا** ﴾ [١] ﴿ **وأولئك هم المفلحون** [٥١] **ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون** ﴾ [٥٢] .

قوله عز وجل ﴿ **وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن** ﴾ وذلك أن المنافقين كانوا يقولون لرسول الله ﷺ أينما كنت نكن معك إن أقمت أقمنا وإن خرجت خرجنا وإن أمرتنا بالجهاد جاهدنا [٢] فقال الله تعالى : ﴿ **قل** ﴾ لهم ﴿ **لا تقسموا طاعة معروفة** ﴾ هذه طاعة بالقول واللسان دون الاعتقاد فهي معروفة منكم بالكذب ، إنكم تكذبون فيها ، وهذا معنى قول مجاهد [٣] .

---

[١] وعليه قراءة الجمهور ، وقرأ في الشواذ " قولُ " بالرفع على أنه اسم " كان " وأن وما في حيزها الخبر وهي مرجوحة ، وذلك أن من شرط اسم كان وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها وقوله تعالى : ﴿ أن يقولوا سمعنا ﴾ أعرف من " قول المؤمنين " لذلك كانت أن وصلتها اسم كان . انظر : المحتسب ١١٥/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ١٩٠/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٠٣ ، البحر المحيط ٤٦٨/٦ ، الدر المصون ٢٢٨/٥ ، الكشاف ٢٤٢/٣ .

[٢] وهذا من سجية المنافقين فهم جبناء ناقضين للعهود كذبه حتى مع غير المؤمنين كما قال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ﴾ [الحشر : ١١] .

[٣] أخرجه الطبري ٣٤١/٩ بسنده من طريق ابن جريج عنه قال قوله تعالى : ﴿ لا تقسموا طاعة معروفة ﴾ أي قد عرفت طاعتكم إليّ أنكم تكذبون . وذكره السيوطي في الدر ٩٩/٥ وزاد نسبته لابن المنذر . وانظر : تفسير ابن فورك ١٥/٣/أ، تفسير البغوي ٥٧/٦.

وقيل : معناه طاعة معروفة أمثل وأفضل من هذا القسم الذي تحنثون فيه [١] .

﴿ إن الله خبير بما تعملون ﴾ [٥٣] من طاعتكم ومخالفتكم .

﴿ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا ﴾ عن طاعة الله ورسوله والإذعان لحكمها .

﴿ فإنما عليه ﴾ أي على الرسول ﴿ ما حُمّل ﴾ كُلّف وأمر به من تبليغ الرسالة.

﴿ وعليكم ما حملتم ﴾ من طاعته ومتابعته . ﴿ وإن تطيعوه تهتدوا ﴾ .

[٩٠] سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عقيل الوراق في آخرين قالوا سمعنا أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي [يقول] [٢] سمعت أبا عثمان سعيد ابن إسماعيل الحيري يقول : " من أمَرّ السُّنة على نفسه [٣] قولاً وفعلاً نطق بالحكمة ، ومن أمرَّ الهوى على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالبدعة لقول الله تعالى ﴿ وإن تطيعوه تهتدوا ﴾ [٤] .

---

[١] وعليه تكون " طاعة " مبتدأ والخبر محذوف ، أي طاعة معروفة - وهي الطاعة الحقيقية - أولى وأمثل من الأيمان الكاذبة ، وساغ الابتداء بالنكرة كونها نكرة موصوفة ، ويكون الكلام تم عند قوله ﴿ لا تقسموا ﴾ ثم قال ﴿ طاعة معروفة ﴾ .

انظر : تفسير ابن فورك ٣/١٥/أ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٥٤٩ ، وللزجاج ٤/٥١ ، تفسير البغوي ٦/٥٧ ، الوسيط ٣/٣٢٦ ، البحر المحيط ٦/٤٦٨ ، الدر المصون ٥/٢٣٠ تفسير السمعاني ٣/٥٤٣ .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] في (ح) : قلبه .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل أبو بكر الوراق ، تقدم .

ذهب إلى الصفحة 555 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:47:34
متصفح الويب فيرفكس

﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾[٥٤] [البيّن] [1].

قوله عز وجل ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ﴾ [وإنما أدخل اللام لجواب اليمين المضمرة لأن الوعد قول مجازها: وقال [2] الله للذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات والله ليستخلفنهم في الأرض] [3] أي ليورثنهم أرض الكفار من العرب والعجم فيجعلهم ملوكها

---

٢ - إسماعيل بن نجيد السلمي أبو عمرو النيسابوري الصوفي كبير الطائفة ، ومسند خراسان ، وصفه الذهبي " بالشيخ الإمام القدوة المحدث الرباني " ، ت سنة ٣٦٥ .
طبقات السبكي ٣/٢٢٢ ، السير ١٦/١٤٦ .

٣ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري أبو عثمان الحيري الصوفي وصفه الذهبي بالشيخ الإمام المحدث الواعظ القدوة . شيخ الإسلام الأستاذ " زعيم الصوفية بخراسان ، وكان مجاب الدعوة ت سنة ٢٩٨ .
حلية الأولياء ١٠/٢٤٤ ؛ السير ١٤/٦٢ ؛ تاريخ بغداد ٩/٩٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/٢٤٤ عن أبي عمرو بن حمدان قال سمعت أبا عثمان الحيري يقول فذكره ، وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير ٢/١٦٥رقم٣٧٥ من طريق إسماعيل بن نجيد به ، وأخرجه البيهقي أيضا رقم ٣١٩ عن أبي عبدالرحمن السلمي عن جده عن أبي عثمان الحيري فذكره ، وذكره الذهبي عنه في السير ١٤/ ٦٢.

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] في (م) : وعد الله الذين آمنوا .

[3] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) . وانظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٥١ ، وللنحاس ٤/٥٥٠ ، تفسير الطبري ٩/٣٤٢ ، تفسير القرطبي ١٢/٢٩٩ ، تفسير البغوي ٦/٥٨ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:47:50
منصف الصفحات
1029 / 556 ذهاب إلى الصفحة
منصف الويب فيرفكس

وساستها وسكانها .

﴿ **كما استخلف الذين من قبلهم** ﴾ يعني بني إسرائيل إذ أهلك الجبـابرة بمصر والشام وأورثهم أرضهم وديارهم [١] .

وقراءة العامة ﴿ كما استخلف ﴾ / بفتح التاء واللام [٢] . لقوله عز وجل : ﴿ وعد الله ﴾ وقوله ﴿ ليستخلفنهم ﴾ [٣] . وروى أبو بكر عن عاصم بضم التاء وكسر اللام على مذهب ما لم يسم فاعله [٤]. ﴿ **وليمكنن** ﴾ وليوطنن ٩٩٥/ب

---

[١] وذلك أن موسى عليه السلام جاء إلى بني إسرائيل وهم مستعبدون فلما أطاعوا أورثهم الأرض ومكن لهم فيها كما قال تعالى ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها ﴾ [الأعراف : ١٣٧] ، وقال : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ [القصص : ٥] .
وهذه سنة الله في جميع الأمم الماضية فمن أقام أوامر الله في أرضه نصره الله وأيده ومكن له وبدله بعد الخوف أمنا ، فآدم عليه السلام استخلف وكذا داود عليه السلام لذا فالأولى حمل الآية على العموم وعدم تخصيصها ببني إسرائيل فهذه سنة الله في خلقه كما سبق وإنما بنوا إسرائيل هم أحد تلك الأمم .
انظر : تفسير الطبري ٣٤٢/٩ ، تفسير البغوي ٥٨/٦ ، الوسيط ٣٢٦/٣ .

[٢] ويبتدئون بكسر همزة الوصل وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم .
انظر : السبعة ٤٥٨ ، التيسير ١٦٣ ، المبسوط ٢٦٨ ، النشر ٢٣٢/٢ ، الإتحاف ٣٢٦ .

[٣] أي أن الفعل "استخلف" مسند إلى ضمير اسم الله تعالى وقد تقدم ذكره في قوله سبحانه ﴿وعد الله الذين آمنوا﴾ ، فقوله ﴿ليستخلفنهم﴾ يعود إليه فكذلك ﴿كما استخلف﴾ .
انظر: حجة ابن خالويه٢٦٤، حجة ابن زنجلة ٥٠٤، الكشف ١٤٢/٢، الموضح ٩٢١/٢.

[٤] ويبتدىء بضم همزة الوصل ووافقه الأعمش ووجهها العلم أن المستخلف لهم هو الله تعالى . انظر : السبعة ٤٥٨ ، التيسر ١٦٣ ، النشر ٢٣٢/٢ ، الإتحاف ٣٢٦ ، الموضح ٩٢١/٢، حجة ابن خالويه ٢٦٤ .

﴿ لهم دينهم ﴾ ملتهم ﴿ الذي ارتضى ﴾ ها ﴿ لهم ﴾ وأمرهم بها . ﴿ وليبدلنهم ﴾ قرأ ابن كثير وعاصم برواية أبي بكر ويعقوب بالتخفيف [١] وهو اختيار أبي حاتم . وقرأ غيرهم بالتشديد [٢] . وهما لغتان [٣] .

وقال بعض الأئمة : التبديل تغيير حال إلى حال والإبدال رفع شيء وجعل غيره مكانه [٤] . ﴿ من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر ﴾ بهذه النعمة. ﴿ بعد ذلك ﴾ [وليس] [٥] يعني الكفر بالله ﴿ فأولئك

---

[١] أي " وَلَيُبْدِلَنَّهم " بسكون الباء وتخفيف الدال من أبدل وافقهم ابن محيصن والحسن .
انظر : السبعة ٤٥٨ ، التيسير ١٦٣ ، الغاية ٣٤٠ ، النشر ٢/٢٣٢ ، الإتحاف ٣٢٦ .

[٢] أي " وَلَيُبَدِّلَنَّهم " بفتح الباء وتشديد الدال من بدّل وبها قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم . انظر : المراجع السابقة .

[٣] وفي التشديد معنى التكثير .
انظر : الكشف ٢/١٤٢ ، حجة ابن خالويه ٢٢٩ ، حجة ابن زنجلة ٥٠٤ ، شرح الهداية ٢/٤٠٠ .

[٤] قاله الفراء كما في معاني القرآن له ٢/٢٥٩ ، وتبعه الطبري ٩/٣٢٤ ، وعزاه النحاس (إعراب القرآن ٣/١٤٥) إلى أحمد بن يحيى ثم قال - النحاس - : " وهذا القول صحيح غير أنه قد يستعمل أحدهما موضع الآخر والذي ذكره أكثر " . وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٥/أ ، تفسير البغوي ٦/٥٨ ، تفسير القرطبي ١٢/٣٠٠ ، المفردات ١١١ .

[٥] في الأصل ، (ح) : وآثر ، والتصويب من (م) والطبري .
وهذا ما رجحه الطبري وهو أن المراد بالآية كفر النعمة ، ونسبه السمعاني في تفسيره ٣/٥٤٤ لأكثر أهل التفسير ، وقيل : إن المراد الكفر بالله وهو مرجوح وذلك لأن الله وعد الإنعام على هذه الأمة بما أخبر في هذه الآية أنه منعم به عليهم ، ثم قال عقيب ذلك فمن كفر هذه النعمة بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . انظر : الطبري ٩/٣٤٤ .

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 558 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:48:17
منصفح الوب فيرفكس

هم الفاسقون ﴾ [٥٥] .

وروى الربيع عن أبي العالية في هذه الآية قال : مكث النبي ﷺ بمكة عشر سنين خائفاً يدعو إلى الله تعالى سراً وعلانية ثم أمر بالهجرة إلى المدينة فمكث بها هو وأصحابه بها خائفين يصبحون في السلاح ، ويمسون في السلاح . فقال رجل : ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح ؟ فقال النبي ﷺ : " لا تَغْبُرون [1] إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبياً ليس فيه حديدة " . وأنزل الله عز وجل هذه الآية .

فأنجز الله سبحانه وعده وأظهره على جزيرة العرب فأمنوا ثم تجبروا وكفروا بهذه النعمة ، وقتلوا عثمان بن عفان ﷺ فغير الله تعالى ما بهم وأدخل عليهم الخوف الذي كان رفعه عنهم [2] .

---

[1] أي لا تمكثون : غبر الشيء يغبر غبوراً : مكث .

انظر : لسان العرب ٣/٥ .

[2] أخرجه الطبري في تفسيره ٣٤٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٢٩/٨ .

كلاهما من طريق الربيع عن أبي العالية مرسلاً .

وذكره الواحدي في أسباب النزول ٣٣٨ رقم ٦٤٦ عن الربيع عن أبي العالية مرسلاً .

وكذا ذكره السيوطي في الدر ١٠٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وذكره السمعاني ٥٤٣/٣ عن أبي العالية .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٣٥/٢ رقم ٣٥١ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٣ ، والضياء المقدسي في المختاره ٣٥٣/٣رقم ١١٤٥، والطبراني في الأوسط ١١٩/٧رقم ٧٠٢٩ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٣٨ رقم ٦٤٧ . وابن مردويه (كما في تخريج الكشاف للزيلعي ٤٤٧/٢) .

جميعهم من طريق الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب موصولاً بلفظ : " لما قدم رسول

وقال مقاتل : لما رجع النبي ﷺ من الحديبية [١] حزن أصحابه فأطعمهم الله تعالى نخل خيبر [٢] ووعدهم أن يدخلوا العام المقبل مكة آمنين وأنزل هذه الآية " [٣] .

وفيها دلالة واضحة على صحة خلافة أبي بكر الصديق ﷺ وإمامة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم [٤] .

الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله فنزلت ﴿ وعد الله الذين ﴾ الآية وهذا لفظ الحاكم .

وهو حديث صحيح ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وافقه الذهبي في التلخيص ، وحسن إسناده الضياء المقدسي في المختاره .

وقال الهيثمي في المجمع ٨٣/٧ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وذكره الوادعي في الصحيح المسند من أسباب النزول ١٧٢ .

[١] قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها ، وبعض الحديبية بالحل وبعضها بالحرم .

انظر : معجم ما استعجم ٤٣٠/٢ ، معجم البلدان ٢٢٩/٢ .

[٢] واحة بالحجاز على بعد ٩٥ كيلو متر شمال المدينة النبوية تقع في حرة ترتفع عن سطح البحر بها عدة قرى أهما خيبر التي تقع في وادي الزيدية كان ينزل بها اليهود في صدر الإسلام وقد فتحها النبي ﷺ سنة ٧ للهجرة وهي مشهورة بالتمر . انظر : معجم ما استعجم ٥٢١/٢ ، معجم البلدان ٤٠٩/٢ ، الموسوعة العربية الميسرة ٧٧٠/١ .

[٣] انظر : تفسير مقاتل ٤٠/٣/ب ، تفسير ابن حبيب ٢١٢/أ ، تفسير الحيري ٦٨/٢/أ .

[٤] حكاه القشيري عن ابن عباس ﷺ وحكاه النقاش عن الضحاك .

وقال به ابن فورك وابن حبيب والحيري واختاره ابن العربي وقال : " قال علماؤنا هذه

ذهاب إلى الصفحة 560 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:48:47
متصفح الويب فيرفكس

وروى سعيد بن جُمْهان [١] عن سفينه [٢] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الخلافة من بعدي ثلاثون ثم تكون ملكاً " .

قال سفينه ﷺ لسعيد أمسك : خلافة أبي بكر سنتين وعمر عشراً وعثمان ثنتي عشرة وعلي ستة [٣] رضوان الله عليهم [٤] .

الآية دليل على خلافة الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم " . ثم أطنب في الاستشهاد بهذه الآية على ذلك .

وقيل هذه الآية وعد لجميع الأمة في ملك الأرض كلها تحت كلمة الإسلام وليست خاصة بالخلفاء الأربعة رضي الله عنهم .

واختار هذا القول ابن عطية كما في تفسيره حيث قال : " الصحيح في الآية أنها في استخلاف الجمهور " .

والقول بالعموم هو الصحيح وإن كان الخلفاء الأربعة يدخلون في ذلك دخولاً أولياً لأن الأمة الواحدة يخاطب موجودها ويدخل في ذلك المعدوم تبعاً للموجود والله أعلم .

انظر : تفسير ابن فورك ٣/١٥/ب ، تفسير ابن حبيب ٢١٢/أ ، تفسير الخيري ٢/٦٨/أ ، المحرر الوجيز ٤/١٩٢، أحكام القرآن لابن العربي ٣/٤٠٩ ، تفسير القرطبي ١٢/٢٩٧، تفسير سورة النور للشنقيطي ١٨٣ .

[١] سعيد بن جُمْهان الأسلمي أبو حفص البصري صدوق له أفراد ، ت سنة ٣٦ .

الجرح والتعديل ٤/١٠ ، تهذيب الكمال ١٠/٣٧٦ ، التقريب ٢٢٩٢ .

[٢] الصحابي الجليل سفينة مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا عبدالرحمن يقال كان اسمه مهران أو غير ذلك فلقب سفينه لكونه حمل شيئاً كثيراً في السفر .

الاستيعاب ٢/٢٤٣ ، أسد الغابة رقم ٢١٣١ ، الإصابة ٣/١٠٩ .

[٣] في (م) : ستاً .

[٤] أخرجه أبو داود في سننه (السنة ح٤٦٤٦ و ٤٦٤٧) ، والترمذي (الفتن ح٢٢٢٦) ، والنسائي في الكبرى (المناقب ح٨١٥٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار (رقم ٣٣٤٩)

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 561 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:48:57
منصفح الوب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 562 / 1029

وابن حبان في صحيحه (١٥/٣٤ رقم ٦٦٥٧ و ٣٩٢ رقم ٦٩٤٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٤٨ رقم ١١٨١ و ١١٨٥) ، والحاكم في المستدرك (٣/٧٥ رقم ٤٤٣٨ و ١٥٧ رقم ٤٦٩٧) ، وأحمد في المسند ٥/٢٢٠ و ٢٢١ ، والطيالسي في مسنده (١٥١ رقم ١١٠٧)، والطبراني في الكبير (٧/٨٣ ح٦٤٤٢ و ٦٤٤٣ و ٦٤٤٤ و ١/٥٥ ح١٣ و ٨٩ رقم ١٣٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٧٠ رقم ٩١ و ٩٢١ ح٣١٩) ، ونعيم بن حماد في الفتن رقم ٢٤٩ و ١٩٤٠ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٣٤١ ، والبغوي في شرح السنة ١٤/٧٥ (ح٣٨٦) ، وفي التفسير ٦/٩٥؛ والطبري في صريح السنة ٢٦ ، وعلي بن الجعد في مسنده رقم (٣٤٤٦)،وعبدا لله بن الامام أحمد في السنه ٢/٥٩١رقم ١٤٠٢ ، والسمعاني في تفسيره ٣/٥٤٤ .

وأخرجه الروماني في مسنده وأبو يعلى الموصلي في المفاريد وأبو حفص الصيرفي في حديثه. وخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة (كما في السلسلة الصحيحة ١/٨٢١) .

جميعهم من طرق عن سعيد بن جمهان عن سفينه مرفوعاً . وعند بعضهم زيادات كما أن عند بعضهم نقص . والحديث حسن من هذا الطريق صحيح بشواهده . فله شاهد من حديث أبي بكرة الثقفي عند أحمد ٥/٤٤ ، وابن أبي شيبة ١٢/١٨ رقم ١٢٠٠٩ ، وأبي داود ٤٦٣٥ وغيرهم . وفيه " خلافة ونبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء " . ومن حديث جابر بن عبدا لله كما سيأتي تخريجه . وقد صححه عدد من الأئمة وقووه . قال الترمذي : " حديث حسن " . وقال ابن أبي عاصم : حديث ثابت من جهة النقل . وقال الحاكم عقبه : " وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي ﷺ " .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى ١٨/٣٥) : " وهو حديث مشهور من رواية حماد ابن سلمة وعبدالوارث بن سعيد والعوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان عن سفينه مولى رسول ا لله ﷺ رواه أهل السنن كأبي داود وغيره ، واعتمد عليه الإمام أحمد وغيره في تقرير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة وثبته أحمد ... " ، ولا حجة لمن ضعفه كابن العربي حيث قال (العواصم من القواصم ٢٠١) : " وهذا حديث لا يصح " . وقد أسهب الشيخ الألباني في الرد على من ضعفه فليراجع في السلسلة الصحيحة ١/٨٢١ رقم ٤٥٩ .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 563 / 1029

[٩١] أخبرنا أبو عبدا لله[1] بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها قال أخبرنا شافع بن محمد قال حدثنا / ابن الوشا قال حدثنا إسماعيل البغدادي قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا هشيم بن بشير عن أبي الزبير عن جابر بن عبدا لله ﷺ قال : قال رسول ا لله ﷺ : " الخلافة [2] في أمتي في أربع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي " [3] رضي ا لله عنهم . ٩٩٦/أ

---

[1] هكذا في جميع النسخ أبو عبدا لله ولعل الصواب أبو الحسن كما في ترجمته .

وذكر الحموي في معجم البلدان ٣/٤ وابن الأثير في اللباب ٢٧٣/٢ قالا : " أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني روى عن شافع بن محمد روى عنه الثعلبي " . أو تكون له كنيتين : ابو عبدا لله وأبو الحسن وا لله أعلم .

[2] في (م) ، (ح) : الخلافة بعدي في أمتي .

[3] رجال الإسناد :

١ – عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني . تقدم .

٢ – شافع بن محمد بن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق ، أبو النضر الإسفراييني سمع من جده وعنه الحاكم والسلمي وأبو نعيم وصفه الذهبي بالحافظ الإمام ابن المفيد ت بجرجان سنة ٣٧٨ . انظر : السير ٣٨٨/١٦ ، تاريخ جرجان ص٢٣٠ .

٣ – ابن الوشا لم أقف عليه .

٤ – إسماعيل البغدادي لم أقف عليه .

٥ – محمد بن الصباح البزاز الدولابي ، أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ ، ت سنة ٢٢٧ وكان مولده سنة ١٥٠ . انظر : تهذيب الكمال ٣٨٨/٢٥ ، التقريب ٦٠٠٤ .

٦ – هُشيم بن بشر ، تقدم .

٧ – محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس ، مات سنة ١٢٦ ، وكان أكثر من الرواية عن جابر .

الجرح والتعديل ٧٤/٨ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦ ، التقريب ٦٣٣١ .

﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴾ [٥٦].

قوله عز وجل : ﴿ لا تحسبن الذين كفروا ﴾ يا محمد .

قراءة العامة بالتاء [١] .

وقرأ ابن عامر وحمزة بالياء [٢] على معنى : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين ، لأن الحسبان يتعدى إلى مفعولين [٣] .

---

٨ – الصحابي الجليل جابر بن عبدا لله بن عمرو بن حرام الأنصاري ثم السَّلمي صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين .

انظر : الاستيعاب ٢٩٢/١ ، أسد الغابة رقم ٦٤٧ ، الإصابة ٢٢٢/١ .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط (كما في السلسلة الصحيحة ٨٢٣/١ ، ولم أقف عليه في المطبوع) من طريق شافع بن محمد به . قال الألباني : شافع بن محمد وابن الوشاء لم أعرفهما . والحديث له شاهد وهو حديث سفينة المتقدم .

[١] وفاعل ﴿ تحسبن ﴾ ضمير المخاطب أي لا تحسبن أيها المخاطب ، و ﴿ الذين كفروا ﴾ مفعول أول و ﴿ معجزين ﴾ مفعول ثان . انظر : التيسير ١٦٣ ، المبسوط ٢٦٩ ، النشر ٢٧٧/٢ ، التذكرة ٤٠٢/٢ ، الإتحاف ٢٣٨ ، الموضح ٩٢٢/٢ .

[٢] انظر : المراجع السابقة .

[٣] وعليه يكون فاعل ﴿ يحسبن ﴾ قوله ﴿ الذين كفروا ﴾ فيكون في موضع رفع ، ويكون المفعول الأول محذوفاً وقوله ﴿ معجزين ﴾ مفعولاً ثانياً .

انظر : حجة ابن خالويه ١١٦ ، الكشف ١٤٣/٢ ، الموضح ٩٢٢/٢ ، حجة ابن زنجلة ٥٠٥ ، الدر المصون ٢٣٢/٥ ، البحر المحيط ٤٧٠/٦ .

وقال الفراء : يجوز أن يكون الفعل للنبي ﷺ أي لا يحسبن محمدٌ الكافرين معجزين [١] .

﴿ في الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير ﴾ [٥٧] .

قوله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما وجّه رسول الله ﷺ غلاماً من الأنصار يقال له : مدلج بن عمرو [٢] إلى عمر بن الخطاب ﷺ وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر ﷺ رؤيته بذلك فقال : يا رسول الله وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان فأنزل الله تعالى هذه الآية [٣] .

---

[١] وهذا وجه آخر لتوجيه قراءة الياء فيكون فاعل يحسبن ضمير يعود للنبي ﷺ و ﴿ الذين كفروا ﴾ مفعول أول و﴿ معجزين ﴾ مفعول ثان .

وهذا الوجه عزاه القرطبي (١٢/٣٠١) للفراء ولأبي علي ، ولم أقف عليه في معاني القرآن للفراء . وعزاه النحاس (أعراب القرآن ٢/٤٥٢) للأخفش علي بن سليمان إلا أنه جعل الفعل للكافر وليس للنبي ﷺ وهو أصوب " وذلك لأن مثل هذا الحسبان لا يتصور وقوعه من النبي ﷺ " قاله أبو حيان . انظر : المراجع السابقة .

[٢] الصحابي الجليل مدلج الأنصاري ، جاء في بعض الروايات أن النبي ﷺ قال له : " أنت ممن يلج الجنة " . انظر : الإصابة ٦/٧٤ .

[٣] أخرجه ابن منده كما في الإصابة ٦/٧٤ مسنداً من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . وذكره ابن حبيب ٢١٢/أ ، والحيري ٢/٦٨/أ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٣٩ ، والبغوي في تفسيره ٦/٦٠ . كلهم عن ابن عباس من غير سند .

وهذه إحدى موافقات عمر ﷺ .

لذا قال السيوطي في منظومته لموافقات عمر (الحاوي للفتاوى ٢/٣٧٨) :

وآية في النور هذا بهتان وآية فيه بها الاستئذان

وقال مقاتل : نزلت هذه الآية في أسماء بنت مرثد [١] كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : " إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها " فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم ﴾ [٢] . لام الأمر .

﴿ الذين ملكت أيمانكم ﴾ يعني العبيد والإماء [٣] .

﴿ والذين لم يبلغوا الحلم منكم ﴾ [من الأحرار] [٤] .

﴿ ثلاث مرات ﴾ في ثلاثة أوقات .

﴿ من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ﴾ للقائلة .

﴿ ومن بعد صلاة العشاء ﴾ وروى عبدالرحمن بن عوف [٥] ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم [٦] الله

---

[١] الصحابية الجليلة أسماء بنت مرثد من بني حارثة .
انظر : الاستيعاب ٣٤٨/٤ ، أسد الغابة رقم ٦٧١٦ ، الإصابة ١١/٨ .

[٢] انظر : تفسير مقاتل ٤١/٣/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٢/أ ، تفسير الحيري ٦٨/٢/ب ، أسباب النزول للواحدي ٣٣٩ ، تفسير البغوي ٦٠/٦٠ .

[٣] وهذا ما اختاره الطبري ٣٤٥/٩ ، والسمعاني ٥٤٦/٣ ، وذلك لعموم قوله : ﴿ الذين ملكت إيمانكم وعدم المخصص ﴾ وقيل المراد الرجال دون النساء وهو ضعيف .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٥] الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري أحد العشرة أسلم قديماً ومناقبه شهيرة ، ت سنة ٣٢ .
انظر : الاستيعاب ٣٨٦/٢ ، أسد الغابة ٣٣٧٠ ، الإصابة ١٧٦/٤ .

[٦] في (م) ، (ح) : فإن الله قال .

تعالى : ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ﴾ وإنما العتمة عتمة [١] الإبل " [٢] .

وإنما خص هذه الأوقات لأنه ساعات الخلوة والغفلة ووضع الثياب والكسوة[٣] فذلك قوله ﴿ ثلاث عورات لكم ﴾ .

---

[١] أصل العَتْم في اللغة المكث والاحتباس ، وعتمة الليل ظلامه وعتمة الإبل رجوعها من المرعى بعد ما تمسي وذلك أن أهل البادية يريحون نعمهم بُعيد المغرب وينيخونها في مراحلها ساعة يستفيقونها فإذا أفاقت - وذلك بعد مر قطعة من الليل - أثاروها وجلبوها وتلك الساعة تسمى عتمة .

انظر : النهاية ٣/١٨٠ ، لسان العرب ١٢/٣٨٢ عتم .

[٢] أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/١٧٣ رقم ٨٦٨ ، والطبري في تفسيره ٩/٣٤٦ ، ومسدد في مسنده (المطالب العالية ح٢٩٣) ، والبيهقي في الكبرى ١/٣٧٢ .

جميعهم من طريق رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن ابن عوف به .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٠٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وإسناده ضعيف فيه راو لم يسم ، قال الهيثمي (المجمع ١/٣١٤) : " وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات " .

لكن الحديث له شواهد منها :

١ - حديث ابن عمر نحوه أخرجه مسلم في صحيحه (المساجد ح٦٤٤) ، وأبو داود في سننه (الأدب ح٤٩٨٤) ، وابن ماجه في سننه (الصلاة ح٧٠٤) وأحمد في مسنده ٢/١٩ ، ٤٩ ، ١٤٤ ، وغيرهم .

٢ - حديث أبي هريرة نحوه أخرجه ابن ماجه في سننه (الصلاة ح٧٠٥) ، وأحمد في مسنده ٢/٤٣٣ ، ٤٣٨ قال في الزوائد : " إسناده صحيح " وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه .

فالحديث - ابن عوف - صحيح بشواهده .

[٣] انظر : تفسير الطبري ٩/٣٤٧ ، تفسير ابن حبيب ٢١٢/أ ، تفسير الحيري ٢/٦٨/ب .

الجمعة 26 أيلول 2:52:53 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 568 / 1029

قرأ أهل الكوفة : ﴿ ثلاث ﴾ بالنصب [١] رداً على قوله ﴿ ثلاث مرات ﴾ [٢] ورفعه الآخرون [٣] على معنى :

هذه / ثلاث عورات لكم [٤] . ٩٩٦/ب

﴿ ليس عليكم ولا عليهم جناح ﴾ يعني العبيد والخدم [٥] والأطفال .

﴿ جناح ﴾ في الدخول عليكم بغير إذن .

---

[١] وبها قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عاصم وخلف وافقهم الحسن والأعمش .

انظر : السبعة ٤٥٩ ، التيسير ١٦٣ ، المبسوط ٢٦٩ ، النشر ٣٣٣/٢ ، الإتحاف ٣٢٦ .

[٢] وذلك لأن ﴿ ثلاث مرات ﴾ متفق على نصبها وهي منصوبة على الظرفية الزمانية أي ﴿ ثلاث أوقات ﴾ أو على المصدرية أي " ثلاث استئذانات " أو على إضمار فعل أي اتقوا واحذروا ثلاث .

انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٤ ، حجة بن زنجلة ٥٠٥ ، معاني القراءات ٢١٢/٢ ، الكشف ١٤٣/٢ ، شرح الهداية ٤٤٣/٢ ، الموضح ٩٣٢/٢ ، معاني القرآن للفراء ٢٩٠/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٣، البحر المحيط ٤٧٢/٦، الدر المصون ٣٣٣/٥.

[٣] وبها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم .

انظر : المراجع السابقة .

[٤] أي أوقات ثلاث عورات أي يظهر فيها العورات فجعل الأوقات عورات بظهور العورات فيها اتساعاً .

انظر : المراجع السابقة .

[٥] الخدم إما أن يكونوا عبيداً فيشمله قوله العبيد ، وإما أن يكونوا أحراراً فإن كانوا أطفالاً فيشمله قوله " والأطفال " وإن كانوا كباراً فيجب الاستئذان .

لذا فقوله : " يعني العبيد والخدم والأطفال " غير مستقيم والصواب بحذف الخدم أو تكون العبارة هكذا " يعني الخدم من العبيد والأطفال " .

﴿ بعدهن ﴾ أي بعد هذه الأوقات الثلاثة .

﴿ طوافون ﴾ أي هم طوافون ﴿ عليكم ﴾ يدخلون ويخرجون ويذهبون ويجيئون ويترددون في أحوالهم وأشغالهم بغير إذن .

﴿ بعضكم ﴾ يطوف ﴿ على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ﴾ [٥٨] .

اختلف العلماء في حكم هذه الآية :

فقال قوم : هو منسوخ لا يعمل به اليوم [١] .

[٩٢] أخبرنا أبو محمد الرومي قال حدثنا أبوالعباس السراج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا عبدالعزيز عن عمرو عن عكرمة : أن نفراً من أهل العراق قالوا لابن عباس رضي الله عنهما : كيف ترى في هذه الآية : أمرنا فيها بما أمرنا فلا يعمل بها أحد[٢] يقول[٣] الله تعالى :﴿يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم﴾ الآية .

---

[١] وهو قول سعيد بن المسيب أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٥١/٢ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ٢٠١ ، وقال به الحسن (ما في ناسخ أبي عبيد ٢٢٢) ، ونسبه القرطبي لسعيد بن جبير(٣٠٢/١٢) ، وهو مخالف للرواية الصحيحة عنه كما سيأتي .

وانظر : الإيضاح لمكي ٣٦٦ ، وممن قال بالنسخ ابن حزم في ناسخه ٤٨ ، وهبة الله بن سلامه في ناسخه ٩٩ ، وهو قول ضعيف ، وذلك أنه لا يصار إلى النسخ إلا بدليل ولا دليل . وقد رد دعوى النسخ فيها كثير من العلماء منهم أبو عبيد (الناسخ والمنسوخ ٢٢١) ، والنحاس (الناسخ والمنسوخ ٥٥٥/٢) ، وابن العربي (أحكام القرآن ٤١٤/٣) ، وابن الجوزي (نواسخ القرآن ٢٠١) ، وابن كثير (تفسيره ٣١٤/٣) ، وغيرهم .

[٢] في (ح) : أحد اليوم .

[٣] في (م) ، (ح) : قول .

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : " إن الله عـز وجـل رفيـق حليـم ، رؤوف رحيم ، يحب السترة [١] ، وكان الناس ليست لبيوتهم ستور ولا حجال [٢] فربما دخل الخادم أو الولد والرجل على أهله ، فأمرهم الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم بالستور والخير ، فلم أر أحداً يعمل بذلك " [٣] .

---

[١] في (ح) : الستر .

[٢] جمع حَجَلَه بالتحريك وهو بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار .

انظر : النهاية ١٤٦/١ ، لسان العرب ١٤٤/١١ .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الرومـي أبـو محمـد النيسـابوري الحـيري . قـال السمعاني لعل أحد آبائه كان روميا ، سمع من أبي العباس السراج ،

وقال الحاكم في تاريخه : " كان من الصالحين المجتهديـن في العبـادة إلا أنـه لم يقتصـر على سماعاته في كتاب أبيه وزاد فيها ، وكان سماعه من أبي العبـاس السـراج ، فـارتقى إلى أبـي بكر بن خزيمه " ، ووصفه الذهبي بالزاهد العابد ، ت سنة ٣٩٣ .

انظر : الأنساب ١٠٥/٣ ، السير ٤٧١/١٦ ، لسان الميزان ٤٠٩/٣ .

٢ – محمد بن إسحاق أبو العباس السراج الثقفي ثقة تقدم .

٣ – قتيبة بن سعيد . تقدم .

٤ – عبدالعزيز بن محمد الدراوردي . تقدم .

٥ – عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب . تقدم .

٦ – عكرمة مولى ابن عباس . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في سننه (الأدب ٥١٩٢) ، ثم قال حديث عبيد الله وعطاء يفسر هـذا

وقال آخرون : هي محكمة والعمل بها واجب [1] .

الحديث . وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ٢٢١ رقم (٤٠٦) . والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٥٥/٢ رقم ٧٢٢ . والجصاص في أحكام القرآن ٣٣٠/٣ . جميعهم من طريق الدرواردي به . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦٣٢/٨ .والنحاس في الناسخ والمنسوخ رقم ٧٢٣ . والبيهقي في الكبرى ٩٧/٧ وضعفه . جميعهم من طريق عمرو بن أبي عمرو به . وذكره السيوطي في الدر ١٠٢/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه . وذكره ابن كثير في تفسيره ٣١٥/٣ من رواية ابن أبي حاتم وقال : " إسناده صحيح عن ابن عباس " .

وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود : " حسن الإسناد موقوف " .

فالأثر ثابت عن ابن عباس ﷺ لكن ليس فيه دليل على نسخ الآية وإنما يدل على أنها كانت على حال ثم زالت فإن كان مثل تلك الحال فحكمها قائم كما كان ويؤيده ما رواه عطاء عن ابن عباس (أخرجه الطبري ٣٤٦/٩ وغيره) قال ثلاث آيات من القرآن ترك الناس العمل بهن : قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم ... ﴾ الآية " ، فرواية عطاء مفسره لرواية عكرمة كما ذكره أبو عبيد .

وما وراه عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أيضاً (أخرجه أبوداود ، الأدب ح٥١٩١) وغيره قال : لم يؤمن بها أكثر الناس آية الإذن ، وإني لآمر جاريتي هذه تستأذن عليّ " . فاستشهاد المؤلف بهذه الرواية عن ابن عباس في هذا الموضع ليس سليم إلا أن يقال جاء بهذه الرواية لأنها مستند هؤلاء في النسخ .

وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٥٥٥/٢ ، الإيضاح لمكي ٣٦٦، أحكام القرآن للجصاص ٣٣٠/٣ ، الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ٢٢٢ .

[1] وهو قول أكثر أهل العلم ومما يؤيد قوله تعالى : ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ﴾ فالبالغ يستأذن في كل وقت والطفل والمملوك يستأذن في العورات الثلاث .

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 571 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:53:20
متصفح الويب فيرفكس

روى سفيان [١] عن موسى بن أبي [٢] عائشة قال : سألت الشعبي عن هذه الآية : ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ قلت : منسوخة هي ؟ قال : لا والله ما نسخ [٣] .

قلت : إن الناس لا يعملون بها . قال : الله المستعان [٤] .

قال مكي (الإيضاح ٣٦٦) : " وأكثر العلماء على أن الآية محكمة وحكمها باق والاستئذان في هذه الثلاثة الأوقات واجب " .

وقال النحاس (الناسخ والمنسوخ ٢/٥٥٥) : " والقول بأنها محكمة واجبة ثابتة على الرجال والنساء قول أكثر أهل العلم ... وهذا القول بأن الآية محكمة عامة قول القاسم بن محمد وجابر بن زيد والشعبي " .

وقال أبو عبيد (الناسخ والمنسوخ ٢٢٢) : " وليس المذهب في الآية إلا أن تكون محكمة قائمة لم ينسخها كتاب ولا نقلت الآثار التي انتهت إلينا عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من الصحابة ولا التابعين بعدهم بالتسهل في ذلك إلا شيء يروى عن الحسن " .

[١] هو الثوري . تقدم .

[٢] موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد وكان يرسل .
الجرح والتعديل ٨/١٥٦ ، التقريب ٧٠٢٩ .

[٣] في (ح) : ما نسخت .

[٤] أخرجه البستي في تفسيره ٤٨٣ رقم ٦٢٥ و ٤٨٤ رقم ٦٢٧ ، وأبو عبيد في ناسخه ٢٢٠ رقم (٤٠٤) .
وابن أبي شيبة في مصنفه في مصنفه (النكاح ٤/٤٠٠) ، والطبري في تفسيره ٩/٣٤٦، والنحاس في ناسخه ٢/٥٥٧ رقم ٧٢٥ ، وابن الجوزي في ناسخه ٤١٠ .
جميعهم من طريق سفيان به وإسناده صحيح .
وذكره السيوطي في الدر ٥/١٠٢ وزاد نسبته للفريابي .

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 572 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:53:28
منصفح الوب فيرفكس

وروى أبو عوانة [١] عن أبي بشر [٢] عن سعيد بن جبير في هذه الآية قال : إن ناساً يقولون نسخت ، والله ما نسخت ولكنها يتهاون [٣] بها الناس [٤] .

قوله عز وجل ﴿ **وإذا بلغ الأطفال منكم** ﴾ أي من أحراركم .

﴿ **الحلم فليستأذنوا** ﴾ في جميع الأوقات في الدخول عليكم .

﴿ **كما استأذن الذين من قبلهم** ﴾ يعني الأحرار الكبار .

﴿ **كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم** ﴾ [٥٩] .

قوله عز وجل : ﴿ **والقواعد من النساء** ﴾ يعني اللاتي قعدن عن الولد من الكبر فلا يحضن ولا يلدن واحدتها قاعدة [٥] .

---

(١) وضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت ، ت سنة ١٧٥ .

الجرح والتعديل ٩/٤٠ ، التقريب ٧٤٥٧ .

(٢) جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة اليشكري ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، مات سنة ١٢٥ .

الجرح والتعديل ٢/٤٧٣ ، التقريب ٩٣٨ .

(٣) في (م) ، (ح) : مما يتهاون .

(٤) أخرجه البستي في تفسيره ٤٨٣ رقم ٦٢٦ ، والطبري في تفسيره ٩/٣٤٦ ، وأبو عبيد في ناسخه ٢٢٠ رقم ٤٠٥ ، والنحاس في ناسخه ٢/٥٥٢ رقم ٧١٨ ، وابن الجوزي في نواسخه ٤١٠ .

جميعهم من طريق أبي عوانة به إلا عند ابن الجوزي ففيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكره السيوطي في الدر ٥/١٠٢ وزاد نسبه لعبد بن حميد .

وهذا الأثر إسناده صحيح .

(٥) هكذا في الأصل وبقية النسخ " قاعدة " بالهاء والظاهر أنها " قاعد " بلا هاء ، وذلك أن

الجمعة 26 أيلول 2:53:44 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 574
1029 / ٩٩٧أ
منصفح الويب فيرفكس

﴿ اللاتي لا يرجون نكاحاً ﴾ لا يطمعن في التزوج ، وأيسن من البعولة / .

﴿ فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن ﴾ عند الرجال يعني جلابيبهن والقناع الذي فوق الخمار والرداء الذي يكون فوق الثياب ، يدل على هذا التأويل قراءة أبي بن كعب ﷺ : " أن يضعن من ثيابهن " [1] .

قاعدة بالهاء تطلق على المرأة إذا أريد القعود ، أما إذا أريد القعود عن الحيض والأزواج فيقال " قاعد " بلا هاء .

قال ابن قتيبة (غريب القرآن ٣٠٧) : " فقيل لها قاعد بلا هاء ليدل بحذف الهاء على أنه قعود كبر " .

وقال ابن فارس (معجم المقاييس ١٠٨/٥) : " وامرأة قاعدة إن أردت القعود ، وقاعد عن الحيض والأزواج " وعزاه ابن منظور (لسان العرب ٣٦١/٣) لابن السكيت .

وهذا القول – اللاتي قعد عن الولد من الكبر – مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ونسبه القرطبي لأكثر العلماء .

وانظر تفسير الطبري ٣٤٦/٩ ، تفسير السمرقندي ٤٤٨/٢ ، تفسير الحيري ٦٨/٢/ب ، معاني القرآن للزجاج ٥٣/٤ ، وللنحاس ٥٥٥/٤ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٩/٢، المفردات ٦٧٩ .

[1] وهي قراءة شاذة ومحمولة على أنها تفسيرية .

أخرجها الطبري ٣٥٠/٩ من طريق الشعبي عنه .

وأخرجها عبدالرزاق في تفسيره ٦٣/٢ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٦٤١/٨ كلاهما من طريق معمر عن الحسن عن ابن مسعود ﷺ .

ونسبها مقاتل في تفسيره ٤١/٣/أ ، والنحاس في معاني القرآن ٥٥٦/٤ ، والسمعاني ٥٤٨/٣ لابن مسعود ﷺ .

وأخرجها أبو عبيد في فضائل القرآن ٣٠٧ من طريق عكرمة عن ابن عباس .

﴿ غير متبرجات بزينة ﴾ يعني من غير أن تريد [١] بوضع الجلباب والثياب أن ترى زينتهن .

والتبرج هو ان تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره [٢] .

﴿ وأن يستعففن ﴾ فلبسن جلابيبهن [٣] ﴿ خير لهن والله سميع عليم ﴾ .

قوله عز وجل : ﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ .

اختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها .

فقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أنزل الله تعالى قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ [٤] . تحرج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزَّمنى والعمي والعرجى [٥] وقالوا الطعام أفضل من [٦] الأموال . وقد نهى [٧] الله عز وجل عن أكل المال بالباطل ، والأعمى لا يبصر موضع الطعام

---

[١] في (ح) : يردن .

[٢] وهو قول الطبري كما في تفسيره ٩/٣٥٠ ، وابن فورك٣/١٥/ب ، وابو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٦٩ .

وانظر : معجم مقاييس اللغة ١/٢٣٨ ، لسان العرب ٢/٢١٢ ، المفردات ١١٥ .

[٣] وهو قول مجاهد أخرجه الطبري ٩/٣٥٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٤٢ عنه .

وقال ابن أبي حاتم وروي عن الحسن وقتادة نحو قول مجاهد .

[٤] سورة النساء ، آية ٢٩ .

[٥] في (م) ، (ح) : والعرج .

[٦] في (م) ، (ح) : أفضل الأموال .

[٧] في (م) ، (ح) : نهانا .

ذهاب الى الصفحة 575 / 1029
منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:53:56
منصف الويب فيرفكس

الطيب والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام فنزلت هذه الآية " [١] .

وعلى هذا التأويل يكون " على " بمعنى " في " أي ليس عليكم في مؤاكلة الأعمى والأعرج والمريض حرج [٢] . وقال سعيد بن جبير [٣] والضحاك [٤]

---

[١] أخرجه أبو عبيد في ناسخه ٢٤٣ رقم ٤٤٣ و ٤٤٨ ، والطبري في تفسيره ٣٥١/٩ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩٢٧/٣ ، والجصاص في أحكام القرآن ٣٣٤/٣ ، والنحاس في ناسخه ٥٦٠/٢ رقم ٧٢٨ . جميعهم من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه وإسناده صحيح .

وأخرجه أبو داود في سننه (الأطعمة رقم ٣٧٥٣) ، والبيهقي في الكبرى ٢٧٤/٧ .

كلاهما من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

قال الألباني في صحيح أبي داود : حسن الإسناد . وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٢/ب ، تفسير الحيري ٦٩/٢/أ ، أسباب النزول للواحدي ٣٣٩ ، لباب النقول للسيوطي ١٤٦ ، أسباب النزول للحميدان ٤٢٢ ، تفسير السمعاني ٥٥٠/٣ .

[٢] ورجح أبو عبيد في ناسخه ٢٤٦ ما ذهب إليه ابن عباس ولكنه جعل الذين تحرجوا هم الأعمى والأعرج والمريض لأنهم لم يستحقو الطعام بعمل عملوه ولا دين عليهم فتحرجوا من ذلك خوفاً أن يكون من أكل المال بالباطل وقال : " لأن أكثر العلماء إليه يذهب وهو مع هذا أصح في الكلام وأعرب " .

[٣] ذكره الواحدي في أسباب النزول بلا سند عنه (٣٤٠ رقم ٦٥١) ، والبغوي ٦٣/٦ .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٤٣/٨ عنه لكنه لم يعلل بالتعذر وإنما لعدم استيفائهم الطعام وأبصاره .

[٤] أخرجه البستي في تفسيره ٤٨٨ رقم ٦٣٧ ، والطبري ٣٥١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٣/٨ . كلهم من طريق أبي معاذ عن عبيد عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٠٦/٥ ، وفي لباب النقول ١٤٦ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٤٠ رقم ٦٥١ .

ومقسم [1] : كان العميان والعرجان يتنزهون عن مؤاكلة الأصحاء لأن الناس يتقذرون منهم ويكرهون مؤاكلتهم ، وكان أهل المدينة لا يخالفهم في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض تقذراً فأنزل الله تعالى هذه الآية [2] .

وقال مجاهد : نزلت هذه الآية ترخيصاً للمرضى والزمنى في الأكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية .

وذلك أن قوماً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا إذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم أو أمهاتهم أو بعض من سمى الله في هذه الآية ، وكان أهل الزمانة يتحوبون [3] من أن يطعموا ذلك الطعام لأنه أطعمهم غير ما لكيه ، ويقولون إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم فأنزل الله

---

[1] مِقْسَم بن بُجْره ويقال بجده أبو القاسم مولى عبدا لله بن الحارث ويقال له مولى عبدا لله بن عباس للزومه إياه صدوق وكان يرسل ، ت سنة ١٠١ .

انظر : الجرح والتعديل ٤١٤/٨ ، تهذيب الكمال ٤٦١/٢٨ ، التقريب ٦٩٢١ .

والقول أخرجه الطبري ٣٥٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٣/٨ كلاهما من طيق قيس بن مسلم عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٠٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٥٦٣/٢ ، لباب النقول للسيوطي ١٤٦ ، أسباب النزول للحميدان ٤٢٢ .

[2] وهذا القول رده الزجاج والنحاس ، قال الزجاج (معاني القرآن ٥٤/٤) : " لا أدري كيف هو " . وقال النحاس (الناسخ والمنسوخ ٥٦٣/٢) وهذا القول غلط لأنه ليس على الأعمى حرج فكيف يكون هذا ناسخاً للحظر عليهم الأكل معه ؟ ولو كان هذا كان يكون ليس للأكل مع الأعمى حرج ... " .

[3] في (ح) يتخوفون . ويتحوبون أي يتأثمون مأخوذ من الحَوْب وهو الإثم .

انظر : النهاية ٤٥٥/١ ، لسان العرب ٣٤٠/١ .

ذهاب إلى الصفحة 577 / 1029 منصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:54:15
منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:54:26 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 578 / 1029

تعالى هذه الآية " [1] .

وروى عبدالرزاق عن معمر [قال] [2] سألت الزهري عن هذه الآية ؟ فقال أخبرنا عبيد الله بن عبدالله [3] أن المسلمين كانوا إذ غزوا خلّفوا زمنـاهم / وكان يدفعون إليهم مفاتيح بيوتهم [4] ويقولون : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون : لا ندخلها وهم غُيَّبٌ فأنزل الله تعالى الآية رخصة [لهم] [5] . ٩٩٧/ب

---

[1] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٤/٢ ، وأبو عبيد في ناسخه ٢٤٣ رقم ٤٤٤ ، والطبري في تفسيره ٣٥٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٥/٨ ، والبيهقي في الكبرى ٢٧٥/٧ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٥ . وذكره السيوطي في الدر ١٠٦/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر . وانظر : أسباب النزول للواحدي ٣٤٠ رقم ٦٥٢ ، ولباب النقول للسيوطي ١٤٥ ، وأسباب النزول للحميدان ٤٢٢ ، ومعاني القرآن للنحاس ٥٦٠/٤ ، تفسير ابن فورك ١٦/٣/أ ، تفسير السمعاني ٥٥٠/٣ . وهذا القول مردود أيضاً قال الطبري : " لأنه لو كان كذلك لقيل ليس عليكم حرج أن تأكلوا من طعام غير من أضافكم أو من طعام آباء من دعاكم و لم يقل أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم " .

[2] زيادة من (م) ، (ح) .

[3] هو عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود . تقدم .

[4] في (،) ، (ح) : أبوابهم .

[5] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٤/٢ ، وأبو داود في المراسيل ٣٢٣ رقم ٤٥٩ ، وأبو عبيد في ناسخه ٢٤٤ رقم ٤٤٥ ، والطبري في تفسيره ٣٥٢/٩ ، والجصاص في أحكام القرآن ٣٣٤/٣ ، والبيهقي في الكبرى ٢٥٧/٧ ، والنحاس في ناسخه ٥٦٥/٢ رقم ٧٣٢ . وانظر : لباب النقول ١٤٦ ، أسباب النزول للحميدان ٤٢٣ .

وهذا ما رجحه الطبري حيث قال : " وأشبه الأقوال التي ذكرنا في تأويل الآية القول الذي ذكرنا عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله " وذكر أن ذلك أظهر معانيه .

منصف الويب فيرفكس

وقال الحسن [١]

وابن زيد [٢] : يعني ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج في التخلف عن الجهاد في سبيل الله قالا ها هنا تمام الكلام وقوله ﴿ ولا على أنفسكم ﴾ الآية كلام منقطع عما قبله " [٣] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " تحرج قوم عن الأكل من هذه البيوت لما نزل قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ [٤] قالوا لا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فأنزل الله تعالى هذه الآية " [٥] .

﴿ ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو ما ملكتم مفاتحه ﴾ .

---

[١] نسبه إليه البغوي ٦٤/٦ ، وابن فورك ١٦/٣/أ ، والسمعاني ٥٥٠/٣ . وهو في تفسير الحسن ١٦٣/٢ .

[٢] أخرجه الطبري ٣٥٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٤/٨ .
ونسبه النحاس في ناسخه ٥٦٦/٢ ، ومكي في الإيضاح ٣٦٩ ، وابن فورك ١٦/٣/أ .

[٣] وهذا ما اختاره الشافعي في الأم ١٦٢/٤ ، وقال : " وهو أشبه ما قالوا وغير محتمل غيره" ورده الطبري وذلك لأن قوله " أن تأكلوا " خبر ليس وأن في موضع نصب على أنها خبر لها فهي متعلقة بليس فمعلوم بذلك أن معنى الكلام ليس على الأعمى حرج أن يأكل من بيته لا أنه لا حرج عليه في التخلف عن الجهاد " .

[٤] سورة النساء ، آية ٢٩ .

[٥] أخرجه أبو عبيد في ناسخه ٢٤٥ رقم ٤٤٨ من طريق علي بن أبي طلحة بهذا اللفظ .

قال ابن عباس : [عني بذلك] [١] وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وماشيته لا بأس عليه أن يأكل من ثمر ضيعته ويشرب من لبن ماشيته [٢] .

وقال الضحاك : يعني من بيوت عبيدكم ومماليككم [٣] .

وقال مجاهد [٤] وقتادة [٥]: من [بيوت] [٦] أنفسكم مما [اختزنتم] [٧] وملكتم .

وقرأ سعيد بن جبير " مُلِّكْتُم " بالتشديد [٨] .

﴿ أو صديقكم ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : نزلت هذه الآية في الحارث ابن عمرو [٩] خرج مع رسول الله ﷺ غازياً وخلّف

---

[١] زيادة من (م) ، (ح) .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٣٥٣ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٤٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه. وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٦/أ ، تفسير البغوي ٦/٦٤ ، الوسيط ٣/٣٣٠، تفسير السمعاني ٣/٥٥١ .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٣٥٣ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٤٧ .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٣٥٣ . وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٦/أ ، تفسير البغوي ٦/٦٥ .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٦٤ عن معمر عنه ، وأخرجه الطبري ٩/٣٥٣ من طريق عبدالرزاق به ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٤٧ من طريق يزيد بن زريع عن سعيد عنه . وانظر : تفسير البغوي ٦/٦٥ .

[٦] زيادة من (م) ، (ح) .

[٧] في الأصل : اخزنتم ، وفي (م) : اختزتم ،والتصويب من : (ح).

[٨] وهي قراءة شاذة .

انظر : مختصر ابن خالويه ١٠٣ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٩٢ ، معاني القرآن للنحاس ٤/٥٦٠ ، البحر المحيط ٦/٤٧٤ ، تفسير ابن حبيب٢١٢/ب .

[٩] الصحابي الجليل الحارث بن عمرو . ولم أستطع تميزه لاشتراك عدد من الصحابة بهذا الاسم .

ذهب إلى الصفحة 580 / 1029 منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:55:39
منصف الويب فيرفكس

[خالد] [١] بن زيد [٢] على أهله فلما رجع وجده مجهوداً ، فسأله عن حاله فقال : تحرجت أن آكل من طعامك بغير إذنك فأنزل الله تعالى هذه الآية [٣] . وكان الحسن [٤] وقتادة [٥] :

---

[١] في النسخ المعتمدة (مالك) وكذا عند القرطبي وهو خطأ، والتصويب من نسخ أخرى للكتاب لم أعتمدها في التحقيق ، ومن الإصابة كما سيأتي ، ولم أقف على صحابي يسمى بمالك بن زيد .

[٢] الصحابي الجليل خالد بن زيد الأنصاري ، غير أبي أيوب ، قال ابن حجر في ترجمته :" قلت وذكر الثعالبي في تفسيره عن ابن عباس قال خرج الحارث بن عمرو غازيا مع رسول الله وخلف على أهله خالد بن زيد ... فلعله صاحب الترجمة " .

وانظر : الإصابة ٢/٩٠ .

[٣] انظر تفسير ابن حبيب ٢١٢/ب ، تفسير الحيري ٦٩/٢/أ ، تفسير السمعاني ٥٥٢/٣ ، تفسير القرطبي ٣١٥/١٢. وذكره السيوطي في الدر ١٠٦/٥ ، وفي لباب النقول ١٤٦ وعزاه للمؤلف ، وكذا ابن حجر في الإصابة كما تقدم .

وذكره أيضاً مقاتل في تفسيره ٤١/٣/ب .

وأخرج ابن أبي حاتم ٢٦٤٨/٨ بإسناده عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله أعلم فذكره بنحوه " .

[٤] انظر تفسير ابن حبيب ٢١٢/ب ، الوسيط ٣٣٠/٣ ، تفسير البغوي ٦٥/٦ .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٤/٢ عن معمر عن قتادة قال : " إذا دخلت بيت صديقك من غير مؤمراته لم يكن بذلك بأس . وأخرجه الطبري ٣٥٤/٩ من طريق عبدالرزاق به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٤٨/٨ من طريق سعيد عنه بلفظ قال : " فلو دخلت على صديق ثم أكلت من طعامه بغير إذنه لكان لك حلالاً " .

وذكره السيوطي في الدر ١٠٧/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : الوسيط ٣٣٠/٣ ، تفسير البغوي ٦٥/٦ .

ذهاب إلى الصفحة 581 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:55:48
متصفح الويب فيرفكس

يريان دخول الرجل بيت صديقه والتحرج [١] من طعامه من غير استئذان بهذه الآية .

قوله عز وجل : ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ .

قال قوم : نزلت في حي من كنانة [٢] يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكان يتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح إلى آخر الرَّواح ، والشَّوْل [٣] حُوَّل [٤]، والأحوال منتظمة تحرجاً من أن يأكل وحده فإذا أمسى ولم يجد أحداً أكل ، فأنزل الله تعالى هذه الآية وهذا قول قتادة [٥] ،

---

[١] في (م) والتحريم وفي (ح) والتحرم وهي بمعنى واحد وتدل على الامتناع .

[٢] قبيلة عظيمة من العدنانية وهم بنو كنانة بن خزيمة بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان وبطون كنانة هم بنو النضر بن كنانة وهم قريش ، وبنو مَلْك بن كنانة وبنو مِلكان بن كنانة وبنو عبد مناة بن كنانة ، وإلى هؤلاء الأربعة ترجع جميع أنساب كنانة . انظر : جمهرة أنساب العرب ١١ ، ٤٦٥ ، معجم قبائل العرب ٩٩٦/٣ .

[٣] الشَوْل أي ذات شَوْل وهي النوق التي لم يبق في ضرعها إلا شَولٍ من لبنٍ أي بقية ، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .
انظر : النهاية ٥١٠/٢ ن لسان العرب ٣٧٤/١١ .

[٤] في (م) : حفل ، وهي التي اجتمع في ضرعها اللبن ، لسان العرب ١٥٧/١١ .
وحُوَّل جمع حائل يقال ناقة حائل حمل عليها فلم تلقح ، وقيل هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل .
انظر : لسان العرب ١٨٩/١١ .

[٥] أخرجه الطبري ٣٥٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٩/٨ ، وعبدالرزاق في تفسيره ٦٥/٢ .
وانظر : تفسير البغوي ٦٥/٦ ، لباب النقول ١٤٦ ، تفسير السمرقندي ٤٥٠/٢ ، أسباب النزول للواحدي ٣٤١ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 583 / 1029

والضحاك [١] وابن جريج [٢] .

ورواية الوالبي عن ابن عباس[٣] رضي الله عنهما .

وروى / عطاء الخراساني عنه قال : كان الغني يدخل على الفقير من ذوي ١/٩٩٨
قرابته وصداقته فيدعوه إلى طعامه فيقول : والله إني لأجنح أن آكل معك أي أتحرج وأنا غني وأنت فقير فنزلت هذه الآية [٤] .

وقال عكرمة [٥] وأبو صالح [٦] : نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٥٥ .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٦٥، أسباب النزول للواحدي ٣٤١ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٣٥٥ .

وانظر : تفسير البغوي ٦/٦٥ .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٣٥٥ من هذا الطريق عنه .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٢/ب .

[٤] وهذا القول الثاني .

أخرجه الطبري ٩/٣٥٥ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٤٧ كلاهما من طريق عطاء عنه .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٦/أ ، تفسير البغوي ٦/٦٥ .

[٥] أبو صالح باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانيء ضعيف مدلس .

الجرح والتعديل ٢/٤٣١ ، تهذيب الكمال ٤/٦ ، التقريب ٦٣٩ .

والقول أخرجه الطبري ٩/٣٥٥ من طريق عمران بن سليمان عنه .كلاهما من طريق عمران بن سليمان عن أبي صالح، وذكره السيوطي في الدر٥/١٠٧وزاد نسبته لابن المنذر.

وانظر : تفسير البغوي ٦/٦٥ ، أسباب النزول للواحدي ٣٤١ .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٣٥٥ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٤٦ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٠٧ وزاد نسبته لابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٦/أ ، تفسير البغوي ٦/٦٥ .

نزل بهم ضيف إلا مع ضيفهم فرخص الله لهم في أن يأكلوا كيف شاءوا جميعاً مجتمعين أو أشتاتاً متفرقين " [١] .

﴿ فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ أي ليسلم بعضكم على بعض كقوله عز وجل : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ [٢] عن الحسن [٣] وابن زيد [٤] .

[٩٣] حدثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب لفظاً في شهور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي قال حدثنا محمد بن صالح الطبري قال حدثنا الفضل بن سهل الأعرج قال حدثنا

---

[١] وهذا القول الثالث . والصواب أن الآية عامة في إباحة الأكل جميعاً إذا شاءوا أو متفرقين إذا أرادوا ولا مانع أن تكون الآية عنت أولئك جميعاً .

قال الطبري : " أولى الأقوال بالصواب أن يقال إن الله وضع الحرج على المسلمين أن يأكلوا جميعاً معاً إذا شاءوا أو أشتاتاً متفرقين إذا أرادوا وجائزاً أن يكون ذلك نزل بسبب من كان يتخوف من الأغنياء الأكل مع الفقير ، وجائز أن يكون ذلك نزل بسبب القوم الذين ذكر أنهم كانوا لا يطعمون وحداناً وبسبب غير ذلك ولا خبر بشيء من ذلك يقطع العذر ولا دلالة في ظاهر التنزيل على حقيقة شيء منه " .

[٢] سورة النساء ، آية ٢٩ .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٦/٢ من طريق معمر والكلبي عنه ، وأخرجه الطبري ٣٥٧/٩ من طريق عبدالرزاق به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٥١/٨ من طريق معمر عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٠٩/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

وهو في تفسير ابن فورك ١٦/٣/أ ، تفسير السمرقندي ٤٥٠/٢ ، تفسير غريب القرآن ٣٠٩ ، معاني القرآن للنحاس ٥٦٢/٤ ، تفسير الحسن ١٦٣/٢ .

[٤] أخرجه الطبري ٣٥٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٥١/٨ .

وذكره السيوطي في الدر ١٠٩/٥ .

ذهب إلى الصفحة 584 / 1029
منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:56:27
منصف الويب فيرفكس

محمد بن جعفر المدايني قال حدثنا ورقاء عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بذكره [إياهم] [1] بالسلام ، وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب " [2] .

---

[1] في الأصل إياه والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[2] رجال الإسناد :

١ - الحسن بن محمد بن حبيب . تقدم .

٢ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني الحافظ كان من أئمة زمانه رأساً في معرفة الحديث وهو صاحب التقاسيم والأنواع ، المعروف بصحيح ابن حبان ، ت سنة ٣٥٤ .

انظر : شذرات الذهب ١٦/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٣ ، الميزان ٥٠٦/٣ .

٣ - محمد بن صالح الطبري اتهم بالكذب وكان مخلطاً وله رحلة وحفظ وكان ابن أبي حاتم أكرمه ثم أظهر أمره فأخرج من الري وساءت حاله .

المغني ٥٩٢/٢ ، الميزان ٥٨١/٣ ، لسان الميزان ٢٠٥/٥ .

٤ - الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق ، مات سنة ٢٥٥ .

الجرح والتعديل ٦٣/٧ / تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٣ ، التقريب ٥٤٣٨ .

٥ - محمد بن جعفر البزاز أبو جعفر المدائني صدوق فيه لين ، مات سنة ٢٠٦ .

الجرح والتعديل ٢٢٢/٧ ، تهذيب الكمال ١٠/٢٥ ، التقريب ٥٨٢٥.

٦ - ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين .

الجرح والتعديل ٥٠/٩ ، تهذيب الكمال ٤٣٣/٣٠ ، التقريب ٧٤٥٣ .

ذهب إلى الصفحة 585 / 1029
منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:56:46
منصف الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:56:54 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 586 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

٧ – سليمان بن مهران الأعمش ، تقدم .

٨ – زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل ، مات بعد ٨٠ وقيل ٩٦ .

الجرح والتعديل ٣/٥٧٥ ، تهذيب الكمال ١٠/١١١ ، التقريب ٢١٧٢ .

٩ – الصحابي الجليل عبدا لله بن مسعود ﷺ ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا فيه محمد بن صالح الطبري ، والحديث صحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ٧٤ عن محمد – تصحفت إلى أحمد – بن صالح الطبري به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٨٢ رقم ١٠٣٩٢ ، والبزار في مسنده ٥/١٧٤ رقم ١٧٧٠ ، كلاهما من طريق الفضل بن سهل الأعرج به .

قال الألباني : إسناده حسن .

وأخرجه البيهقي في الشعب ٦/٤٣٢ رقم ٨٧٨٠ من طريق ورقاء به ، وأخرجه البزار في مسنده رقم ١٧٧١ ، والبيهقي في الشعب رقم ٨٧٨٢ .

كلاهما من طريق شريك عن الأعمش به . وشريك صدوق يخطىء كثيراً (التقريب ٢٨٠٢) لكنه توبع .

وأخرجه الطبراني في الكبير رقم ١٠٣٩١ ، والبيهقي في الشعب رقم ٧٧٨١ و ٨٧٨٣ .

كلاهما من طريق أيوب بن جابر عن الأعمش به وأيوب ضعيف (التقريب ٦١٢) لكنه توبع .

وأخرجه ابن حيان في طبقات أصبهان رقم ٥٩٣ ، من طريق يحيى بن سعيد عن الأعمش به مختصراً .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم ١٠٣٩ من طريق حفص .

منصفح الصفحات
1029 / 587 الذهاب إلى الصفحة

والبيهقي في الشعب رقم ٨٧٧٩ من طريق يعلى عن عبيد كلاهما عن الأعمش به موقوفاً وإسناده صحيح .

قال البزار ١٧٥/٥ : رواه غير واحد موقوفاً وأسنده ورقاء وشريك وأيوب بن جابر .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢٦٨/٣ رواه البزار والطبراني وأحد إسنادي البزار جيد قوي ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٩/٨ : " رواه البزار بإسنادين ، والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني " .

وقال العراقي في تخريج الإحياء ٢٢٢/٢ : " أخرجه الخرائطي والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود مرفوعاً ، وضعف البيهقي المرفوع ورواه موقوفاً عليه بسند صحيح " .

وقال ابن حجر (فتح الباري ١١/١١) : رواه البزار والطبراني مرفوعاً وموقوفاً وطريق الموقوف أقوى " . وقال أيضاً (تلخيص الحبير ١٧٧/٤ رقم ٢١٨٢) : رواه البزار بإسناد جيد . وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد : صح موقوفاً وصح مرفوعاً . فالحديث بمجموع طرقه صحيح مرفوعاً صحيح موقوفاً .

وللجملة الأولى من الحديث شاهد من حديث أنس وأبي هريرة .

أما حديث أنس عن النبي ﷺ: " إن السلام اسم من أسماء الله ، وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم " فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٩٨٩ وإسناده صحيح .

قال الألباني (السلسلة الصحيحة رقم ١٨٤) : " رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد ابن سلمة فمن رجال مسلم وحده " .

وأما حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " السلام من اسماء الله فافشوه بينكم " فقد أخرجه العقيلي في الضعفاء ١٤١/١ ، وابن عدي في الكامل ١٢/٢ ، والبيهقي في الشعب رقم ٨٧٨٤، جميعهم من طريق بشر ابن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه به. وإسناده ضعيف فيه بشر بن رافع ضعيف (التقريب ٦٩١) . فالحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده . وانظر : مجمع الزوائد ٢٩/٨ ، السلسلة الصحيحة للألباني ٣٥٨/١ رقم ١٨٤ و ١٤٠/٤ رقم ١٦٠٧ ١٨٥/٤ ورقم ١٨٩٤ ، وصحيح الأدب المفرد له رقم (٧٩٣) ، والعلل للدارقطني ٧٦/٥ .

[٩٤] وأخبرنا أبو القاسم الحسن قال أخبرنا ابو حامد أحمد بن محمد ابن العباس البغوي [قال حدثنا أبو محمد عبدالملك بن محمد بن عبدالوهاب البغوي] [١] قال حدثنا يونس بن عبدالأعلى قال حدثنا ابن هب قال أخبرني ابن سمعان أن سعيداً المقبري أخبره عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : " إذا وقف أحدكم على المجلس فليسلم فإن بدا له أن يقعد فليقعد ، وإذا قام فليسلم فإن الأولى ليست بأحق من الآخرة " [٢] .

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] رجال الإسناد :

١ – الحسن بن محمد بن حبيب . تقدم .

٢ – أحمد بن محمد بن العباس أبو حامد البغوي، لم أقف عليه .

٣ – عبدالملك بن محمد بن عبدالوهاب أبو محمد البغوي ، لم أقف عليه .

٤ – يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي الأموي المصري ، ثقة ، ت سنة ٢٦٤ .

الجرح والتعديل ٢٤٣/٩ ، تهذيب الكمال ٥١٣/٣٢ ، التقريب ٧٩٦٤ .

٥ – عبدالله بن وهب ، تقدم .

٦ – عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي قد ينسب إلى جده أبو عبدالرحمن المدني قاضيها متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره .

المجروحين ٧/٢ ، تهذيب الكمال ٥٢٦/١٤ ، التقريب ٣٣٤٦ .

٧ – سعيد المقبري ، تقدم .

٨ – كيسان أبو سعيد المَقْبَرِي المدني مولى أم شريك وقال هو الذي يقال له صاحب العباء ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٠٠ .

الجرح والتعديل ١٦٦/٧ ، تهذيب الكمال ٢٤٠/٢٤ ، التقريب ٥٧١٢ .

٩ – الصحابي الجليل أبو هريرة ، تقدم .

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 588 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:57:12
منصفح الوب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:57:21 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 589 ذهاب إلى الصفحة

وقال بعضهم : معناه فإذا دخلتم بيوت أنفسكم فسلموا على أهلكم وعيالكم

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه عبدالله بن زياد متروك ، والحديث صحيح كما سيأتي.

تخريجه :

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١٠٠٧ ، والنسائي في الكبرى (عمل اليوم والليلة رقم ١٠٢٠٢) . وأبو يعلى في مسنده ٩٢/٦ رقم ٦٥٣٥ .

جميعهم من طريق ابن عجلان به .

وأشار إليه الترمذي في سننه .

وأخرجه أبو داود في سننه (الأدب ح٥٢٠٨) . والترمذي في سننه (الاستئذان ح ٢٧٠٦) .والنسائي في الكبرى (عمل اليوم والليل ح١٠٢٠١ و ١٠٢٠٣) .

وأحمد في مسنده ٢٣٠/٢ ، ٢٨٧ ، ٤٣٩ . والحميدي في مسنده ٤٩٠/٢ رقم ١١٦٢ .

وأبو يعلى في مسنده ٩٣/٦ رقم ٦٥٣٦ . وابن حبان في صحيحه ٢٤٩/٢ رقم ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ . وابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٩٩ رقم ٤٥٠ . والبيهقي في الشعب ٤٤٨/٦ رقم ٨٨٤٦ .والبغوي في شرح السنة ٢٩٣/١٢ رقم ٣٣٢٨ . والطبراني في الصغير ٩٩/٢ .

جميعهم من طرق عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به .

وإسناده حسن وابن عجلان فيه كلام يسير لا يضر الاحتجاج بحديثه لاسيما وقد توبع .

انظر السلسلة الصحيحة (ح١٨٣) . وقال الترمذي : حديث حسن.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٣١/١ من طريق شعبة عن بكر بن وائل عن سعيد المقبري به مختصراً .

والحديث له شاهد من حديث سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : " حق على من قام على مجلس أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم ... " .

أخرجه أحمد في مسنده ٤٣٨/٣ ، والبيهقي (ح٨٨٤٨) وغيرهما .

وإسناده ضعيف لكنه لا بأس به في الشواهد .

وهو قول جابر بن عبدا لله [١] وطاووس[٢] والزهري [٣] وقتادة [٤] والضحاك [٥] وعمرو بن دينار [٦] .

---

[١] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (صحيح الأدب المفرد ٤٢٣ ح ٨٣٣ ، والطبري ٣٥٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٥٠/٨ .جميعهم من طريق أبي الزبير عنه بلفظ قال : " فإذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند ا لله مباركة طيبة " قال ما رأيته إلا يوجبه .

وذكره السيوطي في الدر ١٠٧/٥، وزاد نسبته لابن مردويه. انظر : تفسير البغوي ٦٦/٦

[٢] أخرجه الطبري ٣٥٦/٩ بإسناده عنه بلفظ قال : " إذا دخل أحدكم بيته فليسلم " .

وانظر : تفسير البغوي ٦٦/٦ .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٥/٢ ، والطبري ٣٥٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٩/٨ ، والبيهقي في الشعب ٤٤٧/٦ رقم ٨٨٤٠ .

جميعهم من طريق معمر عنه بلفظ قال : " بيتك إذا دخلته فقل سلام عليكم " .

وانظر : تفسير البغوي ٦٦/٦ .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٥/٢ ، والطبري ٣٥٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٤٩/٨ ، والبيهقي في الشعب ٤٤٧/٦ رقم ٨٨٤٠ .

جميعهم من طريق معمر عنه بلفظ قال : " بيتك إذا دخلته فقل سلام عليكم " .

وانظر : الوسيط ٣٣٠/٣ ، تفسير البغوي ٦٦/٦ .

[٥] أخرجه الطبري ٣٥٧/٩ بإسناده عنه بلفظ قال : " سلموا على أهاليكم إذا دخلتم بيوتكم وعلى غير أهاليكم فسلموا إذا دخلتم بيوتهم " .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٦٣/٤ ، تفسير البغوي ٦٦/٦ .

[٦] أخرجه الطبري ٣٥٦/٩ بإسناد عن ابن جريج قال وسئل عطاء بن أبي رباح : " أحق على الرجل إذا دخل على أهله أن يسلم عليهم قال نعم وقالها عمرو بن دينار " .

وانظر : تفسير البغوي ٦٦/٦ .

منصفح الصفحات
1029 / 590 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:57:33
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 591 / 1029

ورواية عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " فإن لم يكن في البيت أحد فليقل [السلام علينا من ربنا] [1] السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام على أهل البيت ورحمة الله " [2] .

[٩٥] أخبرنا أبو القاسم بن محمد لفظاً قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب العدل إملاءً قال حدثنا أبو نصر إليسع بن زيد بن سهل الزينبي بمكة سنة اثنين وثمانين ومائتين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس / بن مالك ﷺ قال : " خدمت رسول الله ﷺ فما قال لي لشيء فعلتُه لم فعلته ؟ ولا قال لي لشيء كسرتُه لم كسرته ؟ وكنت واقفاً على رأسه أصبب على يديه ماء [3] فرفع رأسه فقال : " ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها ؟ فقلت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله بلى . قال : ٩٩٨/ب

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] أخرجه الطبري ٩/٣٥٦ بإسناده من طريق ابن جريج قال وأخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس قال : " السلام علينا من ربنا " وقال عمرو بن دينار : " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين " .

قلت : وهي رواية علي بن أبي طلحة عنه أيضاً فقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٦٥٠ .

والبيهقي في الشعب ٦/٤٤٦ رقم ٨٨٣٥ من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال : " إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها تحية من عند الله وهو السلام ... " .

وهذا القول أيضاً مروي عن الحسن والنخعي ومجاهد وعكرمة وغيرهم أخرجه عنهم البيهقي في الشعب بألفاظ متقاربة ٨٨٣٨ ، ٨٨٣٩ ، ٨٨٤٣ .

وانظر : تفسير ابن أبي حاتم ٨/٢٦٥٠ - ٢٦٥١ .

[3] في (م) ، (ح) : الماء .

" من لقيت من أمتي فتسلم [١] عليه يطل عمرك ، فإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك ، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار [٢] " [٣] .

---

[١] في (م) : فسلم عليهم .

[٢] في (م) : الأبرار والأوابين .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – الحسن بن محمد بن حبيب ، تقدم .

٢ – عبدا لله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي أبو محمد النيسابوري .

وصفه الذهبي : " بالمحدث العالم الصادق " ثم قال : " ذكره الحاكم فقال محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع " ت سنة ٣٤٩ .

انظر : الأنساب ٤٤٤/١٠ ، السير ٥٣٠/١٥ .

٣ – إليسع بن زيد بن سهل الزيني المكي صاحب سفيان بن عيينة .

قال الذهبي (كما في تخريج الزيلعي للكشاف) : " اليسع بن سهل الزيني عن ابن عيينة بخبر باطل و لم أر لهم فيه كلاماً " .

وقال ابن حجر : (في تخريج الكشاف) : " وهو واهي الحديث وآخر من زعم أنه سمع من ابن عيينة ، مات بعد ٢٨٠ " .

٤ – سفيان بن عيينة ، تقدم .

٥ – حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ت سنة ١٤٢ وهو قائم يصلي " .

الجرح والتعديل ٢١٩/٣ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٧ ، التقريب ١٥٥٣ .

٦ – الصحابي الجليل أنس بن مالك ﷺ تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه إليسع بن زيد القرشي ضعيف .

ذهب إلى الصفحة 592 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:58:09
منصة الويب فيرفكس

تخريجه :

أخرجه البيهقي في الشعب ٤٢٧/٦ رقم ٨٧٥٨ ، عن القشيري عن أبي محمد بن عبدا لله ابن موسى بن كعب به مثله .

وأخرجه حمزة الجرجاني في تاريخ جرجان (٤٥٣ ترجمه أبي نصر الإسماعيلي) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن إليسع به بمثله . وأخرجه ابن طاهر قي تذكرة الحفاظ ١٢٧٨/٤ من طريق منصور بن عبدا لله الخالدي عن عبدا لله بن محمد بن موسى به مختصرا .

وإسناده ضعيف لضعف إليسع بن زيد القرشي وقال الذهبي في الميزان ١٣٧/٢ حديث منكر وضعفه ابن حجر في تخريج الكشاف ، والبيضاوي في الفتح السماوي ٨٧٩/٢ .

والحديث أصله دون القصة التي فيه في الصحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (الأدب ح٦٠٣٨) .

ومسلم في صحيحه(الفضائل ح٢٣٠٩) كلاهما عن أنس رضي ا لله عنه قال : " خدمت النبي صلى ا لله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت " وهذا لفظ البخاري .

وباقي الحديث مروي عن أنس من أوجه :

منها ما رواه أبو يعلى في مسنده ٢١٨/٤ رقم ٤٢٧٧ من رواية عمرو بن أبي خليفة عن ضرار ابن مسلم عن أنس وإسناده ضعيف جداً .

وكذا رواه الطبراني في المعجم الصغير ٢٠/٢ ، والبيهقي في الشعب ٨٧٦٠ من رواية عمرو بن دينار عن أنس والراوي عنه ساقط .

ورواه العقيلي في الضعفاء ٤٤٤/٣ من رواية الفضل بن العباس عن ثابت عن أنس .

قال العقيلي والفضل بن العباس مجهول بالنقل عن ثابت لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله.

ورواه ابن عدي في الكامل ٤١٨/١ ، والبيهقي في الشعب رقم ٨٧٦٤ من طريق الأزور ابن غالب عن سليمان التيمي عن أنس والأزور قال البخاري منكر الحديث ، وقال النسائي ضعيف .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:58:21
منصة الويب فيروكس
منصة المخطوط
ذهب إلى الصفحة 593 / 1029

وقال بعضهم يعني إذا دخلتم المساجد فسلموا على من فيها [١] .

[٩٦] أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبدا لله بن [حمدون] [٢] قال حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال حدثنا محمد بن عبدا لله بن المُهلّ الصنعاني قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند ا لله ﴾ الآية . قال : إذا دخلت المسجد فقل السلام علينا وعلى عباد ا لله الصالحين [٣] .

ورواه الحاكم في تاريخه (كما في الميزان ١٣٧/٢) ،والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم ٩٠٤ ، والبيهقي في الشعب ٨٧٦٢ من طريق سعيد بن زون عن أنس وسعيد قال ابن معين عنه ليس بشيء وقال البخاري لا يتابع في حديثه وقال النسائي متروك .

قال ابن حجر في الكاف الشاف : وله طرق أخرى عن أنس أشد ضعفاً من هذه .

وانظر : تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٥٢/٢، والكاف الشاف لابن حجر ٢٥١/٣.

[١] وهو مروي عن ابن عباس وإبراهيم النخعي .

والراجح أن الآية عامة في كل بيت والمعنى فإذا دخلتم بيوتاً من بيوت المسلمين فليسلم بعضكم على بعض : ذلك لعموم قوله ﴿ بيوتاً ﴾ فهو شامل لجميع البيوت مساجدها وغير مساجدها . وما رواه المؤلف عن ابن عباس لا يفيد تخصيصه بالمسجد بل يدل على أن المسجد من ضمن البيوت التي يسلم الداخل فيها على أهلها .

والقول بالعموم اختاره الطبري ٣٥٨/٩ ، والنحاس (معاني القرآن ٥٦٣/٤) ، وابن العربي (أحكام القرآن ٤٢٧/٣) ، والقشيري (تفسير القرطبي ٣١٩/١٢) وغيرهم .

[٢] في الأصل حمدان وهو خطأ ، والتصويب من (م) ، (ح) ومواضع سابقه .

[٣] رجال الإسناد :

١ – محمد بن عبدا لله بن حمدون ، تقدم .

﴿ تحية من عند الله مباركة ﴾ نصب على المصدر ، أي تحيون أنفسكم بها تحية [١] . وقيل على الحال بمعنى يفعلونه تحية من عند الله مباركة طيبة [٢] .

---

٢ - محمد بن حمدون بن خالد أبو بكر النيسابوري ثقة تقدم .

٣ - محمد بن عبدا لله بن المُهَلّ بن المثنى الصنعاني صدوق .

الجرح والتعديل ٣٠٥/٧ ، تهذيب الكمال ٤٥٨/٢٥ ، التقريب ٦٠٤٣ .

٤ - عبدالرزاق الصنعاني ، تقدم .

٥ - معمر بن راشد ، تقدم .

٦ - عمرو بن دينار ، تقدم .

٧ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

تخريجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٦/٢ به ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٥٠/٨ عن محمد بن عبدا لله بن المهل به ، وأخرجه البستي في تفسيره ٤٩٢ رقم ٦٤٥ ، والطبري ٣٥٧/٩ ، والحاكم في المستدرك ٤٣٦/٢ رقم ٣٥١٤ ، والبيهقي في الشعب ٤٤٦/٦ رقم ٨٨٣٦ . جميعهم من طريق ابن المبارك عن معمر به ، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي .

[١] أي منصوب على المصدر من معنى " فسلموا " فهو من باب قعدتُ جلوساً .

وهذا قال به الزجاج ، واقتصر عليه أبو حيان والسمين الحلبي .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٥٥/٤ ، البحر المحيط ٤٧٥/٦ ، الدر المصون ٢٣٧/٥ ، تفسير الطبري ٣٥٨/٩ .

[٢] حكاه الطبري عن بعض أهل العربية .

انظر : تفسيره ٣٥٨/٩ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:58:37
منصف الويب فيرفكس
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 595 / 1029

﴿ كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون ﴾ [٦١] .

قوله عز وجل : ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ . أي مع رسول الله ﷺ على أمر يجمعهم من حرب حضرت ، أو صلاة في جمعة أو جماعة أو تشاور في أمرٍ نزل [١] .

﴿ لم يذهبوا ﴾ لم يتفرقوا عنه و لم ينصرفوا عما اجتمعوا له من الأمر .

﴿ حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنوك ﴾ يا محمد: ﴿ أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله ﴾ .

[٩٧] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا إسحاق ابن محمد قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم بن عيسى قال حدثنا علي بن علي عن أبي حمزة الثمالي في هذه الآية قال : " هو يوم الجمعة ، وكان رسول الله ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل أن يقضي الحاجة ، والرجل به العلة، لم يخرج من المسجد حتى يقوم بحيال رسول الله ﷺ حيث يراه فيعرف رسول الله أنه إنما قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم " [٢] .

---

[١] انظر تفسير الطبري . وأما تخصيصه بيوم الجمعة كما رواه المؤلف عن أبي حمزة الثمالي وهو مروي أيضاً عن مجاهد وغيرهما فإنه بعيد لأنه إذا انتقص وضوءه يوم الجمعة فلا وجه لمقامه في المسجد، ولا معنى لاستئذان الإمام في ذلك لأنه لا يجوز له منعه . قاله النحاس في معاني القرآن ٥٦٤/٤ ويحمل ماروي أنه يوم الجمعة على التمثيل لاالتخصيص والله أعلم.

[٢] رجال الإسناد :

تقدم الإسناد بتمامه برقم (٣٩) .

تخريجه :

لم أقف عليه ، وتفسير أبي حمزة الثمالي أحد مصادر المؤلف .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:58:45
منصفح الويب فيرفكس
منصفح الصفحة
ذهب إلى الصفحة 596 / 1029

الجمعة 26 أيلول 2:58:57 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 597
1029 / 999

﴿ فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ﴾ / في الإنصراف .

﴿ واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم ﴾ [٦٢] .

قوله عز وجل : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول : احذروا دعاء الرسول عليكم إذا أسخطتموه فإن دعاءه موجب ليس كدعاء غيره [١] .

وقال مجاهد [٢] وقتادة [٣] : لا تدعوه كما يدعو بعضكم بعضاً " يا محمد "

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٦٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٥٥ ، كلاهما من طريق العوفي عنه .
وذكره السيوطي في الدر ٥/١١١ وزاد نسبته لابن مردويه ، ونسبه إليه ابن فورك في تفسيره ٣/١٦/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٤/٥٦٥ .
وهذا القول مروي عن الحسن والشعبي رحمهما الله ورجحه الطبري واستحسنه النحاس بحجة اتصال الكلام وذلك أن الذي قبله والذي بعده نهى عن مخالفته فالذي بينهما تحذير لهم من التعرض لسخطه فيضطره إلى الدعاء عليهم .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٣٦٠ ،والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/٦٦٦رقم ٧٢٦ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٥٥ ، وآدم في تفسير مجاهد ٤٩٥ .
جميعهم من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه به .
وذكره السيوطي في الدر ٥/١١١ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ، ونسبه إليه ابن فورك ٣/١٦/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٤/٥٦٥ .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٦٦ عن معمر عنه قال : " أمرهم أن يفخموه ويشرفوه " وأخرجه الطبري ٩/٣٦٠ ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ٢/٦٦٤رقم ٧٢٠ كلاهما من طريق عبدالرزاق به . وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٥٤ من طريق سعيد عنه نحوه .
وذكره السيوطي في الدر ٥/١١١ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .
ونسبه إليه ابن فورك ٣/١٦/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٤/٥٦٥ .

ولكن فخّموه وشرّفوه وقولوا: "يا نبي الله" "يا رسول الله" في لين وتواضع[١].

﴿ قد يعلم الله الذين يتسللون ﴾ أي يخرجون ومنه تسلل القطا [٢] .

﴿ منكم ﴾ [أيها] [٣] المنصرفون عن نبيكم بغير إذنه .

﴿ لواذاً ﴾ أي يستتر بعضكم [ببعض] [٤] ويروغ في خفيه فيذهب [٥] .

واللواذ : مصدر يقال : لاَوَذ فلانٌ بفلان يلاوذُ مُلاوذةً ولواذاً .

ولو كان مصدراً لِلُذْتُ لقال : لياذاً مثل القيام والصيام [٦] .

---

[١] وهذا القول مروي عن مقاتل وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن ورواية الضحاك عن ابن عباس كما في تفسير ابن أبي حاتم ٨/٢٦٥٤ ، والدر ٥/١١١ ، تفسير مقاتل ٣/٤٢/أ .

وهذا القول أرجح وممن رجحه ابن عطية وابن كثير في تفسيرهما .

ومما يدل عليه :

١ - سياق الآية .

٢ - قوله تعالى : ﴿ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض﴾ [الحجرات:٢-٥].

وأما القول الأول وإن كان معناه صحيحاً لكن سياق الآية بالقول الثاني ألصق .

قال ابن عطية : " لفظ الآية يدفع هذا المعنى " يعني القول الأول .

انظر : المحرر الوجيز ٤/١٩٨ ، تفسير ابن كثير ٣/ ٣١٨ .

[٢] انظر :

لسان العرب ١١/٣٣٨ .

[٣] زيادة من (م) ، (ح) .

[٤] في الأصل بعضاً ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٥] أخرجه الطبري ٩/٣٦١ بسنده عن الضحاك قال: "كانو يستتر بعضهم ببعض فيقومون".

[٦] قاله الفراء (معاني القرآن ٢/٢٦٢) ، والزجاج (معاني القرآن ٤/٥٦) ، والنحاس (معاني القرآن ٤/٥٦٦) ، وأبو عبيد (مجاز القرآن ٢/٦٩) ، والطبري ٩/٣٦١ ، وابن جبير ٢١٣/أ وغيرهم .

مصنفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 598 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:59:07
منصفح الوب فيرفكس

وقيل : إن هذا في حفر الخندق وكان المنافقون ينصرفون بغير أمر رسول الله ﷺ لواذاً مختفين [١] .

﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ أمره و " عن " صلة [٢] .

وقيل: معناه يعرضون عن أمره وينصرفون عن أمره وينصرفون [٣] بغير إذنه [٤].

﴿ أن تصيبهم فتنة ﴾ أي قتل عن ابن عباس رضي الله عنهما [٥] .

وقال عطاء : الزلازل والأهوال [٦] .

وقال جعفر بن محمد : سلطان جائر يسلط عليهم [٧] .

وقال الحسن : بلية تظهر ما في قلوبهم من النفاق [٨] .

﴿ أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ [٦٣] وجيع عاجل في الدنيا .

---

(١) انظر : تفسير السمرقندي ٢/٤٥١ ، تفسير القرطبي ١٢/٣٢١ .

(٢) قاله ابن قتيبة (تأويل المشكل ٢٥١) ، وأبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٩٦) ، وابن حبيب ٢١٣/أ ، والحيري ٢/٧٠/أ .

(٣) في (م) ، (ح) : وينصرفون عنه بغير إذنه .

(٤) فتكون " عن " في موضعها غير زائدة وهذا اختيار النحاس (معاني القرآن ٤/٥٦٧) ، وعزاه للخليل وسيبويه واختاره الطبري ٩/٣٦١ .
وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٦/ب ، الوسيط ٣/٣٣١ ، تفسير البغوي ٦/٦٨ .

(٥) نسبه إليه ابن حبيب ٢١٣/أ ، والحيري ٢/٧٠/أ .

(٦) نسبه إليه ابن حبيب ٢١٣/أ ، والحيري ٢/٧٠/أ .

(٧) نسبه إليه ابن حبيب ٢١٣/أ ، والحيري ٢/٧٠/أ .

(٨) نسبه إليه ابن فورك ٣/١٦/ب ، وذكره الحيري ٢/٧٠/أ بلا نسبة .
قلت : ولفظ الفتنة يشمل هذه الأقوال وغيرها .
انظر : تأويل المشكل ٤٧٣ ، بصائر ذوي التمييز ٤/١٦٧ .

ذهاب إلى الصفحة 599 / 1029
منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 2:59:14
منصف الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 2:59:22 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 600 / 1029

﴿ ألا إن لله ما في السموات والأرض ﴾ عبيداً ومِلكاً ومُلكاً وخلقاً ودلالة على وجوده وتوحيده وكمال قدرته وحكمته .

﴿ وقد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم ﴾ [٦٤] .

٢٨٥٨

منصف الصفحات
601
1029 /

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : ناصر محمد صالح الصائغ ..... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة .....
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير ..... في تخصص : الكتاب والسنه .....
عنوان الأطروحة : ((الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق)) من أول سورة المؤمنون آية ٢ حتى سورة الشعراء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٩/ ٢ /١٤٢٢هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية الموفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الداخلي
الاسم : د. محمد طاهر عبد الرحمن شوربجي	الاسم : أ.د. موفق عبد الله عبد القادر	الاسم : د. أحمد نافع المورعي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : .....

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسنية محمد فلمبان

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

الجمعة 26 أيلول 3:00:03 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 602 / 1029

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٣٨٥٨
جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٢٨٥٢
٠٠١٧٩٠ر

الكشف والبيان
عن تفسير القرآن

لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي

(المتوفى سنة ٤٢٧)

من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء

دراسة .. وتحقيقاً .. وتخريجاً .. وتعليقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد

الطالب / ناصر بن محمد بن صالح الصائغ

إشراف

سعادة الدكتور / محمد طاهر نور ولي

الجزء الثاني

١٤٢١هـ

منصفح الوب فيرفكس

سـورة الفرقـان

مكية [١]

وهي سبع وسبعون آية [٢] ، وثمانمائة واثنتان وتسعون كلمة [٣] ، وثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة [٤] وثمانون حرفاً [٥] .

[٩٨] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن المقرىء غير مرة ، قال:حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وأبوالشيخ عبدا لله بن

---

(١) أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن ص٣٣ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ٥٦٨/٢ ، وابن مردويه (كما في الدر ١١٣/٥) ، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤٤/٧ ، جميعهم من طرق عن ابن عباس ﷺ قال : " نزلت سورة الفرقان بمكة " .

وأخرج ابن مردويه (كما في الدر ١١٣/٥) عن ابن الزبير مثله .

والقول بمكيتها قول جمهور المفسرين كما نقله عنهم ابن عطية في المحرر الوجيز ١٩٩/٤ والقرطبي في تفسيره ١/١٣ ، والفيروز آبادي في بصائر ذوي التمييز ٣٤٠/١ .

وأسلوب السورة وموضوعها يدل على أنها مكية .

وروي عن ابن عباس وقتادة : " إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ﴿ والذين لا يدعون مع ا لله إلهاً آخر ... ﴾ الآيات .

وقال الضحاك : " هي مدنية وفيها آيات مكية " والأول هو الصواب .

(٢) نقل أبو عمرو الداني الإجماع على ذلك .

انظر: البيان لأبي عمرو(١٩٤)، القول الوجيز٢٤٦، غيث النفع ٩٩، مرشد الخلان١٢٣.

(٣) في (م) : واثنان وسبعون ، وفي (ح) : واثنان وتسعون وهما خطأ .

(٤) في (م) : وثلاثون وهو خطأ .

(٥) في (م) ، (ح) : عد الحروف ثم الكلمات ثم الآيات .

وانظر : البيان لأبي عمرو ١٩٤ ، والقول الوجيز ٢٤٦ ، وأول سورة المؤمنون .

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 603 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:01:59
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 604
1029 /

٩٩ محمد الأصبهاني الحافظ قالا حدثنا أبو سحاق إبراهيم بن شريك / ، قال حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلاّم بن سليم [١] المدائني قال حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يؤمن [٢] أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ودخل الجنة بغير حساب " [٣] .

---

[١] في (م) : سليمان .

[٢] في (م) : مؤمن .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – علي بن محمد بن الحسن المقرىء أبو الحسين الخبازي . تقدم .

٢ – أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر الجرجاني الإسماعيلي الشافعي صاحب " المستخرج على صحيح البخاري " كان مقدماً في جميع المجالس وصفه الذهبي بـ " الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام " ت سنة ٣٧١ .

انظر : السير ٢٩٢/١٦ ، طبقات السبكي ٧/٣ .

٣ – عبدا لله بن محمد بن جعفر الأصبهاني . تقدم .

٤ – إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد أبو إسحاق الأسدي الكوفي ، وثقه الدارقطني وقال أبو عبدة : " ما دخل عليكم أوثق من إبراهيم بن شريك " ت سنة ٣٠١

انظر : تاريخ بغداد ١٠٢/٦ .

٥ – أحمد بن عبدا لله بن يونس بن عبدا لله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي ثقة حافظ ، ت سنة ٢٢٧ ، وقد ينسب إلى جده .

انظر : الجرح والتعديل ٥٧/٢ ، تهذيب الكمال ٣٧٥/١ ، التقريب ٦٣ .

٦ – سلاّم بن سُليم أو سَلْم أبو سليمان ويقال له الطويل المدائني ، متروك ت سنة

منصفح الصفحات
1029 / 605 اذهب إلى الصفحة

---

١٧٧ ، روى عن هارون بن كثير فضائل القرآن .

انظر : الجرح والتعديل ٤/٢٦٠ ، تهذيب الكمال ١٢/٢٧٧ ، التقريب ٢٧١٧ .

٧ - هارون بن كثير مجهول . تقدم .

٨ - زيد بن أسلم مجهول . تقدم .

٩ - أسلم مجهول . تقدم .

١٠ - الصحابي الجليل صُدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي . تقدم .

١١ - الصحابي الجليل أبي بن كعب . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده **ضعيف جداً** فيه سلام بن سليم متروك . وفي إسناده مجاهيل .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط (٣/٣٣٣) من طريق أبي عمرو بن مطر عن إبراهيم بن شريك به بمثله .

وانظر أول سورة المؤمنون .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:02:22
منصفح الوب فيرفكس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ **تبارك** ﴾ تفاعل من البركة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما [١] معناه [٢] : جاء بكل بركة ، دليله قول الحسن تجيء البركة من قبله [٣] . قال الضحاك : تعظّم [٤] . وقال الخليل : تمجّد [٥] .

وأصل البركة : النماء والزيادة [٦] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٦١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٥٩ كلاهما من طريق الضحاك عنه ، ونسبه إليه ابن فورك في تفسيره ٣/١٦/ب ، والحيري في تفسيره ٢/٦٩/ب ، والزجاج في معاني القرآن ٤/٥٧ وقال : " وكذلك يقول أهل اللغة " .

وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٣/٤٢/ب ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٠ ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٨ ، وجزم به الطبري واقتصر عليه ابن كثير في تفسيره ٣/٣٢٠ ورجحه الشنقيطي في أضواء البيان ٦/٢٦٢ ، وعلى هذا القول تكون ﴿تبارك﴾ صفة لله تعالى .

[٢] في (م) ، (ح) : كأن معناه .

[٣] انظر : تفسير ابن فورك ٣/١٦/ب ، تفسير السمعاني ٤/٥ ، جلاء الأفهام لابن القيم ٢٣٥ .

[٤] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٣/أ ، تفسير الحيري ٢/٦٩/ب ، جلاء الأفهام ٢٣٥ وعليه تكون ﴿ تبارك ﴾ صفة ذات .

[٥] هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وعلى هذا القول تكون تبارك صفة ذات .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٣/أ ، تفسير الحيري ٢/٦٩/ب ، معجم مقاييس اللغة ١/٢٣١ ، جلاء الأفهام ٢٣٥ .

[٦] قاله ابن قتيبة .

انظر : المراجع السابقة ولسان العرب ١٠/٣٩٥ برك .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:02:30
منصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 606 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

وقال المتحققون : معنى هذه الصفة : ثبت وداوم [١] بما لم يزل ولا يزال .

وأصل البركة الثبوت يقال : برك الطير على الماء ، وبرك البعير [٢] .

ويقال . تبارك الله ، ولايقال : لله " متبارك " [أو مبارك] [٣] لأنه ينتهي في صفاته وأسمائه إلى حيث ورد التوقيف [٤] .

---

[١] في (م) ، (ح) : ودام .

[٢] قاله ابن فورك في تفسيره ١٦/٣/ب ، والقشيري في لطائف الإشارات ٢٩٨/٤ والنحاس في إعراب القرآن ١٥١/٣، وقال: "وهذا أولاها في اللغة". وعليه تكون تبارك صفة ذات . والأظهر في معنى تبارك ما قاله ابن القيم في جلاء الأفهام ٢٣٧ حيث قال : " ... فتباركه سبحانه يجمع هذا كله دوام وجوده ، وكثرة خيره ، ومجده وعلوه ، وعظمته وتقدسه ، ومجيء الخيرات كلها من عنده وتبريكه على من شاء من خلقه ، وهذا هو المعهود من ألفاظ القرآن كلها أنها تكون دالة على جملة معان فيعبّر هذا عن بعضها وهذا عن بعضها واللفظ يجمع ذلك كله " .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] وهذا هو قول أهل السنة والجماعة وهو أن أسماء الله وصفاته توقيفية لا مجال للعقل فيها، قال السفاريني في نظمه للعقيدة (لوامع الأنوار البهية ١٢٤/١) :

لكنها في الحق توقيفية لنا بـــذا أدلـــة وفيّـة

ومذهبهم أن " تبارك فعل جامد لا يتصرف فلا يأتي منه مضارع ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا غير ذلك وهو مما يختص به الله تعالى " .

قال ابن القيم في بدائع الفوائد (١٨٥/٢) : " ... وأما صفته تبارك فمختصة به تعالى كما أطلقها على نفسه ... " وقال في جلاء الأفهام (٢٣٣) : " ... فتبارُكه سبحانه صفة ذات له وصفة فعل ... " .

وانظر : القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين ص١٣ ، والنهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد الحمود (٣٨) ، وصفات الله الواردة في الكتاب والسنة للسقاف (٦٤) ، وأضواء البيان للشنقيطي ٢٦٢/٦ .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 607 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:02:39
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس

﴿ الذي نزل الفرقان ﴾ القرآن ، ﴿ على عبده ﴾ محمد ﷺ ﴿ ليكون للعالمين ﴾ الجن والإنس [١] ﴿ نذيراً ﴾ [١] .

وقال بعضهم : النذير : هو القرآن [٢] ، وقيل هو محمد ﷺ [٣] .

﴿ الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء ﴾ مما يطلق له صفة المخلوق [٤]. ﴿ فقدره تقديراً ﴾ [٢] فسواه وهيأه لما يصلح له فلا خلل فيه ولا تفاوت .

قوله عز وجل : ﴿ واتخذوا من دونه آلهة ﴾ يعني عبدة الأوثان .

﴿ لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً [٣] وقال الذين كفروا ﴾ يعني النضر بن الحارث [٥]

---

[١] واقتصر عليهما دون بقية المخلوقات لأنهما اللذان جاءتهما النذارة .

[٢] وذكره بلا نسبة ابن فورك ٣/١٧/أ ، وابن حبيب ٢١٣/أ ، والحيري ٢/٧٠/أ .

[٣] وهو قول قتادة أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٦٠ عنه وكذا ابن حميد وابن مردويه كما في الدر ٥/١١٤ ، وقول ابن زيد أخرجه الطبري ٩/٣٦٣ وابن أبي حاتم ٨/٢٦٦٠ وقال به ابن حبيب ٢١٣/أ ، واقتصر عليه الطبري وابن كثير ٣/٣٢٠ ، ورجحه القرطبي ١٣/٢ لأن الضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو " عبده " والظاهر أنه ليس هناك تعارض بين القولين فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ ينذر به العالمين ومحمد ﷺ هو رسول الله تعالى للعالمين " .

[٤] قاله ابن فورك (٣/١٧/أ) فدخل في ذلك أعمال العباد لأنها مخلوقة دون كلام الله – ومنه القرآن – وذاته وصفاته لأنها غير مخلوقة .

[٥] النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي القرشي صاحب لواء المشركين ببدر ، وابن خالة النبي ﷺ ، وكان شديد الأذى للمسلمين ، أسر يوم بدر وقتل قرب المدينة .

انظر : تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٢٦ ، الأعلام ٨/٣٥٧ .

وأصحابه [١] . ﴿ إن هذا ﴾ ما هذا القرآن ﴿ إلا إفك افتراه ﴾ اختلقه محمد ﴿ وأعانه عليه قوم آخرون ﴾ يعني اليهود عن مجاهد [٢] .

وقال الحسن : عبيد بن الخضر الكاهن الحبشي [٣] .

وقيل : جبر [٤] ، ويسار [٥] ، وعدّاس [٦] مولى حويطب بن ؛

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٦٥ ، عن ابن عباس وعن ابن جريج ، وقال به مقاتل كما في تفسيره ٣/٤٢/ب . وانظر: تفسير ابن فورك ٣/١٧/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٣/ب ، تفسير الحيري ٢/٧٠/أ، سيرة ابن هشام ١/٣٠٠ .

[٢] أخرجه البستي في تفسيره ٤٩٩ رقم ٦٥٤ ، والطبري ٩/٣٦٥ كلاهما من طريق ابن جريج عنه. وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم٨/٢٦٦٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه وذكره السيوطي في الدر ٥/١١٤ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن فورك ٣/١٧/أ ، معاني القرآن للنحاس ٥/٩ .

[٣] نسبه ابن فورك إليه ٣/١٧/أ .

[٤] الصحابي الجليل جبر غلام لبني الحضرمي كان نصرانياً وكان يصنع السيوف بمكة ، ويقرأ الإنجيل ، وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يجلس عنده .

انظر : الإصابة ١/٢٣١ ، وسيرة ابن هشام ١/٣٩٣ .

[٥] الصحابي الجليل يسار أبو فكيهه مشهور بكنيته مولى صفوان بن أمية ، وقيل مولى بني عبدالدار وقيل أصله من الأزد أسلم قديماً وعذبه أمية بن خلف حتى اشتراه أبو بكر الصديق ﷺ وأعتقه . انظر : الإصابة ٦/٣٥١ و ٧/١٥٢ ، وسيرة ابن هشام ١/٣٩٢ .

[٦] الصحابي الجليل عدّاس من نصارى نينوى وله قصة مع النبي ﷺ وهو الذي سألته خديجة عن جبريل حين رآه النبي ﷺ .

والذي في الإصابة وسيرة ابن هشام أنه مولى لشيبة بن ربيعة .

انظر : الإصابة ٤/٢٢٧ ، وسيرة ابن هشام ٢/٤٢١ .

ذهاب إلى الصفحة 609 / 1029
متصفح الصفحات
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:03:08
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 610 / 1029

عبدالعزى [١] . قال الله تعالى : ﴿ **فقد جاءوا** ﴾ يعني قائلي هذه المقالة / ﴿ **ظلماً وزوراً** ﴾ [٤] بنسبتهم كلام الله إلى الإفك والإفتراء ﴿ **وقالوا** ﴾ أيضاً ﴿**أساطير الأولين اكتتبها فهي تملي**﴾ تقرأ ﴿**عليه بكرة وأصيلا**﴾ [٥]. ثم قال تعالى رداً عليهم وتكذيباً لهم ﴿ **قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً** ﴾ [٢] [٦] .

قوله عز وجل : ﴿ **وقالوا ما لهذا الرسول** ﴾ يعنون محمداً ﷺ : ﴿ **يأكل الطعام** ﴾ كما نأكل ﴿ **ويمشي في الأسواق** ﴾ يلتمس المعاش كما نمشي [٣] ، ﴿ **لولا أنزل إليه ملك** ﴾ يصدقه ﴿ **فيكون معه نذيراً** ﴾ [٧] داعياً ﴿ **أو يلقى إليه كنز** ﴾ ينفقه فلا يحتاج إلى التصرف في طلب المعاش ﴿ **أو تكون له جنة** ﴾ بستان ﴿ **يأكل منها** ﴾ هو ، هذه قراءة العامة [٤] ، وقرأ حمزة

---

[١] وهوقول مقاتل كما في تفسيره ٣/٤٢/ب ، وقول ابن حبيب ٢١٣/ب ، والحيري ٢/٧٠/أ ، والسمعاني ٤/٦ ، والواحدي في الوسيط ٣/٣٣٤ .

ونسبه ابن عطية في تفسيره ٤/٢٠٠ لابن عباس .

[٢] وفيها دليل على كرم الله وسعة رحمته حيث أنه مع كذب هؤلاء وقولهم على رسوله ما قالوا وعنادهم يدعوهم للتوبة حيث قال إنه كان غفوراً رحيماً .

انظر : تفسير ابن كثير ٣/٣٢١ ، أضواء البيان ٦/٢٧٨ .

[٣] وهذا الاعتراض منهم ليس بصحيح إذ لو كان من غير جنسهم - لا يأكل الطعام ولا يمشي في الأسواق - لما حصل لهم به الأسوة والقدوة ، ثم أنهم يفضلون بعضهم على بعض مع أن مَنْ فضلوهم يأكلون ويمشون في الأسواق .

[٤] انظر . السبعة ٤٦٢ ، التيسير ١٦٣ ، النشر ٢/٣٣٣ ، الإتحاف ٣٢٧ .

والكسائي وخلف ﴿ نأكل ﴾ بالنون [١] ،أي نأكل نحن [٢] .

﴿ وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ [٨] نزلت هذه الآية في قصة ابن أبي أمية [٣]، وأصحابه ، وقد مر ذكرها في سورة بني إسرائيل [٤] .

---

[١] وافقهم الأعمش .

انظر المصادر السابقة .

[٢] انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٤ ، وحجة ابن زنجلة ٥٠٧ ، وحجة الفارسي ٣٣٥/٥ ، الكشف لمكي ١٤٤/٢ ، معاني القراءات ٢١٣/٢ ، الموضح ٩٢٥/٢ ، شرح الهداية ٤٤٤/٢ .

[٣] الصحابي الجليل عبدا لله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبدا لله بن عمرو بن مخزوم المخزومي صهر النبي ﷺ وابن عمته عاتكة وأخو أم سلمة ، كان شديد العداوة والأذى للمسلمين فهداه ا لله وهاجر قبل الفتح .

انظر : الاستيعاب ٥/٣، أسد الغابة ٢٨٢٠/٢ ، الإصابة ٣٦/٤ .

[٤] سورة الإسراء ٩٠-٩٣ والقصة أن عتبة وشيبة ابني الربيعة وأبو سفيان ورجل من بني عبدالدار وأبو البختري أخو بني أسد والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وأمية ابن خلف والعاص بن وائل ونُبيها ومنبهاً ابني الحجاج السهميين اجتمعوا أو من اجتمع منهم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه فجاءهم مسرعاً وهو يظن أنه بدا لهم في أمره بداء وكان عليهم حريصاً ... القصة وفيها فقام عبدا لله بن أبي أمية فقال يا محمد وا لله لا أومن بك حتى تتخذ إلى السماء سلماً ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخه منشورة معك أربعة ملائكة يشهدون لك أنك كما تقول وأيم ا لله لو فعلت ذلك لظننت ألا أصدقك ...

والقصة بطولها أخرجها ابن إسحاق في السيرة ١٧٨ رقم ٢٥٤ قال : حدثني شيخ من أهل مكة قديم منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس فذكرها .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 611 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 3:03:22
منصة الويب فيرفكس

﴿ انظر ﴾ يا محمد ﴿ كيف ضربوا لك الأمثال فلا يستطيعون سبيلاً ﴾[٩] إلى الهدى ومخرجاً من الضلالة ، فأخبر الله تعالى أنهم متمسكون بالجهل والضلال عادلون عن الرشد والصواب ، وهم مع ذلك كانوا مكلفين بقبول الحق ، فثبت أن الاستطاعة التي تحصل بها الضلالة ، غير الاستطاعة التي تحصل بها الهدى والإيمان [١] .

قوله عز وجل : ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ﴾ مما قالوا [عن مجاهد [٢]] [٣] .

وأخرجها الطبري ١٤٩/٨ من طريق ابن إسحاق به وفيه - من أهل مصر - .

وذكرها السيوطي في الدر ٣٦٥/٤ وزاد نسبتها لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وذكرها أيضاً في لباب النقول ١٢٦ من طريق ابن جرير به .

ثم قال وأخرجه سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ قال : نزلت في أخي أم سلمة عبدالله بن أمية .

ثم قال : " مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر المبهم في إسناده " .

قلت : وأخرج الطبري أيضاً ١٥١/٨ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس نحوه .

وهذا أيضاً يجبر المبهم في إسناده .

وانظر : تفسير البغوي ١٢٨/٥ ، أسباب النزول للواحدي ٣٠٠ رقم ٥٩١ ، تفسير ابن كثير ٦٣/٣ ، تفسير القرطبي ٣٢٨/١٠ ، سيرة ابن هشام ٢٩٥/١ .

[١] قاله ابن فورك ١٧/٣/أ .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] أخرجه الطبري ٣٦٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٦٦/٨ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن جريج عنه . ونسبه ابن فورك ١٧/٣/أ إليه .

ذهاب إلى الصفحة 612 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:03:35
متصفح الويب فيرفكس

وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " يعني خيراً من المشي في الأسواق والتماس المعاش " [١] .

ثم بين ذلك الخير ما هو فقال : ﴿ **جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً** ﴾ [١٠] أي بيوتاً مشيدة ، وسمي قصراً لأنه قصر أي حبس ومنع من الوصول إليه [٢] .

واختلف القراء في قوله تعالى : ﴿ ويجعل ﴾ فرفع لامه ابن عامر وابن كثير وعاصم برواية أبي بكر والمفضل [٣] .

وجزمه الآخرون على محل الجزاء في قوله ﴿ إن شاء جعل ﴾ [٤] .

وهذا القول رجحه الطبري وقال : " لأن المشركين إنما استعظموا ألا تكون له جنة يأكل منها وأن لا يلقى إليه كنز واستنكروا أن يمشي في الأسواق وهو الله رسول ، فالذي هو أولى بوعد الله إياه أن يكون وعداً مما هو خير مما كان عند المشركين عظيماً لا مما كان منكراً عندهم " .

[١] أخرجه الطبري ٣٦٨/٩ من طريق سعيد بن جبير أو عكرمة عنه .

[٢] وكانت العرب تسمي كل بيت مشيّد قصراً .

انظر : تفسير الطبري ٣٦٩/٩، تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٦٦/٨، تفسير مقاتل ٤٣/٣/ب، معجم مقاييس اللغة ٩٦/٥ ، لسان العرب ١٠٠/٥ (قصر) .

[٣] وافقهم ابن محيصن على الاستئناف والقطع مما قبله رفيه معنى الحتم ليس بموقوف على المشيئة .

انظر : السبعة ٤٦٢ ، التيسير ١٦٣ ، النشر ٣٣٣/٢ ، الإتحاف ٣٢٧ .

[٤] انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/٢ ، وللزجاج ٥٩/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٥٣/٣ ، حجة ابن خالويه ٢٦٤ ، وحجة ابن زنجلة ٥٠٨ ، وحجة الفارسي ٣٣٦/٥ ، ومعاني القراءات ٢١٤/٢، شرح الهداية ٤٤٤/٢ ، الكشف ١٤٤/٢ ، الموضح ٩٢٦/٢.

ذهب إلى الصفحة 613 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:04:01
متصفح الويب فيرفكس

[٩٩] أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أبيّ بن أحمد بن حمدان [١] الفراتي قال أخبرنا عبدا الله بن محمد بن يعقوب البخاري قال حدثنا محمد بن حميد بن فروه البخاري قال حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر / البخاري قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لما عيّر المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة فقالوا : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي بالأسواق. [٢] حزن النبي ﷺ لذلك فنزل عليه جبريل - عليه السلام - من عند ربه معزياً له فقال : " السلام عليك يا رسول الله ، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾ فيبتغون [٣] ، المعاش في الدنيا ، قال فبينا جبريل عليه السلام والنبي ﷺ يتحدثان إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهُرْدَة [قيل يا رسول الله وما الهردة ؟ قال : العدسة . فقال رسول الله ﷺ : ما لك ذُبْتَ حتى صرت مثل الهردة . فـ] [٤] قال يا محمد فتح باب من أبواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك فتحول الملك [وإنه إذا فتح باب من السماء لم يكن فتح قبل ذلك فتحول الملك فـ](٤)إما أن يكون رحمة أو عذاباً وإني أخاف أن يعذب قومك عند تعييرهم إياك بالفاقة فأقبل النبي وجبريل عليهما الصلاة والسلام يبكيان ، إذ عاد جبريل عليه السلام إلى حاله فقال : يا محمد أبشر هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضى من ربك ، فأقبل رضوان عليه السلام حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك

---

[١] في (م) ، (ح) : بن حمدون النيسابوري رحمه الله .

[٢] في (م) ، (ح) : في الأسواق .

[٣] في (م) : ويبتغون للمعاش ، وفي (ح) : ويبتغون المعاش .

[٤] ساقط من الأصل ، والمثبت من (م) ، (ح) .

السلام ومعه سفط [١] من نور يتلألأ ويقول لك ربك : هذه مفاتيح خزائن السماء [٢] مع ما لا ينقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام كالمستشير[٣] له ، فضرب جبريل عليه السلام بيده إلى الأرض فقال : تواضع لله . فقال : يا رضوان لا حاجة لي فيها ، الفقر أحب إلي ، وأن أكون عبداً صابراً شكوراً . فقال رضوان عليه السلام : أصبت أصاب الله بك . وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه السلام رأسه فإذا السموات قد فتحت أبوابها إلى العرش ، وأوحى الله عز وجل إلى جنة عدن أن تُدلي غصناً من أغصانها عليه عِذْق عليه غرف [٤] من زبرجدة [٥] خضراء ، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء [٦] . فقال جبريل عليه السلام: يا محمد ارفع بصرك فرفع فرأى منازل الأنبياء عليهم السلام وعرفهم ، وإذا منزله [٧] فوق منازل الأنبياء فضلاً له خاصة ، ومنادٍ ينادي أرضيت يا محمد ؟ فقال النبي ﷺ رضيتُ فاجعل ما أردت [أن تعطيني] [٨] في الدنيا ذخيرة

---

[١] السَّفَطُ : وعاء توضع فيه الأشياء .

انظر : لسان العرب ٣١٥/٧ ، سفط المعجم الوسيط ٤٣٣/١ .

[٢] في (م) ، (ح) : الدنيا .

[٣] في (م) ، (ح) : كالمستبشر .

[٤] في (م) ، (ح) : غرفة .

[٥] الزَّبَرْجَد : الزُّمُرُّد .

لسان العرب ١٩٤/٣ .

[٦] في (ح) : خضراء .

[٧] في (م) ، (ح) : منازله .

[٨] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

عندك في الشفاعة يوم القيامة " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – أحمد بن أبيّ أبو عمرو الفراتي . تقدم .

٢ – عبدا لله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري الكلاباذي الحنفي المشهور بعبدا لله الأستاذ ، كان ابن منده يحسن القول فيه ، وقال الحاكم هو صاحب عجائب عن الثقات ، وقال الخطيب لا يحتج به ، وقال الخليلي هو لين ضعفوه ، وقال ابن الجوزي : قال أبو سعيد الرواس يتهم بوضع الحديث ، ت سنة ٣٤٠ .

انظر : تاريخ بغداد ١٢٧/١٠ ، السير ٤٢٤/١٥ ، ميزان الاعتدال ٤٩٦/٢ .

٣ – محمد بن حميد بن فروة البخاري ، لم أقف عليه .

٤ – إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدا لله أبو حذيفة البخاري مصنف كتاب " المبتدأ " حدث فيه ببلايا وموضوعات ، قال الدارقطني متروك الحديث ، وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ، وقال ابن عدي : " أحاديثه منكرة إما سنداً وإما متناً لا يتابعه أحد عليها " . وقال ابن المديني : " كذاب " وقال الذهبي : يروي العظام عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري " ، ت سنة ٢٠٦ .

انظر : الكامل ٣٣٧/١ ، السير ٤٧٧/٩ ، المجروحين ١٣٥/١ .

٥ – جويبر تصغير جابر ، يقال اسمه جابر وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، توفي بعد ١٤٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٥٤٠/٢ ، تهذيب الكمال ١٦٧/٥ ، التقريب ٩٩٤ .

٦ – الضحاك بن مزاحم الهلالي صدوق كثير الإرسال . تقدم .

٧ – الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنه . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه إسحاق بن بشر متروك ، وجويبر ضعيف جداً .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٤٢ رقم (٦٥٥) عن المؤلف به بمثله .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 616 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:04:27
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 617
1029 /

وروى أن هذه الآية أنزلها رضوان عليه السلام : ﴿ تبارك / الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً ﴾ .

قوله عزوجل : ﴿ **بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً**[١١] **إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً** ﴾ أي غلياناً وفوراناً [١] ، كالغضبان إذا غلا صدره من الغيظ [٢] ، ﴿ **وزفيراً** ﴾ [١٢] صوتاً [٣] .

وذكره السيوطي في الدر ١١٥/٥ وزاد نسبته لابن عساكر . وانظر : لباب النقول ١٤٨، وأسباب النزول للحميدان ٥٩١ .وأخرج البستي في تفسيره ٤٩٩ رقم (٦٥٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٩/١١ رقم ١١٨٤٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٦٦/٨، والطبري ٣٦٩/٩. جميعهم من طريق حبيب عن خيثمة قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن شئت أن نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم يعط من قبلك ولا يعطى من بعدك ولا ينقص ذلك مما لك عند الله فقال اجمعه لي في الآخرة فأنزل الله : ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك .... ﴾ الآيات . وذكره السيوطي في الدر ١١٦/٥ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه . **وفيه علتين** :

- إرسال خيثمة بن عبدالرحمن .
- وعنعنة حبيب بن أبي ثابت فإنه كثير الإرسال والتدليس .

التقريب (١٠٩٢) .

[١] يدل عليه قوله تعالى : ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ [الملك : ٨] ولأنه قال سمعوا لها .

وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/٢ ، وللنحاس ١١/٥ .

[٢] في (م) ، (ح) : الغضب .

[٣] وهو صوت الزفير وفي سورة الملك ، آية (٧) أوضح تعالى أنهم يسمعون لها شهيقاً ، قال تعالى : ﴿ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ﴾ . فتكون آية الملك مكملة لهذه الآية فهم يسمعون لها شهيقاً وزفيراً نسأل الله السلامة .

ومعنى قوله : ﴿ سمعوا لها تغيظاً ﴾ أي صوت التغيظ من التلهب والتوقد .

وقال قطرب : " التغيظ لا يسمع ولكن يرى ، وإنما المعنى رأوا لها تغيظاً وسمعوا لها زفيراً " [١] .

قال الشاعر :

ورأيت زوجك في الوغى متقلداً سيفاً ورمحاً [٢] .

أي وحاملاً رمحاً .

[١٠٠] أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه الدينوري قال حدثنا أبو بكر بن خرجة قال حدثنا أبوجعفر ابن أبي شيبة قال حدثني عمي أبوبكر قال حدثنا محمد بن يزيد عن الأصبغ بن زيد الوراق عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً ، قالوا يا رسول الله وهل لها من عينين ؟ قال : نعم . ألم تسمع إلى قول الله تعالى : ﴿ إذا رأتهم من مكان

---

[١] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٣/ب ، تفسير الحيري ٧٠/٢/أ ، تفسير القرطبي ٨/١٣ ، وبلا نسبة في تفسير السمعاني ١٠/٤ ، تفسير البغوي ٧٥/٦ .

[٢] البيت للشاعر عبدالله بن الزبعري كما في ديوانه ص ٣٢ والكامل للمبرد ٣٢٤/١ تحقيق أحمد شاكر ، والرواية فيه : ياليت زوجك . وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢١/١ ، ومجاز القرآن ٦٨/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٣/ب ، والطبري في عدة مواضع منها ٩١/١ ، ولسان العرب ٣٦٧/٣ .

والشاهد فيه قوله : " متقلداً سيفاً ورمحاً " أي وحاملاً رمحاً لأن الرمح لا يتقلد فكذلك الزفير لا يسمع .

بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴾ [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه . ثقة ، صدوق ، كثير الرواية للمناكير . تقدم .

٢ –أبو بكر بن خرجه تقدم .

٣ – محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي .

إمام حافظ مسند وثقة صالح جزره ، وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وأما عبدا لله بن أحمد بن حنبل فقال : كذاب ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، ت سنة ٢٩٧ .

انظر : الكامل لابن عدي ٢٩٥/٦ ، تاريخ بغداد ٤٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٦٤٢/٣ .

٤ – عبدا لله بن محمد بن أبي شيبة . ثقة حافظ . تقدم .

٥ – محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي ، أصله شامي ، ثقة ، ثبت ، عابد ، ت سنة ١٩٠ .

الثقات ٤٤٢/٧ ، تهذيب الكمال ٣٠/٢٧ ، التقريب ٦٤٤٣ .

٦ – أصبغ – آخره معجمه – ابن زيد بن علي الجهني الورّاق أبو عبدا لله الواسطي، كاتب المصاحف ، صدوق يغرب . ت سنة ١٥٧ .

انظر : التاريخ الكبير ٣٥/٢ ، تهذيب الكمال ٣٠١/٣ ، التقريب ٥٣٩ .

٧ – خالد بن كثير الهمداني الكوفي ، ليس به بأس ، وأخطأ من قال له صحبة ، وعند البخاري أنه ابن أبي نوف .

التاريخ الكبير ١٦٩/٣ ، تهذيب الكمال ١٥٤/٨ ، التقريب ١٦٧٩ .

٨ – خالد بن دُرَيْك – الشامي العسقلاني – ثقة يرسل .

الجرح والتعديل ٣٢٨/٣ ، تهذيب الكمال ٥٣/٨ ، التقريب ٣٦٣٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 619 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:04:51
منصة الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 3:04:58 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 620 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

﴿ وإذا لقوا منها مكاناً ضيقاً ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : " يضيق

تخريجه :

أخرجه الطبري ٣٧٠/٩ عن محمود بن خداش ، وأخرجه الخطيب في الكفايه ص ٢٠٠ وابن الجوزي في مقدمة الموضوعات من طريق علي بن مسلم الطوسي ، كلاهما عن محمد ابن يزيد به .

وأخرجه أحمد بن منيع (كما في المطالب العاليه) عن يزيد بن هارون ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٦٧/٨ من طريق محمد بن الحسن الواسطي كلاهما عن أصبغ بن زيد به .

وإسناده ضعيف ، فيه خالد بن كثير الهمداني .

وله شاهد من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير ١٣١/٨ رقم ٧٥٩٩ من طريق الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه .

قال الهيثمي في المجمع ١٤٨/١ " وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره ووثقه العجلي والقطان في روايه ، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطيه وهو ضعيف ، قلت وأسيد بن زيد كذبه يحيى بن معين ، وقال غيره متروك " . فالحديث بهذا السياق باق على ضعفه لأن حديث أبي أمامة موضوع .

وحديث " من كذب علي متعمدا فليتبؤ مقعده من النار " ، رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسا عن رسول الله ﷺ وهو حديث مشهور، أخرجه الأئمة في كتبهم ، كأحمد والبخاري ومسلم ، وخصه بجمعه في مؤلف خاص ، الطبراني في كتاب سماه (جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمدا) ، وكذلك جمع روايات الحديث ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات ، وأشار إلى تخريجه وعدد مروياته الشيخ جعفر الحسيني الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر، والسيوطي في تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، وفي قطف الأزهار المتناثره ، والعلامة علي القارىء في الأسرار المرفوعه في الأخبار الموضوعه ، والحاكم في المدخل إلى الصحيح .

عليهم كما يضيق الزُجّ [١] في الرمح " [٢] .

[١٠١] أخبرني الحسين بن محمد الثقفي قال حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال قرىء على يونس بن عبدالأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني نافع بن يزيد عن يحيى بن [أبي] [٣] أسيد يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أنه سئل عن قول الله تعالى : ﴿ وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً ﴾ قال : " والذي نفسي بيده إنهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط " [٤] .

---

[١] الزُجّ : الحديدة التي تركب في أسفل الرمح .

لسان العرب ٢/٢٨٥ (زجج) .

ووجه المشابهة أن جهنم تضيق عليهم كما يضيق هذا الزُج على أسفل الرمح .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٣/ب ، والحيري ٢/٧٠/أ ، والبغوي ٦/٧٥ .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٦٨، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم ص ٨٦ رقم ٢٩٩).

وعند ابن حميد وابن المنذر كما في الدر ٥/١١٧ من طريق قتادة عن عبدا لله بن عمرو .

وأخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدا لله بن عمرو .

وأخرجه البستي (٥٠٠ رقم ٦٥٨) بسنده عن يحيى الجزار .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/١٥٩ رقم ١٥٩٨٦ عن حميد بن هلال قال حدثت عن كعب فذكره بنحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٢٥٣ بسنده عن حميد بن هلال .

ونسبه الواحدي في الوسيط ٣/٣٣٥ للمفسرين .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير . تقدم .

﴿ مقرنين ﴾ مصفدين قد قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال وقيل للحبل قرن لهذا [1] .

---

٢ - الفضل بن الفضل الكندي : تقدم .

٣ - عبدالرحمن بن محمد - أبو حاتم - ابن إدريس الحنظلي الغطفاني أبو محمد .

علامة حافظ قال أبو الوليد الباجي ابن أبي حاتم ثقة حافظ .

له كتاب نفيس في الجرح والتعديل وكتاب في التفسير مطبوعان ، ت سنة ٣٢٧ .

انظر : طبقات السبكي ٣٢٤/٣ ، السير ٢٦٣/١٣ ، ميزان الاعتدال ٥٨٧/٢ .

٤ - يونس بن عبدالأعلى الصدفي . ثقة تقدم .

٥ - عبدا لله بن وهب أبو محمد المصري . ثقة حافظ . تقدم .

٦ - نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري ، يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة ثقة عابد . توفي سنة ١٦٨ .

انظر : الثقات ٢٠٩/٩ ، تهذيب الكمال ٢٩٦/٢٩ ، التقريب ٧١٣٤ .

٧ - يحيى بن أبي أسيد المصري ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم . انظر : التاريخ الكبير ٢٦١/٨ ، الجرح والتعديل ١٢٩/٩ ، الثقات ٢٥١/٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده منقطع ، وفيه يحيى بن أبي أسيد مسكوت عنه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٦٨/٨ عن يونس بن عبدالأعلى به ، وذكره السيوطي في الدر ١١٧/٥ ، وكذا ابن كثير في تفسيره ٣٢٣/٣ .

[1] قاله ابن حبيب ٢١٣/ب ، والحيري ٧٠/٢/أ .

والأظهر أن مقرنين أي يقرن بعضهم مع بعض في الأصفاد والسلاسل . قال تعالى : ﴿ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد ﴾ [إبراهيم : ٤٩] .

وانظر : لسان العرب ٣٣٦/١٣ (قرن) .

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 622 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:05:15
منصفح الوب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 623 / 1029

وقيل : مع الشياطين [١] في السلاسل والأغلال [٢] .

﴿ **دعوا هنالك ثبوراً** ﴾[١٣] ويلاً عن ابن عباس رضي الله عنهما [٣] .

هلاكاً عن الضحاك [٤] .

روى حماد [٥] ، [عن] [٦] علي بن زيد [٧] عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " أول من يكسى حُلّة من النار أبليسُ فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من خلفه وهو يقول / يا ثبوراه ، وهم ينادون ١٠٠١/ب

---

[١] في (م) : الشيطان .

[٢] قاله مقاتل ٣/٤٣/ب ، ونسبه القرطبي ١٣/٨ ليحيى بن سلام ، وبلا نسبة في تفسير ابن فورك ٣/١٨/أ .

[٣] أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً (كتاب التفسير سورة الفرقان) .

وأخرجه ابن المنذر (كما في فتح الباري ٨/٤١٩) ، والطبري ٩/٣٧٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٦٩ . جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عطية العوفي عنه .

ونسبه ابن فورك في تفسيره ٣/١٨/أ إليه .

[٤] أخرجه البيهقي (٥٠٠ رقم ٦٥٧) ، والطبري ٩/٣٧١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٦٩ عنه.

ونسبه ابن فورك ٣/١٧/ب إليه وكذا النحاس في معاني القرآن ٥/١٢ .

وقال بهذا القول أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٧١) ، وابن قتيبة (تفسير غريب القرآن ٣١١) ، والزجاج (معاني القرآن ٤/٥٩) .

قال ابن كثير (٣/٣٢٣) : " والأظهر أن الثبور يجمع الهلاك والويل والخسار والدمار " .

[٥] حماد بن سلمة . تقدم .

[٦] في الأصل : علي وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٧] علي بن زيد بن جدعان . تقدم .

ثبورهم حتى يصفوا على النار فيقال لهم : ﴿ **لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً** ﴾ [١٤] " [1] .

﴿ **قل أذلك** ﴾ الذي ذكرت من صفة النار وأهلها ﴿ **خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيراً** [١٥] **لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعداً مسئولاً** [١٦] ﴾ وذلك أن المؤمنين سألوا ربهم ذلك في الدنيا حين قالوا : ﴿ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك﴾ [2]، فقال الله تعالى : كان إعطاء الله المؤمنين جنة الخلد وعداً وعدهم على طاعتهم إياه في الدنيا

---

[1] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٨/١٣ رقم ١٦٠١٥ و ١٠٩/١٤ رقم ١٧٧٥٦ ؛ وأحمد في مسنده ١٥٢/٣و١٥٣و١٥٤و٢٤٩، وابن أبي عاصم في الأوائل رقم ١١٩ ؛ والطبري ٣٧١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٦٩/٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٦/٦ ، والخطيب في تاريخه ٢٥٣/١١ ، والبزار كما في في كشف الأستار ١٨٣/٤ رقم (٣٤٩٥)، وعبد ابن حميد في المنتخب ٣٦٨، والواحدي في الوسيط ٣٣٦/٣، والبيهقي في البعث والنشور ٣١١ رقم (٣٤٧)، والطبراني في الأوائل رقم(٣٧).

جميعهم من طريق حماد بن سلمة به .

ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة كما قال ابن كثير في تفسيره ٣٢٣/٣ .

وقال الهيثمي في المجمع ٣٩٣/١٠ : " رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي ابن زيد وقد وثق " .

وصحح إسناده السيوطي في الدر ١١٧/٥ .

قلت : في سنده علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة رقم ١١٤٣ .

[2] تمامها : ﴿ ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ﴾ [آل عمران : ١٩٤] .

منصف الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 624 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:06:43
منصف الويب فيرفكس

ومسألتهم إياه ذلك [١] .

وقال أهل العربية [٢] : " يعني وعداً واجباً ، وذلك أن المسئول واجب وإن لم يسأل كالدَّين " قال : " ونظير ذلك قول العرب : لأعطينك ألفاً وعداً مسئولاً . بمعنى أنه واجبٌ لك فسله " [٣] .

[١٠٢] أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه قال حدثنا أبو علي بن حبش المقريء قال حدثنا أبو القاسم بن الفضل المقريء قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا جعفر بن مسافر قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا رشدين عن عمرو بن الحارث عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى : ﴿ كان على ربك وعداً مسئولاً ﴾ قال : " الملائكة تسأل لهم ذلك قولهم : ﴿ وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ﴾ [٤] " [٥] .

---

[١] وهذا قول الطبري ٣٧١/٩ ، وأخرج عن ابن عباس وابن زيد نحوه ، وعزاه القرطبي ٩/١٣ للكلبي وابن عباس ، وبلا نسبة في تفسير ابن فورك ١٨/٣/أ .

[٢] في (م) : بعض أهل العلم .

[٣] وكذا نقله الطبري ٣٧١/٩ عن بعض أهل العربية وهو قول الفراء كما في معاني القرآن له ٢٦٣/٢ .

وهو بلا نسبة في تفسير ابن فورك ١٨/٣/أ ، وتفسير القرطبي ١٠/١٣ .

[٤] تمامها ﴿ ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ [غافر: ٨]

[٥] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه : ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير . تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش : ثقة مأمون . تقدم .

٣ - العباس بن الفضل بن شاذان المقريء إمام محقق مجود تقدم .

معرفة القراء ٢٣٦/١ ، غاية النهاية ٣٥٢/١ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:06:53
منصفح الويب فيرفكس
منصفح الصفحات
1029 / 625 ذهاب إلى الصفحة

قوله عز وجل : ﴿ **ويوم يحشرهم** ﴾ بالياء قرأ أبو جعفر وابن كثير ويعقوب وأيوب وأبو عبيد وأبو حاتم وحفص . والباقون بالنون [1] .

---

٤ – علي بن الحسين لم أقف عليه .

٥ – جعفر بن مسافر بن راشد التّنيسي أبو صالح الهذلي صدوق ، ربما أخطأ ، ت سنة ٢٥٤ .

الجرح والتعديل ٤٩١/٢ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٥ ، التقريب ٩٦٥ .

٦ – يحيى بن حسان التّنيسي أصله من البصرة ، ثقة . مات سنة ٢٠٨ .

الجرح والتعديل ١٣٥/٩ ، تهذيب الكمال ٢٦٦/٣١ ، التقريب ٧٥٧٩.

٧ – رِشْدين بن سعد بن مفلح المَهْري أبو الحجاج المصري ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث ، ت سنة ١٨٨ .

الجرح والتعديل ٥١٣/٣ ، تهذيب الكمال ١٩١/٩ ، التقريب ١٩٥٣ .

٨ – عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أمية ثقة فقيه حافظ ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة .

الجرح والتعديل ٢٢٥/٦ ، تهذيب الكمال ٥٧٠/٢١ ، التقريب ٥٠٣٩ .

٩ – محمد بن كعب القرظي . ثقة عالم . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه رشدين بن سعد ضعيف لكن له متابعة .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٧١/٨ ، والبيهقي كما في الدر ١١٨/٥ كلاهما عن سعيد بن أبي هلال أنه سمع القرظي به .

[1] انظر : السبعة ٤٦٣، التيسير ١٦٣، النشر ٣٣٣/٢ ، الإتحاف ٣٢٨ ، الموضح ٩٢٧/٢ ، تفسير القرطبي ١٠/١٣ .

ذهب إلى الصفحة 626 / 1029
منصف الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:07:00
منصف الويب فيرفكس

﴿ وما يعبدون من دون الله ﴾ [من الملائكة والإنس والجن عن مجاهد [١] ، وقال عكرمة [٢] ، والضحاك : يعني الأصنام] [٣] .

﴿ فيقول ﴾ بالنون قرأ ابن عامر [٤] ، وغيره بالياء ، لهؤلاء المعبودين من دون الله .

﴿ أأنتم أضللتم عبادي أم هم ضلوا السبيل [١٧] قالوا سبحانك ما كان

---

[١] أخرجه الطبري ٣٧٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٧٢/٨ عنه بلفظ قال : " عيسى وعزير والملائكة " .

وذكره السيوطي في الدر ١١٨/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ونسبه إليه ابن فورك في تفسيره ١٨/٣/أ .

ويشهد له قوله تعالى : ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم ... ﴾ [سبأ : ٤٠ - ٤١] .

وقوله : ﴿ وإذ قال عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ... ﴾ [المائدة : ١١٦] .

فجواب الملائكة وعيسى عليه السلام مشابه لجواب هؤلاء المعبودين في هذه الآية .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٣/ب ، وابن عطية ٢٠٤/٤ ، والواحدي في الوسيط ٣٣٦/٣ ، والبغوي في تفسيره ٧٦/٦ ، والأولى حمل الآية على العموم ليشمل كل ما عبد من دون الله من المخلوقات عاقلاً كان أم غير عاقل ويشهد له أن الله عبر عن المعبودين هؤلاء بـ " ما " التي هي لغير العاقل فقال : ﴿ وما يعبدون ﴾ ولفظة " ما " : تدل على الشمول وغلب غير العقلاء لكثرتهم .

انظر : أضواء البيان ٢٩٩/٦ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) .

[٤] وافقه الحسن والشنبوذي .

انظر : المراجع فيما سبق .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:07:08
منصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 627 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾ أي ما كان ينبغي لنا أن نوالي أعدائك ، بل أنت ولينا من دونهم .

وقرأ الحسن وأبو جعفر " أَنْ نُتَّخَذَ " بضم النون وفتح التاء والخاء [1] .

قال أبو عبيدة : " هذا لا يجوز لأن الله ذكر " مِنْ " مرتين ولو كان كما قالوا لقال (أن نُتَّخَذَ مِنْ دونك أولياء) "[2] .

---

[1] وبها قرأ أبو الدرداء وزيد بن ثابت وأبو رجاء ونصر بن علقمة ومكحول وزيد بن علي وحفص بن حميد .

انظر : النشر ٢/٣٣٣ ، الإتحاف ٣٢٨ ، الغاية ٣٤١ ، الكامل للهذلي ٢٢٤/أ ، مختصر ابن خالويه ١٠٥ ، معاني القرآن للزجاج ٤/٦٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٣/١٥٤ ، تفسير الطبري ٩/٣٧٣ ، تفسير ابن حبيب ٢١٤/أ ، المحرر الوجيز ٤/٢٠٤ .

[2] وكذا نسبه القرطبي ١٣/١١ إليه وفي تفسير ابن حبيب ٢١٤/أ ، والحيري ٢/٧١/أ منسوباً إلى أبي عبيد .

قلت : ولعل الصواب نسبته لأبي عبيد القاسم بن سلام كما في تفسير ابن حبيب والحيري ويؤيده أنه جاء في بعض نسخ الثعلبي منسوباً لأبي عبيد الله كما في نسخة الخزانة العامة بالرباط وهي مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٨٤٣) (ل٢٠١/أ) وكذا في نسخة الخزانة في الجامعة الإسلامية برقم ٤٢٠ف ل ١٧٨ (ولم أعتمدها في التحقيق لأنهما محذوفتا الأسانيد وفيها بعض التصرف) ويؤيده أيضاً أن في مصادر المؤلف كتاب القراءات كما سبق في المقدمة . ومما يؤيده أيضاً أنني لم أقف على هذا القول في مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى والله أعلم .

ونسبه النحاس في إعراب القرآن ٣/١٥٤ إلى أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وذكر ابن خالويه في مختصره ١٠٥ " أن الحجاج قرأ على المنبر﴿ ماكان ينبغي لنا أن نُتَّخَذ من دونك ...﴾ بضم النون فبلغ عاصماً فقال " مَقَّتَ المُخْرِج أو ما علم أن فيها (من) " .

وقال الزجاج في معاني القرآن ٤/٦٠ بعد إيراده هذه القراءة : " عند أكثر النحويين خطأ

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 629 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:08:33
متصفح الويب فيرفكس

وقال غيره : " (مِنْ) الثانية صلة [١] .

﴿ ولكن متعتهم وآباءهم ﴾ في الدنيا بالصحة والنعمة ﴿حتى/نسوا الذكر﴾ ٠٢

أي تركوا القرآن [٢] فلم يعملوا بما فيه .

وقيل : الرسول ، وقيل : الإسلام ، وقيل : التوحيد ، وقيل : ذكر الله [٣] .

﴿ وكانوا قوماً بوراً ﴾ [١٨] أي هلكى [٤] ، قد غلب عليهم الشقاء

... ولا وجه لهذه القراءة " .

قلت : قراءة أبي جعفر متواترة ولا ترد بهذا الاعتراض فإن " مِنْ " ، الثانية مزيدة للتأكيد كما سيأتي .

[١] وهو قول ابن حيي فتكون " من " مزيدة لتأكيد النفي ، والمعنى ما كان أن نُعبد من دونك ولا نستحق الولاية .

انظر : المحتسب ١١٩/٢ ، البحر المحيط ٤٨٩/٦ ، الإتحاف ٣٢٨ .

[٢] أخرج ابن أبي حاتم ٢٦٧٢/٨ عن ابن زيد قال : القرآن . وبه قال مقاتل ٤٣/٣/ب ، وابن قتيبة (تفسير غريب القرآن ٣١١) .

وبلا نسبة عند ابن حبيب ٢١٤/أ ، والخيري ٧١/٢/ب .

[٣] ذكر بعض هذه الأقوال بلا نسبة ابن حبيب والخيري وهي أقوال متلازمة من اختلاف التنوع لا التضاد .

[٤] وهو قول ابن عباس أخرجه الطبري ٣٧٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٧٣/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم أيضاً عن مجاهد .

وقال به مقاتل ٤٣/٣/ب ، وابن قتيبة كما في تفسير غريب القرآن ٣١١ .

وهذا التفسير هو الأظهر والأقرب لهذه الكلمة واختاره الشنقيطي في تفسيره ٢٩٩/٦ .

وفي لغات القرآن ٦/ب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هلكى بلغة عمان .

والخذلان .

وقال الحسن [١] وابن زيد [٢] : " البُوْر الذي ليس فيه من الخير شيء " [٣] .

قال أبو عبيد [٤] : " وأصله من البَوار وهو الكساد والفساد ومنه بوار الأيِّم ، وبوار السلعة ، وهو اسم مصدر كالزور يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث . قال ابن الزبعري ﷺ [٥] :

يا رَسُولَ المليك إنّ لساني راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنَا بُورُ [٦] " [٧] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٧/٢ عن معمر عن الحسن ، ومن طريقه أخرجه الطبري ٣٧٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٧٣/٨ عنه ، وذكره السيوطي في الدر ١١٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد . وانظر : تفسير الحسن ١٦٥/٢ .

[٢] أخرجه الطبري ٣٧٣/٩ عنه .

[٣] وهذا القول وإن كان له وجه في اللغة إلا أن الأول أقرب مع أن هذا القول داخل في القول الأول إذ أن الذي ليس فيه من الخير شيء يكون إلى الهلاك أقرب لخلوه من النفع .
انظر : أضواء البيان ٢٩٩/٦ .

[٤] في (م) : أبو عبيدة .

[٥] الصحابي الجليل عبدالله بن الزِّبَعْري بن قيس القرشي السهمي ، كان من أشعر قريش وكان شديداً على المسلمين ثم أسلم في الفتح ومدح النبي صلى الله عليه وسلم .
انظر : الاستيعاب ٣٦/٣ ، أسد الغابة ٢٩٤٦ ، الإصابة ٦٨/٤ .

[٦] البيت في ديوانه ٣٦ ، والسمط ٣٨٨/١ ، مجاز القرآن ٧٣/٢ ، طبقات فحول الشعراء ٢٠٢ ، تفسير الطبري ٣٧٤/٩ ، لسان العرب ٨٦/٤ ، الاستيعاب لابن عبدالبر والإصابة وأسد الغابة ، وفي بعضها يا رسول الإله .
والشاهد قوله : " أنا بُورُ " حيث استوى فيها الواحد والجمع ولم يقل " أنا بائر " .

[٧] وكذا نسبه إليه ابن حبيب ٢١٤/أ ، والحيري ٧١/٢/ب .
ونقله بنحوه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١١ ، ونسبه لأبي عبيدة .

وقيل : هو جمع البائر [١] .

ويقال : أصبحت منازلهم بوراً أي خالية لا شيء فيها [٢] .

فيقول الله تعالى لهم عند تبري المعبودين منهم ﴿ **فقد كذبوكم بما تقولون** ﴾ أنهم كانوا آلهة . ﴿ **فما تستطيعون** ﴾ قراءة العامة بالياء [٣] يعني الآلهة [٤] ، وقرأ حفص بالتاء [٥] يعني العابدين . ﴿ **صرفاً ولا نصراً** ﴾ أي صرف العذاب عنهم ولا نصر أنفسهم [٦] .

وقال يونس [٧] : " الصرف: الحيلة ومنه قول العرب ليَتَصَرف أي

قلت : والذي في مجاز القرآن ٢/٧٣ قال أبو عبيدة : " وقال بعضهم رجل بور ورجلان بور ورجال بور وقوم بور وكذلك الواحدة والثنتان والجميع من المؤنثة " . والقول بأن البور يقع للواحد والجماعة نسبة النحاس في معاني القرآن ٥/١٥ لأكثر النحويين .

[١] وهو قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن ٢/٧٣ حيث قال : " بوراً واحدهم بائر " .

[٢] انظر : لسان العرب ٤/٨٦ بور . المفردات ١٥٣ ، عمدة الحفاظ ١/٢٤٢ .

[٣] انظر : السبعة ٤٦٣ ، التيسير ١٦٣ ، النشر ٢/٣٣٤ ، الإتحاف ٣٢٨ .

[٤] انظر : معاني القراءات ٢/٢١٥ ، حجة ابن زنجلة ٥١٠ ، حجة الفارسي ٥/٣٣٩ ، شرح الهداية ٢/٤٤٤ ، الموضح ٢/٩٢٨ ، الكشف ٢/١٤٥ .

[٥] وافقه الأعمش . انظر : المراجع السابقة .

[٦] وهو قول مجاهد أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٧٤ عنه . وانظر : معاني القرآن للزجاج ٤/٦١ ، تفسير ابن فورك ٣/١٨/أ ، تفسير ابن حبيب٢١٤/أ، تفسير الحيري ٢/٧١/ب .

[٧] يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضَّبي مولاهم البصري إمام النحو أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعنه الكسائي وسيبويه والفراء وآخرون له تواليف في القرآن واللغات ت سنة ١٨٣ انظر : المعارف ٣٠٠ ، معجم الأدباء ٢٠/٦٤ ، السير ٨/١٩١ .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 631 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:08:52
En
متصفح الويب فيرفكس

يحتال " [١] .

وقال الأصمعي [٢] : " الصرف : التوبة ، والعدل : الفدية " [٣] .

﴿ **ومن يظلم** ﴾ يشرك [٤] ، ﴿ **منكم نذقه عذاباً كبيراً** [١٩] **وما أرسلنا قبلك** ﴾ يا محمد ﴿ **من المرسلين إلا أنهم** ﴾ قال أهل المعاني : إلا قيل إنهم ﴿ **ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق** ﴾ دليله : ﴿ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك [٥] ﴾ [٦] .

وقيل معناه : إلا مَنْ أنهم [٧] .

---

[١] نسبه إليه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١١ ، والنحاس في معاني القرآن ٥/١٥ ، وابن حبيب في تفسيره ٢١٤/أ ، والحيري ٢/٧١/ب ، وقال به الفراء كما في معاني القرآن ٢/٢٦٤ .

[٢] عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري اللغوي الأخباري ، حجة الأدب ولسان العرب ، أحد الأعلام ، ت سنة ٢١٥ .

انظر : المعارف ٣٠٠ ، تاريخ بغداد ١٠/٤١٠ ، السير ١٠/١٧٥ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٤//أ ، والحيري ٢/٧١/ب .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٣٧٦ عن ابن زيد وابن جريج .

[٥] تمامها ﴿ إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ﴾ [فصلت : ٤٣] .

[٦] وذلك أنه قال "إنهم" بالكسر وحقه أن يقال "أنهم"بفتح الألف لأنه متوسط وحق الابتداء الكسر لذا اضمروا " قيل " لأن العرب تكسر ألف " إن " مع القول وما يشاكل القول .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٤/أ ، تفسير الحيري ٢/٧٢/أ ، تفسير القرطبي ١٣/١٣ .

[٧] قاله الطبري ٩/٣٧٦ وقال: " وترك ذكر "مَنْ" اكتفاء بدلالة قوله " من المرسلين " عليه . وذكره الزجاج في معاني القرآن ٤/٦٢ عن بعض النحويين ثم قال : " وهذا خطأ لأن "من " صلتها " إنهم ليأكلون " فلا تجوز حذف الموصول وتبقية الصلة " .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 632 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:09:09
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 633 / 1029

وهذا جوابٌ لقول المشركين : " ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق " .

﴿ **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة** ﴾ فالمريض فتنة للصحيح ، والفقير فتنة للغني ، فيقول السقيم : لو شاء الله لجعلني صحيحاً مثل فلان ، ويقول الفقير : لو شاء الله لجعلني غنياً مثل فلان [١] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : " أي جعلت بعضكم بلاء لبعض لتصبروا على ما تستمعون منهم ، وترون من خلافهم ، وتتبعون [٢] الهدى بغير أن أعطيهم عليه في الدنيا ، ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكن قدرت أن ابتلي العباد بكم وأبتليكم بهم " [٣] .

[١٠٣] أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبدالخالق قال حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف ببخارى قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن جمعان قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا القاسم بن يحيى عن الحسن بن دينار عن أبي الدرداء / ﷺ أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ويل للعالم من الجاهل ١٠٠٢/ب
وويل للجاهل من العالم ، وويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٧٧ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٧٥ عن الحسن ، وذكره السيوطي في الدر ٥/١٢٠ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي ، وقاله الطبري وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٢، والزجاج في معاني القرآن ٤/٦٢، وابن حبيب ٢١٤/أ .

[٢] في (م) : وتتبعوا .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٣٧٧ من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس .
وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٧٦ من طريق سلمة عن محمد بن إسحاق .

للسلطان من الرعية ، وويل للرعية من السلطان بعضهم لبعض فتنة ، فهو قول الله تعالى ﴿ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً ﴾ " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق المؤذن النيسابوري مشهور ثقة . تقدم .

٢ - محمد بن يوسف بن حاتم بن نصر أبو بكر . لم أقف عليه .

٣ - محمد بن جمعان لم أقف عليه .

٤ - محمد بن موسى لم أقف عليه .

٥ - القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدَّم بن مطيع الهلالي المقدمي أبو محمد الواسطي ثقة ، توفي سنة ١٩٧ .

الثقات ٣٣٦/٧ ، تهذيب الكمال ٤٥٩/٢٣ ، التقريب ٥٥٣٩ .

٦ - الحسن بن دينار أبوسعيد التميمي وقيل الحسن بن واصل ، عن محمد بن سيرين وغيره ، حدث عنه سفيان الثوري ، قال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب . وقال ابن عدي : أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه .

انظر : الجرح والتعديل ٣٧/٣ ، الكامل ٢/ ٢٩٦ ، لسان الميزان ٢/ ٢٤٥ .

٧ - الصحابي الجليل عويمر بن زيد الأنصاري أبو الدرداء . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف للانقطاع بين الحسن وأبي الدرداء وفيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

لم أقف عليه من مسند أبي الدرداء إلا أن القرطبي ١٨/١٣ ، أشار أن الثعلبي أسنده عن أبي الدرداء ، وسنده منقطع الحسن لم يرو عن أبي الدراء .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٥/٥ ،وأبو يعلى في مسنده ١١٧/٤رقم٣٩٩٦ ، والبزار كما في المجمع ٣٤٨/١ جميعهم من طريق أبي شهاب عن الأعمش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث " .

ذهب إلى الصفحة 634 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:09:35
متصفح الويب فيرفكس

قال مقاتل : " نزلت هذه الآية في أبي جهل [1] ، والوليد [2] [و] [3] عقبه[4]،

وهو في مسند الفردوس عن أنس ٣٩٤/٤ رقم ٧١٤١ .

وإسناده ضعيف ، الأعمش لم يسمع من أنس .

وممن ضعفه العراقي في تخريجه للإحياء ٢٢٦/١ ، والسيوطي كما في فيض القدير ٣٦٧/٦، والألباني في ضعيف الجامع رقم (٦١٥٤) ، وأحال على الضعيفة (٤٧٥٦) .

وأخرجه البزار كما في المجمع ٣٤٨/١٠ عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه . قال الهيثمي : " رواه البزار وفيه من لم أعرفهم " .

وضعفه السيوطي كما في فيض القدير ٣٦٧/٦ ، والألباني في ضعيف الجامع رقم (٦١٥٥) ، وأحال على الضعيفة (٤٧٥٦) .

[1] عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام ، وأحد سادات قريش ودهاتها في الجاهلية كان يدعى "أبا الحكم" فدعاه المسلمون " أبا جهل " قتل يوم بدر مشركاً . انظر : الأعلام ٨٧/٥ .

[2] الوليد بن المغيرة بن عبدا لله بن مخزوم ، أبو عبدشمس ، من قضاة العرب في الجاهلية ، ومن زعماء قريش ، ومن زنادقتها ، أدرك الأسلام وهو هرم ، فعاداه وقاوم دعوته ، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر ، وهو والد سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه .

انظر : الكامل لابن الأثير ٧١/٢ ، الأعلام للزركلي ١٢٢/٨ .

[3] في النسخ : (ابن) ، وهوخطأ والتصويب من تفسير مقاتل ، وتفسير القرطبي ١٨/١٣ ، ويدل على خطأه أن الوليد بن عقبة رضي الله عنه ، أسلم يوم الفتح ، وكان يومئذ قد ناهز الاحتلام ، فدل على أنه كان صغيرا قبل الهجره .

انظر : الإستيعاب ١١٤/٤ ، الإصابه٣٢٢/٦ .

[4] عقبة بن أبان (أبي معيط) ابن ذكوان بن أمية بن عبد شمس ، أبو الوليد ، من مقدمي قريش في الجاهلية ،كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة ، فأسر يوم بدر وقتل ثم صلب ، وهو أول مصلوب في الإسلام .

انظر الكامل لابن الأثير ١٣٠/٢ ، الأعلام للزركلي ٢٤٠/٤ .

والعاص بن وائل [١] ، والنضر بن الحارث، وذلك أنهم لما رأوا أبا ذر وابن مسعود ، وعماراً [٢] ، وبلالاً [٣] ، وصهيباً [٤] ، وعامر بن فهيرة [٥] ، ومهجع مولى عمر وجبر غلام ابن الحضرمي وذويهم ، قالوا : أنسلم فنكون مثل هؤلاء وذويهم ؟ فأنزل الله عز وجل يخاطب هؤلاء المؤمنين " [٦] .

﴿ **أتصبرون** ﴾ يعني على هذه الحال من الشدة والفقر .

---

[١] العاص بن وائل بن بن هاشم بن سعيد بن لؤي ، أحد رجالات قريش وكبرائها ، ومن المحاربين والمؤذين للنبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ، نزل فيه قوله تعالى : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾إلى قوله ﴿ويأتينا فردا﴾ .

انظر : سيرة ابن هشام ٣٥٧/١ ، الأعلام ٢٤٧/٣ .

[٢] الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العَنْسي ، أبو اليقظان مولى بني مخزوم من السابقين الأولين بدري ، قتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بصفين سنة ٣٧.

انظر : الاستيعاب ٢٢٧/٣ لغابة رقم ٣٨٠٤/٣ ، الإصابة ٢٧٣/٤ .

[٣] الصحابي الجليل بلال بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة وهي أمه أبو عبدالله مولى أبي بكر من السابقين الأولين شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة ١٧ هـ .

انظر : الاستيعاب ٢٥٨/١ ، أسد الغابة رقم ٤٩٣ ، الإصابة ١٧٠/١ .

[٤] الصحابي الجليل صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي أصله من النَّمر ويقال كان اسمه عبدالملك وصهيب لقب ، سابق الروم ، مات بالمدينة سنة ٣٨ .

انظر : الاستيعاب ٢٨٢/٢ ، أسد الغابة رقم ١٥٣٨ ، الإصابة ٢٥٤/٣ .

[٥] الصحابي الجليل عامر بن فهيرة التيمي مولى أبي بكر الصديق ، أحد السابقين وكان ممن يعذب في الله ، استشهد ببئر معونة .

انظر : الاستيعاب ٣٤٤/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٧٢٤ ، الإصابة ١٤/٤ .

[٦] انظر : تفسير مقاتل ٤٤/٣/أ ، ونقله عنه ابن حبيب في تفسيره ٢١٤/أ ، والحيري ٧٢/٢/أ ، والقرطبي ١٨/١٣ .

﴿ وكان ربك بصيراً ﴾ [٢٠] بمن يصبر وبمن يجزع وبمن يؤمن وبمن لايؤمن.

قوله عز وجل : ﴿ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة ﴾ فتخبرنا أن محمداً محق صادق ﴿ أو نرى ربنا ﴾ فيخبرنا بذلك .

نظيرها قوله ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ... ﴾ إلى قوله : ﴿ أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ﴾ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ لقد استكبروا في أنفسهم ﴾ بهذه المقالة : ﴿ وعتوا عتواً كبيراً ﴾ [٢١] .

قال مقاتل : غلواً في القول ، والعتو أشد الكفر وأفحش الظلم " [٢] .

قوله عز وجل : ﴿ يوم يرون الملائكة ﴾ عند الموت وفي القيامة [٣] ، ﴿ لا بشرى يومئذ للمجرمين ﴾ للكافرين [٤] ، ﴿ ويقولون ﴾ يعني الملائكة

---

[١] سورة الإسراء : ٩٠-٩١ .

وهذا قول الطبري ٩/٣٧٨ .

[٢] انظر : تفسير مقاتل ٣/٤٤/أ ومنسوباً إليه في تفسير ابن حبيب ٢١٤/أ .

[٣] وهما قولان كما عند الحيري ٢/٧٢/ب وكلاهما صواب لذا جمعهما المؤلف في قول واحد فأحسن .

وقال ابن كثير ٣/٣٢٦ : " ولا منافاة بين هذين القولين وما تقدم فإن الملائكة في هذين اليومين يوم الممات ويوم المعاد تتجلى للمؤمنين وللكافرين فتبشر المؤمن بالرحمة والرضوان وتخبر الكافرين بالخيبة والخسران " .

[٤] وبمفهوم المخالفة يستدل من هذه الآية أن غير المجرمين حين يرون الملائكة تكون لهم البشرى كما قال تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾ [فصلت : ٣٠] .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 637 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 3:13:03
منصة الويب قيرقكس

الجمعة 26 أيلول 3:13:13 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 638 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

للمجرمين ﴿ **حجراً محجوراً** ﴾ أي حراماً محرماً عليكم البشرى بخير [١] .

وقيل : حراماً عليكم الجنة [٢] .

وقال بعضهم : هذا قول الكفار للملائكة [٣] .

قال ابن جريج : كانت العرب إذا نزلت [٤] بهم شديدة أو رأوا ما يكرهون قالوا : " حجراً محجوراً " فقالوا حين عاينوا الملائكة هذا " [٥] .

---

[١] وهذا القول مروي عن مجاهد وقتادة والضحاك وأبي سعيد الخدري وعكرمة والحسن وعطاء ومقاتل وغير واحد ، واختاره الطبري وابن كثير وذلك من أجل أن الحجر الحرام ومعلوم أن الملائكة هي التي تخبر الكفار أن البشرى عليهم حرام .

وبه قال الفراء في معاني القرآن ٢٦٦/٢ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٢ ، والزجاج في معاني القرآن ٦٣/٤ ، النحاس في معاني القرآن ١٧/٥ .

وفي لغات القرآن ٦/ب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حجراً محجوراً " يعني حراماً محرماً بلغة قريش .

وانظر : تفسير الطبري ٣٧٩/٩ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٧٧/٨ ، تفسير مقاتل ٤٤/٣/أ، تفسير ابن كثير ٣٢٦/٣ ، الدر المنثور ١٢١/٥ .

[٢] قاله ابن حبيب ٢١٤/أ ، ونسبه الواحدي في الوسيط ٣٣٨/٣ ، والسمعاني ١٥/٤ من رواية عطاء عن ابن عباس .

قلت : وهذا القول لا يعارض القول الأول بل هو جزء منه إذ أن الجنة من الخير .

[٣] وهو مروي عن مجاهد وابن جريج كما سيأتي ورجحه الشنقيطي في تفسيره ٣٠٦/٦ ، والقول الأول أظهر . قال ابن كثير بعد إيراده لهذاالقول : " وهذا القول وإن كان له مأخذ ووجه ولكنه بالنسبة للسياق بعيد لاسيما وقد نص الجمهور على خلافه " تفسير ابن كثير ٣٢٦/٣ .

[٤] في (م) : نزل .

[٥] أخرجه الطبري ٣٧٩/٩ عنه .

وقال مجاهد : " يعني عَوذاً مُعاذاً ، يستعيذون من الملائكة " [١] .

﴿ وقدمنا ﴾ وعَمدنا ﴿إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ [٢٣]، أي باطلاً لا ثواب له لأنهم لم يعملوا [٢] لله وإنما عملوا [٣] للشيطان ، واختلف المفسرون في الهباء :

فقال بعضهم : هو الذي يرى في [٤] الكُوى [٥] من شعاع الشمس كالغبار لا تمس بالأيدي ولا يرى في الظل ، وهو قول الحسن [٦] وعكرمة [٧]

---

[١] أخرجه الطبري ٣٧٩/٩ وابن أبي حاتم ٢٦٧٨/٨ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن جريج عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٢١/٥ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

وهذا القول رده الطبري حيث قال : " وأما الاستعاذة فإنها الاستجارة وليست بتحريم ومعلوم أن الكفار لا يقولون للملائكة حرام عليكم فيوجه الكلام إلى أن ذلك خبر عن قيل المجرمين للملائكة " .

[٢] في (م) : يعملوه .

[٣] في (م) : عملوه .

[٤] في (م) : من .

[٥] جمع كُوَّة وهي الثقبة في الحائط . لسان العرب ٢٣٦/١٥ .

[٦] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٧/٢ عن معمر عن الحسن ، ومن طريقه الطبري ٣٨١/٩ وابن أبي حاتم ٢٦٧٩/٨ . وذكره السيوطي في الدر ١٢٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٩/٢/أ ، تفسير الحسن ١٦٧/٢ .

[٧] أخرجه البستي ٥٠٦ رقم ٦٦٦ ، والطبري ٣٨٠/٩ كلاهما من طريق سماك عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٢٢/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن فورك - المواضع السابقة .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 640
1029 / ٣٠

ومجاهد [١] ، وقال قتادة [٢] ، وسعيد بن جبير [٣] : هو / ما تسفيه [٤] الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر . وهي رواية عطاء الخرساني عن ابن عباس رضي الله عنهما [٥] .وقال ابن زيد : هو الغبار [٦] .

وقال الوالبي عن ابن عباس رضي الله عنهما : هو الماء المهراق [٧] .

وقال مقاتل : ما يسطع من حوافر الدواب [٨] .والمنثور المتفرق [٩] .

---

[١] أخرجه الطبري عنه . وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر . وانظر : تفسير ابن أبي حاتم وتفسير ابن فورك .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٧/٢ ، والطبري وابن أبي حاتم عنه .
وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٤/ب ، والحيري ٧٢/٢/ب ، والبغوي ٧٩/٦ .

[٤] في (ر) : سفته .

[٥] أخرجه الطبري ٣٨١/٩ من طريق عطاء عنه .
وذكره البخاري في صحيحه عنه معلقاً (كتاب التفسير – سورة الفرقان) .

[٦] أخرجه الطبري ٣٨١/٩ عنه .

[٧] أخرجه الطبري ٣٨١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٧٩/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة الوالبي عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٢٢/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .
وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٤/أ ، تفسير الحيري ٧٢/٢/ب .

[٨] انظر : تفسير ابن مقاتل ٤٤/٣/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٤/أ ، تفسير الحيري ٧٢/٢/ب.

[٩] وهذه الأقوال لا تعارض بينها إذ أن المراد ضياع أعمالهم وحقارتها إذ لم يعد عليهم منها شيء . قال ابن كثير ٣٢٦/٣ : " وحاصل هذه الأقوال التنبيه على مضمون الآية وذلك أنهم عملوا أعمالاً اعتقدوا أنها على شيء فلما عرضت على الملك الحكم العدل الذي لا يجور ولا يظلم أحداً إذ أنها لا شيء بالكلية وشبهت في ذلك بالشيء التافه الحقير المتفرق الذي لا يقدر صاحبه منه على شيء بالكلية " .

قوله عز وجل : ﴿ **أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً** ﴾ من هؤلاء المشركين المتكبرين المفتخرين بأموالهم .

﴿ **وأحسن مقيلاً** ﴾ [٢٤] موضع القائلة وهذا على التقدير . قال المفسرون : " يعني أن أهل الجنة لا يمر بهم في القيامة [١] إلا قدر ميقات النهار من أوله إلى وقت القيلولة حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة [٢] .

قال ابن مسعود ﷺ : " لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وقرأ ﴿ ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم ﴾ هكذا كان يقرؤها" [٣].

---

[١] في (م) : الآخرة .

[٢] أخرجه الطبري ٣٨٢/٩ عن النخعي وابن جريج وابن عباس .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٨١/٨ عن سعيد بن جبير .

وقال به مقاتل كما في تفسيره ٤٤/٣/ب .

وهذا القول لا يعارض قوله تعالى : ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج:٤] لأن الظاهر أن يوم القيامة يطول على الكفار ويقصر على المؤمنين ويشير لهذا قوله تعالى : ﴿ وكان يوماً على الكافرين عسيراً ﴾ [المدثر : ١٠] .

ومن المعلوم أن السرور يقصر به الزمن ، والكرب والهموم سبب لطوله كما هو معروف في كلام العرب .

انظر : دفع إيهام الإضطراب للشنقيطي ٢٢٣ .

[٣] أخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٦٣ ، والثوري في تفسيره ٢٢٦ رقم (٧٣٣) ، والطبري ٣٨٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨٠/٨ ، والحاكم في مستدركه وصححه ٤٣٧/٢ رقم (٣٥١٧) عن ابن مسعود . وذكره السيوطي في الدر ١٢٢/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر . وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٤/ب ، وتفسير الحيري ٧٢/٢/ب ، وتفسير السمعاني ١٥/٤ ، والوسيط للواحدي ٣٣٨/٣. والقراءة شاذة ويحمل على أنها تفسيرية.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 641 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:13:39
منصة الويب قيرقكس

وقال ابن عباس في هذه الآية : " الحساب من ذلك اليوم في أوله وقَالَ القوم في منازلهم في الجنة " [١] .

وروى ابن وهب [٢] ، عن عمرو بن الحارث [٣] ، أن سعيداً الصوّاف أو الصرّاف [٤] ، حدثه أنه بلغه : " أن يوم القيامة يقصر على المؤمنين حتى تكون كما بين العصر إلى غروب الشمس وأنهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يُفرغ من الناس [٥] ، وقرأ هذه الآية " [٦] .

قوله عز وجل : ﴿**ويوم تشقق السماء**﴾ قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة بتخفيف الشين [٧] ، على الحذف والتخفيف [٨] ، هاهنا وفي سورة " ق " [٩] ، وقرأ

---

[١] أخرجه الطبري ٣٨٢/٩ من طريق ابن زيد عنه .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٨٠/٨ من طريق عطاء عنه بنحوه .

[٢] عبدا لله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري . ثقة حافظ . تقدم .

[٣] عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أمية المصري ثقة حافظ . تقدم .

[٤] سعيد الصرّاف مدني مستور ، وفي بعض النسخ المطبوعة الصوّاف .

الثقات ٣٥٧/٦ ، تهذيب الكمال ١٢٧/١١ ، التقريب ٢٤٤٠ .

[٥] في (م) : يَفْرُغ الناس .

[٦] أخرجه الطبري ٣٨٢/٩ عن يونس عن ابن وهب به - بدون الشك في الصوّاف - ورجاله ثقات - غير سعيد فهو مستور .

[٧] وهي قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزه والكسائي وخلف وافقهم الأعمش واليزيدي .

انظر : السبعة ٤٦٤ ، التيسير ١٦٣ ، النشر ٣٣٤/٢ ، الإتحاف ٣٢٨ .

[٨] أي أن الأصل " تتشقق " فحذف إحدى التائين استخفافاً لاجتماع المثلين .

انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٥، حجة ابن زنجلة ٥١٠، حجة الفارسي ٣٤١/٥ ، معاني القراءات ٢١٦/٢ ، الموضح ٩٢٨/٢ ، الكشف ١٤٥/٢ ، شرح الهداية ٤٤٥/٢ .

[٩] يعني قوله تعالى ﴿ يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير ﴾ [ق : ٤٤].

الآخرون بالتشديد فيهما [١] ، على معنى تتشقق السماء [٢] .

﴿ **بالغمام** ﴾ أي عن الغمام [٣] ، والباء وعن يتعاقبان كما يقال : " رميت عن القوس وبالقوس " بمعنى واحد [٤] .

قال المفسرون : وهو غمام أبيض رقيق مثل الضبابة و لم يكن إلا لبني إسرائيل في تيههم [٥] ، وهو الذي قال الله ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة [٦] ﴾ [٧] .

﴿**ونُزِّلَ الملائكةُ تنزيلاً**﴾ [**٢٥**] هكذا قراءة العامة [٨]، وقرأ ابن كثير " ونُنَزِّلُ

---

[١] انظر : المراجع في هامش (١) .

[٢] فأدغمت التاء الثانية في الشين .

انظر هامش (٢) .

[٣] وهو قول مقاتل ٣/٤٤/ب ، والفراء ٢/٢٦٧ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١١، والطبري ٩/٣٨٣ ، وابن فورك ٢/١٩/أ .

[٤] انظر · الأزهية للهروي ٢٧٩ ، نزهة الأعين النواظر ٤٣٩ ، الجني الداني للمرادي ٤١ .

[٥] التيه في اللغة الحيرة وهي عقوبة من الله لبني إسرائيل استغرقت أربعين سنة يسيرون في فراسخ قليلة يومهم وليلهم فكانوا سيارة لا قرار لهم تائهين . قال تعالى : ﴿ فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض ﴾ [المائدة : ٢٦] .

[٦] تمامها ﴿ وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور ﴾ [البقرة : ٢١٠] .

[٧] أخرجه الطبري ٩/٣٨٢ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٨٢ عن مجاهد ، ونسبه ابن حبيب ٢١٤/ب ، والحيري ٢/٧٢/ب إلى ابن عباس .

وقال به مقاتل ٣/٤٤/ب .

[٨] أي بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ، ورفع الملائكة وهي كذلك في مصاحفهم . انظر: السبعة٤٦٤، التيسير١٦٤، النشر٢/٣٣٤، الإتحاف٣٢٨، المقنع في رسم المصاحف ١٠٩.

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 643 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris الجمعة 26 أيلول 3:14:19
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

الملائكةَ " نصب [١] .

﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ﴾ خالصاً وبطلت مما لك غيره .

﴿ وكان يوماً على الكافرين عسيراً ﴾ [٢٦] صعباً شديداً نظيرها قوله عز وجل : ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ﴾ [٢] .

والخطاب يدل على أنه على المؤمنين يسير [٣] .

وفي الحديث : " إنه ليهون يوم القيامة على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة صلاها في الدنيا " [٤] .

---

[١] وافقه ابن محيصن وهي كذلك في المصحف المكي .
انظر : المراجع السابقة .

[٢] المدثر : ٩ ، ١٠ .

[٣] قاله ابن حبيب ٢١٤/ب ، والحيري ٧٢/٢/ب ، وانظر ص ٥٥٨ .

[٤] أخرجه أحمد في مسنده ٧٥/٣ ، وأبو يعلى في مسنده ١٣٤/٢ رقم ١٣٨٦ ، وابن عدي في الكامل ١١٤/٣ ، وابن أبي الدنيا في الأهوال ١٣١ رقم ١٠٣ ، والبغوي في تفسيره ٢٢١/٨ ، وفي شرح السنة ١٢٩/١٥ .
جميعهم من طريق ابن لهيعة حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به .
وذكره البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٤/١ من هذا الطريق ثم قال وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب البعث ولم أقف عليه في المطبوع .
وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٧/١٢ ، وابن حبان في صحيحه ٣٢٩/١٦ رقم ٧٣٣٤ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به .
قلت : وإسناد هذا الحديث ضعيف وذلك أن دراج أبو السمح في روايته عن أبي الهيثم ضعف . التقريب ١٨٣٣ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 644 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:14:38
متصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل / : ﴿ **ويوم يعض الظالم على يديه** ﴾ نزلت في عقبة بن أبي معيط [١] ، وأبي بن خلف [٢] ، وكانا متحابين وذلك أن عقبة كان لا يقدم

قال ابن كثير في تفسيره ٤٤٧/٤ : " دراج وشيخ أبا الهيثم ضعيفان " .

وقال الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (ح٥٥٦٤) رواه أحمد بإسناد ضعيف " . إلا أن الهيثمي في المجمع ٣٣٧/١٠ قال : " إسناده حسن على ضعف في راويه " . وحسنه العراقي في تخريجه للإحياء ٥٤٨/٤ . وأخرج أبو يعلى في مسنده ٣٨١/٥ رقم (٥٩٩٩) من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة ، فيهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب " . قال الهيثمي (المجمع ٣٣٧/١٠) : " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل ابن عبدالله بن خالد - شيخ أبي يعلى - وهو ثقة " .

وقال العراقي في تخريجه للإحياء ٥٤٨/٤ : " رواه أبو يعلى بإسناد جيد " .

وأخرجه البيهقي في الشعب ٣٢٥/١ رقم ٣٦٢ من طريق ابن المبارك عن معمر عن وهب ابن منبه عن أبي هريرة أظنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله يخفف على من يشاء من عباده طول يوم القيامة كوقت صلاة مكتوبة " .

قال البيهقي عقبه : " هذا وجدته في فوائد أبي عمرو ولا أدري من القائل " أظنه " ، وكذلك رواه أبو سهل الأسفراييني " .

[١] عقبة بن أبي معيط (أبان) بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس ، أبو الوليد ، من مقدمي قريش في الجاهلية ، كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة ، فأسروه يوم بدر وقتلوه ثم صلبوه ، وهو أول مصلوب في الإسلام .

انظر : الكامل لابن الأثير ١٣٠/٢ ، الأعلام للزركلي ٢٤٠/٤ .

[٢] أبي بن خلف بن وهب من بني لؤي ، من كبراء قريش ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم بالمبارزة يوم أحد .

انظر : سيرة ابن هشام ٨٤/٣ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 645 / 1029 ٠٣
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:27:20
متصفح الويب فيرفكس

من سفر إلا صنع طعاماً فدعا إليه اشراف قومه ، وكان يُكْبِرُ مجالسة النبي ﷺ فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاماً ودعا الناس فدعا رسول الله ﷺ إلى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله ﷺ ما أنا بآكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . فقال عقبة : أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فأكل رسول الله ﷺ من طعامه . وكان أبي بن خلف غائباً فلما أُخبر بالقصة قال : صبأت [1] يا عقبة ، قال : لا والله ما صبأتُ ولكن دخل عليّ رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدتُ له فطعم . فقال أبي : ما أنا بالذي أرضى منك أبداً إلا أن تأتيه فتبزق في وجهه وتطأ عنقه ، ففعل ذلك عقبة لعنه الله ، وأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه . فقال رسول الله ﷺ : " لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف " فقتل عقبة يوم بدر صبراً [2] .

وأما أبي بن خلف فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد في المبارزة [3] ، وأنزل الله عز وجل فيهما هذه الآية " [4] .

---

[1] الصابيء في اللغة من يترك دينه إلى دين آخر ، كما تَصبَّأُ النجوم أي تخرج من مطالعها .
انظر : لسان العرب ١٠٨/١ صبأ .

[2] قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بعرق الظَّبْيَة موقع قبل المدينة .
انظر : مغازي الواقدي ١١٣/١ ، السيرة لابن هشام ٦٤٤/٢ .

[3] انظر : سيرة ابن هشام ١٢٩/٣ .

[4] أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٣٥٤ من طريق أبي صالح عن ابن عباس به .
وأخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح كما في الدر ١٢٦/٥ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 646 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:27:29
متصفح الويب فيرفكس

وقال الضحاك : " لما بزق عقبة في وجه رسول الله ﷺ عاد بزاقه إلى [١] وجهه وانشعب شعبتين ، فأحرق خديه وكان أثر ذلك فيه حتى الموت " [٢] .

وروى عطاء الخرساني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " كان أُبيّ بن خلف يحضر النبي ﷺ ويجالسه ويستمع إلى كلامه من غير أن يؤمن به ، فزجره عقبة بن أبي معيط عن ذلك فنزلت هذه الآية " [٣] .

وأخرجه الطبري مختصراً عن الشعبي وفيه أمية بدلاً من أبي .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٨/٢ ، والطبري ٣٨٥/٩ عن مقسم مولى ابن عباس قال فذكره بنحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٨٣/٨ بسنده عن عمرو بن ميمون .

وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وآدم في تفسير مجاهد ٥٠٣ ، والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر جميعهم عن مجاهد بنحوه وفيه أمية بدلاً من أبي .

وذكره مختصراً مقاتل في تفسيره ٤٤/٣/ب إلا أنه قال أمية بدلاً من أبي .

وذكرها الواحدي في أسباب النزول ٣٤٤ رقم ٦٥٧ بلفظ المؤلف من غير سند ولا راو .

قلت : وإسناده إلى ابن عباس صحيح . وانظر : لباب النقول للسيوطي ١٤٨ ، أسباب النزول للحميدان ٤٢٤ ، السيرة لابن هشام ٣٦١/١ .

[١] في (م) : في .

[٢] أورده الواحدي في أسباب النزول عنه بلا سند ٣٤٤ رقم ٦٥٧ .

[٣] أخرجه الطبري ٣٨٤/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨٤/٨ كلاهما من طريق عطاء عنه .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عطية العوفي عنه .

وهي من الطرق الضعيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما وأيضاً فالمشهور أن الذي أخذ رحم الدابة هو عقبة بن أبي معيط كما في صحيح البخاري (كتاب الوضوء ح٢٤٠) .

وأورده الواحدي في أسباب النزول عنه بلا سند (٣٤٤ رقم ٧٥٦) .

وانظر : لباب النقول للسيوطي ١٤٨ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 647 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:27:36
متصفح الويب فيرفكس

وقال الشعبي : " كان عقبة بن أبي معيط خليلاً لأمية بن خلف [١] ، فأسلم عقبة فقال أمية : وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمداً فارتد وكفر لرضا أمية " [٢] .

فأنزل الله تعالى : ﴿ **ويوم يعض الظالم** ﴾ الكافر يعني عقبة بن أبي معيط بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف [٣] ﴿ **على يديه** ﴾ ندماً وأسفاً على ما فرط

---

[١] أمية بن خلف بن وهب من بني لؤي ، أحد جبابرة قريش في الجاهلية ، ومن ساداتهم ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وهو الذي عذب بلالاً الحبشي رضي الله عنه .

انظر : الكامل لابن الأثير ٤٨/٢ ، الأعلام للزركلي ٢٢/٢ .

[٢] أخرجه الطبري من طريق مغيرة عنه .

وأورده الواحدي في أسباب النزول عنه بلا سند ٣٤٤ رقم ٦٥٧ .

وانظر : لباب النقول ١٤٨ .

وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد كما في الدر ١٢٧/٥ عن سعيد بن المسيب نحوه .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر عن أبي مالك نحوه .

قلت : وإدخال أمية بن خلف بدلاً من أبي بن خلف ضعيف بل الحق أنه أبي بن خلف كما ثبت عن ابن عباس بإسناد صحيح كما سبق .

وقد عنون ابن هشام في السيرة ٣٦١/١ لهذه القصة بقوله : " أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط وما أنزل فيهما " .

قال ابن عطية (المحرر ٢٠٨/٤) : " ومن أدخل في هذه الآية أمية بن خلف فقد وهم إلا على قول من يرى أن الظالم اسم جنس " .

قلت : ولو قيل أن أمية حصل له أن أسلم ثم كفر رضاً لعقبة بن أبي معيط كأخيه أبي لكنه ليس سبباً لنزول الآية فمحتمل والله أعلم .

[٣] بإجماع أهل التفسير كما نقله عنهم السمعاني في تفسيره ١٦/٤ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 648 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:27:44
منصة الويب قبرقكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 649 / 1029

في جنب الله وأوبق نفسه بالمعصية والكفر بالله لأجل / طاعة خليله الذي صده عن سبيل ربه ﴿ **يقول يا ليتني** ﴾ فتح ياءه أبو عمرو [١] ﴿ **اتخذت** ﴾ في الدنيا ﴿ **مع الرسول** ﴾ محمد ﴿ **سبيلاً** [٢٣] **يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً** [٢٨] ﴾ يعني أبي بن خلف الجمحي [٢] ﴿ **لقد اضلني عن الذكر** ﴾ يعني القرآن والرسول [٣] ﴿ **بعد إذ جاءني وكان الشيطان** ﴾ وهو كل متمرد عاتٍ من الجن والإنس وكل من صد عن سبيل الله وأطيع في معصية الله فهو شيطان ﴿ **للإنسان خذولاً** ﴾ [٢٩] عند نزول البلاء والعذاب به . وحكم هذه الآيات عام في كل متحابين اجتمعا على معصية الله [٤] . كذلك

---

[١] وكذلك أبو خليد عن نافع .

انظر : السبعة ٤٦٤ ، التيسير ١٦٥ ، التذكرة ٤٦٨ ، المبسوط ٢٧٣ ، الإتحاف ٣٢٩ .

[٢] وهو الصواب لا أمية كما سبق " وذكر بعضهم أن في قراءة بعض الصحابة ﴿ ليتني لم أتخذ أبياً خليلاً ﴾ وهو على تقدير ثبوته من قبيل التفسير لا القراءة .

انظر : أضواء البيان للشنقيطي ٣١٣/٦ .

[٣] وهذان قولان كما في معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٢ وجمعهما المؤلف في قول واحد وكذا ابن حبيب في تفسيره ٢١٤/أ ، والقولان متلازمان وإن كان القول بأنه القرآن أقرب وذلك لأن الذكر في القرآن إذا أتى بهذا اللفظ ، فالمراد به - غالباً - القرآن كقوله تعالى : ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ [آل عمران : ٥٨] ، وقوله : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ [الحجر : ٩] ، وقوله : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ﴾ [النحل : ٤٤] وغيرهامن الآيات .

والقول بأنه القرآن اقتصر عليه الطبري ٣٨٥/٩ ، ورجحه الشنقيطي في تفسيره ٣١٦/٦.

[٤] انظر : تأويل مشكل القرآن ٢٦٢ ، تفسير ابن حبيب ٢١٤/ب ، إعراب القرآن للنحاس ١٥٨/٣ ، تفسير ابن كثير ٣٢٩/٣ .

قال [1] بعض الحكماء .

[١٠٤] أنشدنيه أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر ، قال أنشدني أبو محمد عبدا لله بن أحمد بن الصَدِيق ، قال أنشدنا أبو واثلة عبدالرحمن بن الحسين:

تَجَنَّبْ قرين السُّوء واصْرِمْ حبالَه ... فإنْ لم تجد عنه محيصاً فداره
وأحبب حبيبَ الصِّدْق واحذَر مراءه ... تَنَلْ منه صَفْو الوُدّ ما لم تُماره
وفي الشيب ما ينهى الحليمُ عن الصِّبا ... إذا اشتعلتْ نيرانُه في عذاره [2].

---

[1] في (م) : فإن .

[2] **رجال الإسناد :**

١ – الحسن بن محمد بن جعفر أبو القاسم المفسر لم أقف عليه ، ولعله هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب أبو القاسم المفسر تقدم .

٢ – عبدا لله بن أحمد بن الصَدِيق بن محمد بن داود ، المروزي ثم الداندانقاني ، من أهل داندانقان قرية من قرى مرو ، سمع أبا واثلة ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهما ، ت نحو سنة ٣٧٠ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٩٠/٩ ، الإكمال لابن ماكولا ١٧٨/٥ .

٣ – عبدالرحمن بن الحسين الهروي ، أبو واثلة المزني المروزي ، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفه ، وحدث أيضا عن علي بن خشرم والزبير بن بكار وغيرهم ، روى عنه محمد بن مخلد وعبدا لله بن أحمد بن الصديق .

انظر : تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، الإكمال لابن ماكولا ٢٩٧/٧ .

تخريجه :

الأبيات ذكرها بلا نسبة ابن حبان في روضة العقلاء (٧٢) .

وذكرها القرطبي في تفسيره بلا نسبة أيضا ٢٦/١٣ .

[١٠٥] وأنشدني أبو القاسم الحبيبي قال أنشدني محمد بن عبدا لله الحامدي :

اصحب خيار الناس إن لقيتهم ... خير الصحابة من يكون عفيفاً

والناس مثل دراهم ميزتهم [١] . ... فوجدت فيها فِضّة وزيوفاً [٢] .

[١٠٦] أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن جعفر المفسر قال حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن حسكا قال أخبرنا عبدا لله بن محمد ابن عبدالعزيز قال حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب قال حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا عاصم عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى ﷺ يقول على المنبر قال رسول ا لله ﷺ : " [مثل] [٣] الجليس الصالح مثل العطار إن لم يُنْلك من عطره ، يعبق بك من ريحه ، ومثل الجليس السوء مثل القَين [٤]

---

[١] في (م) : ميزتها .

[٢] رجال الإسناد :

١ - الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم . تقدم .

٢ - محمد بن عبدا لله الحامدي لم أقف عليه .

والأبيات ذكرها ابن حبان في روضة العقلاء ١٠٢ ، قال وأنشدني محمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي فذكرها .

وذكرها القرطبي أيضا في تفسيره بلا نسبة ١٣/٢٦ .

[٣] زيادة على الأصل من : (م) .

[٤] هو الذي يعمل بالحديد - الحدّاد - .

انظر : لسان العرب ١٣/٣٥٠ قنن .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 651 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:28:06
منصفح الويب فيرفكس

إن لم يحرق ثيابك ، يعبق بك من ريحه " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسن بن محمد بن جعفر . تقدم .

٢ – عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن حسكا ، لعله عبدالرحمن بن محمد بن حسكا أبو سعيد القاضي الحنفي ، روى عنه أبو نعيم ، مات بنيسابور سنة ٣٧٤ .

انظر : الحلية ١١١/٤ ، السير ٣٤٩/١٦ .

٣ – عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي . تقدم .

٤ – محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي البصري واسم أبي الشوارب محمد ابن عبدالرحمن بن أبي عثمان صدوق ، ت سنة ٢٤٤ .

الجرح والتعديل ٥/٨ ، تهذيب الكمال ١٩/٢٦ ، التقريب ٦١٣٨ .

٥ – عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ثقة ، في حديثة عن الأعمش وحده مقال ، ت سنة ١٧٦ .

الجرح والتعديل ٢٠/٦ ، تهذيب الكمال ٤٥٠/١٨ ، التقريب ٤٢٦٨ .

٦ – عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري ثقة لم يتكلم فيها إلا القطان وكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة ١٤٠ .

الجرح والتعديل ٣٤٣/٦ ، تهذيب الكمال ٤٨٥/١٣ ، التقريب ٣٠٧٧ .

٧ – أبو كبشة السدوسي البصري مقبول .

الجرح والتعديل ٤٣٠/٩ ، تهذيب الكمال ٢١٥/٣٤ ، التقريب ٨٣٨٤ .

٩ – الصحابي الجليل عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف على حاله ، والحديث صحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٠٨/٤ عن عفان ثنا عبدالواحد بن زياد به بنحوه ، وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الذبائح ح٥٥٣٤) ، ومسلم في صحيحه (كتاب

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 652 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:28:16
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:28:24
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 653 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

[١٠٧] أخبرنا أبو القاسم بن حبيب لفظاً سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن أبي علي الخلادي ، قال حدثنا عبدا لله بن [الصقر] [١] السُّكَّري ، قال حدثنا وهب ابن محمد البناني ، قال سمعت الحارث بن وجيه ، يقول سمعت مالك بن دينار/ ١٠٠٤/ب يقول : "إنك إن تنقل الحجارة مع الأبرار خير من أن تأكل الخَبِيص[٢] مع الفجار"[٣] .

البر والصلة ح٢٦٢٨) . كلاهما من طريق بريد بن عبدا لله عن جده أبي بردة عن أبي موسى بلفظ : " مثل الجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة " وهذا لفظ البخاري .

[١] في الأصل : السقر بالسين وهو خطأ والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٢] الخَبِيْصُ : الحلواء المخبوصة – المخلوطة – من التمر والسمن .

انظر : لسان العرب ٢٠/٧ (خبص) ، المعجم الوسيط ٢١٦/١ .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – الحسن بن محمد بن حبيب . تقدم .

٢ – محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي تقدم .

٣ – محمد بن أبي علي أبو الحسين الخلادي ، حدث عن أحمد بن محمد الأبناوي ومحمد بن موسى السمري ، وله ذكر في ترجمتهما .

انظر : الإكمال لابن ماكولا ١٧٦/١ و ٣٥١/٣

٤ – عبدا لله بن الصَّقر بن نصر البغدادي السكري .

وثقه الخطيب ، ووصفه الذهبي بالإمام الثقة ، ت سنة ٣٠٢ .

انظر : تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ، السير ١٧٣/١٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤٢٣/١ .

٥ – وهب بن محمد البناني البصري روى عن عبدالوارث وعبدالعزيز بن مسلم

قوله عز وجل : ﴿ **وقال الرسول** ﴾ يعني ويقول الرسول في ذلك اليوم ﴿ **يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً** ﴾ [٣٠] أي قالوا فيه غير الحق فزعموا أنه سحر وشعر وسمر من الهُجْر وهو القول السيء عن النخعي [١] ، ومجاهد [٢] .

وبشار بن محمد ، روى عنه أبو حاتم وقال عنه لا بأس به .

الجرح والتعديل ٢٩/٩ ، الإكمال ٤٤٠/١ الهامش .

٦ – الحارث بن وجيه بوزن عظيم وقيل بفتح الواو وسكون الجيم بعدها موحده الراسبي أبو محمد البصري ضعيف .

انظر : الجرح والتعديل ٩٢/٣ ، تهذيب الكمال ٣٠٤/٥ ، التقريب ١٠٦٣ .

٧ – مالك بن دينار البصري الزاهد أبويحيى، صدوق عابد، ت سنة ١٣٠ أو نحوها .

حلية الأولياء ٣٥٧/٢ ، تهذيب الكمال ١٣٥/٢٧ ، التقريب ٦٤٧٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه الحارث بن وجيه ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن حبان عن محمد بن أبي علي به (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ١٠٠) ، وذكره القرطبي في تفسيره ٢٧/١٣ .

[١] أخرجه الطبري ٣٨٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨٨/٨ ، وآدم في تفسيره ٥٠٤ جميعهم عن النخعي ، وذكره السيوطي في الدر ١٢٧/٥ ، وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن فورك ١٩/٢/ب ، معاني القرآن للنحاس ٢٣/٥ .

[٢] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وآدم في تفسيره جميعهم عن مجاهد .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر : تفسير ابن فورك ومعاني القرآن للنحاس .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 654 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:28:32
منصف الويب فيرفكس

وقال الآخرون : هو من الهجران أي أعرضوا عنه [وتركوه] [١] ، فلم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه [٢] .

[١٠٨] أخبرنا أبو الطيب الربيع من محمد الحاتمي [١٠٩] وأبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي .

قالا حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان القرشي قال حدثنا أبو هدبه إبراهيم بن هدبه قال حدثنا أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من تعلم القرآن وعلمه وعلّق مصحفاً لم يتعاهده ولم ينظر فيه ، جاء يوم القيامة [٣] يقول : يا رب العالمين عبدك هذا اتخذني مهجوراً ، اقضي بيني وبينه " [٤] .

---

[١] في الأصل : وتركوا وهو خطأ والمثبت من (م) .

[٢] وهو قول ابن زيد أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه .
وقال به مقاتل في تفسير ٣/٤٥/أ ، والفراء في معاني القرآن ٢/٢٦٧ .
وذكره ابن فورك في تفسيره وابن حبيب ٢١٤/ب ، والحيري ٢/٧٣/ب ، والزجاج في معاني القرآن ٤/٦٦ ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٢٣ . ورجحه الطبري حيث قال : " وهذا القول هو الأولى بتأويل الآية وذلك أن الله أخبر عنهم أنهم قالوا : ﴿ لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ﴾ وذلك هجرهم إياهم " ، وذكر ابن القيم في الفوائد ١٢٤ أن هجر القرآن أنواع : هجر سماعه والإيمان به ، وهجر تحكيمه والتحاكم إليه ، وهجر تدبره وتفهمه ، وهجر العمل به ، وهجر الاستشفاء والتداوي به ، ثم قال وكل هذا داخل في الآية : ﴿ وقال الرسول ... ﴾ وإن كان بعض الهجر أهون من بعض " .

[٣] في (م) : زيادة : متعلقاً به .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ - الربيع بن محمد بن حاتم أبو الطيب الحاتمي الطوسي ، عن أبي القاسم عبدا لله

ابن إبراهيم المزكي ، وإبراهيم بن عبدوس الحرشي ، وإسماعيل الصفار وطبقتهم، وعنه أبو يعلى الصابوني ، وأبو بكر محمد بن الحسن المقرىء وغيرهما ، ت سنة ٣٩٠ .

انظر : تأريخ الإسلام للذهبي وفيات ٣٨١_ ٤٠٠ ص ٢٢٢ .

٢ – محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل ، أبو نصر الخزاعي النيسابوري ، سمع أبا بكر محمد بن الحسين القطان ، والأصم ، وتوفي في رجب سنة ٣٩٥ بعد أن حدث سنين روى عنه أبو يعلى الصابوني .

انظر : المرجع السابق ص ٣٢٥ .

٣ – علي بن محمد بن عقبة أبو الحسن الشيباني الكوفي قدم بغداد فحدث بها عن جماعة وروى عنه الدارقطني ، قال الخطيب : " كان ثقة أميناً " وقال ابن كثير : " كان ثقة عدلاً كثير التلاوة فقيها " وقال محمد بن حماد الحافظ : " كان حسن المذهب صاحب جماعة وقراءة للقرآن وفقه في الدين " ت سنة ٣٤٣

انظر : تاريخ بغداد ٧٩/١٢ ، العبر للذهبي ٦٦/٢ ، البداية النهاية ١٩٢/١١ .

٤ – الخضر بن أبان الهاشمي القرشي ضعفه الحاكم وغيره وهو كوفي من موالي بني هاشم ، وتكلم فيه الدارقطني .

انظر : الميزان ٦٥٤/١ ، لسان الميزان ٤٦٠/٢ .

٥ – إبراهيم بن هدبة أبو هدبة البصري يروي عن أنس بن مالك ، قال أبو حاتم : كذاب ، وقال ابن حبان : " دجال من الدجاجلة ، كان رقاصاً بالبصرة يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها ، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه " .

وقال النسائي وغيره متروك .

وقال الخطيب : حدث عن أنس بالأباطيل ، بقي إلى سنة مائتين .

انظر : الجرح والتعديل ١٤٣/٢ ، المجروحين ١١٥/١ ، الميزان ٧١/١ .

٦ – الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده موضوع فيه أبو هدبة كذاب .

قوله عز وجل : ﴿ **وكذلك** ﴾ أي وكما جعلنا لك يا محمد أعداء من مشركي قومك كذلك : ﴿ **جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين** ﴾ أي من مشركي قومه [١] ، فاصبر لأمري كما صبروا فإني هاديك وناصرك على من ناوأك .

﴿ **وكفى بربك هادياً ونصيراً** ﴾ [٣١] نصباً على الحال والتمييز [٢] .

قوله عز وجل : ﴿ **وقال الذين كفروا لولا نزل عليه** ﴾ أي على محمد ﴿ **القرآن جملة واحدة** ﴾ كما أنزلت التوراة على موسى، والزبور على داود، والإنجيل على عيسى عليهم السلام جملة واحدة [٣] .

تخريجه :

عزاه الزيلعي وابن حجر والبيضاوي والقرطبي جميعهم للثعلبي .

وفي سنده أبو هدبة كذاب . انظر : تخريج الزيلعي للكشاف ٤٥٩/٢ ، وكذا ابن حجر ٢٧٠/٣ ، والفتح السماوي ٨٨١/٢ ، تفسير القرطبي ٢٧/١٣ .

[١] وكان من أشدهم عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل لذا قال بعض المفسرين أن الآية نزلت في أبي جهل .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٢ ، وللزجاج ٦٦/٤ ، وتفسير الحيري ٧٣/٢/ب ، وتفسير السمعاني ١٨/٤ .

[٢] انظر : معاني القرآن للزجاج ، والبحر المحيط ٤٩٦/٦ .

[٣] قاله ابن حبيب في تفسيره ٢١٥/أ .

قال السيوطي في الإتقان ١٢٢/١ في مسألة إنزال الكتب المتقدمة جملة واحدة قال : " هو مشهور في كلام العلماء وعلى ألسنتهم حتى كاد أن يكون إجماعاً " ورجحه ورد على على بعض العلماء – لعله يريد البقاعي ت ٨٨٥ – القائلين بأن الكتب السماوية نزلت مفرقة ، مستدلاً بهذه الآية .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 657 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:28:55
منصة الويب قيرقكس

قال الله عز وجل ﴿ **كذلك** ﴾ فعلنا ﴿ **لنثبت به فؤادك** ﴾ لتقوي به قلبك فتعيه وتحفظه ، فإن الكتب نزلت على أنبياء يكتبون ويقرؤون والقرآن أنزل على نبي أمي .

ولأن من القرآن الناسخ والمنسوخ ، ومنه ما هو جواب لمن سأل عن أمور ففرقناه ليكون أوعى لرسول الله ﷺ وأيسر على العامل [١] .

﴿ **ورتلناه ترتيلاً** ﴾[٣٢] قال ابن عباس رضي الله عنهما ورسلناه ترسيلاً [٢] .

وقال النخعي [٣] ،

والحسن [٤] : فرقناه تفريقاً آية بعد آية وشيئاً بعد شيء وكان بين أوله وآخره

---

[١] ولتنحيم نزول القرآن أسرار عدة وحكم كثيرة . انظر مثلاً :
البرهان للزركشي ٢٣١/١ ، الإتقان للسيوطي ١٢١/١ ، مفاتيح الغيب للرازي ٧٩/٢٤، مناهل العرفان ٥٤/١، لمحات في علوم القرآن للصباغ ٥٨، المدخل لأبي شهبة ٦٩، مباحث في علوم القرآن للقطان ١٠٧ ، ولصبحي الصالح ٤٩ ، المرشد الوجيز لأبي شامة ١٢٩ .

[٢] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٩٠/٨ من طريق الضحاك عنه .
وذكره السيوطي في الدر ١٢٨/٥ وزاد نسبته لابن مردويه .
وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٥/ب .

[٣] أخرجه الطبري ٣٨٧/٩ ، وابن أبي حاتم كلاهما من طريق مغيرة عنه .
وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن المنذر .
وانظر : معاني القرآن للنحاس ٢٥/٥ .

[٤] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٦٩/٢ ومن طريقه الطبري وابن أبي حاتم عنه .
وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن المنذر .
وانظر : معاني القرآن للنحاس ، وتفسير الحسن ١٦٧/٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 658 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:29:01
منصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:29:08
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 659
1029 / ٥٠ أ/
منصفح الويب فيرفكس

نحواً من ثلاث وعشرين سنة " .

وقال ابن زيد : وفسّرناه تفسيراً [١] .

و/الترتيل : التبيين في ترّسل وتثبت [٢] .

﴿ **ولا يأتونك** ﴾ يا محمد هؤلاء المشركون [٣] ، بمثل يضربونه في إبطال أمرك ﴿ **إلا جئناك بالحق** ﴾ أي بما ترد به ما جاءوا من المثل وتبطله ﴿ **وأحسن تفسيراً** ﴾ [٣٣] بياناً وتفصيلاً [٤] .

ثم وصف ما لهؤلاء [٥] المشركين وبين حالهم يوم القيامة فقال ﴿ **الذين** ﴾ يعني هم الذين ﴿ **يحشرون على وجوههم** ﴾ فيساقون ويجرون ﴿ **إلى جهنم أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً** ﴾ [٣٤] .

[١١٠] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا ابن خرجه قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا عثمان قال [حدثنا] [٦] بشر بن المفضل [عن] [٧] علي بن زيد

---

[١] أخرجه الطبري ، وابن أبي حاتم ٢٦٩١/٨ عنه .

[٢] قاله ابن فورك ٢٠/٢/أ .

وانظر : لسان العرب ٢٦٥/١١ (رتل) ، المعجم الوسيط ٣٢٧/١ .

[٣] في (م) : المشركين .

[٤] وهذا قولان فالقول الأول " بياناً " مروي عن مجاهد وابن جريج .

والقول الثاني " تفصيلاً " مروي عن عطاء والضحاك وقتادة والعوفي عن ابن عباس .

وهما بمعنى واحد لذا جمعهما المؤلف في قول واحد وقبله الطبري فأحسنا .

انظر : تفسير الطبري ٣٨٧/٩ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٦٩١/٨ ، الدر ١٢٨/٥ .

[٥] في (م) : مآل هؤلاء .

[٦] زيادة على الأصل و(م) من : (ح) .

[٧] في الأصل : على والتصويب من م ، ح .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:29:14
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 660 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

عن أوس بن [أبي] [١] أوس عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث : ثلث على الدواب ، وثلث على وجوههم ، وثلث على أقدامهم ينسلون [٢] نسلاً " [٣] .

---

[١] في الأصل و (م) و (ح) : أوس بن أوس والمثبت من مصادر ترجمته والتخريج .

[٢] نَسَل الماشي يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً : أسرع .

انظر : لسان العرب ٦٦٠/١١ نسل .

[٣] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثقة ، صدوق كثير الرواية للمناكير ، تقدم .

٢ - أبو بكر بن خرجه ، تقدم .

٣ - محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين ثقة حافظ ، تقدم .

٤ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن ، ت سنة ٣٩ وله ٨٣ سنة .

الجرح والتعديل ٣٦٦/٢ ، التقريب ٤٥٤٥ .

٥ - بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقاشي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٨٦ أو ٨٧ .

الجرح والتعديل ٣٦٦/٢ ، تهذيب الكمال ١٤٧/٤ ، التقريب ٧١٠ .

٦ - علي بن زيد بن جدعان . ضعيف ، تقدم .

٧ - أوس بن أبي أوس ، واسم أبي أوس خالد الحجازي يكنى أبا خالد مجهول ، وقيل إنه أبو الجوزاء ، فإن صح فلعل له كنيتين .

روى عن أبي هريرة وعنه علي بن زيد بن جدعان .

الجرح والتعديل ٣٠٥/٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٨/٣ ، التقريب ٥٧٩ .

٨ - الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف وفيه أوس مجهول ، والحديث حسن

بشواهده .

تخريجه :

أخرجه ابن راهوية في مسنده ١/١٨٠ رقم ١٢٨ عن بشر بن المفضل به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٨٤ ، و البيهقي في البعث والنشور (٤١٦ رقم ٢٦٢ تحقيق الصاعدي) كلاهما من طرق عن بشر بن المفضل به بنحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه (كتاب التفسير ح٣١٤٢)، وأحمد في مسنده ٢/٣٦٣ و ٣٥٤، وابن راهويه في مسنده رقم ١٢٩ ، والطيالسي في مسنده ٣٣٤ رقم ٢٥٦٦ ، والطبري في تفسيره ٩/٣٨٩ ، والبيهقي في البعث والنشور .

جميعهم من طرق عن علي بن زيد به بنحوه وفي آخره :" قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك " .

وأخرجه أيضاً البزار وابن أبي شيبة كما في تخريج الزيلعي وابن حجر للكشاف .

وفي إسناده أوس مجهول وعلي بن زيد ضعيف .

وضعفه الألباني كما في ضعيف الترمذي رقم (٦١٢) .

إلا أن الترمذي قال حديث حسن ، فلعله حسنه بشواهده، فقد أخرج الترمذي في سننه (التفسير ح٣١٤٣)، وأحمد في مسنده ٥/٣و٥ ، والحاكم في مستدركه٤/٦٠٨ رقم ٨٦٨٦ .

جميعهم من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنكم محشورون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم " .

قال الترمذي : حديث حسن . وصححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي .

وحسن إسناده الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (٢٥١٢) .

وأخرج النسائي في سننه (كتاب الجنائز ح٢٠٨٦) ، والحاكم في مستدركه (ح٨٦٨٥) عن أبي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : " أن الناس يحشرون ثلاثة

قوله عز وجل : ﴿ **ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً** ﴾ [٣٥] أي معيناً وظهيراً [١] ، ﴿ **فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا** ﴾ يعني القبط ﴿ **فدمرناهم** ﴾ في الآية متروك استغنى منه بدلالة الكلام عليه ، تقديرها فكذبوهما فدمرناهم [٢] ، ﴿ **تدميراً** ﴾ [٣٦] فأهلكناهم إهلاكاً .

﴿ **وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية** ﴾ عبرة ﴿ **وأعتدنا للظالمين** ﴾ في الآخرة ﴿ **عذاباً أليماً** ﴾ [٣٧] سوى ما حل بهم من عاجل العذاب [في الدنيا] [٣] ، ﴿ **وعاداً وثمود وأصحاب الرس** ﴾ اختلفوا فيهم :

أفواج : فوجاً طاعمين كاسين راكبين ، وفوجاً يمشون ويسعون ، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار ... " .

صححه الحاكم وضعفه الألباني في ضعيف سنن النسائي (ح١١٨) .

وأخرج البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ٤٧٦٠) ، ومسلم في صحيحه (كتاب صفة القيامة ح٢٨٠٦) .

كلاهما من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه : " أن رجلاً قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على الرجلين قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة " قال قتادة بلى وعزة ربنا .

انظر : تخريج الزيلعي للكشاف ٤٦٠/٢ ، وتخريج ابن حجر له ٢٧٢/٣ .

[١] قاله الطبري ٣٨٩/٩ ، وابن فورك ٢٠/٢/أ .

[٢] قاله الطبري .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : " كانوا أصحاب آبار " [١] .

وقال وهب بن منبه : " كانوا أهل بئر قعدوا عليها [وأصحاب مواشي وكانوا يعبدون الأصنام] [٢] ، فوجه الله تعالى إليهم شعيباً عليه السلام يدعوهم إلى الإسلام فأتاهم ودعاهم فتمادوا في طغيانهم وفي أذى شعيب عليه السلام ، فحذرهم الله عز وجل عقابه ، فبينا هم حول البئر في منازلهم انهارت البئر فانخسفت بهم وبديارهم ورباعهم فهلكوا جميعاً " [٣] .

وقال قتادة : " الرس : قرية بفَلج [٤] يمامة قتلوا نبيهم فأهلكهم الله تعالى " [٥].

وقال بعضهم : هم بقية ثمود قوم صالح عليه السلام ، وهم أصحاب البئر

---

[١] أخرجه الطبري ٣٩٠/٩ من طريق العوفي عنه قال : " هي بئر كانت تسمى الرس " .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٩٥/٨ من طريق عكرمة عنه قال : " بئر بأذربيجان " .

وانظر : تفسير ابن حبيب ٢١٥/أ ، تفسير الحيري ٧٤/٢/أ .

وفي لغات القرآن ٦/ب عن ابن عباس قال : أصحاب الرس أصحاب أبيار بلغة أزد شنؤه ويسمون البئر " الرس " .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] نسبه إليه الواحدي في الوسيط ٣٤١/٣، والبغوي في تفسيره ٨٤/٦ ، والقرطبي ٣٢/١٣.

[٤] فَلْج بفتح أوله وإسكان ثانيه وجيم موضع في بلاد بني مازن .

انظر : معجم ما استعجم ١٠٢٧/٤ ، معجم البلدان ٢٧٢/٤ .

[٥] أخرجه الطبري ٣٩٠/٩ ، وابن ابي حاتم ٢٦٩٥/٨ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٢٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير ابن فورك ٢٠/٢/أ ، معاني القرآن للنحاس ٢٧/٥ ، عرائس المجالس للمؤلف ١٣١ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 663 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:30:00
متصفح الويب فيرفكس

[التي] [١] ذكرها الله تعالى في قوله : ﴿ وبئر معطلة وقصر مشيد [٢] ﴾ [٣] .

وقال سعيد بن جبير والكلبي والخليل : " كان لهم نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له [دَمْخ] [٤] مَصْعَده في السماء مِيْل ، وكانت العنقاء [٥] تنتابه وهي / كأعظم ما يكون من الطير ، وفيها من كل لون ، وسموها العنقاء لطول عنقها ، وكانت تكون في ذلك الجبل ، تنقضّ على الطير تأكلها ، فجاعت ذات يوم فأعوزتها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ، فسمّيت " عنقاء مُغْرِب " لأنها تُغْرِب [٦] بما تأخذه فتذهب به .

١٠٠٥/ب

ثم إنها انقضّت على جارية حين ترعرعت [٧] فأخذتها فضمتها إلى جناحين لها

---

[١] في الأصل : الذي ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٢] الحج : ٤٥ .

[٣] وهو مروي عن الضحاك .

انظر : كلام المؤلف في سورة الحج في تفسيره لآية (٤٥) ، وتفسير القرطبي ١٢/٧٥ ، وتفسير البغوي ٥/٣٩٠ ، وعرائس المجالس للمؤلف ١٣١ .

[٤] في الأصل : فيح ، وفي (م) ، (ح) : فتح ، والتصويب من معجم البلدان ٢/٤٦٢ حيث قال : " دَمْخ بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره خاء معجمة اسم جبل كان لأهل الرس مصعده في السماء ميل " .

وانظر : معجم ما استعجم ١/٥٥٦ .

[٥] العنقاء : طائر ضخم متوهم لا وجود له .

انظر : لسان العرب ١٠/٢٧٦ ، المعجم الوسيط ٢/٦٣٢ .

[٦] من أغرب الشيء أي نحاه وأبعده .

لسان العرب ١/٦٣٩ غرب ، المعجم الوسيط ٦٤٧ .

[٧] ترعرع الصبي بمعنى تحرك ونشأ وشبّ واستوت قامته أو كاد يجاوز عشر سنين أو جاوزها المعجم الوسيط ٣٥٣ .

صغيرتين سوى الجناحين الكبيرين ، فطارت بهما ، فشكوا ذلك إلى نبيهم فقال : " اللهم خذها واقطع نسلها " فأصابتها صاعقة فاحترقت ، فلم ير لها أثر ، فضربتها العرب مثلاً في أشعارها [١] ، ثم إنهم قتلوا نبيهم فأهلكهم الله تعالى " [٢] .

وقال كعب [٣] ، ومقاتل [٤] ، والسدي [٥] : هم أصحاب رسٍ [٦] ، والرس بئر بأنطاكية [٧] قتلوا فيها حبيباً النجار فنسبوا إليها ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى في سورة " يس " .

وقيل : هم أصحاب الأخدود ، والرس : هو الأخدود الذي حفروه [٨] .

---

[١] ومن أمثالهم " طارتْ بهم العنقاءُ " .

انظر : معجم الأمثال للميداني ٢/٢٨٠ .

[٢] هذه القصة لم تثبت في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه وهي أشبه ما تكون بالخرافة ، ولا يبعد أن تكون مأخوذة من بني إسرائيل والله أعلم .

انظر : تفسير البغوي ٦/٨٤ ، وزاد المسير ٦/٩٠ ، تفسير القرطبي ١٣/٣٢ ، وعرائس المجالس للمؤلف ١٣١ .

[٣] أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر ٥/١٢٩ عن ابن عباس أنه سأل كعباً فذكره

[٤] وانظر : تفسيره ٣/٤٥/ب، وتفسير ابن حبيب ٢١٥/أ ، وتفسير الحيري ٢/٧٤/ب

[٥] نسبه إليه ابن حبيب والحيري والواحدي في الوسيط ٣/٣٤١ .

[٦] في (م) : يس . وفي (ح) : بئر .

[٧] بلدة في الديار الشامية قريبة من مدينة حلب .

انظر : معجم ما استعجم ١/٢٠٠ ، ومعجم البلدان ١/٢٦٦ .

[٨] قاله الطبري ورجحه ٩/٣٩١ .

وقال عكرمة : هم قوم رسّوا نبيهم في بئر [١] .

دليله ما روى محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة لعبد أسود وذلك أن الله تعالى بعث نبياً إلى أهل قريته فلم يؤمن به من أهلها أحد إلا ذلك الأسود ، ثم إن أهل القرية عدوا على ذلك النبي فحفروا له بئراً ، فألقوه فيها ، ثم أطبقوا عليه بحجر ضخم .

قال : فكان ذلك العبد الأسود يحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه فيشتري به طعاماً وشراباً ثم يأتي به إلى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة يعينه الله عليها فيدلي إليه طعامه وشرابه ثم يردها كما كانت قال : وكان كذلك ما شاء الله أن يكون ثم إنه ذهب يوماً يحتطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحملها وجد سِنَةً فاضطجع ونام فضرب الله تعالى على أذنه سبع سنين [نائماً ثم إنه هبّ فتمطى فتحول لشقه الآخر فاضطجع فنام فضرب على أذنه سبع سنين] [٢] أخرى نائماً ثم إنه هبّ فاحتمل حزمته ولا يحسب إلا أنه نام ساعة من نهار فجاء إلى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاماً وشراباً كما كان يصنع ثم ذهب إلى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتمسه فلم يجده ، وقد كان بدا لقومه فيه ما بدا فاستخرجوه فآمنوا به وصدقوه .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٣٩٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٩٥ عن عكرمة .

وانظر : تفسير ابن فورك ٢/٢٠/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٥/أ .

[٢] زيادة على الأصل من (م) .

قال وكان النبي عليه السلام يسألهم عن ذلك الأسود ما فعل ؟

فيقولون له : ما ندري حتى قبض الله تعالى ذلك النبي عليه السلام فأهبّ الله الأسود من نومته / بعد ذلك .

فقال رسول الله ﷺ : " إن ذلك الأسود لأول من يدخل الجنة " [١] .

قلت : قد ذكر في هذا الحديث أنهم آمنوا بنبيهم واستخرجوه من حفرته فلا ينبغي أن يكونوا المعنيين بقوله ﴿ وأصحاب الرس ﴾ لأن الله تعالى أخبر عن أصحاب الرس أنه قد دمرهم تدميراً ، إلا أن يكونوا دُمّروا بأحداث أحدثوها بعد نبيهم الذي استخرجوه من الحفرة وآمنوا به فيكون ذلك وجهاً [٢] .

وقد ذكر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة أصحاب الرس ما يصدق قول عكرمة وتفسيره .

---

[١] أخرجه الطبري ٣٩١/٩ قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد ابن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " .

وذكره السيوطي في الدر ١٣٠/٥ وزاد نسبته لابن إسحاق .

وهذا الخبر ضعيف سنداً ومتناً .

أما السند فإن فيه ابن حميد شيخ الطبري ضعيف .

وفيه محمد بن إسحاق لم يصرح بالسماع وهو صدوق يدلس والخبر أيضاً مرسل .

وأما المتن ففيه غرابة .

قال ابن كثير في تفسيره ٣١٣/٣ عنه : " فيه غرابة ونكارة ولعل فيه إدراجاً " .

ومن غرائبه أنه لا يعرف من الأمم آمنوا جميعاً بنبيهم فلم يهلكهم الله إلا قوم يونس . قال تعالى : ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴾ [يونس : ٩٨] .

[٢] قاله الطبري بنصه ٣٩١/٩ ، ونقله ابن كثير ٣٣١/٣ عن الطبري .

وهو ما يروي علي بن الحسين زين العابدين [١] ، عن أبيه [٢] ، عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رجلاً من أشراف بني تميم يقال له عمرو أتاه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا ؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم ؟ وهل بعث الله تعالى إليهم رسولاً أم لا ؟ وبماذا أهلكوا ؟ فإني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد خبرهم .

فقال له علي كرم الله وجهه [٣] : " لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدثك به أحد بعدي ، وكان من قصتهم يا أخا تميم أنهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها " شاه درخت " وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها " دو شان " كانت أنبتت لنوح عليه السلام بعد الطوفان .

وإنما سموا أصحاب الرس : لأنهم رسّوا نبيهم في الأرض ، وذلك قبل سليمان ابن داود عليه السلام ، وكانت لهم اثنا عشر [٤] قرية على شاطيء نهر يقال له " الرس " من بلاد المشرق ، وبهم [سمي] [٥] ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ في

---

[١] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ذو الثفنات ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشياً أفضل منه ، ت سنة ٩٣ .
الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٠ ، التقريب ٤٧٤٩ .

[٢] الصحابي الجليل الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته حفظ عنه ، واستشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ .
الاستيعاب ٤٤٢/١ ، أسد الغابة ١١٧٣ ، الإصابة ١٤/٢ .

[٣] في (م) : رضي الله عنه .

[٤] في (ح) : اثنى عشرة .

[٥] في الأصل : سمع . والمثبت من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 669 / 1029

الأرض نهر أغزر منه ولا أعذب ولا قرى أكثر سكاناً ولا أعمر منها وكان [أعظم] [1] مدائنهم " اسفندياد " وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى " تركون بن عابور بن ياوش بن شارن بن نمرود بن كنعان " .

وبها العين والصنوبرة ، وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ، فنبتت الحبة ، وصارت شجرة عظيمة ، وحرّموا ماء العين والأنهار فلا يشربون [منها هم] [2] ولا أنعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوه ، ويقولون هي حياة آلهتنا ، فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها ، ويشربون [3] وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع إليها أهلها ويضربون على الشجرة التي بها كلة [4] من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشاء وبقر فيذبحونها / قرباناً للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خروا للشجرة سجّداً يبكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم ، وكان الشيطان يجيء ويحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي أني قد رضيت عنكم عبادي ، وطيبوا نفساً وقروا عيناً ، فيرفعون عند ذلك رؤوسهم ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون ، حتى إذا كانت عيد قريتهم العظمى اجتمع إليه

٤/١٠٠٦

---

[1] ساقط من الأصل ، وفي (ح) أعمر ، والمثبت من (م) .

[2] في الأصل : منهم ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[3] في (م) ، (ح) : هم وأنعامهم .

[4] الكلة : الستر الرقيق .

انظر : لسان العرب ٥٩٥/١١ كلل ، المعجم الوسيط ٧٩٧/٢ .

صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقاً [١] من ديباج [٢] عليه من أنواع الصور [له] [٣] اثنا عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم ، ويسجدون للصنوبرة خارجاً من السرادق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجر التي في قراهم .

فيجيء إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً ويتكلم من جوفها كلاماً جهورياً يعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود وهم من الفرح والنشاط لا يفيقون من [الشراب] [٤] ، والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون .

فلما طال كفرهم با لله تعالى وعبادتهم غيره ، بعث ا لله سبحانه إليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهوذ بن يعقوب عليه السلام فلبث فيهم زماناً طويلاً يدعوهم إلى عبادة ا لله تعالى ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه ، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والصلاح وحضر عند قريتهم العظمى .

قال : يا رب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي والكفر بك . وغدوا يعبدون

---

[١] السرادق : كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء .
انظر : لسان العرب ١٥٧/١٠ سردق ، المعجم الوسيط ٤٢٦/١ .

[٢] الديباج : ضرب من الثياب سداه ولحمته حرير فارسي معرب .
لسان العرب ٢٦٢/٢ ، المعجم الوسيط ٢٦٨/١ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في الأصل : الشرف ، والمثبت من (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 670 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:30:55
متصفح الويب فيرفكس

[شجرة] [١] لا تنفع ولا تضر [فأيبس] [٢] شجرهم أجمع ، وأرهم قدرتك وسلطانك ، فأصبح القوم وقد يبس أشجارهم كلها فهالهم ذلك ، وفظعوا بها .

فصاروا فرقتين فرقة قالت : سحر آلهتكم هذا الذي زعم أنه رسول رب الأرض والسماء إليكم ، ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إليه .

وفرقة قالت : لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها / فحجبت حسنها وبهائها لكي تغضبوا لها ١٠٠٧/أ فتنتصروا منه .

فأجمع رأيهم على قتله ، فاتخذوا أنابيباً طوالاً من رصاص واسعة الأفواه ثم أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البَرَابِخ [٣] ، ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة ، وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا : نرجو الآن أن ترضى عنا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها تشتفي منه فيعود لها نورها ونضارتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني ، وشدة كربي ، فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي

---

[١] في الأصل : شجرة ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٢] في الأصل : فليس ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٣] جمع بَرْبَخ وهو منفذ الماء ومجراه ، والبالوعة من الخزف وغيره .
انظر : لسان العرب ٨/٣ ، المعجم الوسيط ٤٦/١ .

وعجل قبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات عليه السلام .

فقال الله تعالى لجبريل عليه السلام : " إن عبادي هؤلاء غرهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي [١] ، وأنا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي ، وإني حلفت لأجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين ، فلم يرعهم وهم في عيدهم إلا ريح عاصف شديد الحمرة فذعروا منها وتحيروا فيها وانضم بعضهم إلى بعض ، ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد ، وأضلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة حجراً تلتهب ، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار " . فنعوذ بالله من غضبه ودرك نقمته [٢] .

وقال بعض أهل العلم بأخبار الماضين وسير المتقدمين: بلغني أنه كان رسّان : أما أحدهما : فكان أهله أهل بدو وعمود وأصحاب مواش فبعث الله إليهم رسولاً فقتلوه ثم بعث الله عز وجل إليهم رسولاً آخر وعضده بولي فقُتل الرسول وجاهدهم الولي حتى أفحهم .

وكانوا يقولون : إلهنا في البحر [وكانوا] [٣] على شفيره ، وإنه يخرج إليهم من البحر شيطان في كل شهر خرجة ، فيذبحون عنده ويجعلونه عيداً . فقال لهم الولي : أرأيتكم إن خرج إلهكم الذي تعبدونه فدعوته فأجابني وأمرته فأطاعني أتجيبوني إلى ما دعوتكم إليه قالوا بلى فأعطوه عهودهم ومواثيقهم

---

[١] في (م) ، (ح) : رسلي .

[٢] الأثر أورده بطوله المؤلف في عرائس المجالس(١٣٣) عن علي بن الحسين به ولم أقف له على إسناد .

[٣] في الأصل : وكان ، والمثبت من (م) ، (ح) .

على ذلك ، فانتظروا حتى خرج ذلك الشيطان على صورة حوت راكباً أربعة أحوات وله عنق مستعليه وعلى رأسه مثل التاج فلما نظروا إليه خروا سجداً ، وخرج الولي إليه فقال : ائتني طوعاً أو / كرهاً باسم الله الكريم فنزل عند ذلك عن أحواته .

فقال له الولي : ائتني عليهن لئلا يكون من القوم في أمره شك فأتى الحوت وأتين به حتى أفضين إلى البر يجرونه ويجرهم فكذبوه بعد ذلك ، فأرسل الله عليهم ريحاً فقذفهم في البحر وقذف في البحر مواشيهم وما كانوا يملكون من ذهب وفضة وآنية فأتى الولي الصالح رحمه الله إلى البحر حتى أخذ الذهب والفضة والأواني فقسمها على أصحابه بالسوية وانقطع نسل هؤلاء القوم .

وأما الآخر : فهم قوم كان لهم نهر يدعى " الرس " ينسبون إليه وكان فيهم أنبياء كثيرة ، قلّ يوم يقوم فيهم نبي إلا قتل ، وذلك النهر بمنقطع أذربيجان [1] بينها وبين أرمينية [2] ، فإذا اقطعته مدبراً ذاهباً دخلت في حد أرمينية ،فإذ قطعته مقبلاً دخلت حد أذربيجان .

وكان مَنْ حولهم من أهل أرمينية يعبدون الأوثان ، ومَنْ قدامهم من أهل أذربيجان يعبدون النيران .

---

[1] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم إقليم واسع مشتمل على مدن وقلاع وخيرات بنواحي جبال العراق .

معجم ما استعجم ١٢٩/١ ، ومعجم البلدان ١٢٨/١ .

[2] بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده ميم مكسورة ثم نون مكسورة اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال .

معجم ما استعجم ١٤١/١ ، معجم البلدان ١٥٩/١ .

وهم قوم كانوا يعبدون الجواري العذاري ، فإذا تمت لإحداهن [ثلاثون][1] سنة قتلوها واستبدلوا غيرها .

وكان عرض نهرهم ثلاث فراسخ ، وكان يرتفع في كل يوم وليلة حتى يبلغ أنصاف الجبال التي حوله ، وكان لا ينصب في بر ولا بحر ، إذا خرج من حدهم يقف ويدور ثم يرجع إليهم ، فبعث الله عز وجل إليهم ثلاثين نبياً في شهر واحد فقتلوهم جميعاً ثم [بعث][2] إليهم نبياً وأيده بنصره وبعث معه ولياً فجاهدهم في الله حق جهاده ونابذوه على سواء .

فبعث الله تعالى ميكائيل عليه السلام وكان ذلك في أوان وقوع الحب في الزرع وكانوا إذ ذاك أحوج ما كانوا إلى الماء ، ففجر نهرهم في البحر فانصب ما في أسفله وأتى عيونه من فوق فسدها ، وبعث الله تعالى أعوانه من الملائكة خمسمائة ألف ففرقوا ما بقي في وسط النهر ثم أمر الله عز وجل جبريل عليه السلام ، فلم يدع في أرضهم عيناً ولا ماء ولا نهراً إلا أيبسه بإذن الله تعالى .

وأمر ملك الموت عليه السلام فانطلق إلى المواشي فأماتها رِبْضة[3] واحدة وأمر الرياح الأربع : الجنوب والشمال والصّبا والدبور فضمت ما كان لهم من متاع، وألقى الله تعالى عليهم السُّبات[4] ، ثم خففت الرياح الأربع بما كان

---

[1] في الأصل : ثلثه ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] الرِّبْضة : مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة .

انظر : لسان العرب ١٥٣/٧ ربض ، المعجم الوسيط ٣٢٣/١ .

[4] السُّبات : نوم خفي كالغشية .

لسان العرب ٣٧/٢ سبت ، المعجم الوسيط ٤١٢/١ .

من ذلك المتاع أجمع فنهبته في رؤوس الجبال وبطون الأودية فأما ما كان من حلي أو تبر [1] أو آنية / فإن الله أمر الأرض فابتلعته فأصبحوا ولا ماشية عندهم ولا مال يعودون إليه ولا ماء يشربونه وأصبحت زروعهم يابسة .

فآمن بالله تعالى عند ذلك قليل منهم وهداهم الله إلى غار في جبل له طريق إلى خلفه ، فنجوا وكانوا أحداً وعشرين رجلاً وأربع نسوة وصبيين ، وكان عدة الباقين من الرجال والنساء والذراري ستمائة ألف فماتوا عطشاً وجوعاً ولم يبق منهم باقية .

ثم عاد القوم المؤمنون إلى منازلهم فوجدوها قد صار أسفلها أعلاها ، فدعوا الله تعالى عند ذلك مخلصين أن يحييهم بزرع وماشية وماء ، ويجعله قليلاً لئلا يطغوا فأجابهم الله تعالى إلى ذلك لما علم من صدقهم .

وأطلق لهم نهرهم وزادهم على ما سألوا ، فقام أولئك بطاعة الله ظاهرة وباطنة ، حتى مضى أولئك القوم وحدث من نسلهم بعدهم قوم أطاعوا الله في الظاهر وناقضوا في الباطن ، فأملى الله عز وجل لهم ثم كثرت معاصيهم فبعث الله عليهم عدوهم ، فأسرع فيهم القتل .

فبقيت شرذمة منهم فسلط الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم أحداً ، وبقي نهرهم ومنازلهم مائتي عام لا يسكنها أحد ، ثم أتى الله تعالى بقرن بعد ذلك فنزلوها وكانوا صالحين سنين ثم أحدثوا فاحشة ، جعل الرجل [يدعوا] [2]

---

[1] التِّبْر : فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصاغا .

المعجم الوسيط ٨١/١ ، لسان العرب ٨٨/٤ .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

بنته وأخته وزوجته فينيلها جاره وصديقه وأخاه يلتمس بذلك البر والصلة ، ثم ارتفعوا من ذلك إلى نوم آخر يستغنى الرجال بالرجال وتركوا النساء حتى يشبقن [١] فجاءتهن شيطانة في صورة امرأة وهي " الدلهات بنت إبليس " وهي أخت " الشيصبان " كانا في بيضة واحدة ، فشهت إلى النساء ركوب بعضهن بعضاً وعلمتهن كيف يصنعن .

فأصل ركوب النساء بعضهن بعضاً من " الدلهات " فسلط الله تعالى على ذلك القرن صاعقة من أول الليل [وخسفاً في آخر الليل] [٢] وصيحة مع الشمس ، فلما بيق منهم باقية وبادت مساكنهم " [٣] .

---

[١] الشبق : شدة الشهوة .

لسان العرب ١٠/١٧١ ، المعجم الوسيط ١/٤٧١ .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] أورده المؤلف بطوله عن بعض العلماء في عرائس المجالس (١٣٢) ولم أقف على إسناد .

قلت : إن معرفة قصص الأمم الماضية لا يمكن إلا عن طريق الوحي أو النقل الصحيح .

ولقد ذكر الله أصحاب الرس في كتابه في موضعين الأول في سورة الفرقان ، قال تعالى : ﴿ وعاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾ ، والموضع الثاني في سورة ق قال تعالى : ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود ﴾ . ولم يفصل الله في كتابه عن اسم رسولهم وكيفية هلاكهم ، والفترة الزمنية التي كانوا فيها وغير ذلك ، وما ذكره المؤلف وغيره عن أصحاب الرس وتعيينهم لم يستند إلى دليل يعتمد عليه فهي روايات عن بعض التابعين ومن بعدهم وآثار منقطعة عن الصحابة وأحاديث مرفوعة بأسانيد ضعيفة وفي بعض الروايات - كما سبق - غرابة ونكارة .

وأيضاً تلك الروايات متباينة فمنهم من يقول هم بأذربيجان ومنهم من يقول بأنطاكية ومنهم من يقول باليمامة ومنهم من يقول نبيهم شعيب ، ومنهم من يقول حنظلة ،

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 676 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:31:57
منصفح الويب فيرفكس

ويشهد لبعض هذه القصة .

[١١١] ما أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا أبو الطيب بن حفصويه قال حدثنا عبدا لله بن جامع قال حدثنا عثمان بن خُرَّزاذ قال حدثنا سليمان بن عبدالرحمن قال حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء قال حدثنا معاوية بن عمار الدهني عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله : ﴿ وأصحاب الرس ﴾ قال : " السحاقات " [1] .

وغيرها من التعارضات ، إلا ما قيل أنهم أصحاب الأخدود ورجحه الطبري فهو أسلمها وهو يحتاج إلى دليل ، ولذا أرى أنه من الأسلم التوقف في ذلك بل نؤمن أنهم أمة من الأمم أصحاب رس – والرس بلغة العرب البئر (لسان العرب ٩٨/٦) – كفروا با لله فأهلكهم ا لله تعالى وا لله أعلم .

وأما الرس البلدة المعروفة في القصيم ، فهي ليست هي المذكورة في القرآن ، وإنما هو توافق أسماء ، قال معالي الأستاذ العبودي في كتابه المعجم الجغرافي للبلاد السعوديه _ بلاد القصيم _ ١٠٣٢/٣ في معرض حديثه عن مدينة الرس قال : " وقد حملت مشابهة اسم الرس هذا ، للرس الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ، بعضَ الباحثين إلى القول بأن الرس المذكور في القرآن هو الرس هذا الذي في القصيم ، ثم نقل عن الأستاذ حمد الجاسر قوله في مجلة العرب (م٥ ص٦) : " وهناك موضع غرب القصيم يطلق عليه اسم الرس ، وهوالذي ورد في شعر زهير ، وأول من رأيت نسب أهل الرس إليه ، ما نقله أبو حيان عمن تقدمه في تفسيره البحر ، والقرطبي في تفسيره ، ومن بعده من المتأخرين الأستاذ فوادحمزه في كتابه قلب جزيره العرب (ص ٢٢٤) ثم الأستاذ محمد حسين زيدان (جريدة عكاظ صفر ١٣٩٠) وإن لم يصرح بذلك ، غير أن القول بأن أهل الرس من هذا الموقع الذي لايزال معروفا في القصيم ، قائم على أساس مجرد التسميه ، وليس هناك مايدل على صحة القول به ، لأن عمران هذا المكان كان حديثا ..." .

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه . ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير . تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 678
1029 / ٠٨

[١١٢] وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبدا لله بن يوسف بن أحمد /

---

٢ - أبو الطيب بن حفصويه ، لم أقف عليه .

٣ - عبدا لله بن جامع ، لم أقف عليه .

٤ - عثمان بن عبدا لله بن محمد بن خُرَّزاذ وقد ينسب إلى جد أبيه ، ثقة . ت سنة ٢٨١هـ .

الجرح والتعديل ١٤٩/٦ ، تهذيب الكمال ٤١٧/١٩ ، التقريب ٤٥٢٢ .

٥ - سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل أبو أيوب ، صدوق يخطيء ، ت سنة ٢٣٣ ، وقال أبو حاتم : " ... ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين " .

الجرح والتعديل ١٢٩/٤ ، الميزان ٢١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٢٧/١٢ ، التقريب ٢٦٠٣.

٦ - الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي كوفي يكنى أبا محمد الدغشي قال أبو حاتم منكر الحديث ، وقال البخاري عنده عجائب ، وقال ابن حبان : " يروى عن العراقيين والشاميين المناكير الكثيرة التي يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها " .

الجرح والتعديل ١٣٠/٣ ، المجروحين ٢٥١/١ ، الميزان ٥٨٣/١ .

٧ - معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُهْني صدوق .

الجرح والتعديل ٣٨٥/٨ ، تهذيب الكمال ٢٠٢/٢٨ ، التقريب ٦٨١٤ .

٨ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " الصادق " صدوق فقيه إمام ، تقدم .

٩ - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب " السجاد " ثقة فاضل تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه عدد من الضعفاء .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المؤلف .

ابن مالك قال حدثنا الحسن بن إسماعيل الدينوري قال حدثنا أحمد بن يحيى ابن مالك السوسي قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمر بن عبدالرحمن عن مكحول عن أنس بن مالك ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : " إن من أشراط الساعة أن يستكفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذلك السحاق " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه . ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير ، تقدم .

٢ – عبدا لله بن يوسف بن أحمد بن مالك . تقدم .

٣ – الحسن بن إسماعيل الدينوري، لم أقف عليه .

٤ – أحمد بن يحيى بن مالك السوسي أبو جعفر كوفي الأصل وسكن بغداد ، ت سنة ٢٦٣، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم كتبنا عنه وسئل عنه أبي فقال صدوق . الجرح والتعديل ٨٢/٢ ، الثقات ٤٣/٨ ، تاريخ بغداد ٢٠٢/٥ .

٥ – نصر بن حماد بن عجلان البجلي أبو الحارث الوراق البصري ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع . قال أبو حاتم : متروك .

الجرح والتعديل ٤٧٠/٨ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٢٩ ، التقريب ٧١٥٩ .

٦ – عمر بن عبدالرحمن ، لم أقف عليه .

٧ – مكحول الشامي . ثقة فقيه كثير الإرسال ، تقدم

٨ – الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه نصر بن حماد ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٨٢/٢ ، والخطيب البغدادي في تأريخه ٣٠/٩ ، وتمام الرازي في فوائده ٦٨٦/٢ رقم ١٢٢٢ ، وابن عساكر في تأريخ دمشق ١٠/ ١١٩، جميعهم من طرق عن مكحول عن واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك نحوه.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 679 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:32:18
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
En
متصفح الويب فيرفكس

(و " الرس " في كلام العرب : كل محفور مثل البئر والمعدن والقبر ونحوها [١] جمعها رساس . قال الشاعر :

سَبَقْتُ إلى فَرَطٍ ناهـــلٍ تَنَابلةٌ يَحفِرونَ الرِّسَاسَا [٢]) [٣] .

وقال أبو عبيدة : " الرس كل ركية لم تطو بالحجارة والآجر والخشب " [٤] .

وفي إسناده العلاء بن كثير متروك .

ورواه مختصرا أبو يعلى في مسنده ٦/ ٤٨٠رقم ٧٤٥٣ ، والطبراني في المعجم الكبير ٦٣/٢٢ رقم ١٥٣ ، وابن عدي في الكامل ١٧٤/٥ ، في ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي ، من طريق بقية بن الوليد عن عثمان عن عنبسة عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعا "سحاق النساء بينهن زنى " .هذا لفظ أبي يعلى ، ولفظ الطبراني " السحاق بين النساء زناً بينهن " .

قال الهيثمي في المجمع ٢٥٦/٦ : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات . وأخرج ابن حبان في المجروحين ١٩٠/١ في ترجمة بشر بن عون من طريق مكحول عن واثلة بلفظ :" لا تذهب الدنيا ،حتى يستغني الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، والسحاق زناً فيما بينهن " وحكم عليه بالوضع .

[١] انظر : لسان العرب ٩٨/٦ رسسّ ، المعجم الوسيط ٣٤٣/١ ، معجم مقاييس اللغة ٣٧٣/٢ ، المفردات للراغب ٣٥٢ .

[٢] البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٨٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٣ ، ومجاز القرآن ٧٥/٢ ، ٢٢٣ ، ولسان العرب ٤٠٢/٧ .

والشاهد قوله : " الرساسا " حيث جاءت مجموعة .

[٣] ما بين القوسين قاله الطبري ٣٩٠/٩ .

[٤] انظر : مجاز القرآن ٢٢٣/٢ .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٥/أ ، والحيري ٧٤/٢/أ .

الجمعة 26 أيلول 3:32:33 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 681
1029 /
منصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **وقروناً بين ذلك كثيراً [٣٨] وكلا ضربنا له الأمثال** ﴾ في إقامة الحجة فلم نهلكهم إلا بعد الإعذار [والإنذار] [١] .

﴿ **وكلاً تبرنا تتبيراً** ﴾ [٣٩] أهلكنا إهلاكاً [٢] .

وقال المؤرج [٣]

والأخفش [٤] : كسرنا تكسيراً [٥] .

قوله عز وجل : ﴿ **ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء** ﴾ يعني الحجارة وهي قرية قوم لوط ، وكانت خمس قرى ، فأهلك الله تعالى أربعاً

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] قاله ابن حبيب ٢١٥/أ ، وفي لغات القرآن ٦/ب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهلكنا بلغة سبأ .

[٣] مُؤَرِّج بن عمرو أبو فيْد السدوسي شيخ العربية ، وكان يعد مع سيبويه والنضر بن شميل ت سنة ١٩٥ بالبصرة وله تصانيف منها : غريب القرآن وهو أحد مصادر الثعلبي في تفسيره ويرويه بسنده عنه كما في المقدمة .

انظر : المعارف ٣٠١ ، تاريخ بغداد ٢٥٨/١٣ ، السير ٣٠٩/٩ .

وانظر القول منسوباً إليه في تفسير ابن حبيب وتفسير الحيري ٤٧/٢/أ .

[٤] لم أقف عليه في معاني القرآن له .

ونسبه إليه ابن حبيب والحيري .

[٥] قال الزجاج في معاني القرآن ٦٨/٤ : " التتبير : التدمير والهلاك وكل شيء كسرته وفتتته فقد تبرته " .

وأخرج الطبري ٣٩٢/٩ عن سعيد بن جبير أنها نبطية ، والصواب أنها عربية لأنها وردت متصرفة في القرآن الكريم .

الجمعة 26 أيلول 3:32:40 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات 682 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

وبقيت الخامسة واسمها " صُغَر " [١] ، وكان أهلها لا يعلمون ذلك العمل الخبيث [٢] .

﴿ أفلم يكونوا يرونها ﴾ إذا مروا بها في أسفارهم فيعتبروا ويتذكروا .

قال الله تعالى ﴿ بل كانوا لا يرجون ﴾ يخافون [٣] ﴿ نشوراً ﴾ [٤٠] بعثاً.

﴿ وإذا رأوك أن يتخذونك إلا هزواً ﴾ نزلت في أبي جهل [٤] كان إذا مر

---

[١] صُغَر على وزن زُفَر وصرد واللغة الفصيحة فيها زُغَر وهي قرية بمشارف الشام قيل سميت بذلك نسبة لزغر بنت لوط عليه السلام وفيها عين زغر تغور في آخر الزمان وهي من علامات القيامة ، وجاء ذكرها في حديث الجساسة .

انظر : معجم ما استعجم ٦٩٩/٢ ، معجم البلدان ١٤٢/٣ و ٤١١ .

[٢] أخرجه الطبري ٣٩٢/٩ عن ابن عباس وفيه " صعوه " بدلاً من صُغَر .

وانظر : عرائس المجالس ٩٣ ، معجم البلدان ٤١١/٣ .

[٣] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٩٨/٨ عن قتادة وقاله النحاس كما في معاني القرآن له ٢٨/٥ ومذهب من ينكر الأضداد أن يرجون على بابه والمعنى بل كانوا لا يرجون ثواب من عمل خيراً بعد البعث فركبوا المعاصي وهذا مذهب الزجاج .

انظر : معاني القرآن للزجاج ٦٩/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٢/٣ .

[٤] قاله مقاتل كما في تفسيره ٤٥/٣/ب ، وابن حبيب ٢١٥/ب ، والحيري ٧٤/٢/أ ، ولاشك أن أبا جهل من أشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم . انظر مثلاً سيرة ابن هشام ص١٩١ رقم ٢٧٤ - ٢٧٧ .

لكن الآية عامة في المشركين ، وأبو جهل أحدهم فلا تخصص به .

لذا قال الطبري في تفسيره هذه الآية ٣٩٢/٩ " يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وإذا رآك هؤلاء المشركون الذين قصصت عليك قصصهم إن يتخذونك إلا هزواً" .

قلت : وهذا هو الأولى .

بأصحابه على رسول الله ﷺ قال مستهزئاً : ﴿ **أهذا الذي بعث الله رسولاً** ﴾ [٤١] ﴿ **إن كاد** ﴾ قد كاد ﴿ **ليضلنا عن آلهتنا** ﴾ فيصدنا عن عبادتها ﴿ **لولا أن صبرنا عليها** ﴾ لصرفنا عنها .

﴿**وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً**﴾[٤٢]وهذا وعيد لهم قوله عز وجل : ﴿ **أرأيت من اتخذ إلهه هواه** ﴾ وذلك أن الرجل من المشركين كان يعبد الحجر والصنم فإذا رأى أحسن منه رمى [به] [١] ، وأخذ الآخر فعبده [٢] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " الهوى إله يعبد من دون الله " [٣] .

﴿ **أفأنت تكون عليه وكيلاً** ﴾ [٤٣] أي حفيظاً من الخروج إلى هذا الفساد.

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] أخرج نحوه ابن أبي حاتم ٢٦٩٩/٨ عن ابن عباس وقال وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك ونسبه السمعاني في تفسيره ٢١/٤ للمفسرين .

وانظر : تفسير الطبري ٣٩٣/٩ ، تفسير ابن فورك ٢١/٢/أ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٥/ب ، وأخرج ابن أبي حاتم ٢٧٠/٨ عن ابن عباس قال : " ذلك الكافر اتخذ إلهاً فأضله الله ... " .

وأخرج الطبراني في الكبير ١٠٣/٨ رقم ٧٥٠٢ عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع " وهو حديث ضعيف جداً فيه الحسن بن دينار متروك المجمع ١٨٨/١ .

وانظر : الفوائد المجموعة رقم (٧١٥) .

وقد ختم ابن قيم الجوزية كتابه روضة المحبين بذكر خمسين سبباً للتخلص من الهوى فلتراجع .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 684
1029

نسختها آية الجهاد [١] .

﴿ أم تحسب أن أكثرهم / يسمعون ﴾ ما تقول سماع طالب للأفهام ﴿ أو يعقلون ﴾ ما يعاينون من الحجج والإعلام .

﴿ إن هم ﴾ ما هم ﴿ إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ﴾ [٤٤] لأن البهائم تهتدي إلى مراعيها ومشاربها ، وتنقاد لأربابها التي تعلفها وتتعهدها .

وهؤلاء الكفار لا يعرفون طريق الحق ولا يطيعون ربهم الذي خلقهم ورزقهم [٢] . قوله عز وجل : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ معناه ألم تر إلى مَدِّ ربك الظلَّ [وهو] [٣] ما بين طلوع الفجر إلى طلوع

---

[١] يعني قوله تعالى : ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة : ٥] وتسمى آية السيف وآية القتال .

قاله ابن حبيب ٢١٥/ب ، والحيري ٧٤/٢/ب ، ونسبه الواحدي في الوسيط ٣٤١/٣ ، للكلبي ، وكذا ابن الجوزي في ناسخ (٢٠٢) .

وقال ابن الجوزي : " وليس - يعني النسخ - بصحيح لأن المعنى أفأنت تكون حفيظاً عليه تحفظه من اتباع هواه فليس للنسخ وجه " .

قلت : وهو كما قال فالنسخ غير ظاهر هنا لأن الآية تخبر عن حال الرسول صلى الله عليه وسلم وأن مهمته البلاغ وليس إليه هداية أحد - هداية توفيق وإلهام - إلا بإذن الله قال تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ فمن اتخذ إلهه هواه لايكون الرسول صلى الله عليه وسلم حفيظاً عليه ومسؤلاً عنه بعد أن أرشده ، ثم إن الجهاد لايمكن أن يمنع الناس من اتخاذ أهوائهم إله من دون الله .

[٢] قاله الطبري ٣٩٣/٩ .

[٣] في الأصل وهي ، والمثبت من (م) ، (ح) .

الشمس [١] .

وإنما جعله ممدوداً لأنه ظل لا شمس معه كما قال في ظل الجنة : ﴿ وظل ممدود ﴾ [٢] ، إذ لم يكن معه شمس .

﴿ **ولو شاء لجعله ساكناً** ﴾ دائماً ثابتاً لا يزول ولا تذهبه الشمس [٣] .

قال أبو عبيدة : " الظل ما نسخته الشمس وهو بالغداة ، والفيء : ما نسخ الشمس وهو بعد الزوال ، وسمي فيئاً لأنه فاء من جانب المشرق إلى جانب المغرب " [٤] .

﴿ **ثم جعلنا الشمس عليه** ﴾ أي على الظل ﴿ **دليلاً** ﴾ [٤٥] ، ومعنى دلالتها عليه : أنه لو لم تكن الشمس لما عرف الظل ، إذ الأشياء تعرف بأضدادها فالظل يتبع الشمس في طوله وقصره كما يتبع السائرُ الدليلَ ، فإذا ارتفعت الشمس قصر ، وإن انحطت طال [٥] .

﴿ **ثم قبضناه** ﴾ يعني الظل ﴿ **إلينا قبضاً يسيراً** ﴾ [٤٦] بالشمس التي يأتي بها فتنسخه ، ومعنى قوله : ﴿ يسيراً ﴾ أي خفياً سريعاً [٦] .

---

[١] وهو قول جمهور المفسرين .

انظر : تفسير الطبري ٣٩٤/٩ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٧٠١/٨ ، الدر المنثور ١٣٣/٥ .

[٢] سورة الواقعة : ٣٠ .

[٣] قاله الطبري ثم قال وبنحو الذي قلنا قال أهل التأويل ثم أخرجه عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد .

[٤] انظر : مجاز القرآن ٧٥/٢ ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٥/ب ، وابن فورك ٢١/٢/أ .

[٥] قاله الطبري ، وانظر تفسير ابن فورك ٢٠/٢/أ ، ومعاني القرآن للنحاس ٣٢/٥ .

[٦] وهذان قولان ، فالقول الأول – خفياً – أخرجه الطبري عن مجاهد والسدي .

والقبض : جمع الأجزاء المنبسطة [١] ، وأراد هنا النقل اللطاف [٢] .

قوله عز وجل : ﴿ **وهو الذي جعل لكم الليل لباساً** ﴾ أي ستراً تستترون به وتسكنون فيه : ﴿ **والنوم سباتاً** ﴾ راحة لأبدانكم وقطعاً لعملكم وأصل السبت : القطع ومنه يوم السبت ، والنعال السبتية [٣] .

﴿ **وجعل النهار نشوراً** ﴾ [٤٧] أي يقظة وحياة تنتشرون فيه وتنتشرون لأشغالكم .

قوله عز وجل : ﴿ **وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهوراً** ﴾ [٤٨] طاهراً في نفسه مطهراً لغيره [٤] ﴿ **لنحيي به**

وقال به ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٣ ، ثم قال : " كذلك هو في بعض اللغات" ورجحه النحاس في معاني القرآن ٣١/٥ .

والقول الثاني – سريعاً – أخرجه الطبري ، وابن أبي حاتم ٢٧٠٣/٨ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال به الضحاك .

وجمعها الطبري في قول واحد – وهو الأولى – وتبعه المؤلف فأحسن .

[١] انظر : معجم مقاييس اللغة ٥٠/٥ ، لسان العرب ٢١٣/٧ .

[٢] في (م) : اللطيف .

[٣] وقيل أن أصل السبت يدل على راحة وسكون .

انظر : معجم مقاييس اللغة ١٢٥/٣ ، لسان العرب ٣٧/٢ سبت ، المعجم الوسيط ٤١٢/١ ، المفردات ٣٩٢ .

[٤] قال ابن كثير في تفسيره ٣٣٣/٣ : " طهوراً أي آلة يتطهر بها كالسحور والوجور وما جرى مجراهما فهذا أصح ما يقال في ذلك ، وأما من قال أنه مفعول بمعنى فاعل ، أو أنه مبني للمبالغة والتعدي فعلى كل منها إشكالات من حيث اللغة والحكم " .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 687 / 1029

﴿ بلدة ميتاً ﴾ ولم يقل ميتة لأنه رجع به إلى المكان والموضع [١] .

قال كعب : المطر روح الأرض [٢] .

﴿ ونسقيه ﴾ قراءة العامة بضم النون ، وروى المفضل والبُرْجُمي [٣] عن عاصم بفتح النون ، وهي قراءة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ [٤] .

﴿ مما خلقنا أنعاماً وأناسي كثيراً ﴾ [٤٩] والأناسي جمع الإنسان وأصله : أناسين مثل بستان وبساتين فجعل / الياء عوضاً من النون [٥] ، وإن قيل هو ١٠٠٩/ب

---

[١] قاله أبو عبيدة (مجاز القرآن ٧٦/٢) ، والطبري (٣٩٧/٩) .

وقال الزجاج (معاني القرآن ٧١/٤) : " لأن معنى البلد والبلدة واحد " .

وقيل كما في مجاز القرآن : " الأرض التي ليس فيها نبات ميت بلا هاء والروحانية إذا ماتت فهي ميتة بالهاء " .

[٢] انظر : تفسير القرطبي ٥٦/١٣ .

[٣] عبدالحميد بن صالح البُرجُمي أبو صالح الكوفي المقرىء قرأ على أبي بكر بن عياش وعليه جعفر بن عنبسة وغير واحد ، ت سنة ٢٣٠.

انظر : معرفة القراء ٢٠٢/١ ، غاية النهاية ٣٦٠/١ .

[٤] وهي قراءة شاذة فهي مروية من الطرق الشاذة عن عاصم .

انظر : المبسوط ٢٧١ ، الغاية ٣٤٢ ، التذكرة ٣٦٥ ، مختصر ابن خالويه ١٠٦ ، تفسير ابن حبيب ٢١٥/ب ، وفي بعضها أن البرجمي مختلف عنه فيها .

[٥] وهو قول الفراء وسيبويه .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٠/٢ ، وللزجاج ٧١/٤ ، وللنحاس ٣٥/٥ ، وإعراب القرآن له ١٦٣/٣ ، والكتاب ٢٠١/٢ ، وتفسير الطبري ٣٩٧/٩ ، وتفسير ابن فورك ٢١/٢/أ ، والبحر المحيط ٥٠٥/٦ ، وتفسير القرطبي ٥٦/١٣ .

جمع [إنسي] [١] ، فهو أيضاً مذهب صحيح كما يجمع القُرْقُور[٢] : قَرَاقير وقَراقر [٣] .

[١١٣] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا مخلد بن جعفر البَاقَرْحي قال حدثنا الحسن بن عَلُّويه قال حدثنا إسماعيل بن عيسى قال حدثنا إسحاق بن بشر قال حدثنا ابن إسحاق وابن جريج ومقاتل كلهم قالوا وبلغوا به ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال : " ليس من سنة بأمطر من أخرى ولكن الله تعالى قسم هذه الأرزاق فجعلها في السماء الدنيا ، في هذا القطر ينزل منه بكل سنة [٤] ، بكيل معلوم ووزن معلوم ولكن إذا عمل قوم بالمعاصي حول الله تعالى ذلك إلى غيرهم فإذا عصوا جميعاً ، صرف الله تعالى ذلك على الفيافي [٥] والبحار [٦] .

---

[١] في الأصل : " أنيسي " ، والمثبت من (م) ، (ح) .

[٢] القُرقُور : ضرب من السفن وقيل السفينة العظيمة أو الطويلة .
انظر : لسان العرب ٩٠/٥ قرر ، المعجم الوسيط ٧٢٩/٢ .

[٣] وهو قول الأخفش والمبرد والزجاج وأحد قولي الفراء . انظر : هامش (١) .

[٤] في (ح) : في كل سنة .

[٥] في (م) : القفار .

[٦] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ثقة فقيه صدوق كثير الرواية للمناكير تقدم .

٢ – مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الباقرحي الدقاق ، تقدم .

٣ – الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علُّويه البغدادي القطان ، راوي "المبتدأ" لأبي حذيفة البخاري وثقه الدارقطني والخطيب ووصفه الذهبي بالشيخ الإمام الثقة .

منصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 688 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:33:39
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 689 / 1029

ت سنة ٢٩٨ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٧٥/٧ ، السير ٥٥٩/١٣ .

٤ – إسماعيل بن عيسى البغدادي العطار ضعفه الأزدي وصححه غيره وهو الذي يروي : " المبتدأ " عن أبي حذيفة البخاري ، ووثقه الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر : الجرح والتعديل ١٩١/٢ ، الثقات ٩٩/٨ ، لسان الميزان ٥٤٢/١ ، تاريخ بغداد ٢٦٢/٦ .

٥ – إسحاق بن بشر متروك الحديث ، تقدم .

٦ – محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس تقدم .

٧ – عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدل ويرسل تقدم .

٨ – مقاتل بن سليمان بن بشر المفسر كذبوه وهجروه تقدم .

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً فيه إسحاق بن بشر ، وفي سنده انقطاع أيضا ، والصحيح أنه موقوف .

تخريجه :

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٢٨/٣ رقم ١٢٢٩ ، وابن حبان في الثقات ٤٦٢/٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٨/٧ ، والبيهقي في الكبرى ٣٦٣/٣ جميعهم من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما أحد بأكسب من أحد ولا عام بأمطر من عام ولكن الله يصرف حيث يحب " .

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج الزيلعي ٤٦٤/٢) من حديث حماد بن شعيب عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً .

والصواب أنه موقوف على ابن مسعود فقد قال العقيلي بعدما أخرجه مرفوعاً عن ابن مسعود وقال هذا أولى . وقال البيهقي لا يتابع كذا روي مرفوعاً بهذا الإسناد والصحيح موقوف ثم أخرجه موقوفاً على ابن مسعود .

﴿ ولقد صرفناه ﴾ يعني المطر [١] ، ﴿ بينهم ﴾ عاماً بعد عام وفي بلدة دون أخرى [٢] .

وقيل : صرفناه بينهم وابلاً [٣] ، وطَشّا [٤] ، ورِهاماً [٥] ، ورذاذاً [٦] [٧] .

وأخرجه الطبري ٣٩٧/٩ موقوفاً على ابن مسعود .

وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٧٠٦/٨ ، والحاكم في المستدرك ٤٣٧/٢ رقم ٣٥٢٠ . وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه البيهقي في الكبرى ٣٦٣/٣ جميعهم من طريق الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : " ما من عام بأقل مطراً من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء " .

وذكره السيوطي في الدر ١٣٥/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

[١] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٠٦/٨ عن مجاهد وقال به مقاتل ٤٦/٣/أ .

ونسبه السمعاني في تفسيره ٢٥/٤ لأكثر أهل التفسير .

وانظر : معاني القرآن للزجاج ٧١/٤ ، وللنحاس ٣٥/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٤ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٥/ب .

[٢] في (م) ، (ح) : بلدة .

وهو قول أكثر المفسرين .

انظر : المراجع السابقة .

[٣] الوَبْل والوابِلُ : المطر الشديد الضخم القطر .

انظر : لسان العرب ٧٢٠/١١ وبل ، المعجم الوسيط ١٠٠٩/٢ .

[٤] الطَّشّ والطِّيش : المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ .

انظر : لسان العرب ٣١١/٦ طش ، المعجم الوسيط ٥٥٧/٢ .

[٥] الرِّهَام بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

انظر : لسان العرب ٢٥٧/١٢ ر هم ، المعجم الوسيط ٣٧٨/١ .

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 690 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:33:59
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الويب فيرفكس

وقيل : التصريف راجع إلى الريح .

﴿ ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ﴾ [٥٠] جحوداً . وقيل هو قولهم : مطرنا بنوء كذا وكذا [١] .

﴿ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً ﴾ [٥١] رسولاً ولقسمنا النذر بينهم كما قسمنا [٢] المطر ، فحينئذ يخف عليك أعباء النبوة ، ولكن حملناك ثقل نذارة جميع القرى لتستوجب بصبرك عليه ما أعتدنا [٣] لك من الكرامة الهنية

---

[٦] الرَّذاذ : المطر وقيل الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار .

انظر : لسان العرب ٤٩٢/٣ رذذ ، المعجم الوسيط ٣٤٠/١ .

[٧] نسبه ابن حبيب ٢١٥/ب لأهل المعاني .

قلت : وكلا القولين داخلين في معنى التصريف .

[١] أخرجه الطبري ٣٩٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٠٧/٨ عن عكرمة .

وقال به الزجاج (معاني القرآن ٧١/٤) ، والنحاس (معاني القرآن ٣٦/٥) ، وقال النحاس في إعراب القرآن ١٦٣/٣ : " لا يعلم بين أهل التفسير اختلافاً أن الكفر هاهنا قولهم : " مطرنا بنوء كذا وكذا " .

قلت : ولا تعارض بين القولين إذ يجمعهما جحود نعمة الله بالمطر ونسبتها لغيره ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح بالحديبية في أثر مطر : " هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ؟ قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب " متفق عليه (البخاري ، الآذان رقم ٨٤٦) ومسلم (الإيمان رقم ٨١) .

[٢] في (ح) : قسمت .

[٣] في (ح) : أعددنا .

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 691 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:34:09
منصف الويب فيرفكس

والدرجة الرفيعة [١] .

﴿ فلا تطع الكافرين ﴾ فيما يدعونك من عبادة آلهتهم وموافقتهم [٢] ، ومداهنتهم .

﴿ وجاهدهم به ﴾ بالقرآن [٣] ﴿ جهاداً كبيراً ﴾ [٥٢] .

قوله عز وجل : ﴿ وهو الذي مرج البحرين ﴾ أي خلطهما وخلّى وأفاض أحدهما في الآخر . وأصل المرج : الخلط والإرسال [٤] ، ومنه قوله تعالى :

---

[١] قاله الطبري ٣٩٨/٩ .

[٢] في (م) : ومقاربتهم .

[٣] أخرجه الطبري ٣٩٨/٩ من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال به مقاتل ٤٦/٣/أ .

وانظر : تفسير غريب القرآن ٣١٤ ، معاني القرآن للنحاس ٣٦/٥ ، تفسير ابن فورك ٢١/٢/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٦/أ .

[٤] والإرسال والخلط حاصلان في الآية فالله عز وجل أرسل المياه العذبة في بحار ظاهرة كالأنهار ، وفي بحار باطنة كالمياه الجوفية .

وأرسل أيضاً المياه المالحة الظاهرة كالبحار ، والباطنة كالمياه الجوفية .

ومع هذه الإرسال جعل الله حاجزاً حسياً بحيث لا يفسد أحدهما الآخر .

وأما المعنى الثاني وهو الخلط فإن الله عز وجل من دلائل قدرته جعل ماءين مالح وعذب يلتقيان ومع ذلك جعل الله بينهما حاجزاً معنوياً بحيث لا يختلطان فلا يؤثر المالح على العذب .

وضرب ابن الجوزي في تفسيره ٩٦/٦ مثالاً على ذلك بدجله مع الخليج العربي ، وضرب الشنقيطي مثالاً آخر في تفسيره أيضاً ٣٣٩/٦ وهو نهر السنغال مع المحيط الأطلسي .

فكلا الحالين دالين على قدرة الله تعالى وإن كان الثاني أكثر دلالة فسبحان الله العظيم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 692 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:34:17
متصفح الويب فيرفكس

﴿ في أمر مريج ﴾ [١] ، وقول النبي ﷺ لعبدا لله بن عمرو رضي ا لله عنهما : " كيف بك يا عبدا لله إذا كنت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأمانتهم وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه " [٢] .

ويقال : مرجتُ دابتي وأمرجتها إذا أرسلتها في المرعى وخليتها تذهب حيث شاءت .

ومنه قيل للروضة : مَرْج .

قال العجاج [٣] :

---

[١] سورة ق ، آية ٥ .

[٢] أخرجه أحمد في مسنده ٢/٢٢١ .

وأبو داود في سننه ، كتاب الملاحم ح٤٣٤٢ .

وابن ماجه ، كتاب الفتن ح٣٩٥٧ ، والحاكم في مستدركه ٤/٤٨١ رقم ٨٣٤٠ .

جميعهم من طريق أبي حازم عن عمارة بن عمرو عن عبدا لله بن عمرو به تمامه : " قال فقالوا وكيف بنا يا رسول ا لله قال تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلوا على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم " .

والحديث صحيح صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الألباني صحيح . انظر : صحيح سنن أبي داود رقم (٣٦٤٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/٩، وأحمد في مسنده ٢/٢١٢، وأبو داود في سننه (الملاحم رقم ٤٣٤٣) ، والحاكم في مستدركه ٤/٣١٥ رقم (٧٧٥٨).

جميعهم من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن عبدا لله بن عمرو به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ١٣/٢٧٩ رقم (٥٩٥٠) من حديث أبي هريرة .

[٣] هو عبدا لله بن رُؤْبَة بن مالك بن سعد بن زيد مناة التميمي ، يكنى أبا الشعثاء ، والعجاج لقب له ، سمي وعرف به ، ولد في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وهو وابنه رؤبة من أكبر رجاز العربية . انظر : الشعر والشعراء ٢/ ٥٩١ .

ذهب إلى الصفحة 693 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:34:29
متصفح الويب فيرفكس

..... رعى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرَجَا [١][٢] .

قال ابن عباس [٣] رضي الله عنهما والضحاك [٤] ، ومقاتل [٥] [مرج البحرين أي] [٦] خلع أحدهما على الآخر .

﴿ **هذا عذب** ﴾ طيب ﴿ **فرات** ﴾ شديد / العذوبة . ﴿ **وهذا ملح أجاج** ﴾ ١٠١٠/أ شديد الملوحة ﴿ **وجعل بينهما برزخاً** ﴾ حاجزاً [٧] بقدرته وحكمته لئلا يختلطا. ﴿ **وحجراً محجوراً** ﴾ [٥٣] ستراً ممنوعاً يمنعهما فلا يبغيان ، ولا يفسد الملحُ العذبَ [٨] .قوله عز وجل : ﴿ **وهو الذي خلق من الماء بشراً**

---

[١] البيت في ديوانه (٣٧٤) . ومنسوباً إليه في مجاز القرآن ٧٧/٢ .

[٢] انظر ما قاله المؤلف عن " المَرْج " ومعناها في اللغة في :
مجاز القرآن لأبي عبيدة ٧٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٧٢/٤ ، وللنحاس ٣٦/٥ ، وتفسير الطبري ٣٩٨/٩ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٦/أ ، ومعجم مقاييس اللغة ٣١٥/٥ ، ولسان العرب ٣٦٤/٢ مرج ، والمفردات ٧٦٤ ، وعمدة الحفاظ ٨٠/٤ .

[٣] أخرجه الطبري ٣٩٩/٩ من طريق العوفي عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٣٥/٥ .

[٤] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٧٠٨/٨ عنه .

[٥] انظر : تفسير مقاتل ٤٦/٣/أ .
ونسبه ابن حبيب إليه ٢١٦/أ ، وكذا الحيري ٧٤/٢/ب .

[٦] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٧] أخرجه الطبري ٤٠٠/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٠٩/٨عن مجاهد . وانظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٧٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٧٢/٤ ، وللنحاس ٣٨/٥ ، وتفسير الطبري ، وتفسير ابن حبيب ٢١٦/أ ، والمفردات ١١٨ .

[٨] وسبق أن بينت أن هذا الحاجز حسي ومعنوي فلتراجع .

فجعله نسباً وصهراً ﴾ . قال علي بن أبي طالب ﷺ : " النسب : ما لا يحل نكاحه ، والصهر : ما يحل نكاحه " [١] .

وقال الضحاك [٢] ، وقتادة [٣] ، ومقاتل [٤] : النسب سبعة والصهر خمسة وقرأ [٥] هذه الآية ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم [٦] ، .... ﴾ إلى آخر الآية [٧] .

---

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/أ ، والخيري ٧٤/٢/ب .

وقاله الفراء (معاني القرآن ٢٧٠/٢) ، والزجاج (معاني القرآن ٧٢/٤) ، والنحاس (معاني القرآن ٣٨/٥) .

[٢] أخرجه البستي ٥١٠ رقم (٦٧٥) ، والطبري ٤٠١/٩ كلاهما من طريق عبيد عنه .

ونسبه إليه ابن فورك ٢١/٢/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٣٨/٥ .

[٣] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧١٠/٨ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٣٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

[٤] انظر : تفسيره ٤٦/٣/أ ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/أ ، والخيري ٧٤/٢/ب .

[٥] في (م) : وقرأوا .

[٦] سورة النساء آية (٢٣) وتمامها : ﴿ وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم . وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفور رحيماً ﴾ .

[٧] وجعل ابن عباس رضي الله عنهما الصهر سبعة .

فقد أخرج الحاكم في مستدركه ٣٣٣/٢ رقم (٣١٨٩) بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حرم من النساء سبع ومن الصهر سبع . ثم قرأ هذه الآية : ﴿ حرمت عليكم

الجمعة 26 أيلول 3:34:57 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 696 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

[١١٤] أخبرنا أبو عبدا لله القايني قال أخبرنا أبو الحسين النصيبي قال حدثنا أبو بكر السبيعي قال حدثنا علي بن العباس المقانعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثنا أبو قتيبة التيمي قال : " سمعت ابن سيرين يقول في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ قال نزلت في النبي ﷺ وفي علي بن أبي طالب كرم ا لله وجهه زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته ، فكان نسباً وكان صهراً " [1] .

أمهاتكم ﴾ الآية . وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي . والزيادة عنده هي قوله تعالى في آخر الآية ﴿ وأن تجمعوا بين الأختين ﴾ ، وقوله : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباءوكم من النساء ﴾ .

[1] **رجال الإسناد :**

١ – أبو عبدا لله القايني ، لم أقف عليه .

٢ – محمد بن عثمان بن حسن القاضي أبو الحسين النصيبي، نزيل بغداد ، روى عن أبي الميمون بن راشد البجلي ، وإسماعيل الصفار ، وعنه أبو الطيب الطبري وغيره ، ضعفه أحمد بن علي البادي ، وقال حمزة الدقاق : روى للشيعة ووضع لهم ، ت سنة ٤٠٦ .
انظر : تأريخ بغداد ٥١/٣ ، تأريخ الإسلام للذهبي وفيات ٤٠١-٤٢٠ ص ١٥٢ .

٣ – محمد بن الحسين بن صالح بن إسماعيل ، أبو بكر السبيعي الحلبي الحافظ ،روى عن زيد بن إبراهيم الخالقاني ، وعنه أحمد بن الحسين الرازي ، وكانت إليه الرحلة بحلب.
ينظر : تأريخ بغداد ٢/ ٦٨٩ .

٤ – علي بن العباس بن الوليد البجلي المَقَانعي الكوفي وصفه الذهبي بالشيخ المحدث الصدوق . ت سنة ٣١٠ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:35:06
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 697
1029 /
منصفح الويب فيرفكس

[وقيل " وهو الذي خلق من الماء بشراً " يعني محمداً ﷺ ﴿ فجعله نسباً ﴾ يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ﴿ وصهراً ﴾ عثمان وعلياً رضي الله عنهما] (١) .

﴿ وكان ربك قديراً ﴾ [٥٤] ﴿ ويعبدون ﴾ [يعني هؤلاء المشركين] (٢)، ﴿ من دون الله ما لا ينفعهم ﴾ إن عبدوه ﴿ ولا يضرهم ﴾ إن تركوه ﴿ وكان الكافر على ربه ظهيراً ﴾ [٥٥] أي معيناً للشيطان على ربه (٣) .

انظر : السير ١٤/٤٣٠ ، غاية النهاية ١/٥٤٧ ، شذرات الذهب ٢/٢٥٩ .

٥ – جعفر بن محمد بن الحسين ، لم أقف عليه .

٦ – محمد بن عمرو بن عتبة أبو جعفر الكوفي عن حسين الأشقر قال أبو حاتم مجهول . قال الذهبي : قلت بل هو مشهور صالح الأمر .

الجرح والتعديل ٨/٣٢ ، ميزان الأعتدال ٣/٦٧٥ .

٧ – حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي صدوق يهم ويغلو في التشيع .

ت سنة ٢٠٨ ، وقال ابن عدي عنده مناكير .

انظر : الكامل ٢/٣٦١ ، تهذيب الكمال ٦/٣٦٦ ، التقريب ١٣٢٧ .

٨ – أبو قتيبة التيمي ، لم أقف عليه .

٩ – محمد بن سيرين الأنصاري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر تقدم .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف فيه حسين الأشقر صدوق يهم ويغلو في

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١) ما بين القوسين ساقط من (م) ، (ح) .

(٢) زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

(٣) أخرجه البستي ٥١١ رقم ٦٧٦ ، والطبري ٩/٤٠١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧١١ جميعهم عن مجاهد .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 698 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:35:16
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

وقيل معناه : وكان الكافر على ربه هيناً ذليلاً . من قول العرب " ظهرتُ به" إذا [جعلته] خلف ظهرك فلم تلتفت إليه [١] .

قوله عز وجل : ﴿**وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً[٥٦] قل ما أسئكم عليه**﴾ على تبليغ الوحي ﴿ **من أجر** ﴾ فتقولوا إنما يطلب محمدٌ أموالنا بما يدعونا إليه، فلا نتبعه كيلا نعطيه من أموالنا شيئاً [٢] .

﴿ **إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً** ﴾ [٥٧] [قال أهل المعاني هذا من الاستثناء المنقطع مجازه : " لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً] [٣] بإنفاقه ماله في سبيله " [٤] ﴿ **وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده** ﴾ أي

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٧٠ ، والطبري عن الحسن .

وأخرجه الطبري عن ابن زيد وأخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير .

وبه قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٤ ، والزجاج في معاني القرآن ٤/٧٣ وغيرهم . ويدل عليه قوله تعالى:﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ﴾ [النساء : ٧٦] فمن قاتل في سبيل الطاغوت فهو على ربه ظهير . وهذا القول رجحه الطبري والشنقيطي ٦/٣٤٣ قال الطبري : " لأن الله أخبر عن عبادة هؤلاء الكفار من دونه ، فأولى الكلام ، أن يُتْبع ذلك ذمَّه إياهم ، وذم فعلهم ، دون الخبر عن هوانهم على ربهم ، ولم يجر لاستكبارهم عليه ذكر فيُتْبع بالخبر عن هوانهم عليه " .

[١] وهو قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن ٢/٧٧ .

وبلا نسبة في تفسير الطبري ، وتفسير ابن فورك ٢/٢١/ب .

[٢] انظر : تفسير الطبري ٩/٤٠٢ .

[٣] ما بين القوسين ساقط من (م) ، (ح) .

[٤] انظر : مجاز القرآن ٢/٧٨ ، معاني القرآن للأخفش ٢/٦٤٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٣/١٦٤ ، تفسير الطبري ، تفسير ابن حبيب ٢١٦/أ ، تفسير الحيري ٢/٧٥/ب .

اعبده وصل له شكراً منك له على نعمه [١] ، وقيل : احمده منزها له عما لا يجوز في وصفه [٢] ، وقيل : قل سبحان الله والحمد [٣] لله [٤] .

﴿ وكفى به بذنوب عباده خبيراً ﴾ [٥٨] أي عالماً فيجازيهم بها .

﴿ الذي ﴾ / في محل الخفض على نعت الحي [٥] . ١٠١٠/ب

﴿ خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ﴾ (فقال بينهما ، وقد جمع السماوات لأنه أراد الصنفين والشيئين والنوعين كقول القطامي [٦] :

ألم يَحْزُنْك أن حِبَالَ قيسٍ ... وتغلبَ قد تباينتا انقطاعا [٧]

أراد وحبال تغلب فثنى والحبال جمع لأنه أراد النوعين والشيئين) [٨] .

وقال آخر :

---

[١] وهو قول الطبري وبلا نسبة في تفسير الحيري .

[٢] قاله ابن فورك كما في تفسيره ٢٢/٢/أ .

[٣] في (ح) : وبحمده .

[٤] قاله الحيري كما في تفسيره .

[٥] ويجوز فيها أن يكون مبتدأ والرحمن خبره ، وأن يكون خبر مبتدأ مقدر أي هو الذي خلق وأن يكون منصوباً بإضمار فعل .

انظر : البحر المحيط ٥٠٨/٦ ، الدر المصون ٢٦٠/٥ .

[٦] عمير بن شميم من بني تغلب ، كان حسن التشبيب رقيقه .

انظر : الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ .

[٧] البيت في ديوانه (٣٧) ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧/٢ و ٧٩ ، وتفسير الطبري ٤٠٣/٩ .

[٨] ما بين القوسين قاله الطبري .

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 699 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:35:24
منصف الويب فيرفكس

إنَّ المنيةَ والحتوفَ كلاهما بذوي المخارم يرقُبَان سَوادي [١]

﴿ ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً ﴾ [٥٩] أي فاسأل خبيراً بالرحمن [٢] .

وقيل : فاسأل عنه خبيراً . وهو الله تعالى ، وقيل جبريل عليه السلام [٣] .

" الباء " بمعنى " عن " [٤] ، كقول الشاعر :

فإنْ تسألوني بالنِّساء فإنَّني بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طبيبُ [٥]

---

[١] البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٢٦ ، وخزانة الأدب ٥٧٥/٧ ، والصاحبي ٢١٤ ، ومجاز القرآن ٣٦/٢ ، والأغاني ١٢٩/١١ .

وفي بعضها جاءت بلفظ ... يوفي المنية وبعضها يوفي المخارم ... والشاهد فيه قوله " كلاهما بذوي المخارم يرقبان " حيث أعاد الضمير في " يوفى " مفرداً مذكراً على لفظ " كلا " وأعاده مثنى مذكراً على معنى كلا في " يرقبان " وكلاهما جائز.

والمخارم : جمع مخرم ، وهومنقطع أنف الجمل .

[٢] وذلك أن الضمير الهاء في قوله " به " يرجع إلى أقرب مذكور وهو قوله " الرحمن " وهذا القول قاله الطبري ٤٠٣/٩ .

[٣] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٦/أ ، وتفسير الحيري ٧٥/٢/ب .

ورجح ابن كثير في تفسيره ٣٣٥/٣ أن الخبير محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى فاسأل عنه محمداً واستدل بأن الله أمرنا عند التنازع بالرجوع إليه ولأنه لا ينطق عن الهوى .

[٤] انظر : معاني القرآن للزجاج ٣/٤ ، وللنحاس ٤٢/٥ ، والجنى الداني ٤١ ، والأزهية ٢٨٤ ، ورصف المباني ١٤٤ .

[٥] البيت لعلقمة بن عبده كما في ديوانه ٣٥ ، وأدب الكاتب ٥٠٨ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٨ ، والجنى الداني ٤١ . وأورده المؤلف في سورة المعارج منسوبا لعلقمه ، والشاهد فيه قوله " بالنساء " حيث جاءت الباء بمعنى " عن " .

أي عن النساء .

قوله عز وجل : ﴿ **وإذا قيل اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن** ﴾ ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة [١] .

﴿ **أنسجد لما تأمرنا** ﴾ قرأ حمزة والكسائي " بالياء " [٢] يعنيان الرحمن [٣] ، وقرأ غيرهما " بالتاء " ، يعنون لما تأمر أنت يا محمد [٤] .

﴿ **وزادهم نفوراً** ﴾ [٦٠] يعني قول القائل لهم ﴿ اسجدوا للرحمن ﴾ زادهم نفوراً عن الدين والإيمان .

وكان سفيان الثوري رحمه الله إذا قرأ هذه الآية [رفع رأسه إلى [٥] السماء و] قال : " إلهي زادني إليك خضوعاً ما زاد أعداءك نفوراً " [٦] .

---

[١] وهو مسيلمة الكذاب وذلك أن مسيلمة كان يدعى الرحمن فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : " اسجدوا للرحمن " قالوا ما نعرف إلا رحمن اليمامة أنسجد له .

انظر : تفسير الطبري ٩/٤٠٣ ، تفسير ابن أبي حاتم ٨/٢٧١٥ ، معاني القرآن للفراء ٢/٢٧٠ ، تفسير مقاتل ٣/٤٦/أ .

[٢] وافقهما الأعمش .

انظر : السبعة ٤٦٦ ، التيسير ١٦٤ ، المبسوط ٢٧٢ ، النشر ٢/٣٣٤ ، الإتحاف ٣٢٩ .

[٣] ويجوز أن يكون - بالياء - على لفظة الغيبة إخباراً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٦ ، وحجة ابن زنجلة ٥١٢ ، وشرح الهداية ٢/٤٤٥ ، ومعاني القراءات ٢/٢١٧ ، والكشف ٢/١٤٦ ، والموضح ٩٣١ ، وحجة الفارسي ٥/٣٤٦ .

[٤] انظر : المراجع السابقة .

[٥] زيادة على الأصل من (م) .

[٦] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/أ ، والحيري ٢/٧٥/ب .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:35:48
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 702 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **تبارك الذي جعل في السماء بروجاً** ﴾ يعني منازل الكواكب السبعة السيارة " وهي اثني عشر برجاً : الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. فالحمل والعقرب : بيتا المريخ ، والثور والميزان بيتا الزهره، والجوزاء والسنبلة : بيتا عطارد، والسرطان بيت القمر، والأسد بيت الشمس، والقوس والحوت بيتا المشترى ، والجدي والدلو : بيتا زحل .

وهذه البروج مقسومة على الطبائع الأربع ، فيكون نصيب كل واحد منها ثلاثة بروج تسمى المثلثات .

[فـ]الحمل [1] والقوس والأسد : مثلثة نارية .

والثور والسنبلة والجدي : مثلثة أرضية .

والجوزاء والميزان والدلو : مثلثة هوائية .

والسرطان والعقرب والحوت : مثلة مائية " [2] .

واختلفت أقاويل أهل التأويل في تفسير البروج :

[١١٥] أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري قال حدثنا أحمد ابن محمد بن إسحاق / السني قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي شيخ قال حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني قال حدثنا عبدا لله بن إدريس قال حدثني

---

[1] في الأصل والحمل والتصويب من (م) ، (ح) .

[2] نسبه البغوي في تفسيره ٦/٩٢ ، والواحدي في الوسيط ٣/٣٤٤ ، لعطاء عن ابن عباس وأخرج بعضه الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس كما في الدر ٥/١٣٨ .
وانظر : تفسير ابن فورك ٢/٢٢/ب .

أبي عن عطية العوفي في قوله تعالى : ﴿ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً ﴾ قال " قصوراً فيها الحرس [1] " . دليله قوله عز وجل ﴿ ولو كنتم في بروج

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير تقدم .

٢ – أحمد بن محمد بن إسحاق السني تقدم .

٣ – محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرجلاني صاحب التواليف في الرقائق . سُئل الإمام أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين وقال الذهبي أرجو أن يكون لا بأس به . ما رأيت منه توثيقاً ولا تجريحاً لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال ما علمت إلا خيراً . ت سنة ٢٣٨ .

الجرح والتعديل ٢٢٩/٧ ، تاريخ بغداد ٢٢٢/٢ ، الميزان ٥٢٢/٣ .

٤ – هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني بالسكون أبو القاسم الكوفي صدوق . ت سنة ٢٥٨.

الجرح والتعديل ٨٧/٩ ، تهذيب الكمال ٧٧/٣٠ ، التقريب ٧٢٧٠ .

٥ – عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد ت سنة ١٩٢. الجرح والتعديل ٨/٥، تهذيب الكمال٢٩٣/١٤ ، التقريب ٣٢٢٤ .

٦ – إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ثقة .

الجرح والتعديل ٢٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٩/٢ ، التقريب ٢٩٨ .

٧ – عطية بن سعد بن جناده العوفي صدوق يخطي كثيراً وكان شيعياً مدلساً تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريج :

أخرجه الطبري ٤٠٤/٩ عن محمد بن العلاء ومحمد بن المثنى وسلم بن جنادة .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧١٦/٨ من طريق أبي سعيد الأشج جميعهم عن عبدالله بن إدريس به . وذكره السيوطي في الدر ١٣٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

ذهب إلى الصفحة 703 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:36:01
متصفح الويب فيرفكس

مشيدة ﴾ [١] .

وقال الأخطل [٢] :

كأنّها بُرْجُ رومي مشيدة لُزَّ بجصٍّ وآجُرٍّ وأحْجارِ [٣] [٤]

وقال مجاهد [٥] ، وقتادة [٦] : هي النجوم .

[١١٦] أخبرني ابن فنجويه قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا علي بن محمد بن ماها قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا خالي يعلى عن إسماعيل عن أبي صالح ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾

---

[١] سورة النساء ، آية ٧٨ .

[٢] هو غياث بن غوث التَّغْلبي النصراني شاعر زمانه ، قيل للفرزدق من أشعر الناس؟ قال كفاك بي إذا افتخرت وبجرير إذا هجا وبابن النصرانية إذا امتدح . مات قبل الفرزدق بسنوات . انظر : طبقات الشعراء للجمحي ١٥٨ ، السير ٥٨٩/٤ .

[٣] انظر ديوانه ١٦٣/١ ، وتفسير الطبري ٤٠٤/٩ .

والشاهد منه قوله " برج " حيث جاءت بمعنى القصر .

[٤] وهذا القول – يعني أن البروج : القصور – مروي عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي والنخعي والأعمش ويحيى بن رافع . واختاره الطبري لأن ذلك في كلام العرب كما في آية النساء وقول الأخطل. وانظر: تفسير ابن أبي حاتم٢٧١٦/٨، وتفسير ابن كثير٣٣٦/٣

[٥] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٣٨/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

[٦] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٠/٢ ، والطبري كلاهما عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد .

ونسبه إليه ابن أبي حاتم وابن فورك ٢٢/٢/ب ، وابن حبيب ٢١٦/ب ، والحيري ٧٥/٢/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٤٣/٥ .

ذهب إلى الصفحة 704 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:36:09
منصفح الويب فيرفكس

قال : " النجوم الكبار " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيد الله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ - علي بن محمد بن ماها ، لم أقف عليه .

٤ - علي بن محمد بن إسحاق الطَّنَافِسي ، ثقة عابد . ت سنة ٢٣٣ وقيل ٢٣٥ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٠٢/٦ ، تهذيب الكمال ١٢٠/٢١ ، التقريب ٤٨٢٥ .

٥ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين . ت سنة بضع ومائتين .

انظر : الجرح والتعديل ٣٠٤/٩ ، تهذيب الكمال ٣٨٩/٣٢ ، التقريب ٧٨٩٨ .

٦ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت . ت سنة ١٤٦ .

انظر : الجرح والتعديل ١٧٤/٢ ، تهذيب الكمال ٦٩/٣ ، التقريب ٤٤٢ .

٧ - ذكوان أبو صالح السمّان . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه علي بن محد بن ماها لم أقف عليه ، وبقيه رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه البستي ٥١٢ رقم (٦٨٠) من طريق هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد بـه . ورجاله ثقات إلا أن هشيم لم يصرح بالسماع لكن تابعه يعلى بن عبيد وأبو أسامة كما سيأتي .

وأخرجه الطبري ٤٠٤/٩ من طريق ابن المثنى عن يعلى بن عبيد به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧١٦/٨ من طريق أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد به .

وذكره السيوطي في الدر ١٣٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وهذا القول - النجوم الكبار - رجحه ابن كثير في تفسيره ٣٣٦/٣ وقال : وهـو الأظهـر إلا أن تكون الكواكب العظام هي قصور الحرس فيجتمع القولان كما قال تعالى : ﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 705 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:36:19
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 3:36:28 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 706 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

وقال عطاء : هي السرج وهي أبواب السماء التي تسمى المجره [١] .

﴿ وجعل فيها سراجاً ﴾ يعني الشمس نظيره ﴿ وجعل الشمس سراجاً ﴾ [٢] ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف "سُرُجاً" بالجمع [٣] ، يعنون النجوم [٤] . وهي قراءة أصحاب عبدا لله [٥] ﷺ ﴿ وقمراً منيراً ﴾ [٦١] .

﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة ﴾ قال ابن عباس [٦] ، والحسن [٧] ، وقتادة [٨] : يعني عوضاً وخلفاً يقوم أحدهما مقام صاحبه فمن فاته عمله في

---

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/ب ، والحيري ٧٥/٢/ب .

[٢] سورة نوح ، آية ١٦ .

[٣] وافقهم الأعمش :
انظر : السبعة ٤٦٦ ، التيسير ١٦٤ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ٢٧٢ ، الإتحاف ٣٣٠ ، معاني القرآن للفراء ٢٧١/٢ .

[٤] انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٦ ، وابن زنجلة ٥١٢ ، والفارسي ٣٤٧/٥ ، والموضح ٩٣٢/٢ ، والكشف ١٤٦/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٦/٢ .

[٥] يعني عبدا لله بن مسعود رضي الله عنه . وانظر : المراجع السابقة .

[٦] أخرجه الطبري ٤٠٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧١٨/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه . وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً(كتاب التفسير سورة الفرقان) . وذكره السيوطي في الدر ١٣٩/٥ وزاد نسبته لابن المنذر . وانظر : تفسير ابن فورك ٢٢/٢/ب .

[٧] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧١/٢ ، والبستي ٥١٣ رقم (٦٨٤) ، والطبري وابن أبي حاتم كلهم عن الحسن ، وذكره السيوطي في الدر ١٣٩/٥ ونسبه لعبد بن حميد .
ونسبه إليه الزجاج (معاني القرآن ٧٤/٤) ، والنحاس (معاني القرآن ٤٤/٥) ، وابن فورك ٢٢/٢/ب ، وابن حبيب ٢١٦/أ ، والحيري ٧٥/٢/ب .

[٨] أخرجه ابن أبي حاتم عنه . وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد .
وانظر تفسير السمعاني ٢٩/٤ ، والوسيط ٣٤٥/٣ .

أحدهما قضاه في الآخر .

قال قتادة : " فأروا الله من أعمالكم خيراً في هذا الليل والنهار ، فإنهما مطيتان تقحمان الناس إلى آجالهم وتقربان كل بعيد ، وتبليان كل جديد ، وتجيئان بكل موعود إلى يوم القيامة " [١] .

روى شمر بن عطية عن شقيق [٢] قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ﷺ قال : فاتتني الصلاة الليلة . قال [٣] : أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك ، فإن الله تعالى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر " [٤] .

وقال مجاهد : " يعني جعل كل واحد منهما مخالفاً لصاحبه ، فجعل هذا أسود وهذا أبيض " [٥] .

وقال ابن زيد [٦] وغيره : [يعني] [٧] يخلف أحدهما صاحبه ، إذا ذهب أحدهما جاء الآخر [٨] ، مهما يتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة

---

[١] انظر : المراجع في القراءة السابقة .

[٢] هو شقيق بن سلمة الأسدي تقدم .

[٣] في (م) ، (ح) : فقال .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٤٠٥ قال حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية به . وإسناده ضعيف .

[٥] أخرجه البيهقي ٥١٣ رقم (٦٨٢) ، والطبري وآدم في تفسير مجاهد ٥٠٦ جميعهم عنه . وذكره السيوطي في الدر ٥/١٣٩ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٤٠٦ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧١٩ عنه .

ونسبه إليه ابن فورك ٢/٢٢/ب .

[٧] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٨] في (ح) : صاحبه .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 707 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:36:36
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 708 / 1029

والنقصان [١] .

يدل على صحة هذا التأويل قول زهير :

بها العِينُ والآرامُ يمشين خِلْفَةً وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ [٢]

وقال مقاتل : " يعني جعل النهار خلفاً من الليل لمن نام بالليل ، والليل [٣] خلفاً من النهار لمن كانت له حاجة أو كان مشغولاً " [٤] .

﴿ لمن أراد أن يذكر ﴾ قراءة العامة بتشديد الذّال [٥] ، يعني يتذكّر ويتعظ / ١٠١١/ب

﴿ أو أراد شكوراً ﴾ [٦٢] شكر [٦] نعم الله عليه .

---

[١] وهذا القول أخرجه الطبري من طريق عمرو بن قيس عن مجاهد .

وقال به الفراء (معاني القرآن ٢/٢٧١) وأبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٧٩) ، وابن قتيبة (تفسير غريب القرآن ٣١٤) ، والنحاس (معاني القرآن ٥/٤٥) .

وهو أرجح هذه الأقوال وكأن المؤلف يرجحه .

[٢] البيت من معلقته وهو البيت الثالث منه .

انظر : ديوانه ص ١٧ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨٠ ، معاني القرآن للفراء ٢/٢٧١ ، وللزجاج ٤/٧٤، تفسير الطبري ولسان العرب ٩/٨٦. وقوله بها يعني ديار من يتغزل بها. والعين : البقر الوحشية سميت بذلك لسعة عيونها . والآرام : الظباء . وأطلاؤها : الصغار من البقر والظباء . والمجثم : ما تربض فيه وترقد .

والشاهد فيه قوله " يمشين خلفةً " أي تذهب منها طائفة وتخلف مكانها أخرى أو أراد مختلفات الألوان ويحتمل أيضاً أنه أراد أنها تذهب في مشيها كذا وتجيء كذا " .

[٣] في (م) ، (ح) : وجعل الليل .

[٤] انظر : تفسير مقاتل ٣/٤٧/أ .

[٥] انظر:السبعة٤٦٦، التيسير١٦٤، المبسوط ٢٢٩، النشر ٢/٣٣٤، الإتحاف ٢٨٣ و٣٣٠ .

[٦] في (م) : يشكر .

﴿ وعباد الرحمن ﴾ يعني أفاضل العباد [١] .

وقيل : هذه الإضافة على التخصيص والتفضيل [٢] .

وقرأ الحسن : " وعبيد الرحمن " [٣] .

﴿ الذين يمشون على الأرض هوناً ﴾ أي بالسكينة والوقار والطاعة والتواضع غير أشرين ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين [٤] .

[١١٧] أخبرنا عبدا لله بن حامد الوزان قال أخبرنا العباس بن محمد بن قُوهِيارَ قال حدثنا علي بن الحسن بن [أبي] [٥] عيسى قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن عباد بن راشد عن الحسن رحمه ا لله في قوله ﴿ يمشون على الأرض هوناً ﴾ قال : " حلماء علماء " [٦] .

---

[١] قاله ابن حبيب ٢١٦/ب ، ونسبه لأهل المعاني وكذا الحيري ٧٦/٢/أ ، وذلك أن الخلق كلهم عباد لله فيكون المراد هنا أفاضلهم .

ولو قيل أن المراد هنا بعباد الرحمن أي العباد الذين امتثلوا حقيقة العبودية وقاموا بها لكان له وجهاً .

[٢] قاله النحاس كما في معاني القرآن له ٤٥/٥ ، ونسبه ابن حبيب والحيري لأهل الحقائق .

ويؤيده قوله تعالى ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم ﴾ [الحجر : ٤٩] .

[٣] وهي قراءة شاذة .

نسبها إليها ابن حبيب والحيري .

[٤] انظر : الطبري ٤٠٧/٩ .

[٥] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٦] **رجال الإسناد :**

١ – عبدا لله بن حامد بن محمد بن عبدا لله أبو محمد الماهاني الأصبهاني الوزّان الواعظ من أهل نيسابور سمع بنيسابور أبا حامد بن الشرقي وروى عنه الحاكم وغيره . ت سنة ٣٨٩ ، وهو من شيوخ المؤلف وأكثر من الرواية عنه وروى عنه عدة تفاسير

وأجاز له بعضها كما في المقدمة .

وانظر : طبقات الشافعية للسبكي ٣٠٦/٣ .

٢ – العباس بن محمد بن معاذ – قوهيار – النيسابوري أبو الفضل وصفه الذهبي بالمسند الجليل ، سمع من محمد بن عبد الوهاب الفراء وغيره وروى عنه أبو الحسن العلوي وخلق ، ت سنة ٣٣٢ .

انظر : تاريخ بغداد ١٥٧/١٢ ، السير ٣٣١/١٥ .

٣ – علي بن الحسن بن موسى الهلالي وهو ابن أبي عيسى الدارا بِجرْدي ثقة . ت سنة ٢٦٧ .

الجرح والتعديل ١٨١/٦ ، تهذيب الكمال ٣٧٤/٢٠ ، التقريب ٤٧٤١ .

٤ – يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ريحانة نيسابور ثقة ثبت إمام . ت سنة ٢٢٦ .

الجرح والتعديل ١٩٧/٩ ، تهذيب الكمال ٣١/٣٢ ، التقريب ٨ ٧٧ .

٥ – هشيم بن بشير بن القاسم السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس تقدم .

٦ – عباد بن راشد التميمي مولاهم البصري – البزار آخره راء – قريب داود بن أبي هند صدوق له أوهام .

الجرح والتعديل ٧٩/٦ ، تهذيب الكمال ١١٦/١٤ ، التقريب ٣١٤٣ .

٧ – الحسن بن أبي الحسن – يسار – البصري ثقة فقيه فاضل مشهور . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عباد بن راشد صدوق له أوهام ، لكن له متابعة .

تخريجه :

أخرجه الطبري ٤٠٩/٩ عن الحسن عن هشيم به .

وفي إسناده عباد بن راشد صدوق له أوهام لكنه قد توبع تابعه مبارك بن فضالة ومعمر وأبو بكر الهذلي ويزيد التستري وجعفر بن حيان أبو الأشهب .

وقال محمد بن الحنفية : " [أصحاب] [١] وقار وعفة لا يَسْفهون وإن سُفِه عليهم حلموا " [٢] .

وقال الضحاك : أتقياء أعفاء لا يجهلون ، قال : وهو بالسريانية [٣] .

وقال الثمالي : بالنبطية [٤] .

" والهون " في اللغة الرفق واللين [٥] ، ومنه قول النبي ﷺ : " أحبب حبيبك

فقد أخرجه وكيع في الزهد رقم ٤١٧ ، وهناد في الزهد رقم ١٣٠٨ ، كلاهما من طريق مبارك أو غيره . وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٢١/٨ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢٧/٢ كلاهما من طريق مبارك بن فضالة .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧١/٢ وعنه الطبري من طريق معمر .

وأخرجه البستي في تفسيره ٥١٦ رقم (٦٩٢) من طريق أبي بكر الهذلي .

وأخرجه البيهقي في الشعب ٣٤٥/٦ رقم (٨٤٥٢) من طريق يزيد التستري .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٤٢٥ .والإمام أحمد في الزهد ٣٣٨ .

وابن أبي الدنيا في كتاب الحلم ٢٦ رقم (١٠) .

والطبري أربعتهم عن جعفر بن حيان - أبي الأشهب - جميعهم عن الحسن نحوه .

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/ب ، والحيري ٧٦/٢/أ ، والبغوي ٩٣/٦ .

[٣] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٢٠/٨ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٠/٥ وزاد نسبه لعبد بن حميد .

وانظر : تفسير ابن حبيب والحيري .

[٤] ثابت بن أبي صفية الثمالي تقدم .

وله تفسير يرويه المؤلف بسنده عنه وهو أحد مصادر المؤلف في كتابه .

[٥] انظر : معجم مقاييس اللغة ٢١/٦ ، لسان العرب ٤٣٨/١٣ هون ، المعجم الوسيط ١٠٠١/٢ ، المفردات ٨٤٨ ، عمدة الحفاظ ٢٦٦/٤ .

هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما " [1] .

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة (ح١٩٩٧) ، وابن حبان في المجروحين ٣٥١/١ . كلاهما من طريق سويد بن عمرو الكلبي عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وأراه رفعه فذكره .

وقال الترمذي حديث غريب ، وأعله ابن حبان بسويد بن عمرو الكلبي ورجح وقفه على علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قلت : وكلام ابن حبان في سويد بن عمرو غير معتبر فقد قال ابن حجر في التقريب ٢٧٠٩ : " سويد بن عمرو الكلبي ثقة أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل " .

لذا قال العراقي في تخريجه للإحياء ٢٠٢/٢ : " رجاله ثقات رجال مسلم لكن الراوي تردد في رفعه " ورمز له السيوطي بالحسن كما في فيض القدير ١٧٧/١ . وصححه الألباني في صحيح الترمذي رقم (١٦٢٥) . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٥٧/٣ رقم ٣٣٩٥ من طريق ابي الزناد عن الأعرج عن أبي هريره قال قال رسول الله ﷺ ، فذكره بنحوه .

وله طرق عن غير أبي هريرة لكنها معلولة .

منها : ما أخرجه الطبراني في الأوسط ٢١٤/٥ رقم ٥١١٩ عن ابن عمر مرفوعاً .

قال الهيثمي (المجمع ٨٨/٨) : فيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وأبو الصلت الهروي متروك، وعبدالسلام الهروي ضعيف جداً . وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم ٥١٢٠ ، عن عبدا لله بن عمرو مرفوعا ، قال الهيثمي فيه محمد بن كثير الفهري وهو ضعيف . وقد صح عن علي بن أبي طالب موقوفاً . فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (١٣٢١) عن محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال سمعت علياً يقول لابن الكوّاء : هل تدري ما قال الأول ؟ : " أحبب حبيبك ... " .ومحمد بن عبيد مقبول كما في التقريب ٦١٥٩ وكذا أبوه عبيد . التقريب ٤٤٣٧ . وعبيد الكندي قد توبع لذا قال الألباني (صحيح الأدب المفرد ٩٩٢):"حسن لغيره موقوفاً". فالحديث صحيح مرفوعاً وموقوفاً .

وانظر : غاية المرام للألباني ٢٧٣-٢٧٧ ، والعلل للدارقطني ٣٣/٤ و ١١٠/٨ .

﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون ﴾ بما يكرهونه ﴿ قالوا سلاماً ﴾ [٦٣] سداداً من القول [عن] [١] ، مجاهد [٢] .

وقال ابن حيان [٣] : قولاً يسلمون فيه من الإثم .

وقال الحسن : " سلموا عليهم دليله قوله تعالى : ﴿ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم ﴾ الآية [٤] " [٥] .

قال أبو العالية [٦] والكلبي [٧] : هذا قبل أن يؤمروا بالقتال ثم نسختها آية القتال [٨] .

---

[١] في الأصل : قال والتصويب من (م) ، (ح) .

[٢] أخرجه الثوري في تفسيره ٢٢٧ رقم (٧٣٧) ، وعبدالرزاق في تفسيره ٧١/٢ ، والبستي ٥١٥ رقم (٦٨٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٤٦/٦ رقم (٨٤٥٤) ، وهناد في الزهد رقم ١٣٠٩ . جميعهم من طرق عن مجاهد به . ونسبه إليه ابن فورك في تفسيره ٢٢/٢/ب ، وابن حبيب ٢١٦/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٤٦/٥ .

[٣] هو مقاتل بن حيان تقدم .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/ب ، والحيري ٧٦/٢/أ .

[٤] تمامها : ﴿ لا نبتغي الجاهلين ﴾ [القصص : ٥٥] .

[٥] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٢٢/٨ عنه .

ونسبه إليه ابن حبيب والحيري .

وهذا القول ضعيف لأن المؤمنين لم يؤمروا بالسلام على الكفرة .

[٦] نسبه إليه ابن حبيب والحيري والبغوي ٩٣/٦ .

[٧] نسبه إليه السمرقندي في تفسيره بحر العلوم ٢٦٥/٢ ، والبغوي في تفسيره ٩٣/٦ .

[٨] يعني قوله تعالى : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة : ٥] .

وممن قال بالنسخ المبرد وسيبويه والنحاس وابن البارزي وابن حزم وغيرهم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 713 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 714 / 1029

[١١٨] أخبرنا ابن فنجويه أبو علي بن حبش المقريء قال حدثنا محمد ابن صالح الكلبني قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الوليد بن إسماعيل قال حدثنا شيبان بن مهران عن خالد بن المغيرة بن قيس عن أبي مجلز لاحق بن حميد عن أبي برزة الأسلمي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : " رأيت قوماً من أمتي ما خلقوا بعد وسيكونون فيما بعد اليوم أحبهم ويحبونني ، ويتناصحون ويتباذلون ، يمشون بنور الله في الناس رويداً في خفية وتقية ، يسلمون من الناس ويسلم الناس منهم ، بصبرهم وحلمهم ، قلوبهم بذكر الله يرجعون ، ومساجدهم بصلواتهم يعمرون ، يرحمون صغيرهم ، ويجلون كبيرهم ، ويتواسون بينهم ، يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم / على ضعيفهم يعودون أ/١٠١٢ مرضاهم، ويتبعون جنائزهم. فقال رجل من القوم : في ذلك يرفقون برفيقهم. فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال : كلا إنهم لا رفيق لهم هم خدام أنفسهم ، هم أكرم على الله تعالى من أن يوسع عليهم [لهوان] [1] الدنيا على [2] ربهم .

والصواب عدم النسخ بل معنى الآية أن عباد الرحمن إذا خاطبهم الجاهلون قالوا السداد والصواب في الرد عليهم ، وحسن المحاورة في الخطاب لا ينافي القتال فلا وجه للنسخ .

قال الشوكاني (فتح القدير ٤/٨٥) : " لم يؤمر المسلمون بالسلام على المشركين ولا نهو عنه ، بل أمروا بالصفح والهجر الجميل فلا حاجة إلى دعوى النسخ " .

وممن أنكر النسخ في الآية ابن العربي في ناسخه ٢/٣٢١ ، وابن الجوزي في ناسخه ٤١٤.

وانظر : الكتاب لسيبويه ١/٣٢٤ ، والناسخ والمنسوخ للنحاس ٢/٥٦٩ ، ولابن البارزي ٤٣ ، الإيضاح لمكي ٣٧١ .

[1] في الأصل هوان ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[2] في (م) : عند .

الجمعة 26 أيلول 3:37:41 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 715 / 1029
منصة الوب فيرفكس

ثم تلا رسول الله ﷺ عليّ هذه الآية : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴾ " [١] .

وروي أن الحسن البصري : " كان إذا قرأ هاتين الآيتين قال : هذا وصف نهارهم ثم قال عز وجل : ﴿ **والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً** ﴾ [٦٤] ، هذا وصف ليلهم " [٢] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : من صلى بالليل ركعتين أو أكثر من ذلك

---

[١] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش تقدم .

٣ - محمد بن صالح الكلبني ، لم أقف عليه .

٤ - سلمة بن شبيب المسمعي ثقة تقدم .

٥ - الوليد بن إسماعيل الحراني ، لم أقف عليه .

٦ - شيبان بن مهران لم أقف عليه .

٧ - خالد بن المغيرة ، لم أقف عليه .

٨ - لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي ، ثقة تقدم .

٩ - الصحابي الجليل نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي تقدم .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المؤلف .

[٢] أخرجه بنحوه عنه الطبري ٩/٤٠٩ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٢٣ . وذكره السيوطي مطولاً في الدر ٥/١٤١ ونسبه لعبد بن حميد .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٦/ب ، والحيري ٢/٧٦/أ .

فقد بات لله ساجداً وقائماً [١] .

وقال الكلبي : ويقال الركعتان بعد المغرب وأربع بعد العشاء الآخرة [٢] .

﴿ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً ﴾ [٦٥] أي ملحاً دائماً لازماً غير مفارق من عذّب به من الكفار ، ومنه سمي الغريم ، لطلبه حقه وإلحاحه على صاحبه وملازمته إياه . وفلان مغرم بفلان إذا كان مولعاً به لا يصبر عنه ولا يفارقه [٣] . قال الأعشى :

إنْ يُعاقِبْ يكُنْ غَرَاماً وإن[يُعْـ ـطِ][٤] جزيلاً فإنّه لايبالي[٥]

---

[١] نسبه إليه البغوي في تفسيره ٩٤/٦ ، والسمعاني ٣٠/٤ ، والواحدي في الوسيط ٣٤٥/٣ والسمرقندي في تفسيره ٤٦٥/٢ . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله " . رواه مسلم (المساجد ح٦٥٦) .

[٢] أي أن من صلاها فقد بات لله ساجدا وقائما، والقول عزاه إليه القرطبي في تفسيره ٧٢/١٣ .

[٣] ويدل عليه قوله تعالى : ﴿ ولهم عذاب مقيم ﴾ [المائدة : ٣٧] ، وقوله : ﴿ لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون﴾ [الزخرف : ٧٥] ، وقوله : ﴿ فسوف يكون لزاماً ﴾. وانظر: معاني القرآن للفراء ٢٧٢/٢، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٨٠/٢، ومعاني القرآن للنحاس ٤٧/٥، وتفسير الطبري ٤١٠/٩، وتفسير ابن فورك ٢٢/٢/ب، وتفسير ابن حبيب ٢١٧/أ .

[٤] في الأصل : يعمل ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٥] البيت من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر الخزاعي ، وهي في ديوانه ص ١٦٧ ، ومنسوباً إليه في مجاز القرآن ٣٢٥/١ ، والطبري ٤١٠/٩ ، ولسان العرب ٤٣٧/١٢ غرم، ومعاني القرآن للنحاس ٤٨/٥ ، والمعنى : " إن يعاقب هذا الممدوح أعداءه يكن هلاكاً ملازماً لهم وإن يعط السائل عطاءً جزيلاً فإنه لا يبالي بذلك العطاء فهو شجاع جواد . والشاهد قوله : " يكن غراماً " حيث جاءت بمعنى هلاكاً ملازماً .

قال الحسن : قد علموا أن كل غريم يفارق غريمه إلا غريم جهنم [١] .

وقال محمد بن كعب : " إن الله تعالى سأل الكفار ثمن نعمه [٢] فلم يؤدوها [٣] إليه فأغْرمهم فأدخلهم النار " [٤] .

وقال ابن زيد : الغرام : الشر [٥] .

وقال أبو عبيدة : الهلاك [٦] .

قال بشر بن أبي خازم [٧] :

فَيَوْمُ النَّسَار ويومُ الجِفَا ركانا عَذَاباً وكَانا غَرَاماً [٨]

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٤١٠ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٢٣ عنه . وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٢ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد . وانظر : تفسير الحسن ٢/١٧٢.

[٢] في (م) : نعمته .

[٣] في (ح) : يردوها .

[٤] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٨/٢٧٢٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/١٢٦ .

جميعهم من طريق أبي معشر عنه . ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٥/٤٨ .

[٥] أخرجه الطبري عنه .

[٦] مجاز القرآن ٢/٨٠ ، ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٥/٤٧ ، وابن حبيب ٢١٧/أ .

[٧] بشر بن أبي خازم من بني أسد ، شاعر جاهلي قديم .

انظر : الشعر والشعراء ١/٢٧٠ .

[٨] البيت في ديوانه (١٩٠) ومنسوباً إليه في مجاز القرآن ٢/٨٠ ، وتفسير الطبري ٩/٤١٠ ، والجمهرة ٢/٨١ ، وذكره ابن عباس في إجابات نافع الأزرق . ونسبه في لسان العرب ١٢/٤٣٦ غرم ، للطرماح بن حكيم الخارجي .

والمعنى : النسار ماء لبني عامر ، والجفار : ماء لبني تميم بنجد يقول : إن يوم وقعه النسار ووقعه الجفار كانا عذابا على أهلهما وهلاكاً لازماً لهم وشراً دائماً .

والشاهد منه قوله : كان غراماً . حيث جاءت بمعنى الهلاك والشر اللازم .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 717 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris 3:37:57 الجمعة 26 أيلول
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

أي هلاكاً .

﴿ إنها ﴾ يعني جهنم ﴿ ساءت مستقراً ومقاماً ﴾ [٦٦] أي إقامة من أقام يقيم . قال سلامة بن جندل [١] :

يَوْمَانِ يَومُ مُقَامَاتٍ وأندِيَةٍ ... ويومُ سيرٍ إلى الأعداءِ تَأْوِيبُ [٢]

فإذا فتحت " الميم " فهو المجلس ، من قام يقوم .

ومنه قول العباس بن مرداس [٣] :

[فَأَيًا] [٤]ما وأَيُكَ كان شَرًّا ... فَقِيدَ إلى المَقَامة لا يَرَاها [٥]

﴿ والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾ واختلف القراء فيه فقرأ أهل

---

[١] سلامة بن جندل من بني عامر بن عبيد بن الحارث التميمي ، شاعر جاهلي قديم ، وهو من فرسان تميم المعدودين . انظر : الشعر والشعراء ٢٧٢/١ .

[٢] البيت له في ديوانه (٩٤) ومنسوباً إليه في مجاز القرآن ٨٠/٢ ، وفي الطبري ٤١٠/٩ .
والشاهد قوله " مُقامات " جمع مُقام بمعنى إقامة .

[٣] الصحابي الجليل العباس بن مرداس السلمي ، شهد الفتح وحنينا ، ألقى قصيدة بين يدي النبي ﷺ حينما أعطاه يوم حنين أقل من أبي سفيان ، فأتم له .
انظر : الإصابة ٣١/٤ ، الشعر والشعراء ٣٠٠/١ .

[٤] هكذا في الأصل و (م) ، (ح) . ولعل الصواب " فأيّي " كما في تخريجه لأن الشاهد فيه عند أهل اللغة قوله : فأيّي ما وأيك . حيث أفرد " أيّ " لكل واحد من الاسمين توكيداً والمستعمل إضافتها إليهما معاً فيقال " فأينا " .

[٥] البيت في ديوانه (١٤٨) ومنسوباً إليه في مجاز القرآن ٨٠/٢ ، والكتاب ٤٠٢/٢ ، ولسان العرب ٥٠٦/١٢ قوم ، والطبري ٤١٠/٩ . ومعنى البيت : يريد أينا كان شراً ، فأعماه الله حتى يقاد إلى المقامة وهو لا يراها .
الشاهد قوله " المَقَامَةَ " بفتح الميم حيث جاءت بمعنى المجلس .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 718 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:38:06
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 719 / 1029

المدينة والشام : " يُقْتِروا " بضم الياء وكسر التاء [١] .

وقرأ أهل الكوفة : بفتح الياء وضم التاء [٢] .

وقرأ غيرهم : بفتح الياء وكسر التاء [٣] .

وكلها/ لغات صحيحة : يقال أَقْتَر وقَتَر يُقْتِر ويَقْتُرُ مثل يعرشون ويعكفون [٤]. ١٠١٢/ب

واختلف المفسرون في معنى الإسراف والإقتار :

فقال بعضهم : "الإسراف" النفقة في معصية الله تعالى وإن قلّت و"الإقتار" منع حق الله تعالى، وهو قول ابن عباس[٥] رضي الله عنهما ومجاهد [٦]، وقتادة [٧]،

---

[١] وبها قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر .

انظر : السبعة ٤٦٦ ، التيسير ١٦٤ ، النشر ٣٣٤/٢ ، المبسوط ٢٧٢ ، الإتحاف ٣٣٠ .

[٢] وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم وخلف وافقهم الأعمش . انظر : المراجع السابقة .

[٣] وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي .

انظر : المراجع السابقة .

[٤] أي أن " أَقْتَر " مقل " قَتَر " وهو التضييق في النفقة .

و " قتر " مضارعه " يَقْتُرُ " و " يَقْتِرُ " بضم التاء وكسرها والمعنى لم يضيقوا في الإنفاق.

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٢/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٦٦ ، وابن زنجلة ٥١٣ ، والفارسي ٣٤٩/٥ ، وشرح الهداية ٤٤٦/٢ ، والموضح ٩٣٣/٢ ، ومعاني القراءات ٢١٨/٢ ، والكشف ١٤٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٧/٣ .

[٥] أخرجه الطبري ٤١١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٢٥/٨ من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر . وانظر : تفسير ابن فورك ٢٣/٢/أ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٧/أ ، وتفسير الحيري ٧٦/٢/ب .

[٦] أخرجه الطبري عنه . وانظر : تفسير ابن حبيب والحيري .

[٧] أخرجه عبد بن حميد عنه كما في الدر ١٤٢/٥ .

ونسبه إليه الواحدي في الوسيط ٣٤٦/٣ .

وابن جريج [١] ، وابن زيد [٢] .

[١١٩] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا محمد بن عمر بن إسحاق الكلواذي قال حدثنا عبدا لله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الرملي قال حدثني أبي قال حدثنا سهيل بن أبي حزم عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن في هذه الآية [قال] [٣] " لم ينفقوا في معاصي ا لله و لم يمسكوا عن فرائض ا لله تعالى " [٤] .

---

[١] أخرجه الطبري عنه .

[٢] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٧٢٦/٨ عنه .

[٣] زيادة على الأصل من (م) .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه . تقدم .

٢ – محمد بن عمر بن إسحاق الكلواذي لم أقف عليه .

٣ – عبدا لله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود . تقدم .

٤ – هارون بن زيد بن أبي الزرقاء أبو موسى الموصلي نزيل الرملة صدوق .

انظر : الجرح والتعديل ٩٠/٩ ، تهذيب الكمال ٨٤/٣٠ ، التقريب ٧٢٧٥ .

٥ – زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي أبو محمد نزيل الرملة ثقة . ت ١٩٤.

انظر : الجرح والتعديل ٥٧٥/٣ ، تهذيب الكمال ٧٠/١٠ ، التقريب ٢١٥٠ .

٦ – سهيل بالتصغير ابن أبي حزم مهران أو عبدا لله القطعي ، أبو بكر البصري ضعيف . انظر : تهذيب الكمال ٢١٧/١٢ ، التقريب ٢٦٨٧ .

٧ – كثير بن زياد أبو سهل البُرْساني بصري نزل بلخ ثقة .

انظر : الجرح والتعديل ١٥١/٧ ، تهذيب الكمال ١١٢/٢٤ ، التقريب ٥٦٤٥ .

٨ – الحسن البصري . تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 720 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 3:38:22
متصفح الويب فيرفكس

وقال بعضهم : الإسراف أن تأكل مال غيرك بغير حق [١] .

وقال عون بن عبدا لله بن عتبة [٢] : " ليس المسرف من يأكل ماله إنما المسرف من يأكل مال غيره " [٣] .

وقال قوم : " السرف " مجاوزة الحد في النفقة و " الإقتار " التقصير عما ينبغي مما لابد منه، وهذا الاختيار[٤] لقوله : ﴿ **وكان بين ذلك** ﴾ أي وكان إنفاقهم بين ذلك ﴿ **قواماً** ﴾ [٦٧] عدلاً [قصداً] [٥] وسطاً بين الإسراف والإقتار .

قال إبراهيم [٦] رحمه ا لله : " لا يجيعهم ولا يعريهم ، ولا ينفق نفقة يقول الناس قد أسرف " [٧] . وقال مقاتل : " كسبوا طيباً ، وأنفقوا قصداً ، وقدموا

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه سهيل ضعيف .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المؤلف .

[١] ذكره الطبري ٤١٢/٩ .

[٢] هو عون بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدا لله الكوفي الإمام القدوة ثقة عابد أخو فقيه المدينة عبيد ا لله ت قبل سنة ١٢٠هـ .

انظر : حلية الأولياء ٢٤٠/٤ ، السير ١٠٣/٥ ، التقريب ٥٢٥٨ .

[٣] أخرجه الطبري ٤١٢/٩ من طريق أبي معدان عنه .

[٤] ورجحه الطبري وكذلك ابن كثير في تفسيره ٣٣٨/٣ ، والشنقيطي في تفسيره ٣٥١/٦ .

[٥] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٦] إبراهيم النخعي . تقدم .

[٧] أخرجه الطبري ٤١١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٢٥/٨ عنه .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 721 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:38:30
منصة الويب فيرفكس

فضلاً ، فربحوا وأنجحوا " [١] .

وقال يزيد بن أبي حبيب في هذه الآية : " أولئك أصحاب النبي ﷺ كانوا لا يأكلون طعاماً للتنعم واللذة ، ولا يلبسون ثوباً للجمال ، ولكن كانوا يريدون من الطعام ما يسد عنهم الجوع ويقويهم على عبادة ربهم ومن الثياب ما يستر عوراتهم ، ويكنّهم من الحر والقُرّ [٢] " [٣] .

[١٢٠] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا ابن حبش المقرىء قال حدثنا ابن زنجويه قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا ابن عيينة عن رجل عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لم يسرفوا و لم يقتروا ﴾ أن عمر بن الخطاب ﷺ قال : " كفى سرفاً ألا يشتهي رجل شيئاً إلا اشتراه فأكله " [٤] .

---

[١] لم أقف عليه في تفسيره عند هذه الآية .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٧/أ ، والخيري ٧٦/٢/ب .

[٢] في (ح) : البرد . والقُرُّ : البرد عامة بالضم والقَرُّ : اليوم البارد .

انظر : لسان العرب ٨٢/٥ قرر .

[٣] أخرجه الطبري ٤١٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٢٥/٨ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٣/٥ .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين بن محمد فنجويه تقدم .

٢ – الحسين بن محمد بن حبش تقدم .

٣ – علي بن زنجويه تقدم .

٤ – سلمه بن شبيب تقدم .

٥ – عبدالرزاق بن همام الصنعاني تقدم .

٦ – سفيان بن عيينة تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 722 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:38:39
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
En
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 723 / 1029

٧ - الحسن بن يسار البصري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف بسبب الانقطاع وجهالة الرجل .

تخرجه :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٧١ عن ابن عيينة به بمثله .

وسنده منقطع الحسن لم يدرك عمر بن الخطاب وفيه رجل لم يسم . وذكره العجلوني في كشف الخفاء رقم ٢٦٩٧قال : ولعبدالزاق والثعلبي بسند منقطع عن عمر بن الخطاب فذكره .

وأخرجه أحمد في الزهد ص١٥٣ نحوه وفيه قصة عن إسماعيل عن يونس عن الحسن كذلك.

وأخرج ابن ماجه في سننه (الأطعمه ح٣٣٥٢) ، وأبو نعيم في الحلية ١٠/٢١٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٢٩ ، والبيهقي في الشعب ٥/٤٦ رقم ٥٧٢١ ، وأبو يعلى في مسنده ٣/١٨١ رقم ٢٧٥٧ ، وابن حبان في المجروحين ٣/٤٧ .

جميعهم من طرق عن بقية بن الوليد ثنا يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت " .

وفي إسناده نوح بن ذكوان ضعيف (التقريب ٧٢٥٥) ويوسف بن أبي كثير مجهول (التقريب ٧٩٣٤) وفيه علة ثالثة وهي عنعنة الحسن البصري وهو مدلس وعند ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوع كما سبق وكذا السيوطي في اللآلي ٢/٢٤٦ وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة ٢/٢٥٦ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ١٨٢ .

وقال الألباني موضوع كما في الضعيفة رقم (٢٤١) .

وقد أورد ابن حجر في تخريجه للكشاف ٣/٢٨٤ الموقوف أولاً ثم أورده مرفوعاً وقال الأول أصح " .

يريد أنه أصح من المرفوع وإلا فهو ضعيف لانقطاعه وجهالة الرجل .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 724
1029 / ١٣ أ/١

قوله عز وجل : ﴿ والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ .

[١٢١] أخبرنا أبو محمد الحسن بن / أحمد المخلدي بقراءتي عليه قال حدثنا المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنا يعلى [١] بن مسلم عن سعيد بن جبير [سمعه][٢] يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناساً من أهل الشرك قد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا إن الذي تقول وتدعونا إليه حسن [٣] لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة فنزل ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ... ﴾ آخر الآيات ونزل ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ [٤] " [٥] .

---

[١] في (م) ، (ح) : يعلى يعني ابن مسلم .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] في (م) ، (ح) : لحسن .

[٤] سورة الزمر : ٥٣ .

[٥] رجال الإسناد :

١ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان أبو محمد المَخْلدي النيسابوري العدل شيخ العدالة وبقية أهل البيوتات وصفه الذهبي بالإمام الصدوق المسند ، حدث عنه الحاكم وقال عنه : " هو صحيح السماع والكتب ، متقن في الرواية ، صاحب الإملاء في دار السنة محدث عصره " . ت سنة ٣٨٩ .

انظر : السير ٥٣٩/١٦ ، شذرات الذهب ١٣١/٣ .

٢ - المُؤَمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسرْجس المولى ، أبو الوفاء الماسرجسي النيسابوري وصفه الذهبي بالرئيس الإمام المحدث المتقن ، قال أبو علي الحافظ : " نظرت

للمؤمل في ألف جزء من أصوله وخرجتُ له أجزاء فما رأيت أحسن أصولاً منه " ت سنة ٣١٩ .

انظر : السير ٢١/١٥ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٢ .

٣ – الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة ت سنة ٢٦٠ أو قبلها بسنة .

الجرح والتعديل ٣٦/٣ ، تهذيب الكمال ٣١٠/٦ ، التقريب ١٢٩١ .

٤ – حجاج بن محمد المصيصي الأعور ثقة ثبت لكن اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته تقدم .

٥ – عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل تقدم .

٦ – يعلى بن مسلم بن هُرْمز المكي أصله من البصرة ثقة .

الجرح والتعديل ٣٠٢/٩ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٢ ، التقريب ٧٩٠٣ .

٧ – سعيد بن جبير الأسدي ثقة ثبت فقيه تقدم .

٨ – الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٣٤٥ رقم ٦٥٨) عن المؤلف به بمثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ح٤٨١٠) .

ومسلم في صحيحه (كتاب الإيمان ح١٢٢) .

وأبو داود في سننه (كتاب الفتن والملاحم ح٤٢٧٤) .

والنسائي في سننه (كتاب تعظيم الدم ح٤٠٠٤) كلهم من طرق عن ابن جريج به .

وانظر : أسباب النزول للواحدي ٣٤٥ ، ولباب النقول للسيوطي ١٤٨ ، والصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي ١٧٦ ، وأسباب النزول للحميدان ٤٢٥ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 725 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:39:05
متصفح الويب فيرفكس

وقيل نزلت في وحشي [١] غلام مطعم [٢] .

---

[١] الصحابي الجليل وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل قيل كان مولى طعيمة بن عدي وقيل مولى أخيه مطعم ، وهو قاتل حمزة قتله يوم أحد ، وشارك في قتل مسيلمة ، يكنى أبا دسمة ، شهد اليرموك ثم سكن حمص ، ومات بها .

انظر : الاستيعاب ١٢٥/٤ ، أسد الغابة ٥٤٤٩ ، الإصابة ٣١٥/٦ .

[٢] وهو مروي عن سعيد بن جبير وابن عباس وأبي سعيد الخدري .

فقد أخرجه الطبري ٤١٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٣١/٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٤/٤ عن سعيد بن جبير قال : " نزلت آية من تبارك " بالمدينة في شأن قاتل حمزة ، وحشي وأصحابه " .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٥/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وإسناده منقطع .

وأخرج الطبراني في الكبير ١٩٧/١١ رقم ١١٤٨٠ من طريق أبين بن سفيان عن عطاء عن ابن عباس ثم ذكر قصة مجيء وحشي للنبي صلى الله عليه وسلم ونزول الآيتين فيه .

وفي سنده علتين ضعف أبين بن سفيان ، والإنقطاع بين عطاء وابن عباس .

وضعفه الهيثمي في المجمع ١٠٠/٧ ، والسيوطي في الدر ٦٢٠/٥ .

وأخرج الواحدي في أسباب النزول ٣٤٦ رقم ٦٦٠ من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه .

وفيه ابن جريج وهو مدلس وقد عنعنه وكذلك الإنقطاع بين عطاء وابن عباس .

وأخرج ابن أبي حاتم ٢٧٣١/٨ من طريق الحجاج عن عطية عن أبي سعيد قال لما أسلم وحشي أنزل الله عز وجل والذين لا يدعون .... " .

وفي سنده عطية بن سعد العوفي صدوق يخطيء كثيراً وهو مدلس وقد عنعن .

والحجاج بن أرطاه صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ١١٢٧) وقد عنعن .

وممن قال أنها نزلت في وحشي مقاتل في تفسيره ٤٧/٣/أ ، وابن حبيب ٢١٧/أ ، والحيري ٧٦/٢/ب .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 726 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:39:18
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

[١٢٢] أخبرنا عبدا لله بن حامد الوزّان قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال حدثني عبدالرزاق قال حدثنا معمر والثوري عن منصور والأعمش عن أبي وائل [١] .

والقول بأن الآية نزلت في وحشي ضعيف قال السمعاني في تفسيره ٣٣/٤ : " قال أهل العلم وهذا مستبعد جداً لأن هذه الآية مكية ووحشي إنما أسلم بعد غزوة حنين والطائف في آخر عهد النبي صلى ا لله عليه وسلم " .

قلت : ويحمل قول من قال أناه نزلت في وحشي على التفسير وأن وحشي داخل في الآية لا أنه سبب للنزول . قال الزركشي (البرهان ٣٢/١) : " وقد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال : نزلت هذه الآية في كذا " فإنه يريد بذلك أن هذه الآية تتضمن هذا الحكم ، لا أن هذا كان السبب في نزولها " .

[١] **رجال الإسناد :**

١ – عبدا لله بن حامد الوزان . تقدم .

٢ – محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطان حدث عنه أبو عبدا لله ابن منده وأبو طاهر بن محمش وغيرهما وصفه الذهبي بالشيخ العالم الصالح . ت سنة ٣٣٢. انظر : الأنساب ١٨٥/١٠ ، السير ٣١٨/١٥ ، شذرات الذهب ٣٣٢/٢ .

٣ – أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي حافظ ثقة تقدم .

٤ – عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير . تقدم .

٥ – معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت فاضل إلا إن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً . تقدم .

٦ – سفيان بن سعيد الثوري ثقة حافظ تقدم .

٧ – منصور بن المعتمر السلمي ثقة ثبت تقدم .

٨ – سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش ثقة حافظ تقدم .

٩ – شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة . تقدم .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 727 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:39:34
منصف الويب فيرفكس

[١٢٣] ح وأخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان وعبدا الله بن عبدالرحمن قالا : حدثنا يوسف بن عبدا الله بن ماهان قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل الأحدب عن أبي وائل [١] .

---

[١] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدا الله تقدم .

٣ - عبدا الله بن عبدالرحمن لم أقف عليه .

٤ - يوسف بن عبدا الله بن ماهان الدينوري ، يروي عن أبي حذيفه ، ومحمد بن كثير ، وداود بن شبيب ، روى عنه ابن فنجويه ، وأبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار ، وعمر بن سهل الدينوري .

ينظر : تهذيب الكمال ٤٠١/٨ ، السنن الكبرى ٨٤/٣ و٦٢/٥ ، الكامل لابن عدي ٤٠٠/٢ ، شعب الإيمان ٢٥٦/٢ .

٥ - محمد بن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه . ت سنة ٢٢٣ .

الجرح والتعديل ٧٠/٨ ، تهذيب الكمال ٣٣٤/٢٦ ، التقريب ٦٢٩٢ .

٦ - سفيان الثوري تقدم .

٧ - سليمان بن مهران الأعمش تقدم .

٨ - منصور بن المعتمر تقدم .

٩ - واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي بيّاع السابري ثقة ثبت . ت سنة ١٢٠هـ .

الجرح والتعديل ٢٩/٩ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٠ ، التقريب ٧٤٣٢ .

١٠ - شقيق بن سلمة أبو وائل تقدم .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 728 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:39:44
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الويب فيرفكس

[١٢٤] ح وأخبرنا عبدا لله بن حامد الوزّان قال أخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا عبدا لله بن هاشم قال حدثنا عبد بن نمير قال أخبرنا الأعمش عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن عبدا لله بن مسعود ﷺ قال قلت يا رسول أيّ الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك . قلت ثم أيّ ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قلت ثم أي ؟ قال : أن تزني بحليلة جارك . فأنزل ا لله تعالى تصديق ذلك ﴿ والذين لا يدعون مع ا لله إلهاً آخر ...﴾ الآية [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – عبد ا لله بن حامد تقدم .

٢ – مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم أبو حاتم التميمي النيسابوري وصفه الذهبي بالمحدث الثقة المتقن وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : " ثقة مأمون تقدم على أقرانه من المشائخ ت سنة ٣٢٥ .

انظر : تاريخ بغداد ١١٩/١٣ ، السير ٧٠/١٥ ، شذرات الذهب ٣٠٧/٢ .

٣ – عبدا لله بن هاشم بن حيّان العبدي أبو عبدالرحمن الطوسي ، سكن نيسابور ثقة صاحب حديث . ت سنة بضع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٩٦/٥ ، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٦ ، التقريب ٣٦٩٩ .

٤ – عبدا لله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة . ت سنة ١٩٩ .

الجرح والتعديل ١٨٦/٥ ، تهذيب الكمال ٢٢٥/١٦ ، التقريب ٣٦٩٢ .

٥ – سلمان بن مهران الأعمش تقدم .

٦ – شقيق بن سلمة تقدم .

٧ – عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي ثقة تقدم .

٨ – الصحابي الجليل عبدا لله بن مسعود رضي ا لله عنه تقدم .

ذهب إلى الصفحة 729 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:39:52
متصفح الويب فيرفكس

[١٢٥] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا ابن حبش المقريء قال حدثنا ابن زنجويه قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال : " ذكر لنا أن لقمان عليه السلام [١] كان يقول : يا بني إياك والزنا فإن أوله مخافة وآخره ندامة " [٢] .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ٤٤٧٧) وفي عدة مواضع ، ومسلم في صحيحه (كتاب الإيمان ح ٨٦) ، وأبو داود في سننه (كتاب الطلاق ح٢٣١٠) ، والترمذي في سننه (كتاب التفسير ح٣١٨٢) ، والنسائي في سننه (كتاب تحريم الدم ٤٠١٣) .

جميعهم من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل به .

[١] هو لقمان بن عنقاء بن سدون المشهور بلقمان الحكيم ورد ذكره في القرآن وكان عبداً حبشياً أسود وجمهور السلف على أنه عبد صالح ليس بنبي إلا ما روي عن عكرمة أنه قال: كان لقمان نبياً .

انظر : تفسير ابن كثير ٤٥٢/٣ ، تفسير الطبري ٢٠٨/٩ .

[٢] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - الحسين بن حمد بن حبش تقدم .

٣ - ابن زنجويه تقدم .

٤ - سلمة بن شبيب تقدم .

٥ - عبدالرزاق بن همام الصنعاني تقدم .

٦ - معمر بن راشد تقدم .

٧ - قتادة بن دعامة السدوسي تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 730 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:39:58
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس

﴿ ومن يفعل ذلك ﴾ الذي ذكرت ﴿ يلق أثاماً ﴾ [٦٨] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : إثماً [١] ، ومجازه يلق جزاء الآثام .

[١٢٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا أحمد بن / محمد ابن حفصويه قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا زهير بن محمد قال حدثنا محمد بن زياد الكلبي قال حدثنا شرقي بن القطامي قال حدثنا لقمان بن عامر قال جئت أبا أمامة الباهلي - صُدي بن عجلان - ﷺ فقلت : حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : فدعا لي بطلاء [٢] ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لو أن صخرة زنة عشر عُشَرَاوات [٣] قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً ، ثم تنتهي إلى غي وآثام قال فقلت وما غيٌ وآثام ؟ قال : بئران يسيل فيهما [٤] صديد أهل النار وهما اللتان قال الله

١٠٢٩ / ١٣ ب

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣٠/٨ من طريق سعيد عن قتادة به ، قال ابن كثير في تفسيره ٣٣٩/٣ : وقد ذكر لنا أن لقمان ... فذكره .

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٧/أ ، والحيري ٧٦/٢/ب .

[٢] في ح والطبري بطعام والطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّبُّ انظر : النهاية في غريب الحديث ١٣٧/٣ ، لسان العرب ١١/١٥ طلا .

[٣] جمع عُشَراء : وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر .

انظر : النهاية ٢٤٠/٣ ، ولسان العرب ٥٧٣/٤ عشر .

[٤] في (م) : منهما .

تعالى في كتابه ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ [1] و ﴿ يلق أثاماً ﴾ " [2] .

---

[1] سورة مريم ، آية ٥٩ .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – أحمد بن محمد بن حفصويه ، لم أقف عليه .

٣ – محمد بن موسى ، لم أقف عليه.

٤ – زهير بن محمد بن قمير بالتصغير ، المروزي ، نزيل بغداد ، ثم رابط بطرسوس ، ثقة ، ت سنة ٢٥٨ .

انظر : تأريخ بغداد ٤٨٤/٨ ، تهذيب الكمال ٤١١/٩ ، التقريب ٢٠٥٩ .

٥ – محمد بن زياد بن زبّار أبو عبدا لله الكلبي ، بغدادي ، يروي عن شرقي بن قطامي ، وحدث عنه زهير بن محمد بن قمير ، قال ابن معين لا شيء . وقال أبو حاتم : روى عن أبي مودود المديني وقال رأيت شرقي بن قطامي و لم أسمع منه . وقال حزره : أخباري ليس بذاك ، وقال الذهبي كان شاعراً مشهوراً قلّ ما روى من الحديث .

انظر : الجرح والتعديل ٢٥٨/٧،تأريخ بغداد ٢٨١/٥،الميزان ٥٥٢/٣، الإكمال ١٧٤/٤

٦ – شرقي بن قطامي الشاعر قال أبو حاتم ليس بقوي الحديث ، ليس عنده كثير حديث ويقال اسم شرقي القطامي الوليد بن الحصين بن حبيب الكلبي وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٢٥٥/٤ ، الجرح والتعديل ٣٧٦/٤ ، الثقات ٤٤٩/٦ .

٧ – لقمان بن عامر الوصابي أبو عامر الحمصي صدوق .

الجرح والتعديل ١٨٢/٧ ، تهذيب الكمال ٢٤٦/٢٤ ، التقريب ٥٧١٥ .

٨ – الصحابي الجليل صدى بن عجلان أبو أمامة الباهلي رضي ا لله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه شرقي بن قطامي ليس بقوي .والحديث له شواهد صحيحه .

تخريجه :

أخرجه الطبري ٣٥٦/٨ و ٤١٧/٩ ، والطبراني في الكبير ١٧٥/٨ رقم ٧٧٣١ ، وفي

مسند الشاميين رقم ١٥٨٩ ،والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١١٩/١ رقم ٣٦، والدولابي في الكنى ١٣/١، والبيهقي في البعث والنشور ٢٦١ رقم ٥٢٢.

جميعهم من طرق عن محمد بن زياد الكلبي به بمثله وعند الطبري خمسين خريفاً بدلاً من سبعين .

قال الهيثمي في المجمع ٣٨٩/١٠ : وفيه ضعفاء وقد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون .

وقال ابن كثير ١٣٥/٣ بعد أن أورده من رواية الطبري : حديث غريب ورفعه منكر .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار ٢٥ رقم ١٧ من طريق شبابة بن سوار عن أبي الحصين – شرقي بن قطامي – به .

وقال المنذري في الترغيب ٢٣١/٤ : رواه الطبراني والبيهقي مرفوعا ، ورواه غيرهما موقوفا عن أبي أمامة وهو أصح .

وأخرجه الطبري ٤١٨/٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٨٨/٢ ، والبغوي في شرح السنة ٢٤٩/١٥ رقم٤٤١٢ ، جميعهم من طريق هشيم ابن بشير عن زكريا بن أبي مريم الخزاعي عن أبي أمامة موقوفاً .

وفي إسناده زكريا بن أبي مريم شيخ حدث عنه هشيم قال النسائي ليس بالقوي (لسان الميزان ٥٦١/٢) .

والحديث لبعضه شواهد منها :

١ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجْبَة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه ؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال : هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فالآن انتهى إلى قعر النار" أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها ح٢٨٤٤) .

٢ – حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو أن حجراً بسبع خلفات شحومهن وأولادهن ألقي في جهنم لهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها " .

أخرجه هناد في الزهد رقم ٢٤٥ من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس .

قال الهيثمي في المجمع ٣٨٩/١٠ : رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 734
1029 /

[١٢٧] أخبرنا أبو عمرو سعيد بن عبدا لله بن سعيد بن إسماعيل الحيري قال حدثنا العباس بن محمد بن قوهيار قال حدثنا إسحاق بن عبدا لله ابن محمد [بن] [١] رزين السلمي قال أخبرنا حفص بن عبدالرحمن قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدا لله بن عمرو بن العاص رضي ا لله عنهما : " أن أثاماً وادي [٢] في جهنم " [٣] .

---

٣ – حديث معاذ بن جبل نحوه : رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح . (المجمع ٣٨٩/١٠) .

٤ – حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ : " ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها " .

أخرجه الترمذي في سننه (التفسير ح٣١٦٤) ، وأحمد في مسنده ٧٥/٣ عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عنه به .

قال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة .

وقال الألباني : " ضعيف كما في ضعيف سنن الترمذي ح٦١٧) .

فالحديث صحيح لشواهده ، وانظر : السلسلة الصحيحة رقم ١٦١٢ .

[١] زيادة على الأصل من (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] في (م) ، (ح) : وادٍ .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – سعيد بن عبدا لله بن سعيد بن إسماعيل أبو عمرو الحيري ، لم أقف عليه .

٢ – العباس بن محمد بن قوهيار تقدم .

٣ – إسحاق بن عبدا لله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري الخُشْك سمع حفص ابن عبدا لله ويعلى بن عبيد وعدة وعنه ابن خزيمة ومحمد بن عمر بن حفص وعدة ت سنة ٢٦٦ . انظر : الأنساب ١٢٥/٥ ، السير ٤٥/١٣ .

٤ – حفص بن عبدالرحمن بن عمر أبو عمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيها

وهو قول مجاهد [1] .

وقال أبو عبيدة : الأثام : العقوبة [2] قال [شافع] الليثي [3] :

صدوق عابد رمي بالإرجاء . ت سنة ١٩٩ .

الجرح والتعديل ١٧٦/٣ ، تهذيب الكمال ٢٢/٧ ، التقريب ١٤١٩ .

٥ - سعيد بن أبي عروبة اليشكري تقدم .

٦ - قتادة بن دعامة السدوسي تقدم .

٧ - أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك ثقة . مات قبل ١٠٠ .

الجرح والتعديل ١٩٠/٩ ، تهذيب الكمال ٦١/٣٣ ، التقريب ٨٠٠٦ .

٨ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه . تقدم .

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه الطبري ٤١٧/٩ من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣٠/٨ من طريق سعيد بن بشير كلاهما عن قتاده به بمثله .

[1] أخرجه البستي ٥٢٢ رقم ٦٩٨ من طريق ابن جريج عنه .

وأخرجه الطبري ٤١٧/٩ ، وآدم في تفسير مجاهد ٥٠٧ ، والبيهقي في البعث ٢٦١ رقم ٥٢٣ . جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٤/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ، ونسبه إليه ابن أبي حاتم ٢٧٣٠/٨ ، وابن حبيب ٢١٧/أ ، والحيري ٧٦/٢/ب . وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٤٧/٣/أ ، ومروي عن سعيد بن جبير وعكرمة كما في تفسير ابن كثير ٣٣٩/٣ .

[2] انظر : مجاز القرآن له ٨١/٢ وقال به ابن قتيبة كما في تفسير غريب القرآن ٣١٥ ، والطبري كما في تفسيره ٤١٤/٩ .

[3] في الأصل و(م) مسافع والمثبت من (ح)شافع الليثي .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 735 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:40:37
منصة الويب قبرقكس

جزى الله ابنَ عُرْوَةَ حيثُ أَمْسَى عُقُوقاً والعُقُوق لَـهُ أَثَـامُ [١]

أي عقوبة .

﴿ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ﴾ قراءة العامة بجزم الفاء والدال ورفعهما ابن عامر وابن عياش [٢] : على الابتداء [٣] .

ثم قال عز شأنه : ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً ﴾ .

[١٢٨] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا موسى بن محمد بن علي قال حدثنا موسى بن هارون الحمّال قال حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال حدثنا عبدا لله بن رجاء عن [عبيدا لله][٤] بن عمر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " قرأناها على عهد رسول الله ﷺ سنتين ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ الآية . ثم نزل : ﴿ إلا من تاب ﴾ فما رأيت النبي ﷺ فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه [بـ] [٥]

---

[١] البيت في مجاز القرآن ٨١/٢ ، والطبري ٤١٤/٩ منسوباً لبلعاء بن قيس الكناني .
وفي لسان العرب ٦/١٢ لشافع الليثي .
وبلا نسبة في تفسير غريب القرآن ٣١٥ ، وتفسير السمعاني ٣٣/٤ .
وابن عروة رجل من بني ليث كان دلّ عليهم ملكاً من غسّان فأغار عليهم جميعاً .

[٢] انظر : السبعة ٤٦٧ ، التيسير ١٦٤ ، المبسوط ٢٧٢ ، النشر ٣٣٤/٢ ، الإتحاف ٣٣٠ .

[٣] انظر : حجة ابن خالويه ٢٦٦ ، وابن زنجلة ٥١٤ ، والفارسي ٣٥١/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٧٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٨/٣ ، والموضح ٩٣٤/٢ ، والكشف ١٤٧/٢ ، ومعاني القراءات ٢١٨/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٦/٢ .

[٤] في الأصل : عبيد ، والتصويب من من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٥] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الآية [1] " [2] .

---

[1] سورة الفتح ، آية (١) .

[2] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - موسى بن محمد بن علي تقدم .

٣ - موسى بن هارون الحمّال بن عبدا لله بن مروان البغدادي أبو عمران البزاز محدث العراق قال الخطيب كان ثقة حافظاً ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد . ت سنة ٢٩٤.

تاريخ بغداد ٥٠/١٣ ، السير ١١٧/١٢ .

٤ - إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي المكي ابن عم الإمام الشافعي أبو إسحاق . صدوق ت سنة ٢٣٧ .

الجرح والتعديل ١٢٩/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٥/٢ ، التقريب ٢٣٧ .

٥ - عبدا لله بن رجاء المكي أبو عمران البصري نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلاً . مات في حدود ١٩٠ .

الجرح والتعديل ٥٤/٥ ، تهذيب الكمال ٥٠٠/١٤ ، التقريب ٣٣٣٣ .

٦ - عبيد الله بن عمر بن حفص ثقة ثبت تقدم .

٧ - علي بن زيد بن جدعان ضعيف تقدم .

٨ - يوسف بن مهران البصري ، وليس هو يوسف بن ماهك ذاك ثقة ، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان ، وهو لين الحديث .

الجرح والتعديل ٢٢٩/٩ ، تهذيب الكمال ٤٦٣/٣٢ ، التقريب ٧٩٤٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه علي بن زيد بن جدعان ويوسف بن مهران ضعيفان .

تخريجه :

أخرجه البغوي في تفسيره ٩٦/٦ عن الشريحي عن الثعلبي به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٧/١٢ رقم ١٢٩٣٥ ، والواحدي في الوسيط ٣٤٦/٣ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 737 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:40:55
متصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:41:04
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 738
1029 / ١٤
منصفح الويب فيرفكس

[١٢٩] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني قال حدثنا أحمد بن عبدا لله بن يزيد العقيلي قال حدثنا / صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالعزيز بن الحصين عن ابن أبي نجيح قال حدثني القاسم بن أبي بَزَّة قال قلت لسعيد بن جبير : " أبا عبدا لله أرأيت قول ا لله تعالى : ﴿ولا [يقتلون] [١] النفس التي حرّم ا لله إلا بالحق...إلا من تاب﴾؟ قال سمعت عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنهما يقول : " هذه مكية نسختها آية المدينة [٢] التي في سورة النساء ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾[٣]

كلاهما من طريق محمد بن عبدا لله الحضرمي عن إبراهيم بن محمد الشافعي به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٧٠ رقم (٩٧٢) قال حدثنا الشافعي به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/٢٠٠ في ترجمة علي بن زيد بن جدعان ، عن محمد بن عبدان عن إبراهيم بن محمد الشافعي به ، ثم قال : لايرويه فيما أعلم عن علي بن زيد غير عبيدا لله بن عمر ولاعن عبيدا لله بن عمر غير عبدا لله بن رجاء .

وقال الهيثمي (المجمع ٧/٨٤) : " رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله ثقات " .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه .

قلت : وأما فرحه بـ ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ فقد ثبت عن النبي صلى ا لله عليه وسلم أنه قال : "لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ " أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي رقم٤١٧٧) .

[١] في الأصل و (ح) : ولا تقتلوا وهو خطأ والمثبت من (م) .

[٢] في (م) ، (ح) : الآية المدنية .

[٣] تمامها : ﴿ خالداً فيها وغضب ا لله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً ﴾ [النساء : ٩٣] .

ولا توبة له "[1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن يقطين أبو جعفر البزاز اليقطيني وثقه البرقاني وأبو الحسن بن الفرات وقال الخطيب : كان صدوقاً فهماً . ت سنة ٣٦٧ .
انظر : تاريخ بغداد ٢/٢١١ ، الأنساب ٥/٧٠٣ .

٣ - أحمد بن عبدا لله بن يزيد العقيلي أبوعبدا لله الجوبري مستور ، مات سنة ٣٠٥ وفي الأنساب أحمد بن عبدا لله وفي تهذيب الكمال والتقريب سمياه أحمد بن عبدالواحد .
انظر : الأنساب ٢/١٠٨ ، تهذيب الكمال ١/٣٩٥ ، التقريب ٧٢ .

٤ - صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ثقة وكان يدلس تدليس التسوية تقدم .

٥ - الوليد بن مسلم القرشي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية تقدم .

٦ - عبدالعزيز بن حصين بن الترجمان ، أبو سهل من أهل مرو وقع إلى الشام ، روى عن الزهري وعمرو بن دينار وابن أبي نجيح ، روى عنه الوليد بن مسلم ، قال ابن معين: ضعيف الحديث ، وقال ابن أبي حاتم : ليس بقوي منكر الحديث ، وقال أبو زرعة: لايكتب حديثه ، وقال البخاري ومسلم : ليس بالقوي عندهم ، قال ابن حجر : وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له في المستدرك وقال إنه ثقة .
انظر : الجرح والتعديل ٥/٣٨٠ ، تأريخ بغداد ١٠/٤٣٩ ، لسان الميزان ٤/٣٠ .

٧ - عبدا لله بن أبي نجيح - يسار - المكي ثقة رمي بالقدر وربما دلس . تقدم .

٨ - القاسم بن أبي بزة المكي ثقة تقدم .

٩ - سعيد بن جبير ثقة ثبت تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه عبدالعزيز بن حصين ، منكر الحديث . والحديث صحيح كما سيأتي .

متصفح الصفحات 739 / 1029 ذهب إلى الصفحة
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 3:41:29
متصفح الويب فيرفكس

وروى أبو الزناد [١] عن خارجة [٢] بن زيد بن ثابت أنه دخل على أبيه[٣] وعنده رجل من أهل العراق، وهو يسأله عن هذه الآية التي في الفرقان والتي في النساء ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ [٤] ؟

قال زيد بن ثابت ﷺ : " قد عرفت الناسخة من المنسوخة . نسختها التي في النساء [بعدها] [٥] بستة أشهر " [٦] .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ح٤٧٦٢) ، ومسلم في صحيحه (كتاب التفسير ح٣٠٢٣) ، والنسائي في سننه (كتاب تحريم الدم ح٤٠٠١) .

[١] هو عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه . ت سنة ١٣٠ وقيل بعدها .

الجرح والتعديل ٤٩/٥ ، تهذيب الكمال ٤٧٦/١٤ ، التقريب ٣٣٢٢ .

[٢] خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني ثقة فقيه ت سنة ١٠٠ وقيل قبلها .

الجرح والتعديل ٣٧٤/٣ ، تهذيب الكمال ٨/٨ ، التقريب ١٦١٩ .

[٣] الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري البخاري أبو سعيد وأبو خارجة من كتاب الوحي ، وكان من الراسخين في العلم . ت سنة ٤٨ .

الاستيعاب١١١/٢ ، أسد الغابة رقم ١٨٢٤ ، الإصابة ٢٢/٣ .

[٤] سورة النساء ، آية ٩٣ .

[٥] في الأصل : بعده ، والتصويب من (م) ، (ح) .

[٦] أخرجه النسائي في سننه (كتاب تحريم الدم ح٤٠٠٦) ، والطبري ٤١٧/٩ واللفظ له .

وأبو عبيدة في ناسخة ٢٦٦ رقم (٤٨٨) وفيه سبعة أشهر .

والنحاس في ناسخه ٢١٨/٢ رقم ٣٨٣ ولم يذكر المدة .

والطبراني في الكبير ١٣٦/٥ رقم ٤٨٦٨ . جميعهم من طريق أبي الزناد به وهو حديث صحيح وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم (٣٧٤١) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 740 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:41:37
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
En
متصفح الويب فيرفكس

وروى حجاج [١] عن ابن جريج [٢] قال : قال الضحاك بن مزاحم : " هذه السورة بينها وبين النساء ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ [٣] ثماني حجج " [٤] .

والصحيح أنها محكمة [٥] .

وأخرجه بنحوه أبو داود في سننه (كتاب الفتن ح٤٢٧٢) ، والنسائي في سننه (كتاب تحريم الدم ٤٠٠٨) . وأبو عبيدة في ناسخه رقم (٤٨٩) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٣٧/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٦/٥ . جميعهم من طريق أبي الزناد عن مجالد بن عوف عن خارجه به . قال الألباني في ضعيف سنن النسائي رقم (٢٦٤):"منكر"وأحال على الصحيحة رقم ٢٧٩٩ .

[١] هو حجاج بن محمد المصيصي تقدم .

[٢] هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج تقدم .

[٣] سورة النساء ، آية ٩٣ .

[٤] أخرجه الطبري ٤١٧/٩ قال حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج به .

وأخرجه البستي في تفسيره عنه ٥١٨ رقم ٦٩٥ .

[٥] وعليه يكون للقاتل توبة وهو قول جمهور العلماء وأهل السنة والجماعة سلفاً وخلفاً .

ويدل عليه :

١ – عموم الأدلة بقبول الله توبة عباده كما قال تعالى : ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ [الشورى : ٢٥] وهذا خبر والأخبار لا يقع فيها النسخ .

٢ – ورود أحاديث صريحة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قبول توبة القاتل منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الرجل من بني إسرائيل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً .

٣ – أن القول بقبول توبته هو الذي يحسن في صفات الله الكريم الذي يغفر الذنوب.

٤ – أن القول بقبول توبته فيه نفي للقتل وإلا لو قيل بعدم قبول توبته لاستمر في

روى جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك [١] عن أبي الجوزاء [٢] قال اختلفت إلى ابن عباس ﷺ ثلاثة عشر سنة ، فما شيء من القرآن إلا سألته عنه، ورسولي يختلف إلى عائشة رضي الله عنها ، فما سمعته ولا أحداً من العلماء يقول أن الله تعالى يقول [لذنب لا أغفره] [٣] " [٤] .

القتل كقصة الرجل من بني إسرائيل .

٥ - يحمل ما ورد عن ابن عباس وزيد بن ثابت وسعيد بن جبير بعدم قبول توبته على التغليظ والتشديد ويشهد له ما أخرجه البيهقي في الكبرى (١٦/٨) عن سفيان قال : " كان أهل العلم إذا سئلوا قالوا لا توبة له وإذا ابتلى رجل قالوا له تب " .

٦ - قد يقال لا تقبل توبته بمعنى أنه لا يسقط حق المظلوم بالقتل بل التوبة تسقط حق الله والمقتول مطالبه بحقه .

٧ - أنه لا تعارض بين الآيتين فآية النساء ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ وإن كانت مدنية إلا أنها مطلقة فتحمل على من لم يتب لأن آية الفرقان مقيدة بالتوبة .

انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢١٧/٢ ، ولابن العربي ٣٢٢/٢ ؛ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٢٥/١٦ ، تفسير ابن كثير ٣٣٩/٣ .

[١] عمرو بن مالك النُكري أبويحيى أو أبو مالك البصري، صدوق له أوهام. ت سنة ١٢٩ .
الجرح والتعديل ٢٥٩/٦ ، تهذيب الكمال ٢١١/٢٢ ، التقريب ٥١٣٩.

[٢] أوس بن عبدالله الربعي أبو الجوزاء بصري يرسل كثيراً ثقة مات سنة ٨٣ .
الجرح والتعديل ٣٠٤/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٢/٣ ، التقريب ٥٨٢ .

[٣] في الأصل : للذنب لا أغفر والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] أخرجه الطبري ٤١٦/٩ قال حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا جعفر بن سليمان به . وإسناده ضعيف محمد بن حميد ضعيف . والصحيح ثبوت القول بعدم قبول توبة القاتل عن ابن عباس كما سبق . قال ابن حجر (فتح الباري ٤٩٦/٨) : " وقول ابن عباس بأن المؤمن إذا قتل مؤمناً متعمداً لا توبة له مشهور عنه " .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 742 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:41:54
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:42:02
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
1029 / 743 ذهب إلى الصفحة

﴿ فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [٧٠] .

قال ابن عباس [١] وابن جبير [٢] والضحاك [٣] وابن زيد [٤] : يعني فأولئك يبدلهم الله بقبائح أعمالهم في الشرك محاسن الأعمال في الإسلام فيبدلهم بالشرك إيماناً ، وبقتل المؤمنين قتل المشركين ، وبالزنا عفة وإحصاناً [٥] .

وقال الآخرون [٦] : [يعني] [٧] يبدل الله سيئاتهم التي عملوها في حال إسلامهم حسنات يوم القيامة يدل على صحة هذا التأويل [٨] :

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٤١٨ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٣٣ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق العوفي وابن جريج عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٦ وزاد نسبته لابن المنذر .

[٢] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه .

[٣] أخرجه الطبري عنه .

ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٥/٥٣ .

[٤] أخرجه الطبري عنه .

[٥] وهذا القول رجحه الطبري وقال : " لأن الأعمال السيئة قد كانت مضت على ما كانت عليه من القبح وغير جائز تحويل عين قد مضت بصفة إلى خلاف ما كانت عليه إلا بتغييرها عما كانت عليه من صفتها في حال أخرى ... " .

[٦] أخرجه الطبري عن سعيد بن المسيب وقال به قتادة والحسن ومكحول كما في الدر ٥/١٤٦ . ونسبه الواحدي في الوسيط ٣/٣٤٧ لعمرو بن ميمون .

[٧] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٨] وما رجحه المؤلف هو الراجح وكذا رجحه ابن كثير في تفسيره ٣/٣٣٩ ، والقرطبي ١٣/٧٨ وغيرهم ، وذلك لقوة دليله وقرائن أخرى .

[١٣٠] ما أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه بقراءتي عليه في داري قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن برزة قال حدثنا أبو حفص المستملي قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة قال حدثنا الفضل بن موسى [القطيعي][1] . عن أبي العنبس عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال : قال [رسول الله ﷺ][2] : " ليتمنينّ أقوام أنهم أكثروا من السيئات " قيل من هم ؟ قال ﴿ الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾ " [3] .

فأما الدليل فهو حديث أبي ذر الآتي وهو حديث صحيح صريح ونص في المسألة .

وفيه أحاديث وآثار تفيد ما أفاده هذا الحديث ذكر بعضها ابن كثير في تفسيره صدرها بقوله : " ثبتت السنة بذلك وصحت به الآثار المروية عن السلف " .

وأما القرائن فإن التبديل في الآية جاء لمن بدل حاله فتاب وأقلع عن مساوىء الشرك إلى محاسن الإسلام فكيف يكون جزاؤهم تبديل حالهم - كما في القول الأول - مع أن حالهم قد تبدلت وتغيرت .

٢ - أن الله ختم الآية بقوله ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ وهو مشعر بأن الله غفر ذنوبهم وأن لها حسنات -كما هو القول الثاني- لأن هذا التبديل مظهر من مظاهر المغفرة .

وأما قول الطبري فهو غير لازم لأنهم لم يقولوا أن الكفر يصير إيماناً وإنما قالوا الكفر كفر ولكن الذي يتغير ويتبدل هو جزاؤهم عليه .

[1] في الأصل و (م) : القطعي ، والتصويب من (ح) .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - محمد بن عبدالله بن برزة الداوودي أبو جعفر حدث عن إسماعيل القاضي وإبراهيم بن ديزيل وغيرهم قال صالح بن أحمد الحافظ : " لم يثبت في ابن ديزيل وهو شيخ حضرته و لم أحْمَد أمره " وحدث عنه ابن فنجويه وغيره وصفه الذهبي بالمعمر المسند .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 744 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:42:10
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

ت سنة ٣٥٧ .

انظر : السير ١٦/١٦٥ ، غاية النهاية ٢/١٧٦ ، شذرات الذهب ٣/٣٨ .

٣ -أبو حفص المستملي ، لم أقف عليه .

٤ - محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمه - غزوان - أبو عمرو المروزي ثقة ، مات سنة ٢٤١ .

انظر : الجرح والتعديل ٨/٨ ، تهذيب الكمال ٨/٢٦ ، التقريب ٥٤٥٤ .

٥ - الفضل بن موسى السناني أبو عبدا لله المروزي ثقة وربما أغرب . ت سنة ١٩٢ وهو مولى بني قطيعة .

الجرح والتعديل ٦٨/٧ ، تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٣ ، التقريب ٢٣٩٤ .

٦ - سعيد بن كثير بن عبيد التيمي الملائي أبو العَنْبَس الكوفي ثقة .

الجرح والتعديل ٥٦/٤ ، تهذيب الكمال ٣٥/١١ ، التقريب ٢٣٩٤ .

٧ - كثير بن عبيد التيمي مولاهم رضيع عائشة نزل الكوفة مقبول ووثقه ابن حبان.

الثقات ٣٣٢/٥ ، تهذيب الكمال ١٤٣/٢٤ ، التقريب ٥٦٥٤ .

٨ - الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة رضي ا لله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه ، والحديث صحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨١/٤ رقم٧٦٤٣ من طريق عبدان عن الفضل بن موسى به .

وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٧٣٣/٨ من طريق أبي داود عن أبي العنبس به . وذكره الديلمي في الفردوس ٤٤٢/٣ رقم ٥٣٥٥ عن أبي هريرة . وذكره السيوطي في الدر ١٤٦/٥ وزاد نسبته لابن مردويه . قال الحاكم : " إسناده صحيح ووافقه الذهبي " .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (ح٢١٧٧) : " رجاله موثقون غير والد أبي العنس واسمه كثير بن عبيد لم يوثقه غير ابن حبان لكنه روى عنه جمع من الثقات وصحح له الحاكم حديثاً ... ووافقه الذهبي أيضاً فهو حسن الحديث إن شاء ا لله ولعله لذلك قال المناوي في التيسير: إسناده حسن" ورمز له السيوطي بالصحة كما في فيض القدير ٣٥١/٥.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 745 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:42:19
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 746 / 1029

[١٣١] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا / أبو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبدا لله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن المَعْرُور بن سويد عن أبي ذر ﷺ قال : قال رسول ا لله ﷺ : " يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه . قال فتُعْرض عليه، ويُخبَّأ عنه كبارها ، فيقال : عملتَ يوم كذا كذا وكذا ، وهو مقر لاينكر ، وهو مشفق من الكبار ، فيقال : أعطوه مكان كل سيئةٍ عملها حسنةً ، قال فيقول : إن لي ذنوباً ما أراها " فلقد رأيت رسول ا لله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي تقدم .

٣ – عبدا لله بن أحمد بن حنبل تقدم .

٤ – الإمام أحمد بن حنبل تقدم .

٥ – وكيع بن الجراح تقدم .

٦ – سليمان بن مهران الأعمش تقدم .

٧ – المعرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي ثقة عاش ١٢٠ سنة .

الجرح والتعديل ٤١٥/٨ ، تهذيب الكمال ٢٦٢/٢٨ ، التقريب ٦٨٣٨ .

٨ – الصحابي الجليل جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري رضي ا لله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٥/٥ به بمثله .

وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإيمان ح١٩٠) ، والترمذي في سننه (صفة جهنم ح٢٥٩٦) من طرق عن الأعمش به بنحوه . وفي بعض طرقه : " إني لأعرف آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهل النار خروجاً من النار يؤتى برجل فيقال ... فذكره " .

[١٣٢] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبيد الله بن عبدالله بن أبي سمرة البغوي [١] قال حدثنا محمد بن أحمد الطالقاني قال حدثنا محمد بن هارون [أبو نشيط] [٢] قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني عبدالرحمن بن جبير عن أبي الطويل شطب الممدود ﷺ أنه أتى النبي ﷺ فقال: " يا رسول الله أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها ، ولم يترك منها شيئاً ، وهو في ذلك لم يترك حاجّة ولا داجّة [٣] إلا اقتطعها بيمينه فهل لذلك من توبة ؟

قال : هل أسلمت ؟

قال : أنا أشهد ألا إله إلا الله وأنك رسوله .

قال : نعم تفعل الخيرات وتترك الشرّات يجعلهن الله تعالى خيرات كلهن .

قال : وغدراتي وفجراتي ؟

قال : نعم ، قال الله أكبر ، فما زال يكبر حتى توارى " [٤] .

---

[١] في (م) ، (ح) : ببغداد .

[٢] في الاصل : قال حدثنا أبو شميط وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٣] قال الخطابي : " الحاجة القاصدون البيت ، والداجه : الراجعون ، والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة ، وبالداجة الحاجة الكبيرة وقيل غير ذلك " .

انظر : غريب الحديث لأبي عبيدة ٢٤٧/٤ ، وللخطابي ٢٥٥/١ ، والنهاية لابن الأثير ١٠١/٢ .

[٤] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن أبي سمرة أبو محمد البندار بغوي الأصل .

قال البرقاني عنه : ثقة أمين له معرفة وحفظ وقال ابن الفرات عنه ثقة مات سنة ٣٦٧ .

وانظر : تاريخ بغداد ٣٥٨/١٠ .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 747 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:42:38
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 748 / 1029

٣ – محمد بن أحمد الطالقاني ، لم أقف عليه .

٤ – محمد بن هارون أبو نشيط المقرىء صاحب قالون صدوق .

الجرح والتعديل ١١٧/٨ ، تهذيب الكمال ٥٦٠/٢٦ ، التقريب ٦٤٠٠ .

٥ – عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة مات سنة ٢١٢ .

الجرح والتعديل ٥٦/٦ ، تهذيب الكمال ٢٣٧/١٨ ، التقريب ٤١٧٣ .

٦ – صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة مات سنة ٥٥ .

الجرح والتعديل ٤٢٢/٤ ، تهذيب الكمال ٢٠١/١٣ ، التقريب ٢٩٥٤ .

٧ – عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي ثقة مات سنة ١١٨ .

الجرح والتعديل ٢٢١/٥ ، تهذيب الكمال ٢٦/١٧ ، التقريب ٣٨٥١ .

٨ – الصحابي الجليل شَطْب الممدود أبو طويل الكندي نزل الشام وسكن بها روى عنه عبد الرحمن بن جبير ، وقال البغوي كما نقله عنه ابن حجر في الإصابة أن هذه صفات للرجل فظنه الراوي اسماً فقال فيه عن شطب أبي طويل والشطب في اللغة الطويل الممدود .

انظر : الاستيعاب ٢٦٥/٢ ، أسد الغابة ٢٤٤٠ ، الإصابة ٢٠٨/٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه ، والحديث صحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٨٨/٥ رقم ٢٧١٨ ، عن محمد بن هارون به بتمامه .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابه ١/ ٣٤٩ ، والبزار في مسنده رقم ٣٢٤٤ (كشف الأستار) ، وابن عبدالبر في الإستيعاب ٢٦٥/٢ ، والخطيب البغدادي في تأريخه ٣٥٢/٣، جميعهم من طرق عن محمد بن هارون به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٥/٧ رقم ٧٢٣٥ ، ومن طريقه الخطيب البغدادي

[١٣٣] أخبرنا ابن فنجويه في عقبه قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبو نشيط قال حدثنا أبو المغيرة

في تأريخه ٣٥٣/٣ ، عن أحمد بن يزيد الحوطي حدثنا أبو المغيرة به .

وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٠٨/٣، وعزاه للبغوي وابن السكن وابن أبي عاصم وابن الزّبر والبزار والطبراني من طريق عبدالرحمن بن جبير عن أبي طويل شطب الممدود .

قال الهيثمي في المجمع ٣٢/١ و ٢٠٢/١٠ : "رواه الطبراني والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة " .

وقال المنذري في الترغيب ٨٠/٤ :" رواه البزار والطبراني وإسناده جيد قوي " .

وقال الخطيب البغدادي عقب روايته للحديث : " قال أبو القاسم البغوي : روى هذا الحديث غير محمد بن هارون عن أبي المغيرة عن صفوان عن عبدالرحمن بن جبير : أن رجلا أتى النبي ﷺ طويل شطب الممدود ، وأحسب أن محمد بن هارون صحف فيه . والصواب ما قال غيره ". ثم أورد الخطيب رواية الطبراني عن أحمد بن عبد الوهاب بن بحدة الحوطي عن أبي المغيرة كرواية أبي نشيط .

قلت : فدل هذا على أن أبا نشيط مع أنه ثقة ، لم ينفرد بتسمية الراوي شطبا الممدود ، كما زعم ابن السكن وأبو القاسم البغوي ، بل شاركه أحمد بن عبدالوهاب الحوطي كما عند الطبراني .

والحديث له شاهد من حديث عمرو بن عبسة ، رواه أحمد في المسند ٣٨٥/٤ ، وابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله رقم ١٤٥، قال الهيثمي في المجمع عنه ٣٢/١ : "رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا " .

وله شاهد آخر من حديث أنس بن مالك رواه أبو يعلى في مسنده ٣٨٣/٣ رقم ٣٤٢٠، والطبراني في المعجم الصغير ٩٣/٢ . قال الهيثمي في المجمع عنه ٨٣/١٠ : "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات " .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 749 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:42:53
متصفح الويب فيرفكس

قال سمعت مُبَشِّر بن عبيد - وكان عارفاً بالنحو والعربية - [يقول] [١] " الحاجة " التي تقطع على الحاج إذا توجهوا و " الداجة " التي تقطع عليهم إذا قفلوا " [٢] .

﴿ ومن تاب وعمل صالحاً فإن يتوب إلى الله متاباً ﴾ [٧١] رجوعاً حسناً .

قوله عز وجل : ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ .

قال الضحاك : يعني الشرك وتعظيم الأنداد [٣] .

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - محمد بن علي بن الحسين ، لم أقف عليه .

٣ - عبدالرحمن بن محمد أبو حاتم بن إدريس الرازي تقدم .

٤ - محمد بن هارون أبو نشيط المقريء تقدم .

٥ - عبدالقدوس بن الحجاج أبو المغيرة تقدم .

٦ - مبشر بن عبيد الحمصي أبو حفص كوفي الأصل متروك ورماه أحمد بالوضع .

انظر : تهذيب الكمال ١٩٤/٢٧ ، التقريب ٦٥٠٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

انظر : تخريج الحديث السابق .

[٣] أخرجه الثوري في تفسيره عنه ٢٢٨ رقم ٧٣٩ ، والطبري ٤٢٠/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٣٧/٨ جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٥ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٧/ب ، والحيري ٧٧/٢/أ .

وقاله مقاتل ٤٧/٣/ب ونسبه الواحدي في الوسيط ٣٤٨/٣ لأكثر المفسرين .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 750 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris الجمعة 26 أيلول 3:43:01
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب فيرفكس

وقال علي بن أبي طلحة : يعني شهادة الزور [١] .

وكان عمر بن الخطاب ﷺ يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ، ويُسَخِّم [٢] وجهه ، ويطوف به في السوق [٣] .

وقال يحيى بن اليمان [٤] عن مجاهد : أعياد المشركين [٥] .

---

[١] نسبه ابن حبيب والحيري والواحدي جميعهم إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

[٢] أي يسوّد وجهه .

انظر : لسان العرب ٢٨٣/١٢ سخم .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٣٢٦/٨ ، والبيهقي في الكبرى ١٤٦/١٠ من طريقين عن عمر ثم قال : " هاتان الروايتان ضعيفتان ومنقطعتان " .

وهو معارض لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله تعالى " أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الحدود (ح٦٨٥٠) . وهو مُثْلَةٌ وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المُثْلَه [أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم والغصب (ح٢٤٧٤)] ، وروي أيضاً بطرق أصح (كما قال البيهقي) عن عمر نفسه خلافه وأنه حبسه يوماً وخلى سبيله .

وانظر : المغني ٢٦٣/١٤ .

[٤] يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطيء كثيرا ، وقد تغير ، مات سنة ١٨٩ ، روى عن سفيان الثوري عن مجاهد، قال الساجي : روى من التفسير عن الثوري عجائب.

انظر : الجرح والتعديل ١٩٩/٩ ، تهذيب الكمال ٥٥/٣٢ ، التقريب ٧٧٢٩ .

[٥] نسبه إليه هكذا ابن حبيب ٢١٧/ب ، والحيري ٧٧/٢/أ .

وأخرجه الخطيب عن ابن عباس كما في الدر ١٤٨/٥ ، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣٧/٨ عن الضحاك ثم قال وروي عن أبي العالية وطاووس والربيع بن أنس والمثنى بن الصباح نحو ذلك .

وقال الليث عنه : الغناء [١] ، وهو قول محمد بن الحنفية [٢] .

[١٣٤] وبإسناد / الصالحي[٣] عن إبراهيم بن

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٤٢٠ من طريق الليث عنه ونسبه إليه ابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٧٣٧ . وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٨ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد . وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر والبيهقي في الشعب .

[٢] أخرجه ابن أبي حاتم عنه ٨/٢٧٣٧ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٨ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٧/ب ، والحيري ٢/٧٧/أ ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٥٤ .

[٣] هو صالح بن محمد الترمذي ، متهم ساقط ، قال ابن حبان : لايحل كتابة حديثه وكان مرجئا جهميا داعية ، يبيع الخمر ، ويبيح شربه ، لا تحل كتابة حديثه ، ولا الرواية عنه . وقال السليماني : هو منكر الحديث يقول بخلق القرآن . وكان ابن راهويه يبكي من تجرئه على الله . وكان الحميدي يقنت عليه بمكة . انظر: الجرح والتعديل ٤/٤١٢، المجروحين ١/٣٧٠، السير ١١/٥٣٩، لسان الميزان ٣/٢٠٦.

وقد روى المؤلف رحمه الله تفسير الصالحي (صالح بن محمد الترمذي) من عدة طرق كما في مقدمة الكشف والبيان ، حيث قال أثناء ذكره لأسانيد مصادره التي بنى عليها كتابه : " تفسير الصالحي أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالله بن حامد بن محمد الأصبهاني بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذان البلخي، قال حدثنا جيغوية بن محمد ، قال حدثنا صالح بن محمد الترمذي من أول القرآن إلى قوله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ . ومنها إلى آخر القرآن ، أخبرناه عبدالله بن حامد قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عاصم البلخي ، قال حدثنا القاسم بن عباد ، قال حدثنا صالح بن محمد الترمذي، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه وأخبرنا علي بن محمد بن سعيد الخطيب كتابة ، قال حدثنا الإمام أبو بكرمحمد بن الحسين السرخسي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن علي المفسر

منصف الصفحات
752
1029 ١٥ أ/ل
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الويب فيرفكس

محمد [1] [عن][2] ابن المنكدر[3] قال : " بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن اللهو ومزامير الشياطين ، أدخلوهم رياض المسك ، ثم يقول للملائكة : أسمعوا عبادي تحميدي [وثنائي] وتمجيدي وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [4] .

[١٣٥] أخبرنا أبو بكر الجوزقي قال حدثنا عبدالواحد بن محمد

المروزي ، قال حدثنا صالح بن محمد الترمذي . وقد زاد فيه صالح أربعة آلاف حديث ."

قلت : ولم يتبين لي أي الطرق أراد منها ، إلا أن مدارها جميعا على صالح بن محمد الترمذي وهو متهم ساقط كما سبق .

[1] هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وقيل له إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضا، أبو إسحاق المدني ، متروك ، مات سنة ١٨٤ وقيل ١٩١ . روى عن محمد بن المنكدر ، وعنه صالح بن محمد الترمذي .

انظر : الجرح والتعديل ١٢٥/٢ ، تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤ ، التقريب ٢٤٣ .

[2] ساقط من الأصل و(م) ، والمثبت من (ح) .

[3] هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير بالتصغير ، التيمي المدني ، ثقة فاضل ، ت سنة ٣٠ . انظر : حلية الأولياء ١٤٦/٣ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦ ، التقريب ٦٣٦٧ .

[4] إسناده ضعيف جدا ، فيه صالح بن محمد الترمذي ساقط ، وفيه إبراهيم الأسلمي متروك وقد صح من طرق أخرى ، فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد رقم ٤٣ عن مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر . وأخرجه ابن الجعد في مسنده ٢٥٤/١ من طريق ابن المبارك وغيره عن مالك بن أنس عن ابن المنكدر . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥١/٣ من طريق ابن وهب عن مالك عن محمد بن المنكدر . وأخرجه ابن الجعد أيضا من طريق مسلم بن خالد عن محمد بن المنكدر . وأخرجه أسد بن موسى كما عند القرطبي ٥٣/١٤ عن عبدالعزيز ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال : بلغنا... فذكره . ثم قال القرطبي : وروى ابن وهب عن مالك عن محمد بن المنكدر مثله .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 753 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:43:28
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

الأرغياني قال حدثنا الأحمسي قال حدثنا عمرو العنقزي قال حدثنا مسلمة بن جعفر عن عمرو بن قيس في قوله تعالى : ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ قال: مجالس الخناء [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ – محمد بن عبدا لله بن محمد أبو بكر الجوزقي إمام حافظ مجود تقدم .

٢ – عبدالواحد بن محمد الأرغياني ، لم أقف عليه .

٣ – محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج ، ثقة ، ت سنة ٢٦٠ وقيل قبلها . روى عن سفيان بن عيينة و وكيع بن الجراح وغيرهما ، وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم .

انظر : الثقات ١١٨/٩ ، تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٤ ، التقريب ٥٧٦٩

٤ – عمرو بن محمد العَنْقَزي أبو سعيد الكوفي ثقة مات سنة ١٩٩ .

الجرح والتعديل ٢٦٢/٦ ، تهذيب الكمال ٢٢٠/٢٢ ، التقريب ٥١٤٣ .

٥ – مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي الأعور كوفي روى عن عمرو بن قيس وعنه عمرو العنقزي ذكره ابن حبان في الثقات ،وسكت عنه البخاري و ابن أبي حاتم ، وضعفه الأزدي ، وقال الذهبي : يجهل .

انظر: التأريخ الكبير ٣٨٨/٧، الجرح والتعديل ٢٦٧/٨ ، الثقات ١٨٠/٩ ، لسان الميزان ٤٠/٦ .

٦ – عمرو بن قيس المُلاَئي أبو عبدا لله الكوفي ثقة متقن عابد مات سنة بضع وأربعين وكان من أولياء ا لله .

الحلية ١٠٠/٥ ، تهذيب الكمال ٢٠٠/٢٢ ، التقريب ٥١٣٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه مسلمة بن جعفر .

الجمعة 26 أيلول 3:43:45 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
755 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

وقال ابن جريج : الكذب [١] .

وقال قتادة : مجالس الباطل [٢] .

" وأصل الزور تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل إلى من يسمعه أو يراه أنه بخلاف ما هو به ، فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق " [٣] .

﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ [٧٢] .

قال مقاتل : إذا سمعوا من الكفار الشتم والأذى أعرضوا وصفحوا [٤] . وهي

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣٧/٨ عن محمد بن إسماعيل عن عمرو العنقزي به .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٥ .

[١] أخرجه الطبري ٤٢١/٩ عنه .

[٢] أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣٦/٨ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٧/ب ، والحيري ٧٧/٢/أ .

[٣] قاله الطبري ٤٢١/٩ .

قلت : وهذه الأقوال داخلة في معنى الزور لأن الزور تمويه الباطل بما يوهم أنه حق فكل ميل عن الحق يعد زوراً لذا قال الطبري : والذين لا يشهدون شيئاً من الباطل لا شركاً ولا غناء ولا كذباً ولا غيره وكل ما لزمه اسم الزور لأن الله عم في وصفه إياهم أنهم لا يشهدون الزور فلا ينبغي أن يخص من ذلك شيء إلا بحجة يجب التسليم لها من خبر أو عقل " .

وأما شهادة الزور فهي أول من يدخل في هذه الآية لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " ألا وقول الزور وشهادة الزور " أخرجه البخاري (كتاب الأدب ح٥٩٧٦) .

[٤] انظر : تفسيره ٤٧/٣/ب .

رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد [١] .

نظيره ﴿ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ﴾ الآية [٢] .

قال السدي : وهي منسوخة بآية السيف [٣] [٤] .

وقال العوام بن حوشب عن مجاهد : " إذا أتوا على ذكر [٥] النكاح كنّوا عنه " [٦] .

وقال ابن زيد : " إذا مروا بما كان المشركون فيه من الباطل مروا منكرين له معرضين عنه " [٧] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٤٢١ وآدم في تفسير مجاهد ٥٠٧ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه وأخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن جريج عنه .

[٢] سورة القصص ، آية ٥٥ .

[٣] في (ح) : القتال .

[٤] وهي قوله تعالى : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ [التوبة : ٥] .

والقول أخرجه الطبري ٩/٤٢٢ عنه .

قلت : والنسخ في هذه الآية غير ظاهر لأن من صفات عباد الرحمن - على هذا القول - أنهم إذا سمعوا من الكفار الشتم والأذى أعرضوا وصفحوا ولا يعني ذلك عدم جهادهم فإن هذا قد يكون في حال ضعف أو في حال دعوتهم وترغيبهم في الإسلام أو غير ذلك من الأسباب فلا وجه للنسخ هنا .

[٥] في (م) : أمر .

[٦] أخرجه الطبري ٩/٤٢١ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٣٩ ، كلاهما من طريق العوام بن حوشب عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٨، وزاد نسبته لعبد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر.

[٧] أخرجه الطبري عنه ٩/٤٢٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 756 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:43:58
متصفح الويب فيرفكس

وقال الحسن [١] والكلبي [٢] : اللغو المعاصي كلها يعني إذا مروا بمجالس اللهو والباطل مروا كراماً معرضين مسرعين .

يدل عليه ما روى إبراهيم بن ميسرة [٣] أن ابن مسعود ﷺ مر بلهو مسرعاً فقال رسول الله ﷺ : " إنْ أَصْبَحَ ابن مسعود لكريماً " [٤] .

وقال بعض أهل اللغة [٥]: " أصله من قول العرب : ناقة كريمة وبقرة كريمة وشاة كريمة إذا كانت تعرض عند الحلب تكرّماً كأنها لا تبالي بما يحلب منها " [٦] .

قوله عز وجل : ﴿ **والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا** ﴾ لم يقعوا ولم

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٢/٢ عن معمر عنه ، وأخرجه الطبري ٤٢٢/٩ من طريق عبدالرزاق به .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٥ .

وانظر : معاني القرآن للنحاس ٥٤/٥ ، تفسير السمعاني ٣٥/٤ ، تفسير الحسن ١٧٤ .

[٢] نسبه إليه الواحدي في الوسيط ٣٤٨/٣ ، وكذا البغوي في تفسيره ٩٩/٦ .

[٣] إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة ثبت حافظ مات سنة ١٣٢ .

الجرح والتعديل ١٣٣/٢ ، تهذيب الكمال ٢٢١/٢ ، التقريب ٢٦٢ .

[٤] أخرجه البستي في تفسيره ٥٢٤ رقم (٧٠٥) ، والطبري وابن أبي حاتم ٢٧٣٨/٨ و ٢٧٣٩ جميعهم من طريق إبراهيم بن ميسرة به .

وفي سنده انقطاع بين إبراهيم بن ميسرة وابن مسعود رضي الله عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٨/٥ وزاد نسبته لابن عساكر .

[٥] في (م) : قال أهل اللغة .

[٦] في الأصل جاءت هكذا : إذا كانت تعرض إلا عند الحلب ... إلا بما يحلب منها . (بزيادة إلا في موضعين والصواب حذفهما كما في (م) ، (ح) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 758 / 1029

يسقطوا . ﴿ **عليها صماً وعمياناً** ﴾ [٧٣] كأنهم صم وعمي ، بل يسمعون ما يُذكّرون به فيفهمونه ويرون الحق فيتبعونه .

قال الفراء : " ومعنى قوله : ﴿ لم يخروا ﴾ أي لم يقيموا ولم يصروا ، تقول العرب شتمت فلاناً فقام يبكي ، بمعنى : فظل وأقبل يبكي ولا قيام هناك ولعله بكى قاعداً . وقعد فلانٌ يشتمني أي أقبل وجعل وصار يشتمني ، وذلك جار على ألسن العرب " [١] .

قوله عز وجل : ﴿ **والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا** ﴾ قرأ بغير ألف أبو عمرو وأهل الكوفة [٢] ، وقرأ / الباقون ﴿ ذرياتنا ﴾ بالألف ﴿**قرة أعين** ﴾ بأن نراهم مؤمنين صالحين مطيعين لك [٣] . ١٠١٥/ب

ووحد القُرّة لأنها مصدر [٤] ، وأصلها من البرد لأن العرب تتأذى بالحر وتستروح إلى البرد [٥] .

---

[١] انظر : معاني القرآن له ٢٧٤/٢ ، ونقله الطبري عنه ٤٢٣/٩ .

[٢] وهم حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش .
انظر : السبعة ٤٦٧ ، التيسير ١٦٤ ، النشر ٣٣٥/٢ ، المبسوط ٢٧٢ ، الإتحاف ٣٣٠ .

[٣] قاله الطبري ٤٢٤/٩ ثم أخرج نحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وكذا عن الحسن وابن جريج وابن زيد .

[٤] انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٩/٣ ، وتفسير الطبري ٤٢٥/٩ .
وقرئ في الشواذ قرات بالجمع (مختصر ابن خالويه ١٠٧) .

[٥] انظر : معجم مقاييس اللغة ٧/٥ ، المفردات ٦٦٢ ، عمدة الحفاظ ٢٩٣/٣ ، لسان العرب ٨٢/٥ قر .

﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ [٧٤] أي أئمة يُقْتدى بنا .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : اجعلنا ائمة هداية كما قال : ﴿ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ [١] ، ولا تجعلنا أئمة ضلالة كقوله : ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ﴾ "[٢] .

وقال قتادة : هداة دعاة خير [٣] .

[١٣٦] أخبرنا أبو[الحسن] [٤] أحمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال حدثني أبو جعفر أحمد بن عبدالله العاري الطبري المعروف بابن فيروز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا يحيى بن حمزة عن عبدالرحمن بن يزيد [بن] [٥] جابر عن مكحول في قول الله تعالى ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ قال "أئمة في التقوى يقتدى بنا

---

[١] تمامها : ﴿ لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ﴾ [السجدة : ٢٤] .

[٢] تمامها ﴿ ويوم القيامة لا ينصرون ﴾ [القصص : ٤١] .

والقول أخرجه الطبري ٤٢٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٤٢/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق الضحاك عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٤٩/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

وقال به مقاتل في تفسيره ٤٧/٣/ب ، والحسن كما في تفسيره ١٧٦/٢ ، وابن قتيبة في تأويل المشكل ٢٠٥ ، ونسبه للمفسرين .

[٣] ذكره السيوطي في الدر ١٤٩/٥ ونسبه لعبد بن حميد والطبري ولم أقف عليه عنده في مظانه.

[٤] في الأصل : الحسين والتصويب من (م) و (ح) .

[٥] في الأصل : عن ، وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

المتقون" [1].

---

[1] رجال الإسناد :

١ - أحمد بن أبي الفضل محمد بن يوسف أبو الحسن ، الفقيه القُهُنْدُزِي النيسابوري المعدل ، سمع أبا حامد بن محمد الشرقي ، ومكي بن عبدان التميمي ، ، وسمع منه أبو عبدا لله الحاكم الحافظ ، قال السمعاني : كان من أعيان المعدلين ، من أهل نيسابور ، وقهندز ، بلاد شتى في مرو ، وبخارى ، وسمرقند ، وهراة ، ونيسابور ، وصاحب الترجمة من قهندز نيسابور . قال الحاكم : توفي في رجب من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الحيرة .

انظر : الأنساب للسمعاني ٥٦٨/٤ .

٢ - محمد بن حمدون بن خالد أبو بكر النيسابوري حافظ ثبت تقدم .

٣ - أحمد بن عبدا لله العاري الطبري أبو جعفر المعروف بابن فيروز ، لم أقف عليه .

٤ - الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري صدوق مات سنة ٢٣٢ .

الجرح والتعديل ١٢٨/٣ ، تهذيب الكمال ١٣٦/٧ ، التقريب ١٤٧٠ .

٥ - يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي ثقة تقدم .

٦ - عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبه الشامي الدّاراني ثقة مات سنة ١٥٦ .

الجرح والتعديل ٢٩٩/٥ ، تهذيب الكمال ٥/١٨ ، التقريب ٤٠٦٨ .

٧ - مكحول الشامي تقدم .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٤٣/٨ من طريق الوليد بن جابر عن مكحول به .

متصفح الصفحات 760 / 1029 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:44:33
منصفح الويب فيرفكس

وقال بعضهم : هذا من المقلوب أي : اجعل المتقين لنا إماماً ، واجعلنا مؤتمين مقتدين بهم ، وهو قول مجاهد [١] .

ولم يقل " أئمة " لأن الإمام مصدر يقال " أمّ فلانٌ [فلاناً] [٢] إماماً مثل الصيام والقيام ، ومن جمعه " أئمة " فلأنه قد كثر حتى صار بمعنى الصفة [٣] .

وقال بعضهم : أراد " أئمة " [٤] . كما يقول القائل " أميرنا هؤلاء " يعني أمراؤنا هؤلاء وقال الله تعالى ﴿ فإنهم عدو لي ﴾ [٥] .

وقال الشاعر :

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٧٢ ، والطبري ٩/٤٢٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : " اجعلنا مؤتمين بهم ومقتدين بهم " .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٤٩ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

وقال به ابن قتيبة كما في تأويل مشكل القرآن ٢٠٠ .

وهذان القولان لا تعارض بينهما إذ يجمعهما ما أخرجه الطبري في رواية ثانية من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال " أئمة نقتدي بمن قبلنا ، ونكون أئمة لمن بعدنا " فيكون معنى الآية اجعلنا مقتدين بالمتقين لنصلح فنكون قدوة لمن بعدنا .

[٢] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٣] قال به الطبري ونسبه لبعض نحويي أهل الكوفي . وقاله ابن فورك ٢/٢٣/أ .

وانظر : الإملاء للعكبري ٢/١٦٥ ، الدر المصون ٥/٢٦٦ .

[٤] وهو مذهب الأخفش والفراء ونسبه الطبري لبعض أهل البصرة من أهل العربية .

انظر : معاني القرآن للأخفش ٢/٦٤٣ ، وللفراء ٢/٢٧٤ ، وتفسير الطبري ٩/٤٢٥ والمراجع السابقة .

[٥] تمامها ﴿ إلا رب العالمين ﴾ [الشعراء : ٧٧] .

يا عَاذِلاتي لا تَزِدْن مَلامَتي إن العَواذل ليس لي بِأَمِين [١]

أي أمنا .

﴿ أولئك يجزون ﴾ يُثابون ﴿ الغرفة ﴾ الدرجة الرفيعة في الجنة [٢] .

﴿ بما صبروا ﴾ على أمر [ربهم] [٣] وطاعة نبيهم .

وقال الباقر : على الفقر [٤] .

﴿ ويلقون فيها تحية وسلاماً ﴾ قرأ أهل الكوفة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف [٥] .

واختاره الفراء قال " لأن العرب تقول فلان يُلَقّى [٦] بالسلام وبالخير بالباء ،

---

[١] في (ح) : بأمير .

والبيت في معاني القرآن للأخفش ٦٤٣/٢ ، وللفراء ٢٧٤/٢ ، وتفسير الطبري ٤٢٥/٩ ، والخصائص ١٧٤/٣ ، جميعهم بلا نسبة . وفي بعضها : لا تُرِدْن ، وبعضها لسْنَ ، وبعضها بأمير .

والعواذل جمع عاذلة وهي المرأة كثيرة اللوم . لسان العرب ٤٣٧/١١ .

[٢] قاله الطبري ٤٢٦/٩ .

[٣] في الأصل دينهم والمثبت من (م) ، (ح) وموافق لما أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٤٤/٨ عن سعيد بن جبير قال : " بما صبروا على أمر ربهم " .

[٤] أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية ١٨٢/٣ كلاهما من طريق أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر به وزاد أبو نعيم " ومصائب الدنيا " .

[٥] أي : " يَلْقَوْنَ " وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبوبكر عن عاصم وافقهم الأعمش. انظر : السبعة ٤٦٨ ، التيسير ١٦٥ ، النشر ٣٣٥/٢ ، المبسوط ٢٧٢ ، الإتحاف ٣٣٠ .

[٦] هكذا في النسخ " يلقى " ، وفي معاني القرآن للفراء والطبري - كما يأتي - يُتلقى .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 762 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:44:59
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

وقَلّ ما يقولون يلقى السلام " [١] .

وقرأ الآخرون " يلّقون " بالتشديد ، واختاره أبو عبيد لقوله ﴿ ولقاهم نضرة وسروراً ﴾ [٢] .

﴿ خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً ﴾ [٧٦] .

قوله عز وجل ﴿ قل ما يعبؤا بكم ربي ﴾ أي ما يصنع ومايفعل عن مجاهد[٣]، وابن زيد [٤] .

وقال أبو عبيدة : قال ما عبأت به شيئاً أي لم أعُدّه [٥] فوجوده وعدمه سواء مجازه : " أيُّ مقدارٍ لكم " .

---

[١] انظر : معاني القرآن ٢٧٥/٢ ، وقاله الطبري أيضاً ٤٢٦/٩ .

وأنكر عليه النحاس في إعراب القرآن ١٦٩/٣ ، قال : " فمن عجيب ما في هذا أنه قال يتلقى والآية يلقون والفرق بينهما بين ... وأعجب من هذا أن في القرآن ﴿ ولقاهم نضرة وسروراً ﴾ لا يجوز أن يقرأ بغيره ، وهذا يبين أن الأولى خلاف ما قال ... " .

[٢] سورة الإنسان ، آية ١١ .

وانظر : حجة ابن خالويه ٢٦٧، وابن زنجلة ٥١٥، والفارسي ٣٥٤/٥، ومعاني القراءات ٢٢١/٢ ، والموضح ٩٣٦/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٧/٢ ، والكشف ١٤٨/٢ .

[٣] أخرجه الطبري ٤٢٦/٩ ، وآدم في تفسير مجاهد ٥٠٨ ، وابن أبي حاتم ٢٧٤٥/٨ .

جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٥١/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه ابن فورك ٢٣/٢/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٥٦/٥ .

[٤] أخرجه الطبري عنه .

[٥] انظر : مجاز القرآن ٨٢/٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 763 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:45:06
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:45:14
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 764
1029 /
منصفح الويب فيرفكس

١٦ وأصل هذه الكلمة تهيئة الشيء يقال : عَبَّأْتُ الشيء / وعَبَّأْتُ الجيش وعَبَأْتُ الطِّيبَ ، عَبّاً وعَبُوءاً ، إذا هيأته وعملتَه [١] .

قال الشاعر :

كأنَّ بِنَحْرِه وبمَنْكِبيه عَبيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَروسُ [٢]

﴿ **لولا دعاؤكم** ﴾ إياه [٣] ، وقيل لولا عبادتكم [٤] ، وقيل لولا إيمانكم [٥] .

واختلف العلماء في معنى الآية :

فقال قوم : ﴿قل ما يعبؤا﴾ بخلقكم ربي لولا ﴿دعاؤكم﴾ عبادتكم وطاعتكم إياه يعني : أنه خلقكم لعبادته نظيرها قوله عز وجل : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ [٦] .

---

[١] انظر : تفسير الطبري وتفسير ابن فورك ولسان العرب ٢٦/١٥ عبا ، ومعجم مقاييس اللغة ٢١٥/٤ ، والمفردات ٥٤٤ .

[٢] البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه (٩٩) يصف أسداً .

والعروس يقال للرجل والمرأة والشاهد فيه قوله " تعبؤُه " حيث جاءت بمعنى التهيئة والإعداد .

انظر : لسان العرب ٢٣١/٦ .

وبلا نسبة في تفسير الطبري ومعجم مقاييس اللغة .

[٣] أخرجه الطبري عن مجاهد قال : " لولا دعاؤكم إياه لتعبدوه وتطيعوه " .

[٤] وهو قول مقاتل كما في تفسيره ٤٧/٣/ب .

[٥] وهو قول ابن عباس رضي الله عنه أخرجه البخاري في صحيحه عنه تعليقاً كما في نسخه النسفي وحده (فتح الباري ٤٩٠/٨) ووصله الطبري ٤٢٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٤٥/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

[٦] سورة الذاريات ، آية ٥٦ .

وهذا معنى قول ابن عباس ومجاهد [١] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الوالبي " أخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم ، إذ لم يخلقهم مؤمنين ، ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حُبّب [٢] إلى المؤمنين " [٣] .

وقال الآخرون : ما يعبؤ [٤] بعذابكم ربي لولا دعاؤكم إياه في الشدائد [٥] . بيانه ﴿ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ [٦] . ونحوها من الآيات .

---

[١] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٨/٢٧٤٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: " لولا دعاؤكم " ودعاؤه إياكم لتعبدوه وتطيعوه .

ونسبه إليه ابن فورك ٢/٢٣/ب ، وابن حبيب ٢١٧/ب ، والحيري ٢/٧٧/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٥٦ ، وقال : " وهو أحسن ما قيل في الآية " .

قال الشنقيطي في تفسيره ٦/٣٦٠ : " وهذا القول هو وحده الذي لا إشكال فيه فهو قوي بدلالة الآيات المذكورة عليه ... وهو أشهر الأقوال وأكثرها قائلاً .

[٢] في (ح) : حببه .

[٣] أخرجه الطبري ٩/٤٢٧ ، وابن أبي حاتم ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٥٨ جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٥٠ وزاد نسبته لابن المنذر .

[٤] في (م) ، (ح) : قل ما يعبؤ .

[٥] ذكره بلا نسبة ابن حبيب ٢١٧/ب ، والحيري ٢/٧٧/ب .

قال الشنقيطي في تفسيرة ٦/٣٦١ : " وهذا القول وإن دلت عليه آيات كثيرة فلا يظهر كونه هو معنى آية الفرقان هذه " .

[٦] تمامها ﴿ فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ﴾ [العنكبوت : ٦٥] .

وقال بعضهم : ما يعبؤ بمغفرتكم ربي لولا دعاؤكم معه آلهة وشركاء بيانه. قوله تعالى : ﴿ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم ﴾ [١] .

وهذا معنى قول الضحاك [٢] .

[١٣٧] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أبو علي بن حبش المقرىء قال حدثنا أبو القاسم بن الفضل قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا [أبو الطاهر بن [٣] السَّرْح] قال حدثنا موسى بن ربيعة الجمحي قال سمعت الوليد بن [٤] الوليد يقول : " بلغني أن تفسير هذه الآية ﴿ قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾ يقول ما خلقتكم وبي إليكم حاجة إلا أن تسألوني [٥] فأغفر لكم ، وتسألوني فأعطيكم " [٦] .

---

[١] تمامها ﴿ وكان الله شاكراً عليماً ﴾ [النساء : ١٤٧] .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٧/ب ، والخبري ٧٧/٢/ب ، وبلا نسبة في الطبري ٤٢٩/٩ ، واقتصر عليه ابن قتيبة في تأويل المشكل ٤٣٨ ، واستبعده الشنقيطي حيث قال ٣٦٠/٦ : " ولا يخفى بعد هذا القول وأن فيه تقدير ما لا دليل عليه ولا حاجة إليه " .

وقال الطبري : " وهذا قول لا معنى للتشاغل به لخروجه عن أقوال أهل العلم من أهل التأويل " .

[٣] في الأصل أبوالظاهر بن السراج وفي (ح) بن السراج والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٤] في (م) ، (ح) : ابن أبي الوليد وهو الصواب قال المزي في ترجمته وقال بعضهم الوليد ابن الوليد وهو وهم .

[٥] في (ح) : تستغفروني .

[٦] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - الحسين محمد بن حبش تقدم .

﴿ فقد كذبتم ﴾ يا أهل مكة .

[١٣٨] وأخبرنا شعيب بن محمد قال أخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا أحمد بن الأزهر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن عبدالحميد بن

---

٣ - العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم الرازي المقري إمام محقق مجود آخر من روى عنه الحسين بن حبش الدينوري تقدم .

٤ - محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي،أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ،مات سنة ٢٧٧.

الجرح والتعديل ٣٤٩/١ ، تهذيب الكمال ٣٨١/٢٤ ، التقريب ٥٧٥٥ .

٥ - أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح بمهملات أبو الطاهر المصري ثقة مات سنة ٢٥٠ .

الجرح والتعديل ٦٥/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٦/١ ، التقريب ٨٥ .

٦ - موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي المصري ، روى عن ابن الهاد ، وعنه يحيى بن بكير ، وأبو الطاهر بن السرح وابن أبي مريم ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : سئل عنه أبو زرعة ، فقال : كان يكون بمصر وهو ثقة ليس به بأس .

الجرح والتعديل : ٨/ ١٤٢ .

٧ - الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل أبو الوليد مولى عثمان أو ابن عمر المدني أبو عثمان لين الحديث .

الجرح والتعديل ١٩/٩ ، تهذيب الكمال ١٠٧/٣١ ، التقريب ٧٥١٤ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه الوليد بن أبي الوليد لين الحديث ، ولم يتابع .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٤٥/٨ قال حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الطاهر به .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٥٢٩/٢ رقم ١٨٣ من طريق ابن أبي حاتم .

وذكره السيوطي في الدر ١٥١/٥ .

واصل قال:سمعت مسلم بن عمار قال:سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها " فقد كذب الكافرون " [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - شعيب بن محمد بن شعيب بن محمد بن إبراهيم العجلي ، أبو صالح البيهقي ، وكان أبوه أبو الحسن فقيه عصره للشافعية بنيسابور ، سمع من أبي نعيم عبدالملك بن عدي ، ومحمد بن حمدون ، وابن الشرقي ، ومكي بن عبدان ، وروى الكثير بنيسابور ، روى عنه الحاكم ، وأبو عثمان بن سعيد البحيري ، ولد سنة ٣١٠ وتوفي في صفر سنة ٣٩٦ ببيهق .

الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٨٢، تأريخ الإسلام للذهبي ص ٣٣٢،طبقات السبكي ٣/٣٠٣.

٢ - مكي بن عبدان ، تقدم .

٣ - أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري صدوق ، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ، مات سنة ٢٦٣ .

الجرح والتعديل ٢/٤١ ، تهذيب الكمال ١/٢٥٥ ، التقريب ٥ .

٤ - روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف مات سنة خمس أو سبع ومائتين .

الجرح والتعديل ٣/٤٩٨ ، تهذيب الكمال ٩/٢٣٨ ، التقريب ١٩٧٣ .

٥ - شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن تقدم .

٦ - عبدالحميد بن واصل الباهلي أبو واصل من أهل البصرة روى عنه شعبة . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٦/٤٥ ، الجرح والتعديل ٨/١٦ ، الثقات ٥/١٢٦ .

٧ - مسلم بن عمار الجرشي روى عن ابن عباس وعنه عبدالحميد بن واصل ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٧/٢٦٧ ، الجرح والتعديل ٨/١٩٠ ، الثقات ٥/٣٩٤ .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 768 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:45:52
منصف الويب فيرفكس

﴿ فسوف يكون لزاماً ﴾ [٧٧] قال [1] :

[١٣٩] به عن شعبة عن أدهم يعني السدوسي عن سلمان [أبي] [2]

---

٨ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنهما تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عبد الحميد ومسلم لم أقف على من وثقهما سوى ابن حبان .

تخريجه :

أخرجه البستي في تفسيره ٥٢٨ رقم (٧١٤) ، والطبري ٤٢٧/٩ .

كلاهما من طريق محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة به ، ووقع عند الطبري (عبدالمجيد) بدلاً من عبدالحميد ولعله تصحيف .

وفي إسناده مسلم بن عمار وعبدالحميد بن واصل لم أقف على من وثقهما غير ابن حبان .

وقال النحاس في إعراب القرآن ١٧٠/٣ إسنادها صحيح عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر ١٥١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف .

والقراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف وللتواتر ، وذكرها ابن خالويه في مختصره ١٠٧ ، وابن جني في المحتسب ١٢٦/٢ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٥١٨/٦ : " وقال هو محمول على أنه تفسير القرآن " .

وأنكرها النحاس في إعراب ١٧٠/٣ حيث قال : "وهذه القراءة مخالفة للمصحف ، وينبغي أن تحمل على التفسير ، لأن معنى ﴿ فقد كذبتم ﴾ أنه يخاطب الكفار ، وهذه القراءة مع موافقتها للسواد أولى بسياق الكلام لأن ا لله عز وجل قال : ﴿ قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾ فهذه مخاطبة وكذا ﴿ فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً ﴾ فهذا أولى من " فقد كذب الكافرون .... " .

[1] قال : ليست في (م) ، (ح) .

[2] في النسخ " بن " وهو خطأ والتصويب من مصادر ترجمته وتخريجه .

عبدا لله أنه كان خلف [ابن] [1] الزبير فقرأ ﴿ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ﴾ فلما أتى على هذه الآية قرأها " فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً " [2] .

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ومصادر التخريج وهو عبدا لله بن الزبير تقدم .

[2] **رجال الإسناد :**

١ - انظر الحديث السابق .

٢ - أدهم السدوسي ، أبو بشر مولى شقيق بن ثور ، روى عن سلمان أبي عبدا لله وعنه شعبة قال الإمام أحمد عنه ثقة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٢/٦٥ ، الجرح والتعديل ٢/٣٤٨ ، الثقات ٦/٨٨ .

٣ - سلمان أبو عبدا لله مولى ابن الزبير روى عنه أدهم منقطع وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير ٤/١٣٧ ، الثقات ٤/٣٣٣ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف للانقطاع .

تخريجه :

أخرجه البستي في تفسيره ٥٢٨ رقم (٧١٥) ، والطبري ٩/٤٢٧ كلاهما من طريق محمد ابن جعفر (غندر) عن شعبة به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٧٤٦ من طريق ابن قتيبة عن شعبة به وتصحفت " شعبة عن " إلى " سعيد بن " .

وفي سنده انقطاع كما بين ذلك البخاري في تاريخه ٤/١٣٨ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٥١ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

وانظر التعليق على القراءة في الأثر السابق .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 770 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:46:39
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 771 / 1029

ومعنى الآية : فسوف يكون تكذيبكم [١] لزاماً .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : موتاً [٢] .

وقال ابن زيد : قتالاً [٣] .

وقال أبو عبيدة : هلاكاً [٤] وأنشد :

فإمَّا يَنْجُوَا مِنْ / حَتفِ أرضٍ فقد لَقَيا حُتُوفَهما لِزَاماً [٥] . ١٠١٦/ب

وقال بعض أهل المعاني : فسوف يكون جزاء يلزم كل عامل ما عمل من خير أو شر [٦] .

وقال ابن جرير : " يعني عذاباً دائماً لازماً وهلاكاً مغنياً يلحق بعضكم

---

[١] في (ح) : تكذيبهم .

[٢] أخرجه الطبري ٤٢٨/٩ ، والنحاس في معاني القرآن ٥٨/٥ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٥٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٤٦/٨ عن محمد بن كعب .

[٣] أخرجه الطبري عنه ٤٢٨/٩ .

[٤] وهو أحد الوجهين اللذين ذكرهما انظر مجاز القرآن ٨٢/٢ .

[٥] البيت لصخر الغي الهذلي من قصيدة يرثي بها ابناً له يسمى " تليداً " .

انظر : مجاز القرآن ٨٢/٢ ، ولسان العرب ٥٤١/١٢ ، ديوان الهذليين ٦٤/٢ ، معاني القرآن للزجاج ٧٨/٤ ، والقرطبي ٨٦/١٣ وفي بعضها حتف يوم .

والمعنى : إن ينجوا يعني حمارين وحشيين من الموت مرة فإنهما لن ينجوا من الموت المرة الأخرى فلابد أن يأتيهما الموت .

والشاهد : قوله لزاماً .

[٦] وهو قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن ونسبه الطبري لبعض أهل العلم بكلام العرب .

ببعض [١] كقول أبي ذؤيب [٢] :

فَفَاجَأَهُ بِعَادِيةٍ لِزَامٍ كما يَتَفَجَّرُ الحوضُ اللَّقِيفُ [٣]

يعني باللزام الكبير [الذي] [٤] يتبع بعضه بعضاً . وباللقيف : المتساقط الحجارة المتهدّم [٥] .

واختلفوا في اللزام ها هنا :

فقال قوم : هو يوم بدر قتل منهم سبعون ، وأسر سبعون ، وهو قول عبدا لله ابن مسعود [٦] وأبي بن كعب [٧] وأبي مالك [٨] ومجاهد [٩]

---

[١] في (م) : بعضاً .

[٢] هو خويلد بن خالد أبو ذؤيب الهذلي .

[٣] انظر : ديوان الهذليين ١٠٢/٢ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٨٢/٢ ، ولسان العرب ٥٤١/١٢ .

[٤] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) والطبري .

[٥] انظر : تفسير الطبري ٤٢٧/٩ .

[٦] أخرجه الطبري ٤٢٨/٩ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٠١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه . ونسبه إليه ابن أبي حاتم ٢٧٤٦/٨ ، والنحاس في معاني القرآن ٧٥/٥ ، والسمعاني ٣٧/٤ .

[٧] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٢/٢ ، والطبري ٤٢٨/٩ من طريق قتادة عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٥١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد. ونسبه إليه ابن أبي حاتم ٢٧٤٦/٨ .

[٨] غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة . الجرح والتعديل ٥٥/٧ ، تهذيب الكمال ١٠٠/٢٣ ، التقريب ٥٣٨٩ . والقول أخرجه عنه ابن أبي حاتم ٢٧٤٦/٨ من طريق السدي عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٥١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

[٩] أخرجه الطبري ٤٢٨/٩ وآدم في تفسير مجاهد (٥٠٨) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح

ومقاتل [١] .

روى الأعمش عن مسلم [٢] عن مسروق قال : قال عبدا لله[٣] ﷺ خمسٌ قد مضين : الدُّخان [٤] واللزام والبطشة [٥] والقمر [٦] والرُّوم [٧] " [٨] .

عنه .

وأخرجه البستي ٥٢٧ رقم (٧١٣) والطبري كلاهما من طريق ابن جريج عنه .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق الليث عنه .

ونسبه إليه ابن أبي حاتم وابن فورك ٢/٢٣/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٥٧ .

[١] انظر : تفسيره ٣/٤٧/ب .

[٢] مسلم بن صبيح أبو الضحى تقدم .

[٣] عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تقدم .

[٤] قال تعالى ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ﴾ [الدخان : ١٠-١١] وهذا قد وقع فإن الرسول عليه السلام قد دعا على كفار قريش فأخذتهم سنة استأصلت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة وينظر أحدهم إلى السماء فيرى كهيئة الدخان من الجوع .

[٥] قال تعالى : ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ [الدخان : ١٦] .

والبطشة يوم بدر .

[٦] قال تعالى : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ [القمر : ١] فقد انشق القمر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشهدوا

[٧] قال تعالى : ﴿ الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ﴾ [الروم : ١] .

[٨] أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ح٤٧٦٧ و ٤٨٢٠ و ٤٨٢٥) ومسلم في صحيحه (كتاب صفة القيامة ح٢٧٩٨) كلاهما من طريق الأعمش به بلفظه .

وقال آخرون : هو عذاب الآخرة [1] .

---

[1] وهو قول الحسن أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٧٤٦ عنه .

وهذا القول لا ينافي القول الأول – يوم بدر – لأن ما وقع لهم يوم بدر من قتل هو بداية ما سيحل بهم من العذاب الدائم في البرزخ والآخرة . أضواء البيان ٦/٣٦٢ .

وقال ابن كثير في تفسيره ٣/٣٤٣ : " ولا منافاة بين القولين " .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 774 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:47:10
En
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 3:47:19 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 775 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

سـورة الشعراء

مكية إلا قوله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ إلى آخر السورة [فإنها[1] مدنية] [2] وهي مائتان وسبع وعشرون آية [3] ، وألف ومائتان وسبع وتسعون

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] والسورة مكية عند الجمهور فقد أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن (٣٤) ، والبيهقي في الدلائل ١٤٤/٧ ، وابن مردويه كما في الدر ١٥٢/٥ جميعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " نزلت سورة طسم الشعراء بمكة " . وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير نحوه . واستُثني منها آيات فقد أخرج النحاس في ناسخه ٥٧١/٢ رقم (٧٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " نزلت سورة الشعراء بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ... ﴾ . قال ابن عطية (المحرر الوجيز ٢٢٤/٤): "هذه السورة مكية كلها فيما قال جمهور الناس". وقال مقاتل : " فيها مدني الآية التي تذكر فيها الشعراء وقوله تعالى : ﴿ أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ " . وقال أبو عمرو الداني (البيان ١٩٦) : " مكية إلا أربع آيات وهن قوله : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ إلى آخر السورة نزلت بالمدينة ... هذا قول ابن عباس وعطاء " . وانظر : بصائر ذوي التمييز ٣٤٤/١ ، فتح القدير ٩٢/٤ ، والإتقان ٤٢/١ .

[3] هكذا في عد المدني الأول والكوفي والشامي ، أما عد المدني الأخير والمكي والبصري وعطاء فهي مئتان وست وعشرون آية اختلافها أربع آيات :" ﴿ طسم ﴾ و ﴿ فلسوف تعلمون ﴾ و ﴿ أين ما كنتم تعبدون ﴾ و ﴿ به الشياطين ﴾ قال الناظم :

أَوَّلَ تعلمون كُوفٍ أهْمَلَـه ثالثَ تعبدون بَصرٍ حَظَلَـه

بِهِ الشياطينُ اعْدُدَن لِكُلِّهم لا المَدني الأخير مع مكِّيهم

انظر : البيان لأبي عمرو ١٩٦، مرشد الخلان ١٢٣ ، الفرائد الحسان ١٠، غيث النفع ٩٩ ، فنون الأفنان ٢٩٦، بصائر ذوي التمييز ٣٤٤/١ .

كلمة وخمسة آلاف وإثنان وأربعون حرفاً [١] .

[١٤٠] أخبرنا أبو الحسين الخبازي المقري قال حدثنا أبو الشيخ الأصفهاني قال حدثنا أبو العباس الطَّهْرَاني قال حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثنا أبي عن أبي بكر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : " أُعطيتُ السورة التي ذكر فيها البقرة من الذكر الأول ، وأُعطيتُ طه والطواسين [٢] من ألواح موسى ، وأُعطيتُ فواتح القرآن وخواتيم السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش، وأُعطيتُ [المُفَصَّل] [٣] نافلة " [٤] .

---

[١] في (م) ، (ح) : عدد الحروف ثم الكلمات ثم الآيات .

[٢] هي سورة الشعراء والقصص والنمل .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ – علي بن محمد بن الحسين أبو الحسين الخبازي مقرىء ثقة مؤلف محقق ،تقدم .

٢ – عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ ، ثقة . تقدم .

٣ – عبدالرحمن بن محمد بن حماد أبو العباس الطهراني ، من طهران الريّ لا من طهران أصبهان ، روى عن أبيه ويحيى بن الفضل وغيرهما وحدث عنه ابن حبان .
ينظر : الثقات ١٢٩/٩ ، تهذيب الكمال ٨٩/٢٥ .

٤ – يحيى بن يعلى بن منصور ، لم أقف عليه .

٥ – إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه . تقدم .

٦ – عبدالله بن عبدالله بن أويس ، صدوق يهم ، تقدم .

٧ – أبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سُلمي بضم المهملة ابن عبدالله وقيل روح ، أخباري

[١٤١] أخبرنا [1] أبو [الحسن] [2] محمد بن القاسم الماوردي الفارسي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن منصور الخيزراني [3] قال حدثنا محمد بن أحمد بن خنب قال حدثنا يعقوب بن يوسف قال حدثنا يحيى بن

متروك الحديث ، مات سنة ٦٧هـ .

الجرح والتعديل ٣١٣/٤ ، تهذيب الكمال ١٥٩/٣٣ ، التقريب ٨٠٥٩ .

٨ - عكرمة مولى ابن عباس ثقة ثبت تقدم .

٩ - الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه أبو بكر الهذلي ، متروك .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس كما في الدر المنثور ٤١٥/٤ ، ونسبه القرطبي في تفسيره ٨٧/١٣ إلى ابن عباس أيضا .

وأخرج المؤلف رحمه الله وعنه الواحدي في الوسيط ١٤٨/٤ سورة الحجرات عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه .وفي إسناده أيوب بن عتبة اليمامي ضعيف .

وأخرج ابن حبان في المجروحين ٦٥/٢ والحاكم في المستدرك ٧٥٧/١ رقم ٢٠٨٧ والطبراني في الكبير ٢٢٥/٢٠ رقم ٥٢٥ ، والبيهقي في الشعب ٤٨٥/٢ رقم ٢٤٧٨ ، جميعهم من طريق عبيدالله بن بن أبي حميد الهذلي عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه بأتم منه . وفي إسناده عبيدالله بن أبي حميد الهذلي متروك الحديث ، (التقريب ٤٣١٣) .

وانظر ضعيف الجامع للألباني رقم ١٠٤٩ والسلسلة الضعيفه رقم ٢٨٢٦ .

[1] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[2] في الأصل و (ح) : الحسين ، والتصويب من (م) ومصدر ترجمته .

[3] في (م) : بيغداد ، وفي (ح) : البغدادي .

ذهب إلى الصفحة 777 / 1029 متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:47:36
منصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:47:45
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 778 / 1029
منصة الويب قبرقكس

يحيى قال حدثنا خارجة عن عبدا لله عن إسماعيل بن أبي رافع عن الرقاشي وعن [١] الحسن عن أنس ﷺ أنه سمع رسول ا لله ﷺ يقول : " إن ا لله تعالى أعطاني السبع [٢] مكان التوراة ، وأعطاني الطواسين [٣] مكان الزبور ، وفضلني بالحواميم [٤] والمفصّل [٥] ، ما قرأهن نبي قبلي " [٦] .

---

[١] في (ح) : عن الحسن .

[٢] أي السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس .
انظر : تفسير الطبري ١/٧٠ ، تفسير ابن كثير ١/٣٧ .

[٣] في (ح) : الطواسيم وهي ثلاث سور : الشعراء ، والنمل ، والقصص .

[٤] وهي السور التي تبدأ بـ " حم " وهي سبع سور : غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .

[٥] سمي المفصل بالمفصل : لكثرة الفصل بين سوره ببسم ا لله الرحمن الرحيم . وآخره الناس بالإتفاق ، وفي أوله اثنا عشر قولاً ، أصحها أن أوله الحجرات .
انظر : البرهان ١/٢٤٤ ، الإتقان ١/٦٥ ، فتح الباري ٢/٢٤٩ .

[٦] رجال الإسناد :

١ – محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري تقدم .

٢ – إبراهيم بن منصور أبو إسحاق الخيزراني ، لم أقف عليه .

٣ – محمد بن أحمد بن خَنْب محدث فهم لا بأس به . تقدم .

٤ – يعقوب بن يوسف لم أقف عليه .

٥ – يحيى بن يحيى بن بكر أبو زكريا النيسابوري ثقة ثبت إمام تقدم .

٦ – خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال أن ابن معين كذبه . تقدم .

٧ – عبدا لله لم أقف عليه .

[١٤٢] أخبرنا [1] كامل بن أحمد النحوي [١٤٣] وسعيد بن محمد المقري قالا: أخبرنا محمد بن جعفر الشروطي قال حدثنا إبراهيم بن / شريك الكوفي قال حدثنا أحمد بن عبدا لله اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليم المدايني

---

٨ - إسماعيل بن أبي رافع لم أقف عليه .

٩ - يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص، زاهد ضعيف مات قبل ١٢٠. المجروحين ٩٨/٣ ، تهذيب الكمال ٦٤/٣٢ ، التقريب ٧٧٣٣ .

١٠ - الحسن البصري تقدم .

١١ - الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي ا لله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه خارجة بن مصعب متروك ويزيد الرقاشي ضعيف .

تخريجه :

أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة (كما في فيض القدير للمناوي ٢١٣/٢ ، ولم أقف عليه في كتاب تعظيم قدر الصلاة ، المطبوع للمروزي) عن أنس ﷺ بنحوه وزاد فيه " وأعطاني الرآءات إلى الطواسين مكان الإنجيل " قال المناوي : إسناده ضعيف لكن مايشهد له . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ١٥٥٦ وأحال على الضعيفة رقم ٣٠٥١ .

وذكر القرطبي في تفسيره ٨٧/١٣ عن البراء بن عازب ﷺ عن النبي ﷺ نحوه .

وأخرج أحمد في مسنده ١٠٧/٤، والطبراني في الكبير واللفظ له ٧٦/٢٢ رقم ١٨٧ عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول ا لله ﷺ " أعطيت السبع الطول مكان التوراة ، وأعطيت المثاني مكان الأنجيل ، وأعطيت المئين مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل " . وفي إسناده سعيد بن بشير ضعيف .

[1] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

قال حدثنا هارون بن كثير عن [زيد بن أسلم عن] [1] أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي ابن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به ، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد ﷺ " [2] .

---

[1] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[2] رجال الإسناد :

١ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبدالرحمن أبو جعفر العزائمي المستملي النيسابوري مشهور حافظ ، عارف بالنحو ، حسن الخط ، بارع في الرواية حسن القراءة، وكان كثير الشيوخ كثير السماع ، ثقة صحيح الرواية .

المنتخب للصريفيني ٤٢٦ ، تأريخ الإسلام للذهبي وفيات ٤٠٠_٤٢٠ ص ٢٢٨ ، بغية الوعاة ٢٦٦/٢ .

٢ - سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحيري ، المعدل الزعفراني ، أبو عثمان المقرئ ، أحد شيوخ الثعلبي ، روى عنه عددا من الكتب .

ينظر : مقدمة الكشف والبيان .

٣ - محمد بن جعفر بن علان أبو جعفر الوراق الشروطي ، يعرف بالطوابيقي ، قال الخطيب : كان شيخا مستورا من أهل القرآن ، ضابطا لحروف قرآات كانت تقرأ عليه ، حدث عنه أحمد بن يوسف بن خلاد ، ومخلد بن جعفر وغيرهما ، كتبت عنه وكان صدوقا ، مات في ذي القعدة سنة ٤٢١ .

تأريخ بغداد ١٥٩/٢ .

٤ - إبراهيم بن شريك أبو إسحاق الأسدي الكوفي ثقة تقدم .

٥ - أحمد بن عبدا لله بن يونس اليربوعي ثقة حافظ تقدم .

٦ - سلام بن سليم المدائني متروك تقدم .

٧ - هارون بن كثير مجهول تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 781
1029 /

---

٨ - زيد بن أسلم مجهول .

٩ - الصحابي الجليل صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي تقدم .

١٠ - الصحابي الجليل أبي بن كعب تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه سلام بن سليم متروك .

تخريجه :

أخرجه الواحدي في الوسيط ٣/٣٥٠ من طريق إبراهيم بن شريك به ، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل سورة القرآن سورة سورة وقد تقدم تخريجه والكلام عنه في أول سورة المؤمنون .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:48:08
En
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 782 / 1029 ذهب إلى الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ **طسم** ﴾[١] اختلف القراء في طسم [١] وفي أختيها [٢]، فكسر الطاء فيهن على الإمالة حمزة والكسائي وخلف وعاصم في بعض الروايات [٣] وقرأ أهل المدينة بين الكسر والفتح ، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم ، وقرأ غيرهم بالفتح [٤] على التفخيم [٥] . وأظهر [٦] النون في السين ههنا وفي سورة القصص [٧] : أبو جعفر وحمزة للتبيين والتمكين [٨] .

---

[١] في (م) ، (ح) : فيها .

[٢] يعني قوله تعالى : ﴿ طس ﴾ في أول النمل و ﴿ طسم ﴾ في أول القصص .

[٣] وهي رواية حماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم .

انظر : السبعة ٤٧٠ ، التيسير ١٦٥ ، المبسوط ٢٧٤ ، الإتحاف ٣١و٣٣١ .

[٤] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ويعقوب بفتح الطاء وابن كثير أشد فتحاً وتفخيماً وكذلك عاصم ثم يعقوب ، والآخرون لا يفتحون فتحاً شديداً فيه إفراط .

انظر : المراجع السابقة .

[٥] انظر : الحجة لابن خالويه ٢٦٧ ، وابن زنجلة ٥١٦ ، والفارسي ٣٥٥/٥ ، وشرح الهداية ٤٤٨/٢ ، ومعاني القراءات ٢٢٣/٢ ، والكشف ١٥٠/٢ .

[٦] في (ح) : وإظهار .

[٧] يعني قوله تعالى ﴿ طسم ﴾ هنا وفي أول القصص وأما ﴿ طس تلك ﴾ في أول النمل فلم يختلفوا فيها لأن النون غير مظهرة عند التاء .

[٨] وذلك أن السكوت مقدر على حروف التهجي التي في أول السور فإذا قلت : ﴿ طسم ﴾ فالسكوت مقدر على الطاء وعلى السين وعلى الميم ولذلك لم تعرب هذه الحروف فأظهرت النون في السين ، ولا حاجة لذكر أبي جعفر هنا مع المظهر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح . انظر : المراجع السابقة .

وأخفاها الآخرون لمجاورتها حروف الفم [١] .

وأما تأويلها : فروى الوالبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " ﴿طسم﴾ قسم وهو اسم من أسماء الله عز وجل " [٢] .

وعن عكرمة عنه : عجزت العلماء عن علم تفسيرها [٣] .

وقال مجاهد : اسم السورة [٤] .

وقال قتادة [٥] وأبو روق [٦] : اسم من أسماء القرآن أقسم الله به .

وقال القرظي : أقسم الله تعالى بطوله وسنائه وملكه [٧] .

---

[١] أي مجاورة النون الساكنة من هجاء السين بالميم .
انظر : الحجة لابن خالويه ٢٦٧، وابن زنجلة ٥١٦ ، والفارسي ٣٥٥/٥ ، وشرح الهداية ٤٤٨/٢ ، ومعاني القراءات ٢٢٣/٢ ، والكشف ١٥٠/٢ .

[٢] أخرجه الطبري ٤٣٠/٩، وابن أبي حاتم ٢٧٤٧ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه.
ونسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/أ ، والحيري ٧٨/٢/أ ، والبغوي ١٠٥/٦ . وأخرج البستي ٥٣٠ رقم ٧١٦ من طريق السدي عن ابن عباس قال : " هو اسم الله الأعظم " .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/أ ، والبغوي ١٠٥/٦ .

[٤] نسبه اليه ابن حبيب والحيري والواحدي في الوسيط ٣٥٠/٣ والبغوي .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٣/٢ ، والطبري وابن أبي حاتم جميعهم عن قتادة .
وذكره السيوطي في الدر ١٥٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .
ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٦١/٥ ، والسمعاني ٣٨/٤ ، والواحدي في الوسيط .

[٦] عطية بن الحارث ، أبو رَوْق ، الهمداني الكوفي ، صاحب التفسير صدوق روى عن عطية العوفي وعكرمة مولى ابن عباس .
تهذيب الكمال ١٤٣/٢٠ ، طبقات الداودي ٣٨٦/١ ، التقريب ٤٦٤٨ .

[٧] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/أ ، والحيري والواحدي في الوسيط والبغوي .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 783 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:48:24
منصف الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:48:31
متصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 784
1029 /

[١٤٤] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا أبو علي بن حبش المقري قال حدثنا أحمد بن عبيد الله بن يحيى الدارمي قال حدثنا محمد بن عبدة المصيصي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا محمد بن بشير الرقي قال حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد الحنفية عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : " لما نزلت هذه الآية ﴿ طسم ﴾ قال رسول الله ﷺ : الطاء طور سيناء والسين الإسكندرية والميم مكة " [١] .

---

[١] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبشٌ ثقة مأمون تقدم .

٣ - أحمد بن عبيد الله بن يحيى الدارمي ، أبو الطيب الأنطاكي ، قدم بغداد وحدث عن عبدالله بن حبيش ، ومحمد بن غالب الأنطاكيين ، وعلي بن بكار المصيصي ، وعنه محمد بن علي بن عاصم ومحمد بن مقسم وأبو عمرو بن السماك .

انظر : تأريخ بغداد ٤/ ٢٥٢ ، الحلية ٣١٩/٩ ، تهذيب الكمال ٣٣٢/٢٠ .

٤ - محمد بن عبدة أبو بكر المصيصي ، حدث عن محمد بن كثير الفهري ، وأحمد ابن يونس اليربوعي وأبي توبة الربيع بن نافع وجماعه ، وعنه أبوأحمد بن عدي والطبراني وجماعة ، قال ابن عدي : أملى في سنة ٢٨٨ .

انظر : تأريخ الإسلام وفيات ٢٨١_٢٩٠ ص ٢٧٤ .

٥ - إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي نزيل بيت المقدس صدوق تكلم فيه الساجي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات ٧٧/٨ ، تهذيب الكمال ١٩١/٢ ، التقريب ٢٤٤ .

٦ - محمد بن بشير الرقي لم أقف عليه .

٧ - حفص بن ميسرة العُقيلي بالضم أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ثقة ربما وهم مات سنة ١٨١هـ .

الجرح والتعديل ١٨٧/٣ ، تهذيب الكمال ٧٣/٧ ، التقريب ١٤٤٢ .

٨ - عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي صدوق في حديثه لين تقدم .

وقال جعفر الصادق : " الطاء شجرة طوبى ، والسين سدرة المنتهى ، والميم محمد ﷺ " [1] .

---

٩ - محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ثقة عالم تقدم .

١٠ - الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

الحكم على إسناده :

إسناده ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الديلمي في الفردوس ٤٥٩/٢رقم ٣٩٦٤ عن علي بن أبي طالب ﷺ .

وذكره القرطبي في تفسيره ٨٩/١٣ وعزاه لعبدالله بن محمد بن عقيل من قوله .

[1] نسبه اليه السمعاني ٣٨/٤ .

وبلا نسبة في حقائق التفسير للسلمي ٤٨/ب ،وفي لطائف الإشارات للقشيري ٥/٥.

قلت : اختلف العلماء في الحروف المقطعة التي في أوائل السور على قسمين :

قسم قالوا هي مما استأثر الله بعلمه فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها .

وقسم فسروا هذه الأحرف وهؤلاء اختلفوا في تفسيره اختلافاً كبيراً وهي اجتهادات من بعض السلف قد لا تصح عن قائليها وفي بعضها معان باطلة واجتهادات ليس لها مستند ، والأسلم رد علمها إلى الله وهذا ما اختاره الخلفاء الراشدون وابن مسعود والثوري قال الشعبي رحمه الله : " إن سر هذا القرآن في فواتح السر " الدر (٥٩/١) .

مع الإيمان أن لهذه الأحرف حكمة وهي التحدي والإعجاز واستقراء القرآن يدل على ذلك فما ذكر الله الأحرف المقطعة إلا وأعقبها بذكر الانتصار للقرآن .

قال الشوكاني : " فاعلم أن من تكلم في بيان معاني هذه الحروف جازماً بأن ذلك هو ما أراده الله فقد غلط أقبح الغلط وركب في فهمه ودعواه أعظم الشطط ... والذي أراه لنفسي ولكل من أحب السلامة واقتدى بسلف الأمة ألا يتكلم بشيء من ذلك مع الاعتراف بأن في إنزالها حكمة لا تبلغها عقولنا ولا تهتدي إليها أفهامنا " .

وقال ابن كثير في تفسيره ٣٩/١ : " لخص بعضهم في هذا المقام كلاماً فقال : لا شك أن

متصفح الصفحات 785 / 1029 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:48:39
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 786 / 1029

﴿ تلك ﴾ أي هذه الآيات .

﴿ آيات الكتاب المبين [٢] لعلك باخع ﴾ قاتل [١] ﴿ نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ [٣] وذلك حين كذبه أهل مكة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى هذه الآية . نظيرها في الكهف [٢] .

﴿ إن نشأ ننزل عليهم / من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾[٤] ١٠١٧/ب

هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثاً ولا سدى ... فتعين أن لها معنى في نفس الأمر فإن صح لنا فيها عن المعصوم شيء قلنا به وإلا وقفنا وقلنا ﴿ آمنا به كل من عند ربنا ﴾ ولم يجمع العلماء على شيء معين وإنما اختلفوا ، فمن ظهر له بعض الأقوال بدليل فعليه اتباعه وإلا فالوقف حتى يتبين هذا المقام " .

وانظر : تفسير الطبري ١/١٢٠ ، أضواء البيان ٣/٣ .

[١] وهو قول ابن عباس ومجاهد والحسن وعكرمة وقتادة والضحاك وعطية .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٧٥ ، وللزجاج ٤/٨١ ، وللنحاس ٥/٦٢ ، ومجاز القرآن ٢/٨٣ ، وتفسير الطبري ٩/٤٣١ ، وتفسير ابن أبي حاتم ٨/٢٧٤٨ .

[٢] يعني قوله تعالى : ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ﴾ آية [٦] .

فقد أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل ابن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ﴾ .

انظر : لباب النقول ١٢٩ ، تفسير مقاتل ٣/٤٨/أ ، تفسير ابن حبيب ٢١٨/أ ، تفسير الحيري ٢/٧٨/أ .

ذليلين ، قال قتادة : لو شاء الله تعالى لأنزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوى أحد منهم عنقه إلى معصية الله تعالى [١] . وقال ابن جريج : لو شاء الله تعالى لأراهم أمراً من أمره لا يعمل أحد منهم بعده معصية [٢] .

[١٤٥] أخبرنا [٣] ابن فنجويه قال حدثنا ابن حيان قال حدثنا إسحاق ابن محمد [قال] [٤] حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن عيسى قال حدثنا علي ابن علي قال حدثنا أبو حمزة الثمالي في هذه الآية قال : " بلغنا -والله أعلم - أنها صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق [٥] من البيوت " [٦] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٣/٢ عن معمر عنه به ، وأخرجه الطبري ٤١٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٥٠/٨ كلاهما من طريق عبدالرزاق به .

وذكره السيوطي في الدر ١٥٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه ابن فورك ٢٤/٢/أ ، والواحدي في الوسيط ٣٥٠/٣ .

[٢] أخرجه الطبري عنه ٤١٣/٩ .

[٣] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٤] زيادة على الأصل من (م) .

[٥] جمع عاتق وهي المرأة الشابة أول ما تدرك وقيل هي التي لم تَبِنْ من والديها و لم تتزوج وقد أدركت وشبت . انظر : النهاية ١٧٨/٣ ، لسان العرب ٢٣٦/١٠ عتق .

[٦] **رجال الإسناد .**

تقدم الإسناد بكامله في حديث رقم (٣٩) و (٩٦) .

تخريجه :

ذكره القرطبي في تفسيره ٨٩/١٣ ونسبه لأبي حمزة الثمالي ، ثم قال : وهذا فيه بعد لأن المراد قريش لا غيرهم .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:49:07
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 788 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

[١٤٦] وبه عن أبي حمزه الثمالي قال حدثني الكلبي عن أبي صالح مولى أم هاني أن عبدا لله بن عباس رضي الله عنهما حدثه قال : " نزلت هذه الآية فينا وفي بني أمية قال ستكون لنا عليهم الدولة فيذلّ لنا أعناقهم بعد صعوبة وهوانٍ بعد عِزّة " [١] . وأما قوله ﴿ خاضعين ﴾ ولم يقل " خاضعة " وهي صفة الأعناق ففيه وجوه صحيحة من التأويل :

أحدها : فظل أصحاب الأعناق لها خاضعين .

فحذف الأصحاب وأقام الأعناق مقامهم لأن الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون .

فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال كقول الشاعر :

على قَبْضَة مَوْجُوءة ظهرُ كَفِّهِ فلا المرءُ مُسْتَحيٍ ولاهو طَاعِمُ[٢]

---

[١] **رجال الإسناد** .

انظر الحديث السابق .

والكلبي هو محمد بن السائب بن بشر تقدم .

وأبو صالح باذام ضعيف مدلس تقدم .

الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي الله عنهما تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه الكلبي وأبو صالح ضعيفان .

تخريجه :

نسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/أ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٦/٧ ، وذكره القرطبي في تفسيره ٩٠/١٣ وعزاه للمؤلف وللغزنوي .

[٢] بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٧٧/٢ ، وكذا الطبري ٤٣٢/٩ . وفيه " مرجوة " .

الجمعة 26 أيلول 3:49:15 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 789 / 1029

فأنث فعل الظهر لأن الكف تجمع الظهر وتكفي منه ، كما أنك مكتفٍ بأن تقول " خضعتُ لك " من أن تقول " خضعتْ لك رقبتي " وتقول العرب : كُلُّ ذي عَيْنٍ ناظرٌ إليك [وناظرةٌ إليك] [1] لأن قولك نظرتْ إليك عيني ونظرتُ إليك بمعنى واحد ، وهذا سائغ [2] في كلام العرب أن يترك الخبر عن الأول ويعمد إلى الآخر فيجعل له الخبر كقول الراجز :

طَوْلُ الليالي أَسْرَعتْ فِي نَقْضي طَوَيْنَ طُولي وطَوَيْنَ عَرْضِي [3]

فأخبر عن الليالي وترك الطول .

وقال جرير :

أرى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي كما أَخَذ السِّرارُ مِن الهلاَل [4]

---

[1] زيادة على الأصل من (م) .

[2] في (م) وهو شائع .

[3] اختلفوا في عزو هذ الرجز فنسبه إلى العجاج أبو عبيدة في مجاز القرآن ٩٩/١ .

وهو ملحق في ديوان العجاج (٨١) .

ونسبه بعضهم إلى الأغلب العجلي .

[4] البيت له في ديوانه ٣٤١ ، وفي مجاز القرآن ٩٨/١ و ٨٣/٢ ، تفسير الطبري ٤٣٣/٩ . وبلا نسبة في لسان العرب ٧٣/٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٨٢/٤ وفي بعضها رأت مرّ والسرار : اختفاء الهلال آخر الشهر وأخذ السرار منه يعني تحوله كلما دنا لآخر الشهر والشاهد فيه قوله : " أخذن مني " حيث أعاد الضمير على السنين ولو أعاده على " مر " وهو مفرد لقال أخذ مني .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 790 / 1029

وقال الفرزدق [١] :

تـرى أَرْبَاقَهم مُتَقَلِّديهـــا إذا صَدِيءَ الحديدُ على الكُمَاةِ[٢]

فلم يجعل الخبر للأرباق ورده إلى " هم " لكناية القوم .

وإنما جاز ذلك لأنه لو أسقط " مرَّ " و " طول " و " الأرباق " مـن الكـلام لم يُفْسد سقوطها معنى الكلام ، فلذلك ردّ الفعل إلى الكناية في قوله " أعناقهم " لأنه لو سقط الأعناق لما فسد الكلام ولأدى ما بقي من الكلام عنهـا وكـان : فظلوا / خاضعين لها . ١٠١٨/أ

واعتمد الفراء [٣] وأبو عبيدة [٤] هذا القول [٥] .

---

[١] همام بن غالب بن صعصعة بن ناجيه التميمي البصري أبو فـراس الفـرزدق شـاعر عصره وتابعي معروف ت سنة ١١٠هـ .

انظر : السير ٥٩٠/٤، شذرات الذهب ١٤١/١ .

[٢] البيت لم أقف عليه في ديوانه ، وهـو في مجاز القـرآن ، وتفسـير الطـبري ، وبـلا نسـبة في معاني القرآن للفراء ٢٧٧/٢ ، وللزجاج ٨٣/٤ ، ولسان العرب ٧٣/٨ .

والأرباق : جمع الرِّبْق وهو الحبـل فيـه عـدة عـرى يشـد فيهـا صغـار الشـاء لئـلا ترضـع ، والكماة : جمع كمي وهو شاكي السلاح الشجاع .

[٣] انظر : معاني القرآن ٢٧٧/٢ .

[٤] انظر : مجاز القرآن ١٢/١ .

[٥] واختاره المبرد وعيسى بن عمر والزجاج والكسائي ورجحه الطبري .

انظـر : معـاني القـرآن للزجـاج ٨٢/٤ ، وللنحـاس ٦٣/٥ ، وتفسـير الطـبري ٤٣٣/٩ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٨/أ ، وتفسير ابن فورك ٢٤/٢/أ ، الدر المصون ٢٦٧/٥ ، البحـر المحيط ٦/٧ ، الإملاء للعكبري ١٦٦/٢ ، لسان العرب ٧٣/٨ .

وقال قوم : ذكّر الصفة لمجاورتها المذكر وهو " هم " على عادة العرب في تذكير المؤنث إذا أضافوه إلى [مذكر وتأنيث المذكر إذا أضافوه إلى] [1] مؤنث [2] .

كقول الشاعر الأعشى :

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الذي [قد] أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [3]

وقال العجاج : لَمَّا رأى مَتْنَ السماءِ انْقَدَّتِ [4] .

وقيل : لما كان الخضوع هو المتعارف من بني آدم أخرج الأعناق مخرج بني آدم [5]

---

[1] زيادة على الأصل و (ح) من (م) .

[2] ذكره الفراء في معاني القرآن بلا نسبة ٦٤٤/٢ ، وكذا الطبري ٤٣٢/٩ ، والأخفش في معاني القرآن ٦٤٤/٢ .

وانظر: الخصائص لابن جني ٤١١/٢ ، الدر المصون ٢٦٧/٥ ، الإملاء للعكبري ١٦٦/٢.

[3] البيت له في ديوانه ١٨٣ ، والأزهية ٢٣٨ ، والكتاب ٥٢/١ ، ولسان العرب ٤٤٦/٤ صدر ، وتفسير الطبري ٤٣٢/٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٨٧/١ ، وللنحاس ٦٤/٥ ، والأخفش ٦٤٤/٢ .

والبيت من قصيدة يهجو فيها عمير بن عبدالله .

والشاهد قوله " شرقت صدر القناة " حيث أنث الفعل " شرقت " مع أن فاعله وهو صدر مذكر بسبب إضافته إلى القناة وهي مؤنثة فجاز تأنيثه وكان حقه أن يقول " كما شرق صدر القناه " .

[4] انظر : ديوانه ص ٢٦٨ ، وتفسيرالطبري ٤٣٢/٩.

وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٦٤٤/٢ .

[5] قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٨٣/٢ ، وذكره الأخفش في (معاني القرآن ٦٤٤/٢) وكذا الطبري في تفسيره ٤٣٢/٩ ، والسمين في الدر المصون ٢٦٨/٥ .

كقوله : ﴿ والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ﴾ [٢] .

ومنه قول الشاعر :

تَمَزَّرْتُها والدِّيْكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ إذا[ما][٣]بنو نَعْشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبُوا [٤]

وقيل : إنما قال ﴿ خاضعين ﴾ لأجل رؤوس الآي ليكون على نسق واحد[٥] .

وقيل : أراد فظلوا خاضعين فعبر بالأعناق عن جميع الأبدان ، والعرب تعبِّر ببعض الشيء عن كله كقوله ﴿ [بما] [٦] قدمت يداك ﴾ [٧] وقوله : ﴿ألزمناه طائره في عنقه ﴾ [٨] ونحوهما [٩] .

---

[١] سورة يوسف ، آية (٤) .

[٢] تمامها : ﴿ لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ﴾ [النمل : ١٨] .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] البيت للنابغة الجعدي في ديوانه (٤) ، وفي مجاز القرآن ٢٧٦/١ ، والطبري ٤٣١/٩ ، والكتاب ٤٧/٢ ، ولسان العرب ٣٥٥/٦ نعش .
وفي بعضها شربت بها بدل تمزرتها ، ومعنى تمزرتها أي شربتها قليلاً قليلاً يعني الخمر ، وبنات نعش سبعة كواكب . والبيت في وصف خمر باكرها بالشراب عند صياح الديك . والشاهد فيه تذكير بنات لقوله دنوا فتصوبوا .

[٥] قاله ابن حبيب ٢١٥/أ ، والحيري ٧٨/٢/ب ، وبلا نسبة عند البغوي ١٠٧/٦ .

[٦] زيادة على الأصل و(ح) من (م) .

[٧] تمامها ﴿ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ [الحج : ١٠] .

[٨] تمامها ﴿ ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً ﴾ [الإسراء : ١٣] .

[٩] ذكره ابن حبيب بلا نسبة وكذا البغوي في تفسيره ١٠٧/٦ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 792 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:49:41
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 793
1029 /

وقال مجاهد : أراد بالأعناق ههنا الرؤوساء والكبراء [١] .

وقيل : أراد بالأعناق الجماعات والطوائف من الناس [٢] .

يقال : جاء القوم عُنَقاً عُنَقاً أي طوائف وعُصُباً كقول الشاعر :

أنَّ العراقَ وأهْلَه عُنقٌ إليْكَ فهيْتَ هَيْتَا [٣]

---

[١] نسبه إليه الفراء في معاني القرآن ٢٧٧/٢ ، والنحاس في معاني القرآن ٦٢/٥ ، وابن حبيب ٢١٨/أ ، والحيري ٧٨/٢/ب ، وذكره بلا نسبة الطبري ٤٣١/٩ .

وانظر : الدر المصون ٢٦٧/٥ ، والبحر المحيط ٥/٧ ، الإملاء للعكبري ١٦٦/٢ .

[٢] أخرجه الطستي (كما في الدر ١٥٣/٥) عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن الآية فقال العنق الجماعة من الناس ، وذكر القول الأخفش في معاني القرآن ٦٤٤/٢ قال ويزعمون ثم ذكره .

ونسبه النحاس (معاني القرآن ٦٢/٥) لأبي زيد والأخفش وكذا أبو حيان في البحر المحيط ٥/٧ .

وذكره الفراء ٢٧٧/٢ بلا نسبة وكذا ابن فورك ٢٤/٢/أ ، والطبري ٤٣٢//٩ ، والسمين في الدر المصون ٢٦٨/٥، والعكبري في الإملاء ١٦٦/٢ ، وهذا القول قريب من قول مجاهد ، إلا أن هذا القول أعم حيث يطلق الأعناق على جماعة الناس مطلقاً رؤساء كانوا أو غير رؤساء .

[٣] وقبله :

أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتَيْتَا

وهو في مجاز القرآن ٣٠٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٠/٢ ، وتفسير الطبري ١٧٩/١٢ ، والمحتسب ٣٧٧/١ ، ولسان العرب ١٠٦/٢ هيت و ٢٧٣/١٠ .

ولم ينسبوه لقائل معين ، ونسبه الفيروز أبادي في بصائر ذوي التمييز ٣٦٢/٥ لزيد بن علي بن أبي طالب .

والشاهد قوله " عنق " أي اجتمعوا إليك .

وقرأ ابن أبي عبلة [١] : " فظلت أعناقهم لها خاضعة " [٢] .

﴿ **ما يأتيهم من ذكر** ﴾ أي وعظ وتذكير ﴿ **من الرحمن محدث** ﴾ أي في الوحي والتنزيل ﴿ **إلا كانوا عنه معرضين** [٥] **فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء** ﴾ أخبار وعواقب وجزاء ﴿ **ما كانوا يستهزءون** ﴾ [٦] وهذا وعيد لهم .

قوله عز وجل : ﴿ **أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج** ﴾ لون وصنف من النبات مما يأكل الناس والأنعام ﴿ **كريم** ﴾ [٧] حسن يكرم على الناس ، يقال " نخلة كريمة إذا طاب حملها ، وناقة كريمة إذا كثر لبنها [٣] .

[١٤٧] أخبرنا [٤] أبو عبدا لله بن فنجويه قال حدثنا عبدا لله بن يوسف قال حدثنا الحسين بن محمد بن نحتويه قال حدثنا عمرو بن ثور وإبراهيم بن أبي سفيان قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان عن رجل

---

[١] إبراهيم بن أبي عَبْلة - شمر - ابن يقظان الشامي يكنى أبا إسماعيل ثقة مات سنة ١٥٢هـ.
روى القراءة عن أم الدرداء الصغرى وعن واثلة بن الأسقع وعنه موسى بن طارق وابن أخيه هاني بن عبدالرحمن ، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر .
تهذيب الكمال ١٤٠/٢ ، غاية النهاية ١٩/١ ، التقريب ٢١٥ .

[٢] وهي قراءة شاذة .
انظر : مختصر ابن خالويه ١٠٧ ، البحر المحيط ٦/٧ ، تفسير الحيري ٧٨/٢/ب .

[٣] انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٤/٣ ، وتفسير الطبري ٤٣٣/٩ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٨/أ ، والمفردات ٧٠٧ ، ولسان العرب ٥١٠/١٢ كرم .

[٤] في (م) ، (ح) : أخبرني .

عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ أنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴾ قال : الناس من نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم [١] " .

﴿ إن في ذلك ﴾ الذي ذكرت ﴿ لآية ﴾ لدلالة على وجودي وتوحيدي وكما قدرتي وحكمتي ﴿ وما كان أكثرهم مؤمنين ﴾ [٨] لما سبق من علمي فيهم / قال سيبويه : " كان ههنا صلة ، مجازه : وما أكثرهم مؤمنين " [٢].

١٠١٨/ب

---

[١] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير تقدم .

٢ - عبدالله بن يوسف بن أحمد أبو محمد الأصبهاني ثقة تقدم .

٣ - الحسين بن محمد بن مَحْتويه تقدم .

٤ - عمرو بن ثور تقدم .

٥ - إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان . . . تقدم .

٦ - محمد بن يوسف الفريابي تقدم .

٧ - سفيان الثوري ثقة إمام حافظ تقدم .

٨ - رجل لم أقف عليه .

٩ - عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، لجهالة عين الراوي عن الشعبي .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٧٥٠ من طريق قبيصة عن سفيان به .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٥٣ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر ، ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٥/٦٥ ، والبغوي ٦/١٠٧ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٧/٦ ، والقرطبي في تفسيره ١٣/٩١ .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب٢١٨/ب، والخيري٢/٧٨/ب، والبغوي٦/١٠٨، والقرطبي ١٣/٩١ .

﴿ **وإن ربك لهو العزيز** ﴾ بنقمته من أعدائه ﴿ **الرحيم** ﴾ [٩] ذو الرحمة على أوليائه .

قوله عز وجل : ﴿ **وإذ نادى** ﴾ واذكر يا محمد إذ نادى ﴿ **ربك موسى** ﴾ حين رأى الشجرة والنار [١] ﴿ **أن ائت القوم الظالمين** ﴾ [١٠] لأنفسهم بالكفر والمعصية ولبني إسرائيل باستعبادهم وبسومهم سوء العذاب [٢] ﴿ **قوم فرعون ألا يتقون** ﴾ [١١] وقرأ عبيد [٣] بن عمير بالتاء أي " وقل لهم ألا تتقون " [٤] .

﴿ **قال رب إني أخاف أن يكذبون [١٢] ويضيق صدري** ﴾ من تكذيبهم [٥]

---

[١] كما في قوله : ﴿ وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ﴾ [طه : ٩-١٠] .

قال ابن كثير (قصص الأنبياء ٣١١) : " وكأنه والله أعلم رآها دونهم ، لأن هذه النار هي نور في الحقيقة ، ولا يصلح رؤيتها لكل أحد " .

[٢] كما قال تعالى : ﴿ إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين ﴾ [القصص : ٤] .

[٣] عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته وردت عنه الرواية في حروف القرآن . روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وعنه مجاهد وعطاء وغيرهما .

انظر : السير ١٥٦/٤ ، غاية النهاية ٤٩٧/١ ، التقريب ٤٤١٦ .

[٤] وهي قراءة شاذة .

انظر : مختصر ابن خالويه ١٠٨ ، البحر المحيط ٧/٧ .

[٥] في (م) : بتكذيبهم .

إياي ﴿ **ولا ينطلق لساني** ﴾ ولا ينبعث لساني بالكلام والتبليغ للعقدة التي فيه[١] .

قراءة العامة : برفع القافين [٢] رداً على قوله " أخاف " [٣] ونصبهما يعقوب على معنى " وأن يضيقَ ولا ينطلقَ " [٤] .

﴿ **فأرسل إلى هارون** ﴾ [١٣] ليؤازرني ويظاهرني على تبليغ الرسالة . وهذا كما يقال : إذا نزلتْ بي نازلة أرسلتُ إليك ، أي لتعينني [٥] .

---

[١] وذلك أن موسى عليه السلام كان لا يفصح الكلام كما قال تعالى على لسان فرعون ﴿ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين ﴾ [الزخرف : ٥٢] وذكر ابن كثير في تفسيره ١٥٤/٣ : " أن سبب ذلك هو ما أصابه من اللثغ حين عرض عليه التمرة والجمرة فأخذ الجمرة فوضعها على لسانه " .

وموسى سأل الله تعالى أن يحل عقدة واحدة من لسانه كما قال : ﴿ واحلل عقدة من لساني ﴾ [طه : ٢٧] ولو سأل أكثر من ذلك لزال والله أعلم .

وانظر : تفسير الطبري ٤١٠/٨ .

[٢] أي في قوله " ويضيقُ " وقوله " ولا ينطلقُ " .

انظر : النشر ٣٣٥/٢ ، المبسوط ٢٧٤ ، الغاية ٣٤٤ ، الإتحاف ٣٣١ .

[٣] كأنه قال " إني أخافُ ويضيقُ صدري " .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٨/٢ ، وللنحاس ٦٦/٥ ، وللزجاج ٨٤/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٥/٣ ، والموضح ٩٣٩/٢ ، والإتحاف ٣٣١ ، والبحر المحيط ٧/٧ ، والإملاء للعكبري ١٧٦/٢ ، والدر المصون ٢٧٠/٥ .

[٤] فيكون التكذيب وما بعده يتعلق بالخوف . انظر : المراجع السابقة .

[٥] قاله الفراء (معاني القرآن ٢٧٨/٢) ، وانظر معاني القرآن للنحاس ٦٦/٥ ، وتفسير الطبري ٢٣٥/٩ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 797 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:50:31
متصفح الويب فيرفكس

﴿ ولهم علي ذنب ﴾ أي دعوى ذنب يعني القتيل الذي قتله منهم واسمه " فاثون " وكان خبَّاز فرعون [١] .

وقيل ﴿ عليَّ ﴾ بمعنى " عند " أي ولهم عندي ذنب [٢] .

﴿ فأخاف أن يقتلون﴾ [١٤] به .

﴿ قال ﴾ الله تعالى ﴿ كلا ﴾ أي لن يقتلوك ﴿ فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون ﴾ سامعون بما تقولون وما تجابون [٣] .

وإنما أراد بذلك تقوية قلبهما وأخبرهما أنه يعينهما ويحفظهما ﴿ فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين ﴾ [١٦] ولم يقل " رسولا " لأنه أراد المصدر أي رسالة ومجازه : وإرسال رب العالمين .

كقول كُثَيِّر :

لَقَدْ كَذَبَ الواشُوْنَ مابُحْتُ عِنْدَهم بِسِرٍّ ولا أَرْسَلْتُهم برَسُولِ [٤]

---

[١] وأخرج الطبري ٤٤/١٠ ، وابن أبي حاتم ٢٩٥٤/٩ كلاهما من طريق عثام بن علي عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال : " الذي وكز موسى كان خبازاً لفرعون " .

قلت : ومعرفة اسمه ومهنته مما لا يضر جهله ولا ينفع علمه بل نؤمن أنه عدو لموسى عليه السلام كما صرح به القرآن .

[٢] قاله مقاتل ٤٨/٣/ب ، وأبو عبيدة في (مجاز القرآن ٨٤/٢) ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٦ ، وفي تأويل المشكل ٥٧٨ .

[٣] في (ح) : ما تقولون وما تجاوبون .

[٤] البيت لكثير عزة في ديوانه ص (١١٠) والشطرالثاني فيه/ بليلى ولاأرسلتهم برسيل .

وهو في معاني القرآن للزجاج ٨٥/٤ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٩٨/٢ ، وتفسير الطبري ٤٣٥/٩ ، ولسان العرب ٢٨٣/١١ رسل .

والواشون جمع واش وهو من يحسن الكلام ويموهه ، ويحرف الكلم عن مواضعه .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 798 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:50:40
متصفح الويب فيرفكس

أي برسالة .

وقال العباس بن مرداس :

ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ عني خُفَافا رَسُولاً بيتُ أهلك منتَهاها [١]

يعني رسالة . فلذلك أنثها . قاله الفراء [٢] .

وقال أبو عبيدة : يجوز أن يكون الرسول في معنى الواحد والاثنين والجمع تقول العرب هذا رسولي ووكيلي ، وهذان رسولي ووكيلي ، وهؤلاء رسولي ووكيلي [٣] ، ومنه قوله تعالى ﴿ فإنهم عدو لي ﴾ .

---

[١] البيت في ديوانه ص(١١٠) وفي مجاز القرآن ٨٤/٢ منسوباً إليه وفي تفسير الطبري ٤٣٥/٩ ، ولسان العرب ٢٨٣/١١ رسل ، وتفسير القرطبي ٩٤/١٣ .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/ب ، والحيري ٧٩/٢/أ .

و لم أقف عليه في معاني القرآن له بل الذي وقفت عليه في معاني القرآن ١٨٠/٢ أنه يقول أن الرسول قد يكون للجمع وللاثنين والواحد وهو ما نسبه المؤلف إلى أبي عبيدة ففي نسبته للفراء هنا وهم وأيضاً نسبة القول الثاني لأبي عبيدة وهم فإني وقفت على كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن ٨٤/٢ حيث قال مجازه إنا رسالة رب العالمين واستشهد بالبيتين السابقين. فالظاهر أن ابن حبيب وهم فنسب القول الأول للفراء مع أنه لأبي عبيدة ونسب القول الثاني لأبي عبيدة مع أنه للفراء فتبعه على وهمه المؤلف والحيري والله أعلم .

وهذا القول – أي أنه علم المصدر – قال به الزجاج في معاني القرآن ٨٥/٤ ، وأبو عبيدة (مجاز القرآن ٨٤/٢) ، والطبري ٤٣٥/٩ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/ب ، والحيري ٧٩/٢/أ .

وفي نسبته لأبي عبيدة وهم والصواب أنه قول الفراء كما سبق في التعليق السابق وهو مذهب ابن قتيبة كما في تأويل المشكل ٢٨٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٦ ومذهب الأخفش كما في معاني القرآن له ٦٤٥/٢ .

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 799 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 3:50:48
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 800
1029 / ١٩/أ

وقيل معناه : كل واحد منا رسول رب العالمين [١] .

﴿ أن ﴾ أي بأن ﴿أرسل معنا بني إسرائيل﴾[١٧] إلى فلسطين ولاتستعبدهم وكان فرعون استعبدهم أربعمائة / سنة وكانوا في ذلك الوقت ستمائة وثلاثين ألفاً ، فانطلق موسى عليه السلام إلى مصر وهارون عليه السلام بها . فأخبره بذلك ، فانطلقا جميعاً إلى فرعون فلم يؤذن لهما سنة في الدخول عليه ، فدخل البواب فقال لفرعون هاهنا إنسان يزعم أنه رسول رب العالمين .

فقال فرعون : ائذن له لعلنا نضحك منه ، فدخلا عليه وأدّيا إليه رسالة الله تعالى ، فعرف فرعون موسى عليه السلام لأنه نشأ في بيته [٢] ، فقال له ﴿ ألم نربك فينا وليداً ﴾ صبياً ﴿ ولبثت فينا من عمرك سنين ﴾ [١٨] وهي ثلاثون سنة [٣] ﴿ وفعلت فعلتك التي فعلت ﴾ يعني قتل القبطي .

[١٤٨] أخبرنا [٤] أبو بكر بن عبدوس قال أخبرنا محمد بن يعقوب

---

[١] انظر : البحر المحيط ٨/٧ ، الدر المصون ٢٧٠/٥ ، الإملاء للعكبري ١٦٧/٢ ، واقتصر عليه ابن كثير في تفسيره ٣٤٤/٢ .

[٢] انظر : تفسير ابن حبيب ٢١٨/ب ، والحيري ٧٩/٢/أ ، وتفسير البغوي ١٠٩/٦ .

قال ابن كثير : (قصص الأنبياء ٣٢٢) : " وقد زعم بعضهم أنه لم يؤذن لهما عليه إلا بعد حين طويل وقال محمد بن إسحاق أذن لهما بعد سنتين لأنه لم يك أحد يتجاسر على الاستئذان لهما فالله أعلم " .

[٣] قاله مقاتل كما في تفسيره ٤٨/٣/ب ، وفي الوسيط للواحدي ٣٥٢/٣ : " قال ابن عباس ١٨ سنة وقال مقاتل ٣٠ سنة وقال الكلبي ٤٠ سنة " .

وقال ابن حبيب ٢١٨/ب ، والحيري ٧٩/٢/أ ١٢ سنة .

وهذه الأقوال كما ترى لا مستند لها وهي متعارضة والأسلم عدم تعيين المدة كما فعل الطبري في تفسيره ٤٣٦/٩ ، وابن كثير ٣٤٤/٢ وغيرهما .

[٤] في م : وأخبرنا .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء قال حدثنا موسى الأنصاري عن السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قرأ ﴿ وفَعَلْت فِعْلَتَكَ ﴾ بكسر الفاء و لم يقرأ بها غيره [1] .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - محمد بن أحمد بن عبدوس أبو بكر تقدم .

٢ - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأصم ، وصفه الذهبي : "بالإمام المحدث مسند العصر ورحلة الوقت " .ووثقه ابن خزيمه ، وقال ابن أبي حاتم : "بلغنا أنه ثقة صدوق " .وسمع معاني القرآن للفراء من محمد بن الجهم وحدث به سنة نيف وسبعين ومائتين ومات سنة ٣٤٦ .

السير ٤٥٢/١٥ ، الأنساب ١٧٨/١ ، شذرات الذهب ٣٧٣/٢ .

٣ - محمد بن الجهم السمّري ثقة تقدم .

٤ - يحيى بن زياد الفراء النحوي المشهور صدوق تقدم .

٥ - موسى الأنصاري لم أقف عليه .

٦ - السَّرِيّ بن إسماعيل الهمداني الكوفي، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، وهو متروك الحديث.

المجروحين ٣٥٥/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٧/١٠ ، التقريب ٢٢٣٤ .

٧ - عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه السري بن إسماعيل متروك.

تخريجه :

أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٧٩/٢ عن موسى الأنصاري به .

والقراءة شاذة نسبها إليه ابن خالويه في مختصره ١٠٧ ، والزجاج في معاني القرآن ٨٦/٤، والنحاس في معاني القرآن ٦٩/٥ ، والطبري ٤٣٦/٩ ، وابن جني في المحتسب ١٢٧/٢ وأبو حيان في تفسيره ١٠/٧ .

ذهب إلى الصفحة 801 / 1029 متصفح الصفحات
NVSSoft ArcMate Enterpris الجمعة 26 أيلول 3:51:11
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس

﴿ وأنت من الكافرين ﴾ [١٩] قال الحسن [١] والسدي [٢] : يعني وأنت من الكافرين بإلهك وكنت معنا على ديننا هذا الذي تعيب .

وقال الآخرون يعني وأنت من الكافرين الجاحدين لنعمتي وحق تربيتي ، ربيناك فينا وليداً ، فهذا الذي كافيتنا أن قتلت منا نفساً وكفرت بنعمتنا [٣] .

وهذه رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال إن فرعون لم يكن يعلم ما الكفر بالربوبية [٤] .

---

[١] نسبه إليه ابن فورك ٢/٢٥/أ ، والواحدي في الوسيط ٣/٣٥٢ ، والبغوي ٦/١٠٩ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٦/١١٩ ، وانظر تفسير الحسن ٢/١٧٦ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٤٣٦ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٥٤ كلاهما من طريق عمرو بن حماد عن أسباط عنه به .

وانظر:معاني القرآن للنحاس٥/٧٠، والوسيط للواحدي٣/٣٥٢، وتفسير البغوي ٦/١٠٩.

[٣] وذلك أن الكفر في اللغة بمعنى الستر والتغطية والجحود .

لسان العرب ٥/١٤٤ كفر .

وهذا القول أخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٧٥٤ عن سعيد بن جبير ومحمد بن إسحاق .

وأخرجه أيضاً وكذا الطبري ٩/٤٣٦ عن عبدالرحمن بن زيد .

ونسبه الواحدي في الوسيط ٣/٣٥٢ لمقاتل وعطاء .

ونسبه البغوي ٦/١٠٩ لأكثر المفسرين .

وهذا القول هو الصواب وذلك لأن فرعون لم يكن مقراً لله بالربوبية حتى يصف موسى عليه السلام بالكفر به . وأيضاً أن موسى عليه السلام وبنوا إسرائيل كانوا أعداء للأقباط فكيف يكونون على دينهم .

وممن رجح هذا القول الطبري والشنقيطي في تفسيره ٦/٣٧٠ .

وقال به الفراء في معاني القرآن ٢/٢٧٩ ، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٦ ، والنحاس في معاني القرآن ٥/٧١ .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٤٣٧ من طريق العوفي عنه . وذكره السيوطي في الدر ٥/١٥٥ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 802 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 3:51:25
متصفح الويب فيرفكس

﴿ قال ﴾ فقال موسى ﴿ فعلتها إذاً وأنا من الضالين ﴾ [٢٠] أي الجاهلين قبل أن يأتيني عن الله [شي] [١] .

هذا قول أكثر المفسرين [٢] ، وكذلك هو في حرف ابن مسعود ﷺ : " وأنا من الجاهلين " [٣] ، وقيل من الضالين عن العلم بأن ذلك يؤدي إلى قتله [٤] .

وقيل من الضالين عن طريق الصواب من غير تعمد كالقاصد إلى أن يرمي طائراً ويصيب إنساناً [٥] .

---

[١] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٢] وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد والضحاك ومقاتل وسعيد بن جبير والثوري .

وهذا القول اعتمده الطبري وابن كثير ولم يذكرا غيره ورجحه الشنقيطي وهو الصواب .

انظر : تفسير الطبري ٧٣٧/٩ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٧٥٤/٨ ، تفسير عبدالرزاق ٧٣/٢ تفسير مقاتل ٤٨/٣/ب ، تفسير ابن كثير ٣٤٤/٣ ، تفسير الشنقيطي ٣٧٠/٦ ، الدر المنثور ١٥٤/٥ .

[٣] أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ١٨٠ رقم ٥٠ ، والطبري كلاهما من طريق حجاج عن ابن جريج قال وفي قراءة ابن مسعود ﴿ وأنا من الجاهلين ﴾ وذكره السيوطي في الدر ١٥٥/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

وأخرج البستي في تفسيره ٥٣١ رقم ٧٢٣ ، والطبري كلاهما من طريق عبيد عن الضحاك قال وفي حرف ابن مسعود ﴿ وأنا من الجاهلين ﴾ ونسبها مقاتل ٤٨/٣/ب لابن مسعود ، وأخرج ابن أبي حاتم ٢٧٥٥/٨ عن قتادة قال وفي بعض القراءات ﴿ فعلتها إذاً وأنا من الجاهلين ﴾ . والقراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في مختصره ١٠٧ .

والظاهر أنها تفسير للضالين ، لا قراءة فهي مخالفة لرسم المصحف .

[٤] ذكره ابن فورك بلا نسبة ٢٥/٢/أ وكذا النحاس في إعراب القرآن ١٧٦/٣ ، والبغوي ١٠٩/٦ .

[٥] ذكره بلا نسبة البغوي في تفسيره ١٠٩/٦ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 803
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:51:43
En
متصفح الويب فيرفكس

وقيل من المخطئين [١] نظيره ﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾ [٢] و ﴿ إن أبانا لفي ضلال مبين ﴾ [٣] .

وقيل من الناسئين [٤] نظيره ﴿ أن تضل إحداهما ﴾ [٥] .

﴿ ففرت منكم لما خفتكم ﴾ إلى مدين [٦] ﴿ فوهب لي ربي حكماً ﴾ فهماً وعلماً ﴿ وجعلني من المرسلين [٢١] وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل ﴾ [٢٢] .

اختلف العلماء في تأويلها :

ففسرها بعضهم على الإقرار ، وبعضهم على الإنكار .

---

[١] أخرجه الطبري ٣٣٧/٩ عن ابن زيد قال الضلالة هنا الخطأ .

وأخرج ابن أبي حاتم ٢٧٥٥/٨ عن ابن إسحاق قال أي خطأ لا أريد ذلك .

[٢] سورة يوسف ، آية ٩٥ .

[٣] سورة يوسف ، آية ٨ .

[٤] وهوقول أبو عبيدة نسبه إليه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٦ ، والنحاس في معاني القرآن ٧١/٥ ، وقال به ابن قتيبة أيضاً في تأويل مشكل القرآن ٤٥٧ ، ونسبه ابن حبيب ٢١٨/ب ، والحيري ٧٩/٢/أ لأهل المعاني .

[٥] تمامها ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ... ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

[٦] مدين بلد بالشام معلوم تلقاء غزة ، وهو المذكور في كتاب الله تعالى وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام .

انظر : معجم ما استعجم ١٢٠١/٤ ، معجم البلدان ٧٧/٥ .

وقد ذكر الله في كتابه سبب فراره إلى مدين قال تعالى : ﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ﴾ [القصص : ٢٠/٢١] .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 804 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:51:56
منصة الويب قيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 805
1029 / ١٩

فمن قال هو إقرار قال / عدها موسى عليه السلام نعمة منه عليه حيث ربَّاه ولم يقتله كما قتل سائر الغلمان من بني إسرائيل ولم يستعبده كما استعبد بني إسرائيل .

ومجاز الآية : وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبّدت بني إسرائيل وتركتني فلم تستعبدني وهذا قول الفراء [١] .

ومن قال هو إنكار قال معناه : أوَ تلك نعمةٌ على طريق الاستفهام [٢] كقوله ﴿ هذا ربي ﴾ [٣] و ﴿ فهم الخالدون ﴾ [٤] . وقول الشاعر :

..... هُمُ هُمُ [٥] أي هم هم [٦] .

---

[١] وترك ذكر تركتني لدلالة قوله أن عبدت بني إسرائيل عليه والعرب تفعل ذلك اختصاراً للكلام . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٩/٢ ، وقال به مقاتل ٤٨/٣/ب ، ورجحه النحاس (معاني القرآن ٧٣/٥) ، وقاله الطبري ٤٣٨/٩ ، وهو معنى قول مجاهد وابن جريج والسدي .

[٢] وعليه تكون ألف الاستفهام في ﴿ أو تلك ﴾ محذوفة .

[٣] سورة الأنعام ، آية ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ .

[٤] سورة الأنبياء ، آية ٣٤ .

[٥] البيت لأبي خراش خويلد الهذلي تمامه :

رَفَوني وَقَالُوا يا خُوَيلد لا تُرَعْ فَقُلْتُ وأنكَرتُ الوُجُوه هُمُ هُمُ

ومعنى البيت : أني فزعتُ فطار قلبي فسكنوني .

والشاهد فيه قوله هُمُ هُمُ يريد أهم هم فحذف همزة الاستفهام .

انظر : البيت في الخصائص لابن جني ٢٤٧/١ ، ولسان العرب ٨٧/١ رفأ ، وخزانة الأدب ٤٤٠/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٣٣٧/٣ ، ديوان الهذليين١٤٤/٢ .

[٦] هكذا بالنسخ ولعل الصواب " أهم هم " حتى يظهر الشاهد منه كما سبق .

وقال عمر بن عبدا لله بن [أبي] [١] ربيعة [٢] :

لم أَنْسَ يوم الرَّحِيْل وقَفَتَها وَدَمْعها في جُفونِها غَرِقُ

وَقَوْلَها والرِّكابُ سائرة تتركنا هكذا وتَنْطَلِقُ [٣].

وهذا قول مجاهد [٤] . ثم اختلفوا في وجهها .

فقال بعضهم : هذا رد من موسى عليه السلام على فرعون حين امتنّ عليه بالتربية فقال : لو لم تقتل بني إسرائيل لرباني أبواي فأي نعمة لك عليّ [٥] .

---

[١] زيادة على الأصل و (ح) من (م) ومصادر ترجمته .

[٢] عمر بن عبدا لله بن أبي ربيعة بن المغيرة أبو الخطاب المخزومي،شاعر قريش في وقته وكان مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه ، وكان يتغزل بالثريا العبشميَّة ، وشعره سائر مدون، غزا البحر، فأحرق لعدو سفيته فاحترق في حدود سنة٩٣هـ ومابيَّن رحمه ا لله .

انظر : السير ٣٧٩/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٥/٢ ، شذرات الذهب ١٠١/١ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب٢١٨/ب ، والبغوي ١١٠/٦ .

والشاهد فيه قوله " تتركنا " أي أتتركنا فحذف أداة الاستفهام .

[٤] أخرج ابن أبي حاتم ٢٧٥٦/٨، وآدم في تفسير مجاهد ٥١٠ عن مجاهد قال : يعني قهرتهم واستعبدتهم واستعملتهم . يعني كيف تمن علي وهو قهر واستعباد منك لبني إسرائيل .

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره ٧٤/٢ عن معمر عن قتادة : قال يقول موسى لفرعون أتمن عليَّ أن اتخذت أنت بني إسرائيل عبيداً . وأخرجه الطبري ٤٣٩/٩ من طريق عبد الرزاق به عنه ، وم يقل به من النحاة إلا الأخفش وأنكره النحاس (معاني القرآن ٧٢/٥) .

قال : " وهذا لا يجوز لأن الاستفهام إذا حذفت منه الألف زال المعنى إلا أن يكون في الكلام أم أو ما شابهها " .

وانظر : إعراب القرآن للنحاس ١٧٧/٣ ، والدر الصون ٢٧١/٥ .

[٥] في (م) : عندي . والقول ذكره الزجاج في معاني القرآن ٨٧/٤ بلا نسبة وكذا البغوي ١١٠/٦ ، ونسبه الواحدي في الوسيط ٣٥٢/٣ للأزهري ، ونسبه ابن ا لجوزي (زاد المسير ١٢١/٦) للمبرد والزجاج والأزهري .

الجمعة 26 أيلول 3:52:58 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 807 / 1029
منصفح الوب فيرفكس

وقيل : ذكر إساءته إلى بني إسرائيل فقال : تمنّ عليّ أن ربيتني وتنسى جنايتك على بني إسرائيل [١] .

وقيل معناه : كيف تُمنُّ عليّ بالتربية وقد استعبدتَ قومي ومَن أُهين قومُه ذلّ فتعبيدك بني إسرائيل قد أحبط إحسانك إليّ [٢] .

وقال الحسن : يقول أخذت أموال بني إسرائيل وأنفقت منها عليّ واتخذتهم عبيداً [٣] . وقوله : ﴿ أن عبّدت بني إسرائيل ﴾ أي اتخذتهم عبيداً يقال عبَّدْتَه وأَعْبَدْتَه . وأنشد الفراء :

علام يُعْبِدُني قَوْمي وقد كَثُرت فيهمْ أباعِرُ ما شاؤُا وعِبْدان [٤]

وله وجهان :

أحدهما : النصب بنزع الخافض مجازه بتعبيدك بني إسرائيل .

والثاني : الرفع على البدل من النعمة [٥] .

---

[١] انظر : تفسير ابن فورك ٢/٢٥/ب ، وتفسير البغوي ٦/١١٠ .
ونسبه ابن الجوزي (زاد المسير ٦/١٢١) لمقاتل .

[٢] انظر : تفسير ابن فورك ٢/٢٥/ب ، وتفسير البغوي ٦/١١٠ ، زاد المسير ٦/١٢١ .

[٣] نسبه إليه ابن فورك ٢/٢٥/ب ، وابن الجوزي في زاد المسير ٦/١٢١ ، وانظر تفسير الحسن ٢/١٧٦ ، وهذه الأقوال محتملة والله أعلم .

[٤] أنشده الفراء عن بعض العرب (معاني القرآن ٢/٢٧٩) .
والبيت للفرزدق في ديوانه ص ١٨٤ ، ولسان العرب ٣/٢٧٥ وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٢/٨٧ ، وتفسير الطبري ٩/٤٣٨ ، ولسان العرب ٣/٢٧١ . وفي بعضها حتّام يعبدني .

[٥] والقول برفعه على البدل من " نعمة " قاله الأخفش ٢/٩٨٥ .
وأجاز الوجهين الفراء والزجاج والنحاس والطبري وغيرهم وفيها أوجه أخر من الإعراب .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 808 / 1029

قوله عز وجل : ﴿ **وقال فرعون وما رب العالمين** ﴾ [٢٣] وأي شيء رب العالمين الذي تزعم أنك رسوله إليّ ﴿ **قال** ﴾ موسى ﴿ **رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين** ﴾ [٢٤] أنه خلقها . عن الكلبي [١] .

وقال أهل المعاني : إن كنتم موقنين أن ما تعاينونه كما تعاينونه فكذلك فأيقنوا أن ربنا هو رب السموات والأرض وما بينهما [٢] .

﴿ **وقال** ﴾ فرعون ﴿ **لمن حوله** ﴾ من أ شراف قومه .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " كانوا خمسمائة رجل عليهم الأسورة "[٣].

مخيلاً لقول موسى عليه السلام معجباً لقومه [٤] .

﴿ **ألا تستمعون** [٢٥] **قال** ﴾ فقال موسى عليه السلام مفهماً لهم وملزماً للحجة عليهم ﴿ **ربكم / ورب آبائكم الأولين** [٢٦] **قال** ﴾ فرعون ﴿ **إن** ١٠٢٠/أ

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٩/٢ ، وللزجاج ٨٧/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٧/٣ ، وتفسير الطبري ٤٣٨/٩ ، والبحر المحيط ١٢/٧ ، والإملاء للعكبري ١٦٧/٢ ، والدر المصون ٢٧١/٥ .

[١] القول بلا نسبة في تفسير البغوي ١١١/٦ ، وزاد المسير ١٢٢/٦ .

[٢] قاله الطبري ٤٣٩/٩ ونسبه لأهل المعاني البغوي ١١١/٦ وبلا نسبة في زاد المسير ١٢٢/٦ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢١٨/ب ، والحيري ٧٩/٢/أ ، والبغوي ١١١/٦ .

وقال مقاتل في تفسيره ٤٨/٣/ب : " وكان حوله خمسين ومائة من أشرافهم أصحاب الأسرّة " .

[٤] وذلك أن الفراعنة كانوا يعتقدون أن آلهتهم ملوكهم قال ابن عطية المتوفى عام ٥٤٦ في تفسيره المحرر الوجيز ٢٢٩/٤ : " وهذه الضلالة منها في مصر وديارها إلى اليوم بقية " .

وانظر : تفسير البغوي ١١١/٦ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 809 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:53:16
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قيرفكس

رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون ﴾[٢٧] يتكلم بكلام لا نعقله ولا نعرف صحته .

فـ ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون [٢٨] قال ﴾فرعون حين لزمته الحجة ، وانقطع عن الجواب ، تكبراً عن الحق وتمادياً في الغيّ ﴿ لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين ﴾ [٢٩] المحبوسين .

قال الكلبي : " وكان سجنه أشد من القتل لأنه كان يأخذ الرجل إذا سجنه فيطرحه في مكان وحده فرداً لا يسمع ولا يبصر فيه شيئاً ، يهوي به في الأرض " [١] .

﴿ قال ﴾ فقال له موسى عليه السلام حين توعده بالسِّجن ﴿ أو لو جئتك بشيء مبين ﴾ [٣٠] يبين صدق قولي .

ومعنى الآية : أتفعل ذلك إن أتيتك بحجة بيّنة ؟ وإنما قال ذلك له موسى عليه السلام : لأن من أخلاق الناس السكون إلى الإنصاف والإجابة إلى الحق بعد البيان [٢] . ﴿ قال ﴾ فقال له فرعون ﴿ فأت به ﴾ فإنا لن نسجنك حينئذ ﴿ إن كنت من الصادقين [٣١] فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين [٣٢] ﴾ بيّنٌ ظاهرٌ أمره ، فقال : وهل غير هذا ؟ ﴿ ونزع ﴾ فنزع موسى ﴿ يده فإذا هي بيضاء للناظرين [٣٣] قال ﴾ فقال فرعون ﴿ للملأ من حوله إن هذا لساحر عليم [٣٤] يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون [٣٥] قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين [٣٦] يأتوك بكل سحّار عليم [٣٧]

---

[١] نسبه إليه البغوي ١١١/٦ .

وبلا نسبة في تفسير السمعاني ٤٣/٤ .

[٢] قاله الطبري ٤٤٠/٩ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:53:25
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 810 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴾ [٣٨] وهو يوم الزِّينة [١] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " وافق ذلك يوم السبت في أول يوم من السنة وهو يوم النيروز [٢] " [٣] . وقال ابن زيد : وكان اجتماعهم للميقات بالإسكندرية [٤] . وقال [٥] بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ [٦] .

﴿ **وقيل للناس هل أنتم مجتمعون** ﴾ [٣٩] لتنظروا إلى ما يفعل الفريقان ولمن تكون الغلبة لموسى أو السحرة [٧] . ﴿ **لعلنا** ﴾ لكي [٨] ﴿ **نتبع السحرة إن**

---

[١] قال تعالى : ﴿ قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ﴾ [طه : ٥٩] .

[٢] النيروز بالفارسية اليوم الجديد ، وهو أول يوم من السنة الشمسية الإيرانية ويوافق اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية .

انظر : المعجم الوسيط ٩٦٢/٢ ، لسان العرب ٤١٦/٥ .

[٣] نسبه إليه البغوي في تفسيره ١١٢/٦ ، وبلا نسبة في تفسير ابن حبيب ٢١٩/أ ، وتفسير القرطبي ٢١٣/١١ ، قال ابن كثير في تفسيره ١٦٤/٣ : " قال ابن عباس وكان يوم الزينة يوم عاشوراء وقال السدي وقتادة وابن زيد كان يوم عيدهم وقال سعيد بن جبير كان يوم سوقهم ولا منافاة قلت وفي مثله أهلك الله فرعون وجنوده كما ثبت في الصحيح " .

وأخرج ابن أبي حاتم ٢٧٦٤/٨ عن ابن عباس أنه يوم عاشوراء .

[٤] الإسكندرية مدينة عظمى معروفة في مصر يقال أن الذي بناها الاسكندر.معجم البلدان ١٨٣/١.

[٥] في (م) : ويقال ، وفي (ح) : وقيل .

[٦] أخرجه الطبري ٤٤٢/٩ عن ابن زيد . وذكره السيوطي في الدر ١٥٦/٥، ويظهر أنها من الإسرائيليات التي أخذها ابن زيد عمن عاصروه منهم .

[٧] في (م) ، (ح) : للسحرة .

[٨] قاله الطبري ٤٤١/٩ وقال : " إنما قلت ذلك معناها لأن قوم فرعون كانوا على دين فرعون فغير معقول أن يقول من كان على دين ، انظر إلى حجة من هو على خلافي لعلي أتبع دني ، وإنما يقال أنظر إليها كي أزداد بصيرة بديني فأقيم عليه " .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 811 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:53:35
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الويب فيرفكس

كانوا هم الغالبين ﴾ [٤٠] موسى . وقيل : إنما قالوا ذلك على الاستهزاء وأرادوا بالسحرة موسى وهارون عليهما السلام وقومهما [١] .

﴿ فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً إن كنا نحن / الغالبين [٤١] ١٠٢٠/ب
قال نعم وإنكم إذاً لمن المقربين [٤٢] قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون [٤٣]
فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون [٤٤] فألقى
موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون [٤٥] فألقى السحرة ساجدين [٤٦]
قالوا آمنا برب العالمين [٤٧] رب موسى وهارون [٤٨] قال آمنتم له قبل أن
آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين [٤٩] قالوا لا ضير ﴾ لا ضرر ﴿ إنا
إلى ربنا منقلبون [٥٠] إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن ﴾ أي لأن [٢]
﴿ كنا أول المؤمنين ﴾[٥١] من أهل زماننا [٣] .

---

[١] أخرج ابن أبي حاتم ٢٧٦٢/٨ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : " يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام استهزاء بهما " . وانظر : تفسير البغوي ١١٢/٦ .

[٢] انظر : معاني القرآن للنحاس ٧٧/٥ ، وإعراب القرآن له ١٨٠/٣ ، وتفسير الطبري ٤٤٣/٩ ، وتفسير ابن حبيب ٢١٩/٢/ب ، وتفسير الخيري ٧٩/٢/ب .

[٣] قاله الفراء وأنكر عليه الزجاج (معاني القرآن ٩١/٤) قال : " ولا أحسبه عرف الرواية في التفسير لأنه جاء في التفسير أن الذين كانوا مع موسى ستمائة ألف وقبل ستمائة ألف وسبعون ألفاً وإنما معنى ﴿ أن كنا أول المؤمنين ﴾ أي أول من آمن في هذه الحال عند ظهور آية موسى " .

قلت : ويؤيد قول الزجاج ما أخرجه ابن أبي حاتم ٢٦٦٧/٨ عن ابن زيد قال : " كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين رأوها " . ويجوز أن يكون المعنى أيضاً أن كنا أول المؤمنين من قوم فرعون قاله السمعاني في تفسيره ٤٦/٤ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:53:47
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 812 / 1029
منصفح الويب قبل فوكس

قوله عز وجل : ﴿ وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون ﴾ يتبعكم فرعون وقومه .

[١٤٩] أخبرنا [١] ابن فنجويه قال حدثنا ابن لؤلؤ قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا الدورقي قال حدثنا حجاج عن ابن جريج في هذه الآية قال: " أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن اجمع بني إسرائيل كل أربعة أهل أبيات في بيت ثم اذبحوا أولاد الضأن فاضربوا بدمائها على أبوابكم فإني سآمر الملائكة فلا تدخل بيتاً على بابه دماً وسآمرها فتقتل أبكار [٢] آل فرعون من أنفسهم وأموالهم ، ثم اخبزوا خبزاً فطيراً ، فإنه أسرع لكم ، ثم اسر بعبادي حتى تنتهي [إلى] [٣] البحر فيأتيك أمري ، ففعل ذلك فلما أصبحوا قال فرعون هذا عمل موسى وقومه قتلوا أبكارنا من أنفسنا وذهبوا بأموالنا . فأرسل في أثره ألف ألف وخمسمائة ألف ملك مسوّرين [٤] ، مع كل ملك ألف [٥] ، وخرج فرعون في الكرسي العظيم [٦] .

---

[١] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٢] أبكار جمع بِكْر وهو أول ولد الرجل ويكون البكر في غير الناس .
انظر لسان العرب ٧٨/٤ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في (م) ، (ح) : مسور .

[٥] في (م) مع كل ألف ملك .

[٦] رجال الإسناد :
١ - الحسين بن محمد بن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير تقدم .
٢ - علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفه بن لؤلؤ البغدادي الوراق وصفه

﴿ فأرسل فرعون في المدائن حاشرين ﴾[٥٣] يعني الشُّرط [1] ليجمعوا السحرة

الذهبي بالإمام المحدث المسند قال البرقاني وهو صدوق ، غير أنه رديء الكتاب ، وقال عبيدا لله الأزهري ثقة مات سنة ٣٧٧ .

انظر : تاريخ بغداد ٨٩/١٢ ، السير ٣٢٧/١٦ ، شذرات الذهب ٩٠/٣ .

٣ – الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد أبو محمد الدوري البغدادي قال الذهبي عنه : " المتقن الثقة ... وكان من أوعية العلم ، ومن أهل التحري والضبط " .

وقال الإسماعيلي : " كان أحد الأثبات "مات سنة ٣٠٧ .

تاريخ بغداد ٦٣/١٤ ، السير ٢٦١/١٤ ، شذرات الذهب ٢٥١/٢ .

٤ – أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النُّكْري البغدادي ، ثقة حافظ مات سنة ٢٤٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٩/١ ، التقريب ٣ .

٥ – حجاج بن محمد المصيصي الأعور ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته تقدم .

وقال الإمام أحمد : " الكتب كلها قرأها على ابن جريج إلا التفسير فإنه سمعه إملاء من ابن جريج و لم يكن مع ابن جريج كتاب التفسير فأملى عليه .

٦ – عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه الطبري ٤٤٥/٩ عن القاسم عن الحسين عن حجاج به .

وذكره مقاتل في تفسيره من قوله ٥٠/٣/أ .

[1] أخرج ابن أبي حاتم ٢٧٦١/٨ من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الشرط ثم قال وروي عن مجاهد أنهم الشرط .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:54:08
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 814 / 1029
منصفح الوب فيرفكس

وقال لهم ﴿ إن هؤلاء لشرذمة قليلون ﴾ [٥٤] عصبة . وشرذمة كل شيء بقيته القليلة [١] . ومنه قول الراجز :

جاءَ الشِّتاءُ وقَميصي أَخْلاقْ شَراذِمٌ يَضْحَكُ مني [٢] التَّوَّاقْ [٣]

قال ابن مسعود ﷺ : " كان هؤلاء الشرذمة لستمائة ألف وسبعون ألفاً [٤] .

[١٥٠] أخبرنا أبو زكريا الحربي قال أخبرنا أبو حامد الأعمشي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدا لله بن المبارك [المُخرَمِّي] [٥] / قال حدثنا يحيى ابن آدم قال حدثنا إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون [الأودي] [٦]

١٠٢١/أ

---

[١] قاله أبو عبيد (مجاز القرآن ٨٦/٢) ، وفي لغات القرآن ٦/ب شرذمة قليلون يعني عصابة بلغة جرهم .

وانظر : تفسير الطبري ٤٤٤/٩ ، لسان العرب ٣٢٢/١٢ شرذم ، المفردات ٤٥٠ .

[٢] في (م) والطبري : منه .

[٣] البيت أنشده ابن بري لراجز وهو في الطبري ٤٤٤/٩ ، ولسان ا لعرب ٣٢٢/١٢ .

والتّوّاق ابنه والشاهد قوله شراذم بمعنى قطع .

[٤] أخرجه الطبري ٤٤٤/٩ ، وآدم في تفسير مجاهد ٥١٠ كلاهما من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به .

وذكره السيوطي في الدر ١٥٧/٥ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . ونسبه إليه ابن فورك ٢٧/٢/أ ، والبغوي ١١٤/٦ .

وأخرج الطبري أيضاً عن أبي عبيدة قال : " كانوا ستمائة وسبعين ألفاً " .

[٥] في الأصل و (ح) المخزومي والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٦] في النسخ جميعاً الأزدي بالزاي والتصويب من مصادر ترجمته والأودي نسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 815 / 1029

في هذه الآية قال : " كان أصحاب موسى عليه السلام ستمائة ألف " [١] .

---

[١] رجال الإسناد :

١ - يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب ، أبو زكريا الحربي النيسابوري، كان أديباً أخبارياً علاماً متفنناً رئيساً محتشماً ، من أهل الصدق والأمانة ، على بدعة فيه، عمر دهراً واحتيج إليه مات سنة ٣٩٤هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٣٨/١٤ ، السير ٥٤٣/١٦ ، شذرات الذهب ١٤٥/٣ .

٢ - أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعمشي لقب ببغداد بالأعمشي لحفظه حديث الأعمش واعتنائه به قال الذهبي : إمام حافظ ثبت مصنف من كبار الحفاظ . وقال الحاكم : أحاديثه كلها مستقيمة وهو مظلوم ، مات سنة ٣٢١ .

انظر : السير ٥٥٣/١٤ ، لسان الميزان ٢٦٨/١ ، شذرات الذهب ٢٨٨/٢ .

٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي - بمعجمه وتثقيل - أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، والمخرمي نسبة إلى المُخَرِّم : محلة ببغداد .

انظر : تاريخ بغداد ٣٢٣/٥ ، تهذيب الكمال ٥٣٤/٢٥ ، التقريب ٦٠٨٣ .

٤ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل مات سنة ٢٠٣ .

الجرح والتعديل ١٢٨/٩ ، تهذيب الكمال ١٨٨/٣١ ، التقريب ٧٥٤٦ .

٥ - إسحاق لم أقف عليه .

٦ - عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد تقدم .

٧ - عمرو بن ميمون الأودي ثقة عابد مخضرم تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أقف عليه .

﴿ وإنهم لنا لغائظون ﴾ [٥٥] أي أعداء بمخالفتهم ديننا ، وقتلهم أبكارنا وذهابهم بأموالنا التي استعاروها [١] ، وخروجهم من أرضنا بغير إذن

وأخرج الطبري ٩/٤٤٤ عن عبدا لله بن شداد وقيس بن عباد ومجاهد وابن جريج أنهم قالوا : " كانوا ست مائة ألف " .

وأخرج ابن أبي حاتم ٨/٢٧٧١ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانوا ستمائة ألف ، وقال به مقاتل في تفسيره ٣/٥٠/أ ، ونسبه الواحدي في الوسيط ٣/٣٥٤ للمفسرين .

قلت : ولما لم يكن لإثبات العدد دليل صحيح يعتمد عليه فلا يمكن الجزم به والذي أخبر به القرآن هو النافع و لم يعين عددهم إذ لا فائدة تحته .

فالذي يظهر أن هذا العدد من مجازافات بني إسرائيل وذلك :

١ – أن القرآن أخبر – وإن كان على لسان فرعون – أنهم شرذمة قليلون .

٢ – أن فرعون لما علم بظهور رجل من بني إسرائيل يزيل ملكه أمر بقتل أبناء بني إسرائيل واستحياء نسائهم حتى شكى الأقباط قلة بني إسرائيل وخشوا أن يتفانوا فلا يجدوا من يخدمهم فأمر فرعون بقتل الأبناء عاماً وأن يتركوا عاماً ، بل إن فرعون حتى بعد بعثة موسى توعد بقتل أبناء بني إسرائيل كما قال تعالى : ﴿ وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون ﴾ [الأعراف : ١٢٧] ، فهذا مشعر بقلة أعداد بني إسرائيل في ذلك الوقت . قال القرطبي ١٣/١٠٠ : " والله أعلم بصحة العدد وإنما اللازم من الآية الذي يقطع به أن موسى خرج بجمع عظيم من بني إسرائيل وأن فرعون تبعه بأضعاف ذلك " .

[١] يشير بذلك إلى ما ذكره أهل الكتاب أن موسى عليه السلام أمر أتباعه أن يستعيروا حلياً من حلي أعدائهم فاستعاروا حلياً كثيراً و لم يردوها إليهم .

انظر : قصص الأنبياء لابن كثير ٣٥٠ .

قلت : وهذا لا يليق بالصالحين فكيف بالأنبياء إذ من صفاتهم الوفاء بالعهد وأداء الأمانات إلى أهلها فا لله أعلم بصحة ذلك .

الجمعة 26 أيلول 3:54:45 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 817
1029 /
منصفح الويب فيرفكس

منا [١] .

﴿ وإنا لجميع حاذرون ﴾ [٥٦] وقرأ النخعي [٢] والأسود بن يزيد [٣] وعبيد ابن عمير [٤] وسائر قراء الكوفة وابن عامر والضحاك [٥] (حاذرون) بالألف [٦] وهي قراءة ابن مسعود [٧] وابن عباس [٨] رضي الله عنهما واختيار أبي عبيد .

وقرأ الآخرون ﴿ حذرون ﴾ بغير ألف [٩] ، وهما لغتان .

وقال قوم ﴿ حاذرون ﴾ مُؤْدون مقوون شاكون في السلاح ، ذو أداة وقوة

---

[١] وهذه أقوال ذكرها الطبري في تفسيره ٤٤٥/٩ نظمها المؤلف بقول واحد .

[٢] أخرجه عبد بن حميد عنه كما في الدر ١٥٩/٥ .

[٣] الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن مخضرم ، ثقة مكثر فقيه مات سنة ٧٥ . قرأ على ابن مسعود وعليه النخعي وأبو إسحاق السبيعي .

انظر : التقريب ٥١٤ ، غاية النهاية ١٧١/١ .

وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٢٩ رقم ٤٧٢ ، وعبدالرزاق في تفسيره ٧٦/٢ ، وآدم في تفسير مجاهد ٥١٠ ، والطبري ٤٤٦/٩ .

جميعهم عن الأسود بن يزيد .

وذكره السيوطي في الدر ١٥٩/٥ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد .

[٤] أخرجه عبيد بن حميد عنه كما في الدر ١٥٩/٥ .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٧٦/٢ ، والطبري ٤٤٦/٩ عنه .

[٦] قرأ بها ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش .

انظر : السبعة ٤٧١ ، التيسير ١٦٥ ، المبسوط ٢٧٤ ، النشر ٣٣٥/٢ ، الإتحاف ٣٣٢ .

[٧] أخرجه عبدالرزاق في التفسير ٧٦/٢ ، والفراء في معاني القرآن ٢٨٠/٢ عن ابن مسعود .

[٨] نسبها إليه النحاس في إعراب القرآن ١٨٠/٣ .

[٩] انظر المراجع السابقة .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 818
1029 /

وكُراع [١] . و ﴿ حذرون ﴾ فرقون متيقظون [٢] .

وقال الفراء : كأن " الحاذر " الذي يحذرك [والحذر المخلوق حذراً لا تلقاه إلا حذراً] " [٣] .

والحذر اجتناب الشيء خوفاً منه .

وقرأ سميط بن عجلان [٤] : " حادِرُون " بالدال غير المعجمة [٥] .

---

[١] الكراع : اسم يجمع الخيل والكراع : السلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسلاح .
انظر : لسان العرب ٣٠٧/٨ كرع .

[٢] ذهب أبو عبيدة إلى أن " حاذرون " و " حذرون " واحد وهو قول سيبويه فيما قال النحاس واختاره الطبري .
وفرق بينهما الكسائي والفراء ومحمد بن يزيد ومن وافقهم وهو قول أكثر النحويين فيما قال النحاس وبالتفريق جاء التفسير عن ابن عباس والضحاك وابن جريج وابن مسعود وغيرهم ففسروا ﴿ حاذرون ﴾ بأنها مؤدون في السلاح والكراع .
انظر : معاني القرآن للزجاج ٩٢/٤ ، وللفراء ٢٨٠/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٠/٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٧ ، وللفارسي ٣٥٨/٥ ، ولابن زنجلة ٤٤٨ ، والكشف ١٥١/٢ ، والموضح ٩٤١/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٨/٢ ، وتفسير الطبري ٤٤٦/٩ ، والبحر المحيط ١٨/٧ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .وانظر معاني القرآن له ٢٨٠/٢ .

[٤] سميط بن عجلان بصري يروي عن مؤذن بني عدي روى عنه الصعق بن حزن .
التاريخ الكبير ٢٠٥/٤ ، الثقات ٤٣٢/٦ .

[٥] وهي قراءة شاذة . نسبها إليه ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٠/٢/ب ، والقرطبي ١٠١/١٣ ، ونسبها ابن خالويه في مختصره ١٠٦ لمحمد بن السميفع وابن أبي عمار .
ونسبها النحاس في إعراب القرآن ١٨٠/٣ وابن جني في المحتسب ١٢٨/٢ لابن أبي عمار.
وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢١٤/٢ .

قال الفراء : " يعني عظاماً من كثرة الأسلحة ، ومنه قيل للعين حَدْرَةٌ وللمتورم حَادِر " [١] . قال امرؤ القيس [٢] :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ... وشُقَّتْ مَآقِيها مِنْ أُخُرْ [٣]

﴿ **فأخرجناهم من جنات وعيون** [٥٧] **وكنوز** ﴾ قال مجاهد : سمّاها كنوزاً لأنها لم تنفق في طاعة الله [٤] .

﴿ **ومقام كريم** ﴾ [٥٨] مجلس حسن ﴿ **كذلك** ﴾ كما وصفنا .

﴿ **وأورثنا** ﴾ بهلاكهم ﴿ **بني إسرائيل** [٥٩] **فأتبعوهم مشرقين** ﴾[٦٠] فلحقوهم في وقت إشراق الشمس وهو إضاءتها [٥] .

---

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٠/٢/ب ولم أقف عليه في معاني القرآن له .
وانظر : معاني القرآن للنحاس ٨١/٥ ، والمحتسب ١٢٨/٢ ، والبحر المحيط ١٨/٧ ، والدر المصون ٢٧٤/٥ .

[٢] هو امرىء القيس بن حجر بن عمرو الكندي من أهل نجد ومن الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، أخرج الإمام أحمد في مسنده ٢٢٨/٢ من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " امرؤ القيس صاحب لواء الشعر إلى النار " وهو حديث ضعيف .
انظر : طبقات الشعراء للجمحي ص ٤ ، الشعر والشعراء ١٠٥/١ .

[٣] البيت في ديوانه ص ٣١٦ ، لسان العرب ٤٩/٤ ، ١٧٣

[٤] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٠/٢/ب .
وقال به مقاتل كما في تفسيره ٥٠/٣/أ .

[٥] وهو قول أكثر أهل التفسير .
انظر : تفسير الطبري ٤٤٦/٩ ، معاني القرآن للزجاج ٩٢/٤ ، تفسير غريب القرآن ٣١٧ ، معاني القرآن للنحاس ٨٣/٥ ، تفسير ابن حبيب ٢٢٠/أ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 820 / 1029

﴿ **فلما ترآء الجمعان** ﴾ أي تقابلا بحيث يرى كل فريق منهما صاحبه وكسر يحيى بن وثاب [١] والأعمش وحمزة وخلف " الراء " في "تراءى" [٢] بالإمالة [٣] الباقون بالقتح .

﴿ **قال أصحاب موسى إنا لمدركون** ﴾ [٦٢] لملحقون ، وقرأ الأعرج وعبيد ابن عمير " لمدَّركون " بتشديد الدال [٤]، والاختيار قراءة العامة لقوله ﴿ حتى إذا أدركه الغرق ﴾ [٥] ﴿ **قال** ﴾ موسى عليه السلام ثقةً بوعد الله ﴿ **كلا** ﴾

---

[١] يحيى بن وثّاب الأسدي مولاهم الكوفي المقري ثقة عابد ، مات سنة ١٠٣ ، قرأ القرآن على عبيد بن نضلة وعنه الأعمش وطلحة بن مصرف .

انظر : معرفة القراء ٦٢/١ ، غاية النهاية ٣٨٠/٢ ، التقريب ٧٧١٣ .

[٢] أمالوا الراء في الوصل ، وأمالوا الراء والهمزة في حالة الوقف .

انظر : الغاية ٣٤٥ ، المبسوط ٢٧٥ ، النشر ٦٦/٢ ، الإتحاف ٣٣٢ .

[٣] الإمالة أن تنحو بالفتح نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وتسمى أيضاً البطح والاضجاع .

انظر : النشر ٣٠/٢ ، الإقناع ٢٦٨/١ .

[٤] وهي قراءة شاذة .

نسبها إليهما ابن خالويه في مختصره ١٠٨ ، وابن جني في المحتسب ١٢٩/٢ ، والنحاس في إعراب القرآن ١٨٢/٣ .

ويرى الفراء (معاني القرآن ١٨٠/٢) أنهما بمعنى واحد وتعقبه النحاس في إعراب القرآن فقال : " وليس كذا يقول النحويون الحذاق ، إنما يقولون مُدْرَكون ملحقون ، ومُدَّركون مُجْتَهِدٌ في لحاقهم ... وهذا معنى قول سيبويه " .

وانظر : إعراب القراءات الشواذ ٢١٦/٢ ، وتفسير الطبري ٤٤٩/٩ .

[٥] تمامها : ﴿ قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ﴾ [يونس : ٩٠] .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 821 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:55:22
متصفح الويب فيرفكس

لا يدركونكم ﴿ إن معي ربي سيهدين ﴾ [٦٢] طريق النجاة .

﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ﴾ .

[١٥١] أخبرنا الحسين محمد بن الحسين الفنجوي قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني قال حدثنا أحمد بن عبدا لله العقيلي قال حدثنا صفوان ابن صالح [١] قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد بن حمزة بن عبدا لله بن سلام أن موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر قال : " يا من كان قبل كل شيء والمُكَوّن [لكل][٢] شيء ، والكائن بعد كل شيء ، اجعل لنا مخرجاً فأوحى ا لله تعالى أن اضرب / بعصاك البحر " [٣] . ١٠٢١/ب

---

[١] وقع في الأصل و (ح) : أحمد بن صفوان بن صالح وهو خطأ والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٢] في الأصل : كل ، والتصويب من (م) و (ح).

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين محمد بن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير تقدم .

٢ – محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثقة تقدم .

٣ – أحمد بن عبدا لله بن يزيد العقيلي مستور تقدم .

٤ – صفوان بن صالح الثقفي ثقة وكان يدلس تدليس التسوية تقدم .

٥ – الوليد بن مسلم القرشي ثقة لكنه كثير تدليس التسوية تقدم .

٦ – محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدا لله بن سلام صدوق ومنهم من زاد بين حمزة ويوسف محمداً ، روى عن أبيه عن جده عبدا لله بن سلام وقيل عن أبيه عن جده عن عبدا لله بن سلام .

انظر : الجرح والتعديل ٢٣٦/٧ ، وتهذيب الكمال ٩٦/٢٥ ، التقريب ٥٨٧٠ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه العقيلي مستور .

الجمعة 26 أيلول 3:55:33 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات 822 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصة الويب قبل فرقكس

﴿ فانفلق ﴾ فانشق ﴿ فكان كل فرق ﴾ قطعة من الماء ﴿ كالطود العظيم ﴾ [٦٣] كالجبل الضخم [١] .

قال ابن جريج وغيره : لما انتهى موسى إلى البحر هاجت الريح والبحر يرمي بموج مثل الجبال . فقال له يوشع [٢] : يا مكلم الله : أين أمرت فقد غشينا فرعون والبحر أمامنا ؟ قال موسى عليه السلام : ها هنا . فخاض يوشع عليه السلام الماء ، وجاز البحر ، ما يواري حوافر دابته الماء . وقال الذي يكتم إيمانه يا مكلم الله أين أمرت ؟ قال هاهنا ، فكبح فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقيه ثم أقحمه البحر فارتسب [٣] في الماء . وذهب القوم يصنعون مثل ذلك [فلم يقدروا] [٤] فجعل موسى عليه السلام لا يدري كيف يصنع ، فأوحى الله إليه أن اضرب بعصاك البحر ، فضربه بعصاه فانفلق ، فإذا الرجل

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٧١/٨ عن أبي زرعة عن صفوان بن صالح به .

وذكره السيوطي في الدر ١٦٠/٥ ، وابن كثير في تفسيره ٣٤٩/٣ ونسباه لابن أبي حاتم.

[١] أخرجه الطبري ٤٤٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٧٣/٨ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . قال ابن أبي حاتم : وروي عن ابن مسعود ومحمد بن كعب والضحاك وقتادة وعبدالله بن عبيد نحو ذلك .

[٢] يوشع بن نون عليه السلام كان يومئذ من سادات بني إسرائيل وعلمائهم وعبادهم الكبار وأوحى الله إليه وجعله نبياً بعد موسى وهارون عليهما السلام (قصص الأنبياء لابن كثير ٣٥٢) .

[٣] الرُسُوب الذهاب في الماء سفلاً .

لسان العرب ٤١٧/١ رسب .

[٤] زيادة على الأصل و(ح) من (م) .

واقف على فرسه لم يبتل سرجه ولا لِبْدَه [١][٢] .

قوله عز وجل : ﴿ وأزلفنا ثم الآخرين ﴾ [٦٤] يعني قوم فرعون ، يقول قربناهم إلى الهلاك ، وقدمناهم إلى البحر .

﴿ وأنجينا موسى ومن معه أجمعين [٦٥] ثم أغرقنا الآخرين ﴾ [٦٦] فرعون وقومه ﴿إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴾ [٩٧] .

قال مقاتل : " لم يؤمن من أهل مصر غير اسيه امرأة فرعون [٣] وحزبيل [٤] المؤمن ومريم بنت ناموسا التي دلت على عظام يوسف بن يعقوب عليهما السلام " [٥] .

---

[١] اللِّبْدُ : ما يوضع تحت السَّرج .

انظر : لسان العرب ٣٨٦/٣ لبد ، المعجم الوسيط ٨١٢/٢ .

[٢] انظر : تفسير الطبري ٤٤٨/٩ ، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٧٧٣/٨ ، والدر المنثور ١٥٩/٥، قصص القرآن لابن كثير ٣٥٢ .

[٣] وهي آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ضربها الله مثلاً للذين آمنوا وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : " حسبك من نساء العالمين : مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون " أخرجه الترمذي وغيره وهو حديث صحيح (صحيح الترمذي للألباني رقم ٣٠٥٣) .

[٤] حزبيل القبطي ابن عم فرعون آمن بموسى عليه السلام وكتم إيمانه ورد ذكره في القرآن قال تعالى : ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ... ﴾ [غافر : ٢٨] وفي اسمه أقوال أخرى فقيل حبيب وقيل سمعون بالمهملة وقيل جبريل وقيل شمعان بالمعجمة (زاد المسير ٢١٧/٧) .

[٥] انظر تفسير مقاتل ٥١/٣/أ وزاد فيه (الماشطة) .

وأخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨٤/٤) عن ابن جريج عن ابن عباس نحوه

﴿ إن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ [٦٨] .

قوله عز وجل ﴿ واتل عليهم نبأ إبراهيم [٦٩] إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون [٧٠] قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين ﴾ [٧١] .

قال بعض العلماء إنما قالوا فنظل لأنهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل [١] .

﴿ قال هل يسمعونكم ﴾ قراءة العامة بفتح الياء أي هل [يسمعون] [٢] دعائكم [٣] .

وذكره بلا نسبة البغوي في تفسيره ١١٦/٦ .

وأما قصة العجوز التي دلت على عظام يوسف فقد رواها ابن حبان في صحيحه ٥٠٠/٢ رقم ٧٢٣ ، وأبو يعلى في مسنده ٣٩١/٦ رقم ٧٢١٨ والحاكم في مستدركه ٤٣٩/٢ رقم ٣٥٢٣ وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٤٨/٣) .

جميعهم من طريق أبي بردة عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً .

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣١٣) .

وقوله عظام يوسف لا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم : " إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء " (أخرجه أبو داود في سننه رقم ١٠٤٧) ، فإن المراد بالعظام بدنه فإن الصحابة كانوا يطلقون العظام ويريدون به البدن كله من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل . أفاده الألباني .

[١] يقال ظل يفعل كذا إذا فعل بالنهار . والقول بلا نسبة في تفسير البغوي ١١٦/٦ ، والبحر المحيط ٢٣/٧ ، وتفسير القرطبي ١٠٩/١٣ .

[٢] في الأصل يسمعونكم وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٣] قاله الأخفش (معاني القرآن ٦٤٦/٢) ، وأبو عبيدة (مجاز القرآن ٨٧/٢) .

وانظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٤/٣ ، وتفسير الطبري ٤٥١/٩ .

وقرأ قتادة : بضم الياء " يُسْمِعُونَكُم " [١] ﴿ **إذ تدعون [٧٢] أو ينفعونكم أو يضرون [٧٣] قالوا بل وجدنا أباءنا كذلك يفعلون** ﴾ [٧٤] وفي هذه الآية بيان أن الدين إنما يثبت بالحجة ، ، وبطلان للتقليد [٢] فيه [٣] ﴿ **قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون [٧٥] أنتم وأباؤكم الأقدمون [٧٦] فإنهم عدو لي إلا رب العالمين** ﴾ [٧٧] وأنا بريء منهم وإنما وحد العدو لأن معنى الكلام : فإن كل معبود لكم عدو [٤] . وأما الوجه في معنى وصف الجماد بالعداوة فهو أن معنى الآية : إنهم [٥] عدو لي لو عبدتهم يوم القيامة كما قال تعالى : ﴿ سيكفرون بعبادتهم ويكونون / عليهم ضداً ﴾ [٦][٧] . ١٠٢٢/أ

قال الفراء : " هو من المقلوب أراد فإني عدو لهم، لأن من عاديته عاداك " [٨].

---

[١] وهي قراءة شاذة والمعنى هل يُسمعونكم دعاءهم أو إجابتهم .

نسبها إليه ابن خالويه في مختصره ١٠٨ ، والنحاس في إعراب القرآن ١٨٣، وابن جني في المحتسب ١٢٩/٢ ، وابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٢/٢/ب . وانظر : إعراب القراءات الشواذ ٢١٧/٢ .

[٢] في (م) ، (ح) : التقليد .

[٣] قاله ابن فورك ٢٨/٢/أ ، وابن حبيب ٢٢٠/أ ، وعنه الحيري ٨٢/٢/ب .

[٤] أي أنه أخرج مخرج المصدر مثل القعود والجلوس .

قاله الطبري ٤٥٢/٩ .

[٥] في (م) : فإنهم .

[٦] سورة مريم ، آية ٨٢ .

[٧] وهوقول الفراء (معاني القرآن ٢٨١/٢) ، والنحاس (معاني القرآن ٨٧/٥) وقال وهو أصح ما قيل فيه ، والطبري٤٥٢/٩ .

[٨] نسبه إليه البغوي ١١٧/٦ ، والقرطبي ١١٠/١٣ .

متصفح الصفحات 825 / 1029 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:56:05
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 826 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:56:16
متصفح الويب فيرفكس

ثم قال ﴿ إلا رب العالمين ﴾ نصب بالاستثناء ، يعني فإنهم عدو لي وغير معبود لي إلا رب العالمين ، فإني أعبده ، قاله الفراء [١] .

وقيل هو بمعنى : لكن [٢] . [وقال] [٣] الحسين بن الفضل : يعني إلا من عبد رب العالمين [٤] . ثم وصفه فقال ﴿ **الذي خلقني فهو يهدين** ﴾ [٧٨] أخبر أن الهادي على الحقيقة هو الخالق لا هادي غيره .

قال أهل اللسان : " الذي خلقني في الدنيا على فطرته ، فهو يهديني في الآخرة إلى جنته " [٥] .

و لم أقف عليه في معاني القرآن له ولعل نسبة هذا القول إليه وهم والصواب أنه ابن قتيبة كما في تأويل مشكل القرآن بنصه (١٩٣) ونسبه لابن قتيبة ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٢/٢/ب وهذا القول كما قال أبو حيان (البحر المحيط ٢٤/٧) : " ليس بشيء ولا ضرورة تدعو إلى ذلك " .

[١] انظر معاني القرآن ٢٨١/٢ .

[٢] وهو الاستثناء المنقطع والمعنى لكن رب العالمين ليس بعدو لي .

وهذا القول ذكره الزجاج(معاني القرآن٩٣/٤) عن النحويين،وهو بمعنى القول الذي قبله.

وانظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٣/٣ ، البحر المحيط ٢٤/٧ ، الدر المصون ٢٧٧/٥ .

[٣] في الأصل قاله وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٤] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٢/٢/ب ، والبغوي ١١٧/٦ ، وأجاز الزجاج (معاني القرآن ٩٣/٤) قولاً آخر وهو أن يكون الاستثناء متصلاً على أنهم كانوا يعبدون الله عز وجل ويعبدون معه الأصنام فأعلمهم أنه تبرأ مما يعبدون إلا الله .

[٥] نسبه ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والحيري ٨٢/٢/ب لسهل بن عبدا لله التستري .

قلت : وصفه الذهبي (السير ٣٣٠/١٣) بشيخ العارفين الصوفي الزاهد وقال له كلمات نافعة ومواعظ حسنة وقدم راسخ في الطريق .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 3:56:31
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 827 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

﴿والذي هو يطعمني ويسقين﴾ [٧٩] يعني يرزقني ويربيني .

قال أبو العباس بن عطاء [١] : " يطعمني أي طعام شاء ، ويسقيني أي شراب شاء " [٢] .

قال محمد بن كثير العبدي : " صحبت سفيان الثوري رحمه الله بمكة دهراً وكان يستف [٣] من السبت إلى السبت كفاً من رمل " [٤] .

[١٥٢] سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن الحسن المفسر يقول سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن الشاة يقول سمعت أبا عبدالله محمد بن علي بن حمدان يقول سمعت أبا مطيع الجوزجاني يقول سمعت الحجاج بن عبد الكريم يقول خرجت من بلخ [٥] في طلب إبراهيم بن أدهم [٦] رحمه الله فرأيته

---

[١] هو أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء أبو العباس البغدادي وصفه الذهبي بالزاهد العابد المتأله ، كان له كل يوم ختمه ، وفي رمضان تسعون ختمة وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر ، راج عليه حال الحجاج وصححه ، مات سنة ٣٠٩ .

انظر : حلية الأولياء ٣٠٢/١٠ ، تاريخ بغداد ٢٦/٥ ، السير ٢٥٥/١٤ .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/أ ، والخيري ٨٣/٢/أ .

[٣] أي يتناوله يابساً غير معجون .

انظر : لسان العرب ١٥٢/٩ سقف ، المعجم الوسيط ٤٣٤/١ .

[٤] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والخيري ٨٣/٢/أ .

[٥] بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

انظر : معجم البلدان ٤٧٩/١ .

[٦] إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التميمي أبو إسحاق البلخي ، نزيل الشام وسيد الزهاد ، قدوة إمام عارف مات سنة ١٦٢ .

حلية الأولياء ٣٦٧/٧ ، تهذيب الكمال ٢٧/٢ ، السير ٣٨٧/٧ .

الجمعة 26 أيلول 4:01:36 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 828 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

بحمص [١] في أتون [٢] يسخنها وقيل [٣] يسجرها . فسلمت عليه ، ، وسألته عن حاله فرد عليّ السلام وسألني عن حالي وحال أقربائه ، فكنت [٤] معه يومه ذلك فقال لي:لعل نفسك تنازعك إلى شيء من الطعام ؟ فقلت : نعم ، فأخذ رماداً وتراباً فخلطهما وأكلهما ، ثم أقبل عليّ بوجهه وأنشأ يقول :

واخْلِطَ التُرابَ بالرَّمَادِ فكُلْهُ ... وازجر النَّفْسَ عَنْ مَقَامَ السُّؤَالِ

فإذا شئت أنْ تَقْنَعَ بالـذُّلِّ ... فَرُمْ ما حَوَتْه أَيْدِي الرِّجـالِ

فخرجت من عنده ، فمكثت أياماً لم أدخل عليه ، فاشتد شوقي إليه فدخلت عليه ، وكنت عنده فلم يتكلم بشيء . فقلت له لم لا تتكلم ؟ فقال :

مُنِعَ الخِطابَ لأنَّه سَبَبُ الرَّدَى ... والنُّطـق فيـه مَعَـادنُ الآفَـات

فإذا انطَقْتَ فكُنْ لربِّكَ ذاكراً ... وإذَا سَكَتَّ فُعَدَّ نَفْسكَ[٥] في الأمْواتِ [٦]

---

[١] حمص مدينة بالشام مشهورة .

معجم ما استعجم ٤٦٨/٢ ، معجم البلدان ٣٠٢/٢ .

[٢] الأتُونُ : الموقد الكبير ، كموقد الحمام والجصّاص ، وتشدد التاء .

لسان العرب ٧/١٣ أتن ، المعجم الوسيط ٤/١ .

[٣] " يسخنها وقيل " ليست في (م) ، (ح) .

[٤] في (ح) فمكثت .

[٥] في (م) : جسمك ، وفي (ح) : جسمك مائت .

[٦] **رجال الإسناد :**

١ - الحسن بن محمد بن الحسين بن حبيب القاسم تقدم .

٢ - محمد بن علي الشاه أبو الحسين المروزي ، قال ابن حجر في لسان الميزان (١٩٩/١ ترجمة إبراهيم الخواص) :" وروينا في كتاب المائتين لأبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني النيسابوري أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المفسر أخبرنا أبو الحسين

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 829 / 1029

وقال أبو بكر الورّاق [١] : يطعمني بلا طعام ، ويسقيني بلا شراب ، ومجازه يشبعني ويروّيني من غير علاقة [٢] كقول النبي ﷺ : " إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني " [٣] .

محمد بن محمد بن علي بن الشاه المروزي ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخواص .... قال أبو عثمان : رواته كلهم ثقات إلا الخواص ".

٣ - محمد بن علي بن حمدان أبو عبدا لله ، لم أقف عليه .

٤ - أبو مطيع الجوزجاني ، لم أقف عليه .

٥ - الحجاج بن عبدالكريم ، لم أقف عليه .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

ذكره ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ .

كلاهما دون قوله : " فخرجت من عنده فمكثت ... " .

[١] محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي أبو بكر المستملي الورّاق سمع أباه ومحمد بن محمد الباغندي وحدث عنه الدارقطني وأبو محمد الخلال وعدة ، إمام محدث مات سنة ٣٧٨ .

انظر : تاريخ بغداد ٥٣/٢ ، السير ٣٨٨/١٦ ، شذرات الذهب ٩٢/٣ .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ .

وهذا القول عدول عن ظاهر الآية وتأويل غامض لا يناسب الآية وذلك أن إبراهيم عليه السلام قالها لقوم لا يعرفون الحق ليبين لهم قدرة الخالق مستدلاً بهذا الأمر الظاهر فكيف ترمز له الأمور الباطنة وتترك الأمور الظاهرة هذا محال .

انظر : تفسير القرطبي ١١١/١٣ .

[٣] أخرجه البخاري (التمني ٧٢٤١) ، ومسلم (الصيام ١١٠٤) والترمذي (الصوم ح٧٧٨) من طرق عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:03:08
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قيرقكس
متصفح الصفحات
830
ذهب إلى الصفحة
1029/1/1

يدل عليه حديث السقاء في عهد النبي ﷺ حيث سمع النبي ﷺ / ثلاثة أيام يقرأ: ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ [١] فرمي بقربته فأتاه آت في منامه بقدح من شراب الجنة فسقاه .

قال أنس ﷺ عاش بعد ذلك نيفاً وعشرين سنة لم يأكل ولم يشرب على شهوة [٢] .

وقال علي بن قادم [٣] : كان عبدالرحمن بن أبي نُعْم [٤] لا يأكل في الشهر إلا مرة فبلغ الحجاج [٥] فدعاه وأدخله بيتاً وأغلق عليه بابه ثم فتحه بعد خمسة

وأخرجه البخاري وغيره من حديث عبدالله بن عمر (١٩٦٢) وحديث أبي سعيد الخدري (١٩٦٣) وحديث عائشة (١٩٦٤) ، وحديث أبي هريرة (٧٢٤٢) .

واختلف العلماء في معنى : " أبيت يطعمني ربي ويسقيني " هل هو على حقيقته أم لا ؟ انظر : فتح الباري ٤/٢٠٧ .

[١] تمامها : ﴿ ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ﴾ [هود : ٦] .

[٢] لم أقف عليه فيما بين يدي من مراجع إلا عند ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٢/٨٣/أ ، وهو معارض لقوله تعالى : ﴿ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ﴾ ، ومعارض أيضاً لمفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له أنك تواصل قال : " وأيكم مثلي " . وفي بعض ألفاظه : " إني لست كهيئتكم " .

[٣] علي بن سهل بن قادم الرملي ، نسائي الأصل ، صدوق ، مات سنة ٢٦١ ووصفه الذهبي: بالإمام الحجة .

الجرح والتعديل ٦/١٨٩ ، السير ١٢/٢٤١ ، التقريب ٤٧٧٥ .

[٤] عبدالرحمن بن أبي نُعمْ البجلي أبو الحكم الكوفي العابد صدوق مات قبل المائة .

حلية الأولياء ٥/٩٦ ، السير ٥/٦٢ ، التقريب ٤٠٥٥ .

[٥] الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير المشهور الظالم المبير ، وقع ذكره وكلامه

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 831 / 1029

عشر يوماً و لم يشك أنه مات فوجده قائماً يصلي فقال : يا فاسق تصلي بغير وضوء فقال : إنما يحتاج إلى الوضوء من يأكل ويشرب ، وأنا على الطهارة التي أدخلتني عليها هذا البيت [1] .

[١٥٣] سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري يقول سمعت منصور بن عبدا لله الأصفهاني يقول سمعت أبا سعيد الخراز بمكة

في " الصحيحين " وغيرهما وليس بأهل أن يروى عنه ، ولي أمرة العراق عشرين سنة ومات سنة ٩٥ . قال الذهبي : " كان ظلوماً جباراً صبياً خبيثاً سفاكاً للدماء ، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن ... نسبُّه ولا نحبه بل نبغضه في ا لله، فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان ، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وأمره إلى ا لله وله توحيد في الجملة " .

انظر : السير ٣٤٣/٤ ، التقريب ١١٥٠ .

[1] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ .

والخبر لم أقف له على إسناد وعلي بن قادم لم يلق عبدالرحمن بن أبي نعم .

وأخرج ابو نعيم في الحلية ٦٩/٥ عن عطاء بن السائب قال كان عبدالرحمن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يوماً لا يأكل ولا يشرب وأخرج أيضاً عن معيره أن عبدالرحمن بن أبي نعم نصح الحجاج في القتل فهم أن يقتله فلم يقتله .

وهذا الخبر مخالف للنقل والعقل والظاهر أنه من شطحات وخيالات أهل التصوف ، وإلا فقد نهى النبي صلى ا لله عليه وسلم عن الوصال رحمة بأمته ونكّل بمن واصل فعن أبي هريرة رضي ا لله عنه قال : " نهى رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين إنك تواصل يا رسول ا لله ؟ قال وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا " أخرجه البخاري (الصوم ح١٩٦٥) .

متصفح الصفحات
832 / 1029
ذهب إلى الصفحة

يقول : " كنت بطرسوس [١] جائعاً فاشتد بي الجوع فجلست على شاطيء نهر ووضعت رجلي في الماء فنوديت أضجرت من جوعك[٢]، جاءك شبع الأبد [٣].

قال : فعاش بعده سنين لم يشته طعاماً ولا شراباً ، وكان مع ذلك إذا أراد الأكل والشرب أمكنه " [٤] .

---

[١] طَرَسوس : بفتح أوله وثانيه مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .

انظر : معجم ما استعجم ٨٩٠/٣ ، معجم البلدان ٢٨/٤ .

[٢] في (ح) : الجوع .

[٣] في (م) ، (ح) : هالك .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ – الحسن بن محمد بن حبيب تقدم .

٢ – منصور بن عبدالله بن إبراهيم أبو نصر الأصبهاني الصوفي سمع أبا جعفر سعيد ابن تركان الصوفي وأبا الحسن الخوارزمي وغيرهما روى عنه أبو عبدالرحمن السلمي وغيره تاريخ دمشق ٣٢٠/٦٠ .

٣ – أحمد بن عيسى البغدادي أبو سعيد الخرّاز وصفه الذهبي بشيخ الصوفية القدوة صحب سريا السقطي وذا النون المصري ويقال أنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء مات سنة ٢٨٦ .

انظر : حلية الأولياء ٢٤٦/١٠ ، تاريخ بغداد ٢٧٦/٤ ، السير ٤١٩/١٣ .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف على حاله .

تخريجه :

أورده ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ عن أبي سعيد الخراز بلا سند .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 833 / 1029

وبلغني [١] أن امرأة أُسرتْ [من حلب إلى الروم] [٢] في أيام سيف الدولة علي ابن حمدان [٣] ، فَهربَتْ منهم ومشت مائتي فرسخ لم تطعم شيئاً فقدمتْ إلى سيف الدولة ، فقال لها كيف قويت على المشي وكيف عشت بلا طعام ؟ فقالت : كنت كلما جعت أو عييت أقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاث مرات فأشبع وأروى وأقوى [٤] .

[١٥٤] وسمعت أبا القاسم الحبيبي يقول سمعت أبا القاسم النَّصْرَآباذي يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول : " في الخبز لطيفة تشبعك لا الخبز ولو شاء لأبقي فيك تلك اللطيفة حتى لا تحتاج إلى الخبز " [٥] .

---

[١] في (م) : ويقول ، وفي (ح) : وحكي .

[٢] زيادة على الأصل و (ح) من م .

[٣] علي بن عبدالله بن حمدان أبو الحسن سيف الدولة صاحب حلب ، قال الذهبي : مقصد الوفود وكعبة الجود ، وفارس الإسلام ، وحامل لواء الجهاد ، كان أديباً مليح النظم فيه تشيع ، يضرب بشجاعته المثل ، وله وقع في النفوس ، وله غزو ما اتفق لملك غيره ، مات سنة ٣٥٦ .

انظر : السير ١٨٧/١٦ ، شذرات الذهب ٢٠/٣ .

[٤] لم أقف عليه .

[٥] رجال الإسناد :

١ - الحسن بن محمد بن حبيب تقدم .

٢ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه الخراساني النَّصْرآباذي النيسابوري الزاهد ونصر آباذ محلة من نيسابور وصفه الذهبي بالإمام المحدث القدوة الواعظ ، شيخ الصوفية ، وقد كان النصر أباذي صحب الشبلي ، ومشى على حذوه فواغوثاه بالله ، ومن كلامه "نهايات الأولياء بدايات الأنبياء " ت سنة ٣٦٧ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:03:54
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
834 / 1029
ذهب إلى الصفحة

وقال ذا النون المصري[1] رحمه الله : يطعمني طعام المعرفة ، ويسقيني شراب المحبة ، ثم أنشأ يقول :

شَرَابُ المحبةِ خَيرِ الشَّرَابْ وكلّ شرابٍ سواه سَرابْ[2]

انظر : تاريخ بغداد ١٦٩/٦، السير ٢٦٣/١٦ ، شذرات الذهب ٥٨/٣ .

٣ - أبو بكر الشبلي البغدادي قيل اسمه دُلَف بن جَحْدر وقيل جعفر بن يونس وقيل جعفر بن دُلف اصله من الشَّبْلِيَّة قرية ، ومولده بسامراء شيخ الطائفة كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك ، وكتب الحديث عن طائفة ، وقال الشعر ، وله ألفاظ وحكم وحال وتمكُّن لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسكر ، فيقول أشياء يُعْتذر عنه ، فيها بأوٍّ - فخر - لا تكون قدوة ، مات ببغداد سنة ٣٣٤ .

انظر : حلية الأولياء ٣٦٦/١٠ ، تاريخ بغداد ٣٨٩/١٤ ، السير ٣٦٧/١٥ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

لم أقف عليه ، وأورد أبو نعيم في الحلية ١٩٧/١٠ عن سهل بن عبدا لله التستري قال : لله في الخبز سر ، وسألت عنه أكثر من عشرة آلاف عابد وعابده ، فما أحد منهم أخبرني بسر الخبز .

[1] ثوبان بن إبراهيم وقيل فيض بن أحمد وقيل فيض بن إ براهيم ذو النون المصري النوبي يكنى أبا الفيض ويقال أبا الفياض وصفه الذهبي بالزاهد شيخ الديار المصرية علي قال ابن يونس : كان عالماً فصيحاً حكيماً ، مات سنة ٢٤٥ .

انظر : حلية الأولياء ٣٣١/٩ ، تاريخ بغداد ٣٩٣/٨ ، السير ٥٣٢/١١ .

[2] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/أ ، وبلا نسبه في لطائف الإشارات ١٣/٥. وهذا القول أيضاً عدول عن ظاهر الآية وتأويل غامض لا يناسب سبب الآية بل الآية على ظاهرها الطعام والشراب المعروفين .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:04:03
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 835 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

[١٥٥] وسمعت أبا القاسم بن حبيب يقول سمعت أبا عبدا لله محمد بن عبدا لله الجرجاني يقول سمعت الحسن بن علويه الدامغاني يقول سمعت عمي يقول [١] .

[١٥٦] ح وسمعت ابن حبيب يقول سمعت أبي يقول سمعت علي بن محمد الوراق يقول سمعت عمي يقول سمعت أبايزيد البسطامي رحمه ا لله يقول: " إن لله تعالى شراباً يقال له شراب المحبة ، ادخره لأفاضل عباده ، فإذا شربوا سكروا ، وإذا سكروا طاشوا ، وإذا طاشوا / طاروا ، وإذا طاروا وصلوا ، وإذا وصلوا اتصلوا فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر " [٢] . ١٠٢٣/أ

---

[١] رجال الإسناد :

١ - الحسن بن محمد بن حبيب تقدم .

٢ - محمد بن عبدا لله أبو عبدا لله الجرجاني ، لم أقف عليه .

٣ - الحسن بن علويه الدامغاني توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٣١ .

تاريخ جرجان ص١٩٠ رقم ٢٦٦ .

٤ - موسى بن عبسى أبو عمران ، المعروف بعمي البسطامي .

[٢] رجال الإسناد :

١ - الحسن بن محمد بن حبيب تقدم .

٢ - محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب النيسابوري لم أقف على ترجمة له .

٣ - علي بن محمد الوراق . لم أقف عليه .

٤ - موسى بن عيسى ، تقدم

٥ - طيفور بن عيسى بن شروسان أبو يزيد البسطامي ، وصفه الذهبي بسلطان العارفين وأحد الزهاد قال وقلّ ما روى ، وله كلام نافع وجاء عنه أشياء مشكلة لامساغ لها، الشأن في ثبوتها عنه ، أو أنه قالها في حالة الدهشة والسُكر والغيبة والمحو فيُطوى ولا

وقال الجنيد [١] : يحشر الناس كلهم عراة إلا من لبس لباس التقوى ، وغراثاً [٢] إلا من أكل طعام المعرفة ، وعطاشاً إلا من شرب شرب المحبة [٣] .

﴿ **وإذا مرضت** ﴾ أضاف إبراهيم عليه السلام المرض إلى نفسه وإن كان من الله تعالى لأن قومه كانوا يعدونه عيباً فاستعمل حسن الأدب، نظيرها في قصة الخضر [٤] عليه السلام حيث قال : ﴿ فأردت أن أعيبها ﴾ [٥] . وقال :

يحتج بها إذ ظاهرها إلحاد مات سنة ٢٦١ .

انظر : حلية الأولياء ٣٣/١٠ ، السير ٨٦/١٣ ، شذرات الذهب ١٤٣/٢

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

لم أقف عليه .

[١] الجُنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القواريري والده الخزّاز هو شيخ الصوفية تفقه على أبي ثور وسمع من السّريّ السقطي وصحبه ، وصحب الحارث المحاسبي وأتقن العلم ثم أقبل على شأنه ، وتأله وتعبد ، ونطق بالحكمة ، وقلّ ما روى مات سنة ٢٦١ .

انظر : حلية الأولياء ٢٥٥/١٠ ، تاريخ بغداد ٢٤١/٧ ، السير ٦٦/١٤ .

[٢] أي جياعاً . انظر : لسان العرب ١٧٢/٢ غرث .

[٣] لم أقف عليه .

[٤] الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز إسكان الضاد مع كسر الخاء والخضر لقب واسمه بَلْياء بن مَلْكان وهو صاحب موسى عليه السلام الذي أثنى الله عليه في كتابه واختلفوا في حياة الخضر ونبوته ، والحق أنه ليس بنبي بل هو عبد صالح وأنه ميت لم يدرك الإسلام .

انظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٠٠/٢٧، وتفسير ابن كثير ١٠٥/٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ١٧٦/١، المنار المنيف لابن قيم الجوزية ٧٦، ولابن حجر رسالة سماها " الزهر النضر في نبأ الخضر " وهي منشورة في مجموعة الرسائل المنيرية ١٩٥/٢ .

[٥] سورة الكهف آية (٧٩) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 836 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
الجمعة 26 أيلول 4:04:14
منصفح الويب فيرفكس

﴿ فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ﴾ [١] .

﴿ فهو يشفين ﴾ [٨٠] يبريني ، يحكى أن أبا بكر الوراق [٢] مر بطبيب يعطي الناس الأدوية ، فوقف عليه فقال : أيفعل دوائك أمرين قال وما هما ؟ فقال : " رد قضاء قاضٍ ، وجر شفاء شافٍ ؟ قال لا . قال : فليس بيدك شيء "[٣] .

وقال جعفر الصادق : " وإذا مرضت بالذنوب شفاني بالتوبة " [٤] .

وقال بسام بن عبدا لله [٥] : " إذا أمرضتني مقاساة الخلق شفاني بذكره والأنس به " [٦] .

---

[١] سورة الكهف آية (٨١) .

والشاهد من الآيتين أن الخضر لما خرق السفينة وعابها نسب العيب إلى نفسه ، ولما أقام الجدار وهو إصلاح نسبه لله تعالى ، وإن كان كلا الفعلين بأمر الله وإلهامه كما قال : ﴿ وما فعلته عن أمري ﴾ ، ولكنه استخدم الأدب في الألفاظ .

[٢] محمد بن إسماعيل البغدادي ، تقدم .

[٣] لم أقف عليه .

[٤] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ ، والقرطبي ١١١/١٣ .

[٥] بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي أبو الحسن صدوق روى عن عكرمة وعطاء وعنه عبدا لله بن المبارك وأبو نعيم .

تهذيب الكمال ٥٩/٤ ، التقريب (٦٦٨) .

[٦] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ ، وفيه تصحفت بسام إلى بشارة ، وبلا نسبة في القرطبي ١١١/١٣ .

وهذين التفسيرين عدول عن ظاهر الآية يرفضها وينكرها العقل السليم ، إذ إبراهيم عليه السلام يخاطب من لا يعرف الحق أصلاً فكيف تفسر بهذه التأويلات الغامضة والأمور الباطنة . والحق أن المراد المرض والشفاء المعهودين . انظر : تفسير القرطبي ١١١/١٣ .

منصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 837 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:04:25
منصفح الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:04:38
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 838 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

﴿ والذي يميتني ثم يحيين ﴾ [٨١] أدخل هاهنا " ثم " للقطع والتراخي [١] .

قال أهل الإشارة : " يميتني بالعدل ويحييني بالفضل يميتني بالمعصية ويحييني بالطاعة يميتني بالفراق ويحييني بالتلاق ، يميتني بالخذلان ويحيني بالتوفيق ، يميتني عني ويحيني به ، يميتني بالجهل ويحيني بالعقل " [٢] .

﴿ والذي أطمع ﴾ أرجو ﴿ أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ﴾ [٨٢] قراءة العامة بالتوحيد .

[١٥٧] أخبرنا [٣] أبو عبدا لله بن فنجويه قال حدثنا أبو علي بن حبش المقريء قال حدثنا أبو القاسم بن الفضل قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا روح عن أبي اليقظان قال حدثنا الحكم السلمي قال سمعت الحسن يقرأ ﴿ والذي أطمع أن يغفر لي خطاياي يوم الدين ﴾ قال إنها لم تكن خطيئة ولكن كانت خطايا " [٤] .

---

[١] في (م) : والتواني .

[٢] ذكره ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ ، والقرطبي ١١١/١٣ . وأنكره وقال : " فإن هذه التأويلات الغامضة والأمور الباطنة إنما تكون لمن حذق وعرف الحق وأما من كان في عمى عن الحق ولا يعرف الحق فكيف ترمز له الأمور الباطنة وتترك الأمور الظاهرة؟ هذا محال " .

والحق أنهما الموت والحياة المعهودين .

[٣] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٤] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 839 / 1029

وقال مجاهد [١] ومقاتل [٢] : " هي قوله ﴿ إني سقيم ﴾ [٣] وقوله ﴿ بل فعله

---

٣ - العباس بن الفضل الرازي أبو القاسم المقريء إمام محقق مجود تقدم .

٤ - الفضل بن شاذان الرازي أبو العباس المقري تقدم .

٥ - أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقريء تقدم .

٦ - روح بن عبدالمؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقريء صدوق مات سنة ٢٣٣ ، كان في القراءة متقناً مجوداً وهو صاحب يعقوب الحضرمي وقرأ عليه أحد بن يزيد الحلواني وغيره .

التقريب ١٩٧٤ ، معرفة القراء ٢١٤/١ ، غاية النهاية ٢٨٥/١ .

٧ - عثمان بن عمير ويقال ابن قيس والصواب أن قيساً جد أبيه ، وهو عثمان بن أبي حميد البجلي ، أبو اليقظان الكوفي الأعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع ، مات في حدود ١٥٠ . تهذيب الكمال ٤٦٩/١٩ ، التقريب (٤٥٣٩) .

٨ - الحكم السلمي لم أقف عليه .

٩ - الحسن بن يسار البصري ، تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه عثمان بن عمير ضعيف .

تخريجه :

وهذه القراءة شاذة نسبها إليه ابن خالويه في مختصره ١٠٨ ، والنحاس في إعراب القرآن ١٨٤/٣ ، وابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ والقرطبي في تفسيره ١١١/١٣ .

وانظر : الإتحاف ٣٣٣ ، وإعراب القراءات الشواذ ٢١٧/٢ ، تفسير الحسن ١٧٧/٢ .

[١] أخرجه الطبري ٤٥٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٨٠/٨ ، وآدم في تفسير مجاهد ٥١١ .

جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه . وأخرج الطبري أيضاً من طريق ابن جريج عنه .

[٢] انظر : تفسير مقاتل ٥١/٣/ب ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ .

[٣] سورة الصافات آية (٨٩) .

كبيرهم ﴾ [١] وقوله لسارة هي أختي " [٢] .

زاد الحسن وقوله للكواكب ﴿ هذا ربي ﴾ [٣] .

---

[١] وتمامها : ﴿ فاسألوهم إن كان ينطقون ﴾ [الأنبياء : ٦٣] .

[٢] أخرج البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء ح٣٣٥٨) ومسلم في صحيحه (كتاب الفضائل ح٢٣٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات : ثنتين في ذات الله قوله ﴿ إني سقيم ﴾ وقوله ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وواحدة في شأن سارة ... " ثم ذكر قصتها مع الملك الجبار .

وإطلاق الكذب على الأمور الثلاثة لكونه قال قولاً يعتقده السامع كذباً لكنه إذا حقق لم يكن كذباً لأنه من باب المعاريض المحتملة للأمرين فليس بكذب محض (فتح الباري ٣٩١/٦) .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٠/ب ، والحيري ٨٣/٢/أ ، والواحدي في الوسيط ٣٥٥/٣ .

وانظر : تفسير الحسن ١٧٧/٢ .

وأخرج مسلم في صحيحه (الإيمان ح١٩٤) من طريق أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة حديث الشفاعة الطويل فقال في قصة إبراهيم : " وذكر كذباته " ثم ساقه من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة من هذا الوجه وقال في آخره : " وزاد في قصة إبراهيم فقال وذكر قوله في الكوكب ﴿ هذا ربي ﴾ وقوله لآلهتهم ﴿ بل فعله كبيرهم ﴾ وقوله ﴿ إني سقيم ﴾ ..." .

قال ابن حجر (فتح الباري ٣٩١/٦) : " الذي يظهر أنها وهم من بعض الرواة فإنه ذكر قوله في الكوكب بدل قوله سارة والذي اتفقت عليه الطرق ذكر سارة دون الكوكب " .

فالصواب عدم ذكر الكوكب مع الكذبات وذلك :

١ – أنه ورد في رواية ابن سيرين بصيغة الحصر بالثلاث الأولى .

٢ – قيل أنه قالها في حال الطفولية وهي ليست بحال تكليف فلا تعتبر كذبه .

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 840 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:05:09
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 841 / 1029

[١٥٨] أخبرنا [١] الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا أبو خالد عن داود عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إن عبدالله بن زيد بن جدعان [٢] كان يقري / الضيف، ويصل الرحم ، ويفك العاني ، فهل ينفعه ذلك ؟ قال : لا ، لإنه لم يقل يوماً قط اغفر لي خطيئتي يوم الدين " [٣] . ٢٣/١٠ب

---

٣ – قيل أنه قالها بعد البلوغ لكنه قالها على طريق الاستفهام الذي يقصد به التوبيخ.

٤ – وقيل قالها على طريق الاحتجاج على قومه تنبيهاً على أن الذي يتغير لا يصلح للربوبية .

قال ابن حجر : " وقول الأكثر أنه قال توبيخاً لقومه أو تهكماً بهم وهو المعتمد ولهذا لم يعد ذلك في الكذبات " .

[١] في (م) ، (ح) : أخبرني .

[٢] عبدالله بن زيد بن جدعان التيمي القرشي ، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، وكانت له حفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب، فوقع فيها صبي فغرق .

الأعلام للزركلي ٧٦/٤ .

[٣] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثقة تقدم .

٣ – عبيد الله بن ثابت بن أحمد الحريري تقدم .

٤ – عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج ثقة تقدم .

٥ – سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر صدوق يخطيء تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 842 / 1029

وهذا الكلام من إبراهيم عليه السلام احتجاج على قومه ، وإخبار أنه لا يصلح للإلهية إلا من فعل هذه الأفعال [1] .

قوله عز وجل : ﴿ **رب هب لي حكماً** ﴾ وهو البيان عن الشيء على ما توجبه الحكمة .

وقال مقاتل : فهماً وعقلاً وعلماً [2] .

---

٦ - دا ود بن أبي هند القشيري ثقة متقن كان يهم بآخره تقدم .

٧ - عامر بن شراحيل الشعبي ثقة مشهور تقدم .

٨ - الصحابية الجليلة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها تقدمت .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

الشعبي اختلف في سماعه من عائشة قال ابن أبي حاتم (المراسيل ١٥٩) ما روى الشعبي عن عائشة مرسل .

وقال الحاكم في المستدرك ١/٧٠٠ رقم (١٩٠٧) : " وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً " .

وعلى كل فمرسل الشعبي صحيح لا يرسل إلا صحيحاً قاله العجلي (الثقات ٢٤٤) .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإيمان ح٢١٤) من طريق حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به .

[1] قاله الطبري ٩/٤٥٢ .

[2] انظر : تفسيره ٣/٥١/ب .

الجمعة 26 أيلول 4:05:44 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 843 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

وقال الكلبي : نبوة [١] .

﴿ وألحقني بالصالحين ﴾ [٨٣] ممن قبلي من النبيين في الدرجة والمنزلة [٢] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : بأهل الجنة [٣] .

﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ [٨٤] أي ذكراً جميلاً وثناء حسناً وقبولاً عاماً في الأمم التي تجيء بعدي ، فأعطاه الله ذلك ، فكل أهل الأديان يتولونه ويثنون عليه [٤] .

قال القتبي : " ووضع اللسان موضع القول على الاستعارة ، لأن القول يكون بها [٥] . والعرب تسمي اللغة لساناً .

قال أعشى بأهله :

---

[١] أخرجه ابن أبي حاتم عنه ٢٧٨١/٨ .

ونسبه إليه ابن كثير في تفسيره ٣٥١/٣ ، والقرطبي ١١٢/١٣ ، والبغوي ١١٨/٦ ، وهذا القول قال به الطبري واقتصر عليه ٤٥٢/٩ . وأنكر الفخر الرازي هذا القول في تفسيره ٢٤٧/٢٤ وقال : لا يجوز تفسير الحكم بالنبوة لأن النبوة كانت حاصلة فلو طلب النبوة لكانت النبوة المطلوبة إما عينها أو غيرها والأول محال لأن تحصيل الحاصل محال ، والثاني محال لامتناع أن يكون الشخص الواحد نبياً مرتين " .

[٢] قاله الطبري ٤٥٣/٩ ، وابن حبيب ٢٢٠/ب .

[٣] أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عنه كما في الدر ١٦٥/٥. ونسبه إليه القرطبي١١٢/١٣ .

[٤] أخرج الطبري ٤٥٣/٩ عن ابن زيد وعكرمة نحوه .

وأخرج ابن أبي حاتم ٢٧٨١/٨ عن مجاهد وابن زيد وقتادة نحوه .

وقال به مقاتل ٥١/٣/ب ، والطبري ونقل ابن عطية في تفسيره ٢٣٥/٤ .

وعنه القرطبي ١١٣/١٣ إجماع المفسرين على ذلك . وانظر الإجماع في التفسير ص ٣٥٦

[٥] في (م) ، (ح) : به .

إِنِّي أَتَيْتِي لِسَـــانٌ لا أُسَرُّ بِهَـــا من عَلْوِ لاعَجَبٌ مِنْها ولاسَخَرُ[1] "[2]

﴿ واجعلني من ورثة جنة النعيم [٨٥] واغفر لأبي إنه كان من الضالين ﴾ [٥٦] ، وقد بينا المعنى الذي من أجله استغفر إبراهيم عليه السلام لأبيه في سورة التوبة بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع [3] .

﴿ ولا تخزني يوم يبعثون [٨٧] يوم لا ينفع مال ولا بنون [٨٨] إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ [٨٩] . خالصاً من الشرك والشك ، وأما الذنوب فليس يسلم منها أحد هذا قول أكثر المفسرين [4] .

وقال سعيد بن المسيب : القلب السليم هو الصحيح وهو قلب المؤمن [5] لأن قلب الكافر والمنافق مريض قال الله تعالى : ﴿ في قلوبهم مرض [6] ﴾ [7] .

---

[1] البيت مطلع قصيدة لأعشى باهله يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي .
انظر : خزانة الأدب ٥١١/٦ ، سمط الآلي ٧٥ ، لسان العرب ٣٥٢/٤ سخر .
والشاهد قوله " لسان " أي رسالة وخبر .

[2] انظر : تأويل مشكل القرآن ١٤٦ .

[3] سورة التوبة ، آية ١١٤ .
والحق أن إبراهيم وعد أباه أن يستغفر له فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه .

[4] أخرجه الطبري ٤٥٤/٩ عن مجاهد وقتادة وابن زيد والضحاك .
وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٨٣/٨ عن مجاهد والحسن وابن زيد وابن عباس والضحاك وقال به مقاتل كما في تفسيره ٥١/٣/ب ، واختاره الطبري ٤٥٤/٩ .
ونسبه السمعاني ٥٥/٤ ، والبغوي ١٩٩/٦ ، والقرطبي ١١٤/١٣ لأكثر المفسرين .

[5] في (م) : المؤمنين .

[6] تمامها : ﴿ فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ﴾ [البقرة : ١٠] .

[7] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/أ ، والواحدي في الوسيط ٣٥٦/٣ ، والبغوي ١١٩/٦ ، والقرطبي ١١٤/١٣ ، وابن كثير ٣٥٢/٣ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 845 / 1029

وقال أبو عثمان النيسابوري [١] : هو القلب الخالي من البدعة المطمئن على السنة " [٢] .

وقال الحسين بن الفضل : سليم من آفة المال والبنين [٣] .

وقال الجنيد : السليم في اللغة اللديغ فمعناه كاللديغ من خوف الله تعالى [٤] .

قوله عز وجل : ﴿ **وأزلفت** ﴾ وقرّبت [٥] ﴿ **الجنة للمتقين** [٩٠] **وبرزت** ﴾ وأظهرت ﴿ **الجحيم للغاوين** ﴾ [٩١] للكافرين ﴿ **وقيل لهم** ﴾ يوم القيامة

---

[١] سعيد بن إسماعيل الحيري تقدم .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب والحيري والبغوي والقرطبي وابن كثير .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/أ والحيري والقرطبي .

[٤] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/أ ، والحيري ٨٤/٢/أ ، والقرطبي ١١٤/١٣ ، وابن الجوزي في زاد المسير ١٣١/٦ .

وهذا القول بعيد وذلك أن السليم لا يأتي بمعنى اللديغ في اللغة إنما يقال له سليماً تفاؤلاً بسلامته .

لسان العرب ٢٩٢/١٢ سلم .

والراجح في معنى السليم هنا هو القلب السالم من أمراض الشبهات والشهوات قال شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٣٣٧/١٠) : " هو سلامة القلب من الاعتقادات الفاسدة والإرادات الفاسدة وما يتبع ذلك " .

وقال تلميذه ابن قيم الجوزية (إغاثة اللهفان ٧/١) : " السليم السالم .... والأمر الجامع لذلك أنه الذي قد سلم من كل شهوة تخالف أمر الله ونهيه ومن كل شبهة تعارض خبره" .

وبهذا تعلم أن الأقوال السابقة – سوى الأخير – لا منافاة بينها .

[٥] أخرج ابن أبي حاتم ٢٧٨٤/٨ عن الضحاك قال قربت من أهلها ، ثم قال وروى عن السدي وقتادة والربيع بن خثيم نحو ذلك .

الجمعة 26 أيلول 4:06:13 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 846 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

﴿ أينما كنتم تعبدون [٩٢] من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون ﴾[٩٣] لأنفسهم ﴿ فكبكبوا فيها ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : جمعوا [١] .

١٠٢٤/أ

وقال مجاهد : دهوروا [٢] ، وقال / مقاتل : قذفوا [٣] .

وأصله كُبِّبُوا فكررت الكاف ، مثل قوله نهنهني ، وريح صرصر ونحوهما [٤] .

﴿ هم والغاوون ﴾ [٩٤] يعني الشياطين عن مقاتل [٥] وقتادة [٦] .

وقال الكلبي : كفرة الجن [٧] .

---

[١] أخرج الطبري ٩/٤٥٥ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٨٥ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٦٦ وزاد نسبته لابن المنذر .

ونسبه إليه ابن فورك ٢/٢٨/ب .

[٢] أخرجه الطبري من طريق ابن جريج عنه .

ونسبه بهذا اللفظ إليه ابن حبيب ٢٢١/أ ، والحيري ٢/٨٤/أ .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٧٨ عنه بلفظ قد هووا فيها .

[٣] انظر تفسيره ٣/٥٢/ب ونسبه إليه ابن حبيب والحيري . وهذه الأقوال بمعنى واحد .

[٤] أي أن كبكبوا من كببت فأبدل من الباء الوسطى كافاً استثقالاً لاجتماع ثلاث باءات .

انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨ ، ومعاني القرآن للنحاس ٥/٨٩ ، وتفسير الطبري ٩/٤٥٥ ، وتفسير ابن فورك ٢/٢٨/ب .

[٥] انظر تفسيره ٣/٥٢/ب .

[٦] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٧٤، والطبري ٩/٤٥٥ ، وابن أبي حاتم ٨/٢٧٨٦ عنه.

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٦٧ ، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٥/٨٩ ، وابن حبيب ٢٢١/أ ، والحيري ٢/٨٤/أ .

[٧] نسبه إليه البغوي ٦/١١٩ .

متصفح الصفحات
847 / 1029
ذهب إلى الصفحة

﴿ وجنود إبليس أجمعون ﴾ [٩٥] وهم أتباعه ومن أطاعه من الجن والإنس ﴿ قالوا ﴾ للشياطين والمعبودين ﴿ وهم فيها يختصمون [٩٦] تالله إن كنا لفي ضلال مبين [٩٧] إذ نسويكم ﴾ نعد لكم ﴿ برب العالمين ﴾ [٩٨] فنعبدكم من دونه ﴿ وما أظلنا ﴾ أي دعانا إلى الضلال وأمرنا به ﴿ إلا المجرمون ﴾ [٩٩] يعني الشياطين عن مقاتل [١] .

وقال الكلبي : أولونا الذين اقتدينا بهم [٢] .

وقال أبو العالية [٣] وعكرمة [٤] : " يعني إبليس وابن آدم القاتل ، لأنه أول من سنّ القتل وأنواع المعاصي .

﴿ فما لنا من شافعين[١٠٠] ولاصديق حميم[١٠١] ﴾ قريب ينفعنا ويشفع لنا وذلك حين يشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون .

[١٥٩] أخبرنا الحسين بن محمد الفنجوي قال حدثنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يزيد العقيلي قال حدثنا

---

[١] انظر تفسيره ٣/٥٢/ب .

[٢] نسبه إليه الواحدي في الوسيط ٣/٣٥٧ ، والبغوي ٦/١١٩ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/أ ، والحيري ٢/٨٤/أ ، والبغوي ٦/١٢١ .

[٤] أخرجه الطبري عنه ٩/٤٥٦ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٦٨ وزاد نسبته لابن المنذر .

وهذا القول أضعف من سابقيه وذلك أن الآية تتحدث عن المشركين وابن آدم القاتل لم يكن مشركاً .

والراجح حمل الآية على العموم ولا وجه لتخصيصها بهؤلاء فيكون المراد بالمجرمين الأئمة الذين يدعون إلى النار .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 848 / 1029

صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا من سمع الزبير يقول أشهد لسمعت جابر بن عبدا لله رضي ا لله عنهما يقول : " سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : إن الرجل ليقول في الجنة رب ما فعل صديقي فلان ، وصديقه في الجحيم فيقول ا لله تعالى أخرجوا له صديقه إلى الجنة ، فيقول من بقي ﴿ فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ﴾ " [1] .

[١٦٠] أخبرنا [2] الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا عبيدا لله بن محمد بن شنبه قال حدثنا سمعان بن أبي مسعود قال [حدثنا] [3] المضاء ابن

---

[1] **رجال الإسناد :**

جميعهم تقدموا .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف لجهالة الرجل .

والحديث أخرجه الواحدي في الوسيط ٣٥٧/٣ عن المؤلف به .

وأخرجه البغوي في تفسيره ١٢٠/٦ عن أبي سعيد الشريحي عن المؤلف به .

وذكره القرطبي في تفسيره عنه ١١٨/١٣ .

قلت : وقد وردت أحاديث كثيرة في شفاعة الرجل من أهل الجنة للرجل من أهل النار منها ما أخرجه الترمذي في سننه (صفة القيامة ح٢٤٤٠) عن أبي سعيد أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال : " إن من أمتي من يشفع للفئام من الناس ، ومنهم من يشفع للقبيلة ، ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة " قال الترمذي حديث حسن .

وانظر : مجمع الزوائد ٣٨١/١٠ .

[2] في (ح) : وأخبرني .

[3] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

الجارود قال حدثنا صالح المري عن الحسن قال : " ما اجتمع ملأ على ذكر الله تعالى فيهم عبد من أهل الجنة إلا شفعه الله تعالى فيهم ، وإن أهل الإيمان شفعاء بعضهم في بعض وهم عند الله شافعون مُشفّعون " [1] .

﴿ فلو أن لنا كرة ﴾ رجعة إلى الدنيا ، تمنوا حين لا ينفعهم ﴿ فنكون من المؤمنين [١٠٢] إن في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين [١٠٣] وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ [١٠٤] .

قوله عز وجل ﴿ كذبت قوم نوح ﴾ أدخل التاء للجماعة [2] كقوله تعالى :

---

[1] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – عبيد الله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ – سمعان بن أبي مسعود ، لم أقف عليه .

٤ – مضاء بن الجارود الدينوري أبو الجارود قال أبو حاتم عنه : " شيخ دينوري ليس بمشهور محله الصدق " وقال ابن حجر : رأيت له خبراً منكر .

الجرح والتعديل ٤٠٣/٨ ، الميزان ١٢٢/٤ ، لسان الميزان ٥٩/٦ .

٥ – صالح بن بشير بن وادع المُرّي أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف ، مات سنة ١٧٢ . انظر: الجرح والتعديل ٣٩٥/٤، تهذيب الكمال ١٦/١٣، التقريب ٢٨٦١ .

٦ – الحسن البصري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه صالح بن بشير ضعيف .

تخريجه :

ذكره القرطبي في تفسيره عنه ١١٨/١٣ .

[2] انظر : معاني القرآن للزجاج ٩٥/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٥/٣، وتفسير ابن فورك ٢٩/٢/ب .

﴿ قالت الأعراب ﴾ [١] .

﴿ المرسلين ﴾ [١٠٥] يعني نوحاً وحده كقوله ﴿ يا أيها الرسل ﴾ [٢] .

[١٦١] أخبرنا [٣] أبو عبدا لله بن فنجويه / الدينوري قال حدثنا أبو ١٠٢٤/ب
علي [٤] المقرىء قال حدثنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قال حدثنا الحسن بن محمد الصباح قال حدثنا عبدالوهاب [عن] [٥] إسماعيل عن الحسن قال قيل له : يا أبا سعيد أرأيت قوله تعالى : ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ و ﴿ كذبت عاد المرسلين ﴾ و ﴿ كذبت ثمود المرسلين ﴾ وإنما أرسل إليهم رسولاً واحداً ؟

قال : إن الآخر جاء بما جاء به الأول ، فإذا كذبوا واحداً فقد كُذِّبوا [٦] أجمعين " [٧] .

---

[١] سورة الحجرات ، آية ١٤ .

[٢] سورة المؤمنون ، آية ١٥ .

[٣] في (ح) : وأخبرني .

[٤] في الأصل أبو علي بن الحسن المقرىء وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) ، إلا أن تكون الحسن تصحيف لـ " حبش " .

[٥] في الأصل " بن " وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٦] في (ح) : فقد كذبوا الرسل أجمعين .

[٧] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش أبو علي المقري تقدم .

٣ - علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي أبو عبيد ابن حربويه ، سمع الحسن بن محمد الصباح الزعفراني وطبقته وصفه ، وصفه الذهبي " بالقاضي العلامة المحدث

متصفح الصفحات 850 / 1029 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:14:40
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:14:51 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
851 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصفح الوب فيرفكس

﴿ إذ قال لهم أخوهم ﴾ في النسب لا في الدين ﴿ نوح ألا تتقون [١٠٦] إني لكم رسول أمين ﴾ [١٠٧] على الوحي ﴿ فاتقوا الله وأطيعون [١٠٨] وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين [١٠٩] فاتقوا الله وأطيعون [١١٠] قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ﴾ [١١١] بهذا قرأت العامة ، وقرأ يعقوب " وأَتْباعُك " بفتح الألف وسكون التاء وبألف ورفع

الثبت ، قاضي القضاة " وقال أبو سعيد بن يونس " هو قاضي مصر ، وكان ثقة ثبتاً " مات سنة ٣١٩ .

انظر : تاريخ بغداد ٣٩٥/١١ ، السير ٥٣٦/١٤ ، طبقات السبكي ٤٤٦/٣ .

٤ - الحسن بن محمد بن الصبّاح البغدادي الزعفراني ثقة تقدم .

٥ - عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين ، روى عن إسماعيل بن مسلم المكي .

الجرح والتعديل ٧٢/٦ ، تهذيب الكمال ٥٠٩/١٨ ، التقريب ٤٢٩٠ .

٦ - إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق ، وكان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيهاً ، ضعيف الحديث ، روى عن الحسن البصري وعنه عبدالوهاب بن عطاء .

الجرح والتعديل ١٩٨/٢ ، تهذيب الكمال ١٩٨/٣ ، التقريب ٤٨٩ .

٧ - الحسن البصري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه إسماعيل بن مسلم ضعيف .

تخريجه :

نسبه إليه ابن فورك ٢٩/٢/أ ، والبغوي ١٢٠/٦ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:15:03
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الويب فيرفكس
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 852 / 1029

العين [١] .

" الأرذلون " يعني [السفلة] [٢] عن مقاتل [٣] وقتادة [٤] والكلبي [٥] .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الغاغة [٦] .

[١٦٢] أخبرنا [٧] ابن فنجويه قال حدثنا محمد بن الحسين الكعبي قال حدثنا حسنون بن الهيثم الدويري أبو علي قال حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهري قال حدثنا أبي عن أبيه عن الضحاك بن مزاحم عن عبدا لله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى "واتبعك الأرذلون" قال الحاكة [٨] " [٩] .

---

[١] وهي قراءة عشرية ورويت أيضاً عن ابن عباس وسعيد بن جبير واستحسنها الفراء والزجاج والنحاس ، وهي على معنى جمع تابع وأما الباقون فجعلوه فعلاً ماضياً .
انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/٢ ، وللزجاج ٩٥/٤ ، وللنحاس ٩٠/٥ ، والغاية ٣٤٥، والمبسوط ٢٧٥ ، والتذكرة ٤٧١/٢ ، والنشر ٣٣٥/٢ ، والإتحاف ٣٣٣ .

[٢] في الأصل : السفه والتصويب من (م) ، (ح) .

[٣] تفسيره ٥٢/٣/أ ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/أ .

[٤] أخرجه ابن أبي حاتم عنه كما في الدر ١٦٨/٥ .

[٥] لم أقف عليه .

[٦] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/أ .

[٧] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٨] الحاكة جمع حائك وهو من حرفته نسج الثياب .
لسان العرب ٤١٨/١٠ حوك .

[٩] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – محمد بن الحسين بن كوثر بن علي أبو بحر البربهاري حدث عن إسماعيل بن

إسحاق والقاضي وإبراهيم الحربي وغيرهم وعنه أبو نعيم الأصبهاني وأبو الحسن بن رزقوية قال الدار قطني : " كان له أصل صحيح وسماع صحيح وأصل رديء فحدث بذا وبذاك فأفسده " وقال ابن أبي الفوارس : شيخ فيه نظر ، وقال أبو بكر البرقاني كان كذاباً ، وقال الذهبي معروف واه ، مات سنة ٣٦٢.

انظر : تاريخ بغداد ٢١٠/٢ ، السير ١٤١/١٦ ، والميزان ٥١٩/٣ .

٣ – حسنون بن الهيثم أبو علي المقريء الدُويري – نسبه لموضع كان يسكنه يقال له الدويره – البغدادي سمع محمد بن كثير الفهري وروى عنه أبو بحر بن كوثر وعبدالرحمن ابن العباس مات سنة ٢٩٠ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٨٨/٨ ، الإكمال لابن ماكولا ٣٦١/٣ .

٤ – محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي متروك مات سنة ٢٣٠ .

قال ابن عدي عنه " كان ببغداد وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه والبلاء منه ليس ممن يروى عنه" . الكامل ٢٥٦/٦ ، تهذيب التهذيب ٣٧٢/٩ ، التقريب ٦٢٩٥ .

٥ – كثير بن مروان بن محمد بن سويد أبو أحمد الفهري المقدسي ضعفوه يروي عن إبراهيم بن أبي عبله وغيره ، وقال يحيى والدراقطني ضعيف وقال يحيى مرة كذاب وقال الفسوي ليس حديثه بشيء وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه " . الجرح والتعديل ٨٧٤/٧ ، المجروحين ٢٢٥/٢ ، الميزان ٤٠٩/٣ .

٦ – مروان بن محمد بن سويد الفهري ، لم أقف عليه .

٧ – الضحاك بن مزاحم تقدم .

٨ – الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنهما تقدم .

الحكم على إسناده :

إسناده ضعيف جدا ، فيه محمد بن كثير متروك وكثير بن مروان ضعيف .

تخريجه :

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٨/٨ عن عبدا لله بن عمر عن محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري به .

وقال عكرمة الحاكة والأساكفة [١] .

﴿ قال ﴾ نوح ﴿ وما علمي بما كانوا يعملون ﴾ [١١٢] إنما لي منهم ظاهر أمرهم ، وعليّ أن أدعوهم وليس عليّ من خساسة أحوالهم ، ودناءة مكاسبهم شيء ، ولم أكلف ذلك ، إنما كُلّفت أن أدعوهم [٢] ، ﴿ إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون ﴾ [١١٣] .

وقيل معناه : إني لم أعلم أن الله يهديهم ويضلكم ويوفقهم ويخذلكم [٣] .

﴿ وما أنا بطارد المؤمنين [١١٤] إن أنا إلا نذير مبين [١١٥] قالوا لئن لم تنته يا نوح ﴾ عما تقول وتدعو إليه ﴿ لتكونن من المرجومين ﴾ [١١٦] يعني المشتومين عن الضحاك [٤] .

وقال قتادة : المضروبين بالحجارة [٥] .

---

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/أ ، والواحدي في الوسيط ٣٥٧/٣ ، والبغوي ١٢١/٦ ، والأساكفة جمع إسْكاف وهو الخرّاز وصانع الأحذية ومصلحها وقيل هو كل صانع . انظر لسان العرب ١٥٧/٩ سكف ، المعجم الوسيط ٤٣٩/١ .

[٢] قاله الطبري ٤٥٧/٩ .

[٣] قاله مقاتل ٥٢/٣/ب ، وكذا ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/أ ، والأولى أولى .

[٤] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب ، والواحدي في الوسيط ٣٥٨/٣ ، والبغوي ١٢١/٦ .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٨٩/٨ عن السدي .

وقال به الطبري في تفسيره ٤٥٧/٩ .

[٥] أخرجه ابن أبي حاتم عنه ٢٧٨٩/٨ .

وذكره السيوطي في الدر ١٦٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب ، والواحدي في الوسيط ٣٥٨/٣ .

الجمعة 26 أيلول 4:23:49 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات 855 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصفح الوب فيرفكس

وقال ابن عباس [١] ومقاتل [٢] : من المقتولين [٣] .

وقال الثمالي : كل شيء في القرآن من ذكر الرجم [٤] فإنه يعني بذلك [٥] القتل إلا التي في سورة مريم ﴿ لئن لم تنته لأرجمنك ﴾ [٦] فإنه لأشتمنك [٧] .

قوله عز وجل: ﴿**قال رب إن قومي كذبون[١١٧] فافتح**﴾ فاحكم[٨]، ﴿ **بيني / وبينهم فتحاً** ﴾ حكماً ﴿ **ونجني ومن معي من المؤمنين [١١٨] فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون** ﴾[١١٩] يعني الموقر المجهّز عن ابن عباس رضي الله عنهما[٩]

١٠٢٥/أ

---

[١] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب .

[٢] تفسيره ٥٢/٣/ب ، ونسبه إليه ابن حبيب والحيري والواحدي .

[٣] وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٨٩/٨ عن الحسن وقال وروي عن زيد بن أسلم نحوه .

[٤] في (م) ، (ح) : المرجومين .

[٥] في (ح) : فإنه يعني لاشتمنك .

[٦] آية (٤٦) .

[٧] نسبه إليه القرطبي ١٢١/١٣ .

وقد ذكر الرجم في مواضع من القرآن في سورة هود ، آية (٩١) ، وفي سورة الدخان آية (٢٠) ، وفي سورة يونس آية (١٨) ، وفي الكهف آية (٢٠) .

قلت : والرجم في اللغة يأتي قولاً باللسان وفعلاً باليد (لسان العرب ٢٢٧/١٢ رجم) ، فهذه الأقوال لا تعارض بينها .

[٨] ومنه قيل للقاضي الحاكم : الفتاح . انظر : تفسير غريب القرآن ٣١٨ ، معاني القرآن للفراء ٣٨٥/١ ، لسان العرب ٥٣٩/٢، المفردات ٦٢١ .

[٩] أخرجه الطبري ٤٥٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٩١/٨ كلاهما من طريق سعيد بن جبير عنه وذكره السيوطي في الدر ١٦٩/٥ ، وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر والطستي ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب . قال مقاتل ٥٢/٣/ب : " الموقر من الناس والطير والحيوان كلها من كل صنف ذكر وأنثى " .

وقال مجاهد : المملوء المفروغ منه [١] .

وقال عطاء : [المثقل] [٢] .

وقال قتادة : المحمّل [٣] .

﴿ ثم أغرقنا بعد الباقين [١٢٠] إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين [١٢١] وإن ربك هو العزيز الرحيم ﴾ [١٢٢] .

قوله عز وجل : ﴿ كذبت عاد المرسلين [١٢٣] إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون [١٢٤] إني لكي رسول أمين ﴾ [١٢٥] على الرسالة .

قال الكلبي : أمين فيكم قبل الرسل فكيف تتهموني اليوم [٤] .

﴿ فاتقوا الله وأطيعون [١٢٦] وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴾ [١٢٧] .

قال الوالبي عن ابن عباس رضي الله عنهما : بكل شرف [٥] .

---

[١] أخرجه الطبري ٤٥٩/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٩٢/٨ ، وآدم ٥١٢ جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٦٩/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر ونسبه إليه ابن حبيب .

[٢] في الأصل المقتل وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

والقول نسبه إليه ابن حبيب والحيري ٨٤/٢/ب .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٤/٢ ، والطبري ٤٥٩/٩ كلاهما عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٦٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد . وهذه الأقوال ترجع إلى معنى واحد .

[٤] نسبه إليه البغوي ١٢٢/٦ .

[٥] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٧٩٣/٩ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

الجمعة 26 أيلول 4:24:08 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 857 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

وقال قتادة [١] والضحاك [٢] ومقاتل [٣] والكلبي [٤] : طريق . وهي رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما [٥] . روى ابن جريج عن مجاهد : هو الفجّ بين الجبلين [٦] . وروى ابن أبي نجيح عنه : هو الثنيّة الصغيرة [٧] .

وعنه أيضاً : المَنْظَرة [٨] .

---

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٤/٢ ، والطبري ٤٦٠/٩ وابن أبي حاتم عنه . ونسبه إليه ابن فورك ٣٠/٢/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٩٢/٥ . وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد .

[٢] أخرجه البستي ٥٣٥ رقم ٧٣٣ ، والطبري كلاهما من طريق عبيد عنه .
ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن والواحدي في الوسيط ٣٥٨/٣ .

[٣] تفسيره ٥٢/٣/ب .

[٤] نسبه إليه الواحدي في الوسيط ، والبغوي ١٢٢/٦ .

[٥] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم كلاهما من طريق العوفي عنه .
ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب .
وفي لغات القرآن ٦/ب : " قال ابن عباس بكل ربع : بكل طريق بلغة قريش " .

[٦] أخرجه الطبري ٤٦٠/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٩٣/٩ كلاهما من طريق ابن جريج عنه .
وأخرجه الطبري وابن ابي حاتم أيضاً وآدم (٥١٢) جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه .
وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٩٢/٥

[٧] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وآدم جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

[٨] نسبه إليه البغوي ١٢٢/٦ .
والمَنْظَرة : موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه والمنظره المَرْقَبةُ .
لسان العرب ٢١٧/٥ نظر .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:24:18
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 858 / 1029
منصف الويب قبل فرفكس

وقال عكرمة : وادٍ [١] .

وقال مقاتل بن سليمان : كانوا يسافرون ولا يهتدون إلا بالنجوم فبنوا على الطريق أميالاً طوالاً عبثاً ليهتدوا بها " [٢] .

يدل عليه قوله ﴿ **آية** ﴾ أي علامة .

وروى مجاهد أيضاً قال " الريع " بنيان الحمام " [٣] دليله قوله ﴿ **تعبثون** ﴾ [١٢٨] أي تلعبون [٤] .

قال أبو عبيدة : " هو المكان المرتفع وأنشد لذي الرُّمَّة [٥] :

طِرَاقُ الخَوَافِي مُشْرِفٌ فَوقَ رِيعَةٍ نَدَى لَيْلِه فِي رِيْشَةٍ يَتَرَقْرَقُ[٦] " [٧]

وفيه لغات [٨] : رِيع ورَيع بكسر الراء وفتحها وجمعه رِيعَةٌ [ورِياعٌ] [٩] .

---

[١] أخرجه الطبري عنه .

[٢] تفسيره ٣/٥٢/ب ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٢/٨٤/ب .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٢/٨٤/ب ، والبغوي ٦/١٢٢ .

[٤] وهذا الدليل غير ملزم إذا ربما أنهم بنوا تلك المواضع المرتفعة ليشرفوا على المارة والسابلة فيسخروا منهم ويعبثوا بهم ، أو أن بنياتهم لها عبثاً لا فائدة منها بل للتفاخر والإسراف .

[٥] هو غيلان بن عقبة ذو الرُّمَّة – وهي الحبل – المضري ، من فحول الشعراء قال أبو عمرو ابن العلاء افتتح الشعراء بامرىء القيس وختموا بذي الرمة ، مات سنة ١١٧ .
انظر : السير ٥/٢٦٧ .

[٦] البيت في ديوانه ١/٤٨٨ ، وتفسير الطبري ٩/٤٥٩ ، وتفسير ابن قتيبة ٣١٨ ، ولسان العرب ٨/١٣٩ ريع . والخوافي : ما دون القوادم من جناح الطير .

[٧] انظر : مجاز القرآن ٢/٨٨ .

[٨] في (م) ، (ح) : لغتان .

[٩] في الأصل و (م) : وأرياع وهو خطأ والتصويب من (ح) ومعجم المقاييس ولسان

﴿ وتتخذون مصانع ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : أبنية للماء [١] . وقال مجاهد : قصوراً مشيدة [٢] ، وروى معمر عنه : الحصون [٣] . وقال ابن أبي نجيح عنه : بروج الحمام [٤] . وقال قتادة : مآخذ الماء [٥] . وقال الكلبي : منازل [٦] .

العرب ، وانظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/٢ ، وللزجاج ٩٦/٤ ، وتفسير الطبري ٤٥٩/٩ ، وتفسير ابن فورك ٢٩/٢/ب ، ولسان العرب ١٣٩/٨ ربع ، معجم مقاييس اللغة ٤٦٧/٢ .

وقال ابن كثير في تفسيره ٣٥٤/٣ : " اختلف المفسرون في " الريع " بما حاصله أنه المكان المرتفع عن جوادّ الطرق المشهورة ، يبنون هناك بنياناً محكماً هائلاً باهراً " . وقال الطبري : " الريع كل مكان مشرف من الأرض مرتفع أو طريق أو واد " .

[١] هكذا في الأصل و (ح) ، وفي (م) ومصادر تخريجه الآتية أبنية بدون للماء .

انظر : تفسير ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب ، والبغوي ١٢٣/٦ .

[٢] أخرجه الطبري ٤٦١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٩٤/٩ ، وآدم ٥١٢ جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٥/٢ عن معمر عنه وأخرجه الطبري من طريق عبدالرزاق به .

[٤] أخرجه الطبري عن مسلم عن رجل عنه وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عنه وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٤/٢ ، والطبري وابن أبي حاتم ٢٧٩٥/٩ عنه .

ونسبه إليه ابن فورك ٣٠/٢/ب ، وابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٤/٢/ب .

[٦] بلا نسبة عند ابن فورك ٣٠/٢/ب .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 860 / 1029

وقال عبدالرزاق : " المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية وواحدتها مَصْنَعةٌ " (١) .

﴿ لعلكم تخلدون ﴾[١٢٩] قال ابن عباس (٢) وقتادة (٣) : يعني كأنكم تبقون فيها خالدين (٤) .

وقال ابن زيد " لعل " استفهام يعني فهل تخلدون حين تبنون هذه الأشياء (٥) .

وقال الفراء : " كيما تخلدون " (٦) .

قوله عز وجل ﴿ وإذا بطشتم ﴾ سطوتم وأخذتم ﴿ بطشتم/جبارين ﴾ [١٣٠] ١٠٢٥/ب

---

(١) نسبه إليه ابن حجر في فتح الباري ٤٩٨/٨ .

قال الطبري : " والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن المصانع جمع مصنعة والعرب تسمي كل بناء مصنعة ، وجائز أن يكون ذلك البناء كان قصوراً وحصوناً مشيدة ، وجائز أن يكون كان مآخذ للماء ، ولا خبر يقطع العذر بأي ذلك كان ولا هو مما يدرك من جهة العقل فالصواب أن يقال فيه ما قال الله أنهم كانوا يتخذون مصانع " .

(٢) أخرجه الطبري ٤٦٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٩٥/٩ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً عنه كما في رواية أبي ذر لصحيح البخاري . انظر فتح الباري ٤٩٧/٨ .

وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر .

(٣) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٤/٢ ، والطبري وابن أبي حاتم عنه .

(٤) وهذا القول نسبه الواحدي في الوسيط ٣٥٩/٣ لأكثر المفسرين .

(٥) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه .

وقد تفرد به من بين المفسرين والأظهر الأول .

(٦) معاني القرآن ٢٨١/٢ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:24:53
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 861
1029 /
منصفح الويب فيرفكس

قتالين بغير حق .

قال مجاهد : قتلاً بالسيف ، وضرباً بالسوط [١] .

والجبّار الذي يقتل ويضرب على الغضب [٢] .

﴿ فاتقوا الله وأطيعون [١٣١] واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون ﴾ [١٣٢] ثم ذكر عليه السلام ما أعطاهم الله تعالى فقال : ﴿ أمدكم بأنعام وبنين [١٣٣] وجنات وعيون [١٣٤] إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم [١٣٥] قالوا سواء علينا أوعظت ﴾ .

روى العباس [٣] عن أبي عمرو ، ونصير [٤] عن الكسائي : بإدغام الظاء في

---

[١] أخرجه البستي ٥٣٦ رقم ٧٣٤ ، وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأخرجه الطبري من طريق ابن جريج عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر

[٢] وهذا أحد استعمالاته في اللغة وهو راجع إلى المعنى الأوسع للجبار وهو التكبر يقال تجبر الرجل تكبّر ، وأما الجبّار اسماً لله عز وجل فهو بمعنى العلي الأعلى وبمعنى القهار وبمعنى الرؤوف الجابر للقلوب المنكسرة . انظر لسان العرب ١١٣/٤ جبر ، نونية ابن القيم مع شرحها للهراس ٩٥/٢ ، النهج الاسمي للحمود ١٣٢/١ ، وصفات الله للسقاف ٧٨ .

[٣] العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد أبو الفضل الواقفي قاضي الموصل استاذ حاذق ثقة وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة روى القراءة عرضاً وسماعاً عنه وضبط عنه الإدغام ، وله اختيار في القراءة روى عنه حمزة بن القاسم وغيره ، مات سنة ١٨٦ .

معرفة القراء ٦٩/١ ، غاية النهاية ٣٥٣/١ .

[٤] نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقري النحوي أبو المنذر ، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم وله عنه نسخة وروى عه محمد بن عيسى الأصبهاني وغيره ، مات في حدود ٢٤٠ .

معرفة القراء ٢١٣/١ ، غاية النهاية ٣٤٠/٢ .

التاء [١] ، والباقون بالإظهار وهو الاختيار [٢] .

﴿ أو لم تكن من الواعظين [١٣٦] إن هذا إلا خلق الأولين ﴾ [١٣٧] قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأيوب بفتح الخاء وجزم اللام وهي قراءة ابن مسعود [٣] وأصحابه ، واختيار الكسائي وأبي عبيد وأبي حاتم [٤] .

كقوله : ﴿ وتخلقون إفكاً ﴾ [٥] وقوله : ﴿ إن هذا إلا اختلاق ﴾ [٦] .

ومعناه : إن هذا إلا كذب الأولين وأساطيرهم وأحاديثهم [٧] .

---

[١] وهذه القراءة شاذة وهي مروية من الطرق الشاذة عن أبي عمرو والكسائي .

انظر : المبسوط ٩٣ ، والإقناع ٢١٨/١.

[٢] قال ابن الجزري (النشر ٢٢٠/١) : " وإظهارها - يعني الظاء - مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه " . وقال ابن الباذش في الإقناع : " وإدغام (أوعظت) فليس بمأخوذ به عند القراء وإن كان جائزاً " .

[٣] أخرج الطبري ٤٦٣/٩ ، والطبراني في الكبير ١٣٧/٩ رقم ٨٦٧٦ من طريق سعيد بن منصور كلاهما عن يزيد بن هارون عن داود عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ ﴿ إن هذا إلا خَلْقُ الأولين ﴾ شيء اختلقوه ، قال في المجمع ٨٥/٧ رجاله رجال الصحيح .

وذكره السيوطي في الدر ١٧٠/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٤] انظر : السبعة ٤٧٢ ، التيسير ١٦٦ ، النشر ٣٣٥/٢ ، المبسوط ٢٧٧٥ ، الإتحاف ٣٣٣

[٥] سورة العنكبوت ، آية (١٧) .

[٦] سورة ص ، آية (٧) .

[٧] وهو معنى قول مقاتل ٥٣/٣/أ وكذا ابن عباس وعلقمة ومجاهد وعطاء وعكرمة وابن زيد كما في تفسير الطبري وابن أبي حاتم ٢٧٩٧/٩ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 863
1029 /

وقرأ الباقون بضم الخاء واللام : أي عادة الأولين من قبلنا [١] يعني يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث ولا حساب وهذا تأويل قتادة [٢] .

﴿ وما نحن بمعذبين [١٣٨] فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين [١٣٩] وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ [١٤٠] .

قوله عز وجل : ﴿ كذبت ثمود المرسلين [١٤١] إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون [١٤٢] إني لكم رسول أمين [١٤٣] فاتقوا الله وأطيعون [١٤٤] وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين [١٤٥] أتتركون في ما ها هنا آمنين [١٤٦] ﴾ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : لطيف ما دام في كُفُرَّاه [٣] ، ومنه قيل هضيم الكشح إذا كان لطيفاً وهضم الطعام ، ذا لطف واستحال إلى شكله [٤] .

ويحتمل وجهاً آخر وهو أن الكفار قالوا خَلْقُنا كخلقهم أي نموت كما ماتوا فلا نبعث .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/٢ ، وللزجاج ٩٧/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣١٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٧/٣ ، وحجة ابن خالويه ٢٦٨ ، وابن زنجلة ٥١٨ ، وأبي زرعة ٣٦٥/٥ ، والكشف ١٥١/٢ ، والموضح ٩٤٣/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٩/٢ .

[١] وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزه وخلف وافقهم الأعمش. انظر: المراجع السابقة.

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٥/٢ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والنحاس في معاني القرآن ٩٤/٥ .

[٣] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢١/ب ، والحيري ٨٥/٢/أ ، والبغوي ١٢٤/٦ .

وكفرّاه : بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها هو وعاء الطلع وقشره الأعلى .

انظر . لسان العرب ١٤٩/٥ كفر .

[٤] انظر : لسان العرب ٦١٤/١٢ هضم ، القاموس المحيط ٢٧٠/٤ ، المعجم الوسيط ٩٨٧/٢ .

الجمعة 26 أيلول 4:25:43 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 864 / 1029
منصفح الوب فيرفكس

وقال عطية عنه : يانع نضيج [١] .

وقال قتادة [٢] وعكرمة [٣] : الرطب اللين .

الحسن : رخوا [٤] .

[١٦٣] أخبرنا أبو عبدا لله بن فنجويه قال حدثنا عبيد ا لله بن محمد بن شنبه قال حدثنا ابن ماهان قال حدثنا الطنافسي قال حدثنا وكيع عن سلام عن أبي إسحاق عن أبي العلا : " طلعها هضيم " قال : مُذنّب [٥] .

---

[١] أخرجه الطبري من طريق عطية العوفي عنه .

[٢] أخرجه عبد بن حميد عنه كما في الدر ١٧١/٥ .

ونسبه إليه ابن أبي حاتم ٢٨٠١/٩ .

[٣] أخرجه الطبري ٤٦٣/٩ عنه . ونسبه إليه ابن فورك ٣١/٢/ب ، والبغوي ١٢٤/٦ .

[٤] أخرجه عبد بن حميد عنه كما في الدر ١٧١/٥ .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/أ ، والحيري ٨٥/٢/أ ، والبغوي ١٢٤/٦، وانظر تفسير الحسن ١٧٨/٢ .

[٥] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيد ا لله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ - علي بن محمد بن ماهان تقدم .

٤ - علي بن محمد الطنافسي تقدم .

٥ - وكيع بن الجراح تقدم .

٦ - سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث مات سنة ١٧٩ ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعنه وكيع بن الجراح .

الجرح والتعديل ٢٥٩/٤ ، تهذيب الكمال ٢٨٢/١٢ ، التقريب ٢٧١٨ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 865 / 1029

وقال مجاهد : متهشم متفتت [1] [وذلك حين يطلع تقبض عليه فتهضمه فهو ما دام رطباً فهو هضيم فإذا يبس فهو هشيم] [2] .

وقال أبو العالية : يتهشهش في الفم [3] .

وقال الضحاك [4] ومقاتل [5] : متراكم قد ركب بعضه / بعضاً حتى هضم ١٠٢٦/أ

---

٧ - عمرو بن عبدا لله أبو إسحاق السبيعي تقدم .

٨ -يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة مات سنة إحدى عشرة ومائه أو قبلها ، وكان مولده في خلافة عمر ، فوهم من زعم أن له رؤيه .

انظر : الجرح والتعديل ٢٧٤/٩، تهذيب الكمال ١٧٥/٣٢، التقريب ٧٧٩١ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٨٠١/٩ من طريق أبي الأحوص عن سلام به .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٥٦/٣ عن أبي إسحاق عنه .

[1] أخرجه الطبري ٤٦٥/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠١/٩ كلاهما من طريق ابن جريج عنه .

وأخرجه الطبري ايضاً وآدم ٥١٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه .

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً عنه (كتاب التفسير سورة الشعراء) .

وذكره السيوطي في الدر ١٧١/٥ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد .

[2] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[3] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/أ ، والحيري ٨٥/٢/أ .

[4] أخرجه البستي ٥٣٦ رقم ٧٣٥ ، والطبري وابن أبي حاتم عنه .

ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ٩٥/٥ .

[5] تفسيره ٥٣/٣/أ ونسبه إليه ابن حبيب والحيري .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 866 / 1029

بعضه بعضاً وأصله من الكسرة [١] .

﴿ وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين ﴾ [١٤٩] . قرأ أهل الشام والكوفة ﴿فارهين ﴾ بالألف ، وهي قراءة أصحاب عبدا لله ﷺ واختيار أبي عبيد [٢] . أي حاذقين بنحتها [٣] . قال عطية [٤] وعبدا لله بن شداد [٥] : متخيرين لمواضع

---

[١] قال الطبري وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال الهضم هو المتكسر من لينه ورطوبته وذلك من قولهم : " هضم فلان حقه إذا انتقصه وتحيّفه ، فكذلك الهضم في الطلع إنما هو التنقص منه من رطوبته ولينه إما بمس الأيدي ، وإما بركوب بعضه بعضاً ، وأصله مفعول صرف إلى فعيل " .

[٢] وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش .

انظر : السبعة ٤٧٢ ، التيسير ١٦٦ ، المبسوط ٢٧٥ ، النشر ٣٣٦/٢ ، الإتحاف ٣٣٣ .

[٣] وهو مروي عن أبي طلحة عن ابن عباس وأبي صالح ومعاوية بن قرة والضحاك ومنصور ابن المعتمر وقال به مقاتل ٥٣/٣/أ والفراء ٢٨٢/٢ .

وانظر : حجة ابن خالويه ٢٦٨ ، والفارسي ٣٦٦/٥ ، وابن زنجلة ٥١٩ ، وشرح الهداية ٤٤٩/٢ ، الموضح ٩٤٤/٢ ، الكشف ١٥١/٢ ، تفسير الطبري ٤٦٦/٩ ، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٨٠٢/٩ ، ومعاني القرآن للنحاس ٩٦/٥ .

[٤] أخرجه عبد بن حميد عنه كما في الدر ١٧٢/٥ بلفظ متجبرين .

[٥] عبدا لله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد في عهد النبي صلى ا لله عليه وسلم وكان معدوداً في الفقهاء ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات ، مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١ وقيل بعدها . الجرح والتعديل ٨٠/٥ ، تهذيب الكمال ٨١/١٥ ، التقريب ٣٤٠٣ . والقول أخرجه البستي ٥٣٦ رقم ٧٣٦ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠٢/٩ كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه . وأخرجه الثوري في تفسيره ٢٢٩ رقم ٧٤٥ ، والطبري ٤٦٦/٩ كلاهما من طريق السدي عنه بلفظ يتجبرون .

وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر ١٧٢/٥ ونسبه للفريابي وعبد بن حميد عنه .

الجمعة 26 أيلول 4:26:17 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 867 / 1029

نختها .

وقرأ الباقون :﴿فرهين﴾ بغير ألف وهي[١] اختيار أبي حاتم[٢] واختلفوا في معناه.

فقال ابن عباس رضي الله عنهما : أشرين [٣] .

وقال الضحاك : كيِّسين [٤] .

وقال قتادة : معجبين بصنعكم [٥] .

وقال مجاهد : شرهين [٦] .

وقال عكرمة : ناعمين [٧] .

وقال السدي : متجبرين [٨] .

---

[١] في (م) ، (ح) : وهو .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/أ ، وانظر : المراجع هامش (١ ، ٢) .

[٣] أخرجه الطبري ٤٦٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠٣/٩ كلاهما من طريق العوفي عنه ، وذكره السيوطي في الدر ١٧٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

[٤] أخرجه البستي ٥٣٧ رقم ٧٣٧ ، والطبري ٤٦٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨٠٣/٩ جميعهم عنه . ونسبه إليه ابن فورك ٣١/٢/ب ، وابن حبيب ٢٢٢/أ ، والحيري ٨٥/٢/أ .

[٥] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٥/٢ ، والبستي ٥٣٧ رقم ٧٣٨ ، والطبري وابن أبي حاتم عنه . وذكره السيوطي في الدر ١٧٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر .

ونسبه إليه ابن حبيب والحيري .

[٦] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٧] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/أ ، والحيري ٨٥/٢/أ ، والبغوي ١٢٥/٦ .

[٨] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/أ ، والحيري ٨٥/٢/أ ، والبغوي ١٢٥/٦ .

منصفح الويب فيرفكس

وقال ابن زيد : أقوياء [١] .

وقال الكسائي : بطرين [٢] .

وقال أبو عبيدة : مرحين [٣] .

وقال الأخفش : فرحين ، والعرب تعاقب بين الهاء والحاء مثل مدحته ومدهته [٤] .

ويجوز أن تكون فرهين وفارهين ، بمعنى واحد مثل قوله " عظاماً نخرة وناخره " [٥] ونحوها [٦] .

---

[١] أخرجه الطبري عنه .

[٢] نسبه إليه الحيري .

[٣] نسبه إليه البغوي ١٢٥/٦ .

والذي في مجاز القرآن ٨٨/٢ قال أبو عبيدة : " فارهين حاذقين وقال آخرون فارهين أي مرحين " .

[٤] لم أقف عليه في معاني القرآن له .

ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/أ ، والحيري ٨٥/٢/أ ، والبغوي ١٢٥/٦ .

وبلا نسبة في تفسير غريب القرآن ٣١٩ ، وتأويل المشكل ٤٩١ لابن قتيبة .

فتكون هنا الهاء مبدلة من الحاء ، والفرح يكون في السرور ويكون في الشر . قال تعالى : ﴿ إن الله لا يحب الفرحين ﴾ [القصص : ٧٦] .

[٥] سورة النازعات ، آية ١١ ، وهما قراءتان سبعيتان فقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بألف بعد النون " ناخرة " والباقون بقصرها وهما لغتان . انظر : النشر ٣٩٧/٢ .

[٦] وهذا مذهب أبي عبيدة وقطرب وقال به الطبري .

انظر : مجاز القرآن ٨٩/٢ ، ومعاني القرآن للنحاس ٩٧/٥ ، وإعراب القرآن له ١٨٨/٣، وتفسير الطبري ٤٦٨/٩ ، وتفسير ابن حبيب ٢٢٢/أ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 868 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:26:31
متصفح الويب فيرفكس

﴿ فاتقوا الله وأطيعون [٥٠] ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴾ [١٥١] المشركين ﴿ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون [١٥٢] قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾ [١٥٣] المسحورين المخدوعين عن مجاهد [١] وقتادة [٢] .

روى [٣] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما : من المخلوقين المعللين بالطعام والشراب [٤] .

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٤٦٨ ، وابن أبي حاتم ٩/٢٨٠٤ ، وآدم ٥١٣ .
جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عنه ، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن جريج عنه . وأخرجه البخاري في صحيحه معلقاً عنه (كتاب التفسير سورة الشعراء) .
وذكره السيوطي في الدر ٥/١٧٢ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٢] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٧٥ عن معمر عنه ومن طريقه أخرجه الطبري ٩/٤٦٨.
وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد .
ونسبه إليه ابن أبي حاتم ٩/٢٨٠٤ ، وهذا القول رجحه ابن كثير في تفسيره ٣/٣٥٦ ، أي إنما أنت بقولك هذا مسحور لاعقل لك . قلت : وهو كما قال ولأنه المتبادر من معنى السحر في اللغة ، ولأن هذه القرية قيلت لعدد من الأنبياء من آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم قالوا عنه مسحور .

[٣] في (م) : وقال .

[٤] أخرجه الطبري ٩/٤٦٨ من طريق موسى بن عمرو عن أبي صالح عن ابن عباس ، ولم أقف على موسى بن عمرو ، ولعله موسى بن عمير القرشي فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/٧٠ من طريق موسى بن عمير عن أبي صالح عن ابن عباس به وموسى بن عمير القرشي ، قال ابن حجر : متروك وقد كذبه أبو حاتم التقريب ٧٠٤٦ .
وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب من طرق عن ابن عباس ، ونسبه إليه ابن فورك ٢/٣٢/أ ، والبغوي ٦/١٢٥ .

وأنشد الكلبي قول لبيد [١] :

فَإنْ تَسْأَلِينَا فيمَ نحنُ فإنَّنا عَصَافيرُ مِنْ هَذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ [٢]

وقال آخر :

..... ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ [٣]

أي نُعلَّل ونُخْدع وهو على هذا القولين من السِحْر بكسر السين [٤] .

وقال بعضهم هو من السَّحْر بفتح السين أي أصحاب الرئة [٥] ، يدل عليه قوله ﴿ **ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية** ﴾ على صحة ما تقول .

﴿ **إن كنت من الصادقين [١٥٤] قال هذه ناقة لها شرب** ﴾ حظ

---

[١] الصحابي الجليل لبيد بن ربيعة العامري ، الشاعر المشهور أبو عقيل وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام يقال أنه ما قال في الإسلام إلا بيتاً واحداً مات سنة ٤١ .

انظر : الاستيعاب ٣٩٢/٣ ، أسد الغابة رقم ٤٥٢٧ ، الإصابة ٤/٦ .

[٢] البيت في ديوانه ص ٥٦ ، وفي مجاز القرآن ٣٨١/١ ، وتفسير الطبري ٤٦٨/٩ ، ولسان العرب ٣٤٩/٤ سحر . والشاهد قوله : " المُسَحَّر " .

[٣] البيت لامرىء القيس في ديوانه ص (٢٢٢) ، وصدره :

أرانا موضعين لأمر غيب .....

وفي لسان العرب ٣٤٩/٤ سحر .

[٤] وهوقول الأكثرين .

[٥] قاله أبو عبيدة ، وأُنكر عليه ، قال ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن ٢٥٥) : " ولست أدري ما اضطره إلى هذا التفسير المستكره وقد سبق التفسير من السلف بما لا استكراه فيه " .

وانظر : معاني القرآن للزجاج ٩٧/٤ ، وللنحاس ٩٧/٥ ، وتفسير الطبري ٤٦٨/٩ ، ولسان العرب ٣٥١/٤ .

ونصيب [1] من الماء ﴿ ولكم شرب يوم معلوم [١٥٥] فلا تمسوها بسوء ﴾ بِعَقْر ﴿ فيأخذكم عاب يوم عظيم [١٥٦] فعقروها فأصبحو نادمين ﴾ [١٥٧] على عقرها حين رأوا العذاب . ﴿ فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين [١٥٨] وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ [١٥٩] .

قوله عز وجل : ﴿ كذبت قوم لوط المرسلين [١٦٠] إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون [١٦١] إني لكم رسول أمين [١٦٢] فاتقوا الله وأطيعون [١٦٣] وما أسئلكم / عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين [١٦٤] أتأتون ١٠٢٦/ب الذكران من العالمين [١٦٥] وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون [١٦٦] ﴾ مجاوزون الحلال إلى الحرام ﴿ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ﴾ [١٦٧] من بلدنا ﴿ قال إني لعملكم ﴾ يعني اللواطة : ﴿ من القالين ﴾ [١٦٨] المبغضين [2] ثم دعا عليه السلام فقال : ﴿ رب نجني وأهلي مما يعملون [١٦٩] فنجيناه وأهله أجمعين ﴾ [١٧٠] عند نزول العذاب ﴿ إلا عجوزاً في الغابرين ﴾ [١٧١] وهي امرأة لوط عليه السلام بقيت في العذاب والهلاك ﴿ ثم دمرنا الآخرين [١٧٢] وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين ﴾ [١٧٣] .

[١٦٤] أخبرنا عبدالله بن حامد الوزان قال أخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر قال حدثنا موسى قال سألت الحكم فقلت له :

---

[1] انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٣ ، وتفسير الطبري ٤٦٩/٩ .

[2] انظر : معاني القرآن للزجاج ٩٩/٤ ، وللنحاس ٩٩/٥ ، تفسير غريب القرآن ٣٢٠ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 871 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:27:05
منصف الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:27:15
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 872 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين ﴾ ؟ قال : " سمعت وهب ابن منبه يقول : الكبريت والنار " [١] .

﴿ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين [١٧٤] وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ [١٧٥] . قوله عز وجل : ﴿ كذب أصحاب الأيكة ﴾ الغيضة [٢]،

---

[١] رجال الإسناد :

١ - عبدا لله بن حامد الوزان تقدم .

٢ - مكي بن عبدان التميمي تقدم .

٣ - عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري ثقة مات سنة ٢٦٠ وقيل بعدها . الثقات ٣٨٢/٨ ، تهذيب الكمال ٥٤٥/١٦ ، التقريب ٣٨٣٤ .

٤ - موسى بن عبدالعزيز العدني ، أبو شعيب القِنْباري ، والقنبار - حبال الليف - صدوق سيء الحفظ ، مات سنة ١٧٥ .

الجرح والتعديل ١٥١/٨ ، تهذيب ١٠١/٢٩ ، التقريب ٧٠٣٧ .

٥ - الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام تقدم .

٦ - وهب بن منبه بن كامل اليماني ثقة تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ٢٨١٠/٩ عن أبيه عن أحمد بن عبدالعزيز المروزي عن موسى بن عبدالعزيز به . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٦/٣ عن وهب بن منبه .

[٢] أخرجه الطبري ٤٧١/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨١٠/٩ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال أصحاب الغيضة وروى عن سعيد بن جبير وقتادة مثل ذلك .

وانظر : تفسير غريب القرآن ٣٢٠ ، معاني القرآن للنحاس ١٠٠/٥ ، تفسير ابن فورك ٣٢/٢/ب ، تفسير ابن حبيب ٢٢٢/ب .

والغيضة : الشجر الملتف (لسان العرب ٢٠٢/٧ غيض) .

وهم قوم شعيب، والْلَيكة والأيكة لغتان قرءتا جميعاً، وفي سورة "ص" فقط[1] .

﴿ المرسلين ﴾ [١٧٦] قال ابن زيد بعث الله تعالى شعيباً إلى قومه أهل مدين وإلى أهل البادية وهم أصحاب الأيكة [2] .

---

[1] ورد ذكر الأيكة في القرآن في أربعة مواضع في الحجر ، آية (٧٨) وهنا في الشعراء وفي ص آية (١٣) وفي ق آية (١٤) .

فأما التي في الشعراء و " ص " فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وافقهم ابن محيصن يقرؤنهما " لَيْكةِ " بلام مفتوحة بلا ألف قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث على وزن " فَعْلَة " وكذلك رسماً في جميع المصاحف .

والباقون " الأيكة " بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيها ، وأما التي في الحجر و " ق " فقد اتفقوا على قرائهما على " الأيكة " بالهمز لإجماع المصاحف على ذلك .

انظر : السبعة ٤٧٣ ، التيسير ١٦٦ ، المبسوط ٢٧٥ ، النشر ٣٣٦/٢ ، الإتحاف ٣٣٣ ، الحجة لابن خالويه ٢٠٨ ، وللفارسي ٣٦٧ ، ولابن زنجلة ٥١٩ ، شرح الهداية ٤٤٩/٢ الموضح ٩٤٤/٢ .

[2] أخرجه الطبري ٤٧١/٩ عنه .

وهذا القول مروي عن عكرمة وقتادة وروى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد أخرج عثمان بن أبي شيبة ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (كما في العلل لابن أبي حاتم ٩٧/٢ وتفسير ابن كثير٣٥٨/٣) عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن قوم مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله إليهما شعيباً النبي عليه السلام " .

وعمدة من قال بهذا القول :

١ - أن الله قال هنا : ﴿ إذ قال لهم شعيب ﴾ ولم يقل أخوهم كما في قوله : ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً ﴾ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 874 / 1029

﴿ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ﴾ [١٧٧] ولم يقل أخوهم شعيب لأنه لم يكن من أصحاب الأيكة في النسب ، فلما ذكر مدين قال أخاهم شعيباً لأنه كان منهم [١] .

﴿ إني لكم رسول أمين [١٧٨] فاتقوا الله وأطيعون [١٧٩] وما أسألكم

---

٢ – أنه ذكر هنا عذابهم بيوم الظلة وذكر في أهل مدين الرجفة والصيحة .

٣ – الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم .

" والصحيح أنهم أمة واحدة وصفوا في كل مقام بشيء ، ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء المكيال والميزان كما في قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة " (تفسير ابن كثير ٣/٣٥٧) .

وأما من قال أن اصحاب الأيكة أمة أخرى غير أهل مدين فقول ضعيف والجواب عن أدلتهم :

١ – أنه لم يقل أخوهم شعيب هنا بسبب المعنى الذي نسبوا إليه وهو عبادة الأيكة فلا تناسب ذكر الأخوة بعد هذا وإن كان في النسب لا في الدين .

٢ – أن تنوع العذاب لا يلزم منه تنوع المعذبين وإلا للزم أن يكونوا ثلاث أمم لأنه ذكر في قوم شعيب الصيحة والرجفة والظلة ، فالصحيح أنهم أمة واحدة اجتمعت عليهم هذه الأصناف من العذاب وذكر في كل موضع ما يناسب السياق .

٣ – أما الحديث المرفوع فهو لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي إسناده ربيعة بن سيف الحميري صدوق له مناكير (التقريب ١٩١٦) وفيه معاوية بن هشام القصار صدوق له أوهام (التقريب٦٨١٩) وعدوا هذه الرواية من أوهامه كما في العلل لابن أبي حاتم ٢/٩٧ وميزان الإعتدال ٤/١٣٨.

وقال ابن كثير بعد إيراده لهذا الحديث :" وهذا غريب وفي رفعه نظر والأشبه أن يكون موقوفاً " .

[١] قاله مقاتل ٣/٥٤/أ وهذا يؤيد أنهم أمتان .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 875 / 1029

عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴾ [١٨٠] .

وإنما كانت دعوة الأنبياء عليهم السلام كلهم فيما أخبر الله تعالى عنهم على صيغة واحدة للإخبار بأن الحق الذي يدعون إليه واحد وأنهم متفقون على الأمر بالتقوى والطاعة والإخلاص والعبادة والامتناع من أخذ الأجر على الدعوة وتبليغ الرسالة .

﴿ **أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ﴾**[١٨١] الناقصين للكيل والوزن .

﴿ **وزنوا بالقسطاس المستقيم** [١٨٢] **ولا تبخسوا الناس أشياءهم** / **ولا تعثوا** ١٠٢٧/أ
في الأرض مفسدين [١٨٣] **واتقوا الذي خلقكم والجبلة ﴾** الخليقة [١]
﴿ **الأولين ﴾** [١٨٤] .

والجِبِلُّ : الخَلْقُ قال الشاعر :

والموتُ أَعَظَمُ حادثٍ مِمّا يَمرُّ عَلى الجِبِلَّة [٢]

قوله عز وجل : ﴿ **قالوا إنما أنت من المسحرين** [١٨٥] **وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين** [١٨٦] **فاسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين** [١٨٧] **قال ربي أعلم بما تعملون ﴾** [١٨٨] وهو مجازيكم به وما عليَّ إلا الدعوة .

---

[١] أخرجه الطبري ٤٧٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٨١٣/٩ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأخرجاه أيضاً عن مجاهد وابن زيد .
وقال المؤلف في عرائس المجالس ١٤٦ ، قال ابن عباس وغيره فذكر نحوه .

[٢] البيت بلا نسبة في تفسير غريب القرآن ٣٢٠ ، وتفسير ابن حبيب ٢٢٢/ب ، والحيري ٨٦/٢/أ ، والقرطبي ١٣٦/١٣ .
وانظر : لسان العرب ٩٨/١١ جبل .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:27:50
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 876 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

﴿ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلّة ﴾ وذلك أن الله تعالى حبس عنهم الريح سبعة أيام ، وسلط عليهم الحر ، حتى أخذ بأنفاسهم ولم ينفعهم ظل ولا ماء ، وكانوا يدخلون الأسراب [١] ليتبردوا فيها ، فإذا دخلوها وجدوها أشد حراً من الظاهر فخرجوا هراباً إلى البرية، فأظلتهم سحابة هي الظلة فوجدوا لها برداً ونسيماً ، فنادى بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها أمطرت عليهم ناراً فاحترقوا [٢] " [٣] .

قال قتادة : بعث الله تعالى شعيباً عليه السلام إلى اثنتين [٤] أصحاب الأيكة وأهل مدين ، فأما أصحاب الأيكة فأهلكوا بالظلة ، وأما أهل مدين فأخذتهم الصيحة ، صاح بهم جبريل عليه السلام صيحة فهلكوا جميعاً [٥] .

---

[١] جمع سَرَب وهو الحفير تحت الأرض ، وقيل بيت تحت الأرض .
انظر : لسان العرب ٤٦٦/١ .

[٢] في (ح) : فأحرقتهم .

[٣] أخرج الطبري ٤٧٤/٩ من طريق يزيد الباهلي عن ابن عباس نحوه .
وأخرج ابن أبي حاتم ٢٨١٦/٩ نحوه عن الحسن وسعيد بن جبير ، وقال به مقاتل ٥٤/٣/ب .
ونسبه الواحدي في الوسيط ٣٦٢/٣ للمفسرين .

[٤] في (ح) : أمتين .

[٥] أخرجه الطبري ٤٧٣/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨١٦/٩ كلاهما بنحوه عنه .
ونسبه إليه ابن فورك في تفسيره ٣٣/٢/أ ، وانظر عرائس المجالس ١٤٦ .
وهذا القول مروي عن ابن زيد وعكرمة وهو قول ضعيف كما سبق والصواب أنهم أمة واحدة .

الجمعة 26 أيلول 4:27:58 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 877 / 1029

[١٦٥] أخبرنا [١] الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الحسن بن علويه قال حدثنا إسماعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب عن برد الحريري قال : " سلط الحر عليهم سبعة أيام ولياليهن ثم رفع لهم جبل من بعيد فأتاه رجل منهم فإذا تحته أنهار وعيون وماء بارد ، فتمكن تحته وأخذ ما يكفيه ثم جاء إلى أهل بيته فآذنهم فجاءوا فأخذوا ما يكفيهم وتمكنوا ، ثم آذن بقية الناس فاجتمعوا تحته كلهم فلم يغادر منهم أحداً ، فوقع ذلك الجبل عليهم ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فأخذهم عذاب يوم الظلة ﴾ [٢] .

---

[١] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٢] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - موسى بن محمد تقدم .

٣ - الحسن بن علي بن علويه القطان . ثقة تقدم .

٤ - إسماعيل بن عيسى العطار تقدم .

٥ - المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي ، قال مسلم وجماعة متروك وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث كأنه متروك " وقال ابن معين : " لا شيء " .

الجرح والتعديل ٢٩٤/٨ ، المجروحين ٢٤/٣ ، لسان الميزان ٤٧/٦ .

٦ - برد بياع الحرير كوفي قال أبو حاتم " روى مروان عن برد ، رأى أنس بن مالك فلا ندري هو هذا أم غيره " . وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل ٢٢٤/٤ ، الثقات ١١٤/٦ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه المسيب بن شريك متروك .

تخريجه :

أورده البغوي في تفسيره ٢٥٨/٣ ، ونسبه ليزيد الجريري .

الجمعة 26 أيلول 4:28:06 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 878 / 1029
منصفح الوب فيرفكس

﴿ إنه كان عذاب يوم عظيم [١٨٩] إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين [١٩٠] وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ [١٩٢] .

قوله عز وجل : ﴿ وإنه ﴾ يعني القرآن ﴿ لتنزيل رب العالمين [١٩٢] نزل به الروح الأمين [١٩٣] ﴾ ، قرأ الحجازيون وأبو عمرو بتخفيف الزاي ، ورفع الحاء والنون [١] .

١٠٢٧/ب يعنون نزل / جبريل عليه السلام بالقرآن [٢] .

وقرأ الآخرون [٣] بتشديد الزاي وفتح الحاء والنون . أي نزّل الله تعالى به جبريل عليه السلام وهذا [٤] اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لقوله ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴾ وهو مصدر نزل [٥] .

﴿ على قلبك ﴾ يا محمد حتى وعيته ﴿ لتكون من المنذرين [١٩٤] بلسان ﴾ أي نزل بلسان ﴿ عربي مبين [١٩٥] وإنه ﴾ يعني ذكر القرآن وخبره ، عن

---

[١] وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر وافقهم ابن محيصن . انظر : السبعة ٤٧٣ ، التيسير ١٦٦ ، النشر ٣٣٦/٢ ، الإتحاف ٣٣٤ ، المبسوط ٢٧٦ ، إعراب القرآن للنحاس ١٩١/٣ ، تفسير ابن حبيب ٢٢٢/ب .

[٢] انظر حجة ابن خالويه ٢٦٨ ، والفارسي ٣٦٨/٥ ، وابن زنجلة ٥٢٠ ، والموضح ٩٤٥/٢ ، وشرح الهداية ٤٥٠/٢ ، والكشف ١٥١/٢ .

[٣] إلا حفصاً عن عاصم كما سبق .

[٤] في (م) ، (ح) : وهو .

[٥] والقراءتان سبعيتان وهما بمعنى واحد لأن جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينزل به إلا بإذن الله تعالى .

انظر : المراجع السابقة .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:28:14
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 879 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

أكثر المفسرين . وقال مقاتل يعني ذكر محمد ﷺ ونعته [١] .

﴿ **لفي زبر** ﴾ كتب ﴿ **الأولين** ﴾ [١٩٦]قرأ الأعمش ﴿ زُبْر ﴾ بجزم الباء ، وغيره بالرفع [٢] ﴿ **أو لم يكن لهم آية** ﴾ قرأ ابن عامر﴿ تكن ﴾ بالتاء ﴿ آيةٌ﴾ رفع [٣] وغيره ﴿ يكن ﴾ بالياء ﴿ آيةً ﴾ بالنصب [٤] . ومعنى الآية أو لم يكن لهؤلاء المتكبرين دلالة وعلاقة .

﴿ **أن يعلمه** ﴾ يعني محمداً ﷺ ﴿ **علماء بني إسرائيل** ﴾ عبدالله بن سلام وأصحابه رضي الله عنهم [٥] . قال ابن عباس رضي الله عنهما : بعث أهل مكة إلى اليهود وهم بالمدينة فسألوهم عن محمد ﷺ فقالوا إن هذا لزمانه ، وإنا لنجد في التوراة نعته وصفته وكان ذلك آية لهم على صدقه [٦] .

---

[١] تفسيره ٣/٥٤/ب . وقاله ابن حبيب ٢٢٢/ب ، والحيري ٢/٨٦/ب .

[٢] في (م) ، (ح) : رفع .

[٣] في (م) ، (ح) : بالرفع .

[٤] وانظر : السبعة ٤٧٣ ، التيسير ١٦٦ ، المبسوط ٢٧٦ ، النشر ٢/٣٣٦ ، الإتحاف ٣٣٤، شرح الهداية ٢/٤٥٠ ، الحجة للفارسي ٥/٣٦٩ ، الموضح ٢/٩٤٢ .

[٥] أخرج البستي ٥٤٣رقم ٧٥٣، والطبري ٩/٤٧٧، وآدم ٥١٤، وابن أبي حاتم ٩/٢٨١٩ جميعهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : " عبدالله بن سلام وغيره من علمائهم ". ونسبه ابن فورك أيضاً ٢/٣٣/ب لابن عباس وقتادة، وقال به مقاتل في تفسيره ٣/٥٤/ب. وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال : "كانوا خمسة أسد وأسيد وابن يامين وثعلبة وعبدالله ابن سلام " .

[٦] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٢/ب ، والحيري ٢/٨٦/ب ، والبغوي ٦/١٢٩ ، وابن الجوزي في زاد المسير ٦/١٤٥ .

وقال ابن تيمية (الجواب الصحيح ١/٣٤٠) : " والأخبار بمعرفة أهل الكتاب بصفة محمد صلى الله عليه وسلم عندهم في الكتاب المتقدمة متواترة عنهم " .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 880 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:28:20
منصفح الويب فيرفكس

قوله عز وجل : ﴿ **ولو نزلناه** ﴾ يعني القرآن ﴿ **على بعض الأعجمين** ﴾ هو جمع الأعجم وهو الذي لا يفصح ولا يحسن العربية ، وإن كان منسوباً إلى العرب وتأنيثه وجمعه عجم ، ومنه قيل للبهائم عجم لأنها لا تتكلم . قال النبي ﷺ : " العَجْمَاءَ جُرْحُهَا جُبَارٌ " [١] . فإذا أردت أنها منسوب إلى العجم قلت: عجمي [٢] .

[١٦٦] أخبرنا أبو عبدا لله بن فنجويه قال حدثنا أبو علي بن حبش المقريء قال [حدثنا] [٣] أبو القاسم بن الفضل قال حدثنا سهل بن علي قال حدثنا أبو عمر قال حدثنا شجاع بن أبي نصر عن عيسى بن عمر عن الحسن أنه قرأ ﴿ ولو نزلناه على بعض الأَعْجَمِيِّين ﴾ مشددة بياءين جعله نسبه [٤] .

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه (الزكاة ح١٤٩٩) ومسلم في صحيحه (الحدود ح١٧١٠)، وأبو داود في سننه (الديات ح٤٥٩٣) ، والترمذي في سننه (الزكاة ح٦٤٢) ، والنسائي في سننه (الزكاة ح٢٤٩٥) ، وابن ماجه في سننه (الديات ح٢٦٧٣) جميعهم من طرق عن أبي هريرة به .

والعجماء هي البهيمة والجبار الهدر .

[٢] قاله أبو عبيدة . وظاهر كلام الفراء أنه يجيز أن يكون جمع أعجم وأعجمي وهو ما صرح به أبو حيان في البحر المحيط .

انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢ ، وللزجاج ١٠٢/٤ ، وللنحاس ١٠٥/٥ ، وللأخفش ٦٤٧/٢، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٩١/٢ ـ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢ ، والمحتسب لابن جني ١٣٢/٢، وتفسير الطبري ٤٧٧/٩، ولسان العرب ٣٨٩/١٢ ، والبحر المحيط ٤١/٧ .

[٣] زيادة على الأصل من (ح) ، (م) .

[٤] **رجال الإسناد :**

١ – الحسن بن محمد بن فنجويه تقدم .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 881 / 1029

ومعنى الآية ولو نزلناه على رجل ليس بعربي اللسان .

﴿ **فقرأه عليهم** ﴾ بغير لغة العرب لـ ﴿ **ما كانوا به مؤمنين** ﴾ [١٩٩] وقالوا ما نفقه قولك نظيره ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته ﴾ [١] .

وقيل معناه: ولو نزلناه على رجل ليس من العرب لما آمنوا به أنفة من اتباعه[٢].

---

٢ – الحسين بن محمد بن حبش تقدم .

٣ – العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم الرازي تقدم .

٤ – سهل بن علي ، لم أقف عليه .

٥ – حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبو عمر الدوري المقري لا بأس به تقدم .

٦ – شجاع بن أبي نصر البلخي ، أبو نعيم المقريء صدوق .

تهذيب الكمال ٣٨١/١٢ ، غاية النهاية ٣٢٤/١ ، التقريب ١٧٦٤ .

٧ – عيسى بن عمر النحوي أبو عمر الثقفي صدوق ، مات سنة ١٤٩ .

تهذيب الكمال ١٣/٢٣ ، غاية النهاية ٦١٣/١ ، التقريب ٥٣٥٠ .

٨ – الحسن البصري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

والقراءة شاذة . نسبها إليه ابن خالويه في مختصره (١٠٩) ؛ والنحاس في إعراب القرآن ١٩٢/٣ ، وابن جني في المحتسب ١٣٢/٢ ، وابن حبيب ٢٢٣/أ ، والحيري ٨٦/٢/ب ، وصاحب الإتحاف ٣٣٤ .

قال ابن جني : " هذه القراءة عذر في القراءة المجتمع عليها وتفسير للغرض فيها .... " .

[١] سورة فصلت ، آية (٤٤) .

[٢] وهذا قول قتادة أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عنه ٧٦/٢ ، والطبري ٤٧٨/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨٢٠/٩ كلاهما من طريق عبدالرزاق عنه . وقال به مقاتل ٥٥/٣/أ .

قال الطبري : " وهذا الذي ذكرناه عن قتادة قول لا وجه له لأنه وجَّه الكلام أن معناه

متصفح الصفحات
882 / 1029
ذهب إلى الصفحة

﴿ كذلك سلكناه ﴾ أي أدخلنا القرآن ﴿ في قلوب المجرمين ﴾ [٢٠٠] لتقوم الحجة عليهم ، وقيل : يعني سلكنا الكفر في قلوب المجرمين [١] .

﴿ لايؤمنون به ﴾ قال الفراء : " من شأن العرب إذا وضعت (لا) موضع (كي) في مثل هذا ربما جزمت / ما بعده وربما رفعتْ فتقول : ربطتُ الفرس لاتنفلتْ جزماً ورفعاً ، وأوثقتُ العبد لا يأبقْ ، فالجزم على تأويل إن لم أربطه : انفلت ، وإن لم أوثقه فرَّ ، والرفع على أن الجازم غير ظاهر . ١٠٢٨/أ

وأنشدني بعض بني عقيل :

وحتى رأينا أحسنَ الفعل بيننَا مُسَاكتةَ لايَقْرِفُ الشرَّ قارفُ

ينشد جزماً ورفعاً . ومن الجزم قول الراجز :

لطَالَمَا حلأْتُمَاهـا لا تـــرِدْ فَخَلِّياها والسِّجالَ تبترِدْ [٢] " [٣] .

ولو انزلناه أعجمياً وإنما التنزيل ﴿ ولو نزلنا على بعض الأعجمين ﴾ يعني ولو نزلنا هذا القرآن العربي على بهيمة من العجم أو بعض من لا يفصح ولم يقل ولو نزلناه أعجمياً فيكون تأويل الكلام ما قاله " .

[١] أخرجه الطبري ٤٧٨/٩، وابن أبي حاتم ٢٨٢١/٩ عن ابن جريج وابن زيد والحسن وأخرجه آدم ٥١٤ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال به مقاتل ٥٥/٣/أ .

وهو مروي أيضاً عن ابن عباس وأنس بن مالك وغيرهم .

وانظر : الوسيط للواحدي ٣٦٣/٣ ، تفسير ابن فورك ٣٣/٢/ب . وما ذكره المؤلف أولاً – القرآن – هو الأظهر وهو ما رجحه الشنقيطي في تفسيره ٣٨٢/٦ .

[٢] البيت في الطبري ٤٧٩/٩ ، ولسان العرب ٥٩/١ حلأ .

وحلأ الإبل عن الماء : طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده . والسجال : جمع سجل وهو الدلو . والحديث عن الإبل . وفي لسان العرب قال ابن الأعرابي قالت قُرَيبةُ : كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض فذكره .

[٣] معاني القرآن له ٢٨٣/٢ ، ونسبه إليه النحاس في إعراب القرآن ١٩٣/٣ .

الجمعة 26 أيلول 4:28:45 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات 883 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصة الويب قبل فرقكس

﴿حتى يروا العذاب الأليم [٢٠١] فيأتيهم﴾ قراءة العامة بالياء يعنون العذاب ﴿بغتة﴾.

[١٦٧] أخبرنا [١] ابن فنجويه قال حدثنا أبو علي بن حبش المقرىء قال حدثنا أبو العباس عبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل البصري الخرقي قال حدثنا وهيب بن عمرو النميري قال حدثنا هارون بن موسى العتكي قال حدثنا الحسام عن الحسن أنه قرأ ﴿فتأتيهم بغتة﴾ بالتاء فقال له رجل يا أبا سعيد إنما يأتيهم العذابُ بغتةً فانتهره الحسن وقال إنما هي الساعه [٢].

---

[١] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٢] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - الحسين بن محمد بن حبش تقدم .

٣ - عبدالرحمن بن محمد بن حماد أبو العباس الطهراني ، تقدم .

٤ - يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان العَنزي البصري الخِرَقي صدوق مات سنة ٢٥٦ وقال ابن حبان يغرب .

الثقات ٢٦٨/٩ ، تهذيب الكمال ٤٩٤/٣١ ، التقريب (٧٦٧٢) .

٥ - وهيب بن عمرو بن عثمان النَّمَري وقيل وهب أبو عثمان أو أبو عمرو البصري مستور .

الجرح والتعديل ٣٤/٩ ، تهذيب الكمال ١٦٨/٣١ ، التقريب ٧٥٣٨ .

٦ - هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعور النحوي البصري ثقة مقرىء إلا أنه رمي بالقدر ، وكان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده مات قبل المائتين .

الجمعة 26 أيلول 4:28:57 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 884 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

﴿ وهم لا يشعرون [٢٠٢] فيقولوا هل نحن منظرون ﴾ [٢٠٣] .

قاتل مقاتل [١] : فقال المشركون يا محمد إلى متى توعدنا بالعذاب فأنزل الله تعالى : ﴿ أفبعذابنا يستعجلون [٢٠٤] أفرأيت إن متعناهم سنين ﴾ [٢٠٥] في الدنيا و لم نهلكهم ﴿ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴾ [٢٠٦] يعني العذاب. ﴿ ما أغنى عنهم ماكانوا يمتعون [٢٠٧] وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ﴾ [٢٠٧] رسل ينذرونهم ﴿ ذكرى ﴾ أي ينذرونهم تذكرة محلها نصب ، وقيل رفع أي تلك ذكرى [٢] .

تهذيب الكمال ١١٥/٣٠ ، غاية النهاية ٣٤٨/٢ ، التقريب ٧٢٩٥ .

٧ - حسام بن مِصَكّ الأزدي ، أبو سهل البصري ، ضعيف يكاد يترك .

المجروحين ٢٧٢/١ ، تهذيب الكمال ٥/٦ ، التقريب ١٢٠٣ .

٨ - الحسن البصري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه حسام الأزدي ضعيف .

تخريجه :

والقراءة شاذة .

نسبها إليه ابن خالويه في مختصره (١٠٩) ، وابن جني في المحتسب ١٣٢/٢ ، وابن حبيب ٢٢٣/أ ، وصاحب الاتحاف ٣٣٤ .

[١] تفسيره ٥٥/٣/أ ، ونسبه إليه ابن حبيب ٢٢٣/أ ، والحيري ٨٧/٢/أ .

[٢] أي أنها منصوبة على المصدر المؤكد والعامل فيها لفظ " منذرون " لأنه من معناها كقعدت جلوساً . وأما الرفع فعلى أنها خبر لمبتدأ محذوف . ويجوز فيها أيضاً أوجه أخر . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٤/٢ ، وللزجاج ١٠٢/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣ ، وتفسير الطبري ٤٨٠/٩ ، والبحر المحيط ٤٥/٧ ، والدر المصون ٢٩١/٥ .

الجمعة 26 أيلول 4:29:08 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات 885 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصة الويب قبل فوكس

﴿ وما كنا ظالمين ﴾ [٢٠٩] في تعذيبهم حيث قدمنا الحجة عليهم وأعذرنا إليهم .

قوله عز وجل ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ [٢١٠] بل [نزل] [١] به الروح الأمين .

وقراءة العامة ﴿ الشياطين ﴾ بالياء في جميع القرآن [٢] لأن نونه سِنْخِيَّه [٣] وهجاؤه واحد كالدهاقين [٤] والبساتين .

وقرأ الحسن البصري [٥] ومحمد بن السميفع اليماني [٦] ﴿ الشياطون ﴾ بالواو.

وقال الفراء : " غلط الشيخ يعني الحسن رحمه الله " [٧] .

فقيل ذلك للنضر بن شميل فقال : إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤبة ودونهما ، فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه مع العلم أنهما لم يقرآ

---

[١] في الأصل : نزلت والتصويب من (م) ، (ح) .

[٢] وردت كلمة الشياطين في القرآن في سبعة عشر موضعاً .

[٣] أي أصلية والسِّنْخُ الأصل من كل شيء ، وسِنْخُ الكلمة أصل بنائها .

لسان العرب ٣/٢٦ سنخ .

[٤] هم التجار فارسي معرب .

لسان العرب ١٠/١٠٧ دهق .

[٥] وهي قراءة شاذة نسبها إليه ابن خالويه في مختصره (١٠٩) ، وابن جني في المحتسب ٢/١٣٣ ، والفراء (معاني القرآن ٢/٢٨٥) ، والزجاج (معاني القرآن ٤/٦١) ، والنحاس (إعراب القرآن ٣/١٩٤) ، والطبري ٩/٤٨٠ ، وصاحب الإتحاف ٣٣٤ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٧/٤٦ .

[٦] نسبها إليه ابن حبيب ٢٢٣/أ ، والحيري ٢/٨٧/أ .

[٧] وقال " ظن أنه بمنزلة المسلمين والمسلمون " معاني القرآن ٢/٢٨٥ .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 886
1029 /
ب/١٠٢٨

ذلك إلا وقد سمعا فيه .[1]

وقال المؤرج : " إن كان اشتقاق الشياطين ، من شاط يشيط كان لقراءتهما وجه / .

[١٦٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا أحمد بن جعفر ابن محمد بن حمدان بن عبدا لله قال حدثنا أحمد بن الفرح المقريء قال حدثنا عمر بن شبّه قال سمعت أبا عبيدة يقول : " لم يعب على الحسن في قراءته إلا قوله ﴿ وما تنزلت به الشياطون ﴾ [2] .

---

[1] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٣/أ ، والحيري ٨٧/٢/أ ، وأبو حيان (البحر المحيط ٤٦/٧) ، والقرطبي ١٤٢/١٣ .

[2] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدا لله تقدم .

٣ - أحمد بن فرح بالمهملة بن جبريل أبو جعفر البغدادي الضرير المقريء المفسر ثقة كبير قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات وعلى عمر بن شبه وقرأ عليه ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما مات سنة ٣٠٣ .

تاريخ بغداد ٣٤٥/٤ ، معرفة القراء ٢٣٨/١ ، غاية النهاية ٩٥/١ .

٤ - عمر بن شبّه بن عبيدة بن زيد النميري بالنون مصغر أبو زيد بن أبي معاذ البصري نزيل بغداد ، صدوق له تصانيف مات سنة ٢٦٢ .

الجرح والتعديل ١١٦/٦ ، تهذيب الكمال ٣٨٦/٢١ ، التقريب ٤٩٥٢ .

٥ - معمر بن المثنى أبو عبيدة صدوق إخباري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

الجمعة 26 أيلول 4:29:24 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات 887 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصة الويب قبل فوكس

[١٦٩] وبإسناده عن عمر بن شبه قال حدثنا أبو حرب البابي من ولد باب قال : جاء أعرابي إلى يونس بن حبيب فقال : أتانا شاب من شبابكم هؤلاء فأتى بنا هذا الغدير فأجلسنا في ذات جناحين من الخشب فأدخلنا بساتين من ورائها بساتون فقال يونس : ما أشبه هذا بقراءة الحسن [1] .

تخريجه :

لم أقف عليه في مجاز القرآن لأبي عبيدة في مظانه .

قلت : وممن أنكر على الحسن هذه القراءة أبو حاتم ومحمد بن يزيد والزجاج والنحاس وغيرهم من النحاة . قال الزجاج : " وهو غلط عند النحويين ومخالفة عند القراء للمصحف فليس يجوز في قراءة ولا عند النحويين " .

وقال النحاس (إعراب القرآن ١٩٤/٣) : " سمعت علي بن سليمان يول سمعت محمد بن يزيد يقول هكذا يكون غلط العلماء ، إنما يكون بدخول شبهه ، لما رأى الحسن رحمه الله في آخره ياءً ونوناً وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المسلّم فغلط وفي الحديث : " احذروا زلة العالم " وقد قرأ هو مع الناس ﴿ إذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ ولو كان هذا بالواو في موضع الرفع لوجب حذف النون للإضافة .

[1] **رجال الإسناد :**

١ - انظر الإسناد السابق .

٢ - أبو حرب البابي البصري من ولد الحجاج بن باب الحميري حدث عن يونس ابن حبيب النحوي روى عنه عمر بن شبه .

الإكمال ٥٧٤/١ .

٣ - يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن البصري النحوي . تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف على حاله .

تخريجه :

ذكره القرطبي في تفسيره عنه ١٤٢/١٣ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:29:33
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
888 / 1029
منصة الوب قبرقكس

﴿ وما ينبغي لهم ﴾ أن ينزلوا القرآن ﴿وما يستطيعون﴾ [٢١١] ذلك ﴿ إنهم عن السمع﴾ أي استراق السمع من السماء ﴿ لمعزولون ﴾[٢١٢]وبالشهب مرجومون ﴿ فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين [٢١٣] وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ [٢١٤] .

[١٧٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا موسى بن محمد ابن علي بن عبدالله قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم عن صبّاح بن يحيى المزني عن زكريا ابن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : " لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب ، وهم يومئذ أربعون رجلاً الرجل منهم يأكل المسنه [١] ويشرب العُسَّ [٢] ، فأمر علياً ﷺ برِجْل شاة ، فآدمها ثم قال ادنوا بسم الله ، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقَعْب [٣] من لبن فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشرب القوم حتى رووا ، فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي ﷺ يومئذ فلم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال: يا بني

---

[١] في (م) : الميتة ،

[٢] العُسّ : القدح الضخم وقيل هو أكبر من الغُمَر وهو إلى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والعِدّة . لسان العرب ٦/١٤٠ عسس ، المعجم الوسيط ٢/٦٠٠ .

[٣] القَعْبُ : قدح ضخم غليظ قال ابن الأعرابي أول الأقداح الغُمَر وهو الذي لا يبلغ الري ثم القَعْبُ وهو قد يروي الرجل وقد يروي الإثنين والثلاثة ثم العُسّ .
لسان العرب ١/٦٨٣ ، المعجم الوسيط ٢/٧٤٨ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:29:41
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 889 / 1029
منصف الويب فيرفكس

عبدالمطلب إني أنا النذير إليكم من الله تعالى والبشير، لما يجيء به أحدكم، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فأسلموا وأطيعوا تهتدوا ، ومن يواخيني ويؤازرني ويكون وليّ ووصيّ بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ، فأسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً [كل] [1] ذلك يسكت القوم ، ويقول علي ﷺ أنا ، فقال أنت ، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب / أطع ابنك فقد أمّر عليك " [2] . ١٠٢٩/أ

---

[1] في الأصل كان والمثبت من (م) ، (ح) .

[2] رجال الإسناد :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – موسى بن محمد بن علي بن عبدالله تقدم .

٣ – الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري أبو علي البغدادي محدث العراق واسع الرحلة وصفه الذهبي بالإمام الحافظ المجود البارع ، وقال الدارقطني صدوق حافظ وله غرائب وموقوفات يرفعها مات سنة ٢٩٥ .

تاريخ بغداد ٣٦٩/٧ ، السير ٥١٠/١٣ ، لسان الميزان ٢٦٢/٢ .

٤ – عباد بن يعقوب الرَّواجني أبو سعيد الكوفي صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون ، بالغ ابن حبان فقال يستحق الترك ، مات سنة ٢٥٠.

المجروحين ١٧٢/٢ ، تهذيب الكمال ١٧٥/١٤ ، التقريب ٣١٧٠ .

٥ – علي بن هاشم بن البَريد الكوفي صدوق يتشيع ، مات سنة ١٨٠ وقيل في التي بعدها . الجرح والتعديل ٢٠٧/٦ ، تهذيب الكمال ١٦٣/٢١ ، التقريب ٤٨٤٤ .

٦ – صباح بن يحيى المزني الكوفي من الشيعة قال ابن أبي حاتم هو شيخ ، وقال الذهبي متروك بل متهم .

الجرح والتعديل ٤٤٢/٤ ، الضعفاء للعقيلي ٢١٢/٢ ، الميزان ٣٠٦/٢ .

٧ – زكريا بن ميسرة ، لم أقف عليه .

٨ – عمرو بن عبدالله الهمداني أبو إسحاق السبيعي تقدم .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:29:50
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
1029 / 890
ذهب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

[١٧١] أخبرنا عبدا لله بن حامد الوزان [١٧٢]ومحمد بن عبدا لله بن حمدون قالا حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبدالرحمن أن أبا هريرة قال قام النبي ﷺ حين أنزل ا لله تعالى عليه ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال : يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من ا لله تعالى ، لا أغنى عنكم من ا لله شيئاً ، يا فاطمة [١] بنت محمد لا أغني عنك من ا لله شيئاً ، يا عباس بن عبدالمطلب [٢] لا أغني عنك من ا لله شيئاً ، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من ا لله شيئاً ، يا صفية [٣] عمة رسول ا لله لا أغني

---

٩ – الصحابي الجليل البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، مات سنة ٧٢ . الاستيعاب ٢٣٩/١ ، أسد الغابة رقم ٣٨٩ ، الإصابة ١٤٧/١ .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جدا ، فيه صباح بن يحيى متروك وعباد الرواجني صدوق رافضي .

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه عنه كما في الدر ١٨١/٥ .

[١] الصحابية الجليلة فاطمة الزهراء بنت رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ام الحسنين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي صلى ا لله عليه وسلم بستة أشهر وقد جاوزت العشرين .

الاستيعاب ٤٤٧/٤ ، أسد الغابة رقم ٧١٨٣ ، الإصابة ١٥٧/٨ .

[٢] الصحابي الجليل العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى ا لله عليه وسلم ، مات سنة ٣٢ أو بعدها . الاستيعاب ٣٥٨/٢ ، أسد الغابة رقم ٢٧٩٩ ، الإصابة ٣٠/٤ .

[٣] الصحابية الجليلة صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم القرشية عمة رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ووالدة الزبير بن العوام . الاستيعاب ٧٢٧/٤ ، الإصابة ١٢٨/٨ .

الجمعة 26 أيلول 4:30:00 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 891 / 1029
منصة الويب قبرقكس

عنك من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم " [1] .

---

[1] **رجال الإسناد :**

١ - عبدا لله بن حامد بن محمد الأصفهاني الوزان تقدم .

٢ - محمد بن عبدا لله بن حمدون تقدم .

٣ - أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي النيسابوري تقدم .

٤ - محمد بن يحيى الذهلي ، تقدم .

٥ - الحكم بن نافع البهراني ، أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، مات سنة ٢٢٢ .

الجرح والتعديل ١٢٩/٣ ، تذهيب الكمال ١٤٦/٧ ، التقريب ١٤٧٢ .

٦ - شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري مات سنة ١٦٢ أو بعدها .

الجرح والتعديل ٣٤٤/٤ ، تهذيب الكمال ٥١٦/١٢ ، التقريب ٢٨١٣ .

٧ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري تقدم .

٨ - سعيد بن المسيب تقدم .

٩ - أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبدا لله وقيل إسماعيل ثقة مكثر ، مات سنة ١٩٤.

الجرح والتعديل ٩٣/٥ ، تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٣ ، التقريب ٨٢٠٣ .

١٠ - الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة رضي الله عنه تقدم.

الحكم على الإسناد : إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه (الوصايا ح٢٧٥٣وفي التفسير ح٤٧٧١) عن أبي اليمان به .

وأخرجه مسلم في صحيحه (الإيمان ٢٠٦-٣٥١) عن يونس عن ابن شهاب به .

وأخرجه الترمذي في سننه (التفسير ٣١٨٥) ، والنسائي في سننه (الوصايا ح٣٦٤٤) .

كلاهما من طريق موسى بن طلحة عن أبي هريرة به .

الجمعة 26 أيلول 4:30:12 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 892 / 1029

[١٧٣] أخبرنا عبدا لله بن حامد الوزان قال حدثنا مكي بن عبدان قال حدثنا عبدا لله بن هاشم قال حدثنا عبدا لله حدثنا الأعمش عن عبدا لله [١] ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : " لما أنزل ا لله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ أتى رسول ا لله ﷺ الصفا فصعد عليه ثم نادى " يا صباحاه فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيء ، وبين رجل يبعث رسولاً . فقال رسول ا لله ﷺ : يا بني فهر يا بني عبدالمطلب لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تُغير عليكم صدقتموني ، قالوا نعم ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تبّاً لك سائر اليوم ما دعوتنا إلا لهذا . فأنزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ [٢] " [٣] .

---

[١] هكذا في جميع النسخ وأيضاً في سورة تبت " عبدا لله بن مرة " والذي في الصحيحين وغيره " عمرو بن مرة : وهو عمرو بن مرة بن عبدا لله الجَمَلي ثقة (تقدم) وهو الذي يروي عن سعيد بن جبير بخلاف الأول ، فلم يذكر أن من شيوخه سعيد بن جبير، ولم أقف على من خرجه من طريق عبدا لله بن مرة عند غير المؤلف فلعله تصحيف أو وهم وا لله أعلم.

[٢] سورة المسد ، آية (١) .

[٣] رجال الإسناد :

١ – عبدا لله بن حامد بن محمد الوزان تقدم .

٢ – مكي بن عبدان تقدم .

٣ – عبدا لله بن هاشم العبدي تقدم .

٤ – عبدا لله بن نمير الهمداني تقدم .

٥ – سليمان بن مهران الأعمش تقدم .

٦ – عبدا لله بن مرة الهمداني الخارفي بمعجمة وراء وفاء الكوفي ثقة مات سنة ١٠٠، وقيل قبلها .

﴿ واخفض جناحك ﴾ ولين جانبك ﴿ لمن اتبعك من المؤمنين [٢١٥] فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون ﴾ [٢١٦] من عبادة الأوثان ومعصية الرحمن ﴿ وتوكل ﴾ قرأ بالفاء أهل المدينة والشام [١] . وكذلك هو في مصاحفهم [٢].

وقرأ غيرهم بالواو ﴿وتوكل﴾ [٣] .

الجرح والتعديل ١٦٥/٥ ، تهذيب الكمال ١١٤/١٦ ، التقريب ٣٦٣٢ .

وانظر : هامش (١) في الصفحة السابقة .

٧ - سعيد بن جبير الأسدي تقدم .

٨ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي الله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

عبدا لله بن حامد لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح كما يأتي في التخريج .

تخريجه :

أخرجه المؤلف بهذا السند في سورة " تبت " . وأخرجه البخاري في صحيحه (التفسير ح٤٧٧٠) ، ومسلم في صحيحه (الإيمان ح٢٠٧-٣٥٥) .

والترمذي في سننه (التفسير ٣٣٦٣) من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة به نحوه .

[١] وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر .

انظر : السبعة ٤٧٣ ، التيسير ١٦٧ ، المبسوط ٢٦٧ ، النشر ٣٣٦/٢ ، الإتحاف ٣٣٤ .

[٢] أي في مصاحف المدينة والشام .

انظر : السبعة ٤٧٣ ، النشر ٣٣٦/٢ ، حجة ابن خالويه ٢٦٩ ، والفارسي ٣٧٠/٥ ، وابن زنجلة ٥٢٢ ، والكشف ١٥٣/٢هجاء مصاحف الأمصار ١٢٠ .

[٣] وهي كذلك في مصاحف أهل العراق . انظر : المراجع السابقة .

الجمعة 26 أيلول 4:30:30 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 894 / 1029

﴿ على العزيز الرحيم ﴾ [٢١٧] ليكفيك كيد أعدائك ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ [٢١٨] .

إلى صلاتك عن أكثر المفسرين [١] .

وقال مجاهد : الذي يراك أينما كنت [٢] .

﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ [٢١٩] أي يرى تقلبك في صلاتك في حال قيامك وقعودك وركوعك وسجودك قاله عكرمه [٣] . وعطيه عن ابن عباس رضي الله عنهما [٤] .

قال [مجاهد] [٥] : ويرى تقلبك في المصلين / أي إبصارك منهم من هو خلفك كما تبصر من هو أمامك ، قال وكان يرى من خلفه كما كان يرى من بين يديه [٦] . ١٠٢٩/ب

---

[١] وهو مروي عن ابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وقال به مقاتل ٣/٥٥/ب ، والطبري ٩/٤٨٥ ، وانظر تفسير ابن أبي حاتم ٩/٢٨٢٧ ، الدر ٥/١٨٣ .

[٢] أخرجه البستي ٥٤٤ رقم ٧٥٧ ، والطبري ٩/٤٨٥ ، وابن أبي حاتم ٩/٢٨٢٨ .

جميعهم من طريق ابن جريج عنه .

وهو مروي أيضاً عن قتادة والضحاك .

[٣] أخرجه الثوري ٢٣٠ رقم ٧٤٧ و ٧٤٨ ، وعبدالرزاق في تفسيره ٢/٧٧ ، والطبري ٩/٤٨٥ ، وابن أبي حاتم ٩/٢٨٢٩ جميعهم عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٨٣ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٤] أخرجه الطبري من طريق عطية العوفي عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن مردويه .

[٥] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٦] أخرجه الثوري ٢٣٠ رقم ٧٤٩ ، والحميدي في مسنده ٢/٤٢٧ رقم ٩٦٢ ، والبستي في

منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:30:42 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 895 / 1029
منصف الويب فيرفكس

[١٧٤] أخبرنا عبدا لله بن حامد قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا السلمي وأحمد بن حفص وعبدا لله بن الفراء وقطن قالوا حدثنا حفص قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ﷺ أن رسول ﷺ قال : " أتموا الركوع والسجود فوا لله إني لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم " [١] .

تفسيره (٥٤٤ رقم ٧٥٨ و ٧٥٩) ، والطبري ٤٨٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨٢٩/٩ ، والبيهقي في الدلائل ٧٤/٦ ، وآدم ٥١٤ ، والخلال في السنه ١٩٨/١ رقم ٢١٦ .

جميعهم عن مجاهد .

وذكره السيوطي في الدر ١٨٣/٥ وزاد نسبته لسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه .

ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ١٠٧/٥ ، وابن حبيب ٢٢٣/ب ، والخيري ٨٧/٢/ب .

وهذا الأثر صحيح عن مجاهد ومعناه صحيح يدل عليه الحديث الصحيح الذي استشهد به المؤلف بعده لكن الاستدلال بالآية على رؤية الرسول للمصلين من خلفه غير مسلم به كما قال الطبري ٤٨٧/٩ .

[١] رجال الإسناد :

١ – عبد بن حامد بن محمد الوزان تقدم .

٢ – أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي تقدم .

٣ – أحمد بن يوسف بن خالد السلمي المعروف بحمدان السلمي تقدم .

٤ – أحمد بن حفص بن عبدا لله بن راشد السلمي النيسابوري أبو علي بن أبي عمرو صدوق ، مات سنة ٢٥٨ .

الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٤/١ ، التقريب ٢٧ .

٥ – عبدا لله بن محمد بن الفراء ، لم أقف عليه .

الجمعة 26 أيلول 4:30:50 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 896 / 1029
منصة الويب قبرقكس

وقال قتادة [١] وابن زيد [٢] ومقاتل [٣] والكلبي [٤] : يعني وتصرفك مع المصلين في أركان الصلاة في الجماعة قائماً وقاعداً راكعاً وساجداً . وهي رواية عطاء

---

٦ - قَطَن بفتحتين بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري أبو سعيد النيسابوري صدوق يخطيء مات سنة ٢٦١ .

الجرح والتعديل ١٣٨/٧ ، تهذيب الكمال ٦١٠/٢٣ ، التقريب ٥٥٨٨ .

٧ - حفص بن عبدا لله بن راشد السلمي صدوق تقدم .

٨ - إبراهيم بن طهمان الخراساني ثقة يغرب تقدم .

٩ - سعيد بن أبي عروبة بن مهران اليشكري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة تقدم .

١٠ - قتادة بن دعامة السدوسي ثقة ثبت تقدم .

١١ - الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي ا لله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده فيه من لم أقف عليه ، والحديث في الصحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه (الأذان ح٧٤٢) ، ومسلم في صحيح (الصلاة ٤٢٥) .

والنسائي في سننه (التطبيق ح١١١٧) جميعهم من طرق عن قتادة عنه به .

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٧/٢ ، والطبري ٤٨٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨٢٩ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٨٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد .

ونسبه إليه ابن فورك ٣٤/٢/ب .

[٢] أخرجه الطبري عنه .

[٣] تفسيره ٥٥/٣/ب .

[٤] نسبه إليه البغوي ١٣٤/٦ .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:30:59
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قبل فرقكس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 897 / 1029

الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما [١] .

وقال سعيد بن جبير رحمه الله : يعني وتصرفك في أحوالك كما كانت الأنبياء عليهم السلام من قبلك تفعله ، والساجدون في هذا القول الأنبياء عليهم السلام .

وقال الحسن رحمه الله: يعني وتصرفك وذهابك ومجيئك في أصحابك المؤمنين[٢] .

[١٧٥] أخبرني أبو سهل عبدالملك بن محمد بن أحمد بن حبيب المقريء قال حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى قال حدثنا زنجويه بن محمد قال حدثنا علي بن سعيد النسوي قال حدثنا أبو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن

---

[١] أخرجه الطبري من طريق عطاء الخراساني عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن المنذر .

ونسبه إليه ابن فورك ٢/٣٤/ب .

وهذا القول هو الظاهر من معنى الآية وهو ما رجحه الطبري والشنقيطي في تفسيره (أضواء البيان ٦/٣٨٨) .

وهذا القول أيضاً ضعيف وتخصيص بلا مخصص .

[٢] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه .

وهو أيضاً بعيد عن معنى الآية وإن كان معناه صحيحاً ، قال الطبري : " فأما قول من وجهه إلى أن معناه وتقلبك في الناس فإنه قول بعيد عن المفهوم لظاهر التلاوة ، وإن كان له وجه لأنه وإن كان لا شيء إلا وظله يسجد لله ، فإنه ليس المفهوم من قول القائل : فلان مع الساجدين ، أو في الساجدين أنه مع الناس أو فيهم بل المفهوم بذلك أنه مع قوم سجود السجود المعروف ، وتوجيه معاني كلام الله إلى الأغلب أولى من توجيهه إلى الأنكر " .

ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ قال: " من نبي إلى نبي حتى أخرجك في هذه الأمة " [1].

---

[1] رجال الإسناد :

١ - عبدالملك بن محمد بن أحمد بن حبيب أبو سهل ، لم أقف عليه .

٢ - أحمد بن موسى ، أبو بكر ، لم أقف عليه .

٣ - زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللبّاد أبو محمد ، وصفه الذهبي بالشيخ القدوة الزاهد العابد الثقة ، وكان صاحب رحلة ومعرفة مات سنة ٣١٨ .

السير ١٤/٥٢٢ .

٤ - علي بن سعيد بن جرير النسائي نزيل نيسابور صدوق صاحب حديث مات سنة بضع وخمسين ومائتين .

الجرح والتعديل ٦/١٨٩ ، تهذيب الكمال ٢٠/٤٤٧ ، التقريب ٤٧٧١ .

٥ - الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها .

الجرح والتعديل ٤/٤٦٣ ، تهذيب الكمال ١٣/٢٨١ ، التقريب ٢٩٩٤ .

٦ - شَبِيْب بن بشر أبو بشر البَجَلي الكوفي صدوق يخطىء .

الجرح والتعديل ٤/٣٥٧ ، تهذيب الكمال ١٢/٣٥٩ ، التقريب ٢٧٥٣ .

٧ - عكرمة أبو عبدا لله مولى ابن عباس ثقة ثبت تقدم .

٨ - الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنهما .

الحكم على الإسناد :

فيه من لم أقف عليه .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٨٧ رقم (١٢٠٢١) عن أبي مسلم الكشي وابن أبي حاتم ٩/٢٨٢٨ عن يعقوب بن عبيد وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٤٠١من طريق أبي عامر.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 898 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:31:08
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 899 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:31:15
متصفح الويب فيرفكس

[١٧٦] أخبرنا [أبو الحسن] [١] محمد بن علي بن سهل الماسرجسي الفقيه إملاء قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري قال حدثنا عباس بن محمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سعدان بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ قال : " ما زال رسول الله ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء عليهم السلام حتى ولدته أمه " [٢] .

جميعهم عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به .

قال الهيثمي في المجمع ٨٦/٧ : أخرجه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة .

[١] في الأصل : أبو الحسين ، والتصويب من (م) ، (ح) ومصادر ترجمته .

[٢] **رجال الإسناد :**

١ - محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري أبو الحسن الشافعي الماسَرْجسي سمع من خاله مؤمّل بن الحسن وأبي حامد بن الشرقي ، ومكي بن عبدان وخلق كثير وروى عنه الحاكم وأبو نعيم وصفه الذهبي بـ " العلامة شيخ الشافعية " . وقال الحاكم : " كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه عقد مجلس النظر ومجلس الإملاء فأملى زماناً " وتوفي سنة ٣٨٤ . انظر : السير ٤٤٦/١٦ ، شذرات الذهب ١١٠/٣ .

٢ - أحمد بن محمد بن زياد بن بشر أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم وصفه الذهبي بالإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام . ووثقه الخليلي والسلمي وقال ابن حجر الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام ت سنة ٣٤٠ . انظر : الحلية ٣٧٥/١٠ ، السير ٤٠٧/١٥ ، لسان الميزان ٤١٤/١ .

٣ - عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل ثقة حافظ مات سنة ٢٧١ وقد بلغ ٨٨ سنة .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 900 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:31:24
منصفح الوب فيرفكس

﴿ إنه هو السميع ﴾ لقراءتك ﴿ العليم ﴾ [٢٢٠] بعملك .

قوله عز وجل : ﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴾ [٢٢١] ثم بين فقال ﴿ تنزل على كل أفاك ﴾ كذاب ﴿ أثيم ﴾ [٢٢٢] فاجر ، وهم الكهنة [١] .

وقال مقاتل مثل مسيلمة وطليحة [٢] .

الجرح والتعديل ٢١٦/٦ ، تهذيب الكمال ٢٤٥/١٤ ، التقريب ٣٢٠٦ .

٤ – الحسن بن بشر بن سَلْم الهمداني أو البجلي أبو علي الكوفي صدوق يخطيء مات سنة ٢٢١ . الجرح والتعديل ٣/٣ ، تهذيب الكمال ٥٨/٦ ، التقريب ١٢٢٤ .

٥ – سعدان بن الوليد البجلي الكوفي ، صاحب السابري ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، وعنه الحسن بن بشر البجلي ، قليل الحديث ، لم يخرجا عنه .

ينظر :المعجم الصغير للطبراني ٧٦/٢، تهذيب الكمال ٥٨/٦، الترغيب والترهيب ١٤٣/٣.

٦ – عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال تقدم .

٧ – الصحابي الجليل عبدا لله بن عباس رضي ا لله عنهما تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

تخريجه :

أخرجه الآجري في الشريعة ١٤١٨/٣ رقم ٩٥٩ عن أبي سعيد أحمد بن محمد به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٨٢٨/٩ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ٣٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٢/٣ . جميعهم من طرق عن الحسن بن بشر به .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن مردويه به .

[١] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٧٨/٢ ، والطبري ٤٨٧/٩ – وابن أبي حاتم ٢٨٣٠/٩ جميعهم عن قتادة قال : " هم الكهنة " .

[٢] تفسيره ٥٥/٣/ب وفيه : " مثل مسيلمة وكعب بن الأشرف " .

ونسبه إلى مقاتل ابن حبيب ٢٢٣/ب .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 901
1029 / ٣٠ أ

﴿ يلقون السمع ﴾ يعي يستمعون من الملائكة مسترقين / فيلقون إلى الكهنة . ﴿ وأكثرهم كاذبون ﴾ [٢٢٣] لأنهم يخلطون به كذباً كثيراً ، وهم الآن محجوبون والحمد لله رب العالمين .

قوله عز وجل ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ .

[١٧٧] أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي قال حدثنا أبو حامد أحمد بن حمدون بن عمارة الأعمشي قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن قُهزاذ المروزي قال حدثنا حاتم بن العلاء قال حدثنا عبدالمؤمن عن [ابن] [١] بريدة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ قال : هم الشياطين [٢] .

---

[١] في الأصل و (ح) : أبي والتصويب من (م) ومصادر ترجمته .

[٢] رجال الإسناد :

١ - يحيى بن إسماعيل بن يحيى أبو زكريا الحربي من أهل الصدق والأمانة تقدم .

٢ - أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمر أبو حامد الأعمشي إمام حافظ ثبت مصنف تقدم .

٣ - محمد بن عبدالله بن قُهزاذ المروزي ثقة مات سنة ٢٦٢ .

الجرح والتعديل ٣٠٣/٧ ، تهذيب الكمال ٥٣٠/٢٥ ، التقريب ٦٠٨١ .

٤ - حاتم بن يوسف ويقال ابن إبراهيم ويقال ابن العلاء بن خالد الحلاّب أبو روح المروزي ثقة مات سنة ٢١٣ .

الجرح والتعديل ٢٦١/٣ ، تهذيب الكمال ١٩٨/٥ ، التقريب ١٠١٠ .

٥ - عبدالمؤمن بن خالد الحنفي أبو خالد المروزي القاضي لا بأس به .

الجرح والتعديل ٦٦/٦ ، تهذيب الكمال ٤٤٢/١٨ ، التقريب ٤٢٦٤ .

٦ - عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ثقة تقدم .

٧ - الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما تقدم .

وقال الضحاك : تهاجا رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين ، ومع كل واحد غواة [١] من قومه وهم السفهاء ، فنزلت هذه الآية [٢] .

وهي رواية عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما [٣] .

وقال عكرمة عنه : الرواة [٤] .

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﷺ : كفار الجن والإنس [٥] .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٣/ب ، والحيري ٨٨/٢/أ .

[١] في (م) ، (ح) : واحد منهما غواة .

[٢] أخرجه البستي ٥٤٦ رقم ٧٦٢ ، والطبري ٤٨٩/٩ عنه .

وذكره السيوطي في الدر ١٨٥/٥ ، ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ١٠٨/٥ .

[٣] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٨٣٣/٩ كلاهما من طريق عطية العوفي عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن مردويه به .

وانظر : لباب النقول للسيوطي ١٤٩ .

[٤] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٨٣٢/٩ كلاهما من طريق عكرمة عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته للفريابي .

ونسبه إليه النحاس في معاني القرآن ١٠٧/٥ ، وفي ناسخه ٥٧٣/٢ رقم ٧٤٠ .

[٥] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم ٢٨٣١/٩ ، والنحاس في ناسخه ٥٧٢/٢ رقم ٧٣٩ .

جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه به .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 902 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:31:43
منصة الويب قبرقس

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 903
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:31:51
منصفح الويب فيرفكس

[١٧٨] أخبرنا [١] الحسين بن محمد بن فنجويه قال حدثنا طلحة بن محمد وعبيد الله بن أحمد قالا حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال أخبرني جعفر بن محمد قال حدثنا حسين بن محمد بن علي قال حدثنا أبي عن عبدالله بن سعيد ابن الحسن عن أبي عبدالله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ قال : " هم الذين يشعرون قلوب الناس بالباطل " [٢] .

---

[١] في (م) ، (ح) : أخبرني .

[٢] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد أبو القاسم البغدادي المقريء مشهور في زمن الدارقطني صحيح السماع ، حدث عن البغوي وهو من قدماء أصحاب ابن مجاهد وكان يذهب إلى الاعتزال ، ضعفه الأزهري وقال ابن أبي الفوارس هو سيء الحال في الحديث ، ووصفه الذهبي بالشيخ العالم الأخباري المؤرخ مات سنة ٣٨٠ .

تاريخ بغداد ٣٥١/٩ ، السير ٣٩٦/١٦ ، لسان الميزان ٢٥٣/٣ .

٣ - عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي أبو الحسين ابن البواب المقريء تلا على ابن مجاهد وتصدر للإقراء ، ووصفه الذهبي بالإمام المقريء المحدث . وثقه الأزهري توفي سنة ٣٧٦ . تاريخ بغداد ٣٦٢/١٠ ، السير ٣٦٩/١٦ ، غاية النهاية ٤٨٦/١ .

٤ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادي مصنف كتاب السبعة ، وصفه الذهبي بالإمام المقريء المحديث النحوي شيخ المقرئين . وقال أبو عمرو الداني : فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه ، توفي سنة ٣٢٤ . تاريخ بغداد ١٤٤/٥ ، السير ٢٧٢/١٥ ، غاية النهاية ١٣٩/١ .

٥ - جعفر بن محمد ومن بعده لم أقف عليهم .

الحكم على الإسناد : إسناده ضعيف .

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المؤلف .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 904 / 1029

وأراد بهؤلاء شعراء الكفار عبدا الله بن الزِّبَعْرى المخزومي ، وهبيرة بن أبي وهب [١] ومسافع بن عبد مناف وعمرو بن عبدا الله أبا عزة الجمحي [٢] وأمية بن [أبي] [٣] الصلت كانوا يهجون رسول ا الله ﷺ فيتبعهم الناس " .

[١٧٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين قال حدثنا عبيد ا الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا محمد بن عمران بن هارون قال حدثنا علي بن سعيد النسوي قال حدثنا عبدالسلام عن إسحاق [٤] بن عبدا الله بن أبي فروة عن مكحول عن أبي إدريس عن غضيف أو أبي غضيف [من] [٥] أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول ا الله ﷺ "من أحدث هجاء في الإسلام فاقطعوا لسانه " [٦].

---

[١] هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ من رجال قريش وشعرائها المعدودين وكان شديد العداوة لله ولرسوله فأذله ا الله وأهلكه . طبقات الشعراء للجمي ( ) .

[٢] عمرو بن عبدا الله بن عثمان الجمحي شاعر جاهلي من أهل مكة أدرك الإسلام ولم يسلم وأمر رسول ا الله صلى ا الله عليه وسلم بقتله وذلك بعد أحد ، وقد أسر فيها وكان شديد العداوة للمسلمين . الأعلام ٥/ ٨٠ .

[٣] زيادة على الأصل من (م) ، (ح) .

[٤] في الأصل أبي إسحاق وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٥] في الأصل : عن ، وهو خطأ والتصويب من (م) ، (ح) .

[٦] **رجال الإسناد :**

١ – الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه تقدم .

٢ – عبيد ا الله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ – محمد بن عمران بن هارون شيخ لابن شنبه ، يروي عن أبي عبيدا الله المخزومي وعلي بن سعيد النسائي .

ينظر : السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٤٩٣ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 905 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:32:11
متصفح الويب فيرفكس

٤ – علي بن سعيد بن جرير النسائي صدوق تقدم .

٥ – عبدالسلام بن مُطهر بن حسام الأزدي أبو ظفر البصري صدوق مات سنة ٢٢٤ . الجرح والتعديل ٤٨/٦ ، تهذيب الكمال ٩١/١٨ ، التقريب ٤١٠٣ .

٦ – إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني متروك مات سنة ١٤٤ الجرح والتعديل ٢٢٧/٢ ، تهذيب الكمال ٤٤٦/٢ ، التقريب ٣٧١ .

٧ – مكحول الشامي ثقة فقيه كثير الإرسال تقدم وهو يروي عن أبي إدريس وعن غضيف .

٨ – عائذ الله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ٨٠ قال سعيد بن عبدالعزيز كا عالم الشام بعد أبي الدرداء. الجرح والتعديل٣٧/٧، تهذيب الكمال٨٨/١٤، التقريب٣١٣٢.

٩ – غضيف بن الحارث تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف فيه إسحاق بن أبي فروة متروك .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٤/١٨ رقم ٦٦١ ، والبغوي وابن منده وأبو نعيم كما في الإصابة ١٩٠/٥ جميعهم من طرق عن عبدالسلام بن حرب به .

ووقع عند البغوي وأبو نعيم وابن منده غطيف أو أبي غطيف .

قال الهيثمي في المجمع ١٢٢/٨ في إسناده إسحاق بن أبي فروة متروك وكذا قال ابن حجر في الإصابة . وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٢/٨ رقم ٧٤٦٧ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٨/١٤ . كلاهما من طريق إسحاق بن أبي فروة عن مكحول عن حفص بن سعيد بن جابر عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحدث هجاء في الإسلام فاقطعوا لسانه " زاد الطبراني قال عبدالله ابن أحمد بن حنبل أي معناه " هجا الإسلام " وعند ابن عساكر : " فاضربوا عنقه " . قال الهيثمي في المجمع ١٢٣/٨ : " فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك " .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 906 / 1029

[١٨٠] وأخبرنا [١] الحسين بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا إبراهيم بن عرعرة قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لما فتح النبي ﷺ / ١٠٣٠/ب - يعني مكة - رنَّ إبليس رنّة فاجتمعت إليه ذريته ، فقال : أيئسوا أن ترتد أمة محمد على الشرك بعد يومكم [٢] هذا ، ولكن أفشوا فيها يعني مكة الشعر والنَّوْح "[٣].

---

[١] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٢] ح : يومهم .

(٣) رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - أحمد بن محمد بن إسحاق السني تقدم .

٣ - أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي صاحب المسند ومحدث الموصل مكثر من الشيوخ ، وثقه ابن حبان والدارقطني وعبدالغني الأزدي وابن منده والحاكم وغيرهم مات سنة ٣٠٧ .

السير ١٤/١٧٤ ، طبقات الحفاظ ٣٠٦ .

٤ - إبراهيم بن محمد بن عرعرة بمهملات ، السامي بمهملة البصري نزيل بغداد ، ثقة ، حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، مات سنة ٢٣١هـ .

الجرح والتعديل ٢/١٣٠ ، تهذيب الكمال ٢/١٧٨ ، التقريب ٢٤٠ .

٥ - عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ١٩٨ .

الجرح والتعديل ٥/٢٨٨ ، تهذيب الكمال ١٧/٤٣٠ ، التقريب ٤٠٤٤ .

٦ - يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القُميّ صدوق يهم ، مات

﴿ ألم تر أنهم في كل واد ﴾ من أودية الكلام [١] ﴿ يهيمون ﴾ [٢٢٥] حائرين ، وعن طريق الحق والرشد حائرين . قال الكسائي : الهائم الذاهب على وجهه [٢] .

وقال أبو عبيدة : الهائم : المخالف للقصد [٣] .

سنة ١٧٤ .

الجرح والتعديل ٢٠٩/٩ ، تهذيب الكمال ٣٤٤/٣٢ ، التقريب ٧٨٧٦ .

٧ - جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمّي قيل اسمه أبي المغيرة دينار صدوق يهم .

الجرح والتعديل ٤٩٠/٢ ، تهذيب الكمال ١١٢/٥ ، التقريب ٩٦٨ .

٨ - سعيد بن جبير ثقة ثبت تقدم .

٩ - الصحابي الجليل عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه الضياء المقدسي في المختاره ١٠٥/١٠ من طريق أبي يعلى الموصلي به .

وأخرجه أبو نعيم في الحليه ٦٢/٩ ، والطبراني في الكبير ١١/١٢ رقم ١٢٣١٨ ، والمقدسي في المختاره ١٠/ ١٠٥ .

جميعهم من طريق عمر بن العباس الرازي عن عبدالرحمن بن مهدي به نحوه .

وذكره المنذري في الترغيب ٤/ ١٧٧ وقال : رواه أحمد بإسناد حسن .

وذكره القرطبي في تفسيره ١٥٢/١٣.

[١] في الأصل : " ألم تر أنهم في كل واد يهيمون " من أودية الكلام حائرين ، والمثبت من (م) ، (ح) ليستقيم المعنى .

[٢] نسبه إليه ابن حبيب ٢٢٣/ب ، والحيري ٨٨/٢/أ .

[٣] مجاز القرآن ٩١/٢ .

متصفح الصفحات 907 / 1029 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:32:28
منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:32:37 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 908 / 1029
منصف الويب فيرفكس

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية : في كل لغو يخوضون [١] .

وقال مجاهد : في كل فن يفتنون [٢] .

وقال قتادة : يمدحون قوماً بباطل ، ويشتمون قوماً بباطل [٣] .

﴿ **وإنهم يقولون ما لا يفعلون** ﴾ [٢٢٦] ثم استثنى شعراء المؤمنين حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة [٤] وكعب بن مالك [٥] وكعب بن زهير [٦] رضي

---

[١] أخرجه الطبري ٩/٤٩٠ ، وابن أبي حاتم ٩/٢٨٣٢ ، والنحاس في ناسخة ٢/٥٧٢ رقم ٧٣٩ جميعهم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٨٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه .

ونسبه إليه ابن فورك ٢/٣٥/أ .

[٢] أخرجه الطبري ٩/٤٩٠ ، وآدم ٥١٥ كلاهما عنه .

ونسبه إليه ابن أبي حاتم ٩/٢٨٣٢ ، والنحاس في معاني القرآن ٥/١٠٨ .

وذكره السيوطي في الدر ٥/١٨٦ ، وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر .

[٣] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٧٨ ، والطبري ٩/٤٩٠ ، وابن أبي حاتم ٩/٢٨٣٣ . جميعهم عن قتادة .

[٤] الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس الخزرجي الأنصاري أحد السابقين ، شهد بدراً ، وكان من الشعراء ، استشهد بمؤتة وكان ثالث الأمراء بها سنة ثمان . الاستيعاب ٣/٣٣ ، أسد الغابة رقم ٢٩٤٣ ، الإصابة ٤/٦٦ .

[٥] الصحابي الجليل كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السَّلمي المدني ، أحد الثلاثة الذين خلفوا ، شاعر مشهور شهد العقبة وبايع بها وتخلف عن بدر وشهد أحد وما بعدها وتخلف عن تبوك . الاستيعاب ٣/٣٨١ ، أسد الغابة رقم ٤٤٨٤ ، الإصابة ٥/٣٠٨ .

[٦] الصحابي الجليل كعب بن زهير بن أبي سلمى - ربيعة - المزني الشاعر ابن الشاعر أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه ثم أسلم وحسن إسلامه .

الاستيعاب ٣/٣٧٣ ، أسد الغابة رقم ٤٤٦٤ ، الإصابة ٥/٣٠٢ .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 909 / 1029

الله عنهم [1] فقال عز من قائل : ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا** ﴾ يعني ردوا على المشركين الذين هجو رسول الله ﷺ والمؤمنين .

[١٨١] أخبرنا [2] ابن فنجويه الدينوري قال حدثنا عبيد الله بن محمد ابن شنبه قال حدثنا عبيد الله بن أحمد الكسائي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى بن واضح عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي الحسن البرّاد قال: " لما نزلت هذه الآية ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت رضي الله عنهم إلى رسول الله ﷺ يبكون فقالوا يا رسول الله أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء . فقال : اقرؤوا ما بعدها ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً ﴾ أنتم ﴿ وانتصروا ﴾ أنتم " [3] .

---

[1] قال ابن كثير في تفسيره (٣/٣٦٧) : " هكذا قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وزيد ابن أسلم وغير واحد أن هذا استثناء مما تقدم ، ولكن هذه السورة مكية فكيف يكون سبب نزول هذه الآيات شعراء الأنصار في ذلك نظر و لم يتقدم إلا مرسلاً لا يعتمد عليها والله أعلم ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم " .

[2] في (م) ، (ح) : أخبرني .

[3] **رجال الإسناد :**

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيد الله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ - عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي أبو محمد مولى بني هاشم ، من أهل همذان قال عنه صالح بن أحمد الحافظ محله الصدق .

الجمعة 26 أيلول 4:32:54 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 910 / 1029
منصف الويب فيرفكس

تاريخ بغداد ٣٣٩/١٠ .

٤ - عبدا لله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ تقدم .

٥ - يحيى بن واضح الأنصاري أبو تُميلة ثقة تقدم .

٦ - محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي صدوق يدلس تقدم .

٧ - يزيد بن عبدا لله بن قُسيط بن أسامة الليثي أبو عبدا لله المدني الأعرج ثقة مات سنة ١٢٢ .

الجرح والتعديل ٢٧٣/٩ ، تهذيب الكمال ١٧٧/٣٢ ، التقريب ٧٧٩٢ .

٨ - أبو الحسن مولى بني نوفل مقبول ، حكى أن عبدا لله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا النبي صلى ا لله عليه وسلم حين نزلت ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ روى عنه يزيد عن عبدا لله بن قسيط .

تهذيب الكمال ٢٤٥/٣٣ ، التقريب ٨١٠٨ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧٧/٥رقم٢٦٠٥١ طبعة الحوت)عن يحيى بن واضح به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٨٣٤/٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٥٦ رقم ٦٠٦٤ كلاهما من طريق ابن أبي شيبة به .

وأخرجه الطبري ٤٩٢/٩ من طريق عيسى بن يونس ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٨٣٥/٩ من طريق جرير بن حازم ، والطبري من طريق علي بن مجاهد ، وابراهيم بن المختار ، جميعهم عن محمد بن إسحاق به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٨٣٥/٩ من طريق الوليد بن كثير عن يزيد بن عبدا لله عن أبي الحسن البراد مولى بني نوفل .

وأخرجه أبوداود في الناسخ والمنسوخ (كما في تهذيب الكمال ٢٤٥/٣٣) عن أبي الحسن

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 911 / 1029

[١٨٢] أخبرنا [١] الحسين بن محمد الفنجوي قال حدثنا ابن مالك القطيعي قال حدثنا ابن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري .

[١٨٣] وأخبرنا ابن فنجويه الدينوري قال حدثنا ابن حمدون قال حدثنا ابن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ حين أنزل الله عز وجل في الشعراء ما أنزل " يا رسول الله إن الله تعالى قد أنزل في الشعراء ما / قد علمت فكيف ترى فيه ، فقال النبي ﷺ : " إن ١٠٣١/أ
المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نَضْح [٢] النَّبْل " [٣] .

مولى بني نوفل .

وجاء في أحد طرق الطبري أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري .

وعند الحاكم أبي الحسن مولى بني نوفل ، والبقية عن أبي الحسن البراد .

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٦٧/٣ عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن سالم البراد بن عبدا لله مولى تميم الداري .

[١] في (م) ، (ح) : وأخبرني .

[٢] أي رمي ورشق النبل .

لسان العرب ٣٢٠/٢ نصح .

[٣] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي تقدم .

٣ - عبدا لله بن أحمد بن حنبل تقدم .

٤ – أحمد بن حنبل تقدم .

٥ – الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي ثقة ثبت تقدم .

٦ – شعيب بن أبي حمزة – دينار – الأموي أبو بشر الحمصي ثقة عابد تقدم .

٧ – محمد بن مسلم بن شهاب الزهري متفق على جلالته وإتقانه تقدم .

٨ – محمد بن عبدا لله بن حمدون تقدم .

٩ – محمد بن يحيى الذهلي تقدم .

١٠ – عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ تقدم .

١١ – معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت تقدم .

١٢ – عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، ابو الخطاب المدني ثقة من كبار التابعين ، ويقال ولد في عهد النبي صلى ا لله عليه وسلم ، مات في خلافة سليمان .

الجرح والتعديل ٢٨٠/٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٩/١٧ ، التقريب ٤٠١٧ .

١٣ – الصحابي الجليل كعب بن مالك الأنصاري تقدم .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٣٥/٢ رقم١٠٤٧ ، وابن حبان في صحيحه٥/١١ رقم ٤٧٠٧

والطبراني في الكبير ٧٦/١٩ رقم ١٥٢ ، وابن عساكر في تأريخ دمشق ١٩٢/٥٠ .

والواحدي في الوسيط ٣٦٦/٣ .

جميعهم من طريق يونس عن الزهري به .

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٢٦٣/١١ رقم ٢٠٥٠٠ ، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده ٣٨٧/٦ ، وابن حبان في صحيحه ١٠٢/١٣ رقم ٥٧٨٦ ، والطبراني في الكبير ٧٥/١٩ رقم ١٥١ ، والبغوي في شرح السنة ٣٧٨/١٢ رقم ٣٤٠٩ ، وفي التفسير ١٣٦/٦ ، والبيهقي في الكبرى ٢٣٩/١٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٣/٥٠ .

الجمعة 26 أيلول 4:33:22 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
913 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصف الويب فيرفكس

[١٨٤] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا عبدا لله بن الفضل قال حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ أن عمر ﷺ مرّ بحسان ﷺ وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه ، فقال : قد كنت أنشد فيه ، وفيه من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة ﷺ وقال : " أنشدك ا لله أسمعت رسول ا لله ﷺ يقول : " أجب عني ، اللهم أيّده بروح القدس ؟ قال: اللهم نعم" [1] .

وأخرجه أحمد في المسند ٤٥٦/٣ والبيهقي في الكبرى ٢٣٩/١٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٢/٥٠ .

جميعهم من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب ابن مالك عن كعب بن مالك به .

وأخرجه أحمد في المسند ٤٦٠/٣ من طريق ابن أخي ابن شهاب محمد بن عبدا لله عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب عن كعب بن مالك به .

قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٨ : رواه أحمد بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وقال الألباني في السلسة الصحيحة ١٧٢/٤ رقم ١٦٣١ : " والزهري له فيه شيخين عبدالرحمن بن كعب بن مالك وعبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب بن مالك " .

قلت : وعبدالرحمن بن عبدا لله بن كعب بن مالك الأنصاري ثقة عالم (التقريب ٣١٤٨)

[1] **رجال الإسناد** :

١ – الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ – عمر بن الخطاب العنبري ، روى عنه عبدا لله بن الفضل ، وعنه ابن فنجويه .

ينظر : شعب الإيمان ٢٦١/٦ .

٣ – عبدا لله بن الفضل بن داجره يروي عن محمد بن أبي بكر المقدمي ، وعمرو بن محمد ، وعنه عمر بن الخطاب الدينوري .

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:33:29
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 914 / 1029
منصة الويب قيرقكس

[١٨٥] أخبرنا [١] ابن فنجويه قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا محمد بن علي بن سالم الهمذاني قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لحسان ﷺ : " اهج المشركين ، فإن

ينظر : شعب الإيمان ٦/٢٦١ .

٤ - عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي نزيل الرقة ، ثقة حافظ وهم في حديث مات سنة ٢٣٢ .

الجرح والتعديل ٦/٢٦٢ ، تهذيب الكمال ٢٢/٢١٣ ، التقريب ٥١٤١ .

٥ - سفيان بن عيينة تقدم .

٦ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري تقدم .

٧ - سعيد بن المسيب تقدم .

٨ - الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر السدوسي تقدم .

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أقف على حاله ، والحديث في الصحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه مسلم في صحيحه (فضائل ح٢٤٨٥) عن عمرو الناقد به .

وأخرجه البخاري في صحيحه (بدء الخلق ح٣٢١٢) والنسائي في سننه (المساجد ح٧١٦) كلاهما من طريق سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد فذكره

وأخرجه البخاري في صحيحه (الصلاة ح٤٥٣ وفي الأدب ٦١٥٢) ومسلم في صحيحه (فضائل الصحابة ح٢٤٨٥) كلاهما من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سمع حسان يستشهد أبا هريرة .... " .

[١] في (م) ، (ح) : أخبرني .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 915 / 1029

جبريل عليه السلام معك " [1] .

﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ أشركوا ﴿ أي منقلب ينقلبون ﴾ [٢٢٧] أي مرجع يرجعون إليه بعد مماتهم .

---

[1] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيد الله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ - محمد بن علي بن سالم الهمذاني ، لم أقف عليه .

٤ - أحمد بن منيع بن عبدالرحمن ، أبو جعفر البغوي نزيل بغداد الأصم ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٤ .

تهذيب الكمال ٤٩٥/١ ، التقريب ١١٥ .

٥ - محمد بن خازم بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير الكوفي لقبه (فافاه) عمي وهو صغير ثقة احفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، مات سنة ١٩٥ ، وقد رمي بالإرجاء .

الجرح والتعديل ٢٤٨/٧ ، تهذيب الكمال ١٢٣/٢٥ ، التقريب ٥٨٧٨ .

٦ - سليمان بن أبي سليمان - فيروز - الشيباني ثقة . تقدم .

٧ - عدي بن ثابت الأنصاري ثقة رمي بالتشيع تقدم .

٨ - الصحابي الجليل البراء بن عازب رضي الله عنه تقدم .

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أقف عليه ، والحديث في الصحيح كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه (بدء الخلق ٣٢١٣ والمغازي ح٤١٢٣ والأدب ح٦١٥٣) ، ومسلم في صحيحه (فضائل الصحابة ح٢٤٨٦) كلاهما من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به .

وروى نوفل بن أبي عقرب [١] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ : " أي منفلت ينفلتون " بالفاء والتاء ومعناهما واحد [٢] .

[١٨٦] أخبرنا ابن فنجويه قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبه قال حدثنا الفريابي قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا [أبي حدثنا ابن] [٣] عون عن إبراهيم قال : كان شريح [٤] يقول : سيعلم الظالمون حظ وحق من نقضوا ، إن الظالم ينتظر العقاب ، وإن المظلوم ينتظر النصر [٥] .

---

[١] هكذا في الأصل وبقية النسخ والصواب أبو نوفل وهو أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العَرِيجي اسمه مسلم وقيل عمرو بن مسلم وقيل معاوية بن مسلم ثقة روى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

الثقات ٣٩٦/٥ ، ٤١٥ ، تهذيب الكمال ٣٥٧/٣٤ ، التقريب ٨٤٨٨ .

[٢] وهي قراءة شاذة .

نسبها إليه ابن خالويه في مختصره ١٠٩ ، وابن حبيب ٢٢٣/ب ، والحيري ٨٨/٢/أ ، وأبو حيان في البحر المحيط ٤٩/٧ .

وبلا نسبة في إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٢٢٨/٢ .

[٣] في الأصل : حدثنا ابن أبي عون وهو خطأ والتصويب من (م) .

[٤] في (ح) ينتظر النصر والثواب .

[٥] رجال الإسناد :

١ - الحسين بن محمد بن فنجويه تقدم .

٢ - عبيدالله بن محمد بن شنبه تقدم .

٣ - جعفر بن محمد الفريابي ثقة تقدم .

٤ - عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ثقة حافظ رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ، مات سنة ٢٣٧ .

الجرح والتعديل ٥/٣٣٥ ، تهذيب الكمال ١٩/١٥٨ ، التقريب ٤٣٧٢ .

٥ - معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو المثنى البصري القاضي ، ثقة متقن ، مات سنة ١٩٦ .

الجرح والتعديل ٨/٢٤٨ ، تهذيب الكمال ٢٨/١٣٢ ، التقريب ٦٧٨٧ .

٦ - عبدالله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن مات سنة ٥٠ على الصحيح .

الجرح والتعديل ٥/١٣٠ ، تهذيب الكمال ١٥/٣٩٤ ، التقريب ٣٥٤٣ .

٧ - إبراهيم بن يزيد النخعي تقدم .

٨ - شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي ويقال له قاضي المصرين ، أبو أمية ، مخضرم ثقة ، وقيل له صحبة ، مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين أو أكثر يقال حكم سبعين سنة .

الحلية ٤/١٣٢ ، تهذيب الكمال ١٢/٤٥٣ ، التقريب ٢٧٨٩ .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/٥٤٢رقم ٢٢٩٧٦ طبعة الحوت) عن وكيع عن ابن عون به .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/١٣٢ من طريق إسماعيل بن عليه عن ابن عون به .

وأخرجه ابن سعد (طبقات ابن سعد ٦/١٣٥) وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/٢٩ .

جميعهم من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن إبراهيم النخعي به .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق ابن نور عن محمد عن ابن شريح .

وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢/٤٤٠ من طريق شعيب بن الحبحاب عن النخعي به .

منصفح الوبب فَيَرفُكْس
الجمعة 26 أيلول 4:34:02
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 918 / 1029

الخاتمة

الجمعة 26 أيلول 4:34:12 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 919 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير البريات ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد:

فقد انتهيت بحمد الله وتوفيقه ، من تحقيق ودراسة جزء من الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء ، وأنا أشعر بفائدة كبيرة ، جنيتها من خلال تحقيقي لهذا الجزء ، وقبل أن أسطر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الرسالة ، أحب أن أشير أني بذلت قصارى جهدي في تحقيقه ، وصرفت له أكثر وقتي ، من إجل إخراجه إخراجا علميا حسب الأصول المتبعة في تحقيق كتب التراث ، ومع ذلك كله ، فيبقى أنه عمل بشري يعتريه النقص والخطأ ، وعذري أن المطلوب التسديد والمقاربة ، وبذل الوسع ، وهذا ما حاولته إن شاء الله .

وهذه أهم نتائج هذا البحث :

١- أن عصر المؤلف ، وخاصة بلاد خراسان ، شهد نهضة علمية واسعة ، في مختلف العلوم والفنون ، فكثر العلماء ، وانتشرت المدارس ، رغم ماكان عليه ذلك العصر من حالة سياسية واقتصادية سيئة .

٢- أثبت نسبة كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، لأبي إسحاق الثعلبي .

٣- ترجمت ترجمة شاملة لأبي إسحاق الثعلبي .

٤- بينت منهج الثعلبي في تفسيره على ضوء الجزء المحقق .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 920 / 1029

٥ – بينت القيمة العلمية لتفسير الثعلبي وذلك من خلال :

أ – أهمية الفن الذي يتناوله الكتاب .

ب – غزارة المصادر التي اعتمدها وندرتها وأهميتها .

ج – شهرة الكتاب ، واهتمام العلماء به وكثرة النقل عنه والتخريج منه .

د – جمعه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي .

هـ– أخرج الثعلبي في تفسيره تفاسير نادرة مفقودة أو مخطوطة ، يرويها عنهم بإسناده الخاص .

٦ – يعتبر الكشف والبيان من المصادر الأساسية للتفسير ، وذلك لاحتوائه على عدد كبير من أقوال المفسرين ، يرويها عنهم بإسناده الخاص ، لذا فقد استفاد منه المفسرون كالواحدي والبغوي والقرطبي وغيرهم .

٧ – يعتبر الكشف والبيان مصدرا من مصادر الحديث ، وذلك لاحتوائه على عدد كبير من الأحاديث المسندة .

٨– التزم الثعلبي بالمنهج الذي رسمه لنفسه .

٩– أورد الثعلبي في تفسيره بعض الأقوال الباطلة والقصص الغريبة ، مما جعله عرضة للنقد ، إلا أن مما يخفف من اللائمة عليه إيراده لأغلب تلك الروايات مسندة ، ومن أسند لك فقد أحالك ، وكذلك أنه غالبا ما يوردها مع أقوال أخرى صحيحه ، فكأنه أراد جمع جميع ما قيل في الآية . وهنا تأتي أهمية تحقيق الكتاب تحقيقا علميا به يتميز الصحيح من السقيم .

فهذه بعض وأهم نتائج البحث ، والذي أوصي في خاتمته بالإهتمام بالجهود المبذولة في تحقيقه ، وذلك بجمع التحقيقات وتنسيقها ، ومن ثم

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 921 / 1029

إخراج الكتاب كاملا، ليستفيد منه طلاب العلم ومحبوه ، وليغطي شيئا من النقص في مصادر التفسير .

وأخيرا أسأل الله العلي القدير أن يتقبل مني هذا العمل ، وأن يجعله في موازين حسناتي يوم القيامة ، والحمد لله رب العالمين .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:34:33
منصة الويب فيرفكس

منصة الويب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 4:34:42
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 922 / 1029

الفهارس العامة

وتشمل على :

١ – فهرس الآيات القرآنية .

٢ – فهرس القراءات.

٣ – فهرس الأحاديث .

٤ – فهرس الآثار .

٥ – فهرس الأشعار .

٦ – فهرس الأعلام .

٧ – فهرس البلدان .

٨ – فهرس المصادر والمراجع .

٩ – فهرس الموضوعات .

الجمعة 26 أيلول 4:34:55 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات 923 / 1029 ذهاب إلى الصفحة
منصة الويب قبل فوكس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	رقمها	اسم السورة	الصفحة
﴿ في قلوبهم مرض ﴾	١٠	البقرة	٧٥٨
﴿ بديع السموات والأرض ﴾	١١٧	البقرة	٤١٠
﴿ وإذ يرفع ابراهيم القواعدمن البيت ﴾	١٢٧	البقرة	٤٤٤
﴿ان ترك حيرا ﴾	١٨٠	البقرة	٣٨١
﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا لله في .. ﴾	٢١٠	البقرة	٥٥٧
﴿ وذروا ما بقي من الربا ﴾	٢٧٨	البقرة	٤٠٣
﴿ أن تضل إحداهما فتذكر ﴾	٢٨٢	البقرة	٧١٨
﴿ وسيدا وحصورا ﴾	٣٩	آل عمران	٣٣٣
﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾	٩٧	آل عمران	٢٠٠
﴿ وأنتم الأعلون ﴾	١٣٩	آل عمران	٤٠٤
﴿ فان كان له أخوة ﴾	١١	النساء	٢٨٧
﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾	٢٣	النساء	٦٠٩
﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾	٢٩	النساء	٥٠٠،٤٩٥،٢٦٩
﴿ إن ا لله لايظلم مثقال ذرة ﴾	٤٠	النساء	١٤١
﴿ولوكنتم في بروج مشيدة ﴾	٧٨	النساء	٦١٨
﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾	٩٣	النساء	٦٥٥،٦٥٢
﴿ ما يفعل ا لله بعذابكم ﴾	١٤٧	النساء	٦٨٠
﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾	٩٠	المائدة	٨٧
﴿ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴾	٢٨	الأنعام	١٠٩
﴿ بديع السموات والأرض ﴾	١٠١	الأنعام	٤١٠

الآيـــــــة	رقمها	اسم السورة	الصفحة
﴿ قال هذا ربي ﴾	٧٦،٧٧،٧٨	الأنعام	٧١٩،٧٥٤
﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾	٣١	الأعراف	٣١٨
﴿ ما بصاحبهم من جنة ﴾	١٨٤	الأعراف	٧١
﴿وفي الرقاب ﴾	٦٠	التوبة	٣٩٦
﴿ وما من دابة في الأرض إلا... ﴾	٦	هود	٧٤٤
﴿ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ﴾	١١٨،١١٩	هود	١٥٩
﴿والشمس والقمررأيتهم لي ساجدين ﴾	٤	يوسف	٧٠٦
﴿ إن أبانا لفي ضلال مبين ﴾	٨	يوسف	٧١٨
﴿ فصبر جميل ﴾	١٨	يوسف	٢٥٥
﴿ ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾	٧٦	يوسف	١٨٦
﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾	٩٥	يوسف	٧١٨
﴿فألقوا اليهم القول ﴾	٨٦	النحل	٢٧٣
﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾	١٢	الإسراء	٨٦
﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾	١٣	الإسراء	٧٠٦
﴿ وقالو لن نؤمن لك حتى تفجر لنا ﴾	٩٠،٩١	الإسراء	٥٥١
﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾	٣٣	الكهف	٨٧
﴿ فأردت أن أعيبها ﴾	٧٩	الكهف	٧٥٠
﴿ فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ﴾	٨١	الكهف	٧٥٠
﴿آتوني زبر الحديد ﴾	٩٦	الكهف	٩٨
﴿ لئن لم تنته لأرجمنك ﴾	٤٦	مريم	٧٦٩
﴿ فسوف يلقون غيا ﴾	٥٩	مريم	٦٤٦
﴿سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ﴾	٨٢	مريم	٧٣٩

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 924 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:35:04
متصفح الويب فيرفكس

الآيـــــة	رقمها	اسم السورة	الصفحة
﴿ فهم الخالدون ﴾	٣٤	الأنبياء	٧١٩
﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾	٦٣	الأنبياء	٧٥٣
﴿ بما قدمت يداه ﴾	١٠	الحج	٧٢٦
(وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾	٤٥	الحج	٥٧٨
﴿ يا أيها الرسل ﴾	١٥	المؤمنون	٧٦٤
(فسلموا على أنفسكم ﴾	٦١	النور	٢٦٩
﴿ وجعل فيها سراجا ﴾	٦١	الفرقان	٤١٤
﴿ فإنهم عدو لي ﴾	٧٧	الشعراء	٦٧٥
﴿ طس ﴾	١	النمل	٦٩٦
﴿ يا أيها النمل ادخلوا مسانكم ﴾	١٨	النمل	٧٠٦
﴿ طس ﴾	١	القصص	٦٩٦
﴿ إن فرعون علا في الأرض ﴾	٤	القصص	٨٥
﴿ إني آنست نارا ﴾	٢٩	القصص	٣٠٠
﴿ وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار ﴾	٤١	القصص	٦٣٧
(وإذا سمعوا اللغو ﴾	٥٥	القصص	٦٢٧،٦٧٠
﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾	٨٥	القصص	١٧٨
﴿ وتخلقون إفكا ﴾	١٧	العنكبوت	٧٧٦
﴿إن الصلاة تنهىعن الفحشاء والمنكر ﴾	٤٥	العنكبوت	٢٠٠
﴿ فإذا ركبوا في الفلك ﴾	٦٥	العنكبوت	٦٧٩
﴿ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾	٢٤	السجدة	٦٧٣
﴿ فجعلناهم أحاديث ﴾	١٩	سبأ	٨٥
﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾	٢٧	الصافات	١٣٧

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 925 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:35:17
متصفح الويب فيرفكس

الآيـــــة	رقمها	اسم السورة	الصفحة
﴿ فقال إني سقيم ﴾	٨٩	الصافات	٧٥٣
﴿ وجعلوا بينه وبين الحنة نسبا ﴾	١٥٨	الصافات	٧١
﴿ إن هذا إلا اختلاق ﴾	٧	ص	٦٧٦
﴿ وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب	١٣	ص	٦٨٧
﴿ أتخذناهم سخريا ﴾	٦٣	ص	١٥٠
﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾	٣٠	الزمر	٥٨
﴿قل ياعبادي الذين أسرفواعلىأنفسهم﴾	٥٣	الزمر	٦٣٨
﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات﴾	٦٨	الزمر	١٣٧
﴿ربناوأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ﴾	٨	غافر	٥٣٩
﴿ ثم يخرجكم طفلا ﴾	٦٧	غافر	١١٦
﴿مايقال لك إلا ماقد قيل للرسل من ﴾	٤٣	فصلت	٥٤٦
﴿ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا ﴾	٤٤	فصلت	٧٩٥
﴿ ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ﴾	٣٢	الزخرف	١٥٢
﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾	١	الفتح	٦٥١
﴿لتدخلن المسجدالحرام إن شاء الله ﴾	٢٧	الفتح	٤٠٤
﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾	٩	الحجرات	١٨٧
﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾	١٤	الحجرات	٧٦٤
﴿ فهم في أمر مريج ﴾	٥	ق	٦٠٧
﴿ يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ﴾	٤٤	ق	٥٥٦
﴿وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾	٥٦	الذاريات	٦٧٨
﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾	٢٥	الطور	١٣٧
﴿ وظل ممدود ﴾	٣٠	الواقعة	٥٩٩

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 926 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:35:27
منصف الويب فيرفكس

الآيـــــة	رقمها	اسم السورة	الصفحة
﴿ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ﴾	٢٧	الحديد	١٨٠
﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾	٢	المجادلة	١٠٩
﴿واذا رأو تجارة ﴾	١١	الجمعة	٤٥٠
﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾	١	الطلاق	٤٤٤
﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾	٥	الملك	٤١٤
﴿ولا تسألوا حميما حميما ﴾	١٠	المعارج	١٦٣
﴿ وجعل القمر فيهننورا ﴾	١٦	نوح	٤٤٤
﴿رب لاتذر على الأرض من الكافرين ﴾	٢١	نوح	٦٨
﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾	٩	المدثر	٥٥٨
﴿ على الكافرين غير يسير ﴾	١٠	المدثر	٥٥٨
﴿ ولقاهم نضرة وسرورا ﴾	١١	الإنسان	٦٧٧
﴿ وجعلنا سراجا وهاجا ﴾	١٣	النبأ	٤١٤
﴿ أأذا كنا عظاما نخرة ﴾	١١	النازعات	٧٨٢
﴿إن الذين أجرموا كانوا من الذين ﴾	٢٩	المطففين	١٥٣
﴿قد أفلح من تزكى ﴾	١٤	الأعلي	٣٩
﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾	١	المسد	٨٠٦
﴿ قل هو الله أحد ﴾	١	الإخلاص	٧٤٧
﴿ من الجنة والناس ﴾	٦	الناس	٧١

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 927 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:35:39
منصة الويب قبرقكس

الجمعة 26 أيلول 4:35:49 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 928 / 1029
منصفح الوب فيرفكس

فهرس القراءات

[سورة المؤمنون]

الآية	القراءة	صاحب القراءة	الصفحة
١	قد أفلح	طلحة بن مصرف (شاذة)	١٢
٨	لأمانتهم	ابن كثير	٣٣
١٤	عظما	ابن عامر وأبو بكر عن عاصم	٤٨
١٥	لمائتون	أشهب العقيلي (شاذة)	٥٨
٢٠	سِيناء	أبو عمرو وأهل الحجاز	٦٢
٢٠	تُنبِتُ	ابن كثير وأبو عمرو	٦٥
٢٩	مُنزِلا	عاصم برواية أبي بكر	٧٤
٣٥	أيعدكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون	عبدا لله بن مسعود (شاذة)	٧٧
٣٦	هيهاتِ هيهاتِ	أبو جعفر	٧٧
٣٦	هيهاتُ هيهاتُ	نصر بن عاصم (شاذة)	٧٨
٣٦	هيهاتٌ هيهاتٌ	أبو حيوة الشامي (شاذة)	٧٨
٤٤	تترًا	أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو	٨٣
٥٢	وأنْ هذه أمتكم	ابن كثيرونافع وأبو عمروأبو جعفر ويعقوب	٩٦
٥٢	وأنْ هذه أمتكم	ابن عامر	٩٥
٥٣	زُبَرا	أهل الشام وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو(شاذة)	٩٧
٥٦	يُسارَع لهم	عبدالرحمن بن أبي بكرة (شاذة)	٩٩

الجمعة 26 أيلول 4:36:01 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 929 / 1029
متصفح الويب فيرفكس

٦٠	والذين يأتون ما أتوا	النبي صلى ا لله عليه وسلم (شاذة)	١٠١
٦٧	تُهجرون	نافع	١١٦
٨٧،٨٩	سيقولون ا لله	أهل البصرة	١٢٥
٩٢	عالِم الغيب	ابن كثير وابن عامر وأبوعمرووفي حالة الوصل لرويس عن يعقوب	١٢٨
١٠٦	شَقاوتنا	أهل الكوفة إلا عاصما	١٤٨
١١٠	سُخريا	أهل المدينة والكوفة إلا عاصما	١٥٠
١١١	إنهم هم الفائزون	حمزة والكسائي	١٥٣
١١٢،١١٤	قُل كم لبثتم٠٠ قُل إن	حمزة والكسائي	١٥٤
١١٢،١١٤	قُل كم لبثتم٠٠قال إن	ابن كثير	١٥٥

[سورة النور]

الآية	القراءة	صاحب القراءة	الصفحة
١	سورةٌ	طلحة بن مصرف(شاذة)	١٧٧
١	وفرّضناها	الحسن ومجاهد وابن كثير وأبو عمرو	١٧٨
٢	رَأفة	أهل مكة	١٨٠
٢	رَافة	أهل مكة	١٨٠
٦	أربعَ شهاداتٍ	القراء إلا حمزة والكسائي وعاصم وخلف	١٢٤
٧	أنْ لعنتُ ا لله	نافع وأيوب ويعقوب والمفضل عن عاصم	١٢٦
٩	والخامسةُ	القراء إلا حفص عن عاصم	٢٢٥
٩	أنْ غَضَبُ ا للهِ	أيوب ويعقوب والمفضل عن عاصم	٢٢٦
٩	أنْ غضِبَ ا لله	نافع	٢٢٧

الجمعة 26 أيلول 4:36:17 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 930 / 1029
منصفح الوب فيرفكس

١١	كُبره	حميد الأعرج ويعقوب الحضرمي	٢٦٢
١٥	إذ تَتَلقونه	أبي بن كعب (شاذة)	٢٧١
١٥	إذ تَلِقُونه	عائشة (شاذة)	٢٧١
١٥	إذ تُلْقُونه	محمد بن السميفع (شاذة)	٢٧٣
٢١	ما زكّى منكم	ابن محيصن (شاذة)	٢٧٥
٢٢	ولا يَتَألّ	أبو رجاء العطاردي وأبو مجلز وأبوجعفر وزيد بن أسلم	٢٧٩
٢٢	ولتعفوا ولتصفحوا	النبي صلى ا لله عليه وسلم (شاذة)	٢٨٠
٢٤	يوم يشهد	أهل الكوفة إلا عاصما	٢٨٤
٢٥	يوفيهم ا لله دينهم الحقُّ	مجاهد(شاذة)	٢٨٥
٢٥	يوفيهم ا لله الحقُ دينهمَ	أبي بن كعب (شاذة)	٢٨٦
٢٧	حتى تستأذنوا	أبي بن كعب وابن عباس والأعمش(شاذة)	٢٩٤
٢٧	حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا	ابن مسعود (شاذة)	٢٩٥
٣١	غيرَ أولي	أبو جعفر وابن عامر وعاصم برواية أبي بكروالمفضل	٣٢٧
٣٢	من عبيدكم	الحسن (شاذة)	٣٢٩
٣٥	ا لله نوّر السموات	علي بن أبي طالب (شاذة)	٤١٠
٣٥	مثل نور من آمن به	أبي بن كعب (شاذة)	٤١١
٣٥	في زَجاجة	نصر بن عاصم(شاذة)	٤١٥
٣٥	دِرِّيء	أبو عمرو والكسائي	٤١٥

٣٥	دُريء	حمزة وأبو بكر	٤١٥
٣٥	دَريء	سعيد بن المسيب وأبو رجاء العطاردي(شاذة)	٤١٧
٣٥	تُوقَدُ من شجرة	حمزة والكسائي وخلف وعاصم برواية أبي بكر	٤١٩
٣٥	تَوقّدُ من شجرة	ابن محيصن (شاذة)	٤٢٠
٣٥	تَوَقّدَ من شجرة	ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر	٤٢٠
٣٦	يسبِّح له فيها	قتادة وأشهب العقيلي ونصر بن عاصم وابن عامر وعاصم برواية أبي بكر	٤٤٥
٤٠	سحابٌ ظلماتٍ	ابن كثير برواية النبال والفليحي	٤٥٧
٤٠	سحابُ ظلماتٍ	البزي عن ابن كثير	٤٥٨
٤٣	من خلَلِه	ابن عباس والضحاك (شاذة)	٤٦٤
٤٣	يُذهِب بالأبصار	أبو جعفر	٤٦٦
٤٥	وا لله خالقُ كلِّ	كوفي غير عاصم	٤٦٧
٥٥	كما استُخْلِف الذين	أبو بكر عن عاصم	٤٧٣
٥٥	وليُبْدِلنهم	ابن كثير وعاصم برواية أبي بكرويعقوب	٤٧٤
٥٧	ولا يحسبنّ الذين كفروا	ابن عامر وحمزة	٤٨٠
٥٨	ثلاثَ عوراتٍ لكم	أهل الكوفة	٤٨٤
٦٠	أن يضعن من ثيابهن	أبي بن كعب (شاذة)	٤٩٠
٦١	أو ما مُلّكتم مفاتحه	سعيد بن جبير (شاذة)	٤٩٦

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 931 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:36:28
منصة الويب فيرفكس

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:36:40
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الوب قرقُس
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 932 / 1029

[سورة الفرقان]

الآية	القراءة	صاحب القراءة	الصفحة
٨	نأكل منها	حمزة والكسائي وخلف	٥٢٥
١٠	ويجعلُ لك	ابن عامر وابن كثير وعاصم برواية أبي بكر والمفضل	٥٢٧
١٧	ويوم نحشرهم	القراءإلا أبا جعفر وابن كثيرويعقوب وحفص	٥٤٠
١٧	فنقول	ابن عامر	٥٤١
١٨	أن نُتَّخَذَ	الحسن وأبو جعفر	٥٤٢
١٩	فمايستطيعون	العامة إلا حفص	٥٤٥
٢٥	ويوم تَشّقق السماء	ابن عامر وابن كثيرونافع وأبو جعفر ويعقوب	٥٥٦
٢٥	ونُنَزل الملائكةَ	ابن كثير	٥٥٧
٢٨	ياليتنيَ	أبو عمرو	٥٦٣
٤٩	ونَسقيه	المفضل والبرجمي عن عاصم وعمر بن الخطاب (شاذة)	٦٠١
٦٠	لما يأمرنا	حمزة والكسائي	٦١٥
٦١	سُرُجا	حمزة والكسائي وخلف وأصحاب عبدا لله بن مسعود	٦٢٠
٦٣	وعبيد الرحمن الذين	الحسن (شاذة)	٦٢٣
٦٧	يُقْتِروا	أهل المدينة والشام	٦٣٣
٦٧	يَقْتِروا	ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب	٣٣٢
٦٩	يضاعف .. ويخلد	العامة بجزم الفاء والدال ورفعهما ابن عامر	٦٥٠

٧٤	وذريتنا	أبو عمرو وأهل الكوفة إلا حفصا	٦٧٢
٧٥	ويَلْقَون	أهل الكوفة إلا حفصا	٦٧٦
٧٦	فقد كذب الكافرون	ابن عباس وابن الزبير (شاذة)	٦٨٢

[سورة الشعراء]

الآية	القراءة	صاحب القراءة	الصفحة
١	طِسم (على الإمالة)	حمزة والكسائي وخلف وعاصم في بعض الروايات	٦٩٦
١	طسم (بين الكسر والفتح)	أهل المدينة	٦٩٦
١	طسم (بإظهار النون)	أبو جعفر وحمزة	٦٩٩
٤	فظلت أعناقهم لها خاضعة	ابن أبي عبلة (شاذة)	٧٠٨
١١	قوم فرعون ألا تتقون	عبيد بن عمير (شاذة)	٧١٠
١٣	ويضيقَ صدري ولاينطلقَ	يعقوب	٧١١
١٩	وفعلت فِعلتك	الشعبي (شاذة)	٧١٥
٢٠	وأنا من الجاهلين	ابن مسعود (شاذة)	٧١٧
٥٦	وإنا لجميع حذرون	أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب	٧٣١
٥٦	وإنا لجميع حادرون	سميط بن عجلان (شاذة)	٧٣٢
٦٢	فلما ترآى(إمالة)	يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة وخلف	٧٣٤
٦٢	إنا لمدّركون	الأعرج وعبيد بن عمير (شاذة)	٧٣٤
٧٢	يُسْمِعُونكم	قتادة (شاذة)	٧٣٩

ذهب إلى الصفحة 933 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:36:49
متصفح الويب فيرفكس

٨٢	أن يغفر لي خطاياي	الحسن (شاذة)	٧٥٢
١١١	وأتْباعُك	يعقوب	٧٦٥
١٣٦	أوعظت(بإدغام الظاء في التاء)	العباس عن أبي عمرو ونصير عن الكسائي(شاذة)	٧٧٥
١٣٧	إن هذا إلا خَلْقُ الأولين	أبوجعفر وابن كثيروأبو عمرو ويعقوب وأيوب وابن مسعود وأصحابه واختيار الكسائي	٧٧٦
١٤٩	فرهين	نافع وابن كثيروأبو عمرو ويعقوب وخلف وأبوجعفر	٧٨١
١٧٦	أصحاب لَيْكة	نافع وابن كثيروابن عامر وأبوجعفر	٧٨٧
١٩٢	نزَّل به الروحَ الأمينَ	حمزة والكسائي وابن عامر وخلف ويعقوب	٧٩٢
١٩٦	لفي زُبُر الأولين	الأعمش	٧٩٣
١٩٧	أولم تكن لهم آيةٌ	ابن عامر	٧٩٣
١٩٨	الأعجميّين	الحسن (شاذة)	٧٩٤
٢٠٢	فتأتيهم بغتة	الحسن (شاذة)	٧٩٧
٢١٠	الشياطون	الحسن البصري ومحمد بن السميفع (شاذة)	٧٩٩
٢١٧	فتوكل	أهل المدينة والشام	٨٠٧
٢٢٧	أي منفلت ينفلتون	ابن عباس(شاذة)	٨٣٠

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 934 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:36:59
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:37:08 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات 935 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصفح الويب فيرفكس

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
أتموا الركوع والسجود	٨٠٩
أتى ثمامة بن أثال النبي فأسلم	١٢١
أحبب حبيبك هونا ما	٦٢٥
أربع لعنهم ا لله	٣٤٥
أطلع رجل في حجرة النبي	٣٠٤
أعطيت السورة التي	٦٩٠
أعظم نساء أمتي بركة	٣٥٨
أعلنوا النكاح	٣٦٠
ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا	٣٢٦
أن تجعل لله ندا	٦٤٣
أول من يكسى حلة	٥٣٧
أيما رجل شد عضد امريء	٢٧٦
إذا أتى على أمتي	٣٥١
إذا أراد أحدكم أن يتزوج	٣٥٧
إذا تزوج أحدكم عج شيطانه	٣٤٢
إذا عاين المؤمن الملائكة	١٣٤
إذا قام أحدكم إلى الصلاة	٢١
إذا وقف أحدكم على	٥٠٤
الإستئذان ثلاثة	٣٠١
إن أعمال أمتي تعرض عليّ	١٩٥

إن أهل الجنة ليتراءون	٤١٨
إن أول الناس يدخل الجنة	٥٨٠
إن الرجل ليقول في الجنة	٧٦٢
إن العبد إذا قام إلى الصلاة	١٧
إن ا لله أعطاني السبع	٦٩٢
إن ا لله خلقني من نوره	٤٦١
إن النبي أتاه رجل فشكاه	٣٧٣
إن للمساجد أوتادا	٤٥٣
إن من أشراط الساعة	٥٩٣
إنه كان يقرأ (والذين يأتون ما أتوا)	١٠١
إنه ليهون يوم القيامة	٥٥٨
إني أبيت يطعمني ربي	٧٤٣
اضمنوا لي ستا أضمن لكم	٣١١
ان اصبح ابن مسعود لكريما	٦٧١
بينما رجل يصلي	٣١٥
تزوجوا أبكارا	٣٥٦
تزوجوا الزرق	٣٥٧
تشويه النار فتقلص	١٤٥
التمسوا الرزق بالنكاح	٣٧١
تناكحوا تكثروا	٣٣١
ثلاثة حق على ا لله عونهم	٣٨٤
خدمت رسول ا لله	٥٠٧
الخلافة في أمتي في أربع	٤٧٩

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 936 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:37:19
متصفح الويب فيرفكس

منصة الويب فيرفكس
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:37:27
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
1029 / 937
اذهب إلى الصفحة

الخلافة من بعدي ثلاثون	٤٧٧
رأيت أقواما من أمتي	٦٢٨
ربع المكاتبة	٣٩١
رفع القلم	٣٨٧
السلام اسم من أسماء	٥٠١
شراركم عزابكم	٣٤٠
شهدت ملاك رجل من الأنصار	٣٦٢
العجماء جرحها جبار	٧٩٤
عليك بالباءة	٣٣٧
عليكم بهذ الشجرة	٤٢٩
عن النبي "ولتعفوا ولتصفحوا "	٢٨٠
قال ا لله عز وجل يؤذيني	٤٦٦
قال رجل استأذن على أمي	٣٠٢
قال رسول ا لله لحسان أهج المشركين	٨٢٨
قرأ رسو ل ا لله هذه الآية في بيوت	٤٤١
قومي إلى هذا فعلميه	٢٩٥
كان النبي إذا أراد سفرا	٢٥٨
كان رسول ا لله إذا أراد سفرا "الأقل"	٢٤٦
كفي بالسيف شا	٢٣٢
كلوا الزيت وادهنوا به	٤٢٥
كيف بك يا عبد ا لله	٦٠٧
لا تغبرون إلا يسيرا	٤٧٥
لا تغلبكم الأعرابعلى اسم صلاتكم	٤٨٢

لا تنزلوا النساء الغرف	١٧٤
لا يا ابنة الصديق	١٠٦
لا يابنت الصديق	١٠٤
لا يحل لامرأة تؤمن با لله	٣٢٠
لما أنزل ا لله (وانذر عشيرتك)	٨٠٦
لما خلق ا لله تعالى جنة عدن	٩
لما فتح النبي يعني مكة	٨٢٠
لما نزلت (وأنذر عشيرتك)	٨٠٢
لما نزلت (والذين يرمون المحصنات) قرأها	٢٣٤
لما نزلت هذه الآية "و الشعراء يتبعهم الغاوون"	٨٢٣
لما نزلت هذه الآية (طسم)	٦٩٨
اللهم اشدد وطأتك على مضر	١١١
اللهم بارك في الزيت والزيتون	٤٢٤
اللهم زدنا ولا تنقصنا	٤٣
لو أن صخرة زنة	٦٤٥
لو خشع قلب هذا	١٩
لو كان مع هذا لهو	٣٦٨
ليتمنين أقوام أنهم	٦٥٨
ليس من سنة بأمطر من	٦٠٢
ما من أحد يغدو أويروح الي المسجد	٤٤٧
ما منكم من أحد الا وله منزلان	٣٤
ماذا قرأت في أذنه	١٦٧
مثل الجليس الصالح	٥٦٥

ذهب إلى الصفحة 938 / 1029
متصفح الصفحات
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:37:36
منصة الويب قبرقكس

الجمعة 26 أيلول 4:37:46
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
939 / 1029
ذهاب إلى الصفحة

مسكين مسكين	٣٣٤
مسوا بالأملاك	٣٦٥
المكاتب عبد	٣٧٦
من أحب فطرتي	٣٣١
من أحدث هجاء	٨١٨
من أدرك له ولد	٣٣٨
من أعان مكاتبا	٣٩٧
من اطلع في بيت	٣٠٣
من تعلم القرآن وعلمه	٥٦٩
من غدا إلى المسجد وراح	٤٤٨
من قرأ سورة الشعراء	٦٩٤
من قرأ سورة الفرقان	٥١٨
من قرأ سورة المؤمنين	٣
من قرأ سورة النور	١٧٢
من كان له ما يتزوج	٣٣٦
من كذب علي متعمدا	٥٣٢
النظر إلى محاسن المرأة	٣١٣
نهى عن التبتل	٣٣٤
والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون	٥٣٥
وجه رسول ا لله غلاما من الأنصار	٤٨١
الولاء للكبر	٢٦٤
ويل للعالم من الجاهل	٥٤٧
يؤتى بالرجل يوم القيامة	٦٦٠

الجمعة 26 أيلول 4:37:55 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قبرقكس

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 940
1029 /

يا أم حارثة	٣٨
يا رسول الله أرأيت الخانات	٣٠٦
يا رسول الله أرأيت رجلا عمل الذنوب	٦٦١
يا رسول الله إن الله تعالى قد أنزل	٨٢٥
يا رسول الله إن عبدا لله بن زيد	٧٥٥
يا عائشة ألا تغنون	٣٦٦
يا عكاف ألك زوجة	٣٤٧
يا عياض لا تزوجن	٣٥٤
يا معشر الأنصار ألا تسمعون	٢٢٨
يا معشر الناس اتقوا الزنا	١٩٢
يا معشر قريش	٨٠٤
يتكلم الرجل بالتكبيرة	٢٩٩
يحشر الناس يوم القيامة	٥٧٤

الجمعة 26 أيلول 4:38:03 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 941 / 1029

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم الصفحة
أبا عبدا لله أرأيت قوله تعالى	٦٥٢
أتيت أبا برزة الأسلمي في حاجة	١٨٨
أن أبا أيوب خالد بن زيد قالت له	٢٧٠
أن أبا موسى أتى منزل عمر	٣٠١
أن أثاما واد في جهنم	٦٤٨
أن امرأة اسرت من حلب	٧٤٧
أن سيرين سأل أنس بن مالك	٣٧٧
أن عبدا لله بن أبي أسر رجلا	٤٠٣
أن عبدا لله بن عمر جلد جارية فقال	١٨٤
أن عمر بن الخطاب جلد الذين شهدوا	٢١٩
أن عمر بن الخطاب مر بحسان	٨٢٧
أن موسى لما انتهى إلى البحر	٧٢٥
أن ناسا من أهل الشرك	٦٣٨
أن نفرا من أهل العراق	٤٨٥
أنه قرأ ﴿وفعلت فعلتك﴾	٧١٥
أنه كاتب غلاما له على ألف	٣٩٠
أنه كاتبه على ثنتي عشرة مائة	٣٩٤
أنه كان خلف ابن الزبير فقرأ	٦٨٤
أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة	٤٥٢

منصفح الوب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:38:15 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
1029 / 942 ذهاب إلى الصفحة

أوحى ا لله إلى عيسى يا عيسى	١٦٤
أوحى ا لله تعالى إلى موسى	٧٢٦
إذا دخلت المسجد	٥١٠
إقامة حد بأرض خير لأهلها	١٨٩
إن لله تعالى شرابا يقال له	٧٤٩
إنك إن تنقل الحجارة	٥٦٧
إنما هي أربع مساجد	٤٤٠
إنما هي حتى تستأذنوا	٢٩٢
بلغنا أنها نزلت في مشركي مكة	٢٧٣
بلغنا وا لله أعلم أنها	٧٠١
بلغني أن ا لله تعالى يقول	٦٦٧
بلغني أن تفسير هذه الآية	٦٨٠
بلغني أن في السماء ملكا ينادي	١٥٧
بينا عبدالرحمن بن قرط يعس	٣٦٩
جاء أعرابي إلى يونس بن حبيب	٨٠١
جاء خصمان إلى شريح	٢٢٣
جاء رجل إلى عمر بن الخطاب	٦٢١
جاءت امرأم من الأنصار	٢٩٠
الخشوع في القلب وأن تلين	١٤
دخلت على ابن مسعود	١٤٠
دعا بنيه ودعا بزيت	٤٢٧
ذكر لنا أن لقمان	٦٤٤
سئل جعفر بن محمد لم خلق ا لله الخلق	١٦١

الجمعة 26 أيلول 4:38:40 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس
متصفح الصفحات
1029 / 943 ذهاب إلى الصفحة

سلط ا لله عليهم سبعة	٧٩١
سمعت أبا عبيدة يقول	٨٠٠
سمعت ابن عباس يقرؤها	٦٨١
سمعت الحسن يقرأ	٧٥٢
شهدت عمر بن عبد العزيز أجاز	٢٢١
عن الحسن أنه قرأ	٧٩٤
عن الحسن أنه قرأ	٧٩٧
فسر ابن عباس سورة النور	٢٨١
في الخبز لطيفة تشبعك	٧٤٧
في قوله (فلا أنساب بينهم)	١٣٧
في قوله ﴿ وأصحاب الرس﴾ قال	٥٩١
في قوله ﴿ويمشون على الأرض هونا﴾	٦٢٣
في قوله تعال ﴿ تبارك الذي جعل ﴾	٦١٧
في قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) قال يعني	٣٩
في قوله تعالى ﴿إن أقامو الصلاة ﴾	٣٨٦
في قوله تعالى ﴿وأتباعك الأرذلون﴾	٧٦٦
في قوله تعالى ﴿والذين لايشهدون ﴾	٦٦٨
في قوله تعالى﴿واجعلنا للمتقين اماما﴾	٦٧٣
في قوله عزوجل (وآويناهما إلى ربوة)	٨٨
قال النجوم الكبار	٦١٩
قال لي عبد كاتبني	٣٨٢
قرأنا على عهد رسول ا لله	٦٥٠
قلت لأبي مجلزة في هذه الآية	١٨١

الجمعة 26 أيلول 4:38:52 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 944
1029 /

كا ن شريح يقول	٨٣٠
كاتب عبدا الله بن عمر غلاما	٣٩٥
كاتبتني زينب بنت قيس	٣٩٣
كان أصحاب موسى	٧٢٨
كان عبدا الله إذا جاء من حاجة	٢٩٧
كان عبدا الله بن أبي سرح يكتب	٥٦
كتب عمر بن الخطاب إلى	٣٢٣
كفى بالمرء سرفا	٦٣٦
كنت بطرسوس	٧٤٦
كنت عند عائشة فدخل حسان	٢٦٧
لقد أعطيت تسا ما أعطيت	٢٨٨
لم ينفقوا في معاصي ا الله	٦٣٤
لما عير المشركون رسول ا الله بالفاقة	٥٢٨
لما نزلت هه الآية إلى آخرها	٥٥
ليس هذا بالنكاح ولكنه الجماع	٢٠٧
ما اجتمع ملأ على ذكر ا الله	٧٦٣
ما زال رسول ا الله يتقلب	٨١٣
ما سمعت بشيء أحسن من شعر	٢٦٦
المساجد بيوت ا الله تعالى	٤٣٩
المشكاة جوف محمد	٤٣١
مكتوب في التوراة	١٩٨
مكث النبي بمكة عشر سنين	٤٧٥
الملائكة تسأل لهم	٥٣٩

الجمعة 26 أيلول 4:39:00
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الويب فيرفكس

منصفح الصفحات
945 ذهب إلى الصفحة
1029 /

من أمر السنة على نفسه	٤٧١
من نبي إلى نبي	٨١٢
الناس مختلفون على أديان شتى	١٥٩
نزلت هذه الآية فينا	٧٠٢
نظر الحسن رحمه ا لله إلى رجل يعبث	٢٤
هذا عندي إن جامعها وهو مستحل	٢٠٩
هذا مثل المؤمن	٤٣٥
هو يوم الجمعة وكان رسول ا لله	٥١٢
هي عزمة من عزمات ا لله	٣٧٨
وجه رسول ا لله غلاما	٤٨١
وكان ابن عمر إذا كاتب	٣٩٥
وكان النبي وأصحابه يرفعون	١٦
يا أبا سعيد أرأيت قوله تعالى	٧٦٤
يا أيها الناس اتقوا ا لله فما خلق	١٥٧
يحتاج المصلي إلى أربع	٢٥
يرحم ا لله المهاجرات الأول	٣٢١
يزعمون أن تلك الآية (الزاني لاينكح)	٢١١

فهرس الأشعـــار

أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
هجوت محمدا فأجبت عنه	الجزاء	حسان بن ثابت	٢٦٦
فإن أبي ووالده	وقاء	حسان بن ثابت	٢٦٦
أتشتمه ولست له	الفداء	حسان بن ثابت	٢٦٦
لساني صارم لا عيب فيه	الدلاء	حسان بن ثابت	٢٦٦
----------	وبالشراب	----------	٧٨٤
فإنك شمس والملوك	كوكب	النابغة الذبياني	٤٠٩
فإن تسألوني بالنساء	طبيب	علقمة	٦١٤
فكنت لزاز خصمك	عصيب	عدي بن زيد	٧٢
يومان يوم مقامات	تأويب	سلامة بن جندل	٦٣٢
تمززتها والديك يدعو	فتصوبوا	النابغة الجعدي	٧٠٦
شراب اخبة خير	سراب	ذو النون المصري	٧٤٨
لقد باعدت أم الحمارس	هيهاتا	----------	٨٠
المطعمون الطعام	للزكوات	أمية بن أبي الصلت	٢٩
بأيدي رجال لم يسموا	سلت	الفرزدق	٤٢٢
لما رأى متن السماء	انقدت	العجاج	٧٠٥
أن العراق وأهله	هيتا	----------	٧٠٧
منع الخطاب لأنه	الآفات	إبراهيم بن أدهم	٧٤٢
فإذا نطقت فكن لربك	الأموات	إبراهيم بن أدهم	٧٤٢
نحن بنو جعدة أرباب	بالفرج	النابغة الجعدي	٦٦

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 946 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:39:11
متصفح الويب فيرفكس

أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
رعى بها مرج	ممرجا	العجاج	٦٠٨
ألستم خير من ركب	راح	جرير	٤٦٩
لقد دان عبدا لله	مسطح	حسان بن ثابت	٢٦١
تعاطوا برجم الغيب	فأبرحوا	حسان بن ثابت	٢٦١
وآذوا رسول ا لله	وفضحوا	حسان بن ثابت	٢٦١
لا ولا المقدم لا مثل	كلح	الأعشى	١٤٥
ورأيت زوجك في الوغا	ورمحا	عبدا لله بن الزبعرى	٥٣٢
لطالما حلأتماها	تبتزد	----------	٧٩٦
إن المنية والحتوف	سوادي	الأسود بن يعفر	٦١٤
حتى إذا أسلكوهم	الشردا	الهذلي	٧٢
إن الخليط أجدوا	وعدوا	----------	٤٥١
إذا قيل من رب	لخالد	----------	١٢٦
إني أتتني لسان	سحر	أعشى باهلة	٧٥٨
فطافت ثلاثين	وتجأرا	النابغة	١١٣
كأنها برج رومي	وأحجار	الأخطل	٦١٨
يراوح من صلوات	جؤارا	الأعشى	١١٤
نوار في صواحبها	جوار	----------	٤٠٨
تلق ذباب السيف	بشاعر	صفوان بن المعطل	٢٥٩
ولكنني أحمي حماي	الطواهر	صفوان بن المعطل	٢٥٩
من دونهم إن جأتهم	غمر	ابن أحمر	١١٥
يارسول المليك	بور	عبدا لله بن الزبعرى	٥٤٤
فقال السائلون لمن	وزير	بعض بني عامر	١٢٥

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 947 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:39:20
متصفح الويب فيرفكس

أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
وأعلم أنني سأكون	يسير	بعض بني عامر	١٢٥
كأن عينيه مشكاتان	مناقير	أبو زيد	٤١٤
وعين لها حدرة	أخر	امرىء القيس	٧٣٣
فإن تسألينا فيم نحن	المسحر	لبيد بن ربيعة	٧٨٤
سبقت إلى فرط	الرساسا	النابغة الجعدي	٥٩٤
كأن بنحره وبمنكبيه	عروس	أبو زبيد الطائي	٦٧٨
طول الليالي أسرعت	عرضي	العجاج	٧٠٣
ألم يحزنك أن حبال	انقطاعا	القطامي	٦١٣
يا عوف ويحك هلا	طمعا	أبو بكر الصديق	٢٦٠
وأدركت حميما	مقتطعا	أبو بكر الصديق	٢٦٠
لما رميت حصانا	خضعا	أبو بكر الصديق	٢٦٠
فيمن رماها وكنتم	شرعا	أبو بكر الصديق	٢٦٠
فأنزل ا لله عذرا	صنعا	أبو بكر الصديق	٢٦٠
فإن أعش أجز	تبعا	أبو بكر الصديق	٢٦٠
وحتى رأينا أحسن	قارف	بعض بني عقيل	٧٩٦
اصحب خيار الناس	عفيفا	محمد الحامدي	٥٦٥
والناس مثل الدراهم	وزيوفا	محمد الحامدي	٥٦٥
ففاجأه بعارية	اللقيف	أبو ذؤيب الهذلي	٦٨٦
جاء الشتاء وقميصي	التواق	----------	٧٢٨
لم أنس يوم الرحيل	غرق	عمر بن عبد ا لله	٧٢٠
قولها والركاب سائرة	تنطلق	عمر بن عبد ا لله	٧٢٠
----------	يلق	الشماخ	٢٧٢

الجمعة 26 أيلول 4:39:28 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات 948 / 1029 ذهب إلى الصفحة
منصة الويب قبرقكس

أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
طراق الخوافي مشرف	يزقرق	ذو الرمه	٧٧٢
واخلط التراب بالرماد	السؤال	إبراهيم بن أدهم	٧٤٢
فإذا شئت أن تصنع	الرجال	إبراهيم بن أدهم	٧٤٢
لقد كذب الواشون	برسول	كثير	٧١٢
أرى مر السنين	الهلال	جرير	٧٠٣
إن يعاقب يكن غراما	يبالي	الأعشى	٦٣٠
وهل كنت إلا مهرة	بغل	هند بنت النعمان	٤٧
حصان رزان ما تزن	الغوافل	حسان بن ثابت	٢٦٠
حليلة خير الناس	الفواضل	حسان بن ثابت	٢٦٠
عقيلة حي من لؤي	زائل	حسان بن ثابت	٢٦٠
مهذبة قد طيب ا لله	وباطل	حسان بن ثابت	٢٦٠
فإن كان ما قد جاء	أناملي	حسان بن ثابت	٢٦٠
وإن الذي قد قيل	ماحل	حسان بن ثابت	٢٦٠
وكيف وودي ما حييت	المخافل	حسان بن ثابت	٢٦٠
له رتب عال على الناس	المتطاول	حسان بن ثابت	٢٦٠
رأيت ذوي الحاجات	البقل	زهير	٦٧
جزى ا لله ابن عروة	أثام	مسافع الليثي	٦٥٠
فيوم النسار ويوم	غراما	أبو خازم	٦٣١
فإما ينجو من حتف	لزاما	صخر الغي الهذلي	٦٨٥
بها العين والآرام	مجثم	زهير	٦٢٢
ألم تر أن ا لله	معصم	رجل من بجيلة	٣٢٩
فأبنا وقد آمت نساء	أيم	رجل من بجيلة	٣٣٠

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 949 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:39:36
منصة الويب فيرفكس

أول البيت	القافية	القائل	الصفحة
فإن تنكحي أنكح	أتأيم	----------	٣٣٠
على قبضة موجوءة	طاعم	----------	٧٠٢
وتشرق بالقول الذي	الدم	الأعشى	٧٠٥
رموني وقالوا يا خويلد	هم	أبوفراس خويلدالهذلي	٧١٩
فجاءت به عضب اليدين	حصين	حسان بن ثابت	٤٧
يا عاذلاتي لا تزدن	بأمين	----------	٦٧٦
علام يعبدني قومي	عبدان	----------	٧٢١
فأيا ما وأيك كان	يراها	العباس بن مرداس	٦٣٢
تجنب قرين السوء	فداره	----------	٥٦٤
واحبب حبيب الصدق	تماره	----------	٥٦٤
وفي الشيب ما ينهى	عذاره	----------	٥٦٤
تذكرت أياما مضين	رجوعها	الأحوص	٧٩
إذا سار عبدا لله من	جمالها	----------	٤٠٩
ترى أرباقهم متقلديها	الكماة	الفرزدق	٧٠٤
ألامن مبلغ عني	منتهاها	العباس بن مرداس	٧١٣
والموت أعظم حادث	الجبلة	----------	٧٨٩

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 950
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:39:46
منصفح الوب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:40:53 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب قبرقكس
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 951
1029 /

فهـــرس الأعـــــلام

أبان بن يزيد العطار : ٣١٥
أبان بن تغلب : ٤٤١
أبي بن خلف : ٥٥٩،٥٦٠،٥٦١،٥٦٣
أبي بن كعب :٣،١٧٢،٢٧١،٢٨٦،٢٩٤،٤٠٧،٤١١،٤٣٥،٤٥٩،٤٩٠، ٥١٨،
٦٨٦،٦٩٤
أحمد بن أبي الفراتي : ١٧،٣٣٤،٣٦٠،٥٢٨
أحمد بن إبراهيم الجرجاني أبو بكر الإسماعيلي : ٥١٧
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان : ٤٤٠،٧٥٥
أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي : ٧٢٦
أحمد بن الأزهر بن منيع : ٦٨١
أحمد بن الحسين الفريابي : ٩
أحمد بن الحسين بن علي أبو زرعة الرازي الصغير: ٤٤١
أحمد بن الفرج المقري : ٨٠٠،٨٠١
أحمدبن جعفر بن حمدان الدينوري : ١٤٢،٣٦٢،٤٢٥،٤٢٧،٤٤٨،٤٥٢،٦٤٢،
٨٠٠،٨٠١
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي أبو بكر : ٤٦٦،٦٦٠،٨٢٥
أحمد بن حفص بن عبدا لله السلمي : ٨٠٩
أحمد بن حمدون النيسابوري الأعمشي : ٧٢٨،٨١٥
أحمد بن سعيد أبوالعباس الهمذاني : ٤٤١
أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي : ٣٤٧
أحمد بن سلمه : ٤٣١
أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق بن أبي عوف : ١٣٧

أحمد بن عبدا لله الطبري (ابن فيروز) : ٦٧٣
أحمد بن عبدا لله بن يزيد العقيلي : ٦٥٢،٧٦١
أحمد بن عبدا لله بن يونس اليربوعي : ٥١٨،٦٩٣
أحمد بن عبدالملك الحراني : ٤٢٥
أحمد بن عبيدا لله بن يحيى الدارمي : ٦٩٨
أحمد بن علي الموصلي أبو يعلى : ٨٢٠
أحمد بن عمر بن حبيش الرازي : ٤٥٣
أحمد بن عمرو بن السرح : ٦٨٠
أحمد بن عيسى البغدادي : ٧٤٥
أحمد بن عيسى بن السكين البلدي : ٤٢٤
أحمد بن محمد بن حفصويه : ٦٤٥
أحمد بن محمد بن إسحاق المشهور بابن السني : ٢٠٧،٦١٦،٨٢٠
أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن الشرقي : ٢٤٣،٨٠٤،٨٠٩
أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم : ٢٦
أحمد بن محمد بن العباس البغوي أبو حامد البزي : ٥٠٤
أحمد بن محمد بن حنبل : ٤٦٦،٦٦٠،٨٢٥
أحمد بن محمد بن خالد البرقي : ١٦١
أحمد بن محمد بن زياد بن بشر (أبو سعيد بن الأعرابي) : ٨١٣
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء أبو العباس : ٧٤١
أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد : ٣٥٤
أحمد بن محمد بن عبدا لله أبو الحسن البزي : ٤٥٨
أحمد بن محمد بن علقمه النبال : ٤٥٧
أحمد بن محمد بن علي أبو حذيفة الدينوري : ٣٤٧
أحمد بن محمد بن يوسف الفقيه أبو الحسن : ٦٧٣

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 952 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:03
منصف الويب فيرفكس

أحمد بن منيع بن عبدالرحمن : ٨٢٨
أحمد بن موسى أبو بكر : ٨١١
أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد : ٨١٧
أحمد بن ناصح المصيصي : ٣٧٣
أحمد بن نصر : ١٦١
أحمد بن يحيى الشيباني (ثعلب) : ٤٢٢
أحمد بن يحيى بن مالك السوسي : ٥٩٣
أحمد بن يزيد الحلواني : ١٠١،٧٥٢
أحمد بن يعقوب البغدادي : ٣٣٨
أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي (حمدان) : ٣٦٧،٦٤١،٨٠٩
أدهم السدوسي : ٦٨٣
أسامة بن زيد : ٢٥١
أسباط بن نصر الهمداني : ٣٩٣
أسلم أبو زيد مجهول : ١٧٢،٥١٩،٦٩٤
الأسود بن يزيد النخعي: ٧٣١
أسيد بن الحضير : ٢٥٣
أشعث بن سوار الكندي : ١٨٨،٢٢٣،٢٩٠
أشعث بن عبد الملك الحمراني : ٣٣٤
أشهب العقيلي : ٥٨،٤٤٥
أصبغ بن زيد الوراق : ٥٣٢
أعشى باهله : ٧٥٨
أمية بن أبي الصلت : ٢٩،٨١٨
أمية بن خلف : ٥٦٢
أنس بن مالك : ١٩٥،٣٧٧،٤٠٦،٤٤١،٤٦١،٥٠٧،٥٣٧،٥٦٩،٥٩٣،٦٩٢،

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 953 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:11
منصف الويب فيرفكس

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 954
1029 /

٨٠٩
أوس بن أبي أوس : ٥٧٤
أوس بن عبدا لله الربعي (أبو الجوزاء) : ٦٥٦
أيوب بن أبي تميمة السختياني : ٣٨٦
أيوب بن المتوكل : ٢٢٦،٤١٩،٥٤٠
إبراهيم المدني : ٤٤٨
إبراهيم بن أبي عبلة : ٧٠٨
إبراهيم بن أدهم : ٧٤١
إبراهيم بن الزبرقان : ١٠١
إبراهيم بن سهلويه : ٤٤٧،٤٤٨،٤٥٢
إبراهيم بن شريك الأسدي : ٥١٨،٦٩٣
إبراهيم بن طهمان : ٣٦٧،٨٠٩
إبراهيم بن عيسى : ٢٨٣،٥١٢،٧٠١
إبراهيم بن محمد النصرآبادي : ٧٤٧
إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي : ٦٥٠
إبراهيم بن محمد بن عرعره : ٨٢٠
إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي : ٦٩٨
إبراهيم بن معاوية القيسراني : ٢٩٠،٧٠٩
إبراهيم بن منصور الخيزراني أبو إسحاق : ٦٩١
ابراهيم بن محمد بن أبي يحي الأسلمي : ٦٦٦
إبراهيم بن موسى الفراء : ٣٧١
إبراهيم بن ميسرة : ٦٧١
إبراهيم بن نصر : ١٨٩
إبراهيم بن هدبه : ٥٦٩

NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:19
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب فيرفكس

إبراهيم بن يزيد الحلواني : ١٩٧
إبراهيم بن يزيد الخوزي : ١٧
إبراهيم بن يزيد النخعي : ١٨٢،١٨٦،٢٢٢،٣٥١،٣٨٣،٣٩٧،٥٦٨،٥٧٢،
٦٣٥،٧٣١،٨٣٠
إدريس بن يزيد الأودي : ٦١٧
إسحاق : ٧٢٨
إسحاق بن ابراهيم أبو النضر الدمشقي : ٣٨٤
إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الحنيني : ٤٤٨
إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني : ٢٤٤
إسحاق بن بشر البخاري : ٥٢٨
إسحاق بن بشر الكاهلي : ٣٥٦،٣٥٧،٦٠٢
إسحاق بن سليمان الرازي : ١٧
إسحاق بن سهل بن أبي حثمه : ٣٦٧
إسحاق بن عبدا لله بن أبي فروة الأموي : ٨١٨
إسحاق بن عبدا لله بن محمد بن رزين السلمي : ٦٤٨
إسحاق بن محمد النخعي : ٢٨٣،٥١٢،٧٠١
إسحاق بن منصور السلولي : ٣٩٩
إسحاق بن نجيح الملطي : ٩
إسحاق بن يسار : ٢٦٩
إسماعيل البغدادي : ٤٧٩
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي : ٦١٨
إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية : ١٥٩،١٨٩
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير : ٣١١
إسماعيل بن أبي رافع : ٦٩٢

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 955 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:27
منصف الويب فيرفكس

إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي : ٣٧،١٣٥،٢٩٧،٣٩٣،٤٢١،٤٤٣،
٥٧٩،٦٧٠،٧١٦،٧٨١
إسماعيل بن عبدا لله بن عبدا لله بن أويس : ٢٥٨،٤٤٧،٦٩٠
إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني : ١٣٧
إسماعيل بن عمرو البجلي : ١٧١
إسماعيل بن عيسى البغدادي العطار : ٦٠٢،٧٩١
إسماعيل بن مسلم المكي : ٧٦٤
إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي : ١٠١،٤٧٢
إليسع بن زيد بن سهل الزينبي : ٥٠٧
امرىء القيس : ٧٣٣
باذام أبو صالح مولى أم هانىء : ٤٩٩،٧٠٢
البراء بن عازب الأنصاري : ٨٠٢،٨٢٨
برد الحريري : ٧٩١
بريدة بن الحصيب : ٣٩٦،٤٤٣
بسام بن عبدا لله : ٧٥١
بشر بن أبي حازم شاعر : ٦٣١
بشر بن إبراهيم البصري : ٣٦٢
بشر بن المفصل الرقاشي : ٥٧٣
بشر بن الوليد الكندي : ٢٨٨
بقية بن الوليد الكلاعي : ١٩٥،٣٤٧
بلال بن رباح : ٥٥٠
بكير بن شهاب الكوفي : ٤٣٩
ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي : ٢٠١،٢٨٣،٥١٢،٦٢٥،٧٠١،٧٠٢،٧٦٩
ثابت بن أسلم البناني : ٤٦١

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 956 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:34
منصف الويب فيرفكس

ثمامة بن أثال الحنفي : ١٢١
ثوبان بن إبراهيم المصري(ذو النون) : ٧٤٨
جابر بن عبدا لله الأنصاري : ٤٧٩،٥٠٦،٧٦٢
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي : ٤٢٧
جبارة بن المغلس : ٣٣٦،٣٣٨
جبر : ٥٢٣،٥٥٠
جبير بن نفير الحضرمي : ٢٧٥،٣٥٤
جحاده الأودي : ١٠١
جرير بن عطية الشاعر : ٤٦٩،٧٠٣
جرير بن يزيد بن جرير : ١٨٩
جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي : ٨٢٠
جعفر بن أحمد الصندلي أبو الفضل : ٢٦
جعفر بن سليمان الضبعي : ٤٥٢،٦٥٦
جعفر بن إياس أبو بشر اليشكري : ٤٨٩
جعفر بن محمد : ٨١٧
جعفر بن محمد الفريابي : ١٤٠،٣٩٧،٨٣٠
جعفر بن محمد بن الحسين : ٦١٠
جعفر بن محمد بن علي المعروف بالصادق : ١٦١،٣٥٦،٣٥٧،٤٤٣،٥١٥،
٥٩١،٦٩٩،٧٥١
جعفر بن مسافر التنيسي : ٥٣٩
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري) : ٢١،٦٦٠
جرير بن عبدالحميد بن قرط : ٣٠٣
جندل بن والق : ١٦٤
الجنيد بن محمد : ٧٥٠،٧٥٩

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 957 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:45
منصف الويب فيرفكس

جويبر بن سعيد الأزدي : ٥٢٨
حاتم بن يوسف بن العلاء : ٨١٥
حاجب بن أحمد بن يرحم : ٤٢،٢١
الحارث بن عمرو : ٤٩٦
الحارث بن وجيه : ٥٦٧
حارثة بن سراقة : ٣٧
الحكم بن أبان : ٣٣٥
حبيب بن أبي عمرة القصاب : ٢٠٧
الحجاج بن عبدالكريم : ٧٤١
حجاج بن محمد المصيصي : ٧٢٦،٦٥٥،٦٣٨،٣٩١
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٧٤٤
حذيفة بن اليمان : ١٩٢
حسام بن مصك الأزدي : ٧٩٧
حسان بن ثابت : ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٨٢٢، ٨٢٣،
٨٢٧، ٨٢٨
الحسن بن أبي الحسن البصري ١٣، ٢٤، ٢٧، ٦٠، ٧٣، ٩٤، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٩، ١٧٨،
١٨٥، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٦٨، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١١،
٤٢٢، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٥٣، ٥٧٢،
٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٧١، ٦٩٢، ٧١٦، ٧٢١، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٦٣،
٧٦٤، ٧٧٨، ٧٩٤، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨١٠.
الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي : ٦٣٨
الحسن بن إسماعيل الدينوري : ٥٩٣
الحسن بن الحسين الهسنجاني : ٣٦٩
الحسن بن بشر : ٨١٣

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 958
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:41:53
منصة الويب فيرفكس

الحسن بن دينار : ٥٤٧
الحسن بن سفيان الشيباني : ١٥٩،١٦٧
الحسن بن علي بن علوين البغدادي : ٦٠٢،٧٩١
الحسن بن علويه الدامغاني : ٧٤٩
الحسن بن علي بن راشد الواسطي : ٢٠٩
الحسن بن علي بن زكريا (الذئب) : ٢٠٩،٣١١
الحسن بن علي بن شبيب المعمري : ٨٠٢
الحسن بن محمد الصباح الزعفراني : ٦٣٨،٧٦٤
الحسن بن محمد بن جعفر أبو القاسم : ٥٦٤،٥٦٥
الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري : ٩،٥٠١،٥٠٤،٥٠٧،٥٦٥،٥٦٧،٧٤١،
٧٤٥،٧٤٧،٧٤٩
الحسن بن منصور : ٤٣١
حسنون بن الهيثم الدويري : ٧٦٦
حسين بن الحسن الأشقر : ٦١٠
الحسن بن سعيد بن بشير الأزدي : ٤٤١
الحسين بن الفضل البجلي : ٤٠٥،٧٤٠،٧٥٩
الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٨٢
الحسين بن محمد بن ابي معشر – نجيح – : ٣٤٣
الحسين بن محمد بن حبش المقرىء أبو علي : ٢،١٨٩،١٩٧،٢٠٩،٣٩١،٤٣٩،
٥٣٩،٦٢٨،٦٣٦،٦٤٤،٦٨٠،٦٩٨،٧٥٢،٧٦٤،٧٩٤،٧٩٧
الحسين بن محمد بن علي : ٨١٧
الحسين بن محمد بن فنجويه : ١٣٧،١٤٠،١٤٥،١٦٧،١٧٣،١٨٩،١٩٧،٢٠٧،
٢٠٩،٢١١،٢٧٥،٢٨١،٢٨٣،٢٩٠،٢٩٨،٣٠٣،٣٠٤،٣١١،٣١٣،٣١٥،٣٣٦
٣٣٨،٣٤٠،٣٤٢،٣٤٣،٣٤٥،٣٤٧،٣٥١،٣٥٤،٣٥٥،٣٥٧،٣٥٧،٣٥٨

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 959 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:00
منصف الويب فيرفكس

٣٦٢،٣٦٥،٣٦٦،٣٦٨،٣٦٩،٣٧١،٣٧٣،٣٨١،٣٨٤،٣٨٦،٣٩١،٣٩٧،٣٩٩،
٤٢٤،٤٢٥،٤٢٧،٤٢٩،٤٣٨،٤٤٠،٤٤١،٤٤٧،٤٤٨،٤٥٢،٤٥٣،٤٦٦،
٥١٢،٥٣٢،٥٣٥،٥٣٩،٥٧٣،٥٩١،٥٩٢،٦٠٢،٦١٦،٦١٨،٦٢٨،٦٣٤،٦٣٦،
٦٤٢،٦٤٤،٦٤٥،٦٥٠،٦٥٢،٦٥٨،٦٦٠،٦٦١،٦٦٣،٦٨٠،٦٩٨،٧٠١،٧٠٨،
٧٢٦،٧٣٥،٧٥٢،٧٥٥،٧٦١،٧٦٢،٧٦٤،٧٦٦،٧٧٨،٧٩١،٧٩٤،٧٩٧،
٨٠٠،٨٠١،٨٠٢،٨١٧،٨١٨،٨٢٠،٨٢٣،٨٢٥،٨٢٥،٨٢٧،٨٢٨،٨٣٠.

الحسين بن محمد بن نحتويه : ٢٩٠ ، ٧٠٨

الحسين بن واقد الواقدي : ٤٥٠

حصين بن جندب أبو ظبيان : ٤٤١

حفص بن سليمان الأسدي : ٢٢٥، ٥٤٠، ٥٤٥ .

حفص بن عبدالرحمن : ٦٤٨

حفص بن عبدا لله النيسابوري : ٣٦٧

حفص بن عمر بن عبدالعزيز : ٧٩٤

حفص بن غياث : ١٨٨،٣٦٨،٨٠٩

حفص بن ميسره : ٦٩٨

الحكم السلمي : ٧٥٢

الحكم بن أبان العدني : ٧٨٥

الحكم بن موسى البغدادي : ٦٧٣

الحكم بن نافع : ٨٠٤،٨٢٩

الحكم بن يعلى : ٥٩١

حماد بن أبي سليمان الكوفي : ١٨٥

حماد بن أسامة القرشي : ١٠٤،٤٤١

حماد بن سلمة البصري : ٤٦١،٥٣٧

حماد بن زيد بن درهم الأزدي : ٣٨٦

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 960 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:10
منصف الويب فيرفكس

حماد بن عبدالرحمن الكلبي : ٣٤٥
حمد بن محمد البوزجاني : ١٠٤
حمزة بن حبيب الزيات : ١٥٣، ٤١٥، ٤١٩، ٤٨٠، ٥٢٤، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٩٦، ٧٣٤ .
حميد بن أبي حميد الطويل : ٥٠٧
حميد بن قيس الأعرج المقرىء : ٧٣٤
حسن بن اسحاق : ٣٦٠
حنش بن عبدا لله : ١٦٧
حويطب بن عبدالعزى : ٣٧٨،٥٢٣
خارجة بن زيد بن ثابت : ٦٥٤
خارجة بن مصعب : ٢٤٤،٦٩٢
خارجة بن هلال : ٣٩٩
خالد بن إسماعيل المخزومي : ٣٤٠،٣٤٢
خالد بن ابي يزيد أبو عبدالرحيم الخراني : ١٣٧
خالد بن الزبرقان : ٣٤٥
خالد بن زيد : ٤٩٧
خالد بن المغيره : ٦٢٨
خالد بن جميل : ٢٧٥
خالد بن دريك : ٥٣٢
خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري : ٢٦٩،٢٧٠،٢٩٨
خالد بن زيد الأنصاري : ٤٩٧
خالد بن كثير الهمداني : ٥٣٢
الخضر بن أبان القرشي : ٥٦٩
الخضر صاحب موسي : ٧٥٠

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 961 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:19
منصف الويب فيرفكس

خلاد بن خالد الشيباني : ١٠١
خلف بن هشام البزار : ٤١٩،٥٢٥،٦٢٠،٦٩٦،٧٣٤
خليد بن دعلج السدوسي : ٢٥
الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٥٠،١٧٧،٢٧٢،٣٠٠،٤١٤،٥٢٠،٥٧٨
خويلد بن خالد أبو ذويب : ٦٨٦
داود بن أبي هند القشيري : ٢٦٦،٧٥٦
داود بن علي : ٧٧٧
داوود بن رشيد الهاشمي : ١٦٧
دراج بن سمعان أبو السمح : ١٤٥،٤٥٣
ذكوان أبو صالح السمان : ٣٠٣،٣٨٣،٦١٨،٧٨٣
رافع بن خديج : ٣٩٩
الربيع بن أنس البكري : ١٧،٩٨،٤١١،٤٣٥،٤٧٥
الربيع بن محمد أبو الطيب الحاتمي : ٥٦٩
رشدين بن سعد : ٥٣٩
رفيع بن مهران بن أبو العالية : ٤٩،٩٢،١٣٦،٤٠٧،٤١١،٤٣٥،٤٧٥،٦٢٧،
٧٦١،٧٧٩
روح بن الفرج أبو الزنباع : ٣٦٢
روح بن عبادة القيسي : ٦٨١
روح بن عبدالمؤمن : ٧٥٢
رويس (محمد بن المتوكل) : ١٢٩
زاذان أبو عمر الكندي : ١٤٠
زبان بن العلاء = أبو عمرو البصري
الزبير : ٧٦٢
زر بن حبيش : ٣

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 962 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:29
متصفح الويب فيرفكس

زكريا بن ميسره : ٨٠٢
زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري : ٨١١
زهير بن أبي سلمى الشاعر : ٦٢٢،٦٧
زهير بن محمد : ٦٤٥
زهير بن محمد التميمي : ٣٩٧
زهير بن معاوية الجعفي : ٤٢٥
زيد بن أبي أنيسة : ١٣٧
زيد بن أبي الزرقاء يزيد الرملي : ١٦٤
زيد بن أسلم : ٦٩٤،٥١٨،١٧٢
زيد بن أسلم العدوي : ٤٤٧،٤١١،٣٩٦،٢٧٩
زيد بن ثابت الأنصاري : ٦٥٢
زيد بن وهب الجهني : ٥٠١
سالم بن عبدا لله بن عمر بن الخطاب : ٤٥٢،٤٣١
السري بن إسماعيل الكوفي : ٧١٥
سعد بن عبادة : ٢٥٣،٢٢٩،٢٢٨
سعد بن مالك = أبو سعيد الخدري
سعد بن معاذ : ٢٥٣،٢٥٢
سعدان بن الوليد : ٨١٣
سعيد الصراف : ٥٥٦
سعيد بن أبي سعيد – كيسان – المقبري : ٥٠٤،٣٨٤
سعيد بن أبي صالح : ٣٧١
سعيد بن أبي عروبه مهران اليشكري : ٨٠٩،٦٤٨،١٦٤
سعيد بن إسماعيل الحيري : ٧٥٩،٤٧١
سعيد بن اياس الجريري : ٣٩٤

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 963 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:37
منصة الويب فيرفكس

سعيد بن بشير الأزدي : ٤٤١
سعيد بن المسيب : ٨٨،١٦٤،١٨٥،٢١٠،٢١١،٢١٦،٢١٩،٢٤٥،٤١٧،٤٦٧،
٧٥٨،٨٠٤،٨٢٧
سعيد بن جبير: ٤،٣٩،١٣٧،١٨٢،٢٠٦،٢٠٧،٢١٥،٢٩٢،٣٢٥،٣٩٥،٤١٢
،٤٣٩،٤٨٩،٤٩٢،٤٩٦،٥٥٤،٥٧٨،٦٣٨،٦٥٢،٦٥٧،٨٠٦،٨١٠،٨٢٠.
سعيد بن جمهان : ٤٧٧
سعيد بن سيف التميمي : ٢٧٥
سعيد بن عبدالرحمن أبو عبيد الله : ٢٠٧
سعيد بن عبدا لله بن سعيد بن إسماعيل أبو عمرو الحيري : ٦٤٨
سعيد بن كثير أبو العنبس : ٦٥٨
سعيد بن محمد المقري : ٦٩٣
سعيد بن محمد بن محمد بن إبراهيم العدل : ٤٦١
سعيد بن مسعدة (الأخفش) : ٨٥،١٢٦،١٧٧،١٧٩،٢٧٨،٤١٥،٥٩٥،٧٨٢
سعيد بن منصور : ٣٦٩
سعيد بن يزيد الحميري : ١٤٥
سفيان بن سعيد الثوري : ٢٠٧،٢٤١،٣٥١،٣٨٠،٣٩٠،٤٨٨،٦١٥،٦٤١،
٦٤٢،٧٠٨،٧٤١
سفيان بن عامر : ٣٦٥
سفيان بن عيينة : ٣٠٤،٤٦٧،٥٠٧،٦٣٦،٨٢٧
سفينة مولي رسول الله : ٤٧٧
سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص : ٧٧٧٨
سلام بن سليم المدائني : ٥١٨،٦٩٣
سلامة بن جندل شاعر : ٦٣٢
سلمان أبو عبدا لله مولى الزبير : ٦٨٣

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 964 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:46
منصف الويب فيرفكس

سلمان الفارسي : ٣٨٢
سلمان بن توبة : ١٧٣
سلمة بن دينار أبو حازم : ٤٤٨
سلمة بن شبيب : ٤٥٢،٦٢٨،٦٣٦،٦٤٤
سليمان الشيباني : ٢٨٨،٨٢٨
سليمان بن حبيب المحاربي : ٣٤٥
سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر : ٣٨٢،٧٥٥
سليمان بن داود الطيالسي : ٣١٥
سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني : ٣١١
سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي : ٥٩١
سليمان بن علي : ٨٧
سليمان بن عمرو المصري (أبو الهيثم) : ١٤٥
سليمان بن عيسى بن نجيح الخراساني : ٣٥١
سليمان بن مهران الأعمش : ١٩٢،٢٩٤،٢٩٧،٣٨٢، ٥٠١،٦٤١،٦٤٢،
٦٤٣،٦٦٠،٦٨٧،٧٣٤،٧٩٣،٨٠٦
سليمان بن موسى الأموي : ٣٤٧
سليمان بن يسار المدني : ١٨٣،٢١٥
سهل بن محمدأبو حاتم السجستاني : ٤١٧،٤٧٤،٥٤٠،٦٩٦،٧٧٦،٧٩٢
سمرة بن جندب : ٣٣٤
سمعان بن أبي مسعود : ٧٦٢
سميط بن عجلان : ٧٣٢
سهل بن أبي حثمه الأنصاري : ٣٦٧
سهل بن سعد الساعدي : ٣٠٤،٤٤٨
سهل بن صالح بن حكيم : ٣١٥

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 965 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:42:53
متصفح الويب فيرفكس

سهل بن علي : ٧٩٤
سهيل بن أبي حزم : ٦٣٤
سهيل بن أبي صالح – ذكوان – السمان : ٣٠٣
سوار الكندي : ١٨٨
سيبويه = عمرو بن عثمان
سيرين مولى أنس بن مالك : ٣٧٧
شافع بن محمد : ٤٧٩
شافع الليثي شاعر : ٦٤٩
شبابة بن سوار المدائني : ٢٤٤،٢
شبل بن معبد الأحمسي : ٢٢٠
شبيب بن بشر : ٨١١
شجاع بن أبي نصر : ٧٩٤
شرقي بن قطامي : ٦٤٥
شريح بن بن الحارث بن قيس القاضي : ٨٣٠،٢٢٤،٢٢٣،٢٢٢
شريح بن يزيد أبو حيوة الشامي : ٧٨
شريك بن السحماء : ٢٣٧،٢٣٦،٢٣٥
شطب الممدود : ٦٦٣،٦٦١
شعبة بن عياش أبو بكر : ٤٨، ٧٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٢٧، ٦٥٠.
شعبة بن الحجاج : ٦٨٣،٦٨١،٣٩٠
شعيب بن أبي حمزة الحمصي : ٨٢٥،٨٠٤
شعيب بن إسحاق الأموي : ١٧٣
شعيب بن محمد : ٦٨٢
شقيق بن سلمة (أبو وائل) : ٦٤٣،٦٤٢،٦٤١،٦٢١،١٩٢

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 966 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:43:00
متصفح الويب فيرفكس

شمر بن عطية : ٤٣٣، ٦٢١
شيبان بن مهران : ٦٢٨
شيبة بن نصاح : ٤١٩
صالح بن أبي مريم أبو الخليل البصري : ٥٤
صالح بن بشير المري : ٧٦٣
صالح بن حيان القرشي : ٤٤٠
صالح بن محمد الترمذي : ٦٦٦
صالح بن نبهان مولى التوأمة : ٣٤٠، ٣٤٢
صباح بن يحيى المزني : ٨٠٢
صبيح مولى حويطب : ٣٧٨
صخر بن حرب أبو سفيان : ١٢٢، ٢٦٦
صدي بن عجلان (أبوأمامة) : ١٣٥، ١٧٢، ٣٤٥، ٥١٩، ٦٤٥، ٦٩٤
صفوان بن المعطل السلمي : ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٨٧
صفوان بن صالح الثقفي : ٣٩٧، ٦٥٢، ٧٣٥، ٧٦٢
صفوان بن عمرو السكسكي : ٦٦١
صهيب الرومي : ٥٥٠
صافنة مولاهم : ٣٦٥
الضحاك بن مخلد الشيباني : ٨١١
الضحاك بن مزاحم : ٥٠، ٦٣، ٩١، ٩٨، ١١١، ١٣٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٨٠، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٨١، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٣٤، ٤٦٤، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٢٠، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٤١، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٢٥، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٦٤، ٦٨٠، ٧٣١، ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٧٩، ٧٨١، ٨١٦.
طاووس بن كيسان : ٢١٥، ٣٨٤، ٥٠٦
طلحة بن محمد البغدادي : ٨١٧

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 967 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:43:07
منصة الوب فيرفكس

طلحة بن مصرف : ١٢،١٧٧
طيفور بن عيسى أبو يزيد البسطامي : ٧٤٩
ظفران بن الحسن الدينوري : ٢،٣٦٦
عائذا لله بن عبدا لله أبو إدريس الخولاني : ٨١٨
العاص بن وائل السهمي : ٥٥٠
عاصم بن بهدلة بن أبي النجود : ٤٨،٧٤، ١٤٨، ١٥٠، ٢٢٦، ٢٨٤، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٢٧، ٦٠١، ٦٩٦ .
عاصم بن سليمان الأحول : ٥٦٥
عاصم بن عدي الأنصاري : ٢٣٤،٢٣٥
عامر بن شراحيل الشعبي : ٤٩،١٨٣،٢٠١،٢١٤،٢٢٣،٢٦٦،٣٧٩،٤٨٨، ٧٠٩،٧١٥،٧٥٥
عامر بن عبدا لله بن الجراح (أبو عبيدة) : ٣٢٣
عامر بن فهيرة : ٥٥٠
عامر بن واثلة الليثي أبو الطفيل : ٤٤٧
عباد بن راشد : ٦٢٣
عباد بن كثير : ١٩٥
عباد بن يعقوب الرواجني : ٨٠٢
عبادة بن الصامت : ٣١١
عبادة بن نسي : ٣٢٣
العباس بن الفضل الواقفي : ٧٧٥
العباس بن الفضل بن شاذان المقريء : ٣٨،٥٣٩،٦٨٠،٧٥٢،٧٩٤
العباس بن عبدالمطلب : ٨٠٤
عباس بن محمد بن حاتم الدوري : ٨١٣
العباس بن محمد بن قوهيار : ٦٢٣،٦٤٨

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 968 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:43:19
متصفح الويب فيرفكس

العباس بن مرداس شاعر : ٦٣٢،٧١٣
عبد بن أحمد بن سيبان : ٤٢٩
عبدالأعلى بن عامر : ٣٩٠
عبدالحميد بن حبيب الدمشقي : ٨٧
عبدالحميد بن صالح البرجمي : ٦٠١
عبدالحميد بن واصل الباهلي : ٦٨١
عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن النيسابوري : ٣٨،٤٧٩
عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق المؤذن : ١٠١،٤٢٤،٥٤٧
عبدالرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث : ٩٩
عبدالرحمن بن أبي كريمه : ٣٩٣
عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي : ٧٤٤
عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن حسكا : ٥٦٥
عبدالرحمن بن الحسين أبو واثلة : ٥٦٤
عبدالرحمن بن بشر العبدي : ٧٨٥
عبدالرحمن بن جبير : ٦٦١
عبدالرحمن بن حجيره : ٤٥٣
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي: ٥٠،٦٣،٩١،٩٧،٩٨،١٣٢،١٣٥،
١٨٣،١٨٧،٢٠٦،٢٨٧،٣٠٨،٣١٠،٣٢٧،٣٨٠،٣٨٣،٣٩٦،٤١٢،٤٢١،٤٣٧،
٤٧٤،٤٩٥،٥٠٠،٥٤٤،٥٥٤،٥٧٣،٦٢١،٦٣١،٦٣٤،٦٥٧،٦٧٠،٦٧٧،٦٨٥،
٧٢٤،٧٧٤،٧٨٢،٧٨٧،٨١٠.
عبدالرحمن بن سعيد الهمداني : ١٠٤،١٠٦
عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) : ١٧،٣٤،٩٠،٣٠٣،٣١٦،٣٤٠،٣٤٢،
٣٦٥،٣٨٤،٤٤٧،٤٥٣،٤٦٦،٥٧٤،٦٥٨،٨٠٤،٨٢٧
عبد الرحمن بن محمد الطهراني : ٦٩٠،٩٧٩

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 969 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:43:28
متصفح الويب فيرفكس

عبدالرحمن بن عبدا لله بن عبدالحكم : ٣٥٨
عبدالرحمن بن عبد القارىء : ٤٣
عبدالرحمن بن عمر الأوزاعي : ١٥٧،٣١٩،٣٦١
عبدالرحمن بن عوف القرشي : ٤٨٢
عبدالرحمن بن قرط : ٣٦٩
عبدالرحمن بن كعب بن مالك : ٨٢٥
عبدالرحمن بن بيبه الأنصاري : ٣٣٨
عبدالرحمن بن محمد (أبو حاتم) : ٥٣٥،٦٦٣
عبدالرحمن بن مهدي : ٨٢٠
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي : ٦٧٣
عبدالرحيم بن حبيب بن عمر : ٩
عبدالرحيم بن سليمان الكناني : ٢٩٩
عبدالرحيم بن منيب المروزي : ٢١
عبدالرزاق بن همام الصنعاني : ٤٢،٢٤٣،٢٤٤،٤٥٢،٤٩٤،٥١٠،٦٣٦،٦٤١،
٦٤٤،٧٧٤،٨٢٥
عبدالسلام بن حرب : ٣٩٩
عبدالسلام بن مطهر الأزدي : ٨١٨
عبدالصمد بن عبدالوارث : ٣١٣
عبدالعزيز بن الحصين : ٦٥٢
عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي : ٣٧٣،٤٨٥
عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني : ٦٦١،٦٦٣
عبدا لله بن أبي أمية بن المغيرة : ٥٢٥
عبدا لله بن أبي بكر بن محمد الأنصاري المدني : ٢٥٨
عبدا لله بن أبي بن سلول : ٢٤٩،٢٥٢،٢٦٨،٢٧٤،٤٠١،٤٠٢،٤٠٣

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 970 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:43:35
متصفح الويب فيرفكس

عبدا لله بن أبي نجيح يسار المكي : ٥١،٦٥٢،٦٧٠،٧٧١،٧٧٣
عبدا لله بن أحمد الرومي : ١٦٤
عبدا لله بن أحمد بن الصديق أبو محمد : ٥٦٤
عبدا لله بن الزبير : ٦٨٤
عبدا لله : ٦٩٢
عبدا لله بن أحمد بن حشيش البغدادي : ٣٦٥
عبدا لله بن أحمد بن محمد بن حنبل : ٤٦٦،٦٦٠،٨٢٥
عبدا لله بن أحمد بن موسى (عبدان) : ٣٤٥
عبدا لله بن إبراهيم : ٣٦٥
عبدا لله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي : ١٣٧
عبدا لله بن إدريس الأودي : ٦١٦
عبدا لله بن إدريس المديني: ٣٥٦،٣٥٧
عبدا لله بن إسحاق الجرجاني : ٣٣٤
عبدا لله بن الحسن أبو شعيب : ١٥٧،٤٢٥
عبدا لله بن الزبعرى : ٥٤٤،٨١٨
عبدا لله بن الصقر : ٥٦٧
عبدا لله بن المبارك المروزي : ٢١،١٤٥
عبدا لله بن الوليد بن ميمون العدني : ٢٠٧
عبدا لله بن بريدة بن الحصيب : ٤٤٠،٨١٥
عبدا لله بن جامع : ٥٩٢
عبدا لله بن جدعان : ٧٥٥
عبدا لله بن جراد : ٤٢٤
عبدا لله بن حامد الأصبهاني الوزان : ٦٢٣،٦٤١،٦٤٣،٧٨٥،٨٠٤،٨٠٦،٨٠٩
عبدا لله بن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي : ٣٩٠،٣٩١

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 971 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:43:43
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب الى الصفحة 972
1029 /

عبدا لله بن ذكوان : ٦٥٤
عبدا لله بن رجاء : ٦٥٠
عبدا لله بن رواحة : ٨٢٢،٨٢٣
عبدا لله بن روح المدائني: ٢،٢٤٤
عبدا لله بن زياد بن سمعان : ٥٠٤
عبدا لله بن سعد بن أبي السرح : ٥٦
عبدا لله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج : ٤٤٠،٧٥٥
عبدا لله بن سعيد بن الحسن : ٨١٧
عبدا لله بن سلام : ٨٨،٧٩٣
عبدا لله بن سليمان السجستاني (أبو بكر بن أبي داود) : ٢،٣٦٦،٦٣٤
عبدا لله بن شداد الليثي : ٧٨٠
عبدا لله بن صالح الجهني كاتب الليث : ٣٥١،٣٥٨
عبدا لله بن عامر اليحصبي المقرىء : ٤٨، ٩٥، ١٢٨، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٨٠، ٥٢٧، ٦٥٠، ٧٣١، ٧٩٣ .
عبدا لله بن عباس : ٩،١٢،٢٧،٤٦،٤٩،٥٢،٥٦،٦٢،٦٨،٧٧،٩٨،١٠٩،١١١، ١١٨،١٢١،١٢٣،١٣٢،١٣٥،١٣٦،١٣٧،١٤٤،١٦٤،٢٠٢،٢٠٦،٢٠٧،٢٢٢، ٢٢٨،٢٣٤،٢٣٨،٢٨٠،٢٨١،٢٩٢،٢٩٤،٣١٨،٣٢٤،٣٧١،٣٧٧،٣٨٠، ٣٨١،٤٠٦،٤١١،٤١٢،٤٢١،٤٣٣،٤٥٣،٤٣٩،٤٤٥،٤٤٦،٤٥٢،٤٦٤، ٤٨١،٤٨٥،٤٨٦،٤٩١،٤٩٥،٤٩٦،٤٩٩،٥٠٧،٥١٠،٥١٣،٥١٥،٥٢٠،٥٢٧، ٥٢٨،٥٣٤،٥٣٧،٥٤٧،٥٥٤،٥٥٦،٥٦١،٥٧٢،٥٧٧،٥٩٧،٦٠٨،٦٢٠، ٦٢٩،٦٣٣،٦٣٨،٦٧٥،٦٥٠،٦٥٢،٦٥٦،٦٥٧،٦٧٣،٦٧٩،٦٨٢،٦٨٥،٦٩٠، ٦٩٧،٧٠٢،٧١٦،٧٢٢،٧٢٤،٧٣١،٧٥٧،٧٦٠،٧٦٦،٧٧٠،٧٧١،٧٧٣، ٧٧٤،٧٧٧،٧٨١،٧٨٣،٧٩٣،٨٠٦،٨٠٨،٨١٠،٨١٢،٨١٣،٨١٥،٨١٦، ٨٢٢،٨٣٠

عبدا لله بن عبدالرحمن : ٦٤٢
عبدا لله بن عبدالرحمن الدقاق : ٣٤٠،٣٤٢
عبدا لله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر : ٢٤٥
عبدا لله بن عبدا لله بن أويس : ٢٥٨،٦٩٠
عبدا لله بن عبيد ا لله بن أبي مليكة : ١٨٣،٢٦٨
عبدا لله بن عتبه بن مسعود : ٢١٦
عبدا لله بن عمر بن أبان الأموي : ٢٩٨
عبدا لله بن عمر بن الخطاب : ٥١،١٨٤،٣٧٩،٣٩٥،٣٩٩،٤٣١،٤٥٢
عبدا لله بن عمرو بن العاص : ٦٠٧،٦٤٨
عبدا لله بن عمرو (راو) : ١٠٦
عبدا لله بن عون بن أرطبان : ٨٣٠
عبدا لله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى : ٤٢٥
عبدا لله بن قيس (أبو موسى الأشعري) : ٣٠١،٥٦٥
عبدا لله بن كثير الداري القارىء : ٣٣،٦٥،٨٣، ١٢٨،١٧٨،٤٥٧،٤٧٤،٥٢٧،
٥٤٠،٥٥٧،٧٧٦.
عبدا لله بن الفضل بن داجرة:٨٢٧
عبدا لله بن لهيعة:٣٩،١٦٧،٤٢٩،٤٥٣،٣٠٥،٥٣٢،٨٢٣
عبدا لله بن محمد أبوبكر بن أبي شيبة:١٥٩
عبدا لله بن محمد بن الفراء:٨٠٩
عبدا لله بن محمد بن جعفر (أبو الشيخ الأصبهاني):١٧١،٥١٧،٦٩٠
عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (أبوالقاسم):١٦٧،٥٦٥
عبدا لله بن محمد بن عبدا لله الرازي :٨٧
عبدا لله بن محمد بن عبدا لله بن الرومي النيسابوري الحيري:٤٨٥
عبدا لله بن محمد بن عقيل:٣٩٧،٦٩٨

متصفح الصفحات
ذهاب الى الصفحة 973 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:44:08
متصفح الويب فيرفكس

عبدا لله بن محمد بن مسلم:١٩٥
عبدا لله بن محمد بن موسى النيسابوري:٥٠٧
عبدا لله بن محمد بن وهب الديتوري:٣٠٣،٣٥٨،٣٧١
عبدا لله بن محمد بن يعقوب الكلاباذي:٥٢٨
عبدا لله بن مرة الهمداني:٨٠٦
عبدا لله بن مسعود:٧٧،١٤٠،١٤١،١٤٤،١٦٧،٢٩٥،٢٩٨،٣١٨،٣٥١،٥٠١،
٥٥٠،٥٥٥،٦٠٢،٦٢٠،٦٤٣،٦٧١،٦٨٦،٦٨٧،٧١٧،٧٣١،٧٨٠
عبدا لله بن مسلم بن قتيبة الدينوري:٧٥٧
عبدا لله بن نمير الهمداني:٦٤٣
عبدا لله بن هاشم بن حيان العبدي :٦٤٣،٨٠٦
عبدا لله بن هبيرة :١٦٧
عبدا لله بن وهب المصري القرشي:٥٠٤،٥٣٥،٥٥٦
عبدا لله بن يوسف بن احمد بن باميه:١٠٦،٢٩٠،٣٦٢،٣٦٨،٤٢٩،٧٠٨
عبدا لله بن يوسف بن احمد بن مالك:١٦٧،٢٧٥،٣١١،٣٦٥،٤٢٤،٥٩٢
عبدالملك بن الحسن بن محمد الأزهري:٢٤٢،٢٤٤،٢٥٧
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج:٩،٥١،٥٤،١٣٦،٢٢١،٣٢٢،٣٣٦،٣٩١،٤٩٩
٥٥٢،٦٠٢،٦٣٤،٦٣٩،٦٥٥،٦٦٩،٧٢٦،٧٣٦،٧٧١
عبدالملك بن قريب الأصمعي:٥٤٦
عبد المؤمن بن خالد الحنفي :٨١٥
عبدالملك بن محمد بن أحمد بن حبيب أبو سهل المقري :٨١١
عبدالملك بن محمد بن عبدالوهاب البغوي:٥٠٤
عبدالملك بن محمد بن عدي ، أبو نعيم الجرجاني:١٩٢
عبدالواحد بن زياد العبدي:٥٦٥
عبدالواحد بن محمد:٦٦٧

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 974 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:44:20
متصفح الويب فيرفكس

عبدالوارث بن سعيد التنوري:٩٧
عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث:٣١٣
عبدالوهاب بن عطاء الخفاف:٧٦٤
عبدالوهاب بن فليح:٤٥٧
عبدان بن محمد المروزي:٢١
عبيد ا لله بن أحمد البغدادي:٨١٧
عبيد ا لله بن أحمد الكسائي:٨٢٣
عبيد ا لله بن عبدالكريم الرازي (أبو زرعة):٣٨،٣٧١
عبيد ا لله بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود:٢٤٥،٤٩٤
عبيد ا لله بن عبدا لله بن عمر بن الخطاب:١٨٤
عبيد ا لله بن عمر بن حفص بن عاصم:٣٤٠،٣٤٢،٦٥٠
عبيد ا لله بن محمد بن شنبة:١٤٠،١٧٣،٢١١،٣٠٤،٣١٣،٣١٥،٣٦٩،٣٨٤،
٣٩٧،٤٤٧،٦١٨،٧٧٢،٧٧٨،٨١٨،٨٢٣،٨٢٨،٨٣٠
عبيد ا لله بن معاذ العنبري:٨٣٠
عبيد بن عمير الليثي:٧١٠،٧٣١،٧٣٤
عبيدا لله بن ثابت بن أحمد الحريري:٤٤٠،٧٧٥
عبيدا لله بن عبدا لله بن أبي سمره:٦٦١
عبيدا لله بن عمر القواريري:٣٥٤
عبيدا لله بن محمد بن عائشه:٤٦٢
عبيدة بن عمرو السلماني:٣٨٣،٣٨٦
عتبة بن ربيعة :٤٦٠
عثمان بن صالح السهمي:٤٢٩
عثمان بن عبدا لله بن خرزاذ:٥٩١
عثمان بن عمير :٧٥٢

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 975
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:44:30
منصف الويب فيرفكس

عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة:٥٣٧
عثمان بن معبد:٣٦٥
العجاج (عبدا لله بن رؤبة):٦٠٧،٧٠٥،٧٩٩
عداس:٥٢٣
عدي بن ثابت الأنصاري:٢٩٠،٨٢٨
عروة بن الزبير بن العوام:٤٣،١٧٤،٢٤٥،٢٥٨،٢٦٨،٣٢٥،٣٥٨،٣٦٢
عروة بن رويم:٣٦٩
عطاء الشامي:٤٢٥
عطاء بن أبي رباح: ٩،١٧،١٩،١٨٢،١٨٧،٢٠١،٢١٥،٣٠٨،٣٦٨،٣٧٧،٥١٥
،٦٢٠،٧٧٧،٨١٣.
عطاء بن أبي ميمونة:٢
عطاء بن السائب:٣٩١
عطاء بن دينار الهذلي : ٣٩
عطاء بن مسلم الخراساني:٤٩٩،٥٠٧،٥٥٤،٥٦١،٨١٠
عطاء بن يسار الهلالي المدني:٣٠٢،٤٤٧
عطية بن الحارث أبو روق الحمداني:٦٩٧
عطية بن بسر المازني:٣٤٧
عطية بن بقة بن الوليد: ١٩٥
عطية بن سعد العوفي :٥٢،٦٢،٦٢،٢٠٢،٣٧٧،٣٨١،٤١٢،٦١٧،٧١٦،٧٧١،
٧٧٨،٧٨٠، ٨٠٨، ٨١٦ .
عقبة بن أبي معيط : ٥٤٩،٥٥٩،٥٦٠،٥٦١،٥٦٢
عقبة بن عامر الجهني: ٤٢٩
عكاف بن وداعة الهلالي : ٣٤٧،٣٤٨
عكرمة بن عبدا لله مولى بن عباس : ٣٦،٤٩،١٨٢،١٨٧،٢٠٢،٢٢٨،٢٩٨،٣٢٥،

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 976 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:44:40
متصفح الويب فيرفكس

٤٢٠،٤٨٥،٤٩٩،٥٢٧،٥٤١،٥٥٣،٥٨٠،٥٨١،٦٩٠،٦٩٧،٧٦١،٧٦٨،٧٧٢،
٧٧٨،٧٨١،٨٠٨،٨١١،٨١٦.
علقمة بن قيس النخعي : ٣٥١
علقمة بن وقاص : ٢٤٥
علي بن أبي طلحة الوالبي :٢٢٢،٣٨٠،٤٩٩،٥٥٤،٦٦٥،٦٧٩،٦٩٧،٧٧٠،٨١٦
علي بن أحمد الواسطي : ٣٩٩
علي بن أحمد بن موسى الفارسي : ١٠٤
علي بن أحمد بن نصرويه : ٣٧١
علي بن الحسن الهلالي : ٦٢٣
علي بن الحسن بن شقيق: ٤٢٧
علي بن الحسين : ٥٤٠
علي بن الحسين البغدادي : ٧٦٤
علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب العامري : ٤٣٩
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) :٥٨٢
علي بن العباس المقانعي :٦١٠
علي بن حمدان : ٧٤٧
علي بن حمزة الكسائي : ٨٠، ١٥١، ١٥٣،٢٦٥، ٤١٥، ٤١٩، ٥٢٥، ٦١٥،
٦٢٠، ٦٩٦، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٨٢، ٨٢١ .
علي بن زنجويه : ٢٧٥،٦٣٦،٦٤٤
علي بن زيد بن جدعان : ٢،٢٨٨،٥٣٧،٥٧٣،٦٥٠
علي بن سعيد النسائي : ٨١١،٨١٨
علي بن سهل بن قادم : ٧٤٤
علي بن طيفور النسائي : ٤٥٣
علي بن عبدالرحمن بن المغيره : ٣٥١

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 977 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:44:48
متصفح الويب فيرفكس

علي بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي : ٢٣٢
علي بن علي : ٢٨٣،٥١٢،٧٠١
علي بن محمد الطنافسي : ٦١٨،٧٧٨
علي بن محمد الوراق : ٧٤٩
علي بن محمد بن عقبة الشيباني : ٥٦٩
علي بن محمد بن ماها : ٦١٨،٧٧٨
علي بن هاشم بن البريد : ٨٠٢
علي بن محمد بن الحسن (أبو الحسين الخبازي) : ٢،١٧١،٥١٧،٦٩٠
علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ : ٧٢٦
عمار بن ياسر : ٥٥٠
عمر بن عبدالرحمن بن قيس أبو حفص : ٢٨٨
عمر بن الخطاب (أحد الرواة) : ٨٢٧
عمر بن شيبة : ٨٠٠،٨٠١
عمر بن عبدالرحمن : ٥٩٣
عمر بن عبدالرحمن بن محيصن : ٢٧٥، ٤٢٥ .
عمر بن عبدالعزيز : ٢٢١
عمر بن عبدا لله بن أبي ربيعة شاعر : ٢٧٠
عمران بن حدير السدوسي : ١٨١
عمران بن مسلم المنقري أبو بكر القصير: ١٩٥
عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي : ٢٧٩، ٤١٧
عمران بن موسى بن عمرو : ٢٢١
عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني : ٣١١, ٤٨٥
عمرو بن أوس الأنصاري : ١٦٤
عمرو بن الحارث الأنصاري : ٥٣٩, ٥٥٦

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 978
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:44:57
متصفح الويب فيرفكس

عمرو بن الوليد : ٣٥٤
عمرو بن ثور الجذامي : ٢٩٠, ٧٠٨
عمرو بن دينار الجمحي : ١٥ , ٣٧٧ , ٣٤٨ , ٥٠٦ , ٥١٠
عمرو بن دينار مولى لآل الزبير: ٤٥٢
عمرو بن سعيد الثقفي : ٢٩٥
عمرو بن شرحبيل الهمداني : ٤٩, ٦٤٣
عمرو بن شعيب بن محمد : ٢٠٣
عمرو بن عبدا لله (أبو إسحاق السبيعي) : ٣٨٢ , ٧٢٨, ٧٧٩, ٨٠٢
عمرو بن عبدا لله أبو عزة الجمحي : ٨١٨
عمرو بن عثمان سيبويه : ١٥٠، ١٥٦،٧٠٩
عمرو بن قيس الملائي : ٦٦٨
عمرو بن مالك النكري : ٦٥٦
عمرو بن محمد العنقري : ٦٦٨
عمرو بن محمد الناقد : ٨٢٧
عمرو بن مرة الجملي : ٢٩٧
عمرو بن ميمون الأودي :٤٤٠،٧٢٨
عمرو بن هشام أبو جهل : ٥٤٩،٥٩٦
عمير بن مرداس : ٤٤٧
عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة : ٣١٣
العوام بن حوشب الشيباني : ٢٨١،٦٧٠
عون بن عبدا لله بن عتبه : ٦٣٥
عويمر بن الحارث بن عجلان : ٢٣٤،٢٣٥،٢٣٦
عويمر بن زيد الأنصاري (أبوالدرداء) : ٢٧٦،٥٤٧
عياض بن غنم الأشعري : ٣٥٤

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 979 / 1029
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:45:07
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الوب فيرفكس

عيسى بن عمر الثقفي : ٧٩٤
عيسى بن ميمون المدني : ٣٦٠
عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي : ١٤٠
غالب بن تميم السعدي : ٢٧٥
غزوان الغفاري أبو مالك : ٦٨٦
غضيف بن الحارث : ٣٤٧،٨١٨
غياث التغلبي الأخطل : ٦١٨
الفضل بن الفضل الكندي : ٣٤٣،٣٤٥،٥٣٥
الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج :٥٠٠
الفضل بن شاذان : ٧٥٢
الفضل بن موسى السيناني : ٦٥٨
القاسم بن أبي بزة نافع المكي : ٢٠١،٢٥٢
القاسم بن سلام أبو عبيد : ٢٣،٤١٦،٤١٧،٤١٨،٥٤٠،٥٤٢،٥٤٤،٦٩٦،٧٣١،
٧٧٦،٧٨٠،٧٩٢
القاسم بن عمر أبو سلمة العتكي : ٣٦٢
القاسم بن محمد التيمي : ٣٦٠
القاسم بن يحيى العطار : ٥٤٧
قتادة بن دعامة السدوسي : ١٣،٢٥،٤٦،٥١،٦٣،٩٠،٩٤،٩٧،١٣٥،١٥٥،١٦٤،
١٨٥،١٨٨،٢٠١،٣٠٧،٤٤٥،٤٧٦،٤٩٦،٤٩٧،٤٩٨،٥٠٦،٥١٣،٥٥٤،٦٠٩،
٦١٨،٦٢٠،٦٢١،٦٣٣،٦٤٤،٦٤٨،٦٦٩،٦٧٣،٦٩٧،٧٣٩،٧٦٠،٧٦٦،
٧٦٨،٧٧٠،٧٧١،٧٧٣،٧٧٤،٧٧٨،٧٨٣،٧٩٠،٨٠٩،٨١٠،٨٢٢.
قتيبة بن سعيد الثقفي : ٢١١،٤٥٣،٤٨٥
القطامي عمير بن شميم : ٦١٣
قطرب = محمد بن المستنير

منصة المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 980
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:45:14
منصة الويب فيرفكس

قطن بن إبراهيم : ٨٠٩
القناد أبو الحسن : ١٦٦
قيس بن الربيع الأسدي : ٢٩٠
كامل بن أحمد بن محمد العزائمي : ٦٩٣
كثير بن زياد : ٦٣٤
كثير بن عبيد التميمي : ٦٥٨
كثير بن مروان الفهري : ٧٦٦
كثير عزة : ٧١٢
كعب بن الأشرف : ٤٦٩
كعب بن زهير : ٨٢٢
كعب بن ماتع الحميري : ٩١،٤١٢،٤٣٣،٥٧٩،٦٠١
كعب بن مالك : ٨٢٢،٨٢٣،٨٢٥
كيسان أبو سعيد المقري : ٥٠٤
لاحق بن حميد (أبو مجلز) : ١٨١،٢٧٩،٦٢٨
لبيبة الأنصاري : ٣٣٨
لبيد بن ربيعه العامري : ٧٨٤
لقمان الحكيم : ٦٤٤
لقمان بن عامر : ٦٤٥
ليث بن أبي سليم : ٣٦٨
الليث بن سعد المصري : ٢١١،٦٦٦
المؤرج بن عمرو السدوسي : ٥٩٥
المؤمل بن الحسن : ٦٣٨
مالك بن أنس : ٣٧٩،٣٨٠،٣٨٨
مالك بن دينار البصري : ٥٦٧

ذهب إلى الصفحة 981 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:45:22
منصة الويب فيرفكس

مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي : ٣
مالك بن مغول : ١٠٤، ١٠٦
مبشر بن عبيد : ٦٦٤
مجاهد بن جبر : ١٤، ٣٥، ٣٦، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٦٢، ٩٤، ٩٧، ١٢٤، ١٣٤، ١٥٥، ١٧٨، ١٨٢، ٢٠١، ٢١٦، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٨١، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٤٤، ٤٧٠، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥١٣، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٤١، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٨، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٧، ٦٣٣، ٦٤٩، ٦٦٥، ٦٧٠، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٦، ٦٩٧، ٧٣٣، ٧٥٣، ٧٦٠، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٥، ٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٣، ٨٠٨، ٨٢٢ .
محمد بن أبي علي الخلادي : ٥٦٧
محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري : ١٩٧
محمد بن أحمد الطالقاني : ٦٦١
محمد بن أحمد بن إبراهيم الجوهري : ٤٣٩
محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي : ١٧٣
محمد بن أحمد بن خنب أبو بكر : ٢٤٥، ٦٩١
محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي أبو بكر : ٢٨٨
محمد بن أحمد بن عبدوس النيسابوري : ٢٣٢، ٧١٤
محمد بن أحمد بن أبان : ٢٨٣، ٥١٢، ٧٠١
محمد بن أحمد بن عثمان : ١٨٩
محمد بن أحمد بن عقيل القطان : ٢١، ٤٢، ٤٧١
محمد بن أحمد بن محمد الصيدلاني : ٣٤٠، ٣٤٢
محمد بن أحمد بن موسى : ٣٩١
محمد بن أحمد بن هارون : ١٩٧
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي : ٣٦٧
محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي : ١٧٣

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 982
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:45:42
منصة الويب فيرفكس

محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي : ٦٨٠
محمد بن إدريس الشافعي : ٢١٧، ٣٣٠، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٩
محمد بن إسحاق المسرحي : ١٤٥
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي (أبو العباس السراج) : ١٨، ٤٨٥
محمد بن إسحاق بن يسار : ٢١٩، ٢٦٩، ٣٦٧، ٥٨٠، ٦٠٢، ٨٢٣
محمد بن إسماعيل الصائغ : ٢٥٧
محمد بن إسماعيل بن العباس أبو بكر المستملي الوراق : ٧٤٣، ٧٥١
محمد بن الجهم السمري : ١٠٦، ٧١٥
محمد بن الحسن بن بهرام الفارسي : ١٦٦
محمد بن الحسن بن بشر بن صقلاب : ٣٧٣
محمد بن الحسن بن علي اليقطيني : ٦٥٢، ٧٣٥، ٧٦١
محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني
محمد بن الحسين السبيعي : ٦١٠
محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني : ٦١٦
محمد بن الحسين بن الحسن القطان : ٦٤١
محمد بن السائب الكلبي : ٥٧٨، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٧١، ٧٠٢، ٧٢٢، ٧٢٣،
٧٥٧، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٨٣، ٧٨٤، ٨١٠
محمد بن السميفع اليماني : ٢٧٣، ٧٩٩
محمد بن اسماعيل الأحمسي : ٦٦٨
محمد بن الحسين الكعبي : ٧٦٦
محمد بن الصباح الدولابي : ٤٧٩
محمد بن الصباح الجرجرائي : ١٨
محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة : ١٩٥
محمد بن الفضيل البلخي : ١٠٤

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 983
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:46:01
منصة الويب فيرفكس

محمد بن القاسم بن أحمد الفارسي الماوردي : ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ٦٩٢
محمد بن المثنى أبو موسى الزمن : ٣٦٨
محمد بن المستنير (قطرب) : ١٥٦، ٥٣٢
محمد بن المظفر البزار : ٣٥١
محمد بن ثابت العبدي : ٣٤٣
محمد بن جحادة : ١٠١
محمد بن جرير الطبري : ٣٠٩، ٣٧٧، ٦٨٥
محمد بن جعفر أبو جعفر المدائني: ٥٠١
محمد بن جعفر الشروطي : ٦٩٣
محمد بن جمعان : ٥٤٧
محمد بن حامد البغدادي : ١٠٦
محمد بن حبان أبو حاتم البستي : ٥٠، ٥٦٧
محمد بن حبيب : ٧٤٩
محمد بن حرب المديني: ٢٥٧
محمد بن حماد الأبيوردي : ٤٤
محمد بن حمدون بن خالد : ١٦٤، ٥١٠، ٦٧٣
محمد بن حمزة بن يوسف : ٧٣٥
محمد بن حميد الرازي : ٣٠٣
محمد بن حميد بن فروة البخاري : ٥٢٨
محمد بن خازم : ٨٢٨
محمد بن خالد البرقي : ١٦١
محمد بن خلف بن حيان : ٢٨٣، ٥١٢، ٧٠١
محمد بن بشير الرقي : ٦٩٨
محمد بن رافع : ٣٦٠

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 984 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:46:23
منصة الويب قبل فرقكس

محمد بن ربيعة الكلابي : ٣٤٣، ٤٤٩
محمد بن زياد الكلبي : ٦٤٥ .
محمد بن زيد : ١٥٩
محمد بن سفيان الصفار : ٣٧٣
محمد بن سلمة الباهلي : ١٣٧
محمد بن سليمان بن أبي كريمة : ٣٥٨
محمد بن سيرين : ١٥، ٣٨٦، ٦١٠
محمد بن شعيب بن شابور : ١٩٢
محمد بن صالح الطبري : ٥٠٠
محمد بن صالح الكليني : ٦٢٨
محمد بن صالح بن ذريح : ٣٣٦
محمد بن ظهير بن ثمامة أبو بكر البزار : ٣٦٨
محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني : ٢
محمد بن عبدالرحمن بن محيصن المقرىء : ١٥٢
محمد بن عبدالعزيز : ٢٨١، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٨٦
محمد بن عبدالعزيز أبو بكر العثماني : ٣٨٤
محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة : ٦٥٨
محمد بن عبدالكريم الباتلي : ٢٨٧
محمد بن عبدا لله الجرجاني أبو عبدا لله: ٧٤٩
محمد بن عبدا لله الجوزقي (أبو بكر) : ٤٣١، ٦٦٧
محمد بن عبدا لله الحامدي : ٥٦٥
محمد بن عبدا لله بن المبارك المخرمي :٧٢٨
محمد بن عبدا لله بن المثنى الأنصاري : ٣٣٤
محمد بن عبدا لله بن المهل الصنعاني :٥١٠

منصة المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 985
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:46:35
منصة الويب فيرفكس

محمد بن عبدا لله بن برزة : ٦٥٨
محمد بن عبدا لله بن حمدون : ١٩٢،٢٤٣،٥١٠،٨٠٤،٨٢٥
محمد بن عبدا لله بن سليمان الحضرمي :٢٩٩،٣٠٤،٣١٣،٣١٥،٥٧٣
محمد بن عبدا لله بن عبدالسلام البيروتي : ٣٤٧
محمد بن عبدا لله بن قريش : ١٦٧
محمد بن عبدا لله بن قهزاد المروزي : ٨١٥
محمد بن عبدا لله بن يزيد المقريء : ٢٠٧
محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب : ٥٦٥
محمد بن عبدالواحد البغدادي : ٤٦٢
محمد بن عبده المصيصي : ٦٩٨
محمد بن عثمان النصيبي : ٦١٠
محمد بن عثمان بن أبي شيبه : ٣٩٩،٥٣٢
محمد بن عجلان : ٣٣٧،٣٨٤
محمد بن علي : ٨١٧
محمد بن علي بن الخين بن بشر المعروف بالحكيم : ١٦٣
محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي : ٣٠٨،٦٢٥،٦٦٦،٦٩٨
محمد بن علي بن الحسن الصوفي : ٣٣٦،٣٥٦،٣٥٧،٤٤٥
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي : ٤٢٧
محمد بن علي بن الحسين اليقطيني : ٦٥٢
محمد بن على الحسين : ٦٦٣
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(أبو جعفر الباقر) :٣١٥،٣٥٦،٣٥٧،
٥٩٢،٦٧٦
محمد بن علي بن سالم الهمداني : ٣٦٩
محمد بن علي بن الشاه : ٧٤١

منصة الصفحات
1029 / 986 ذهب إلى الصفحة
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:46:52
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب فيرفكس

محمد بن علي بن الفضل أبو نصر الخزاعي : ٥٦٩
محمد بن علي بن حمدان أبو عبدا لله : ٧٤١
محمد بن علي بن سالم الهمذاني : ٨٢٨
محمد بن علي بن سهل الماسرجسي : ٨١٣
محمد بن علي بن مخلد بن فرقد : ١٧١
محمد بن عمار بن بن عطية : ١٠١
محمد بن عمر بن إسحاق الكلواذي : ٦٣٤
محمد بن عمر بن الخطاب : ٤٢٩
محمد بن عمران بن خزيمة
محمد بن عمران بن هارون : ٢٠٧،٨١٨
محمد بن عمرو بن عتبة : ٦١٠
محمد بن كثير العبدي : ٦٤٢،٧٤١
محمد بن كثير بن مروان الفهري : ٧٦٦
محمد بن كعب القرظي : ٤٠٧،٤٣٣،٥٣٩،٥٨٠،٦٣١،٦٩٧
محمد بن محمد بن الحسن : ٢٣٢
محمد بن محمد بن نصير : ١٥٧
محمد بن محمد بن أبي الورد : ٢٥
محمد بن مسلم أبو الزبير المكي : ٤٧٩
محمد بن مسلم الزهري : ٢١،٤٣،١٨٥،١٨٧،٢٠١،٢١٩،٢٤٤،٢٤٥،٢٥٧،
٣٠٤، ٣٢٥،٤٠٣،٤٦٧،٤٩٤،٥٠٦،٨٠٤،٨٢٥،٨٢٧
محمد بن منصور أبو الحسن الواعظ :٤٦١
محمد بن موسى : ٥٤٧،٦٤٥
محمد بن موسى الدقاق أبو العباس الرازي : ٢
محمد بن موسى أبو جعفر الفقيه

مصنع المنحنى
ذهب إلى الصفحة 987
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:47:01
منصة الويب فيرفكس

محمد بن موسى الواسطي (أبو بكر) : ٢٥
محمد بن ميمون المرورة أبو حمزة السكري : ٤٢٧
محمد بن منكر : ٦٦٧
محمد بن موسى بن النعمان : ٣٥١
محمد بن هارون أبو نشيط المقري : ٦٦١،٦٦٣
محمد بن هارون الحضرمي : ٣٣٤
محمد بن ياسين بن شريك : ١٦٤
محمد بن يحيى بن عبدالكريم الأزدي : ٣٣٤
محمد بن يحيى بن عبدا لله الذهلي : ٢٤٣،٨٠٤،٨٢٥
محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي : ٥٣٢
محمد بن يزيد المبرد (أبوالعباس) : ٤٦٠
محمد بن يعقوب (أبو العباس الأصم) : ٧١٤
محمد بن يوسف بن حاتم بن نصر : ٥٤٧
محمد بن يوسف بن واقد الضبي الفريابي : ٢١١،٢٩٠،٧٠٨
محمد بن يونس الكديمي : ٤٦٢
محمد بن يونس بن إبراهيم بن النصر المقريء : ٣٨
مخلد بن جعفر الباقرحي : ٣٣٨،٦٠٢
مخلد بن عبدالواحد البصري : ٢
مدلج بن عمرو : ٤٨١
مرثد بن أبي مرثد الغنوي : ٢٠٣،٢٠٤
مرثد بن عبدا لله اليزني : ٤٣٠
مردك بن أحمد اليربوعي : ٣٥٥،٢٥٧
مروان بن محمد بن سويد : ٧٦٦
مسافع الليثي : ٨١٨

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 988
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:47:11
منصف الويب فيرفكس

مسدد بن مسرهد الأسدي : ١٨٩
مسروق بن الأجدع بن مالك : ٢١٤،٢٦٧
مسطح بن أثاثة : ٦٨٧،٢٥٠،٢٥٦،٢٦٠،٢٦١،٢٦٨،٢٧٩،٢٨٠
مسكين بن ميمون : ٣٦٩
مسلم بن خالد المخزومي : ٣٧١
مسلم بن صبيح الهمداني (أبو الضحى) : ٢٦٧،٦٨٧
مسلم بن عمار الجرشي :٦٨٢
مسلمة بن جعفر : ٦٦٨
المسيب بن شريك : ٧٩١
المضاء بن الجارود : ٧٦٢
المطلب بن عبدا لله بن حنطب : ٣١١
معاذ بن جبل : ٣٦٣
معاذ بن معاذ العنبري : ٨٣٠
معاوية بن أبي سفيان : ٢٥٩
معاوية بن عمار : ٥٩١
معاوية بن يحيى الصدفي : ١٩٢،٣٤٧،٣٥٤
المعتز بن محمد بن الفضل القاضي : ٩
معتمر بن سليمان التيمي : ١٨١
المعرور بن سويد : ٦٦٠
معمر بن المثنى (أبو عبيدة التيمي) : ١٥٦،٥٩٤،٥٩٩،٦٣١،٦٤٩،٦٧٧،٦٨٥،
٧١٣،٧٧٢،٧٨٢،٨٠٠،٨٢١
معمر بن راشد الأزدي :٢١،٦٣،٢٤٤،٤٠٣،٤٩٤،٥١٠،٦٤١،٦٤٤،٧٧٣،٨٢٥
المغيرة بن سقلاب الحراني : ١٩٨
المغيرة بن شعبة الثقفي : ٢١٩

منصف للصفحات
ذهب إلى الصفحة 989 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:47:19
منصف الويب فيرفكس

المفضل بن محمد الضبي المقريء : ٢٢٦،٥٢٧،٦٠١
مقاتل بن حيان : ٤٥٢،٦٢٧
مقاتل بن سليمان الأزدي : ١٣،٢٧،٦٥،٢٣٤،٤٠٢،٤١٢،٤٣٤،٤٦٠،٤٨٢،
٥٤٩،٥٥١،٥٥٤،٥٧٩،٦٠٢،٦٠٨،٦٠٩،٦٢٢،٦٣٥،٦٦٩،٦٨٧،٧٣٧،٧٥٣،
٧٥٦،٧٦٠،٧٦١،٧٦٦،٧٦٩،٧٧١،٧٧٢،٧٧٩،٧٩٣،٧٩٨،٨١٠،٨١٤.
مقسم بن بجرة : ٤٩٣
مكحول الشامي : ٣٤٧،٣٦٢،٥٩٣،٦٧٣،٨١٨
مكي بن عبدان التميمي : ٦٤٣،٦٨١،٧٨٥،٨٠٦
منصور بن أحمد أبو صالح المشطبي : ٨٨ .
منصور بن عبدا لله الأصفهاني : ٧٤٥
مندل بن علي العنزي : ٣٣٦،٣٣٨
المنذر بن مالك بن قطعة (أبو نضرة) : ٣٩٤
المنذر بن محمدالقابوسي : ٤٤١
منصور بن أحمد المشطبي : ٨٧
منصور بن عبدالرحمن الغداني : ١٥٩
منصور بن المعتمر : ٣٥١،٦٤١،٦٤٢
المنهال بن عمرو الأزدي : ١٣٧
مهجع مولى عمر : ٥٥٠
موسى بن عقبة المديني : ٢٧٥
موسى والد محمد بن موسي الفقيه : ١٦١
موسى بن أبي عائشة الهمذاني : ٤٨٨
موسى بن ربيعة الجمحي : ٦٨٠
موسى بن عبدالعزيز العدني : ٧٨٥
موسي بن عيسي البسطامي (عمي) : ٧٤٩
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله : ٣٠٣،٣٥٤،٣٥٨،٣٩٩،٦٥١،٧٩١،٨٠٢

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 990 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:47:29
منصف الويب فيرفكس

موسى بن هارون بن عبدا لله البزاز : ٦٥١
موسي الأنصاري : ٧١٥
ميمون بن المغلس : ٣٣٦
ميمون بن قيس (الأعشى) : ١١٣،١٤٤،٦٣٠،٧٠٥
نافع بن الحارث بن كلدة : ٢٢٠
نافع بن عبدالرحمن المدني القاري : ١١٦، ٢٢٦، ٢٢٧، ٤١٩ .
نافع بن يزيد الكلاعي : ٥٣٥
نافع مولى ابن عمر : ٣٩٥
نصر بن حماد : ٥٩٣
نصر بن عاصم الليثي : ٧٨،٤١٥،٤٤٥
نصير بن يوسف الرازي : ٧٧٥
النضر بن الحارث : ٥٢٢،٥٥٠
النضر بن شميل المازني : ٩١٩،٧٩٩
النضر بن عربي الباهلي : ١٩٨
نضلة بن عبيد (أبو برزة الأسلمي) : ١٨٨،٦٢٨
النعمان بن ثابت أبو حنيفه : ٢٢٣،٢٤١،٣٧٩،٣٨٨
النعمان بن راشد الجزري : ٤٣٢
النعمان بن محمد الجرجاني : ٢٨٧
نفيع بن الحارث (أبو بكرة) : ٢٢٠،٤٤١
هارون بن إسحاق الهمداني : ٦١٦
هارون بن العباس الهاشمي : ١٦٤
هارون بن رئاب التميمي : ٣٤٣
هارون بن زيد بن أبي الزرقاء : ٦٣٤
هارون بن عنتره : ١٤٠

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 991 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:47:38
منصف الويب فيرفكس

هارون بن كثير : ١٧٢،٥١٨،٦٩٤
هارون بن محمد بن هارون الضبي : ٢٨١،٣٨٢،٣٨٦
هارون بن موسى الأزدي : ٧٩٧
هاشم بن القاسم الحراني : ٤٢٤
هبيرة بن أبي وهب المخزومي : ٨١٨
هشام بن الغاز : ٣٢٣
هشام بن عروة بن الزبير: ١٧٣،٢٥٨،٣٥٨
هشام بن عمار السلمي : ٨٧،١٦٧،٣٥٠
هشيم بن بشير السلمي : ٢٣٢،٢٨١،٤٧٩،٦٢٤
هلال بن أمية : ٢٢٩،٢٣٠
همام بن غالب (الفرزدق) : ٧٠٤
الهيثم بن خلف الدوري : ٧٢٦
الوازع بن نافع العقيلي : ٤٣٢
واصل بن السائب الرقاشي : ٢٩٩
واصل بن حيان الأحدب : ٦٤٢
وحشي بن حرب : ٦٤٠
ورقاء اليشكري : ٥٠١
وضاح بن عبدا لله اليشكري أبو عوانة : ٤٨٩
وكيع بن الجراح : ١٠٦،٦٦٠،٧٧٨
الوليد بن إسماعيل الحراني : ٦٢٨
الوليد بن مزيد البيروتي : ١٩٢
الوليد بن مسلم القرشي : ١٦٧،٣٩٧،٦٥٢،٧٣٥،٧٦٢
الوليدبن المغيرة : ٥٤٩
الوليد بن أبي الوليد عثمان : ٦٨٠

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 992 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:47:53
منصف الويب فيرفكس

وهب بن محمد البناني : ٥٦٧
وهب بن منبه : ١٩٨،٥٧٧،٧٨٦
وهيب بن عمرو : ٧٩٧
يحيى بن آدم : ٧٢٨
يحيى بن أبي أسيد المصري : ٥٣٥
يحيى بن أبي كثير الطائي : ٣١٥
يحيى بن إسماعيل بن زكريا الحربي : ٧٢٨،٨١٥
يحيى بن الجزار : ٢٩٧
يحيى بن الفضل بن يحيى : ٧٩٧
يحيى بن المغيرة المخزومي : ٤٤٨
يحيى بن اليمان : ٦٦٥
يحيى بن حسان التنيسي : ٥٣٩
يحيى بن حمزة الحضرمي : ٣٨٥،٦٧٤
يحيى بن زياد الفراء :٧٩،٨١،١٥١،٢٦٣،٢٦٠،٤٨١،٦٧٢،٦٧٦،٧٠٤،٧١٣
٧١٥،٧١٩،٧٢١،٧٣٢،٧٣٣،٧٣٩،٧٤٠،٧٧٤،٧٩٦، ٧٩٩
يحيى بن سعيد الأنصاري : ٨٧،٢١١
يحيى بن عبدالحميد الحماني : ١٤٥،٢٨٢،٣٨٢،٣٨٦
يحيى بن عبدالرحمن بن لبيبه الأنصاري : ٣٣٨
يحيى بن عبدا لله الضحاك البابلتي : ١٥٧
يحيى بن عبدا لله بن بكير المخزومي : ٣٩
يحيى بن عثمان السهمي: ٤٢٩
يحيى بن علي بن خلف القطان : ٣٤٣
يحيى بن واضح الأنصاري : ٨٢٣
يحيى بن وثاب الأسدي : ٧٣٤

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 993
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:48:03
منصف الويب فيرفكس

مصنع النسخ
ذهب إلى الصفحة 994
1029 /

يحيى بن يحيى بن بكر : ٦٢٤،٦٩٢
يحيى بن يعلى بن منصور : ٦٩
يزيد بن أبان الرقاشي : ٦٩٢
يزيد بن ابي حبيب المصري : ٤٢٩،٦٣٦
يزيد بن القعقاع (أبو جعفر القارىء) : ٧٧،٨٣، ٢٧٩،٤٦٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٦٩٦، ٧٧٦ .
يزيد بن جابر : ٣٥٤
يزيد بن عبدالرحمن الدالاني : ٣٩٩
يزيد بن عبدا لله بن قسيط : ٨٢٣
يزيد بن عبدا لله بن الشخير أبو العلاء : ٧٧٨
يزيد بن موهب الرملي :١٤٠
يزيد بن هارون السلمي : ٢٠٩،٣٦٠
يسار أبو فكيهه : ٥٢٣
يسار المكي أبو نجيح : ٣٣٦،٣٤٣
يعقوب بن إسحاق أبو عوانة النيسابوري : ٢٤٣،٢٤٤،٢٥٧
يعقوب بن إسحاق الحضرمي :١٢٩،٢٢٦،٢٧٥،٤٧٤،٥٤٠،٧١١،٧٦٥،٧٧٦
يعقوب بن عبدا لله الأشعري : ٨٢٠
يعقوب بن يوسف : ٦٩١
يعلى بن الأشدق العقيلي : ٢٢٤
يعلى بن مسلم بن هرمز : ٦٣٨
يعلي بن عبيد : ٦١٨
يوسف بن أحمد بن كركان القرماسيني : ٣٦٢
يوسف بن سعيد المصيصي : ٣٩١
يوسف بن عبدا لله بن ماهان : ٦٤٢

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:48:15
منصة الويب قبرقكس

يوسف بن عطية الباهلي : ١٧٢
يوسف بن مهران البصري : ٦٥٠
يونس بن حبيب : ٥٤٥،٨٠١
يونس بن سليم : ٤٢
يونس بن عبدالأعلى : ١٨٩،٥٠٤،٥٣٥
يونس بن عبيد العبدي : ١٩٠،٢٢٣،٢٩٥
يونس بن يزيد الأيلي : ٤٢

الكنى والألقاب

أبو أسيد الأنصاري : ٤٢٥،٤٢٧
أبو أمامة بن سهل : ٣٩٧
أبو أيوب المراغي : ٦٤٨
أبو اسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
أبو الأحوص مولى بني ليث : ٢١
أبو الحسن : ٣١٣
أبو الحسن مولى بني نوفل : ٨٢٣
أبو الطيب بن حفصويه : ٥٩٢
أبو العالية = رفيع بن مهران
أبو بكر الشبلي : ٧٤٧
أبو بكر الهذلي : ٦٩٠
أبو بكر بن عياش الأسدي = شعبة
أبو جعفر المقرىء= يزيد بن القعقاع
أبو جندله : ٣٧٠
أبو جهل = عمرو بن هشام

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 995 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:48:23
منصف الويب فيرفكس

أبو حاتم = سهل بن محمد
أبو حرب البابي : ٨٠١
أبو حفص المستملي : ٦٥٨
أبو روح الكلبي : ٢٧٥
أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ١٨٩
أبو سعيد الخدري : ١٤٥، ٣٩٩
أبو سعيد مولى أبي أسيد : ٣٩٤
أبو سفيان = صخر بن حرب
أبو سلمة بن عبدالرحمن : ٨٠٤
أبو سورة الأنصاري : ٢٩٨
أبو صالح السمان = ذكوان
أبو عبد الله : ٨١٧
أبو عبد الله القايني : ٦١٠
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = معمر بن المثنى
أبو عثمان البصري : ٤٣١
أبو عمرو البصري زبان بن العلاء المقرئ : ٦٢، ٦٥، ٨٣، ٩٨، ١١٩، ١٢٨، ١٧٨، ٢٦٤، ٤١٥، ٥٥٦، ٥٦٣، ٦٧٢، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٩٢ .
أبو قتيبة التيمي : ٦١٠
أبو كبشة السدوسي : ٥٦٥
أبو ليلى الكندي : ٣٨٢
أبو مجلز = لاحق بن حميد
أبو مطيع الجوزجاني : ٧٤١
أبو موسى : ١٧، ٣٧٠

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 996 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:48:33
منصف الويب فيرفكس

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 997 / 1029

أبو نوفل بن أبي عقرب : ٨٣٠
أبو هريرة = عبدالرحمن بن صخر الدوسي
أبوالأحوص مولى بني ليث : ٢١
أبوبكر بن خرجه : ٢٩٩، ٥٣٢، ٥٧٣
أبوقتادة الأنصاري : ٥٥
أبوموسي الأشعري = عبدا لله بن قيس
الأعشى = ميمون بن قيس
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
ابن الوشا : ٤٧٩
ابن حبش = الحسين بن محمد
الشعبي = عامر بن شراحيل
الفراء = يحيى بن زياد
الكلبي = محمد بن السائب

الجمعة 26 أيلول 4:48:41 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الويب فيروفكس

الجمعة 26 أيلول 4:48:48 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 998 / 1029

أعـــلام النساء

آسية بنت مزاحم : ٧٣٧
أسماء بنت يزيد الأنصارية : ٢٧٩
بريره : ٢٥٢،٢٥٨
جدة علي بن جدعان : ٢٨٨
حمنة بنت جحش : ٢٥٧،٢٦٨
خولة بنت قيس : ٢٣٤،٢٣٥،٢٣٦
الربيع بنت النضر : ٣٧،٣٨
روضة مولاة النبي : ٢٩٦
زينب بنت جحش : ٢٥٦
زينب بنت قيس : ٣٩٣
زينب بنت معاوية الثقفية : ٢٩٧
صفية بنت عبدالمطلب : ٨٠٤
عائشة بنت أبي بكر الصديق : ١٠١،١٠٤،١٠٦،١٣٤،١٧٤،٢٤٥،٢٤٦،٢٥٢،
٢٥٤،٢٥٦،٢٥٨،٢٦٠،٢٦٣،٢٦٦،٢٦٧،٢٦٨،٢٧٠،٢٧١،٢٧٣٢٧٤،٢٧٩،
٢٨١،٢٨٧،٢٨٨،٢٣٠،٢٣١،٢٣٥،٣٥٨،٣٦٠،٣٦٢،٤٦١،٦٥٦،٧٥٥
عمرة بنت عبدالرحمن : ٢٥٨
فاطمة الزهراء : ٤٤٢،٦١٠،٨٠٤
مسيكه : ٤٠١،٤٠٢
معاذه : ٤٠١،٤٠٢،٤٠٣
أم أيوب بنت قيس : ٢٦٩،٢٧٠
أم مسطح عاتكه : ٢٤٩،٢٥٠

منصة الويب فيرفكس

منصة الوب فيرفكس
الجمعة 26 أيلول 4:48:58
NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصة الصفحات
ذهاب الى الصفحة 999 / 1029

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	الصفحة
أذربيجان	٥٨٧
أرمينية	٥٨٧
أسفرايين	٢٥٧
أنطاكية	٥٧٩
أيلة	٤٢، ٦٣
إيليا	٩٢
اسفندياد	٥٨٣
الاسكندرية	٦٩٨،٧٢٤
بدر	٣٧،١١١ -١٢٣،٢٥٠،٦٨٦
البصرة	١٢٦،١٢٧
بعلبك	٧٩
بلخ	٧٤١
بيت المقدس	٩١،٢٤٠،٤٤٠
الحديبية	٤٧٦
حلب	٧٤٧
حمص	٣٦٩،٧٤٢
الحيرة	٨٦
خيبر	٤٧٦
دمشق	٨٨
الرس	٥٧٧،٥٧٩،٥٨١
الرملة	٩٠

منصة الصفحات
1029 / 1000 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:49:07
منصة الويب قبل فرقكس

المكان أو البلد	الصفحة
الرها	١٩٨
زم	٩
سرمن رأى	١٩٧
الشام	٣٠٦،٤٢١،٤٧٣،٦٣٣،٧٨٠،٨٠٧
صغر	٥٩٦
الطائف	٦١
طابران	٣٨
طرسوس	٧٤٦
العراق	٤٨٥
غوطة دمشق	٩١
الفسطاط	٢٥٧
فلج يمامه	٥٧٧
فلسطين	٧١٤
الكوفة	٦٣٣،٦٧٦،٧٣١،٧٨٠
مدين	٧١٨،٧٨٧،٧٨٨،٧٩٠
المدينة	٦١،١٩٩،٢٠٢،٢٤٠،٢٤٦،٢٤٩،٢٨٣،٣ ٠٧،٤٤٣،٤٧٥،٤٩٣،٦٣٣،٦٥٢،٦٩٦،٧ ٩٣،٨٠٧
مصر	٦٣،٩١،٤٧٣
مكة	٥٧،١٢١،٢٠٢،٢٠٣،٢٤٠،٢٥٧،٢٨٣،٣ ٠٨،٤٣٤،٤٧٥،٤٧٦،٥٠٧،٥٦٠،٦٥٢،٦ ٩٨،٧٠٠،٧٤١،٧٤٥،٧٩٣،٨٢٠
اليمامة	١٢١،٦١٥

فهرس المصادر والمراجع [1]

- **القرآن الكريم** .
- **اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** ، تأليف أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق د . عادل بن سعد والسيد بن محمود ، ط الأولى ، ١٤١٩هـ ، مكتبة الرشد .
- **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** ، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٤١٩هـ .
- **اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** ، لأحمد بن محمد البنا ، تصحيح علي الضباع ، دار الندوة الجديدة .
- **احكام القرآن** ، لابن العربي محمد بن عبدا لله ، علق عليه محمد عبدالقادر عطا ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **احكام القرآن** ، للفقيه عماد الدين الطبري ، المعروف بالكياهراسي ، ط الثانية ، ١٤٠٥ دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **احكام القرآن** ، لمحمدبن إدريس الشافعي ،جمعه أبو بكر البيهقي ، ط ١٤١٢ ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **احكام القرآن** لأبي بكر بن العربي ، ت محمد عبدالقادر عطا ، ط الأولى ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان ،.
- **اداب الزفاف** ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

---

[1] سرت في ترتيب المصادروالمراجع على الطريقة التاليه :

(أ) لم أعتبر في الترتيب (أل) التعريف .

(ب) الفهرس مرتب على حروف المعجم ، وبدأت بأجل الكتب القرآن الكريم .

(ج) العلامة (=) بمعنى انظر ، والحرف (ت) بمعنى تحقيق .

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 1001 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:49:18
منصف الويب فيرفكس

- **ادب الكاتب** ، لأبي محمد ابن قتيبة الدينوري ، ت محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط الرابعة ، ١٣٨٢ ، دار الفكر ، بيروت .

- **ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .

- **اسباب النزول** ، للواحدي علي بن أحمد ، تحقيق ودراسة كمال بسيوني زغلول ، ١٤١١ ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .

- **اسباب النزول وأثرها في التفسير**، للحميدان عصام بن عبدالمحسن ، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود للعام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦ مرقومة على الآلةالكاتبة .

- **اسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لابن الأثير علي بن محمد الجزري ، ط دار الفكر .

- **اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** ، لمحمدالأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، ١٤٠٨ ، ابن تيميه ، القاهره .

- **اعراب القرآن** ، للنحاس أحمد بن علي ، تحقيق د . زهير غازي زاهد ، ط الثالثة ، ١٤٠٩هـ، عالم الكتب ، بيروت .

- **اعراب القراءات السبع وعللها** ، تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني ، تحقيق د . عبدالرحمن العثيمين ، ط الأولى ، ١٤١٣هـ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

- **اعلام الموقعين عن رب العالمين** ، لابن قيم الجوزيه ، ت محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الباز ، مكة المكرمه .

- **اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان** ، تأليف محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

- **الابانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** ، لأبي عبدا لله عبيدا لله بن محمد بن بطة العكبري ، ت د. يوسف الوابل ، ود . عثمان آدم ، ود. رضا معطي . دار الراية ، الرياض .

- **الاتقان في علوم القرآن** ، للسيوطي عبدالرحمن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الثالثة، ١٤٠٥ ، القاهرة ، مصر .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1002 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:49:30
منصف الويب فيرفكس

- **الاجماع في التفسير**، محمد الخضيري ، ط الأولى ١٤٢٠ ، دار الوطن .
- **الاحاد والمثاني** ، لأبي بكر بن أبي عاصم ، تحقيق د. باسم الجوابره ، ط الأولى ، ١٤١١ ، دار الرايه ، الرياض .
- **الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان** ، تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط الأولى ، ١٤٠٧ ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان .
- **الاداب**، لأحمد بن الحسين البيهقي ، ت عبدالقادر عطا ، ط الأولى، ١٤٠٦، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **الادب المفرد** ، للبخاري محمد بن إسماعيل ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار البشائر الإسلامية ، ط الثالثة ، ١٤٠٩هـ .
- **الادب المفرد** للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ت محب الدين لخطيب ، ط الثانيه ، المكتبة السلفيه ، القاهره .
- **الارشاد في معرفة علماء الحديث** ، لأبي يعلى الخليلي ، ت محمد سعيد إدريس ، ط الأولى ، ١٤٠٩ ، الرشد ، الرياض .
- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار** ، تأليف ابن عبدالبر ، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ، ١٤١٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، تأليف يوسف بن عبدا لله القرطبي ، تحقيق علي معوض وعادل عبدالموجود ، ط الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **الاسرائليات وأثرها في كتيب التفسير** ، لـ د . رمزي نعناعه ، ط الأولى ، ١٣٩٠ ، دار القلم ، دمشق .
- **الاسرائليات والموضوعات في كتب التفسير** ، لـ د. محمد أبو شهبه ، ط الرابعة ، ١٤٠٨ ، مطبعة السنة ، القاهره .
- **الاسماء والصفات** ، للبيهقي أحمد بن الحسين ، حققه عبدا لله الحاشدي ، ط الأولى ، ١٤١٣هـ ، مكتبة السوادي ، جده .

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1003 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:49:39
منصفح الوب فيرفكس

- **الاصابة في تمييز الصحابة** ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، طبعة طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣م في بلدة كلكتا .
- **الاعلام** ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، الطبعة العاشرة ، ١٩٩٢م .
- **الاغاني** ، لأبي الفرج الأصفهاني ، شرحه وكتب هوامشه الأستاذ عبدع علي مهل ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **الاقناع في القرآت السبع** ، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري (ابن الباذش) ، ت عبدالمجيد قطامش ، ط الأولى ، ١٤٠٣ ، دار الفكر ، دمشق .
- **الام** ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ت محمود مطرجي ، دار الكتب العلميه ، ط الأولى .
- **الانساب** ، للسمعاني عبدالكريم بن محمد ، تعليق عبدا لله البارودي ، ط الأولى ، ١٤٠٨هـ دار الفكر .
- **الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه** ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، ت أحمد حسن فرحات ، ، ط الأولى ١٤٠٦دار المناره ، جده .
- **البحر المحيط** ، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، دار إحياء التراث العربي .
- **البداية والنهاية** ، تأليف إسماعيل بن كثير القرشي ، تحقيق عدد من الباحثين ، ط الثالثة ، ١٤٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **البرهان في علوم القرآن** ، للزركشي محمد بن عبدا لله ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الثالثه ، ١٤٠٠، دار الفكر .
- **البعث والنشور** ، لأحمد بن الحسين البيهقي ، ت عامر أحمد حيدر ، ط الأولى ، ١٤٠٦ ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيه ، بيروت ، لبنان .
- **البيان في عد آي القرآن** ، تأليف أبي عمرو الداني الأندلسي ، تحقيق د . غانم قدوري الحمد مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت .
- **التاريخ الكبير** ، للبخاري محمد بن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

منصف الصفحات
1004 ذهب إلى الصفحة 1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:49:49
منصف الويب فيرفكس

- **التدوين في أخبار قزوين** ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي ، ت عزيز الله العطاردي ، ١٤٠٨ ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **التذكرة في القراءات الثمان** ، لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم الحلبي ، ت أيمن رشدي سويد ، ط الأولى ١٤١٢، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة .
- **الترغيب والترهيب** ، للمنذري عبدالعظيم بن عبدالقوي ، دار التراث ، القاهرة ، مصر .
- **التفسير الكبير** ، للإمام الفخر الرازي ، ط الثالثه ، ١٤٠٥، دار الفكر ، بيروت .
- **التفسير الكبير** ، مقاتل بن سليمان ، نسخة مصورة عن جامعة الإمام محمد بن سعود رقم ٤٨٥ف .
- **التفسير والمفسرون** ، د محمد حسين الذهبي ، ط الثانيه ، ١٣٩٦ ، دار الكتب الحديثه ، مصر .
- **التقيد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح** ، تأليف عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، تصحيح محمد راغب الطباخ ، ط الثانيه ، ١٤٠٥ ،دار الحديث ، بيروت ، لبنان .
- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** ، محمد بن عبدالغني المعروف بابن نقطة ، تحقيق كمال الحوت ، ط الأولى ، ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **التلخيص في القراءات الثمان** ، لأبي معشر عبدالكريم الطبري ، ت محمد حسن موسى ، ط الأولى ١٤١٢، الجمعية الخيرة لتحفيظ القرآن بجدة .
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، لأبي عمر يوسف بن عبدالبر ، ت عدد من الباحثين ، مطبعة قرطبه .
- **التنزيل وترتيبه** ، لابن حبيب أبي القاسم الحسن بن محمد توفي سنة (٤٠٦) النيسابوري ، مخطوط في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى (١٨/٦٣٦) .
- **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل** ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمه ، ت عبدالعزيز الشهوان ، ط الأولى ،١٤٠٨ ، مؤسسة الرشد ، الرياض .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1005 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:50:00
منصف الويب فيرفكس

- **التيسير في القراءات السبع** ، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تصحيح أوتويرتزل ، ط الثالثة ، ١٤٠٦ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- **الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسيرالقرآن** ، د. محمد أشرف المليباري ، رساله مقدمه إلى الجامعة الإسلاميه ، شعبة التفسير ، لنيل درجة الدكتوراه ، ١٤٠٥ .
- **الثقات** ، تأليف محمد بن حبان البستي ، ط الأولى ، ١٣٩٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيه ، حيدر أباد ، الهند .
- **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي** ، أبو عيسى محمد بن عيس الترمذي ، ت أحمد شاكر ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** ، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، المطبوع مع شرحه فيض القدير ، دار الفكر ، بيروت .
- **الجامع لشعب الإيمان** ، لأحمد بن الحسين البيهقي ، ت محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط الأولى ، ١٤١٠ ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **الجرح والتعديل وتقدمته** ، تأليف عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ط الأولى ،١٣٧١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيه ، حيدر أباد ، الهند .
- **الحاوي للفتاوي** ، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **الخصائص** ، تأليف عثمان بن جني ، تحقيق محمد النجار ، دار الكتاب العربي .
- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ، تأليف أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، تحقيق : عدد من الباحثين ، ط الأولى ، ١٤١٤ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن، ط الأولى ، ١٤١١، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **الدعاء** ، للطبراني سليمان بن أحمد، ت د.محمد سعيد ،ط الأولى ،دار البشائر،بيروت .
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** ، تأليف محمد بن جعفر الكتاني ، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الكتاني ، ط الخامسة ، ١٤١٤، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

منصف الصفحات
1029 / 1006 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:50:17
منصف الويب فيرفكس

- **الزهد** ، لأحمد بن حنبل الشيباني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **الزهد** ، لعبدا لله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- **الزهد** ، لوكيع بن الجراح ، حققه عبدالرحمن الفريوائي ، ط الثانية ، ١٤١٥هـ ، دار الصميعي ، الرياض .
- **الزهد الكبير** ، للبيهقي أحمد بن الحسين ، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط الأولى، ١٤٠٨هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، دار الجنان ، بيروت .
- السابق واللاحق في تباعد ما بين راويين عن شيخ واحد ، للخطيب البغدادي ، ت محمد مطر الزهراني ، ط الأولى ١٤٠٢، دار طيبة ، الرياض .
- **السبعة في القرآءات** ، لابن مجاهد ، ت شوقي ضيف ، ط الثانيه ، ١٤٠٠، دار المعارف ، القاهره .
- **السنة** ، لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو الشيباني ، وتخريجه ظلال السنة ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، ط الأولى ، ١٤٠٠هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **السنن الكبرى** ، لأحمد بن الحسين البيهقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- **السيرة النبوية لابن هشام** ، تحقيق جماعة من الباحثين ، المكتبة العلمية ، بيروت
- **السيرة والمغازي (سيرة ابن إسحاق)** ، لمحمد بن إسحاق المطلبي ، تحقيق محمد حميدا لله ، نشر معهد الدراسات والأبحاث للتعريب .
- **الشريعة** ، للآجري أبي بكر محمد بن الحسين ، تحقيق د . عبدا لله الدميجي ، ط الأولى ، ١٤١٨هـ ، دار الوطن .
- **الشعر والشعراء** ، لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .
- **الصحاح** لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت أحمد عبدالغفورعطا ، ط الثانيه ، ١٤٠٢، طبعة شربتلي .
- **الصمت وآداب اللسان** ، لابن أبي الدنيا عبدا لله بن محمد بن عبيد ، ت محمد عبدالقادر عطا،ط الأولى ١٤٠٩، مؤسسة الكتب الثقافيه ، بيروت .

منصفح الصفحات
1007 / 1029
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:50:26
منصفح الوب فيرفكس

- **الضعفاء الكبير** ، للعقيلي ، محمد بن عمرو ، تحقيق د . عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ، د . الأولى ، ١٤٠٤هـ .
- **الضعفاء والمتركون** ، لابن الجوزي أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ، تحقيق عبدا لله القاضي دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **العبر في خبر من غبر** ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، ت محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **العجاب في بيان الأسباب** ، لأحمد بن حجر العسقلاني ، ت عبدالحكيم أنيس ، ط الأولى ، ١٤١٨ ، دار ابن الجوزي ، الدمام .
- **العظمة** ، لأبي الشيخ عبدا لله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، تحقيق رضاء ا لله ابن محمد إدريس المباركفوري ، ط الاثنية ، ١٤١٩هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** ، تأليف عبدالرحمن بن علي الجوزي ، تحقيق خليل الميس ، ط الأولى ، ١٤٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، للدارقطني علي بن عمر ، تحقيق وتخريج د . محفوظ الرحمن السلفي ، ط الأولى ، ١٤٠٥هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- **الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي**، تأليف عبدالرؤوف المناوي، تحقيق أحمد السلفي ، النشرة الأولى ، ١٤٠٩هـ ، دار العاصمة الرياض .
- **الفهرست** ، تأليف محمد بن إسحاق النديم ، علق عليه إبراهيم رمضان ، ط الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- **الفهرست الشامل للتراث** ، مخطوطات التفسير وعلومه ، مؤسسة آل البيت ، الأردن .
- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** ، للشوكاني محمد بن علي ، تحقيق عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني ، ط الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **القرآءات الشاذه وتوجيهها من لغة العرب** ، لعبدالفتاح القاضي ، يلي البدور الزاهره في القرآءات العشر المتواتره ، ط الأولى ١٤٠١، دار الكتاب العربي .

منصة الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1008 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:50:41
منصة الويب قبرقكس

- **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز** ، لرضوان بن محمد المعروف بالمخللاتي ، ت عبدالرزاق بن إبراهيم موسى ، ط الأولى ، ١٤١٢ .
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** ، تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، علق عليه محمد عوامة ، ط الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسس علوم القرآن.
- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف** ، لابن حجرأحمد بن علي(حاشية الكشاف).
- **الكامل في القراءات الخمسين** ، للهذلي (مخطوط) ، مصور في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تحت رقم (٤٠٥ف) .
- **الكامل في ضعفاء الرجال** ، تأليف عبدا لله بن عدي الجرجاني ، تحقيق مختار عزاوي، ط الثالثه ، ١٤٠٩هـ ، دارالفكر، بيروت .
- **الكتاب** ، لسيبويه عمرو بن عثمان ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط االأولى ،دار الجيل ، بيروت .
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** ، للزمخشري محمود بن عمر ، تصحيح محمد عبدالسلام ، ط الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **الكشف عن وجوه القرآت السبع وعللها وحججها** ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، ت محيي الدين رمضان ، ط الرابعة ١٤٠٧ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .
- **الكفاية في التفسير**، للحيري إسماعيل بن أحمد بن عبدا لله أبوعبدالرحمن النيسابوري ، توفي سنة ٤٣٠، مخطوط في الجامعة الإسلاميه بالمدينة المنوره .
- **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، للسيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ،دار المعرفة ، بيروت .
- **المؤتلف والمختلف** ، لمحمد بن طاهر القيسراني ، ت كمال يوسف الحوت ، ١٤١١، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **المبسوط في القراءات العشر** ، تأليف أحمد بن الحسين الأصبهاني(ابن مهران) ، تحقيق سبيع حمزة ، ط الثانية ، ١٤٠٨هـ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جده .

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1009 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:50:50
منصف الويب فيرفكس

- **المجروحين** ، بن حبان البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفه ، بيروت .
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** ، لابن حجر العسقلاني ، ت د. يوسف المرعشلي ، ط الأولى ، ١٤١٥ ، دار المعرفة ، بيروت .
- **المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها** ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي ناصف ، وزملائه ،وأعده للطباعة محمد بشير الأدلبي ، ط الثانيه ، ١٤٠٦ ، دار سزكين للطباعة والنشر .
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، لابن عطية عبدالحق بن غالب الأندلسي ، تحقيق عبدالسلام محمد ، ط الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **المحلى** ، لعلي بن حزم ، ت عبدالغفار البنداري ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **المدخل إلى الصحيح** ، لأبي عبدا لله الحاكم ، ت د.ربيع المدخلي ، ط الأولى ١٤٠٤ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .
- **المدخل إلى كتاب الإكليل** ، لأبي عبدا لله الحاكم ، ت د.فؤاد عبدالمنعم أحمد ، ١٩٨٣، دار الدعوة ، الإسكندريه .
- **المراسيل** ، لابن أبي حاتم ، عبدالرحمن الرازي ، بعناية شكر ا لله بن نعمة ا لله قوجاني ، ط الأولى ، ١٣٩٧ ، مؤسسة الرسالة .
- **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز** ، لأبي شامه عبدالرحمن بن إسماعيل ، ت وليد الطبطبائي ، مكتبة الإمام الذهبي ، الكويت .
- **المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم محمد بن عبدا لله النيسابوري ، تحقيق مصطفى عطا ، ط الأولى ، ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية .
- **المسند** للإمام أحمد بن حنبل ، دار الفكر العربي .
- **المصاحف**،لابن أبي داود السجستاني ، ط الأولى ١٤٠٥ ، دار الكتب العلميه، بيروت .
- **المصنف** ، لعبدالرزاق الصنعاني ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الثانيه ١٤٠٣ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 1010 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:50:58
متصفح الويب فيرفكس

- **المصنف في الأحاديث والآثار** ، لأبي بكر بن أبي شيبه ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ،ط الأولى ١٤٠٩ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- **المصنف في الأحاديث والآثار** ، لأبي بكر بن أبي شيبه ،
- **المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانيه** ، لأحمد بن حجر العسقلاني ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة .
- **المعجم الأوسط** للطبراني ، سليمان بن أحمد ، ت طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني ١٤١٥ ، دار الحرمين ، القاهره .
- **المعجم الصغير** ، للطبراني سليمان بن أحمد، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **المعجم الكبير**، للطبراني سليمان بن أحمد، ت حمدي السلفي ، دار إحياء التراث العربي.
- **المغني** ، لابن قدامة أحمد بن عبدالله المقدسي ، ت عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو ، ط الأولى ١٤٠٦ ، هجر للطباعة والنشر ، القاهره .
- **المقاصد الحسنه في بيان كثير من الأحاديث المشتهره** ، للسخاوي حمد بن عبدالرحمن ، صححه عبدالله الصديق ، ط الأولى ١٤٠٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** ، لأبي عمرو الداني ، ت محمد الصادق قمحاوي ، نشر مكتبة الكليات الأزهريه .
- **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** ، لابن قيم الجوزيه ، ت محمود مهدي الإستنبولي .
- **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور** ، لعبدالغافر الفارسي ، انتخبه إبراهيم الصريفيني ، ط الأولى ١٤٠٩ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **الموضوعات** ، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي ، ت توفيق حمدان ،ط الأولى ١٤١٥، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس ، دار إحياء الكتب العربيه .
- **الناسخ والمنسوخ** ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت محمد بن صالح المديفر ، ط الثانيه ، ١٤١٨ ، الرشد ، الرياض .

متصفح الصفحات
1011 / 1029
ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:51:06
متصفح الويب فيرفكس

- **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله** ، لأحمد بن محمد النحاس ، ت د.سليمان اللاحم ، ط الأولى ١٤١٢، مؤسسة الرساله ، بيروت .

- **الناسخ والمنسوخ من كتاب الله** ، تأليف هبة الله بن سلامه المقريء ، ت زهير الشاويش ومحمد كنعان ، ط الأولى ، ١٤٠٤ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم** ، لأبي بكر محمد بن العربي ، ت د. عبدالكبير العلوي ، طالأولى ، ١٤١٣ ، مكتبة الثقافة الدينية ، المغرب .

- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم** ، لعبدالقاهر بن طاهر البغدادي ، ط الأولى ١٤١٨، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة .

- **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله** ،لقتادة بن دعامة السدوسي ، ت د.حاتم الضامن ، ط الثانية ١٤٠٦ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم** ، لمحمد بن حزم الأندلسي ، ت د. عبدالغفار البنداري ، ط الأولى ١٤٠٦،دار الكتب العلمية ، بيروت .

- **النشر في القرآءات العشر** ، لمحمد بن محمد الدمشقي ، تصحيح علي بن محمد الضباع ، دار الكتاب العربي .

- **النكت والعيون (تفسير الماوردي)** ، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ، ت السيد ابن عبدالمقصود ، ط الأولى ١٤١٢ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .

- **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لابن الأثير المبارك بن محمد ، ت طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ،دار الفكر ، بيروت .

- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، للواحدي علي بن أحمد ، ت عدد من الباحثين ، ط الأولى ، ١٤١٥ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .

- **املاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن** ، للعكبري عبدالله بن أبي عبدالله ، ط الأولى ١٣٩٩، دار الكتب العلميه .

- **انباه الرواة على أنباه النحاة** ، لعلي بن يوسف القفطي ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الأولى ، ١٤٠٦ ، دار الفكر العربي .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1012 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:51:17
متصفح الويب فيرفكس

- **بحر العلوم** ، لأبي الليث السمرقندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **بدائع الفوائد** ، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .
- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** ، للفيروزابادي محمد بن يعقوب ، ت محمد النجار ، دار الكتب العلميه .
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** ، لعلي بن سليمان الهيثمي ، ت حسين الباكري ، ط الأولى ، ١٤٠٣ .
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ، لجلال الدين السيوطي ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريه ، بيروت .
- **تأريخ التراث العربي** ، د. فؤاد سزكين ، نقله للعربيه د. فهمي أبو الفضل ١٩٧١م ، الهيئة المصرية العامه.
- **تأريخ واسط** ، لأسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل ، ت كوركيس عواد ، ط الأولى ، ١٤٠٦ ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- **تأويل مشكل القرآن** ، لابن قتيبة عبدا لله بن مسلم ، تحقيق السيد أحمد صقر ، ط الثالثة ، ١٤٠١ ، المكتبة العلمية ، بيروت لبنان .
- **تاريخ الأدب العربي** ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية د . السيد يعقوب بكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف .
- **تاريخ بغداد** ، للخطيب البغدادي أحمد بن علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **تاريخ جرجان**، تأليف يوسف بن حمزة السهمي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، بيروت، لبنان .
- **تاريخ دمشق** ، لابن عساكر ، تأليف علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق عمر ابن غرامة العمروي ، الكبعة الأولى ، ١٤١٧هـ ، دار الفكر .
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1013
1029 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:51:27
متصفح الويب فيرفكس

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، لأبي الحجاج يوسف المزي ، ت عبدالصمد شرف الدين ، ط الأولى ، ١٣٨٦، الدار القيمة ، بمباي ، الهند .
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري** ، تأليف عبدا لله بن يوسف الزيلعي ، اعتنى به سلطان الطبيشي ، ط الأولى ، ١٤١٤هـ ، دار ابن خزيمة ، الرياض .
- **تدريب الراوي شرح تقريب النووي** ، للسيوطي ، تحقيق نصر محمد الفاريابي ، ط مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط الأولى ، ١٤١٤هـ .
- **تذكرة الحفاظ** ، للذهبي محمد بن أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **تذكرة الموضوعات** ، لمحمد بن طاهر الفتني ، ط الثانيه ، ١٣٩٩، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال ا لأئمة الأربعة** ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتب العربي ، بيروت .
- **تعظيم قدر الصلاة** ، لمحمد بن نصر المروزي ، ت د.عبدالرحمن الفريوائي ، ط الأولى ، ١٤٠٦ ، مطبعة الدار ، المدينة المنورة .
- **تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة** ، د. عبدالعزيز الحميدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمه .
- **تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)** ، تأليف إسماعيل بن كثير القرشي ، تقديم يوسف المرعشلي ، ط الأولى ، ١٤٠٧ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- **تفسير الحسن البصري** ، جمع محمد عبد الرحيم ، دار الحديث ، القاهره .
- **تفسير السمعاني (تفسير القرآن)** ، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني ، تحقيق ياسر ابن إبراهيم وغنيم بن عباس ، دار الوطن ، ط الأولى ، ١٤١٨هـ .
- **تفسير الحيري** = الكفاية في التفسير .
- **تفسير مقاتل** = التفسير الكبير .
- **تفسير الطبري** = جامع البيان .

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 1014 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:51:36
متصفح الويب فيرفكس

- **تفسير القرآن العظيم** ، لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد ، ت أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة .
- **تفسير القرطبي** – الجامع لأحكام القرآن .
- **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)** ، تأليف محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، صححه أحمد البردوني ، ط الثانية ، ١٣٧٢ ، دار الكتب المصريه ، مصر .
- **تفسير الماوردي (النكت والعيون)** ، علي بن محمد بن حبيب ، راجعه وعلق عليه السيد أشرف عبدالمقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
- **تفسير المشكل من غريب القرآن** ، تأليف مكي القيسي ، تحقيق هدى المرعشلي ، ط الأولى ، ١٤٠٨ ، دار البشائر ، بيروت ، لبنان .
- **تفسير النسائي** ، للإمام النسائي أحمد بن شعيب ، ت صبري عبدالخالق وسيد الحليمي ، ط الأولى ، ١٤١٠ ، مكتبة السنه ، القاهره .
- **تفسير سفيان بن عيينه** ، جمع أحمد صالح محايري ، ط الأولى ، ١٣٩٨ ، بيروت ، لبنان .
- **تفسير عبدالرزاق بن همام الصنعاني** ، تحقيق د. مصطفى مسلم ، ط الأولى ، ١٤١٠هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- **تفسير غريب القرآن** ، لابن قتيبة ، ت السيد أحمد صقر ، ١٣٩٨ ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، لبنان .
- **تفسيرابن حبيب** – التنزيل وترتيبه .
- **تقريب التهذيب** ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد الباكستاني ، ط الأولى ، ١٤١٦ ، دار العاصمة ، الرياض .
- **تكملة الإكمال** ، تأليف محمد عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة ، تحقيق د . عبدالقيوم عبد رب النبي ، الناشر جامعة أم القرى .
- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** ، لابن حجر أحمد بن علي ، تحقيق عبدا لله هاشم يماني ، ١٣٨٤هـ ، المدينة المنورة .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1015 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:51:45
متصفح الويب فيرفكس

- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** ، تأليف أبي الحسن علي بن محمد ابن عراقي الكناني ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، عبدا لله الصديق ، الثانية ، ١٤٠١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **تهذيب الأسماء واللغات** ، للنووي محيي الدين بن شرف ، إدارة الطباعة المنيريه ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **تهذيب التهديب** ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط الأولى ، ١٤٠٤هـ ، دارالفكر ، بيروت .
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، تأليف أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق د . بشار معروف ، ط السادسة ، ١٤١٥هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم** ، لابن ناصر الدين محمد بن عبدا لله الدمشقي ، ت محمد العرقسوسي،ط الأولى ١٤١٤، مؤسسةالرساله، بيروت .
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسيركلام المنان** ، لعبدالرحمن بن ناصر السعدي ، ط الثانيه ، ١٤١٧ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، للطبري محمد بن جرير ، ط الأولى ، ١٤١٢ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **جزء فيه قرآءات النبي ﷺ** ، لأبي عمرو حفص بن عمر الدوري ، ت حكمت بشير ياسين ، ط الأولى ، ١٤٠٨ ، مكتبة الدار ، المدينة المنوره .
- **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم علي بن أحمد الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- **حجة القراءات** ، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، ط الرابعة ، ١٤٠٤ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- **حقائق التفسير لأبي عبدالرحمن السلمي** ، (مخطوط) مصور من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٩٩٠٢/ف) .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1016 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:51:53
متصفح الويب فيرفكس

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدا لله الأصبهاني ، ط الثالثه ، ١٤٠٠، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت .
- **دفع إيهام الإضطراب عن آيات الكتاب** ، لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مطبوع بآخر أضواء البيان للمؤلف .
- **دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية** ، تحقيق د . محمد السيد ، ط الثالثة ، ١٤٠٦هـ ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بيروت .
- **دلائل النبوة** ، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، إشراف محمود الحداد ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- **دلائل النبوة** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدا لله الأصبهاني ، ط الأولى ، ١٤٠٩ ، عالم الكتب بيروت .
- **دلائل النبوة** ، للبيهقي أحمد بن الحسن ، تحقيق د . عبدالمعطي قلعجي ، ط الأولى ، ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **ديوان الأسود بن يعفر** ، صنعه نوري حمدي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام .
- **ديوان الأعشى** ، دار صادر ، بيروت .
- **ديوان الشماخ بن ضرار المازني** ، ت صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر .
- **ديوان العباس بن مرداس** ، جمع د. يحيى الجبوري ، ١٣٨٨ ، وزارة الثقافة والإعلام ، مديرية الثقافة العامة ببغداد .
- **ديوان العجاج رواية وشرح الأصمعي** ، تحقيق د . عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت.
- **ديوان الفرزدق** ، طبعة الصاوي .
- **ديوان النابغة الجعدي** ، ط الأولى ، ١٣٨٤ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **ديوان النابغة الذبياني** ، صنعه ابن السكيت ، تحقيق شكري فيصل ، دار الفكر ، بيروت.
- **ديوان الهذليين** ، دار الكتب المصريه .
- **ديوان امرىء القيس** ، لأبي الحجاج الأعلم الشنتمري ، اعتنى به ابن أبي شنب ، ١٣٩٤ ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1017 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:52:03
منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:52:19 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 1018 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

- **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي** ، ت عزه حسن ، ط الثانيه ، ١٣٩٢ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق .
- **ديوان جرير** ، ١٣٧٩ ، دار صادر ، بيروت .
- **ديوان حاتم الطائي** ، دار صادر بيروت ، ١٤٠١ .
- **ديوان حسان بن ثابت** ، تحقيق وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت .
- **ديوان ذي الرمه** ، شرح أبي نصر الباهلي ، رواية ثعلب ، ت عبدالقدوس أبو صالح ، ١٣٩٢ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- **ديوان زهير بن أبي سلمى** ، صنعه ثعلب ، ت فخر الدين قباوه ، ط الأولى ، ١٤٠٢ ، منشورات دار الآفاق الجديده ، بيروت .
- **ديوان سلامة بن جندل** ، صنعه محمد بن الحسن الأحول ، ت فخر الدين قباوه ، ط الأولى ، ١٣٨٧، نشر وتوزيع المكتبة العربية بحلب .
- **ديوان علقمة بن عبده بشرح الشنتمري** ، ت لطفي الصقال ، ومراجعة فخر الدين قباوه ، ط الأولى ، ١٣٨٩، دار الكتاب العربي ، حلب .
- **ديوان كثير عزة** ، جمعه وشرحه إحسان عباس ، ١٣٩١ ، نشر دار الثقافة ، بيروت .
- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** ، ت د.إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢ .
- **روح المعاني في تفسير القرآن** ،محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان .
- **زاد المسير في علم التفسير** ، تأليف عبدالرحمن بن علي الجوزي ، ط الرابعة ، ١٤٠٧ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة** ، للألباني محمد ناصر الدين ، ط الرابعة ، ١٤٠٨هـ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ، للألباني ممحمد ناصر الدين، ط الخامسة ، ١٤٠٥هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **سمط اللآلي ومعه اللآلي في شرح أمالي القالي** ، للوزير أبي عبيد البكري، ت عبدالعزيز الميمني ، دار الكتب العلميه ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1019 / 1029

- **سنن أبي داود** ، سليمان بن الأشعث ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- **سنن ابن ماجه** ، محمد بن يزيد ، علق عليه محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي.
- **سنن الترمذي** ، محمد بن عيسى ، تحقيق أحمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- **سنن الدارقطني** ، علي بن عمر ، تحقيق السيد عبدا لله المدني ، ط الثانية ، ١٤٠٣ ، عالم الكتب ، بيروت .
- **سنن الدارمي** ، عبدا لله بن عبدالرحمن ، تحقيق فواز زمرلي وخالد العلمي ، ط الأولى ، ١٤٠٧ ، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- **سنن النسائي الصغرى** ، لأحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط الثانية ، ١٤٠٩، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- **سنن النسائي الكبرى** ، لأحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط الأولى ، ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **سنن سعيد بن منصور** ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى ١٤٠٥ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **سنن سعيد بن منصور** ، ت د.سعد آل حميد ، ط الأولى ١٤١٤، دار الصميعي،الرياض .
- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي محمد بن أحمد،ط الرابعة ،١٤٠٦هـ،مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، تأليف عبدالحي بن العماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** ، للالكائي هبة ا لله بن عبدالحق بن منصور ، ت د. أحمد سعد حمدان ، ط الخامسه ، ١٤١٨، دار طيبة ، الرياض .
- **شرح السنة للبغوي** ، الحسين بن مسعود ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، د الثانية ، ١٤٠٣هـ .
- **شرح معاني الآثار** ، للطحاوي أحمد بن سلامي ، تحقيق محمد زهري النجار ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

- **شعر أبي زبيد الطائي** ، جمعه د. نوري حمدي القيسي ، ١٩٦٧، مطبعة المعارف،بغداد .
- **شعر الأخطل** أبي مالك غياث بن غوث ، صنعه السكري ، ت فخر الدين قباوه ، منشورات دار الآفاق الجديده ، بيروت .
- **شعر عبدا لله بن الزبعرى** ، للدكتور يحيى الجبوري ، ط الثانيه ، ١٤٠١،مؤسسة الرساله .
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** ، لأحمد بن علي القلقشندي ، وزارة الثقافه والإرشاد القومي ، القاهرة ، مصر .
- **صحيح ابن خزيمة** ، محمد بن إسحاق النيسابوري ، تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **صحيح الأدب المفرد** ، للألباني محمد ناصرالدين ، ط الثالثة ، ١٤١٧هـ ، مكتبة الدليل الجبيل الصناعيه ، السعوديه .
- **صحيح البخار ي** ، محمد بن إسماعيل ، مطبوع مع فتح الباري لابن حجر العسقلاني .
- **صحيح الجامع الصغير** ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، ط . الثانية ، ١٤١٠هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **صحيح سنن أبي داود** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **صحيح سنن ابن ماجه** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
- **صحيح سنن الترمذي** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **صحيح سنن النسائي** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **صحيح مسلم بشرح النووي** ، تعليق محمد فؤاد عبدالباقي .
- **ضعيف الجامع الصغير** ، لمنحمد ناصر الدين الألباني ، ط الثالثة ، ١٤١٠هـ المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **ضعيف سنن أبي داود** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **ضعيف سنن ابن ماجه** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، ط الأولى ، ١٤٠٨هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1020 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:52:50
متصفح الويب فيرفكس

- **ضعيف سنن ابن ماجه** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف .
- **ضعيف سنن الترمذي** ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، ط الأولى ، ١٤١١هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **ضعيف سنن النسائي** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **طبقات الحفاظ** ، تأليف جلال الدين السيوطي ، ط الأولى ، ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **طبقات الشافعية** ، تأليف جمال الدين عبدالرحمن الأسنوي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط الأولى ، ١٤٠٧ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **طبقات الشافعية الكبرى** ، للسبكي عبدالوهاب بن علي ، تحقيق د . محمود الطناحي ، د. عبدالفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت .
- **طبقات الشعر والشعراء** لعبدا لله بن مسلم بن قتيبه ، ١٤٠٤، عالم الكتب ، بيروت .
- **طبقات الصوفية** ، لأبي عبدالرحمن السلمي ، تحقيق ، نور الدين شريبة ، الناشر : مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع ، ط الثالثة ، ١٤٠٦هـ .
- **طبقات الفقهاء الشافعية** ، لابن الصلاح عثمان بن عبدالرحمن ، تحقيق محي الدين علي نجيب ، ط الأولى ، ١٤١٣هـ ، دار البشائر الإسلامية .
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** ، لعبدا لله بن محمد بن حيان الأنصاري ، ت عبدالغفور البلوشي ، ١٤١٢، مؤسسة الرساله ، بيروت.
- **طبقات المفسرين** ، للداوودي محمد بن علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **طبقات المفسرين** ، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **ظلال الجنه في تخريج السنه** ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مطبوع مع كتاب السنة لابن أبي عاصم .
- **عرائس المجالس** ، لأبي إسحاق الثعلبي ، المكتبة الثقافية ، بيروت .
- **علل الحديث** ، لمحمد بن عبدالرحمن ابن أبي حاتم ، ١٤٠٥ ،دار المعرفة ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1021 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:53:00
متصفح الويب فيرفكس

- **علل القراءات (القراءات وعلل النحويين فيها)** ، تأليف محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق نوال بنت إبراهيم الحلوة ، المكتبة المركزية ، الرياض .
- **علوم الحديث** ، لابن الصلاح عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق .
- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ** ، للسمين الحلبي أحمد بن يوسف ، تحقيق محمد باسل ط الأولى ، ١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام** ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، ط الثالثه ، ١٤٠٥ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- **غاية النهاية في طبقات القراء** ، محمد بن محمد الجزري ، عني بنشره : ج برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **غرائب التفسير وعجائب التأويل** ، لمحمود حمزه الكرماني ، ت شمران يونس العجلي ،ط الأولى ، ١٤٠٨ ،دار القبله ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت .
- **غريب القرآن** ، لابن قتيبة عبدا لله بن مسلم ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت .
- **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)** ، تأليف محمد الشوكاني، عالم الكتب .
- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** ، للإمام شمس الدين السخاوي ، ت صلاح عويضه ، ط الأولى ، ١٤١٤ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **فردوس الأخبار (الفردوس بمأثور الخطاب)** ، للديلمي ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ط الأولى ، ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **فضائل الصحابه** ، للإمام أحمد بن حنبل ، ت وصي ا لله عباس ، ط الأول ١٤٠٣، مؤسسة الرساله ، بيروت.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1022 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:53:08
متصفح الويب فيرفكس

- **فضائل القرآن** ، لأبي عبيد الهروي ، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ، ط الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار ابن كثير ، ددمشق ، بيروت .
- **فضائل القرآن** ، لجعفر بن محمد الفريابي ، ت يوسف عثمان جبريل ، ط الأولى ، ١٤٠٩ ، الرشد ، الرياض .
- **فضائل القرآن لابن الضريس** ، تأليف محمد بن أيوب بن الضريس البجلي ، تحقيق غزوة بدر ، ط الأولى ، ١٤٠٨هـ ، دار الفكر ، دمشق .
- **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة** ، لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي ، ط الثانية ١٣٩٩ ، دار الآفاق ، بيروت .
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، للمناوي محمد بن عبدالرؤوف ، ضبطه وصححه أحمد عبدالسلام ، ط الأولى ، ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظريه تطبيقيه** ، لحسين بن علي الحربي ، ط الأولى١٤١٧ ، دار القاسم بالرياض .
- **قواعد التفسير جمعا ودراسه** ، لخالد عثمان السبت ، ط ١٤١٧ ،دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، الخبر .
- **كشف الأستار عن زوائد البزار** ، لعلي بن بكر الهيثمي ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الثانيه ، ١٤٠٤ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .
- **كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** ، للعجلوني إسماعيل بن محمد ، ط الثالثة ، ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لحاجي خليفة ، دار الفكر ، بيروت .
- **لب اللباب في تحرير الأنساب** ، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز ، وأشرف أحمد عبدالعزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط الأولى ، ١٤١١هـ .
- **لباب النقول في أسباب النزول** ، للسيوطي ، دار الكتب العلميه ، بيروت.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 1023 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:53:18
متصفح الويب فيرفكس

- **لسان العرب** ، لابن منظورمحمد بن مركم الأفريقي ، ط الثالثة ، ١٤١٤هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- **لسان الميزان** ، لابن حجر العسقلاني ، ت عادل عبدالموجود وعلي معوض ، ط الأولى ١٤١٦، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **لغات القرآن** ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، لمحمد بن علي الوزان الحنفي ،نسخة مصورة عن جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، رقم ٤٢٦١ف .
- **مباحث في علوم القرآن** ، لمناع القطان ، مؤسسة الرساله ، ط السابعه ، ١٤٠٠.
- **مجاز ا لقرآن** ، لأبي عبيد معمر بن المثنى ، تعليق د محمد فؤاد ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- **مجمع الأمثال** ، لأحمد بن محمد الميداني ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١٤١٦ ، دار الجيل ، بيروت .
- **مجمع البيان في تفسير القرآن (من تفاسير الشيعة)** ، تأليف الفضل بن الحسن الطبرسي، ط الثانية ، دار الفكر ، بيروت .
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، تأليف علي بن أبي بكرالهيثمي،دار الكتب العلمية، بيروت.
- **مجموع فتاوى ابن تيمية** ، أحمد بن عبدالحليم ، جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
- **مختصر الشواذ** ، لابن خالويه الحسين بن أحمد ، عني به براجستراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر .
- **مختصر المستدرك** ، للذهبي ، بهامش المستدرك على الصحيحين للحاكم .
- **مدراج السالكين** ، تأليف محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- **مسند أبي داود الطيالسي** ، سليمان بن داود ، دار المعرفة ، بيروت .
- **مسند أبي يعلى** ، أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، ط الأولى ، ١٤٠٨ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية جده ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1024 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:53:29
منصفح الويب فيرفكس

- **مسند الإمام الشافعي** ، لأبي عبدا لله الشافعي ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **مسند الحميدي** ، عبدا لله بن الزبير ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلميه ، بيروت .
- **مسند الشاميين** ، للطبراني سليمان بن أحمد ، ت حمدي السلفي ، ط الأولى ، ١٤٠٥ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .
- **مسند الشهاب** ، للقضاعي محمد بن سلامة، ت حمدي السلفي ، ط الثانيه ، ١٤٠٧ ، مؤسسة الرساله.
- **مشكل إعراب القرآن** ، لمكي القيسي ، ت د. حاتم الضامن ، ط الرابعة ١٤٠٨ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .
- **مشكل الآثار** ، لأبي جعفر الطحاوي ، دار صادر ، بيروت .
- **معالم التنزيل** ،للبغوي أبي محمد الحسين بن مسعود، ت عدد من الباحثين ، ١٤١٢، دار طيبه ، الرياض .
- **معالم السنن** ، للخطابي حمد بن محمد ، دار الكتب العلميه .
- **معاني القرآن** ، للأخفش سعيد بن مسعدة ، ت د عبدالأمير محمد أمين الورد ، ط الأولى ١٤٠٥ ، عالم الكتب ، بيروت .
- **معاني القرآن الكريم** ، لأبي جعفر النحاس ، تمحمد علي الصابوني ، مطبوعات مركز إحياء التراث ، بجامعة أم القرى، ط الأولى ١٤١٠ .
- **معاني القرآن وإعرابه** ، للزجاج إبراهيم بن السري ، ت عبدالجليل عبده شلبي ، ط الأولى ١٤٠٨، عالم الكتب ، بيروت .
- **معجم الأدباء** لياقوت الحموي ، ت د.إحسان عباس ، ط الأولى ١٩٩٣ دار الغرب الإسلامي .
- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي ، دار صادر بيروت .
- **معجم القبائل العربيه القديمة والحديثة** ، لعمر رضا كحاله ، ط الخامسة ، ١٤٠٥ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1025 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:53:37
متصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:53:49 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 1026 / 1029
منصف الويب فيرفكس

- **معجم المعالم الجغرافيه في السيرة النبويه** ، لعاتق بن غيث البلادي ، دار مكة للنشر والتوزيع .
- **معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي** ، ت د.زياد محمد منصور ، ط الأولى ، ١٤١٠ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- **معجم ما استعجم** ، لعبدا لله بن عبدالعزيز البكري ، ت مصطفى السقا ، ط الثالثه، ١٤٠٣ ، عالم الكتب ، بيروت .
- **معجم مقاييس اللغة** ، لابن فارس أحمد بن فارس ، ت عبدالسلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- **معرفة الثقات** ، للعجلي أحمد بن عبدا لله ، بترتيب الهيثمي والسبكي ، ت عبدالعليم البستوي ، ط الأولى ١٤٠٥ ، مكتبة الدار ، المدينه .
- **معرفة السنن والآثار**، للبيهقي أحمد بن الحسين ، ت عبدالمعطي قلعجي ، ط الأولى، ١٤١١، دار الوعي ، سوريا
- **معرفة الصحابة** ، لأبي نعيم أحمد بن عبدا لله الأصبهاني ، ت محمد راضي بن حاج عثمان ، ط الأولى ١٤٠٨ ، مكتبة الدار ، المدينه .
- **معرفة القراء الكبار** ، للذهبي محمد بن أحمد ، ت بشار عواد و شعيب الأرنؤوط ، ط الأولى ١٤٠٤ ، مؤسسة الرساله ، بيروت .
- **مفردات ألفاظ القرآن** ، للراغب الأصفهاني ، ت صفوان داوودي ، ط الثانيه ، ١٤١٨ ، دار القلم بيروت .
- **مقدمة في أصول التفسير** ، لابن تيميه أحمد بن عبدالسلام ،ت عدنان زرزور ، ط الثالثه ١٣٩٩ ، دار القرآن الكريم ، بيروت .
- **مكارم الأخلاق** ، للخرائطي محمد بن جعفر ، ت سعاد سليمان الخندقاوي ، ط الأولى ، مطبعة المدني ، مصر .
- **مناهل العرفان في علوم القرآن** ، للزرقاني محمد عبدالعظيم ، دار إحياء الكتب العربيه .

- **موضح أوهام الجمع والتفريق** ، للخطيب البغدادي ، ت د. عبدالمعطي قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٧ ، دار المعرفة.
- **ميزان الإعتدال في نقد الرجال** ، للذهبي محمد بن أحمد ، ت علي البجاوي ، ط الأولى ، ١٤١٥، دار المعرفة بيروت .
- **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر** ، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي ، ت محمد عبدالكريم الراضي ، مؤسسة الرساله ، ط الأولى ، ١٤٠٤ .
- **نصب الرايه في تخريج أحاديث الهدايه** ، للزيلعي عبدا لله بن يوسف ، ت محمد يوسف ، ١٣٥٧ ، دار الحديث ، مصر
- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول** ، للحكيم الترمذي ، ت مصطفى عبدالقادر عطا ، ط الأولى ، ١٤١٣ ، دار الكتب العلميه .
- **نواسخ القرآن** ، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي ، ط الأولى ١٤٠٥ ، دار الكتب العلميه، بيروت .
- **هدي الساري مقدمة فتح الباري** ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت ، لبنان .
- **وفيات الأعيان وأنباء الزمان** ، لابن خلكان أحمد بن محمد ، ت د.إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1027 / 1029
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:54:01
منصفح الويب فيرفكس

الجمعة 26 أيلول 4:54:14 NVSSoft ArcMate Enterpris
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 1028 / 1029
منصفح الويب فيرفكس

فهرس الموضوعات

المقدمة .	٣
أسباب اختيار الموضوع	٦
خطة البحث	٨
الباب الأول : الدراسة	١١-٦٥
الفصل الأول : ترجمة المؤلف	١٢-٣٦
المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته	١٣
المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسيه والإجتماعيه والعلميه	١٦
المبحث الثالث : شيوخه	٢٣
المبحث الرابع : تلاميذه	٢٧
المبحث الخامس : مؤلفاته	٣٠
المبحث السادس : مكانته العلميه وثناء العلماء عليه	٣٣
المبحث السابع : وفاته	٣٦
الفصل الثاني : التعريف بكتاب الكشف والبيان	٣٧
المبحث الأول : اسم الكتاب وإثبات نسبته لمؤلفه	٣٨
المبحث الثاني : أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه	٤١
أهمية الكتاب	٤١
مصادر الثعلبي في تفسيره	٤٥
المبحث الثالث منهج الثعلبي في كتابه الكشف والبيان	٤٩
المنهج العام	٥١
المنهج المفصل	٥٢

الباب الثاني : التحقيق	٦٦-٨٣١
منهجي في البحث والتحقيق .	٦٧
نسخ الكتاب الخطيه المعتمده في التحقيق وأوصافها	٧٠
المصورات	٧٢
النص المحقق	٨٢
سورة المؤمنون	١-١٧٠
سورة النور	١٧١-٥١٦
سورة الفرقان	٥١٧-٦٨٨
سورة الشعراء	٦٨٩-٨٣١
الخاتمه	٨٣٢
الفهارس العلميه:	٨٣٥-٩٤٢
فهرس الآيات القرآنيه	٨٣٦
فهرس القراءات	٨٤١
فهرس الأحاديث	٨٤٨
فهرس الآثار	٨٥٤
فهرس الأشعار	٨٥٩
فهرس الأعلام	٨٦٤
فهرس الأماكن والبلدان	٩١٢
فهرس المصادر والمراجع	٩١٤
فهرس الموضوعات	٩٤١

متصفح الصفحات 1029 / 1029 ذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/3858.pdf
NVSSoft ArcMate Enterpris
الجمعة 26 أيلول 4:54:27
متصفح الويب فيرفكس